الجامعة الإسلامية – غـــزة
عمادة الدراسـات العليـا
كليـــــــــــة الآداب
قسم اللغـــة العربية

حواشي ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط للفيروز آبادي

(دراسة وتحقيق)

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

نضال محمد محمد أبو لولي

إشراف الأستاذ الدكتور

محمود محمد العامودي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
من قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

١٤٣٢هـ – ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

✍ قال الله تعالى :

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

الأحقاف : ٤٦/ ١٥

حواشي ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط للفيروز آبادي

" دراسة وتحقيق "

إعداد الطالب / نضال محمد محمد أبو لولي

قسم اللغة العربية – كلية الآداب

الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين

ملخص :

يتناول هذا البحث " حواشي ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط للفيروز آبادي " دراسة وتحقيق " ، وتظهر أهمية الدراسة في أنها تبين عالماً من علماء اللغة ، شُهدَ له بالفطنة والذكاء، وهي تقدم مسائل نحوية وصرفية ، غنية بالشرح والتفصيل ، يستفيد منها الدارسون ، وقد اخترت البحث في اللغة ، لأنها لغة القرآن الكريم ، ولشدة حبي لعلم اللغة الذي أعتبره من أروع علوم اللغة .

وقد كان هدفي من البحث استخراج هذا الكنز الدفين ؛ ليصبح متناولاً سهلاً في أيدي الدارسين ، والذي يمكن من خلاله التأكيد على مذهبه النحوي المعتمد كثيراً على السماع .

وبالرغم من إتباع ابن غانم في حاشيته الفيروز آبادي في ترتيب المادة اللغوية ؛ فإن هناك آراء قد اختص بها ابن غانم ، كما كانت له إضافات حسنة ، عبَّر من خلالها عن شخصية لغوية وكذلك أتى بالشواهد التي لم توجد في القاموس المحيط ، مما جعل مخطوطه متميزاً قيماً ذا فائدة عظيمة .

وقد قسم الباحث البحث إلى قسمين رئيسيين :

أولا / القسم الأول : يشتمل على فصلين ، أما الفصل الأول فيشتمل على : نسبه ومولده، وشيوخه ، ومؤلفاته ، ووفاته ، وأما الفصل الثاني فيشتمل على : منهج ابن غانم المقدسي ، وشواهده (القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، والشعر ، والأمثال ، وأقوال العرب) ومصادره ، واعتراضات ابن غانم وزياداته على القاموس المحيط ، ثم النتائج والتوصيات .

ثانيا / القسم الثاني – التحقيق – يشتمل على : وصف النسخ ، وحاشية ابن غانم توثيق ونسبة، ومزايا التحقيق ، والنص محققا ، الفهارس الفنية ، مصادر البحث ومراجعه .

وختاما أرجو من رب العالمين أن أكون قد وفقت في بحثي هذا ، وأن ينفع به الدارسون في اللغة وغيرها.

HawaSHI Ibn Ghanem ALmaqdesi on ALmoheet Dictionary for ALfyrouz Abadi .

" A study and description"

Prepared by student : Nidal Mohammed abu Luli

Arabic Department – Literature faculty

Islamic University – Gaza – Palestine

Abstract :

This research has " HawaSHI Ibn Ghanem ALmaqdesi on ALmoheet Dictionary for ALfyrouz Abadi"
Study and Description"

The important of this study appears across talking about one of language , He was known with his intelligence and witness , this study introduces grammatical issues enriched with description and appeared in details , benefits for student .

I have chosen this research in language because it’s the language of ltolly Quran and due to my love for this language , I consider it as the most wonderful language .

My aim from this research is to find out this buried treasure to be used easily in the hands of students , and during this research , it confirm on his grammatical method depended on listening .

Although Ibn Ghanem followed Alfayrouz Abady in arranging the language matersal there are opinions specialisedhy Ibn Ghanem .
In addition , there were good further opinions imposed during them on his personal languagy and also he brought evidentes that are not found in Almuheet dictionary that made his distinguishable in script that has great benefits .

The researcher has devided this research in two main sections .
The first section contains in to two parts :

The first part includes his name , birth , his teacher , his writing and his death .

The second part includes , The curriculum of Ibn Ghanem Almaqdesi , evidences (Holly Quaran Alhadith Alsharif , poetry , proverbs and Arab sayings)
his resources , the objections of Ibn Ghanem and his increases on Almuheet dictionary and the results and recommendation .
Second , Investigation include the description of paste and Hashiat Ibn Ghanem his confirm and his generation .
The merits Art Glossaries and the resource , and references .

In conclusion , I hope Allah mahes me successful in this research and benefits all students in language and other .

إهـــداء

إلى أمي التي علمتني معنى العطاء...

إلى أبي الذي علمني معنى الإباء...

إلى إخوتي الذين علموني معنى الوفاء...

إلى زوجتي التي تحملت معي العناء...

إلى أبنائي منة الله وأثيل وعبد الرحمن الذين رأيت بهم الفضاء

أهدي هذا العمل...

نضال بن محمد بن محمد بن آل لو لي

◄◄ شكر وتقدير :

من حق الإخلاص والوفاء أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان ، والألفة والمحبة والامتنان من أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور المشرف علي في هذا البحث :

(محمود محمد العامودي)

إمام وشيخ المحققين في فلسطين على ما بذله من جهد ورأي ومشورة ، حيث لم يضن عليَّ بعلمه وخبرته في مجالي التحقيق والدراسة ، فقد منحني وقته وجهده ، وفتح لي باب بيته ومكتبته ، وأمدني بالكتب والمراجع ، فكان نعم الموجه والمرشد والدليل والناصح الأمين بعد الله تعالى .

لمثلك اليوم أقف متواضعا ، لأنسب الفضل لأهله ! وأرفع الهامة إجلالا بك بتتلمذي على يديك فأرجو من الله العلي القدير ، أن يوفقك لما يحب ويرضى ، وأن يجعل عملك في ميزان حسناتك ، وجعلنا وإياك وعامة المسلمين في زمرة سيد المرسلين .

آمين آمين آمين

<u>**الباحث**</u> : نضال بن محمد بن محمد بن آل لولي

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الذي أنعم علينا من نعمه وأصبغ علينا بفضله ، ثم من كان لهم حق علينا أتقدم بالشكر إلى أمي الحنون نبع الحنان والدعاء الفياض الذي لا ينقطع ، وإلى أبي الذي علمني أسمى معاني الإباء نبع العطاء الدائم المتجدد ، وإلى زوجتي الصابرة وأبنائي الأحباء الذين تحملوا معي رحلة العناء في هذا البحث .

وأتقدم بتقديري وشكري الجزيل إلى الجامعة الإسلامية الغالية ، وأساتذتها العظام ، وأخص بالذكر شيخ وإمام المحققين في فلسطين المتميز – عميد كلية الآداب سابقاً – الدكتور محمود محمد العامودي ، على ما قدمه لي من آراء نيرة ، وأفكار سديدة ، وشملني برعايته وتوجيهاته التي كان لها الأثر الأكبر في إخراج هذا البحث على هذه الصورة .

كما وأشكر الأستاذينِ العلمَينِ الجليليْنِ الأستاذ الدكتور كرم محمد زرندح على ما سيضفيه إلى هذا البحث من إشارات هامة تغني البحث وتثمنه ، كما وأتوجه بالشكر أيضا إلى فضيلة الأستاذ الدكتور مشرف الدراسات العليا محمد رمضان البع على ما سيضيفه إلى هذا البحث من آرائه السديدة وأفكاره النيرة . وأتقدم بالشكر من رسل العلم الذين لا يَكلُّون ولا يَملُّون ، أساتذتي في قسم اللغة العربية بالجامعة بلا استثناء ، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور نبيل خالد أبو علي ، والأستاذ الدكتور محمد علوان ، والأستاذ الدكتور عبد الخالق العف ، والأستاذ الدكتور الدكتور فوزي فياض ، والأستاذ الدكتور كمال غنيم ، وجميع من علمني فيها ، راجياً المولى سبحانه وتعالى ، أن يحفظهم ، ويوفقهم في هذه المسيرة التعليمية الجليلة ، كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأخوة العاملين في مكتبة الجامعة الإسلامية جميعاً ، كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أعضاء شركة القدس وعلى رأسهم الأخ محمد أبو حسنين الذي منحني قرضاً حسنا لاستكمال دراستي في الماجستير ، كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى أخي وصديقي عبد الفتاح كاك الذي لم يبخل علي بنصائحه ، كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ عبد الرحمن أبو غالي أستاذ تكنولوجيا المعلومات المتميز على الجهد الذي بذله معي في طباعة هذا البحث ، كما لا أنسى أن أتقدم بشكري وعرفاني الخاص إلى صديقَيْ محمد عبد ربه أبو جبل ومحمد عمر النحال الذيْنِ لم يبخلا عليّ بوقتهما حيث قاما بتوفير ما أحتاجه من مراجع ، وكانا لي نعم المشجعان والمآزران في دراستي ، كما أتقدم بالشكر إلى الأخ خميس عبد العال لما بذله من جهد وتكبد المشقة وعناء الطريق في أثناء ذهابي إلى بيت الأستاذ الدكتور المشرف محمود العامودي ليلاً على دراجته النارية ، وإلى كل من ساهم بقول أو فعل بما قدم لي من معلومات أفادتني في كتابه هذا البحث ، إلى كل هؤلاء أتقدم بجزيل الشكر والعرفان ودمتم .

المقدمة وتشمل:

- سبب اختيار الدراسة.
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة
- الصعوبات التي واجهت الباحث.
- الدراسات السابقة.
- خطوات الدراسة .
- منهج البحث .

مقدمة:

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ومن سار على خطاه واقتفى أثره واتبعه واستن بسنته إلى يوم الدين ، وبعد :

فإننا نعيش في كوكب حافل بالصراع ، نسير به في خطى تكاد تتعثر ؛ ولكن بفضل الله ثم بجهد واجتهاد أولئك العلماء المخلصين الصادقين الصالحين ، الذين ينيرون لنا الدروب لكي نسير في خطى هادفة ، تصل بنا إلى الهدف المنشود ؛ لذا كان البحث والسعي خلف العلوم الإنسانية والمجردة أمرا ملحا ، يخوض في عبابه المهتمون من العلماء ، ويعد الخوض في خضم بحور البحث العلمي حفاظا على التراث ، ولم تكن النصوص التراثية التي خلفها لنا علماؤنا أوراقاً ننظر إلى خطوطها وأشكالها باستغراب ، بل هو كنز طمسه غبار الزمان ، وطيه على أرفف السر والكتمان ، لعدم معرفة الدارسين ما تضمنته من فوائد أثيرة وفرائد كثيرة ، تستفيد منها أمم غفيرة .

سبب الاختيار :

لما كان كتاب القاموس المحيط وشرحه وحواشيه من الكتب التي تفتخر بها مكتبة اللغة العربية لما يحويه من أقوال أهل اللغة والنحاة ومواقفهم وأرائهم في كثير من القضايا محط الخلاف، وما يزخر به من شواهد ، إضافة إلى كون الفيروز آبادي أحد علماء اللغة البارزين ، ماهرا فيها، حسن التعليم لها ، عالما بفنون غيرها ، عبقريا موهوبا ، ولذلك كثرت الحواشي ، والشروح على القاموس التي تستدعي الدراسة ، ومنها حاشية ابن غانم التي هي موضوع الدراسة .

أهمية الدراسة :

أحمدُ ربي سبحانه وأثني عليه الثناء كله وأصلي وأسلم على قائد الغُر الميامين سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وأما بعد :

فإن لغة القوم هي شخصيتهم الأبرز وإن دراسة اللغة لهي من أولى الضرورات لفهم الدين واللغة العربية هي لغة القرآن المُعجز في مبناه ومعناه ، وقد انكب العلماء في مختلف العصور على الاهتمام باللغة بكل فروعها ومن أهم هذه الجهود تصنيف المعاجم اللغوية التي تعد المرجع الأهم في توضيح معنى الألفاظ ليسهل فهمها في السياقات المختلفة ، والفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط علم من أعلام اللغويين الذين انكبوا على تصنيف مفردات اللغة جمعاً وتبويباً ، وأسدوا بذلك خدمة جليلة تظل إلى أن يشاء الله ، وتأتي حاشية ابن غانم على القاموس المحيط إكمالاً لهذا الجهد ، حيث تعرض للشرح والتوضيح للألفاظ ، وتبحر في مدلولاتها بشكل يوفيها

حقها ، وبذلك يكون قد زاد القاموس المحيط تعريفاً وتوضيحاً ، وأسدى للمكتبة خدمة عمله وإيصاله بالشكل اللائق ، وحاشية ابن غانم مهمة للأسباب الآتية :

١- إنها تأتي لشرح قاموس يمتلك شهرة عظيمة بين المعاجم .

٢- إن ابن غانم من مشاهير العلماء الذين قدموا خدمات جليلة للغة العربية .

٣- إن الحاشية تمثل تبسيطاً ينهل منه الدارسون في اللغة .

حيث إن القاموس المحيط يتمتع بهذه المكانة كما ذكرنا ، فقد جذب اهتمام العديد من العلماء منهم : سعد الله بن عيسى المعروف بسعدي جلبي ، ونور الدين علي بن غانم المقدسي ، ومحمد بن يحيى الملقب ببدر الدين القرافي المصري ، وعلي بن أحمد الهيتي ، وأبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي - وغيرهم - قاموا بشرحها شروحاً متعددة .

وتأتي مخطوطة " حاشية على القاموس المحيط للفيروز آبادي" ، وصاحبها هو علي بن محمد بن علي من ولد سعد بن عبادة الخزرجي ، نور بن غانم المقدسي - ولد سنة تسعمائة وعشرين للهجرة في القاهرة ، وتوفي سنة ألف وأربع للهجرة في القاهرة - ثمرة من ثمار القاموس المحيط . والمخطوطة قد عزم الباحث على تحقيقها للأسباب الآتية :

١- أنها تتعرض لمدلولات الألفاظ والمفاهيم والتعريفات .

٢- أنها تتناول مسائل نحوية وصرفية بدرجة قليلة .

٣- يعد ابن غانم واحداً من أهم العلماء اللغويين الذين أضافوا إضاءات على القاموس المحيط.

أهداف الدراسة :

يهدف الباحث من تحقيق ودراسة حاشية ابن غانم على القاموس المحيط إلى :

أ - رفد المكتبة العربية بنص تراثي هام لا زال طي النسيان محقق تحقيقاً علمياً على أسس التحقيق العلمية السليمة .

ب - الكشف عن شخصية - فلسطينية - لغوية مغمورة ، وإماطة اللثام عن جهودها اللغوية وآثارها العلمية

ج - دراسة حاشية ابن غانم على القاموس دراسة تحليلية ، تهدف إلى التعرف على منهج ابن غانم في حاشيته وإبراز المصادر التي اعتمد عليها وشواهده اللغوية .

الصعوبات :

يعد علم تحقيق النصوص من العلوم التي تحتاج جهودا متعددة يحسن بالباحث الذي يخوضها أن يكون واسع الصدر ، صبورا ، إذ إن جلب المعلومات وتوثيقها وردها إلى أصولها يحتاج جهدا ووقتا لا يستهان بهما . ولكن بتوفيق الله بعد سؤاله والوقوف الطويل ببابه ، وهو الملجأ والملاذ ، تسير الأمور وتذهب العقبات وقد واجهتني صعوبات عديدة أجملها فيما يلي :

أ – عدم القدرة على إحضار بعض الدراسات اللازمة لإثراء البحث مما يحتاج إلى تحويل بعض المسارات ، وهذا يحتاج وقتا وجهدا .

ب – معلومات كثيرة لم تكن في متناول اليد بل احتاجت إلى شهور حتى تمكن الباحث من الحصول عليها عند بعض الأساتذة أو الدارسين أو الأصدقاء .

ج – قلة المصادر والمراجع التي تعين الباحث على البحث .

د– مضمون المخطوطة في مفردات اللغة ، وهذا احتاج من الباحث جهدا مضاعفا في توثيق كل كلمة ، وتشكيلها وتحقيقها من معاجم اللغة حتى تخرج على النحو الأقرب إلى الصواب في ظن الباحث .

هـ– الحاشية – المخطوطة –زاخرة بالأعلام ، وأماكن البلدان ، والشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والشواهد الشعرية والنثرية . وهذا احتاج إلى توثيق كل ذلك واستغرق زمنا طويلا في توثيقه وتدقيقه .

ولا أنسى فضل الأستاذ الدكتور محمود العامودي الذي وقف بجانبي ، وأزال عني الصعوبات والعقبات .

الدراسات السابقة[1] :

لم أقف على أي دراسة سابقة تناولت القاموس المحيط ، أو حواشيه دراسة تحليلية أو بأي شكل كان ، غير أن القاموس دارت حوله كتابات قديمة سيأتي الحديث عنها ، فمنها على سبيل المثال لا الحصر :

١. كتاب لمحب الدين أبي الوليد عبد الباسط بن محمد الشهير بابن الشحنة الحلبي (ت ٩٠٣ هـ).
٢. الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) .
٣. بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس ، للقرافي (ت ١٠٠٨ هـ) .
٤. كتاب عبد الله بن مهدي الحوالي الحميري الملقب بالبحر (ت ١٠٦١ هـ) استدرك عليه وعلى الجوهري .
٥. إضاءة الأدموس ورياضة الشموس من إصطلاح صاحب القاموس ، لأحمد بن عبد العزيز السجلماني الفيلالي (ت ١٠٧٧ هـ)[2] ، عالج فيها ترتيب القاموس وطريقة ضبطه وبعض قواعد صرفية متصلة به .

كما لم أقف على أي دراسة سابقة حول العلامة ابن غانم ، إذ لم يزل كتابه " الرمز في شرح نظم الكنز " مخطوطة وكذلك كتابه " نور الشمعة في أحكام الجمعة " ، وها هي مخطوطته على القاموس المحيط – بين أيديكم – قيد التحقيق والدراسة .

---

(1) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٦٠١/٢ – ٦٠٦ .

(2) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٤ش و ٨٦٩ لغة .

خطة البحث :

حواشي على القاموس

لشيخ الإسلام نور الدين علي بن محمد علي بن غانم المقدسي (ت ١٠٠٤ هـ) – دراسة وتحقيق .

- المقدمة : فيها سبب اختيار البحث ، وأهميته والصعوبات التي واجهتني .
- تمهيد : وفيه عرض موجز عن القاموس المحيط لأهميته في الدراسات اللغوية .

القسم الأول : الدراسة

الفصل الأول :

حياة ابن غانم

وتشتمل على :

- اسمه وكنيته ولقبه .
- مولده ونشأته .
- شيوخه ، تلاميذه .
- رحلاته العلمية .
- مؤلفاته ومكانته .
- وفاته .

الفصل الثاني :

حاشية ابن غانم على القاموس المحيط – دراسة تحليلية

وتشتمل على :

- منهج ابن غانم المقدسي في حاشيته .
- شواهد ابن غانم في حاشيته (القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، الشعر ، النثر) .
- مصادر ابن غانم .
- اعتراضات ابن غانم وزياداته على القاموس المحيط .
- الخاتمة ورصد أهم النتائج .

القسم الثاني : التحقيق

- وصف النسخ .
- حاشية ابن غانم على القاموس المحيط : توثيق ونسبة .
- مزايا التحقيق .
- منهج الباحث في التحقبق .

- النص محققاً .
- مصادر البحث ومراجعه .

منهج البحث :

وقد اقتضت منهجية الدراسة أن تكون من خلال المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة ، وأما في التحقيق فقد استخدمت منهج التحقيق العلمي ، منهج مدرسة إمام وشيخ المحققين – في فلسطين – الأستاذ الدكتور محمود العامودي في تحقيق النصوص وهو منهج المدرسة الرمضانية .

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد ويشمل :

- نسب الفيروز آبادي.
- منهج الفيروز آبادي.
- رحلاته.
- مميزات ومآخذ على القاموس .
- شروح وحواشي على القاموس المحيط.
- أهمية القاموس المحيط في الدراسة اللغوية .
- مؤلفاته.
- وفاته.

- **نسب الفيروز آبادي[١] :**

هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو طاهر ، مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي ، ولد بمدينة كارزين سنة سبعمائة وتسع وعشرين للهجرة ، لُقِّبَ بالفيروز آبادي نسبة إلى بلدة أبيه وجده – شيراز – . وكان أبوه من علماء اللغة والأدب في شيراز فوجهه منذ صغره إلى حفظ القرآن الكريم ؛ فحفظه وهو ابن سبع سنين ،وكان ممن فاقوا أقرانهم على رأس القرن الثامن فانتهى إليه في عصره العلم بالعربية ، وكان سريع الحفظ وقال عن نفسه : " إنه كان لا ينام حتى يحفظ مائتي سطر " ، كما كان محباً للسفر والتنقل في البلاد الإسلامية فزار العراق و الشام ، وسافر إلى بلاد الروم والهند واليمن ، وذهب إلى مكة مراراً وجاور بها ، وأقام بالمدينة المنورة ، وبالطائف ، وله بهذه المدن مآثر حسنة ، وتلقى فيها العلم على أعظم العلماء في زمانه . وأخذ من ثقافات البلاد التي طاف بها وأقام فيها ، وله مؤلفات كثيرة في التفسير ، والحديث ، واللغة .

كان للفيروز آبادي مكانة بين الناس ، فما دخل بلداً إلا أكرمه أهله ، بل بالغ الملوك والحكام في تعظيمه مثل شاه منصور بن شاه شجاع في تبريز ، والأشرف صاحب مصر وبايزيد صاحب الروم ، وابن إدريس في بغداد ، بل كان الحكام العتاه الظلمة يعظمونه ويبالغون في تعظيمه ، فقد كان تيمورلنك المعروف بعتوّه وعسفه وطغيانه ، شديد الإعظام والإكرام للفيروز آبادي ؛ حتى قيل: إنه أعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم . توفي الفيروز آبادي سنة ثمانمائة وسبع عشرة للهجرة.

- **منهج الفيروز آبادي[٢] :**

رتب الفيروز آبادي قاموسه باعتبار أواخر الكلمات ، أي على طريق الباب والفصل فجعل الحرف الأخير بابا والحرف الأول فصلاً ، وبذلك جاء قاموسه مشتملاً على ثمانية وعشرين باباً هي عدد حروف الأبجدية العربية ، كما اشتمل على ثمانية وعشرين فصلاً ، أي أنه رتب المواد اللغوية على منهج الصحاح للجوهري ، ولسان العرب لابن منظور . كما رتب المؤلف مادته اللغوية باعتبار الحروف الأصلية للمفردات ، أي أنه جرد الكلمات من حروفها الزائدة ، كما رد المحذوف والمقلوب إلى الأصل الذي كان عليه.

ونهج في شرحه للمادة اللغوية منهجاً معيناً ، فتارة يفتتحها بالاسم عارضاً لمختلف المعاني التي تدور حولها ، وتارة يبدأها بالفعل فيذكر الماضي فالمضارع فالمصدر ، ثم يذكر الاسم .

---

(١) انظر : ذيل الدرر الكامنة ٢٣٨ وإنباء الغمر بأنباء العمر ٤٧/٣–٤٨ وبغية الوعاة ٢٧٣/١ – ٢٧٥ وكشف الظنون ١٣٠٦/٢–١٣٠٧ والأعلام ١٤٦/٧ – ١٤٧ .

(٢) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٥٧٦/٢ – ٥٧٩ .

كما حرص على تقديم الألفاظ العربية الفصيحة والمشهورة على الألفاظ النادرة والمهجورة ، كما كان حريصاً أيضاً على استقصاء معاني الألفاظ ، ومشتقاتها ، وتصاريفها .

وقد دعم المؤلف تفسيره للألفاظ بالشواهد من القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، والشعر القديم ، والنثر العربي الفصيح ، كما استقصى أقوال العلماء وآرائهم في شرحه للمواد اللغوية بقاموسه وقد اهتم صاحب القاموس بذكر الأعلام والمحدثين والفقهاء ، كما عرض لأسماء المدن ، والأقاليم ، فقد كان يذكر ذلك ضمن إيراده لمعاني المفردات ومشتقاتها .

ابتكر صاحب القاموس بعض الإشارات والرموز للاختصار فمثلاً الحرف (م) إشارة إلى معروف والحرف (د) يعني البلد ، والحرف (ة) يعني القرية وهكذا.... ، وقد استخدم المؤلف هذه الرموز على نطاق واسع في قاموسه .

- **رحلاته**[1] :

جاب الفيروز آبادي البلاد ، وسار إلى الجبال والوهاد ، ورحل وأطال النجعة ، واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة ، وعظم بالبلاد ، أقام بدلهي[2] مدة ، وعظمه سلطانها ، وببلاد الروم مدة ، وبجله ملكها وبفارس وغيرها ، وورد بغداد في حدود سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، ورحل إلى الشام ، ثم مصر وسمّع بالقاهرة " الصحيح " على الفارقي ، ثم حج ، ثم رجع بغداد ، ثم مصر وأقام المجد بالقاهرة مدة ، ثم بالقدس ، ثم بالشام ، ثم جاور بمكة مدة عشر سنين أو أكثر ، وصنف بها تصانيف كثيرة ، وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغاني ، ويمشي على نهجه ، ويتبع طريقه ويقتدي بصنيعه ، حتى في المجاورة بمكة ، وفي نهاية المطاف ورد بغداد في حدود نيف وثمانين وسبعمائة ، ثم ذهب إلى الهند ، ثم رجع إلى مكة ، وأقام بها مدة ، ثم ورد بغداد سنة نيف وتسعين وسبعمائة ، ثم سافر إلى بلاد فارس ، ثم رجع إلى مكة بعد أن اجتمع بتيمورلنك في شيراز فعظمه وأكرمه ، ووصله بنحو مائة ألف درهم . ثم توجه إلى مكة من طريق البحر ، ثم دخل بلاد اليمن وأقام بعدن وبتعز .

---

(1) انظر : بغية الوعاة ٢٧٣/١ والضوء اللامع ٨٣/١٠ والأعلام ١٤٦/٧ والفضل المبين ٢٠٨ – ٢١٠ ومعجم المؤلفين ٧٧٦/٣ – ٧٧٧ .

(2) كان العرب قديما يسمونها دهلي ، ولكن الآن نسميها كما سماها الإنكليز ، دلهي .

- **مؤلفاته :**

للفيروز آبادي مؤلفات كثيرة في شتى العلوم والفنون المعروفة عند العرب منها :

١. تيسير فاتحة الإياب في تفسير فاتحة الكتاب[١] .
٢. الأحاديث الضعيفة[٢] .
٣. أحاسن اللطائف في محاسن الطائف[٣] .
٤. الأسعاد بالأصعاد إلى درجة الجهاد ، مطبوع في ثلاث مجلدات[٤] .
٥. أسماء الأسد[٥] .
٦. أسماء السراح في أسماء النكاح[٦] .
٧. أسماء الغادة في أسماء العادة[٧] .
٨. أسماء النكاح[٨] .
٩. الإشارات إلى ما في كتب الفقه من الأسماء والأماكن واللغات ، مخطوطة[٩] .
١٠. الألطاف الخفية في أشراف الحنفية[١٠] .
١١. امتضاض الهاد في افتراض الجهاد[١١] .
١٢. أنواء الغيث في أسماء الليث[١٢] .
١٣. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مطبوع[١٣] .

---

(١) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ .

(٢) انظر : كشف الظنون ١٤/١ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١.

(٣) انظر : مقدمة الصحاح ١٧٢/١

(٤) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ وكشف الظنون ٨٥/١ والفضل المبين ٢١١ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ .

(٥) انظر : كشف الظنون ٨٦/١ .

(٦) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ .

(٧) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١ .

(٨) انظر : كشف الظنون ٩٠/١ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١.

(٩) انظر : الأعلام ١٤٧/٧.

(١٠) انظر : كشف الظنون ١٤٩/١.

(١١) المرجع نفسه ١٦٧/١ .

(١٢) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ وكشف الظنون ١٨٦/١ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١.

(١٣) انظر : كشف الظنون ٢٤٦/١ والأعلام ١٤٦/٧ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ .

١٤. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، مطبوع[١] .
١٥. تاريخ أصبهان[٢] .
١٦. تاريخ مرو[٣] .
١٧. تثقيف الأسل في تفضيل العسل[٤] .
١٨. تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ، مطبوع[٥] .
١٩. تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة والناس باسمعيل[٦] .
٢٠. التخاريج في فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح[٧] .
٢١. ترفيق – ترقيق – الأسل في تصفيق العسل[٨] .
٢٢. تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول ، مطبوع في أربع مجلدات[٩] .
٢٣. تعيين الغرفات للمعين علي عين عرفات[١٠] .
٢٤. تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ، مطبوع[١١] .
٢٥. تيسير فاتحة الإياب في تفسير فاتحة الكتاب[١٢] .
٢٦. الجليس الأنيس في أسماء الخندريس ، مخطوطة[١٣] .
٢٧. الجهاد وأشراف الحنفية وطبقات الشافعية[١٤] .

---

(١) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ وكشف الظنون ٢٥٢/١ – ٢٥٣ والأعلام ١٤٧/٧ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١.
(٢) انظر : مقدمة الصحاح ١/ ١٧٢ .
(٣) انظر : كشف الظنون ٣٠٣/١ .
(٤) المرجع نفسه ٣٤٤/١ ؛ ٤٦٨.
(٥) انظر : إنباء الغمر بأنباء العمر ٤٩/٣ وبغية الوعاة ٢٧٤/١ والمزهر في اللغة ٥٣٧/١ وكشف الظنون ٣٥٤/١ والأعلام ١٤٧/٧ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١.
(٦) انظر : كشف الظنون ٣٧٢/١ .
(٧) المرجع نفسه ١٦٩٩/٢ .
(٨) المرجع نفسه ٤٠١/١.
(٩) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ والفضل المبين ٢١١ .
(١٠) انظر : كشف الظنون ٤٢٥/١ .
(١١) المرجع نفسه ٥٠٢/١ .
(١٢) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ وكشف الظنون ٥١٩/١ .
(١٣) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ والأعلام ١٤٦/٧ وكشف الظنون ٥٩٣/١ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١ .
(١٤) انظر : مقدمة الصحاح ١٧٢/١ .

٢٨. حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص[١] .
٢٩. الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي ، مخطوطة[٢] .
٣٠. الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم[٣] .
٣١. الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف[٤] .
٣٢. روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر[٥] .
٣٣. زاد المعاد في وزن بانت سعاد[٦] .
٣٤. زيارة الحجون[٧] .
٣٥. سفر السعادة ، مطبوع[٨] .
٣٦. شرح البردة[٩] .
٣٧. شرح صحيح البخاري ، مطبوع في عشرين مجلداً[١٠] .
٣٨. شرح قصيدة بانت سعاد[١١] .
٣٩. شرح نغبة الرشاف في شرح خطبة الكشاف ، مخطوطة[١٢] .
٤٠. شوارق الأسرار في شرح مشارق الأنوار[١٣] .
٤١. الصلات والبِشر في الصلاة على خير[١٤] .
٤٢. العقائد[١٥] .

---

(١) انظر : كشف الظنون ٦٢٤/١.

(٢) انظر : الأعلام ١٤٧/٧ .

(٣) انظر : كشف الظنون ٧٣٦/١ والفضل المبين ٢١١ .

(٤) انظر : إنباء الغمر بأنباء العمر ٤٩/٣ وبغية الوعاة ٢٧٤/١ وكشف الظنون ٩٢٠/١ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١ .

(٥) انظر : كشف الظنون ٩٣٣/١.

(٦) المرجع نفسه ١٣٢٩/٢.

(٧) انظر : مقدمة الصحاح ١٧٢/١ .

(٨) انظر : كشف الظنون ٩٩١/٢ والأعلام ١٤٦/٧ والفضل المبين ٢١١ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ .

(٩) انظر : مقدمة الصحاح ١٧٢/١ .

(١٠) المرجع نفسه ١٧٢/١ .

(١١) المرجع نفسه ١٧٢/١.

(١٢) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ والأعلام ١٤٧/٧ والفضل المبين ٢٠٨.

(١٣) انظر : إنباء الغمر بأنباء العمر ٤٩/٣ وكشف الظنون ١٦٨٨/٢ -١٦٨٩ والفضل المبين ٢١١ .

(١٤) انظر : كشف الظنون ١٠٨١/٢.

(١٥) المرجع نفسه ١١٤٥/٢.

٤٣. عمدة الحكام في شرح عمدة الأحكام[١] .
٤٤. الغرر المثلثة والدرر المبثثة[٢] .
٤٥. فتح الباري بالسيل الفسيح المجاري في شرح صحيح البخاري[٣] .
٤٦. فصل الدر من الخرزة في فضل السلامة على الخِبَزَةِ[٤] .
٤٧. فضائل سورة الإخلاص[٥] .
٤٨. الفضل الوفى في العدل الأشرفى[٦] .
٤٩. القاموس المحيط ، مطبوع في أربعة أجزاء[٧] .
٥٠. قطبة الخشاف لحل خطبة الكشاف _ نغبة الرشاف من خطبة الكشاف – [٨] .
٥١. اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب[٩] .
٥٢. المتفق وضعا والمختلف صقعا ، مخطوطة[١٠] .
٥٣. المثلث الكبير ، مطبوع في خمس مجلدات[١١] .
٥٤. مجمل اللغة[١٢] .
٥٥. المرقاة الوفية في طبقات الحنفية ، مخطوطة أخذها من " بقات عبد القادر الحنفي[١٣] .
٥٦. المغانم المطابة في معالم طابة ، مطبوع القسم الجغرافي منه أما بقية الكتاب فمخطوط[١٤].
٥٧. مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب[١٥] .

---

(١) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ وكشف الظنون ١١٦٥/٢.
(٢) انظر : كشف الظنون ١٢٠١/٢.
(٣) انظر : الفضل المبين ٢١١ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ .
(٤) انظر : كشف الظنون ١٢٦٠/٢.
(٥) انظر : مقدمة الصحاح ١٧٢/١.
(٦) انظر : كشف الظنون ١٢٨٠/٢.
(٧) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ والأعلام ١٤٦/٧ والفضل المبين ٢١١ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ .
(٨) انظر : كشف الظنون ١٤٨٠/٢ .
(٩) انظر : كشف الظنون ١٥٣٦/٢ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١.
(١٠) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ وكشف الظنون ١٥٨٥/٢ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١ .
(١١) انظر : كشف الظنون ١٥٨٧/٢ والأعلام ١٤٧/٧ ومقدمة الصحاح ١٧٢/١.
(١٢) انظر : كشف الظنون ١٦٥٦/٢ .
(١٣) انظر : كشف الظنون ١٦٥٧/٢ والأعلام ١٤٧/٧ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ .
(١٤) انظر : كشف الظنون ١٧٤٧/٢ والأعلام ١٤٦/٧ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ .
(١٥) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ وكشف الظنون ١٨٠٦/٢.

٥٨. منح الباري بالشيح الفسيح المجاري ، مطبوع في عشرين مجلداً[١] .
٥٩. منية السول في دعوات الرسول[٢] .
٦٠. مهيج الغرام إلى البلد الحرام[٣] .
٦١. نخب الظرائف في النكت الشارئف[٤] .
٦٢. نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان ، مخطوط[٥] .
٦٣. النفحة العنبرية في مولد خير البرية[٦] .
٦٤. هيج الغرام إلى البلد الحرام[٧] .
٦٥. الوجيز في لطائف الكتاب العزيز[٨] .
٦٦. الوصل والمنى في فضل منى[٩] .

إلى غيرها من مختصر ومطول .

- **أهمية القاموس المحيط في الدراسة اللغوية :**

سبق الفيروز آبادي بمعجمه الكثير من المؤلفات لعلماء أجلاء في هذا المضمار ، أمثال تهذيب اللغة للأزهري ، والصحاح للجوهري ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ، والمحكم لابن سيده ، ولسان العرب لابن منظور وغيرهم . فقد كثرت المؤلفات حول هذه الكتب ، ولربما أصابت صميم ما في هذه الكتب وغايته ونالت ثمرته ، وما يتم عليه إلا علم صاحبه . وما كتاب القاموس المحيط إلا أثر دال على ذلك ، فهو يقرب العبارة ويهذب الكلام لقول صاحبه : " من حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وإيراد المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة "[١٠] ، ولقد كثرت على القاموس المحيط الحواشي وقد بلغت عدداً لا بأس به منها ما تمت دراسته ومنها ما زال في غرف مؤصدة ، تنتظر من يمد لها يد العون ؛ ليخرجها إلى صف أقرانها ومن هذه الحواشي ما يأتي :

---

(١) انظر : كشف الظنون ١/ ٥٥٠ .
(٢) المرجع نفسه ٢/ ١٨٨٥ .
(٣) انظر : كشف الظنون ٢/١٩١٦ ومقدمة الصحاح ١/١٧٢ .
(٤) انظر : كشف الظنون ٢/١٩٣٥.
(٥) انظر : كشف الظنون ٢/١٩٣٩ والأعلام ٧/ ١٤٦.
(٦) انظر : كشف الظنون ٢/١٩٦٩.
(٧) المرجع نفسه ٢/٢٠٤٨.
(٨) انظر : بغية الوعاة ١/٢٧٤ .
(٩) انظر : بغية الوعاة ١/٢٧٤ وكشف الظنون ٢/٢٠١٤.
(١٠) انظر : القاموس المحيط ١/٣ .

١. كتاب لمحب الدين أبي الوليد عبد الباسط بن محمد الشهير بابن الشحنة الحلبي (ت ٩٠٣ هـ) .
٢. الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) .
٣. حاشية ابن غانم على القاموس المحيط (ت ١٠٠٤ هـ)[١] . وهو موضوع الدراسة والتحقيق وكما هو واضح فإن حاشية ابن غانم إحدى هذه الحواشي .
٤. القول المأنوس بشرح مغلق القاموس لمحمد بن يحي المعروف ببدر الدين القرافي المصري (ت ١٠٠٨ هـ)[٢] .
٥. بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس ، للقرافي (ت ١٠٠٨ هـ) .
٦. كتاب المناوي (ت ١٠٣١ هـ) ، مجلد لطيف ذكره صاحب التاج .
٧. كتاب عبد الله بن مهدي الحوالي الحميري ، الملقب بالبحر (ت ١٠٦١ هـ) ، استدرك عليه وعلى الجوهري .
٨. إضاءة الأدموس ورياضة الشموس من إصطلاح صاحب القاموس ، لأحمد بن عبد العزيز السجلماني الفيلالي (ت ١٠٧٧ هـ)[٣] ، عالج فيها ترتيب القاموس وطريقة ضبطه وبعض قواعد صرفية متصلة به.
٩. القول المأنوس في صفات القاموس ، لمحمد سعد الله (ت ١٢٩٤ هـ)[٤] ، وقسمه إلى خمسة وثلاثين فصلاً ، سمى كلا منها صفة . وعالج فيه نواحي مختلفة من القاموس مثل بعض المعلومات عنه ، وشرح غوامضه ونقده والدفاع عنه ، وما وقع فيه مترجموه وطابعوه من أخطاء[٥] .

- **مميزات ومآخذ على القاموس :**

أ- المآخذ : أخذ على هذا القاموس بعض المآخذ منها [٦] :

١. التكرار .
٢. ذكر المزيد ثم المجرد .
٣. عدم الالتزام بمنهج محدد .

---

(١) انظر : مقدمة الصحاح ١٧٨/١ ؛ ١٨٧ وإيضاح المكنون ١٣٠٩/٢ والأعلام ١٢/٥ وهدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين ٥٠٣/٢ .

(٢) يوجد نسخة منه في : دار الكتب المصرية نسخة مخطوطة منه تحت رقم ١١م لغة .

(٣) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٤ش و ٨٦٩ لغة .

(٤) طبعه بالهند (١٢٨٧ هـ) .

(٥) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٦٠١/٢ .

(٦) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٥٩٩/٢ – ٦٠٠ .

٤. عدم ذكر مشتقات المادة المتفرعة عنها .

٥. الأخذ عن صحاح الجوهري ولم يقيد نفسه بشروح بعض الألفاظ كما وردت في الصحاح .

٦. وجود بعض الأخطاء اللغوية أو النحوية أو الصرفية في معجمه .

٧. أن يبدأ شرحه بمتفرعات معنى المادة وترك الأصل .

٨. النقد الذي تعرض إليه الكثير من اللغويين للقاموس المحيط ، ومنه إبهام عبارته وغموضها ، وعدم إشارته للضعيف من اللغات التي يذكرها والرديء والمذموم وما إلى ذلك ، وسبب كل هذه المآخذ الاختصار .

ورغم ذلك لم تقلل هذه العيوب من شأن المعجم بين المعاجم العربية ، فمؤلفه يوضح ذلك بصراحة فيقول(١): " وكتابي هذا بحمد الله تعالى صريح ألفي مصنف من الكتب الفاخرة "

ومن إيجابيات القاموس المحيط(٢) :

١- دقة أسلوبه وتهذيبه مع جودة الاختصار .

٢- حسن الترتيب والتبويب وسهولة البحث فيه لإتباعه نظام الباب والفصل .

٣- ضبط المواد اللغوية وتصحيح بعض أخطاء المعاجم اللغوية السابقة .

ونلمس هذه الإيجابيات في قول المصنف(٣) : " وإذا تأملت صنيعي هذا وجدته مشتملا على فرائد أثيرة ، وفوائد كثيرة من حسن الاختصار ، وتقريب العبارة ، وتهذيب الكلام ، وإيراد المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة " .

- **وفاته(٤) :**

توفي الفيروز آبادي ليلة عشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة بزبيد ، وقد ناهز التسعين عاماً بإجماع كتب التراجم ، وكان يرجو وفاته بمكة فما قُدِّرَ له ذلك ، رحمه الله والمسلمين أجمعين.

---

(١) القاموس المحيط ٧/١ .

(٢) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٥٧٦/٢ .

(٣) القاموس المحيط ٧/١ .

(٤) انظر : بغية الوعاة ٢٧٤/١ والضوء اللامع ٨٦/١٠ والأعلام ١٤٦/٧ والفضل المبين ٢١١ وهدية العارفين ١٨٠/٢ ومعجم المؤلفين ٧٧٧/٣ .

- **شروح القاموس المحيط وحواشيه واستدراكاته :**

(أ) ويتمثل النوع الأول في الكتب الآتية[1] :

١. القول المأنوس في صفات القاموس ، لمحمد سعد الله (ت ١٠٠٨ هـ) ، طبعه بالهند ١٢٨٧ هـ .

٢. إضاءة الأدموس ورياضة الشموس من إصطلاح صاحب القاموس ، لأحمد بن عبد العزيز السجلماني الفيلالي (ت ١٠٧٧ هـ) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٤ ش و ٨٦٩ لغة

(ب) وأما خطبة القاموس فالنسخ فيها مختلفة جدا في كثير من تقديم وتأخير ... وعليها شروح كثيرة ، وعثرت منها على أسماء الكتب الآتية[2] :

١. كتاب لمحب الدين أبي الوليد عبد الباسط بن محمد الشهير بابن الشحنة الحلبي الحنفي (ت ٩٠٣ هـ) .

٢. القول المأنوس بشرح مغلق القاموس لمحمد بن يحي المعروف ببدر الدين القرافي المصري (ت ١٠٠٨ هـ) ، ألفه بعد أن شرح القاموس نفسه عام ٩٧٠ هـ ، وتقتني دار الكتب المصرية نسخة منه تحت رقم ١١ م لغة .

٣. شرح خطبة القاموس لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ) ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦ م لغة .

٤. كتاب أحمد بن مسعود الحسيني الهركامي الهندي (ت ١١٧٣ هـ) ، متوسط الحجم .

٥. فتح القدوس في شرح خطبة القاموس ، للسجلماسي (ت ١١٧٥ هـ) ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤ ش لغة .

٦. كتاب الزهر اليانع على قول صاحب القاموس ولا مانع ، لمحمد بن يوسف الدمياطي الحنفي (ت ١١٧٨ هـ) ، من أهل القرن الحادي عشر ، وتقتني دار الكتب المصرية نسخة مخطوطة منه تحت رقم ٤١٧ لغة .

٧. كتاب زين العابدين بن محسن الحديدي الأنصاري المعاصر ، لمحمد سعد الله (ت ١٢٩٤ هـ) ، من أهل القرن الثالث عشر .

٨. كتاب ميرزا علي الشيرازي (ت ١٣٥٥ هـ) .

---

(1) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٢/٦٠١ .

(2) المرجع نفسه ٢/٦٠١ – ٦٠٢ .

(ج) **كتب التهذيب**[١] :

منتهى الأرب ، ولم يتعد ما أورده المجد ولم يعرف صاحبه .

(د) **كتب الاستدراك الآتية**[٢] :

١. الناموس ، لملا على بن سلطان القاري الهروي (ت ١٠١٤ هـ) ، ورد عليه ابن الطيب.

٢. كتاب عبد الله بن المهدي الحوالي الحميري الملقب بالبحر (ت ١٠٦١ هـ) .

٣. رجل الطاووس ، لمحمد بن رسول البرزنجي (ت ١١٠٣ هـ) .

٤. التكملة أو التكميل والصلة والذيل ، لأبي الفيض مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) .

٥. كتاب علي بن محمد معصوم الحسيني الفارسي (ت ١٢٦٤ هـ) .

٦. كتاب يسمى " ابتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس " ، موجود بدار الكتب المصرية تحت رقمي ١٢٢ و ٣٠٥ لغة نسختين مخطوطتين من " ولم يعرف من مؤلفه على وجه اليقين .

(و) **كتب النقد** :

١. الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ، ويتضح من أقوال المناوي في شرحه أنه لم يتم[٣] .

٢. بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس ، للقرافي (ت ١٠٠٨ هـ)[٤] .

٣. الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط ، لمحمد بن مصطفى الداودي المعروف بداود زاده (ت ١٠١٧ هـ) ، وهو مختصر جمع فيه الغلطات التي عزاها المجد للجوهري ورد عليها[٥].

٤. مرج البحرين ، للقاضي أويس بن محمد المعروف بويسي (ت ١٠٣٧ هـ) أجاب فيه عن اعتراضات المجد على الجوهري[٦] .

٥. طراز اللغة ، للسيد على خان (ت ١١٢٠ هـ)[٧] .

٦. كتاب الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح ، لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي (ت ١٢٠٠ هـ)[٨] .

---

(١) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٦٠٢/٢ .

(٢) المرجع نفسه ٦٠٣/٢ .

(٣) المرجع نفسه ٦٠٦/٢ .

(٤) المرجع نفسه ٦٠٦/٢ .

(٥) المرجع نفسه ٦٠٦/٢ .

(٦) المرجع نفسه ٦٠٦/٢ .

(٧) المرجع نفسه ٦١٤/٢ .

(٨) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٦٠٦/٢ .

٧. فلك القاموس ، لعبد القادر بن أحمد اليمني (ت ١٢٠٧ هـ) ، من تلاميذ ابن الطيب الفاسي[١] .

٨. الجاسوس على القاموس ، لأحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٥ هـ = ١٨٨٧ م)[٢] .

٩. تصحيح القاموس المحيط ، لأحمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ) ، وطبع هذا الكتاب عام ١٣٤٣ هـ بالمطبعة السلفية[٣] .

(ز) ومن الحواشي على القاموس الأسماء الآتية :

١. القول المأنوس ، لعبد الباسط بن خليل الحنفي (ت ٩٢٠ هـ)[٤] .

٢. كسر الناموس ، لعبد الله بن شرف الحسنى ملك اليمن (ت ٩٧٣ هـ)[٥] .

٣. حاشية سعد الله بن عيسى المعروف بسعدي جلبي ، كتبها في هوامش نسخته من القاموس، ثم جمعها ودونها في كتاب عبد الرحمن ابن علي الأمامي (ت ٩٨٣ هـ)[٦] .

٤. حاشية نور الدين علي بن غانم المقدسي (ت ١٠٠٤ هـ)[٧] .

٥. القول المأنوس بتحرير ما في القاموس ، للعلامة محمد بن يحيى الملقب ببدر الدين القرافي المصري (ت ١٠٠٨ هـ)[٨] .

٦. القول المأنوس ، للميناوي (ت ١٠٣١ هـ) وصل فيها الى حرف السين وقيل الذال[٩] .

٧. إضاءة الراموس ، وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس ، لأبي عبد الله محمد بن الطيب ابن محمد الفاسي (ت ١١٧٠ هـ)[١٠] .

٨. حاشية أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الفيلالي (ت ١٣٢٤ هـ)[١١] .

٩. حاشية ابن الأمير ذكرها محمد سعد الله[١٢] .

---

(١) المرجع نفسه ٦١٣/٢ .

(٢) المرجع نفسه ٦١٥/٢ .

(٣) المرجع نفسه ٦١٧/٢ .

(٤) المرجع نفسه ٦١٩/٢ .

(٥) المرجع نفسه ٦١٩/٢ .

(٦) المرجع نفسه ٦١٩/٢ .

(٧) المرجع نفسه ٦١٩/٢ .

(٨) المرجع نفسه ٦١٩/٢ .

(٩) المرجع نفسه ٦٢٤/٢ .

(١٠) المرجع نفسه ٦٢٤/٢ .

(١١) المرجع نفسه ٦٢٤/٢ .

(١٢) المرجع نفسه ٦٣٥/٢ .

(ح) أما الكتب التي اختصرته فهي[1] :

١. كتاب البرهان إبراهيم بن محمد الحلبي (ت ٩٠٠ هـ) .

٢. الناموس ، لملا علي بن سلطان الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ) .

٣. مختصر القاموس ، لعلي بن أحمد الهيتي (ت ١٠٢٠ هـ) ، وتقتني دار الكتب المصرية نسخة مخطوطة منه تحت رقم ٦١٤ لغة .

(ط) أما الكتاب الذي شرح القاموس المحيط فهو[2] :

تاج العروس ، للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) .

---

(1) انظر : المعجم العربي نشأته وتطوره ٦٢٤/٢ .

(2) المرجع نفسه ٦٢٤/٢ .

القسم الأول

الدراسة

الفصـــل الأول

ترجمة ابن غانم وتشمل :

- **اسمه وكنيته ولقبه .**
- **مولده ونشأته.**
- **شيوخه وتلاميذه .**
- **علمه .**
- **مؤلفاته .**
- **وفاته .**

- **اسمه وكنيته ولقبه[١] :**

هو علي بن محمد بن على بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن غانم بن علي بن حسن بن إبراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة سيد الخزرج الخزرجي السعدي العبادي المقدسي الأصل ، القاهري المولد والسكن المعروف بابن غانم ، شمس العلوم والمعارف بدر المفهوم واللطائف ، هو شيخ الوقت حالا وعلما وتحقيقا وفهما وإمام المحققين حقيقة ورسماً .

- **مولده ونشأته** (٩٢٠ هـ– ١٠٠٤ هـ = ١٥١٤ م – ١٥٩٦ م)[٢] :

ولد الشيخ علي بن محمد بن علي المقدسي سنة تسعمائة وعشرين من الهجرة ، من ولد سعد ابن عبادة الخزرجي ، نور الدين ابن غانم : أحد أكابر الحنفية في عصره . أصله من بيت المقدس، وتفوق في كل فن من الفنون وبالجملة والتفصيل فهو أعلم علماء هذا التاريخ وأكثرهم تبحراً وأجمعهم للفنون مع الولاية والورع والزهد والشهرة ، وكانت وفاته سنة أربع وألف من الهجرة .

- **شيوخه :**

قال صاحب الكواكب الدرية[٣] : " تتلمذ ابن غانم على يد الكثير من الشيوخ والعلماء الذين كان لهم الفضل الكبير في صقل شخصيته ، فقد أخذ الفقه وشتى علوم العربية على يد أحسن علماء عصره ، وجد واجتهد حتى تفرد ، والزمان بأهله مشحون ، والعصر بمحاسن نبيه مفتون ، وساد علماء مصر قاطبة ، واستوطنها ، والأرض المقدسة له خاطبة طالبة ، وقطع به مقامه في علم ينشره ، وحق ينصره ، وإفتاء يعتمد عليه فقهاء الأفاق ، ويتمسك به حكام مصر والحجاز والعراق . ثم انتهت إليه مشيخة السليمانية بالاستحقاق ، ولم يصعد صهوتها ولا امتطى ذروتها ، أعلم منه على الإطلاق ، فشرف قدرها ، وكمل بدرها ، وشرح بنصوص مذهب أبي حنيفة صدرها ، وصار يلقي بها دروسا محققة مفيدة ، ويأتي بنقول غريبة ، وأبحاث فوائدها عتيدة ، حتى خضعت الأعناق إليه ، وحنت الأسود بين يديه ، وعرف بذلك قدره بين الرجال ، وحتى أنشده لسان الحال بقوله :

وَحَــدَثْتَنِي يَــا سَــعْدُ عَــنْهُمْ فَزِدْتَنِــي شُـجُوناً فَزِدْنِـي مِـنْ حَـدِيثِكَ يَـا سَـعْدُ

([١]) انظر : خلاصة الأثر ١٨٠/٣ –١٨٥ والبدر الطالع ٣٣٥ والأعلام ١٢/٥ وهدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين ٥٠٢/٢ – ٥٠٣ .

([٢]) انظر : خلاصة الأثر ١٨٠/٣ –١٨٥ والبدر الطالع ٣٣٥ والأعلام ١٢/٥ وهدية العارفين ٧٥٠/١ .

([٣]) انظر : الكواكب الدرية ١٥٤/٢ .

ثم ولي مشيخة المؤيدية ، فسلك فيها سبله المرضية ، وقام بشروطها ، وطرز وشى أعلامها ومروطها " .

ومن الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم :

١. قاضي القضاة الطرابلسي ، والغزي ، تفقه في بداية حياته ، وريعان شبابه على أيديهم ، وغيرهما .

٢. الناصر اللقاني ، والشيخ مغوش المغربي ، والشهاب الرملي ، والناصر الطبلاوي ، والشيخ أبو الحسن البكري ، وشيخه كريم الدين الخلوتي ، أخذ عنهم الفنون العقلية .

٣. الشيخ الفقيه الورع الزاهد شهاب الدين أحمد بن الفقيه على بن حسن المقدسي الحنبلي ، حفظ القرآن وتلاه بالسمع على يديه .

٤. قاضي القضاة ، محب الدين أبو الجود محمد بن إبراهيم السديسي الحنفي ، قرأ عليه القراءات والفقه وسمع عليه كثيراً .

٥. قاضي القضاة ، شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن على الفتوحي الحنبلي ، الشهير بابن النجار ، قرأ عليه الصحيحين ، وبعض كل من السنن الأربعة ، وسمع عليه بعض معاني الآثار للطحاوي ، وغير ذلك من كتب الحديث وغيرها .

٦. المحقق شهاب الدين أحمد بن يونس الحلبي الشهير بابن الشلبي ، صاحب الفتاوي قرأ عليه الفقه ، وسمع عليه الحديث وغيره ، ومنهم خاتمة المحققين الشيخ ناصر الدين الطبلاوي ، والشيخ الإمام ناصر الدين اللقاني المالكي .

٧. العلامة الشهير بعالم الربع العامر الإمام المفنن شمس الدين محمد ، الشهير بمفوش المغربي التونسي ، قرأ عليه بعض مسلم وأجازه بسائره ، وقرأ عليه وسمع عنده كثيرا من العلوم .

٨. الشيخ المسند شمس الدين محمد بن شرف الدين السكندري ، يروي عنه الحديث المسلسل بالأولية والكتب الستة والقراءات .

٩. السيد قطب الدين عيسى بن صفي الدين الشيرازي ، ثم المكي الشهير بالصفوي ، يروي عنه البخاري، والشفاء سماعا لبعضهما وإجازة لسائرهما .

١٠. المولى محمد بن عبد القادر الشهير بمعلول أمير ، وقاضي القضاة عبد الله بن عبد العزيز ، الشهير ببرويز قاضي العسكر بمصر ، وكلاهما يروي عن العلامة أحمد بن سليمان ، الشهير بابن الكمال المفتي ، والمولى سعدي المحشي المفتى .

١١. الشهابان الغنيمي ، والخفاجي ، وأبو المعالي الطالوي الدمشقي . وغيرهم كثير .

- **تلاميذه :**

لم أعثر للشيخ ابن غانم المقدسي في حدود ما بحثت واطلعت ، إلا على تلميذ واحد فقط وهو محمد الدمياطي الحنفي(١) .

- **علمه :**

ورد في خلاصة الأثر(٢) أن : " علي بن محمد بن علي بن خليل المقدسي الأصل القاهري المولد ، والسكن الملقب نور الدين الحنفي العالم الكبير الحجة الرحلة القدوة رأس الحنفية في عصره، وإمام أئمة الدهر على الإطلاق ، وأحد أفراد العلم المجمع على جلالته ، وبراعته وتفوقه في كل فن من الفنون ، وبالجملة والتفصيل أنه أعلم علماء هذا التاريخ وأكثرهم تبحراً وأجمعهم للفنون .

وقد وقفت على أخباره كثيراً في التواريخ ، وكتب الآداب المؤلفة ، فانتقيت ما يحصل المراد من ترجمته فأقول : إنه نشأ بمصر وحفظ القرآن وتلاه بالسمع على الشيخ الفقيه الورع الزاهد شهاب الدين أحمد بن الفقيه على بن حسن المقدسي الحنبلي ومدحه شاه محمد الفناري .

وله في كل فن كعب على ، وفكر بنقد جواهره ملى ، مع نباهة تحلت بها الأشعار ، وطارت بأجنحة الثناء في الأقطار ، كأنه بكر معنى سار ، في مثل كما قال في قصيدة له :

أَضَــاءَتْ خَفِيَّــاتِ العُلُــومِ بِــشَمْعَةٍ تُوقَــدُ فِــي مِــشْكَاةِ عِلْــمٍ وإِتْقَــانِ

جَــلَا نُورُهــا البَــادِي بِــصُبْحٍ كَمَالَهَــا غَيَاهِـبَ شَـكٍّ كَـانَ فِـي لَيْـلِ نُقْـصَانِ

يقول صاحب الكواكب الدرية(٣) : " ومن العلوم بحيث يقضي له في كل فن بالجميع .

أما الفقه ، فهو فيه كاشف غمام الغمة ، إذا دحت معضلة ، أو حدثت مهمة وأما التفسير ، فلو رآه الفخر الرازي ، لأثنى عليه أو العلامة جار الله ، لقال : هذا الإمام الذي تشد الرحال إليه . وأما الحديث فهو فيه ابن عساكر أو الذهبي ، حين يقرر أو يذاكر .

وأما النحو ، فلفظه قطر الندى ، وحفظه بل الصدى ، وجمعه مغني اللبيب ، وتقريره شافي الكئيب ، يشهد له نعته بأنه مبتدأ العلوم ومبدئها ، واشتهر عنه الخبر بأنه فاعل الكمالات ومسديها ، فهو مصدرها وموردها ، وموئلها ومحتدها فلو أدركه ملك النحاة سيبويه لسعى إليه بجنده ، وابن عصفور لرفرف عليه بجناحيه وجعله الخليفة بعده .

---

(١) انظر : ريحانة الألباء ٢٤٦.

(٢) انظر : خلاصة الأثر ١٨١/٣ .

(٣) انظر : الكواكب الدرية ١٥٢/٢ – ١٥٣.

وأما التصوف ، فلو رآه ابن عربي لأفحم به الغبي ، ولو اختبره إمام رباني ، لقال : هذا الجنيد الثاني .

وأما المعاني والبيان ، فلفظه المختصر والمطول ، تلخيص المعاني ، وتأسيسه وتأصيله ، أرواح المباني ، فمن كل علم حاز أسنى فضيلة ، ومن كل فن ، جاز أسمى المراتب ، إلى غير ذلك من فنون يطول عدها ، ويفضى الامتحان بأنه في المجموع ، فردها .

مصنفاته :

- أوضح رمز في شرح نظم كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي ، مخطوطة[١] .
- بغية المرتاد لتصحيح الضاد ، مطبوع[٢] .
- تعليقة على الأشباه والنظائر لابن نجيم في الفروع ، مخطوطة[٣] .
- حاشية على القاموس للفيروز آبادي ، موضوع الدراسة[٤] .
- ردع الراغب عن الجمع في صلاة الرغائب ، رسالة في الوقف ، مخطوطة[٥] .
- الفائق في اللفظ الرائق في الحديث ، مخطوطة[٦] .
- نور الشمعة في أحكام الجمعة ، مخطوطة[٧] .
- بغية المرتاد في تصحيح الضاد ، مطبوع[٨] .
- شرح منظومة ابن وهبان في الفروع ، مخطوطة[٩] .
- نظم الفرائد ، مخطوطة[١٠] .
- رسالة في الضاد ، مخطوطة[١١] .
- رسالة في الوقف ، مخطوطة[١٢] .

---

(١) انظر : كشف الظنون ١٥١٥/٢ والأعلام ١٢/٥ وهدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين ٥٠٣/٢ .

(٢) انظر : هدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين ٥٠٣/٢ .

(٣) انظر : كشف الظنون ٩٩/١ وهدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين ٥٠٣/٢ .

(٤) انظر : الأعلام ١٢/٥ وهدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين ٥٠٣/٢ .

(٥) انظر : كشف الظنون ٨٤٠/١ وهدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين٥٠٣/٢ .

(٦) انظر : هدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين ٥٠٣/٢.

(٧) انظر : كشف الظنون ١٩٨٢/٢والأعلام ١٢/٥.

(٨) انظر : كشف الظنون ٢٥٠/١ والأعلام ١٢/٥ ومعجم المؤلفين ٥٠٣/٢ .

(٩) انظر : هدية العارفين ٧٥٠/١ .

(١٠) انظر : كشف الظنون ١٨٦٦/٢ .

(١١) المرجع نفسه ٨٧٦/١ .

(١٢) انظر : كشف الظنون ٨٩٩/١ وهدية العارفين ٧٥٠/١ ومعجم المؤلفين ٥٠٣/٢ .

- **وفاته :**

توفي ابن غانم ليلة السبت الثامن عشر من جُمادَى الآخرة سنة أربع بعد الألف[١] ، وصُلِّيَ عليه بجامع الأزهر في محفل حافل ، ودفن بين القصرين من يوم السبت بتربة المجاورين قبلى مدفن السراج الهندي ، وكان قبل وفاته بخمسة وأربعين يوماً ، توفي شيخ الشافعية في وقته الإمام الكبير الشمس الرملي ، فقال بعض الأدباء بالقاهرة في تاريخ وفاتهما :

لَمَّا قَضَى الرَّمْلِيّ شَيْخُ الوَرَى ... مَنْ كَانَ يُمْلِي مَذْهَبَ الشَّافِعِيّ

ثُمَّ تَلَاه المَقْدِسِي الَّذِي ... حَازَ عُلُومَ الصَّحْبِ وَالتَّابِعِي

فَقُلْتُ فِي مَوْتِهِمَا : أَرْخَا ... مَاتَ أَبُو يُوسُفَ وَالرَّافِعِي

(١) انظر : خلاصة الأثر ٣/١٨٠ – ١٨٥ والكواكب الدرية ٢/١٥٢ والبدر الطالع ٣٣٥ وكشف الظنون ١/٢٥٠.

الفصـــل الثانـي

- منـهج ابن غانم المقدسي في حاشيته

- شواهد ابن غانم (القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، الشعر ،أمثال وأقوال العرب)

- مصادر ابن غانم

- اعتراضات ابن غانم وزيادته على القاموس المحيط

منهج ابن غانم في حاشيته

طريقته في الشرح :

١. رجوعه لعدة نسخ من القاموس وتحقيق النص أولاً :

فقد كان ابن غانم يعتمد في شرحه للتوضيح على أكثر من نسخة من القاموس ، وإن دل ذلك على شئ ، إنما يدل على اهتمامه بأن يكون نص الفيروز آبادي على الوجه الذي أراده ، وتجريده من كل خطأ أو تصحيف أو تحريف لحق به من جرَّاء النَّسْخ أو غيره ذلك ومنها :

– قَوْلُ الفيروز لآبادي : وَلَمَّا أَعْيَانِي الطِّلَابُ(١) . قال ابن غانم : فِي نُسَخِ الطُّلَّابُ(٢).

– قَوْلُ الفيروز لآبادي : وَأَضَفْتُ إِلَيْهِمَا(٣) . قال ابن غانم : فِي نُسْخَةٍ : الطُّلَّابِ – وَأَضَفْتُ إِلَيهِ(٤) .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَخَمَّنْتُهُ(٥) . قال ابن غانم : فِي نُسْخَةٍ ضَمَّنْتُهُ(٦) .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَالبُؤْبُؤُ ، كَالهُدْهُدِ الأَجَلُ(٧) . قال ابن غانم : مِنْ نُسْخَةِ الْأَصْلُ(٨).

– قَوْلُ الفيروز آبادي: وَمَأْرِبٌ كَمِنْبَرٍ(٩) . قال ابن غانم : فِي نُسْخَةٍ كَمَنْزِلٍ(١٠) .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَابْنُ أَبِي جَنَبَةَ(١١) . قال ابن غانم : فِي نُسْخَةٍ بَدَّلَهُ حَيَّةَ(١٢) .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَابْنُ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ جُوَيْنٍ العُرَنِيُّ(١٣) . قال ابن غانم : فِي نُسْخَةٍ بَدَّلَهُ حُوَيْبَ العُرَنِيُّ(١٤) .

---

(١) القاموس المحيط ٣/١ .

(٢) ابن غانم ق ١ ب .

(٣) القاموس المحيط ٣/١ .

(٤) ابن غانم ق ١ ب .

(٥) القاموس المحيط ٣/١ .

(٦) ابن غانم ق ١ ب .

(٧) القاموس المحيط (بأبأ) ٧/١ .

(٨) ابن غانم ق ٢ أ .

(٩) القاموس المحيط (أرب) ٣٦/١ .

(١٠) ابن غانم ق ٣ أ .

(١١) القاموس المحيط (جنب) ٤٩/١ .

(١٢) ابن غانم ق ٤ أ .

(١٣) القاموس المحيط (حبب) ١/ ٥٢ .

(١٤) ابن غانم ق ٤ أ .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَجَدٌّ لِلْحَافِظِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ اليُونارِتِيِّ[١] . قال ابن غانم : فِي نُسْخَةٍ : اليُورْتَانِيّ[٢] .

– قَوْل الفيروز آبادي : وَالأَخْشَبانِ : جَبَلاَ مَكَّةَ[٣] . قال ابن غانم : فِي نُسَخٍ زِيَادَةٍ وَجَبَلاَ مِنًى[٤] .

قَوْل الفيروز آبادي : خَبَابُ بْنُ مُنْقِذٍ[٥] . قال ابن غانم : فِي نُسَخٍ جَنَابُ[٦] .

– قَوْل الفيروز آبادي : وَالحُرُوفُ المُصْمَتَةُ مَاعَدَا مُرْ بِنَفْلٍ إلَخْ[٧] . قال ابن غانم[٨] : أَقُولُ: هَذَا مِنْ سَهْوِ القَلَمِ ؛ لِأَنَّهُ مَشْهُورٌ كَالعَلَمِ إنَّمَا ذَكَرَ مِنْ قَوْلِهِ : " مُرْ بِنَفْلٍ " ، إنَّمَا هِيَ الحُرُوفُ المُذْلَقَةُ وَهِيَ ضِدَّ المُصْمَتَةِ فَتَأَمَّلْ ع . ثُمَّ رَأَيْتُ نُسْخَةً بِالمَقْدِسِ سَالِمَةً مِنْ هَذَا الغَلَطِ مَكْتُوبٌ فِيها : وَالحُرُوفُ المُصْمَتَةُ مَا عَدَا (مُرْ بِنَفْلٍ) ، فَلَعَلَّهَا المَنْقُولُ .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَزَنْجَانُ : د بِالمَغْرِبِ إلَخْ[٩] ، قال ابن غانم[١٠] : ظَنَّ بِالجِيمِ اعْتِمَادٌ عَلَى نُسْخَةٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ وَإنَّمَا هُوَ بِالحَاءِ .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَمِنْ هَذَا قَوْلِ عُبَيدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ إلَى قَوْلِهِ :ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[١١]، قال ابن غانم[١٢] : قُلْتُ : وَفِي نُسْخَةٍ وَجَدْتُهُ مَنْسُوباً إلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّقَيَّاتِ فَلَعَلَّهَا أَصْلَحَتْ .

كما كان يعتمد على أكثر من نسخة للصحاح ، وذلك تحرّياً لصحة النص أيضاً . وسوف نورد بعض الأمثلة لبيان ذلك :

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَبِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : هَرِئ ، كَسَمِعَ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ إلَخْ[١٣] ، قال ابن غانم[١٤] منصفاً للجوهري :

---

(١) القاموس المحيط (حبب) ٥٢/١ .

(٢) ابن غانم ق ٤ أ .

(٣) القاموس المحيط (خشب) ٦١/١ .

(٤) ابن غانم ق ٤ أ .

(٥) القاموس المحيط (كذب) ١٢٢/١ .

(٦) ابن غانم ق ٨ أ .

(٧) القاموس المحيط (صمت) ١٥١/١ .

(٨) ابن غانم ق ١٤ ب .

(٩) القاموس المحيط (رنج) ١٨٩/١ .

(١٠) ابن غانم ق ٢٤ أ .

(١١) الصحاح (صنف) ١٣٨٨/٤ . القاموس المحيط (صنف) ١٥٨/٣– ١٥٩ .

(١٢) ابن غانم ق ٣٨ أ .

(١٣) القاموس المحيط (هرأ) ٣٤/١ .

(١٤) ابن غانم ق ٣ أ .

رَأَيْتُ نُسَخاً مُتَعَدِدَةً مِنَ الصِّحَاحِ[١] لَيْسَ فِيهَا لَفْظَةٌ كَمَسْمَعِهِ فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مِنَ الحِكَايَةِ لِأَنَّ المُحكَي وَحِينئِذٍ فيَحْمَلُ علَى ما يوُافِقُ الصَّوَابُ وَهُوَ بِنَاءٌ لِلْمَجْهُولِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ دَلَالَةً بَيِّنَةً .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَوَهِمَ فِي نِسْبَتِهِ إِلَى أَبِي عُبَيدٍ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ لَمْ يَقُلْ إلاَّ : الدَّغَاوِلُ ، قال ابن غانم[٢] : لَكِنْ فِي نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحَاحِ[٣] : الدَّوَاغِلُ .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[٤] ثَمانِيَةُ سَهْوٌ[٥] ، قال ابن غانم[٦] : الَّذِي فِي نُسْخَةٍ صَحِيحَةٍ : ثَمِينَةٌ ، فَلَعَلَّهَا أَصْلَحَتْ .

– قَوْلُ الفيروز آبادي :وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[٧] ، قال ابن غانم[٨] : لِأَنَّ المَوْجُودَ فِي نُسْخَةٍ عَبْدُ اللَّهِ مُكَبَّراً وَإِنَّمَا هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ .

فهو يذكر ما جاء مختلفاً في بعض النسخ مع إبداء رأيه أحيانا أو ترجيح ما جاء في إحداها بقوله فلعلها أصلحت ، وهكذا يتضح لنا أن ابن غانم أبى أن يأخذ النص على علاته، فدقَّق وتحرى الأصح ، وقارن بين النسخ وفاضل بينها واجتهد في بيان الأصح ، كل ذلك حرصاً منه على سلامة النص وتجريده من الخلل .

٢. شواهده في الشرح :

أ – الاستشهاد بالقرآن :

– شرح قول الفيروز بالقرآن الكريم :

– قال الفيروز آبادي : تَخِذَ إِلَخْ[٩] . فسره ابن غانم بقَوْله تَعَالَى : ﴿ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ ﴾[١٠] ، أَرَادَ اتَّخَذُوهُ إِلَهاً فَحَذَفَ الثَّانِي لأَنَّ الاتِّخَاذَ دَلِيلٌ عَلَيهِ[١١] .

---

(١) الصحاح (هرأ) ٨٣/١ .

(٢) ابن غانم ق ٥٤ أ .

(٣) الصحاح (دغل) ١٦٩٧/٤ .

(٤) الصحاح (ثمن) ٢٠٩٠/٥ .

(٥) القاموس المحيط (ثمن) ٢٠٤/٤ .

(٦) ابن غانم ق ٥٩ ب .

(٧) الصحاح (رقى) ٢٣٦١/٦ . القاموس المحيط (رقي) ٣٣٠/٤ .

(٨) ابن غانم ق ٦١ أ .

(٩) التحقيق ١٦٧ – ١٦٨ .

(١٠) سورة النساء ١٥٣/٤ .

(١١) ابن غانم ق ٣٢ أ .

– قال الفيروز آبادي : المَسْحُ كَالمَنْعِ :إمْرَارُ اليَدِ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ إلَخْ[١] . فسره ابن غانم بقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[٢] . قَالَ ثَعْلَبٌ : فَقَالَ : نَزَلَ القُرْآنُ بِالمَسْحِ وَالسُّنَّةُ بِالغَسْلِ ، وَقِيلَ : جَرُّهُ عَلَى الجِوَارِ [٣] .

– قال الفيروز آبادي : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ ، أَيْ : وَجَبَ عَلَيهَا[٤] .

– قَوْله تَعَالَى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً ﴾[٥] أَيْ : شُؤْماً عَلَيْهِمْ وَنَحْساً[٦] .

– تفسيره للآيات بأسلوب ابن غانم :

– تفسير آية : ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ ﴾[٧] ، قال ابن غانم [٨] أَيْ : الجَاهِلُ لَا ضِدَّ العَاقِلِ –

– قوله تعالى : ﴿ أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾[٩] . مِنْ قَوْلِكَ : جَهِلَ رَأْيَهُ .

– قوله تعالى﴿ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾[١٠] . أَيْ : حَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا .

– إكمال الآيات :

معظم الآيات التي استشهد بها ابن غانم لم تكن كاملة بل كانت جزءاً من آية ومن ذلك :

– قوله تعالى[١١] ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾[١٢] .

– قوله تعالى[١٣] ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾[١٤] .

– قوله تعالى[١٥] ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ﴾[١٦] .

---

(١) التحقيق ١٥٤– ١٥٥ .

(٢) سورة المائدة ٦/٥ .

(٣) ابن غانم ق ٢٩ أ .

(٤) ابن غانم ق ٥٥ ب .

(٥) سورة الحاقة ٧/٦٩ .

(٦) ابن غانم ق ٥٦ أ .

(٧) سورة البقرة ٢٧٣/٢ .

(٨) ابن غانم ق

(٩) سورة هود ٤٦/١١ .

(١٠) سورة محمد ٥/٤٧ .

(١١) ابن غانم ق ٤ ب .

(١٢) سورة الرعد ١٠/١٣ .

(١٣) ابن غانم ق ٦ أ

(١٤) سورة فَصِّلَت ٢٤/٤١ .

(١٥) ابن غانم ق ٦ أ .

(١٦) سورة الأنفال ٣٠/٨ .

- قوله تعالى[1] ﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾[2] .
- قوله تعالى[3] ﴿ انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾[4] .

- الاستشهاد بالقرآن على مسائل نحوية :

قَوْلُهُ تَعَالَى[5] : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾[6] . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ[7] : مَعْنَاهُ اذْكُرْ لَهُمْ مَثَلاً . وَيُقَالُ : هَذِهِ الأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ ، أَيْ : المِثالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً : مَثِّلْ لَهُمْ مَثَلاً ؛ قَالَ : وَمَثَلاً مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ : أَصْحَابَ ؛ لأَنَّهُ بَدَلَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ القريةِ ، أَيْ : خَبَرَهُمْ . لِسَان[8] .

- ذكر آيات من القرآن دون الإشارة إلى أنها من كلام الله :

فقد يورد ابن غانم آية قرآنية دون الإشارة إلى أن ذلك من كلام الله – عز وجل – أو قرآن كريم من ذلك مثلاً :

- قوله تعالى[9] ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾[10] .
- قوله تعالى[11] ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنْ الْمُعْتَبِينَ ﴾[12] .
- قوله تعالى[13] ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ﴾[14] .
- قوله تعالى[15] ﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾[16] .

---

(1) ابن غانم ق ١٢ ب .
(2) سورة الصافات ٩/٣٧ .
(3) ابن غانم ق ١٦ ب .
(4) سورة التوبة ٤١/٩ .
(5) ابن غانم ق ٥ ب .
(6) سورة يس ١٣/٣٦ .
(7) معاني القرآن للزجاج ٢٨١/٤ .
(8) اللسان (ضرب) ٢٥٦٨/٤ .
(9) ابن غانم ق ٤ ب .
(10) سورة الرعد ١٠/١٣ .
(11) ابن غانم ق ٦ أ
(12) سورة فَصِّلَت ٢٤/٤١ .
(13) ابن غانم ق ٦ أ .
(14) سورة الأنفال ٣٠/٨ .
(15) ابن غانم ق ١٢ ب .
(16) سورة الصافات ٩/٣٧ .

- قوله تعالى[1] ﴿ انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾[2] .
- قوله تعالى[3] ﴿ لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً ﴾[4] .
- قوله تعالى[5] ﴿ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾[6] .
- قوله تعالى[7] ﴿ اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾[8] .

فقد استشهد بالقرآن ولم يشر إلى أنه قرآن كريم .

ب- الاستشهاد بالحديث :

- شرح قول الفيروز بالحديث الشريف : استشهد ابن غانم بالحديث الشريف لشرح قول الفيروز آبادي :

- قال الفيروز آبادي : وَالقَاذُور : السَّيِّىءُ الخُلُقِ الغَيُورُ وَالزِّنَا[9] . شرح ابن غانم قول الفيروز بالحَدِيثِ لَمَّا رَجَمَ مَاعِزَ . قَالَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " اجْتَنِبُوا هَذِهِ القَاذُورَاتِ " ، يَعْنِي الزِّنَا[10] .

- قال الفيروز آبادي : وَتَفِلَ كَفرِحَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ إِلَخْ[11] . شرح ابن غانم قول الفيروز بالحَدِيثِ : " لِتَخْرُجِ النِّسَاءُ إِلَى المَسَاجِدِ تَفِلَاتٍ " ، أَيْ : تَارِكَاتٍ لِلطِّيبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّفِلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَطَيِّبَةٍ ، وَهِيَ المُنْتِنَةُ الرِّيحِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُتْفِلُ الرِّيحَ "[12] .

- قال الفيروز آبادي : وَوَاحِدُ مَثَاقِيلَ الذَّهَبِ إِلَخْ[13] . شرح ابن غانم قول الفيروز بالحَدِيثِ:

([1]) ابن غانم ق ١٦ ب .
([2]) سورة التوبة ٤١/٩ .
([3]) ابن غانم ق ٤٦ أ .
([4]) سورة طه ٢٠/ ١٠٧.
([5]) ابن غانم ق ٤٧ أ .
([6]) سورة محمد ٥/٤٧ .
([7]) ابن غانم ق ٥٠ ب .
([8]) سورة آل عمران ١٥٥/٣ .
([9]) القاموس المحيط (قذر) ١١٣/٢ .
([10]) ابن غانم ق ٣٥ أ .
([11]) القاموس المحيط (تفل) ٣٢٩/٣ .
([12]) ابن غانم ق ٤٧ أ .
([13]) القاموس المحيط (ثقل) ٣٣٢/٣ .

" لا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ "[1] ، المِثْقَالُ فِي الأَصْلِ : مِقْدَارٌ مِنَ الوَزْنِ ، أَيْ: شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ .

– قال الفيروز آبادي : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ " إلَخْ[2] . شرح ابن غانم قول الفيروز بالحَدِيثِ : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي "[3] .

– تفسير قول الفيروز بالحديث دون شرح :

كان ابن غانم يذكر كلام الفيروز آبادي ثم يستشهد عليه بالحديث الشريف دون تعليق على قوله ومنها :

– قَوْلُهُ : وَالإِغْلاَقُ : الإِكْرَاهُ[4] . فسّر ابن غانم[5] قول الفيروز بالحَدِيث : " لا طَلاقَ وَلَا عِتاقَ فِي إغْلاقٍ " . دون شرح أو تعليق .

– قَوْلُهُ : وَأَبْخَلَهُ : وَجَدَهُ بَخِيلاً إلَخْ[6] .

فسّر ابن غانم[7] قول الفيروز بالحَدِيثين : " الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ " ، وَحَدِيثُ : " إِنَّكُمْ لتُبَخِّلونَ وَتُجَبِّنُونَ " . دون شرح أو تعليق .

– قَوْلُهُ : وَالغِرْبالُ بِالكَسْرِ : مَا يُنْخَلُ بِهِ وَالدُّفُّ[8] . فسّر ابن غانم[9] قول الفيروز بالحَدِيث: " أَعْلِنوا النِّكاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيهِ بِالغِرْبَالِ " . دون شرح أو تعليق .

– شرح الحديث منه بأسلوب ابن غانم :

– الحَدِيثِ : " أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالكِعابِ " ، قال ابن غانم[10] : وَاحِدُهَا كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَها عَامَّةُ الصَّحَابَةِ .

– وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ : " سَيْحَانَ وَجَيْحَانَ " ، قال ابن غانم[11] : وَهُمَا نَهْرانِ بِالعَوَاصِمِ عِنْدِ أَرْضِ المَصِيصَةِ وَطَرَسُوسَ .

---

(1) ابن غانم ق ٤٧ ب .
(2) القاموس المحيط (ثقل) ٣٣٢/٣ .
(3) ابن غانم ق ٤٧ ب .
(4) القاموس المحيط (غلق) ٢٦٥/٣ .
(5) ابن غانم ق ٤١ ب .
(6) القاموس المحيط (بخل) ٣٢٢/٣ .
(7) ابن غانم ق ٤٥ ب .
(8) القاموس المحيط (غربل) ٢٣/٤ .
(9) ابن غانم ق ٥٥ أ .
(10) ابن غانم ق ٩ ب .
(11) ابن غانم ق ٢٦ أ .

– فِي الحَدِيثِ : " جَعِيلَةُ الغَرَقِ سُحْتٌ "[1] ، قال ابن غانم : أَنْ يَجْعلَ الجُعْلَ لِيُخْرِجَ مَا غَرِق مِنْ مَتَاعِهِ ، جَعَلَهُ سُحْتاً لأَنَّهُ عَقْدٌ فَاسِدٌ لِلْجَهَالَةِ .

– إكمال الحديث :

أكمل ابن غانم الحديث الشريف الذي ذكر الفيروز آبادي بعضه ، من ذلك مثلاً : إكماله للحديث التالي في قول الفيروز آبادي : وَنُغَاشِيٌّ رَآهُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إلَخْ[2] . نقل ابن غانم ما أورده قَالَ الصَّغَانِيُّ[3] : " رَأَيْ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نُغَاشاً ، وَيُرْوَى نُغَاشِيّاً ، فَخَرَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَاجِداً ، وَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ العَافِيَةَ "[4] .

– ذكر الحديث دون الإشارة إلى أنه حديث :

يورد ابن غانم حديثاً دون الإشارة إلى أن ذلك من كلام رسول الله– صلى الله عليه وسلم – من ذلك مثلاً استشهاده على كلمة " حوائج " ، بحديث شريف دون الإشارة إلى أنه حديث، قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم : " وَاطْلُبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ الوُجُوهِ "[5] ، فقد استشهد بالحديث ولم يرفعه إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يشر إلى أنه حديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

ج – الشعر:

– عمله في الشاهد الشعري:

اهتم ابن غانم بالشاهد الشعري اهتماماً كبيراً ، نلاحظ ذلك من خلال عمله في هذه الشواهد ، ويتضح ذلك جلياً في الأمور الآتية :

أ– إكمال الشاهد . ب– عزوه لقائله .

ج– إعراب مفرداته . د– بيان معناه .

وسنورد بيتاً من الشعر تتضح فيه هذه الأمور كلها فمثلاً : قال في بيت الشعر الذي ساقه الفيروز آبادي في حديثه : **وَمِنْهُ** :

عَلَـــــى أَطْرِقَـــــا بَالِيَـــــاتِ الخِيَـــــامِ[6] ... ...

([1]) ابن غانم ق ٤٩ أ .

([2]) القاموس المحيط (زنم) ١٢٤/٤ .

([3]) التكملة (زنم) ٤٧/٦ .

([4]) ابن غانم ق ٥٦ ب .

([5]) ابن غانم ق ٢٢ ب .

([6]) القاموس المحيط (طرق) ٢٥٠/٣ .

لأَبِي ذُؤَيْبٍ تَمَامُهُ :

... ... **[إِلَّا] الثُّمَـــــامُ وَإِلَّا العِـــــصِيُّ**(١)

ذكر ابن غانم قول ابن بري : مَنْ رَوَى الثُّمَامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الخِيَامِ ، لِأَنَّهَا فِي المَعْنى فَاعِلةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَالِياتٌ خِيَامُهَا إِلَّا الثُّمَامَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ خِيامَهَمْ ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : بَالِيةٌ خِيامُها غَيرُ الثُّمَامِ عَلَى المَوْضِعِ .

فهو – كما نرى – أكمل البيت ؛ حيث ذكر الفيروز آبادي شطره الأول ، وذكر ابن غانم شطره الثاني ، كما نسبه إلى صاحبه (أبي ذؤيب) ، وذكر معناه : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ خِيامَهَمْ، وأعراب مفرداته : مَنْ رَوَى الثُّمَامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الخِيَامِ ، لِأَنَّهَا فِي المَعْنى فَاعِلةٌ ؛ وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : بَالِيةٌ خِيامُها غَيرُ الثُّمَامِ عَلَى المَوْضِعِ .

وكذلك قد يقوم بإعراب مفرداته ، أو ضبطها بالعبارة ، أو بيان الشاهد فيه ؛ وهذا هو نهجه في غالبية الأبيات الشعرية .

– ذكر الأبيات السابقة أو اللاحقة للشاهد :

لم يقتصر ابن غانم على إكمال البيت الشعري ، بل نراه أحياناً يذكر البيت والبيتين السابقين له أو اللاحقين ، فمثلاً في سياق حديثه عن :

– (الوجاب) في قول الفيروز : **وِجَابٌ**(٢) ، ذكر ابن غانم قول الأَخْطَلُ :

عَمُـوسُ الـدُّجَى يَنْـشَقُّ عَـنْ مُتَـضَرِّمٍ ... طَلُوبُ الأَعَادِي لَا سَئُومٌ وَلَا وَجْبُ(٣)

ذكر ابن غانم ما قَالَه ابْنُ بَرِّيّ في كلمة " وجب " : صَوَابُهُ الخَفْضُ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِلَيْـــكَ أَمِيـــرَ المُـــؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَـــا ... عَلَى الطَّائرِ المَيْمُونِ وَالمَنْزِلِ الرَّحْبِ

إِلَـــى مُـــؤْمِنٍ تَجْلُـــو صَـــفَائِحُ وَجْهِـــهِ ... بَلَابِلَ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ(٤)

– (**المُحَوْصِلُ**) في قول الفيروز : **وَالمُحَوْصِلُ**(٥) . **ذكر** ابن غانم مبيناً ما قاله علماء اللغة والنحو في إعراب كلمة " رجل " وتفسير كلمة " محصلة " في قول الشاعر :

---

(١) ابن غانم ق ٤٠ ب – ق ٤١ أ .

(٢) القاموس المحيط (وجب) ١٣٥/١.

(٣) ابن غانم ق ١٢ أ – ق ١٢ ب .

(٤) ابن غانم ق ١٢ أ – ق ١٢ ب .

(٥) القاموس المحيط (حصل) ٣٤٧/٣ .

أَلَا رَجُــــلٌ جَـــزَاهُ اللَّـــــهُ خَيْــــراً   يَـــدُلُّ عَلَـــي مُحَــصِّلَةٍ تُبِيــتُ ![1]

أَيْ :تبُيِتنُـي عِنْدَهَا لأُجَامِعهَـا ؛ قَالَـهُ الأَزْهَـرِيُّ[2] :الجَـوْهَرِيُّ[3] : أَيْ : تَبِيـتُ تَفْعـلُ كَـذَا ، وَالبَيْتُ مُضَمَّنٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[4] : رَجُلٌ فَاعِلٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ يَدُلُّ تَقْدِيرُهُ " هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحَصِّلَةٍ " ؛ وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ[5] : رَجُلاً أَيْ : لَا تُرُونِي رَجُلاً ، أَوْ بِمَعْنَى هَاتَ لِي رَجُلاً ؛الجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى رَجُلٍ ، أَيْ : أَمَا مِنْ رَجُلٍ ؛ ابْنُ بَـرِّيّ وَقِيلَ : المُحَـصِّلَةُ الَّتِي تُمَيِّزُ الـذَّهَبَ مِـنَ الفِضَّةِ . وَبَعْدَهُ:

تُرَجِّـــلُ جُمَّتِــــي وَتَقُــــمُّ بَيْتِــــي   وَأُعْطِيهَــــا الإِتَــــاوَةَ إِنْ رَضِــــيتُ[6]

– وفي سياق حديثه عن (الحظل) ، ذكر ابن غانم الروايات المختلفة في قَوْلُ البَحْتَرِيِّ :

فَمَـــا يُخْطِئْـــكِ لا يُخْطِئْـــكِ مِنْــــهُ   طَبَانِيَـــــةٌ فَيَحْظُـــــلُ أَوْ يَغَـــــارُ

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ[7] :

فَمَــــــــا يُعْـــــــدِمْكَ ... ...

إِلَخْ . ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ :

فَمَــــــــا يُعْـــــــدِمْكِ ... ...

بِالْكَسْرِ لأَنَّهُ يُخَاطِبُ مُؤَنَّثاً وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

وَمَــــــا يُخْطِئْـــــــكِ ... ...

قال ابن غانم وقَبْلَهُ :

أَلَا يَــــا لَيْـــلُ لَإِنْ خُيِّـــرْتِ فِينَــــا   بِنَفْـــسِي فَـــانْظُرِي أَيْـــنَ الخِيَـــارُ ؟

وَلَا تَــــــسْتَبْدِلِي مِنِّــــــي دَنِيًّــــا   وَلَا بَرَمــــاً إِذَا خَـــبَّ القُتَـــارُ[8]

---

(1) ابن غانم ق ٥١ ب – ٥٢ أ .

(2) تهذيب اللغة (حصل) ٢٤٢/٤ .

(3) الصحاح (حصل) ١٦٦٩/٤ .

(4) انظر : اللسان (حصل) ٩٠١/٢ .

(5) كتاب سيبويه ٣٠٨/٢ .

(6) ابن غانم ق ٥١ ب – ٥٢ أ .

(7) الصحاح (حظل) ١٦٧٠/٤ .

(8) ابن غانم ق ٥٢ أ .

وقال ابن غانم وَيُرْوَى :

... ... بِعَيْـــــشِكِ فَــــانْظُرِي ... ...

والرواية الصحيحة التي مال إليها ابن غانم قول ابن بري : لقوله والصواب ، ثم ذكر البيتين السابقين له– كما يتضح مما سبق .

– استشهاده بمحل الشاهد فقط :

يقتصر ابن غانم في بعض مواطن الاستشهاد على ذكر محل الشاهد من البيت الشعري ، من ذلك مثلاً :

قول الفيروز آبادي : وَالنَّسْءُ : الشَّرَابُ المُزِيلُ لِلْعَقْلِ وَاللَّبَنُ الرَّقِيقُ إِلَخْ[١] . ذكر ابن غانم قول الشاعر :

سَــــقَوْنِي الــــنَّسْءَ ثُــــمَّ تَكَنَّفُــــونِي ... ...[٢]

والشاهد في البيت : **سَقَوْنِي النَّسْءَ** .

– شرح قول الفيروز بالشعر دون شرح أو تعليل :

كان ابن غانم يذكر كلام الفيروز آبادي ثم يشرحه بأبيات شعرية دون تعليق على قوله ومنها :

– قَوْلُ الفيروز آبادي : العَضُدُ إِلَى قَوْلِهِ : وَالنَّاصِرُ وَالمُعِينُ إِلَخْ[٣] . ذكر ابن غانم قول الشاعر :

مَــنْ كَــانَ ذَا عَــضُدٍ يُــدْرِكْ ظُلامَتُــهُ إِنَّ الـذَّلِيلَ الـذِي لَيْـسَتْ لَـهُ عَـضُدُ[٤]

قَوْلُه الفيروز آبادي : التَّنَقُّرُ : التَّرَدُّدُ وَالجَزَعُ[٥] . ذكر ابن غانم قول الشاعر :

إِذَا بُلِيــــــتَ بِقِــــــرْنٍ فَاصْــــــبِرْ وَلَا تَتَنَقَّــــــرْ[٦]

---

(١) القاموس المحيط (نسأ) ١/٣٠ .

(٢) ابن غانم ق ٢ ب .

(٣) القاموس المحيط (عضد) ١/٣١١ .

(٤) ابن غانم ق ٣١ أ .

(٥) القاموس المحيط (تنقر) ١/٣٨٠ .

(٦) ابن غانم ق ٣٣ أ .

- قَوْلُ الفيروز آبادي : وَالأَحْلَافُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ[1] : ذكر ابن غانم قول الشاعر :

تــدَارَكْتُمَا الأَحْــلَافَ قَــدْ ثُــلَّ عَرْشُــهَا وَذُبْيَــانَ قَـدْ زَلَّـتْ بِأَقْـدَامِهَا النَّعْـلُ[2]

– قَوْلُ الفيروز آبادي : وَالمَرْأَةُ بَيْنَ الحَدَثَةِ وَالمُسِنَّةِ إِلَخْ[3] . ذكر ابن غانم قول الشاعر :

لَـــا تَـــنْكِحَنَّ عَجُــوزاً أَوْ مُطَلَّقَــةً وَلَا يَــسُوقَنَّها فِــي حَبْلِــكَ القَــدَرَا
وَإِنْ أَتَــوْكَ فَقَــالُوا : إِنَّهَــا نَــصَفٌ فَــإِنَّ أَطْيَــبَ نِـصْفِيهَا الَّـذِي غَبَـرا[4]

قَوْلُ الفيروز آبادي : وَالمَسْخُولُ : المَرْذولُ وَالمَجْهُولُ إِلَخْ[5] ، قال ابن غانم :

وَنَحْـــنُ الثُّرَيَّـــا وَجَوْزَاؤُهَـــا وَنَحْـــنُ الـــذِّرَاعَانِ وَالمِـــرْزَمُ
وَأَنْـــتُمْ كَوَاكِـــبُ مَـــسْخُولَةٌ تُــرَى فِــي الــسَّمَاءِ وَلَا تُعْلَــمُ[6]

– شرح البيت الشعري بأقوال العلماء :

ذكر ابن غانم قول الشاعر ثم ذكر شرح علماء اللغة والنحو حول معناه :

بِــأَجْرَدَ مِــنْ عِتَــاقِ الخَيْــلِ نَهْــدٍ جَــوادٍ لا أَحَــقُّ وَلَا شَــئِيتُ[7]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الأَحَقُّ الَّذِي يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ ، وَالجَمْعُ : شُئُوتٌ .قَالَ الأَزْهَرِيُّ[8]: كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ العَثُورُ . قَالَ :والصَّحِيحُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ شَرَحَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ عَدِيٍّ ، فَقَالَ : الأَقْدَرُ الَّذِي يَجُوزُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرَيْ يَدَيْهِ . وَالشَّئِيتُ : الَّذِي يَقْصُرُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنْ حَافِرَيْ يَدَيْهِ . وَالأَحَقُّ : الَّذِي يُطَبِّقُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرَيْ يَدَيْهِ . لِسَان[9] .

---

(1) القاموس المحيط (حلف) ١٢٥/٣ .
(2) ابن غانم ق ٣٧ أ .
(3) القاموس المحيط (نصف) ١٩٤/٣ .
(4) ابن غانم ق ٣٩ أ .
(5) القاموس المحيط (سخل) ٣٨٣/٣ .
(6) ابن غانم ق ٥٤ ب .
(7) ابن غانم ق ١٤ أ .
(8) تهذيب اللغة (شأت) ٣٩٧/١١ .
(9) اللسان (شأت) ٢١٧٥/٤ .

ذكر ابن غانم قَول امْرُئ القَيْسِ :

وَمَـــا ذَرَفَـــتْ عَيْنَـــاكِ إِلَّا لِتَقْـــدَحِي بِـسَهْمَيْكِ فِـي أَعْـشَارِ قَلْـبٍ مُقَتَّـلِ(١)

ثم ذكر شرحه بقوله : أَرَادَ :أَنَّ قَلْبَهُ كُسِرَّ ، ثمُّ شُعُبِّ كمَا تشَعَّبَ القِدْرُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ(٢) : وَمِنْهُ قَوْلٌ آخَرٌ ، هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا ، قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : بِسَهْمَيْكِ هَا هُنَا المُعَلَّى وَالرَّقِيبُ ، مِنْ سِهَامِ قِدَاحِ المَيْسِر ، فلِلْمُعَلَّى سَبْعَةُ أَنْصِباءَ ، وَالرَّقِيبُ ثَلاثَةٌ ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غَلَبَ عَلَى جَزُورِ المَيْسِرِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يَطْمَعْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُا ، وَهِيَ تُقْسَمُ عَلَى عشَرَةِ أَجْزاءِ ، فَالمَعْنَى أَنَّهَا ضَرَبَتْ بسَهْمِها علَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَهَا السَّهْمَانِ ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ ، كُلِّهِ فَمَلَكَتْهُ ؛ وَيُقَالُ :أَرادَ بِسَهْمَيْها عَيْنَيْها ، وَجَعَلَ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلاثةُ أَنْصِباءَ الضَّرِيبَ ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ ثَعْلَبٌ الرَّقِيبَ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : بَعْضُ العَرَبِ يُسمِّيهِ الضَّرِيبَ ، وَبَعْضُهُمُ الرَّقِيبَ ، قَالَ :وهذَاَ التفْسيرُ في هذاَ البيَتِ هوُ الصَّحِيحُ . وَمُقَتَّلٌ : مُذَلَّلٌ . وَقَلْبٌ أَعْشارٌ : جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الجَمْعِ كَمِا قَالَوا : رُمْحٌ أَقْصَادٌ . وَعَشَّرَ الحُبُّ قَلْبَهُ إِذَا أَضْناهُ . لِسَان(٣)

د– الاستشهاد بأقوال وأمثال العرب :

– شرح قول الفيروز آبادي بأقوال وأمثال العرب : استعان ابن غانم بأقوال وأمثال العرب لشرح قول الفيروز :

– قال الفيروز آبادي : وَالحِيلَةُ ، نقل ابن غانم ما قالته الْعَرَبُ : " إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرْقِبْ " . أَيْ : احْتَلْ(٤) .

– قال الفيروز آبادي : وَالفَتيتُ وَالفَتوتُ : المَفْتُوتُ ، وذكر ابن غانم ما ورد فِي المَثَلِ : " كَفّاً مُطْلَقةً تَفُتُّ اليَرْمَعَا " ، اليَرْمَعُ : حِجَارَةٌ بِيضٌ تُفَتُّ بِاليَدِ(٥) .

– قال الفيروز آبادي : " وَالبِغَاثُ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ " . أَيْ : مَنْ جَاوَرَنَا عَزَّ بِنَا انْتَهَى ، قال ابن غانم : يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ(٦) .

– قال الفيروز آبادي : وَلَيْثُ عِفِرِّينَ : فِي الرَّاءِ ، وَقَوْلُهُمْ : " إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ". قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَسَدُ(٧) .

---

(١) ابن غانم ق ٣٤ ب .

(٢) تهذيب اللغة (عشر) ٤١١/١ .

(٣) اللسان (عشر) ٢٩٥٥/٤ .

(٤) ابن غانم ق ٦ ب .

(٥) ابن غانم ق ١٥ أ .

(٦) ابن غانم ق ١٧ أ .

(٧) ابن غانم ق ٢٠ ب .

– قال الفيروز آبادي : التَّأْوِيلُ : عِبَارَةُ الرُّؤْيَا وَبَقْلَةٌ طَيِّبَةُ إلَخْ . نقل ابن غانم ما قَالَته العرب : " إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ القَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ " ، قَالَ : وَالتَّأْوِيلُ : نَبْتٌ يَعْتَلِفُهُ الحِمَارُ (1) .

هـ – شرح كلام الفيروز آبادي بكلام ابن غانم :

كان ابن غانم يشرح كلام **الفيروز آبادي بأسلوبه وغالبا ما ينهي ما يقول بقوله : فليتأمل ، أو باسمه (علي) أو حرف (ع) اختصار لاسمه :**

– **قَوْلُهُ : وَالشِّبْثُ بِالكَسْرِ : بَقْلَةٌ**(2) . **قال ابن غانم**(3) **في شرح قول الفيروز** : إنْ أَرَادَ المَعْرُوفَةَ الَّتِي يَطِيبُ بِهَا القُدُورُ فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهَا بِالتَّاءِ المُثَنَّاةِ وَقَدْ ذَكَرَهَا هُنَاكَ وَبَيَّنَّاهَا فِي وَرَقَةٍ مُفْرَدَةٍ وَقَدْ يُقَالُ : إنَّ هَذَا لَغَةً فِيهَا أَوْ هَذِهِ بَقْلَةً أَخْلَى . فَلْيَتَأَمَّلْ ع .

– قال الفيروز آبادي : (ج) : جِلَالٌ وَأَجْلَالٌ إلَخْ . قال ابن غانم : وجَمْعُ الجِلَالِ : أَجِلَّةٌ ، وَجِلَالُ كُلِّ شَيْءٍ : غِطَاؤُهُ كَالحَجَلَةِ(4) .

– قال الفيروز آبادي : وَاليَعْسُوبُ العَظِيمُ . قال ابن غانم : وَهُوَ فِي خَلْقِ الجَرَادَةِ إِذَا سَقَطَ لَمْ يَضُمَّ جَنَاحَيْهِ(5) .

– قال الفيروز آبادي : وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الحُوَلاءِ(6) . قال ابن غانم : الحِوَلاءُ : كَالسِّيَراءِ المَشِيمَةِ للنَّاقَةِ(7) .

– قال الفيروز آبادي :ووَالِدُ ذَهْبَنِ الصَّحَابِيِّ(8) . قال ابن غانم : ذَهْبنُ بْنُ قِرْضَمِ بْنِ العُجَيْلِ وَفِدَ عَلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَكَانَ يُكْرِمُهُ لِبُعْدِ مسافته(9) .

– قال الفيروز آبادي : وَكَزُفَرَ جَدُّ جَدِّ مَيْمُونَةَ(10) . عرف ابن غانم ميمونة وهي(11) : زَوْجُ النَّبِيِّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَبِنْتُ الحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ هُزَمِ .

---

(1) ابن غانم ق ٤٤ ب .
(2) القاموس المحيط (شبث) ١٦٧/١ .
(3) ابن غانم ق ١٨ ب .
(4) ابن غانم ق ٤٩ ب .
(5) ابن غانم ق ٤٨ ب .
(6) القاموس المحيط (نكر) ١٤٧/٢ .
(7) ابن غانم ق ٣٥ أ .
(8) القاموس المحيط (فرضم) ١٥٧/٤ .
(9) ابن غانم ق ٥٧ ب .
(10) القاموس المحيط (هزم) ١٨٧/٤ .
(11) ابن غانم ق ٥٨ ب – ق ٥٩ أ .

– يذكر ابن غانم قول الفيروز دون تعليق منه أو شرح :

– قَوْلُهُ[1] : وَالاسْمُ العَنَجُ مُحَرَّكاً وَهُوَ أَيْضاً الشَّيْخُ لُغَةٌ فِي المُعْجَمَةِ[2] .

– قَوْلُهُ[3] : وآجَرَتِ المَرْأَةُ : أَبَاحَتْ : أَيْ : أَبَاحَتْ نَفْسَها بِأَجْرٍ . وَاسْتَأْجَرْتُهُ وَأَجَرْتُهُ فَأَجَرَنِي : صَارَ أَجِيرِي . وَالإِجَّارُ : السَّطْحُ كَالإِنْجَارِ : أَجَاجِيرُ وَأَجَاجِرَةٌ وَأَنَاجِيرُ . وَالإِجِّيرَى : العَادَةُ . وَالآجُورُ وَاليَأْجُورُ [4] .

- قَوْلُهُ[5] : قَطَنُ إِلَخْ[6] .

– قَوْلُهُ[7] : وَالجُرْدَانُ هُوَ بِالضَّمِّ وَبِالمُهْمَلَةِ هُوَ : قَضِيبُ ذَوَاتِ الحَافِرِ[8] .

– قَوْلُهُ[9] : لَثِقَ يَوْمُنا : رَكَدَتْ رِيحُهُ وَكَثُرَ نَدَاهُ[10] .

– قَوْلُهُ[11] : قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : التُّتْلَةُ القُنْفُذَةُ[12] . هذه العبارة غير موجودة في القاموس ، بل في لسان العرب .

و– شرح كلام الفيروز آبادي بأقوال العلماء :

– قال الفيروز آبادي : الرَّسْوَةُ إِلَخْ[13] ، ذكر ابن غانم ما قاله كُراع : وَالرَّسْوَةُ : السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ ، أي : الدَّسْتِيْنَجُ ، وَجَمْعُهُ رَسَواتٌ ، ولاَ يُكَسَّرُ ، وَقِيلَ : الرِّسْوَةُ : السِّوارُ إِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ، الجَوْهَرِيُّ[14] : الرَّسْوَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يُنْظَمُ .

– قال الفيروز آبادي : وَابْنُ بَرِيحٍ (كَأَمِيرٍ) : الغُرابُ[15] .

---

(1) القاموس المحيط (عنج) ١٩٩/١ .

(2) ابن غانم ق ٢٥ أ .

(3) القاموس المحيط (أجر) ٣٥٩/١ .

(4) ابن غانم ق ٣٢ ب .

(5) القاموس المحيط (غبر) ٩٧/٢ .

(6) ابن غانم ق ٣٤ ب .

(7) القاموس المحيط (جرد) ٢٨٠/١ .

(8) ابن غانم ق ٣٥ أ .

(9) القاموس المحيط (لثق) ٢٧١/٣ .

(10) ابن غانم ق ٤٣ أ .

(11) انظر : اللسان (تتل) ٤٢٠/١ .

(12) ابن غانم ق ٤٧ أ .

(13) القاموس المحيط (رسا) ٣٢٨/٤ .

(14) الصحاح (رسا) ٢٣٥٦/٦ .

(15) القاموس المحيط (برح) ٢١٤/١ .

نقل ابن غانم(١) قول الجَوْهَرِيّ(٢) : أُمُّ بَرِيحٍ الغُرابِ . ابْنُ بَرِيحٍ . صَغَانِيٌّ(٣) .

قال الفيروز آبادي : وَبُوحُ : اسْمُ الشَّمْسِ(٤) . نقل ابن غانم(٥) قَول ابْن عَبَّادٍ(٦) : وَبِاليَاءِ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ .

ز- شرح كلام الفيروز آبادي من كتب اللغة دون أن يشير إليها :

اعتمد ابن غانم في طريقة شرحه على كتب اللغة المختلفة مثل : الصحاح ، والمحكم والمحيط ، وتهذيب اللغة ، ولسان العرب والمعلم المشوق والعباب ، وتحدث الباحث عن هذه الجزئية في مصادر ابن غانم – الكتب – التي اعتمد عليها ولا يريد أن يستشهد بها هنا خوفا من تكرارها . ومع ذلك إلا أنه استشهد – نقل منها حرفيا – من هذه الكتب دون الإشارة أو النسب إليها ومنها :

أولاً : الصحاح :

- **قَوْل الفيروز : وَجَاءَ الأعْرابِيُّ إِلَى الحَيِّ بِخُفِي حُنَيْنٍ** . نقل ابن غانم(٧) في شرحه لكلام الفيروز من الصحاح دون أن ينسب أو يشير إلي كتاب الصحاح ومن ذلك قوله : وَقِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ حُنَيْناً كَانَ رَجُلاً شَرِيفاً ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ المُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ : يَا عَمِّ ! أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ : لَا ، وَثِيابِ هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ فَارْجِعْ رَاشِداً ، فَانْصَرَفَ خَائِباً ، فَقَالُوا : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفِيهِ ، فَصَارَ مَثَلاً .

ثانيا : تهذيب اللغة :

قَوْلُهُ : وَلَقَبُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ إِلَخْ(٨) . نقل ابن غانم(٩) في شرحه لكلام الفيروز من تهذيب اللغة دون يشير إليه متمثلا في قوله :كَانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنْ حِسَابِ فَرِيضَةٍ ، قَالَ : " عَلَيْنَا بَيَانَ السِّهَامِ وَعَلَى يَزِيدَ الرِّشْكِ الحِسَابُ " .

---

(١) ابن غانم ق ٢٦ أ .

(٢) الصحاح (برح) ٣٥٦/١ .

(٣) التكملة (برح) ٨/٢ .

(٤) القاموس المحيط (بوح) ٢١٥/١ .

(٥) ابن غانم ق ٢٦ أ .

(٦) المحيط في اللغة (بوح) ٢٢٦/٣ .

(٧) ابن غانم ق ٥٩ ب .

(٨) القاموس المحيط (رشك) ٣/ ٢٩٤ .

(٩) ابن غانم ق ٤٢ أ .

ثالثا : المحكم :

قَوْلُهُ : وَالرِّشَاءُ كَكِسَاءٍ : الحَبْلُ إِلَخْ[١] . نقل ابن غانم[٢] في شرحه لكلام الفيروز من المحكم دون يشير إليه متمثلا في قوله : قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَمِنْ كَلَامِ المُؤَخِّذَاتِ لِلرِّجَالِ : أَخَّذْتُهُ بِدُبَّاءْ مُمَلَّإٍ مِنَ المَاءِ مُعَلَّقٍ بِتِرْشَاءْ . التِّرْشَاءُ : الحَبْلُ لَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا إِلَّا فِي هَذِهِ الأُخْذَةِ .

رابعا : التكملة للصغاني :

قَوْلُهُ : وَقَدْ تَتَأَّنَ وَتَتَاوَنَ إِلَخْ[٣] . نقل ابن غانم في شرحه لكلام الفيروز من التكملة للصغاني **دون يشير إليه متمثلا في قوله** :وتَتَاوَنَ لِلصَّيْدِ جَاءَهُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي غَالِبٍ المَعْنِيُّ :

تتَــاوَنَ لِــي بِــالأَمْرِ مِــنْ كُــلِّ جَانِــبٍ لِيَــصْرِفَنِي عَمَّـــا أُرِيـــدُ كَنُـــودُ[٤]

ح – تُونَةُ : جَزِيرَةٌ قُرْبَ تِنِّيسُ وَدِمْيَاطَ .

خامسا : لسان العرب :

قَوْلُهُ : وثالِثةُ الأَثافِي : الحَيْدُ إِلَخْ[٥] . نقل ابن غانم[٦] في شرحه لكلام الفيروز من لسان العرب دون يشير إليه متمثلا في قوله : وَرَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثةِ الأَثَافِي ، أَيْ : الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ ، وَالأَمْرُ العَظِيمُ، وَأَصْلُهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدَ أُثْفِيتَيْنِ لِقِدْرِهِ ، وَلَمْ يَجِدْ ثَالِثَةَ ، وَجَعَلَ رُكْنَ الجَبَلِ ثَالِثةَ .

٣. ضبط الألفاظ وبيان معانيها :

كان ابن غانم يضبط بعض الألفاظ بالحروف ؛ وذلك للأمن من التحريف ، من ذلك مثلاً ما قاله في حديثه عن :

– وَالذُّنَيْباءُ[٧] . قال ابن غانم : أَيْ : مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ ، مَمْدُودةً : حَبَّةٌ تَكُونُ فِي البُرِّ ، يُنَقَّى مِنْهُا حَتَّى تَسْقُطَ.

– " مذهب "[٨] ، نقل ابن غانم ما قاله علماء اللغة في كلمة " مذهب " : وَقَوْلُهُمْ : بِهِ مُذْهَبٌ بِكَسْرِ الهَاءِ ، يَعْنُونَ الوَسْوَسَةَ فِي المَاءِ ، وَكَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الوُضُوءِ .

---

(١) القاموس المحيط (رشو) ٣٢٨/٤ .

(٢) ابن غانم ق ٦٠ ب – ق ٦١ أ .

(٣) القاموس المحيط (تأن) ٢٠١/٤ .

(٤) ابن غانم ق ٥٩ أ .

(٥) القاموس المحيط (ثلث) ١٦٢/١ .

(٦) ابن غانم ق ١٧ أ .

(٧) ابن غانم ق ٤ أ .

(٨) ابن غانم ق ٤ ب .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ[1] : وَأَهلُ بَغدادَ يَقُولُونَ لِلمُوَسْوِسِ : بِهِ المُذْهِبُ ، وَعَوَامُّهُمْ يَقُولُونَ : المُذْهَبُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، والصَّوابُ بِكَسْرِهَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالمُذْهِبُ : يُقَالُ مِنْ وَلَدِ إبْلِيسَ يَبْدَؤُا لِلْقُرَّاءِ فَيُفْتِنُهُمْ فِي الوُضُوءِ وَغَيْرِهِ . رجح ابن غانم روايتها بالكسر والدليل على ما ذهب إليه قوله : والصواب .

– " أسهب "[2] ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَسْهَبَ الرَّجُلُ أَكْثَرَ مِنَ الكَلامِ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، بِفَتْحِ الهَاءِ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيِّ : رَجُلٌ مُسْهَبٌ ، بِالفَتْحِ ، إذَا كَثُرَ الكَلامِ فِي الخَطَإِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ ، فَهُوَ مُسْهِبٌ ، بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ . وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ: أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ إِذَا أَفْلَسَ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ . مال ابن غانم للراي الثاني وهو الكسر ، ويؤيد ما ذهب إليه قوله : فَهُوَ مُسْهِبٌ ، بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ .

– " السُّوبِيَّةَ "[3] ، وَهِيَ بِضَمِّ السَّينِ ، وَكَسْرِ البَاءِ المُوَحَدَةِ ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخذُ مِنَ الحِنْطَةِ ، وَكَثِيراً مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْر .

٤. بيان احتمالات ووجوه الإعراب المختلفة :

إن من كلمات (حاشية ابن غانم على القاموس المحيط) ما يحتمل أكثر من إعراب ؛ لذا فقد بين ابن غانم احتمالات الإعراب المختلفة لهذه الكلمات :

– ذكر ابن غانم إعراب كلمة مسحت ومجلف من قول الفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ — مِنَ المَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ[4]

وَيُرْوَى : إِلَّا مُسْحَتٌ ؛ فَمَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَتَقارَّ ؛ وَعَلَى الْأَوَّلِ لَمْ يَتْرُكْ ، وَرَفَعَ مُجَلَّفٌ بِإِضْمَارٍ ، إِذْ هُوَ مُجَلَّفٌ .

– ذكر ابن غانم إعراب كلمة (فحل) في قول الشاعر :

وَخَوَّدْ فَحْلَهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ — بِدَارَ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ[5]

فَإِنَّ الرِّوَايَةَ فَحْلُهَا بِالرَّفْعِ .

– ذكر ابن غانم ما قاله علماء النحو واللغة في إعراب كلمة رجل من قول الشاعر :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْراً — يَدُلُّ عَلَي مُحَصِّلَةٍ تُبِيتُ ![6]

---

(1) تهذيب اللغة (ذهب) ٦/٢٦٥ .
(2) ابن غانم ق ٤ ب – ق ٥ أ .
(3) ابن غانم ق ٥ أ .
(4) ابن غانم ق ١٣ ب – ق ١٤ أ .
(5) ابن غانم ق ٣٠ ب .
(6) ابن غانم ق ٥١ ب – ق ٥٢ أ .

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[١] : رَجُلٌ فَاعِلٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ يَدُلُّ تَقْدِيرُهُ " هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحَصِّلَةٍ " ؛ وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ[٢] : رَجُلاً أَيْ : لَا تُرُونِي رَجُلاً ، أَوْ بِمَعْنَى هَاتَ لِي رَجُلاً ؛الجَوْهَرِيُّ[٣]: وَيُرْوَى رَجُلٍ ، أَيْ : أَمَا مِنْ رَجُلٍ .

وهو قد يذكر احتمالات الإعراب المختلفة دون أن يرجح بعضها على بعض كما يتضح من الشواهد السابقة .

٥. بيان اللغات المختلفة للكلمة :

– ذكر لغة البحرانيين في سبت والفارسية وقلب السين شيناً ، قال ابن غانم[٤] نقلاً عن الأزهري :ورَأَيْتُ البَحْرَانِيِّينَ يَقُولُونَ : سِبِتٌ ، بِالسِّينِ وَالتَّاءِ ، وَأَصْلُهَا بِالفَارِسِيَّةِ شِوِذٌ .

– ذكر لغة حمير في ثب بمعنى القعود ؛ فقال ابن غانم[٥] : وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ حِمْيَر ، فَقَالَ المَلِكُ : ثِبْ أَيْ : اقْعُدْ ، فَوَثَبَ فَتَكَسَّرَ ، فَقَالَ المَلِكُ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّتْ ، مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ أَيْ : تكلَّمَ بِالحِمْيَرِيَّةِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَرَبِيَّتْ ، يُرِيدُ العَرَبِيَّةَ ، فَوَقفَ بِالتَّاءِ . وَكَذَا لُغَتُهُمْ ، وَرُوِيَ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ .

٦. ذكر الأصل الصرفي للكلمة :

يذكر ابن غانم الأصل الصرفي لبعض الكلمات التي يتعرض لها في أثناء الشرح ، من ذلك مثلاً : ما قاله في : الحَانُوتُ[٦] ، مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حَانُوتِ الخَمَّارِ ، وَكَانَتْ العَرَبُ تُسَمِّي بُيُوتَ الخَمَّارِينَ : الحَوانِيتَ . وَأَهْلُ العِرَاقِ يُسَمُّونَها : المَواخِيرَ ، وَاحِدُها : حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ ، وَالحَانَةُ أَيْضاً مِثْلُهُ ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ ، وَأَصْلُهَا حَانُوَةٌ ، بِوزنِ تَرْقُوَةٍ ، فلَمَّا سُكِّنَتْ الوَاوُ انقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنيثِ تَاءً .

– وَالدَّوْلَجُ وَالتَّوْلَجُ[٧] : الأَصْلُ : وَوْلَجٌ ، قُلِبَتْ الوَاوُ تَاءً، ثُمَّ قُلِبَتْ دَالاً ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٨]: الدَالُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[٩] ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضاً . قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا المَكَانِ لِغَلَبَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الأَصْلِ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

---

(١) انظر : اللسان (حصل) ٩٠١/٢ .
(٢) كتاب سيبويه ٣٠٨/٢ .
(٣) الصحاح (حصل) ١٦٦٩/٤ .
(٤) ابن غانم ق ١٩ أ .
(٥) ابن غانم ق ١٢ أ .
(٦) ابن غانم ق ١٤ أ – ق١٤ ب .
(٧) ابن غانم ق ١٤ أ – ق١٤ ب .
(٨) المحكم والمحيط (دلج) ٣٣٢/٧ .
(٩) كتاب سيبويه ٣١٦/٤ .

مُتَّخِذاً فِـي ضَـعَواتٍ دَوْلَجَـا

وَرَوَى تَوْلَجَا . وَفِـي حَـدِيثِ عُمَـرَ : " أَنَّ رَجُـلاً أَتَـاهُ ، فَقَـالَ : لَقِيَتْـنِي امْـرَأَةٌ أُبَايِعُـهَا فَأَدْخَلْتُـها الدَّوْلَجَ" ؛ أَيْ :المَخْدَعُ ، البيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ البَيْتِ الكَبِيرِ . أَصْلُهُ وَوْلَجٌ ، فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ ، وَكُلَّمَا وَلَجْتَ مِنْ كَهْفٍ أَو سَرَبٍ ، فَتَوْلَجٌ .

– **وَالجِئْلَالُ**[1] مِنَ الوجَلِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ[2] : لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ ائجِلَالٌ، فأُخِّرَتِ الياءُ والهمَزَةُ بعدَ الجيمِ ؛ الأَزْهَرِيُّ[3] : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اجْئِلَال افْعِلَال مِنْ جَأَلَ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، كَمَا قَالَ : وَجَبَ القَلْبُ : اضْطَرَبَ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ : اجْأَلَّ فَزِعَ ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جَيْأَلاً مُشْتَقٌ مِنْهُ ، قَالَ : لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

٧. ذكر الآراء وترجيح أحدها :

يعرض ابن غانم في شرحه آراء علماء اللغة والنحاة في المسائل اللغوية والنحوية، ومن ثم يدلي برأيه ، فيؤيد ما وافق منهجه من هذه الأقوال والآراء ، ويعارض ما خالفه ، وقد يفاضل بين الآراء فيرجح أحدها ، وهو يستخدم للتعبير عن تأييده أو ترجيحه عبارات منها قوله : الأول أفصح والصحيحة والصحيح والصواب ومن ذلك :

– **قال ابن غانم**[4] :والصَّالِبُ مِنَ الحُمَّى الحَارَّةُ خِلَافُ النَّافِضِ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ . يُقَالُ : " أَخَذَتْهُ الحُمَّى بِصَالِبٍ ، وَحُمَّى صَالِبٌ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا يَكادونَ يُضِيفُونَ " .

– قال ابن غانم في قول الأعشى :

أَلَا قُـــلْ لِمَيْثَـــاءَ مَـــا بَالُهَـــا ؟ أَلِلْبَـــيْنِ تُحْـــدَجُ أَحْمَالُهَـــا ؟[5]

يُرْوَى أَجْمَالُها ، بِالجيمِ ، وَهِيَ الصَّحِيحَةُ .

– قَوْلُـهُ : مَدَحَـهُ ، كَمَنَعَـهُ ، مَدْحاً وَمِدْحَـةً إِلَـخْ[6] . ذكر **ابن غانم**[7] **قول** ابْن مُكْرَمٍ[8] : الـصَّحِيحُ أَنَّ المَـدْحَ المَـصْدَرُ ، وَالمِدْحَـةَ الاسْـمُ ، وَالجَمْـعُ المِـدَحُ ، وَهُـوَ المَـدِيحُ وَالجَمْـعُ المَـدَائِحُ وَالأَمَادِيحُ ، وَهَذِهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

---

(1) ابن غانم ق ١٤ أ – ق١٤ ب .

(2) تهذيب اللغة (جلأ) ١٩٠/١١ .

(3) تهذيب اللغة (جلأ) ١٩٠/١١ .

(4) ابن غانم ق ٥ ب .

(5) ابن غانم ق ٢١ ب .

(6) القاموس المحيط (مدح) ٢٤٦/١ .

(7) ابن غانم ق ٢٩ أ .

(8) اللسان (مدح) ٤١٥٦/٦ .

– قَوْلُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فِي زَمْزَمَ[١] : " لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وبلٌّ " . وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ[٢] :للِعْبَاّسِ ، والصَّحِيحُ : أَنَّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ لَمَّا أَدْرَكَ مِنْهُا مَا أَدْرَكَ ، بَنَى عَلَيْها حَوْضاً وَمَلأَهُ مِنْ زَمْزَمَ وَشَرِبَ مِنْهُ الحَاجُّ ؛ فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَهَدَمُوهُ لَيْلاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ دَعَا رَبَّهُ فَأُرِيَ فِي المَنَامِ أَنْ يَقُولَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ ، فَإِنَّكَ تُكْفِي أَمْرَهُمْ ، فَنَادَى بِالَّذِي رَأَى ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْرُبُ حَوْضَهُ إِلَّا رُمِيَ فِي بَدَنِهِ ؛ فَتَرَكُوا حَوْضَهُ " .

– ذكر ابن غانم قول سليك يَرْثِي فَرَسًا نَفَقَ فِي هَذَا المَوْضِعِ :

عَلَى فَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ　　　كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ[٣]

وَذَكَرَ كَلَاماً عَنِ الفَرَّاءِ ، وَابْنِ كَيْسَانَ، وثَعْلَبٍ ، والصَّوَابُ قَرْمَاءُ بِالقَافِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ عَنِ المُجْمَلِ ، وَأَخَذَهُ صَاحِبُ المُجْمَلِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ دُرَيدٍ[٤] أَوْ كِتَابِ العَيْنِ ، وَاتَّفَقَ رُوَاةُ كِتَابِ سِيبَوَيْهِ[٥] عَلَى القَافِ ، وَهِيَ فِي أَمْثِلَةِ كِتَابِهِ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ القَافِ .

– **قَوْلُهُ : وَتَمِيمٌ تُجْرِيهَا مَجْرَى رُدَّ**[٦] . يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ هَلُمَّ كرُدًّا ، وَلِلْاثْنَيْنِ هَلُمَّا كرُدًّا ، وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا كَرُدُّوا ، وَلِلْأُنْثَى هَلُمِّي كَرُدِّي ، وَهَلُمَّا ، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَلْمُمْنَ كَارْدُدْنَ ، قال ابن غانم[٧] : وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ .

– قَالَ ابن غانم : بَذْوٌ : اسْمُ فَرَسٍ لِأَبِي سِرَاجٍ في قوله :

إنَّ الجِيَادَ عَلَى العِلاَّتِ مُتْعَبَةٌ　　　فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَذْوُ اليَوْمَ فَاظَّلِمِ[٨]

وَإِنَّمَا هِيَ بَذْوَةُ بِالهاءِ ، والصَّوَابُ لِأَبِي سُوَاجٍ ، بِضَمِّ السِّينِ وَبالوَاوِ وَهُوَ الضَّبِّيُّ أَخُو بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ؛ وَالرِّوَايَةُ :

إنَّ الجِيَادَ عَلَى العِلاَّتِ مُتْعَبَةٌ　　　فَإِنْ ظَلَمْنَاكِ بَذْوَ اليَوْمَ فَاظَّلِمِي[٩]

(١) ابن غانم ق ٤٦ ب .
(٢) الصحاح (بلل) ١٦٣٩/٤ .
(٣) ابن غانم ق ٥٧ أ .
(٤) جمهرة اللغة ١٢٣٣/٣ .
(٥) كتاب سيبويه ٢٥٨/٤ .
(٦) القاموس المحيط (هلم) ١٨٨/٤ .
(٧) ابن غانم ق ٥٩ أ .
(٨) ابن غانم ق ٦٠ أ .
(٩) ابن غانم ق ٦٠ أ .

بِتَأْنِيثِ الْخِطَابِ . أَرَادَ يَا بَذْوَةُ فَرَخَّمَ .

٨. **سرد أقوال علماء اللغة وحجاجهم واعتراضاتهم دون ترجيح :**

ابن غانم يذكر أقوال النحاة وآراءهم دون تدخل منه أو إدلاء برأي ومن ذلك :

– رَجُلٌ تَيْتاءُ وَتِيْتَاءُ : وَهُوَ مِثْلُ الزُّمَّلِقِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ. أَبُو عَمْرٍو : التِيْتَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ أَحْدَثَ ، وَهُوَ العِذْيَوْطُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التِّئْتَاءُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُنزِلَ قَبْلَ أَنْ يُولِجَ [١] .

– وَشَتَّانَ بَيْنَهُمَا ، ذكر ابن غانم موقف العلماء من استعمال ما بين بعد شتان : أَبَى الأَصْمَعِيُّ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَأَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلَ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمِ بْنِ المُهَلَّبِ وَيَهْجُو يَزِيدَ ابْنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِيّ :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى ... يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالأَغَرَّ بْنِ حَاتِمِ
فَهَمُّ الفَتَى الأَزْدِيِّ إِتْلافُ مَالِهِ ... وَهَمُّ الفَتَى القَيْسِيِّ جَمْعُ الدَّراهِمِ
فَلَا يَحْسَبُ التِّمْتامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ ... ولكِنَنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ المَكَارِمِ[٢]

فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ[٣] لَيْسَ بِحُجَّةٍ إِنَّمَا الحُجَّةُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ... وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ[٤]

ابْنُ بَرِّيّ : وَقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِمَجِيئِهُ فِي شِعْرِ الفُصَحَاءِ مِنَ العَرَبِ كَقَوْلِ أَبِي الأَسْوَدِ :

فَإِنْ أَعْفُ يَوْماً عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي ... فَإِنَّ العَصَا كَانَتْ لِغَيْرِك تُقْرَعُ
وَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبينَكَ إِنَّنِي ... عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظْلَعُ[٥]

وَقَوْلُ البَعِيْثِ :

وَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ ... أُمَيَّةَ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ[٦]

---

(١) ابن غانم ق ١٣ أ – ق ١٣ ب .
(٢) ابن غانم ق ١٤ أ .
(٣) تهذيب اللغة (شتت) ٢٦٩/١١ .
(٤) ابن غانم ق ١٤ ب .
(٥) ابن غانم ق ١٤ ب .
(٦) ابن غانم ق ١٤ ب .

وَشَاهِدٌ حُذِفَ مَا ؛ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى ... وَفِي البَأْسِ وَالخُبْرِ وَالمَنظَرِ[١]

وَقَوْلُ جَمِيلٍ :

أُرِيدُ صَلاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي ... وَشَتَّا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلاحِ[٢]

وَحَذَفَ نُونَها لِضَّرُورَةِ الشِّعْرِ . وَشَتَّانَ : مَصْروفَةٌ عَنْ شَتُتَ ، فَالفَتْحَةُ الَّتِي فِي النُّونِ هِيَ الفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي التَّاءِ ، وَتِلْكَ الفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الفِعْلِ المَاضِي ، وَكَذا وَشْكانَ وسَرْعانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشُكَ وسَرُعَ ؛ تَقولُ : وَشْكانَ ذَا خُروجاً ، وَسُرْعَانَ ذَا خُرُوجَاً ، أَصْلُهُ وَشُكَ ذَا وَسَرُع رَوَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وهو في هذه المسألة أيد ابن غانم العلماء وخالف الأصمعي لكثرة الشواهد التي استشهد بها ابن غانم .

– قَوْلُ الهُذَلِي :

كَانُوا مَلاوِيثَ فَاحْتَاجَ الصَّديقُ لَهُمْ ... فَقْدَ البِلادِ – إِذَا مَا تُمْحِلُ – المَطَرَا[٣]

ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّمَا أَلحَقَ اليَاءَ لاتْمَامِ الجُزْءِ ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَغَنِيَ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : فَقْدَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ أَيْ :احتْاَجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ لَمَّا هَلَكُوا ، كَفَقْدِ البِلَادِ المَطَرَ إِذَا أَمْحَلَتْ . كَذَا فِي الِّلسَانِ[٤] . وَفِيهِ بَحْثٌ فَتَأَمَّلْ ع .

٩. ذكر مسائل الخلاف بين الكوفة والبصرة :

فكما أن ابن غانم تعرض لذكر كثير من خلافات علماء اللغة وآرائهم المختلفة ، فكذلك تعرض لذكر مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين وذلك في مسألة واحدة ، ذكر فيها رأي كل من الكوفيين والبصريين وهي : قَالَ سِيبَوَيْهِ[٥] : وَقَالُوا فعله البَتَّةَ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَالَّلامِ ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ بَتَّةً ، وَلَا أَفْعَلُهُ البَتَّةَ ، لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ ؛ وَنَصْبُهُ عَلَى المَصْدَرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَذْهَبُ سيبويه وَأَصْحَابِهِ : أَنَّ البَتَّةَ لَا تَكُونُ إِلاَّ مَعْرِفَةً : البَتَّةَ لَا غَيْرُ ،

---

(١) ابن غانم ق ١٤ ب .

(٢) ابن غانم ق ١٤ ب .

(٣) ابن غانم ق ٢٠ ب .

(٤) اللسان (لوث) ٤٠٩٤/٥ .

(٥) كتاب سيبويه ٣٧٩٠/١ .

وَإِنَّمَا أَجَازَ تَنْكِيرَهُ الفراءُ وَحْدَهُ وَهُوَ كُوفِيٌّ[1] . وهو في هذه المسألة ذكر رأي الكوفيين ورأي البصريين دون تأييد أحدهما .

١٠. **ذكر مناسبة إطلاق الألقاب والأسماء :**

فقد كان ابن غانم يذكر أحياناً سبب إطلاق الألقاب على الأعلام ، من ذلك مثلاً :

– ما قاله الفيروز آبادي : **سُبُّخْتٌ بِضَمِّ السِّينِ وَالبَاءِ المُشَدَّدَةِ : لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ**[2] .

واستشهد ابن غانم بقول الشاعر :

فَخُذْ مِنْ سَلْحِ كَيْسانٍ وَمِنْ أَظْفَارِ سُبُّخْتِ[3]

ما قاله عن سبب إطلاق لقب (البعيث) عليه ، قال : "وسبب تلقيبه بالبعيث – وَكُنْيَتُهُ أَبُو مَالِكٍ – لِقولِهِ :

تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ فُؤَادِي وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي[4]

سُمِّيَ امْرُؤ القَيْسِ بْنُ رَبِيْعَةَ ، أَخُو كُلَيْبِ وَائِلٍ : مُهَلْهِلاً ؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشِعْرَ ، وَيُقَالُ : بَلْ، **بِقَوْلِهِ** :

لَمَّا تَوَغَّلَ [فِي الكُرَاعِ هَجِيْنُهُم هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلَا][5]

١١. **الترجمة لبعض الشخصيات :**

وكذلك كان ابن غانم يترجم لبعض الشخصيات التي يتعرض لها في الشرح ، فمن ذلك مثلاً :

– ترجمته (للغطمش)[6] ، قال : هو الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْب بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّة .

– وترجمته (لغبر)[7] ، قال : غُبَرُ بْنُ غَنْمِ بْنِ يَشْكُرَ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

– وترجمته (لهرم)[8] ، قال : هو هَرِمُ بْنُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ المُرِّيّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دِينَارٍ .

---

(١) ابن غانم ق ١٣ أ .

(٢) القاموس المحيط (سبت) ١٤٨/١ .

(٣) ابن غانم ق ١٤ أ .

(٤) ابن غانم ق ١٧ أ .

(٥) ابن غانم ق ٥٥ أ .

(٦) ابن غانم ق ٦ أ .

(٧) ابن غانم ق ٣٤ ب .

(٨) ابن غانم ق ٥٨ ب .

– ترجمته (لمُحَارِب بْنِ خَصَفَة بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانِ)[1] : هو حِدَادُ بْنُ بَذَاوةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَارِبِ .

– **وترجمته (لكلاب)[2] ، قال : هو** كِلابُ بْنُ رَبيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعةَ .

اختصار ابن غانم لقول الفيروز آبادي :

كثيراً ما يستخدم ابن غانم كلمة " إلخ " في آخر كلام الفيروز آبادي ، أي يذكر جزءاً من نص القاموس ثم يعقبه كلمة " إلخ " ، أي لم يذكر النص كاملا ، مثال ذلك :

– قَوْلُهُ[3] : وَاللَّيْلُ وَالنَّهارُ ؛ لِأَنَّهُمَا يَتَعَاقَبَانِ إلَخْ[4] .

– قَوْلُهُ[5] : وَالعُقْرُبانُ ، وَيُشَدَّدُ دَخَّالُ الأُذُنِ إلَخْ[6] .

– قَوْلُهُ[7] : قَرُبَ مِنْهُ كَكَرُمَ وَقَرِبَهُ كَسَمِعَ إلَخْ[8] .

– قَوْلُهُ[9] : وَسَهْمٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرُ الرَّأْسِ إلَخْ[10] .

وأحيانا أخرى لا يذكر كلمة " إلخ " ومن ذلك على سبيل المثال :

– قَوْلُهُ[11] : وَالحِيلَةُ[12] .

– قَوْلُهُ[13] : وَيَوْمٌ عَصَبْصَبٌ وَعَصِيبٌ : شَدِيدُ الحَرِّ[14] .

– قَوْلُهُ[15] : وَالتَّعْصِيبُ : التَّسْوِيدُ . وَالمُعَصِّبُ ، كَمُحَدِّثٍ : السَّيِّدُ[16] .

---

(1) ابن غانم ق ٦٠ أ .

(2) ابن غانم ق ٦٢ ب .

(3) ابن غانم ق ٧ أ .

(4) القاموس المحيط (عقب) ١٠٦/١ .

(5) ابن غانم ق ٧ أ .

(6) القاموس المحيط (عقرب) ١٠٧/١ .

(7) ابن غانم ق ٧ ب .

(8) القاموس المحيط (قرب) ١١٣/١ .

(9) ابن غانم ق ٨ أ .

(10) القاموس المحيط (كتب) ١٢٠/١ .

(11) ابن غانم ق ٦ ب .

(12) القاموس المحيط (عرقب) ١٠٣/١ .

(13) ابن غانم ق ٦ ب .

(14) القاموس المحيط (عصب) ١/ ١٠٥ .

(15) ابن غانم ق ٦ ب .

(16) القاموس المحيط (عصب) ١/ ١٠٥ .

الأصول النحوية

(السماع والقياس – التعليل والتأويل)

١. موقفه من السماع :

فإن الدارس لحاشية ابن غانم يرى أنه كان مهتماً بالسماع اهتماماً كبيراً ، ويدل على ذلك أيضاً كثرة شواهده من المسموع كآيات القرآن الكريم وحديث رسول الله– صلى الله عليه وسلم– وأشعار العرب وأقوالهم وأمثالهم .

وهو غالباً ما يستخدم عبارات يكررها باستمرار في كتابه ، تدل على حفاوته بالسماع ومن هذه العبارات مثلاً : قوله : " سُمِع ، مسموع ، لم أسمعه ، كما نَقَلَ ، العرب تقول ، قالت العرب تقول العرب " ومنها على سبيل المثال :

– ذكر ابن غانم قول الفَرَّاء[١] : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِصَاحِبِ الُّلؤْلُؤ : " لأَّلٌ عَلَى مِثَالِ لَعَّاعٍ " ، وَكرِهَ قَوْلَ النَّاسِ : لَأْآلٌ . وَقَالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ : خَالفَ الفَرَّاءُ فِي هَذَا الكلامِ ؛ العَرَبَ وَالقِيَاسَ ؛ لِأَنَّ المَسْمُوعَ لَأْآلٌ .

– وَالجُلُبَّانُ مِنَ القَطَانِيِّ : مَعْرُوفٌ ، ذكر ابن غانم ما قاله أَبُو حَنِيفَةَ[٢] : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ : وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُهُ وَلَعَلَّ التَّخْفِيفَ لُغَةٌ .

– قَوْلُ الفيروز آبادي : عَلَى بِنَاءِ المَفْعُولِ : مَاتَ فَجْأَةً[٣] ، ذكر ابن غانم[٤] قول العلماء في شرح عبارة الفيروز آبادي : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ[٥] : قَدْ صَحَّ الهَمْزُ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ ؛ وَابْنُ السِّكِّيتِ[٦] فِي هَذَا الحَرْفِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ الهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيّاً .وقَالَ الجَوْهَرِيُّ[٧] : هَذَا الحَرْفُ سُمِعَ مَهْمُوزاً ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، كَمَا قَالُوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، وَلَبَّأْتُ بِالحَجِّ ، وَرَثَأْتُ المَيْتَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ مِن غَيْرِ الفَوْتِ . لِسَان[٨] .

---

(١) ابن غانم ق ٢ أ – ق ٢ ب .

(٢) ابن غانم ق ٤ أ .

(٣) القاموس المحيط (فأت) ١/ ١٥٣.

(٤) ابن غانم ق ١٥ أ .

(٥) تهذيب اللغة (فأت) ٣٣١/١٤ .

(٦) إصلاح المنطق ١٥٨/١ .

(٧) الصحاح (فأت) ٢٥٩/١ .

(٨) اللسان (فأت) ٣٣٣٣/٥ .

– نقل ابن غانم[1] معنى كلمة " حداجة " ؛ قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا البَعِيرِ الغُرْنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ الحِدَاجَةُ ، قَالَ : ولا يُحْدَجُ البَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الأَدَاةُ ، وَهِيَ البِدَادَانِ والبِطَانُ والحَقَبُ ؛ وجَمْعُ الحِداجَةِ حَدائِجُ . قَالَ : وَالعَرَبُ تُسَمِّي مَخَالِيَ القَتَبِ : أَبِدَّةً ، وَاحِدُها بِدادٌ ، فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسِرَتْ وَشُدَّتْ إِلَى أَقْتَابِهَا مَحْشُوَّةً فَهِيَ حِينَئِذٍ حِداجَةٌ .

– قَوْل الفيروز آبادي : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[2] : وَاحِدُ الأَقْدامِ سَهْوٌ إِلَخْ[3] ، قال ابن غانم[4] : أَقُولُ : إِذاَ جاَزَ التذَّكْيِرُ فلاَ سَهوْ ، إنمَّا هوُ إذاَ تعَيَنَّ التأَّنْيِثُ كمَاَ نقلَهَ ُالصَّغَانِيُّ[5] : عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ : القَدَمُ وَالرِّجْلُ انْثَيَانِ وَتَصْغِيرُهُمَا : قُدَيْمَةٌ وَرُجَيْلَةٌ ، فَالسَّهْوُ عَادَ إِلَيهِ . فَتَأَمَّلْ ع .

وهو مع ذلك قد يرد المسموع كثيراً في الاستعمال ، فيقول عن بعض أبيات الشعر بأنها ضرورة. مثال ذلك :

– قال ابن غانم معلقاً على قول الفيروز آبادي : أَجَأُ[6] . مُؤَنَّثُ غُيْرُ مَصْرُوفٍ ، واستشهد ببيت امْرُئِ القَيْسِ :

أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ العَامَ جَارَهَا ... فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقاتِلِ[7]

ثم قال ابن غانم : صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ .

– ما نقله ابن غانم من قول ابن بري : حذف نون شتان واستشهد بقَوْل جَمِيلٍ :

أُرِيدُ صَلاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي ... وَشَتَّا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلاحِ[8]

وَحَذَفَ نُونَها لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ

٢. موقفه من القياس :

لم يبالغ ابن غانم في استخدام القياس ، بل كان يرجح السماع عليه ، فهو لم يتحدث عن القياس إلا في موضع واحد وهو :

---

(١) ابن غانم ق ٢٢ أ .
(٢) الصحاح (قدم) ٢٠٠٧/٥ .
(٣) القاموس المحيط (قدم) ١٥٩/٤ .
(٤) ابن غانم ق ٥٧ ب .
(٥) التكملة (قدم) ١١٨/٦ .
(٦) القاموس المحيط (أجأ) ٧/١ .
(٧) ابن غانم ق ١ ب .
(٨) ابن غانم ق ١٤ ب .

– ما نقله ابن غانم[١] عن الفيروز آبادي :وبَائِعُه ُ لآلٌ ولأْلاء ُ، والقِياسُ لؤْلُؤِيٌّ ، لَالأءُ . ووَهِمَ الجَوْهَرَيٌّ[٢] . ثم نقل ما قاله الكسائي : خَالفَ الفَرَّاءُ فِي هَذَا الكلامِ ؛ العَرَبَ وَالقِيَاسَ ؛ لِأَنَّ المَسْمُوعَ لأَلٌ ، والقِيَاسُ لؤْلُؤِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى مِنَ الرُّبَاعيِّ .، وهو غالباً ما يستخدم عبارات لا توافق القياس يكررها باستمرار في كتابه ومن هذه العبارات مثلاً : قوله : على غير قياس ، ومنها على سبيل المثال :

– ذكر ابن غانم[٣] ما قَالَه ابْنُ السِّكِّيتِ : وَكَذَبَ هَاهُنَا إِغْرَاءٌ : أَيْ : عَلَيْكَ بِهَذَا الأَمْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ . يُقَالُ كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَيْ : وَجَبَ عَلَيْكَ . لِسَان[٤] .

– قال الفيروز آبادي : وَالمُثَلَّثُ : شَرابٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ إِلَخْ[٥] . شرح ابن غانم قول الفيروز بقوله : وَالثِّلاثيُّ[٦] : مَنْسُوبٌ إِلَى ثَلاثَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

– قال الفيروز آبادي : وَحَوَائِجُ غَيْرُ قِياسِيٍّ أَوْ مُوَلَّدَةٌ إِلَخْ[٧] . قال ابن غانم : نُقِلَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ[٨]قَالَ الجَوْهَرَيُّ[٩] : أَنْكَرَهُ لِخُرُوجِهِ عَنِ القِيَاسِ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَالَ : وَالنَّحْوِيُّونَ زَعَمُوا أَنَّهُ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، وَهُوَ حَائِجَةٌ . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِعَ لُغَةٌ فِي الحَاجَةِ . قَالَ ابن غانم : قَوْلُهُ خَطَأٌ ، واستدل على ذلك بقول النبي – صلى الله عليه وسلم – فِي الحَدِيثِ : " إِنَّ لِلَّهِ عباداً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ " ، والحديث الآخر : " وَاطْلُبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ الوُجُوهِ " . وَفِي أَشْعَارِ الفُصَحَاءِ . ذَكَرَ فِي لِسَان العَرَبِ[١٠] كَثِيراً مِنْهَا .

– قال الفيروز آبادي َوْلُهُ : مَدَحَهُ ، كَمَنَعَهُ ، مَدْحاً وَمِدْحَةً إِلَخْ[١١] . ذكر ابن غانم ما قَالَه ابْنُ مُكْرَمٍ[١٢] :الصَّحِيحُ أَنَّ المَدْحَ المَصْدَرُ ، وَالمِدْحَةَ الاسْمُ ، وَالجَمْعُ المِدَحُ ، وَهُوَ المَدِيحُ وَالجَمْعُ

---

(١) ابن غانم ق ٢ أ .

(٢) القاموس المحيط (لألأ) ٢٧/١ .

(٣) ابن غانم ق ٨ ب .

(٤) اللسان (كذب) ٣٨٤٤/٥ .

(٥) القاموس المحيط (ثلث) ١٦٢/١ .

(٦) ابن غانم ق ١٧ أ .

(٧) القاموس المحيط (حوج) ١٨٣/١ .

(٨) ابن غانم ق ٢٢ ب .

(٩) الصحاح (حوج) ١/ ٣٠٨ .

(١٠) اللسان (حوج) ١٠٣٨/٢ – ١٠٣٩ .

(١١) القاموس المحيط (مدح) ٢٤٦/١ .

(١٢) اللسان (مدح) ٤١٥٦/٦ .

المَدَائِحُ وَالأَمَادِيحُ وَهَذِهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ[1] .

٣. موقفه من التعليل :

لا تكاد قضية أو وجهة نظر أو تعليق أو رأي مخالف يخرج به ابن غانم إلا ويعضده بتعليل يقوي ما ذهب إليه أو رجحه ، ويذهب اللبس عن القارئ مسندا تعليله بالشواهد والأمثلة ، بل وربما في تفسيراته وشروحه لأقوال الفيروز آبادي مستعملا لفظ " لأن " ومنها :

- أصل كلمة توأم في قَوْلُ الفيروز آبادي :ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[2] فِي ذِكْرِ التَّوْأَمِ فِي فَصْلُ التَّاءِ[3]. قال ابن غانم[4] : لِأَنَّهَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ الوَاوِ ، فَالتَّوْأَمُ : أَصْلُهُ وَوَأَمٌ ، كَتَوْلَج ، أَصْلُهُ : وَوْلَجٌ.

– المعنى اللغوي لكلمة هدم في قول والعَرَب[5] : " دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، فِي المُعَاهَدةِ وَالنُّصْرَةِ " ، وَقِيلَ :يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى القَبْرُ هدَماً لأَنَّهُ يُحْفَرُ تُرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدَمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرِّي مَقْبَرُكُمْ أَيْ : لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ .

– العصا في قَوْل الفيروز : وَالعَصَا : العُودُ إِلَخْ[6] . قال ابن غانم[7] : رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ البَصْرِيِّينَ : سُمِّيَتْ عَصاً ؛ لِأَنَّ اليَدَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا ،مِنْ قَوْلِهِمْ : " عَصَوْتُ القَومَ أَعْصُوهُمْ " ، إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَلَا يَجُوزُ مَدُّ العَصَا وَلَا إِدْخَالُ التَّاءِ مَعَهَا .

– إعراب كلمة " مثلا " في قَوْله تَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾[8] . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ[9] : وَمَثَلاً مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ : أَصْحَابَ ؛ لأَنَّهُ بَدَّلَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ القريةِ ، أَيْ : خَبَرَهُمْ[10] .

---

(1) ابن غانم ق ٢٩ أ .

(2) الصحاح (تأم) ١٨٧٦/٥ .

(3) القاموس المحيط (وأم) ١٨٢/٤ .

(4) ابن غانم ق ٥٨ أ .

(5) ابن غانم ق ٥٨ أ – ق ٥٨ ب .

(6) القاموس المحيط (عصا) ٣٥٦/٤ .

(7) ابن غانم ق ٦١ ب .

(8) سورة يس ١٣/٣٦ .

(9) معاني القرآن للزجاج ٢٨١/٤ .

(10) ابن غانم ق ٥ ب .

٤. موقفه من التأويل :

اهتمام ابن غانم بالتأويل ليس بكثير ومن أمثلة ذلك :

– قَوْل العَرَبِ : " كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الأَمَانِيَّ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْآمَالِ " مَا لَا يَكادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فِي الأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا قال ابن غانم[١] نقلاً عن الزمخشري : وَالمُرَادُ بِالكَذِبِ التَّرْغيبُ وَالبَعْثُ .

– في المَثَل : " هُوَ أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ " . قال ابن غانم[٢] : وَرُبَّمَا قَالُوا : " أَحَرُّ مِنَ القَرْعِ : " بِالتَّسْكِينِ ، يَعْنُونَ قَرْعَ المَيْسَمِ ، وَهُوَ المِكْواةُ .

– تأويل لرواية بيت الْأَخْطَل :

يَـا بِـشْرُ لَـو لَـمْ أكُـنْ مِـنْكُمْ بِمَنْزِلَـةٍ ... أَلْقَـى عَلَـيَّ يَدَيْـهِ الأَزْلَـمُ الجَـذَعُ

قال ابن غانم[٣] : وَالمُرَادُ أَنَّ الدَّهْرَ عَلَى حَالٍ وَاحِدةٍ . وَيُقَالُ : أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ ، أي : أَهْلَكَهُ الدَّهْرُ ، يُقالُ ذَلِكَ : لِمَا وَلَّى وَفَاتَ وَيَئُسَ .

---

(١) ابن غانم ق ٨ ب .

(٢) ابن غانم ق ٣٦ ب .

(٣) ابن غانم ق ٥٦ أ – ق ٥٦ ب .

شواهد ابن غانم وموقفه من الاستشهاد بها :

(القرآن الكريم – الحديث الشريف – أمثال وأقوال العرب)

حظيت قضية الاستشهاد بالقرآن على حظ وافر من الدراسة ، ولكن الذي انتهى إليه المطاف في هذه القضية " هو أن الإكثار من الاستشهاد بالقرآن الكريم قد كان على يد ابن هشام الذي أكثر في شرح شذور الذهب من الاستشهاد بالآيات بعد تردد كثيرين حول هذه القضية "[1] ، " وأما بداية الاستشهاد بالحديث فقد كانت على يد ابن مالك ، وتبعه ابن هشام والشلوبيين "[2] .

في حين صرح الفيروز آبادي في مقدمته أنه استغنى عن الشواهد الشعرية والنثرية متمثلاً ذلك بقوله[3] : " وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد ، مطروح الزوائد ، معرباً عن الفصح والشوارد، وجعلت بتوفيق الله تعالى زُفَراً زِفْر ، ولخصت كل ثلاثين سِفْراً في سِفْرٍ ، وضمنته خلاصته ما في العباب والمحكم " .

ولكن الباحث من خلال البحث والتنقيب وجد كتاب القاموس المحيط حافلاً بالشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأبيات الشعرية ، والأمثال والأقوال .

أولا : القرآن الكريم :

الآيات التي وردت في القاموس المحيط كثيرة ، حيث بلغت مائة وتسعاً وعشرين آية ، ومن هذه الآيات التي استشهد بها الفيروز آبادي[4] قوله تعالى : ﴿ **إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**﴾[5] وقوله تعالى : ﴿ **إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ** ﴾[6] وقوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ** ﴾[7] وقوله تعالى : ﴿ **إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ** ﴾[8] ، ولكن ابن غانم – رحمه الله – استشهد بآيات أخرى للتمثيل ، ولما كان أسلوب ابن غانم يعتمد على ذكر جزء من نص المتن أو الشرح ، وليس النص كله ، فإن آيات الفيروز آبادي لم تظهر كلها فربما جاء تضمن الكلمات التي اقتبسها ابن غانم ليصنع عليها حاشيته ، وقد بلغت الآيات التي ذكرها ابن

---

(1) انظر : الرواية والاستشهاد باللغة ١٢٣ .

(2) انظر : الاقتراح للسيوطي ٥٢ والرواية والاستشهاد باللغة ١٣٤ .

(3) القاموس المحيط (أنن) ١٩٥/٤ – ١٩٦ .

(4) القاموس المحيط ٣/١ .

(5) سورة الطارق ٤/٨٦ .

(6) سورة الجن ٢٥/٧٢ .

(7) سورة الحديد ١٦/٥٧ .

(8) سورة الملك ٢٠/٦٧ .

غانم جميعا تسعاً وعشرين آية ؛ لكنه كان يعتمد أسلوب التفسير ، وذكر القراءات أحيانا إضافة إلى بعض معاني الكلمات ، وهذه بعض النماذج الموضحة لأساليب استشهاده بآيات القرآن الكريم.

استخدام الشاهد القرآني لبيان المعنى :

استخدم ابن غانم[١] الآيات القرآنية في تفسير الكلمات مدعماً قوله أحيانا بآراء العلماء وذلك في :

– قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنْ الْمُعْتَبِينَ ﴾[٢] وَفِي قِرَاءةِ يَسْتَعْتِبُوا مَعْنَاهُ : إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ تَعَالى ، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يُعْتِبُوا ، يَقُولُ لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾[٣] ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : اعْتَتَبَ فُلانٌ إذا رَجعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَ العُتْبَى ، أَيْ : الرُّجُوعُ مِمَّا تُحِبُّ إِلَى مَا تَكْرَهُ .

– وقَوْله تَعَالَى : ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ﴾[٤] أَيْ : يُجَازِيهُمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ[٥] . فمعنى المكر هنا ليس الدهاء بل الجزاء والحساب .

– وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً ﴾[٦] دَائِباً . أَيْ : طَاعَتُهُ دَائِمَةٌ وَاجِبةٌ أَبَداً . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْ يَكُونَ : وَلَهُ الدِّينُ وَالطَّاعَةُ ، رَضِيَ العَبْدُ أَوْ لَمْ يَرْضَ ، سَهُلَ عَلَيهِ أَوْ لَمْ يَسْهُلْ ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ الوَصَبُ . وَالوَصَبُ : شِدَّة التَّعَبِ . وَ﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾[٧] ، دَائِمٌ ثَابِتٌ ، وَقِيلَ : مُوجِعٌ[٨] ؛ فسر ابن غانم معنى كلمة (واصب) مستعيناً بآراء العلماء فتارة فسرها (الطاعة) وتارة أخرى فسرها (شدة التعب) .

– قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾[٩] ، وَاحِدَتُهُ شَرَرَةٌ ،وَهُوَ الشَّرَارُ وَاحِدَتُهُ شَرَارَةٌ . فرق ابن غانم[١٠] بين شررة مفرد شرر وشرارة مفرد الشرار .

---

(١) ابن غانم ق ٦ أ .
(٢) سورة فَصِّلَت ٤١/٢٤ .
(٣) سورة الأنعام ٦/٢٨ .
(٤) سورة الأنفال ٨/٣٠ .
(٥) ابن غانم ق ٦ أ .
(٦) سورة النحل ١٦/٥٢ .
(٧) سورة الصافات ٣٧/٩ .
(٨) ابن غانم ق ١٢ ب .
(٩) سورة المرسلات ٧٧/٣٢ .
(١٠) ابن غانم ق ٣٣ أ .

– وقَوْله تَعَالَى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً ﴾(١) ، شرح ابن غانم(٢) معنى كلمة حسوماً بقوله : شُؤْماً عَلَيْهِمْ وَنَحْساً . وَقَالَ يُونُسُ : الحُسُومُ يُورِثُ الحُشُومَ ، وَقَالَ : الحُسُومُ : الدُّؤُوبُ وَالإِعْياءُ . وَلَيَالِي الحُسُومُ : الَّتِي تَحْسِمُ الخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا. كَمَا حُسِمَ عَنْ عَادٍ .

استخدام الشاهد القرآني في المسائل الصرفية :

استخدم ابن غانم الآيات القرآنية للتفريق بين الألفاظ التي تحتمل الوجهين من حيث التأنيث والتذكير مستشهداً بآراء العلماء فمن ذلك :

– قوله تعالى : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾(٣) ، وَظَبْيَةٌ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبَ فِي حَاجَتِهِ مَضَى فِيهَا نَهَاراً ، وَعَمَمَ أَبُو عُبَيْدة . وإِنَّهُ لَقَرِيبُ السُّرْبَةِ ، أَيْ : المَذْهَبِ ، يُسرِعُ فِي حَاجَتِهِ ، السِّرْبُ وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ ، فُلانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لَا يُغْزَى مَالُهُ لِعِزِّهِ(٤) ؛ استدل ابن غانم من خلال الآية السابقة بلفظة (سارب) جاءت مع المذكر وهي كلمة (النهار) ومع المؤنث وهي كلمة (ظبية) .

– وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾(٥) ؛ وَلَمْ يَقُلْ قَرِيبَةٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالرَّحْمَةِ الإِحْسَانَ ، وَلِأَنَّ مَا لَا يَكُونُ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيّاً ، جَازَ تَذْكِيرُهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ ، لأَنَّ الرَّحْمَةَ ، وَالغُفْرَانَ ، والعَفْو فِي معنًى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هُنَا بِمَعْنَى المَطَرِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا ذُكِّرَ لِيَفْصِلَ مَا بَيْنَ القَرِيبِ مِنَ القُرْبِ ، وَالقَرِيبِ مِنَ القَرَابَةِ ؛ قَالَ : وَهُنَا غَلَطٌ ، كلَّمَا قَرُبَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يُصِيبُهُ مِنَ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ . قَالَ الفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى المَسَافةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ، يُؤَنَّثُ بِلَا خِلَافٍ بَيْنَهُمْ . يَقُولُونَ : " هَذِهِ المَرْأَةُ قَرِيبَتِي " ، أَيْ : ذَاتُ قَرَابَتِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الفَرَّاءُ : أَنَّ العَرَبَ تُفَرِّقُ بَيْنَ القَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ ، وَالقَرِيبِ مِنَ المَكَانِ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ ، وَهَذَا قَرِيبِي مِنَ المَكَانِ ؛ وَيَشْهَدُ لِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

---

(١) سورة الحاقة ٦٩/٧ .

(٢) ابن غانم ق ٥٦ أ .

(٣) سورة الرعد ١٣/١٠ .

(٤) ابن غانم ق ٤ ب .

(٥) سورة الأعراف ٧/٥٦ .

لَهُ الوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَيَا أُمُّ هَاشِمٍ قَرِيــبٌ وَلَا البَـسْبَاسَةُ ابْنَــةُ يَــشْكُرا[١]

من خلال ما سبق استنتج الباحث أن المؤنث إذا كان مؤنثاً غير حقيقي جاز تذكيره وهذا هو رأي الزجاج والأخفش ، أما الفراء فقال : إذا كان بمعنى المسافة جاز تذكيره وتأنيثه ، أما إذا كان بمعنى النسب فيؤنث بلا خلاف وأيده بذلك ابن بري مدعما قوله باستشهاده ببيت امرئ القيس.

– شرح ابن غانم[٢] قَوْل الفيروز آبادي : أَوِ الفُلْكُ الَّتِي هِيَ جَمْعٌ : تَكْسِيرٌ لِلْفُلْكِ الَّتِي هِيَ وَاحِدٌ[٣] ، مستدلاً بقول العلماء : قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ الفُلْكُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ .قَالَ الجَوْهَرِيُّ[٤] : وَلَيْسَتْ مِثْلَ الجُنُبِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالطِّفْلِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا ؛ لأَنَّ فُعْلاً وَفَعَلاً يَشْتَرِكَانِ فِي الشَّيْءِ الوَاحِدِ ، مِثْلُ : العُرْبِ وَالعَرَبِ ، وَالعُجْمِ وَالعَجَمِ ، وَالرُّهْبِ وَالرَّهَبِ ، ثُمَّ جَازَ أَنْ يُجْمَعَ فَعَلٌ عَلَى فُعْلٍ ، مِثْلَ : أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَلَمْ يُمْتَنَعْ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ عَلَى فُعْلٍ ؛ قال ابْنُ بَرِّيّ : إِذَا جَعَلْتَ الفُلْكَ وَاحِدًا فَهُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، وَإِنْ جَعَلْتَه جَمْعًا فَهُوَ مُؤنَّثٌ لا غيرُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وإِنْ كانَ واحِدًا ، لقوله تعالى : ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ﴾[٥].

الاستشهاد بالقرآن على مسائل نحوية :

– قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾[٦] . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ اذْكُرْ لَهُمْ مَثَلاً . وَيُقَالُ : هَذِهِ الأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ ، أَيْ : المِثالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً : مَثِّلْ لَهُمْ مَثَلاً ؛ قَالَ : وَمَثَلاً مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ : أَصْحَابَ ؛ لأَنَّهُ بَدَلُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ القريةِ ، أَيْ : خَبَرَهُمْ ، أعرب ابن غانم[٧] كلمة أصحاب على أنها تابع .

– قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[٨] . قَالَ ثَعْلَبٌ : فَقَالَ : نَزَلَ القُرْآنُ بِالمَسْحِ وَالسُّنَّةُ بِالغَسْلِ ، وَقِيلَ :جَرَّهُ علَى الجِوارِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَلَكِنَّ المَسْحَ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ كَالغَسْلِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَسْحِ

---

(١) ابن غانم ق ٧ ب .

(٢) ابن غانم ق ٤٣ ب .

(٣) القاموس المحيط (فلك) ٣٠٦/٣ .

(٤) الصحاح (فلك) ١٦٠٤/٤– ١٦٠٥ .

(٥) سورة هود ٤٠/١١ .

(٦) سورة يس ١٣/٣٦ .

(٧) ابن غانم ق ٥ ب .

(٨) سورة المائدة ٦/٥ .

الرَّأْسِ ، لَمْ يَجُزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ كَمَا فِي اليَدَيْنِ إِلَى المَرَافِقِ ؛ وَلِذَا لَمْ يُحَدَّدَ فِي التَّيَمُّمِ فَهَذَا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ . وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَرْجُلَكُمْ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : الأَوَّلُ : أَنَّ فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾[1] ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الوُضُوءُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: إِلَى الكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا وَيُنْسَقُ بِالغَسْلِ[2] . استشهد ابن غانم بأقوال العلماء على تفسير هذه الآية وهذا يدلل على موافقته لآرائهم .

الاستدلال بالقراءات القرآنية على مدلول الكلمة :

– قوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[3] ؛ قال ابن غانم[4] : البِشَارَةُ المُطْلَقَةُ لا تَكُونُ إِلَّا بِالخَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَيَّدَةً وَالتَّبْشِيرُ يَكُونُ بِالخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالآيَةِ ؛ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُم الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾[5] ، أَقوالٌ أَنَّهَا فِي الدُّنْيَا مَا بُشِّرُوا بِهِ مِنَ الثَّوَابِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[6]وفِي الآخِرةِ الجنَةَّ بُشْرَاهُمْ ، فِي الدنُّيْا الرؤيْا الصدَّالِحَةُ يَرَاها المُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ ، أَنَّهَا فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الجَنَّةِ .

يستشهد بالقراءات القرآنية لتوضيح المعاني المختلفة :

– **قَوْلُهُ تعالى :** ﴿ بِدَمٍ كَدِبٍ ﴾[7] . قال ابن غانم[8] :الكَدَبُ الدمَّ الطرِّيُّ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى البَيَاضِ . والقراءة حسب رواية حفص ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾[9] .

– **وقَوْلُهُ تعالى ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾[10] إلَخْ[11]** . استشهد الفيروز آبادي بهذه الآية دون شرح أو تفصيل ؛ لكن ابن غانم استعان بآراء العلماء في توضيحها فقال[12] : رَوَاهُ قَتَادَةُ

---

(1) سورة المائدة ٦/٥ .
(2) ابن غانم ق ٢٩ أ ؛ ق ٢٩ ب .
(3) سورة آل عمران ٢١/٣ .
(4) ابن غانم ق ٢٢ ب .
(5) سورة يونس ٦٤/١٠ .
(6) سورة البقرة ٢٢٣/٢.
(7) سورة يوسف ١٨/١٢ .
(8) ابن غانم ق ٨ أ .
(9) سورة يوسف ١٨/١٢ .
(10) سورة الأنبياء ٩٥/٢١ .
(11) التحقيق ٢٧٦- ٢٧٧ .
(12) ابن غانم ق ٥٥ ب .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " إِذَا هَلَكَتْ أَنْ لَا تَرجِعُ إِلَى دُنيَاهَا "؛ وقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ[1] : بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا : ﴿ وَحَرِمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾[2] أَيْ : وَجَبَ عَلَيهَا ، قَالَ : وحُدِّثْتُ عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيرٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا : " وَحِرْمٌ " ، فَسُئِلَ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : عَزْمٌ عَلَيْهَا " ، وَقَالَ أَبُو إِسْحاقُ فِي الآيَةِ : يَحْتَاجُ إِلَى تَبْيينٍ فَإِنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ ؛ قَالَ : وَهُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ – عَزَّ وَجَلَّ – قَالَ : ﴿ فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾[3] أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الكُفَّارِ ، فَالمَعْنَى حَرَامٌ عَلَى قَريَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ عَمَلٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ : لَا يَتُوبُونَ ؛ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : وَحِرْمٌ إِلَخْ . وَجَبَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ، أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُم رَاجِعٌ أَيْ : لا يَتُوبُ مِنْهُمْ تَائِبٌ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ[4] : وَذَا يُؤَيِّدُ مَقَالَ الزَّجَّاجِ[5] ، وَرَوَى الفَرَّاءُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحِرْمٌ ؛ قَالَ الكِسَائِيُّ : أَيْ : وَاجِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّمَا تَأَمَّلَ كَهَذَا بِخَطٍّ مُكْرَمٍ[6] ، وَلَعَلَّهُ تَأَوَّلَ الكِسَائِيُّ وَحَرامٌ بِمَعْنَى وَاجِبٌ ، لِتَسْلَمَ لَهُ لَا مِنَ الزِّيادَةِ فَيَصِيرَ المَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ، وَتَأْوِيلُ الكِسَائِيِّ : هُوَ تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فَيُقَوِّي قَوْلَ الكِسَائِيِّ : إِنَّ حَرامَ فِي الآيَةِ بِمَعْنَى : وَاجِبٌ .

ثانياً : الاستشهاد بالحديث :

" لم يحظَ الاستشهاد بالحديث الشريف اهتماماً كبيراً من النحاة الأوائل ، ولا من الذين كتبوا اللغة التي تصلح للاستشهاد "[7] .وهكذا فإن الفيروز آبادي قد استشهد بالحديث ، رغم أنه قال في مقدمته " وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد ، مطروح الزوائد ، معرباً عن الفصح والشوارد ... ... إلخ "[8] ، ومن هذه الأحاديث قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً "[9] .

([1]) لم أعثر عليه .

([2]) سورة الأنبياء ٩٥/٢١ .

([3]) سورة الأنبياء ٩٤/٢١ .

([4]) تهذيب اللغة (حرم) ٤٨/٥ – ٤٩ .

([5]) معاني القرآن للزجاج ٣/ ٤٠٤ – ٤٠٥ .

([6]) اللسان (حرم) ٨٤٩/٢ .

([7]) انظر : موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث ١٥ .

([8]) القاموس المحيط (أنن) ١٩٥/٤ – ١٩٦ .

([9]) الحديث في مسند أحمد ٨/١٩ – ورقمه ١٩٥٤ وسنن النسائي ٥٥٨/٨ – ورقمه ٥٢٢٤ – كتاب الزينة – باب قول النبي – صلى الله عليه وسلم : " لا تنقشوا على خواتيمكم عربياً " والسنن الكبرى للبيهقي ١٢٧/١٠ – ورقمه ٢٠٩٠٩ – " كتاب القاضي " – " باب لا ينبغي للقاضي ولا الوالي أن يتخذ كاتباً ذمياً ولا يضع الذمي في موضع يتفضل فيه مسلماً " والنهاية في غريب الحديث (عرب) ٢٠٢/٣ . القاموس المحيط (عرب) ١٠٢/١ .

وقوله للضحاك وقد بعثه إلى قومه : " إذا آتيتهم فاربض في دارهم ظبياً "[1] ، أي : أقم آمنا ، وقوله لأم سلمة : " ما كان ينبغي أن تعنقيها "[2] ، وقوله : " إنَّ من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون"[3].

وتبعه ابن غانم ، فقد استشهد بمائة وتسعة وثلاثين حديثاً مخالفاً السابقين من العلماء ، الذين لم يؤيدوا الاستشهاد بالحديث : " اعتباراً لما يعتقدونه من وقوع التحريف والتصحيف في روايته "[4] .

والأحاديث التي ذكرها الفيروز آبادي واستشهد بها ، ذكر بعضها ابن غانم ، أما التي ذكرها ابن غانم ولم يذكرها الفيروز آبادي فهي : قول النبي – صلى الله عليه وسلم : " مَا خَلأَتْ وَلَا حَرَنَتْ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ "[5] وقوله : " لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ "[6] وقوله : " خُشُبٌ بِاللَّيْلِ سُخُبٌ بِالنَّهارِ "[7] وقوله : " النَّاسُ ثلاثةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ، وَسَالِمٌ "[8] وقوله : " عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّةِ فِي السَّلاسِلِ "[9] .

اتبع ابن غانم في استشهاده بالحديث ما يأتي :

الاستشهاد بالحديث لبيان معنى لغوي :

- ومنه الحديث : " أَنَّهُ كَرِهَ الإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ "[10] ؛ فقد استشهد ابن غانم على صحة معنى لغوي بكلمة الإِعْرَابَ والتي تعني : الإِفْحَاشَ فِي القَوْلِ ، وَالرَّفَثِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الإِيْضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالهَجْرِ مِنَ الكَلامِ .
- ومنه الحديث : " أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي البَيْعِ "[11] ، قال ابن غانم : قال شمر الْإِعْرَابُ فِي الْبَيْعِ : أَنْ يَقُولَ إِذَا لَمْ آخُذْ هَذَا البَيْعَ بِكَذَا ، فَلَكَ كَذَا مِنْ مَالِي .

---

(1) الحديث في النهاية في غريب الحديث (ربض) ١٨٤/٢ ؛ (ظبى) ١٥٥/٣. القاموس المحيط (ربض) ٣٢٨/٢ .
(2) الحديث في النهاية في غريب الحديث (عنق) ٣١١/٣ . القاموس المحيط (عنق) ٢٦٢/٣ .
(3) الحديث في صحيح البخاري ١٦٧/٧ – " كتاب اللباس " – " باب عذاب المصورين يوم القيامة " وصحيح مسلم ١٦١/٦ – ورقمه ٥٦٥٩ – " كتاب الإمارة " – " باب لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ومسند أحمد ٢٣/٦ – ورقمه ٣٥٥٨ ومصنف ابن أبي شيبة ٦٠٦/١٢ – " كتاب اللباس " – " باب في المصورين وما جاء فيهم ". القاموس المحيط (أنن) ١٩٥/٤ .
(4) انظر : الرواية والاستشهاد باللغة ١٣٢ .
(5) ابن غانم ق ٢ أ .
(6) ابن غانم ق ٣ ب .
(7) ابن غانم ق ٤ ب .
(8) ابن غانم ق ٥ أ .
(9) ابن غانم ق ٦ أ .
(10) ابن غانم ق ٦ أ .
(11) ابن غانم ق ٦ أ .

- وَفِـي الحَـدِيثِ : " سَـأُعْطِيكَ مِنْهُـا عُقْبَـى "[١] ، قـال ابـن غـانم : أَيْ : بَـدَلاً عَـنِ الإِبْقَـاءِ وَالإِطْلَاقِ .
- وَفِي حَدِيثِ الضِّيَافَةِ : " فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يَسْتَعْقِبَهُمْ "[٢] ، قال ابن غانم : أَيْ : يَأْخُذُ مِنْهُمْ عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ القِرَى . وَهَذَا فِي المُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَاماً ، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ .
– ومنه الحديث : " أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ "[٣] ، أَيْ : الَّتِي غاب عنها زوجُها .
- ومنه الحديث : " الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ فِيها شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ وَبَرَكَةٌ ، فَمَنِ احْتَجَمَ ، فَيَوْمُ الأَحَدِ وَالخَميسِ كَذَباكَ أَوْ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ "[٤] ، مَعْنَى كَذَبَاكَ ، أَيْ : عَلَيْكَ بِهِمَا ، يَعْنِي اليَوْمَيْنِ المَذْكُورَيْنِ . وَالثَّلَاثَاءِ فَمَنِ احْتَجَمَ فَيَوْمُ الأَحَدِ وَالخَميسِ كَذَباكَ أَوْ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ . وضح ابن غانم معنى كلمة كذباك ، مستدلا بآراء العلماء ، فقال : كَذَبَاكَ ، أَيْ : عَلَيْكَ بِهِمَا ، يَعْنِي اليَوْمَيْنِ المَذْكُورَيْنِ .والثَّلَاثَاءِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى المَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، فَلِذَلِكَ لمْ تُصَرَّفْ ، وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلاً مَاضِياً مُعَلَّقاً بِالمُخاطَبِ وَحْدَهُ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : " رَحِمَكَ اللَّهُ " ، أَيْ : يَرْحَمْكَ اللَّهُ قَالَ : وَالمُرَادُ بِالكَذِبِ التَّرْغيبُ وَالبَعْثُ ؛ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : " كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الأَمَانِيَّ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْآمَالِ " مَا لَا يَكادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فِي الأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا ؛ وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ : صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ العَجْزَ وَالنَّكَدَ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا لِلنَّفْسِ : الكَذُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ : كَذَبَاكَ ؛ لِيَكْذِبَاكَ وَلْيُنَشِّطاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الفِعْلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :وقدْ أَطنْبَ فيهِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَطَالَ . فأما ابن السكيت فقال[٥] : في " كذب " ، هي اسم فعل أمر تفيد الإغراء بمعنى : عَلَيْكَ بِهَذَا الأَمْرِ .
- وفِي الحَدِيثِ : " أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ "[٦] ؛ قَالَ ابن غانم : قَالَ أَبُو مُوسَى : الهَزَجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذِّبَّانِ . وَهَزَجَتِ القَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ .

---

(١) ابن غانم ق ٦ ب .

(٢) ابن غانم ق ٦ ب .

(٣) ابن غانم ق ٧ أ .

(٤) ابن غانم ق ٨ ب .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) ابن غانم ق ٢٣ ب .

- شرح ابن غانم قول الفيروز آبادي : وَالفَحْصَةُ[١] . مستشهداً بحَدِيثِ كَعْبٍ : " أَنَّ اللَّهَ تعالَىَ باركَ فَي الشامَّ وخصَ ّ بالتَّقْدِيس مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إلى رَفَحَ "[٢] . هُوَ مَا فُحِصَ مِنْهُا ، أَيْ : كُشِفَ وَنُحِّيَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَرَفَحُ : مكَانٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ الكِلَابُ العُقْرُ .

– ومنه شرح ابن غانم قَوْل الفيروز آبادي :والصَّرِيقَةُ[٣] . مستعيناً بحَديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى المُصلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ سُنَّةٌ "[٤] . قَالَ الأَزْهَرِيُّ[٥] : العَامَّةُ تَقُولُ :الصَّلَائِقُ الرُّقَاقُ ، والصَّوَابُ مَا جَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ .

الاستشهاد بالحديث لبيان المعنى اللغوي والحكم الفقهي :

- استشهد ابن غانم بالحديث وبآراء العلماء لتوضيح قَوْل الفيروز آبادي : وَالمُحَاقَلَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهِ إِلَخْ . وَتُسَمَّى : المُحارَثَةُ وَنَهَى عَنِ المُحَاقَلةِ بَيْعُ زَرْعٍ فِي سُنْبُلِهِ بِبُرٍّ مِنَ الحَقْلِ القَرَاحِ ؛ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مَا المُحَاقَلَةُ ؟ قَالَ : بَيْعُ الزَّرْعِ بِالقَمْحِ "[٦]، الأَزْهَرِيُّ[٧] : إِنْ كَانَ مِنْ أَحْقَلِ الزَّرْعِ إِذَا تَشَعَّبَ فَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ صَلَاحِهِ ، وَهُوَ غَرَرٌ ، أَوْ مِنَ الحَقْلِ القَرَاحِ ، وَبَاعَ زَرْعاً فِي سُنْبُلِهِ فِي قَراحٍ بِبُرٍّ ، فَهُوَ مَجْهُولٌ بِبُرٍّ مَعْلُومٍ ، وَيَدْخُلُهُ الرِّبَا وَالغَرَرُ لتُغَيِّبِهِ فِي أَكْمَامِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ[٨] : نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مَكِيلٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الجِنْسِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، يَداً بِيَدٍ ، وَذَا مَجْهُولٍ لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ، وَفِيهِ النَّسِيئَةُ . نَقْل ابن غانم لآراء العلماء هذا يؤيد موافقته لرأيهم .

ذكر روايات مختلفة للحديث :

- ذكر ابن غانم روايات مختلفة للحديث منه قوله : " يَنْهَى عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ "[٩] ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[١٠] : جَاءَ مُطْلَقاً فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَديجٍ مُقَيَّداً : " حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ " ، وَفِي رِوَايَةٍ " إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا " .

---

(١) القاموس المحيط (فحص) ٣٠٨/٢ .
(٢) ابن غانم ق ٣٥ ب .
(٣) القاموس المحيط (صرق) ٢٤٥/٣ .
(٤) ابن غانم ق ٤٠ أ .
(٥) تهذيب اللغة (صرق) ٣٦٦/٨ .
(٦) ابن غانم ق ٥٢ أ .
(٧) تهذيب اللغة (حقل) ٤٧/٤– ٤٨ .
(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر (حقل) ٤١٦/١ .
(٩) ابن غانم ق ٩ أ .
(١٠) النهاية في غريب الحديث (كسب) ١٧١/٤ – ١٧٢ .

- وَمِنْهُ حَدِيثِ أُبَـيّ : " لَا تُصِيبُ المُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ ذَعْرَةٌ ، وَلَا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، وَلَا اخْتِلاجُ عِرْقٍ وَلَا نُخْبَـةُ نَمْلَـةٍ ، إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللَّـهُ أَكْثَرُ "[١] ، قَالَ ابْنُ الْأَثِير[٢] :ذكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ[٣] مَرْفُوعاً ، وَرَوَاهُ بِالخَاءِ وَالجِيمِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى بِهِمَا . المقصود بالخاء والجيم كلمة " نُخْبَة " .
- ومنه الحديث : " أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ ودَزَجٌ "[٤] ؛ ذكر ابن غانم رواية أخرى للحديث قائلاً : وَفِي رِوَايَةٍ (وَزَجٌ) ، قِيلَ : الهَزَجُ : الرَّنَّةُ ، وَالوَزَجُ دُونَهُ .
- ذكر ابن غانم تصغير كلمة جمل مستشهداً بالحَدِيثِ : " لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ "[٥] . وَيُرْوَى جُمَيْلِهِمْ ، مُصَغَراً ، أَيْ : صَاحِبَهُمْ .

الاستشهاد بالحديث لبيان مفرد كلمة أو جمعها :

- ومنه الحديث : " أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالكِعابِ "[٦] ؛ وَاحِدُهَا كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حرَامٌ ، وكَرِهَهَا عامّةُ الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ ، وَقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ المُسَيِّبِ ، عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضاً . استشهد ابن غانم بالحديث لبيان مفرد كلمة كعاب .
- يذكر ابن غانم الحديث لبيان مفرد كلمة من قول الفيروز آبادي : " **لُبَابُ : خَالِصٌ** "[٧] ، وذلك من خلال الحديث : " إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِها وَلُبَابُ شرَفِها "[٨] ؛ ذكر الحديث ليؤكد على أن كلمة (لباب) جمع ومفردها لبة .
- وَمنه الحَدِيث : " إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدْلِجٍ لِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الإِبِلِ "[٩] ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ جَمْعَ اللُّبِّ الخَالِصِ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ :خَالِصَ إِبِلِهِمْ وكَرَائِمَهَا أَوْ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبَبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ النَّحرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَنُرَى أَنَّ لَبَبَ الفَرَسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ،

---

(١) ابن غانم ق ١٠ ب .
(٢) النهاية في غريب الحديث (نخب) ٣٠/٥ – ٣١ .
(٣) الفائق في غريب الحديث (نخب) ٤١٤/٣ .
(٤) ابن غانم ق ٢٣ ب .
(٥) ابن غانم ق ٥٠ أ .
(٦) ابن غانم ق ٩ ب .
(٧) القاموس المحيط (لبب) ١٢٦/١ .
(٨) ابن غانم ق ١٠ أ .
(٩) ابن غانم ق ١٠ أ .

وَفِي رِوَايَةٍ : لُبَابُ فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ . وَهِيَ اللِّهْزِمَةُ الَّتِي فوَقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْحَرُ الإِبِلُ .
يبين ابن غانم معنى وجمع كلمة اللبة .

هذه الأحاديث السابقة ؛ ذكرها ابن غانم في حاشيته ، ولم يذكرها الفيروز آبادي في قاموسه . أما الأحاديث التي ذكرها الفيروز آبادي في قاموسه وذكرها ابن غانم في حاشيته فهي:

– قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَهَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالحَاجِّ " إِلَخْ(١) ، أما ابن غانم فقد ذكر الحديث كاملاً ، وهو عن ابْنِ عُمَرَ : " رَأَى قَوْماً فِي الحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا فَقَالَ : هَؤُلاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالحَاجِّ "(٢) .

– ذكر الفيروز آبادي(٣) حديث النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ " إِلَخْ .

أما ابن غانم فقد ذكر الحديث كاملاً : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي "(٤) ، قَالَ ثعلبُ : لِأَنَّ الأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ . وَأَصْلُهُ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : لِلنَّفِيسِ الخَطِرِ المَصُونِ ثَقَلاً ، فَفِيهِ إِعْظَامُ قَدْرِهِمَا وَتَفْخِيمٌ لِشَأْنِهِمَا .

– ذكر الفيروز آبادي(٥) حديث النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَشَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ "(٦) . لكن ابن غانم جعله مثلا فقال : "كَوْنُهُ في الحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ عَابِدِ بْنِ عُمَرَ فَلَا يُنَافِي كَوْنُهُ مَثَلاً " .

– ذكر الفيروز آبادي(٧) حديث النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَنُغَاشِيٌّ رَآهُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلَخْ . أما ابن غانم نقل الحديث كاملاً في حاشيته عن الصَّغَانِيُّ فقال : " رَأَيْ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نُغَاشاً ، وَيُرْوَى نُغَاشِيّاً ، فَخَرَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَاجِداً ، وَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ العَافِيَةَ "(٨) .

---

(١) القاموس المحيط (دجج) ١٨٦/١ .
(٢) ابن غانم ق ٢٣ أ ؛ ق ٢٣ ب .
(٣) القاموس المحيط (ثقل) ٣٣٢/٣ .
(٤) ابن غانم ق ٤٧ ب .
(٥) القاموس المحيط (حطم) ٩٦/٤ .
(٦) ابن غانم ق ٥٦ أ .
(٧) القاموس المحيط (زنم) ١٢٤/٤ .
(٨) ابن غانم ق ٥٦ ب .

وكما يبدو أن ابن غانم قد استشهد بالأحاديث النبوية لتفسير وتوضيح بعض المفردات اللغوية ، منها ما هو في بيان مفردات بعض الكلمات ومنها ما هو في بيان الحكم الشرعي ومنها في التصغير ، وقد سار في الحديث على المذهب القائل بالاستشهاد به .

ثالثاً : الأمثال وأقوال العرب :

فنون النثر العربي التي وصلت إلينا نسائمُها منذ القدم كثيرة جمة ، فمنها الرسائل ، ومنها القصص، ومنها الحكم والأمثال والأقوال ، التي أخذها النحاة ، والرواة ، وأهل اللغة ؛ لأجل الاستشهاد والاحتجاج بها ، والتقعيد لعلم النحو ، وأن الرسائل والقصص لم تصل إلى مستوى الاستشهاد والاستدلال ، ولم يُذكر أن أحداً قد استشهد بنص قصصي مثلاً .

وعدد الأمثال التي استشهد بها ابن غانم يقارب خمسة وعشرين مثلا ، ومن الأقوال كان العدد أكبر ، فقد بلغت الأقوال ستة وثلاثين قولاً ، وهذه نماذج لبعض الأمثال والأقوال التي استشهد بها ابن غانم .

أ – الأمثال :

- استشهد الفيروز آبادي بالمثل : " أطوع من ثواب "[١] . ولكن ابن غانم اعتبر هذا المثل جزء من بيت شعر للأخنس بن شهاب لقوله :

وَكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ مَا أُنْثَى … فَصِرْتُ اليَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوابِ[٢]

الاستشهاد بالمثل لبيان المعنى اللغوي ومضرب المثل :

– اعتبر الفيروز آبادي[٣] قول الجوهري من المثل : " الطَّعْنُ يَظْأَرُهُ " سَهْو . لكن أضاف ابن غانم[٤] قول العلماء قائلاً : ذَكَرَهُ ابْنُ مُكْرَمٍ[٥] بهَذَا اللَّفْظِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْوٍ .قَالَ الجَوْهَرِيُّ[٦]: فِي المَثَلِ : " الطَّعْنُ يُظْئِرُهُ " ، أَيْ :يَعْطِفُهُ علَى الصُّلْحِ .

- وقول الفيروز آبادي[٧] : وَفِي المَثَلِ : " بِعِلَّةِ الوَرَشَانِ ". شرح ابن غانم[٨] معنى المثل قائلاً : الوَرَشَانُ : طيرٌ يُولدُ بَينَ الفَاخِتِ والحَمَامَةِ ، جَمْعُهُ وِرْشَانٌ كَكِرْوَانٍ وكَرَوَانُ ،

---

(١) القاموس المحيط (ثاب) ٤٣/١ .

(٢) ابن غانم ق ٣ ب .

(٣) القاموس المحيط (ظأر) ٧٩/٢ .

(٤) ابن غانم ق ٣٣ ب .

(٥) اللسان (ظأر) ٢٧٤٢/٤ .

(٦) الصحاح (ظأر) ٧٢٩/٢ .

(٧) القاموس المحيط (ورش) ٢٩٠/٢ – ٢٩١ .

(٨) ابن غانم ق ٣٥ أ ؛ ق ٣٥ ب .

وَالمُشانُ ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ ، اسْتَحْفَظَ قومٌ عَبْداً لَهُم رُطَبَ نَخْلِهِمْ فَكَانَ يَأْكُلُهُ فَإذَا عُوتِبَ عَلَى سُوءِ الأَثَرِ مِنْهُ وَرَّكَ الذَّنْبَ عَلَى الوَرَشَانِ ؛ فَقِيلَ فِيهِ ذَلِك .

– شرح ابن غانم[١] المثل في قول الفيروز آبادي : " وَضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ "[٢] . مستعيناً بآراء العلماء قائلاً :قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[٣] : " ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ " ، أَيْ : وَلَدُ اليَرْبُوعِ جُحْرَهُ. ذكر ابن غانم المضرب الذي يضرب من أجله المثل السابق قائلاً : يُضْرَبُ لِلْبَاغِي الظَّالِمِ إذَا لَمْ يَهْتَدِ إلَى حُجَّتِهِ .أما مورده فولد الفأرة – الدرص – إذا خرج من جحره لم يهتد إليه .

– وضّح ابن غانم معنى كلمة (أصوص) في قَوْل الفيروز آبادي : وَمِنْهُ المَثَلُ " أَصُوصٌ عَلَيْهَا " إلَخْ[٤] . قائلاً : قال الزَّمَخْشَرِيُّ فِي المُسْتَقْصِي[٥] : الأَصُوصُ : النَّاقةُ الحَائِلُ السَّمِينَةُ ، والصَّوصُ : الرَّجُلُ الَّلئِيمُ النَّكِدُ ، كما ذكر ابن غانم المضرب الذي يضرب من أجله المثل قائلاً : يُضْرَبُ فِي عِلْقٍ يَمْلِكُهُ دَنِيٌّ .

– ذكر ابن غانم المثل ومضربه في قول الفيروز آبادي : وَمِنْهُ المَثَلُ : " لَكِنْ بِشَعْفَينِ أنْتِ جَدُودٌ " إلَخْ[٦] . قَالَ ابن غانم[٧] : الْتَقَطَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ صَبِيَّةً فِى مُنْصَرَفِهِ مِنْ غُزَاةٍ ، فَسَمِعَهَا بَعْدَ مَا سَمِنَتْ تَقُولُ : لِجَوَارٍ يَلْعَبْنَ مَعَهَا احْلُبْنَنِى فَإِنَّنِى لَكُنَّ لَقْحَةٌ ؛ فَقَالَ : ذَلِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْصَبَ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَنَسِيَ ذَلِكَ ، وَالجَدُودُ : القَلِيَلةُ اللَّبَنِ ، انْتَهَى . ثم علق ابن غانم[٨] برأيه على المثل قائلاً : أَقُولُ : قَوْلُهُ : جَدُودٌ حَشْوٌ مُفْسِدٌ ، وَلَفْظُ المَثَلِ كَمَا فِي المُسْتَقْصِيّ[٩] خَالٍ عَنْ ذَلِكَ . لكن صاحب تاج العروس[١٠] لم يؤيدْ ابن غانم في رأيه فقال : ووَقَعَ هنا في حَوَاشِي عليٍّ المَقْدِسِيِّ كلامٌ فَاسِد ، لا طَائِلَ تَحْتَه ، قد كَفَانَا شَيْخُنا مَئُونَةَ الرَّدِّ عليه ، فرَاجِعْهُ .

فسّر ابن غانم[١١] قَوْل الفيروز آبادي : وَفِي المَثَلِ " اتَّخَذَ الَّليلَ جَمَلاً "[١٢] ، مستشهداً بحديث النبي – صلى الله عليه وسلم – قائلاً : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : " كَانَ يَسِيرُ بِنَا الأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ الَّلَيْلَ جَمَلاً " ، يُقَالُ : لِمَنْ سَارَ لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ أَوَ أَحْيَاهَا بِعَبَادَةٍ ، اتَّخَذَ الَّلَيْلَ جَمَلاً ؛ كَأَنَّهُ رَكِبَهُ

---

(١) ابن غانم ق ٣٥ ب .

(٢) القاموس المحيط (درص) ٣٠٠/٢ .

(٣) المستقصى ١٤٩/٢ .

(٤) القاموس المحيط (صوص) ٣٠٥/٢ .

(٥) المستقصى ٢١٣/١ .

(٦) القاموس المحيط (شعف) ١٥٤/٣ .

(٧) ابن غانم ق ٣٥ ب .

(٨) ابن غانم ق ٣٥ ب .

(٩) المستقصى ٢٦٥/٢ .

(١٠) تاج العروس (شعف) ٥١٦/٢٣ .

(١١) ابن غانم ق ٥٠ أ .

(١٢) القاموس المحيط (جمل) ٣٤٠/٣ .

وَلَمْ يَنَمْ فِيهِ . أما مضرب المثل كما قال ابن غانم : يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ عَمَلَهُ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلاةٍ أَوْ غَيْرِهَا .

هذه الأمثال استشهد بها الفيروز آبادي ، وذكرها ابن غانم أيضا في حاشيته ، أما التي ذكرها ابن غانم ولم يذكرها الفيروز آبادي فهي :

– ذكر ابن غانم المَثَل : " سَدِكَ بِامْرِئٍ جُعَلُهُ " ، أما مضرب المثل فهو : يُضْرَبُ لِمَنْ يُرِيدُ الخَلَاءَ لِطَلَبِ حَاجةٍ فَيَلْزَمُهُ آخَرُ فَيَمْنَعُهُ مِنْ ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِها ؛ ثم استشهد ابن غانم بقول أَبي زَيْدٍ : إِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلاً لِلنَّذْلِ يَصْحَبُهُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : يُقالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّنْغِيصِ وَالإِفْسَادِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيدٍ :

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شُبَّ لِي جُعَلٌ ! إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْلَى بِهِ الجُعَلُ[1]

قَالَهُ رَجُلٌ يَتَحدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَكُلَّمَا أَتَاهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطعُ حَدِيثَهُمَا .

– استشهد ابن غانم[2] بالمثل فِي قَوْلِهِمْ : " لَبِثَ قَلِيلًا يُلْحِقُ الْهَيْجَا حَمَلْ "[3] ، قَالَ فِي المُسْتَقْصِيّ : " لَا يَبْعِدُ أَنْ يُرَادَ بِحَمَلٍ ، أما مضرب المثل كما ذكر ابن غانم : مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ نَاصَرَهُ وَرَاءَهُ .

– استشهد ابن غانم[4] بالمثل : " أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخْ ، إِنَّ الزِّنَادَ مِنْ مَرْخْ " . أما مضرب المثل كما ذكر ابن غانم : يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ يَكْفِيكَ عِنْدَهُ اليَسِيرُ مِنَ الكَلَامِ .

– نقل ابن غانم[5] من تهذيب اللغة قائلاً : قال الأَزْهَرِيُّ[6] : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : " إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ " ؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ حُكَّامِ العَرَبِ أَسَنَّ وَضَعُفَ عَنِ الحُكْمِ ، فَكَانَ إِذَا احْتَكَمَ إِلَيْهِ خَصْمَانِ ، وزَلَّ في الحكْمِ ، قرَعَ لَهُ بَعْضُ ولَدِهِ العَصَا ؛ لِيفُطَنِّهُ الصَّوَابَ .

ب – الأقوال :

الاستشهاد بالقول العربي لبيان معنى لغوي :

استشهد ابن غانم بأقوالِ العَرَبِ واستعان بأقوال العلماء ؛ ومن ذلك :

– قولهم[7] : " كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الأَمَانِيَّ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْآمَالِ " مَا لَا يَكادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فِي الأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا ؛ وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ : " صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ

(1) ابن غانم ق ٤٩ أ .
(2) ابن غانم ق ٥٤ أ .
(3) التحقيق ٢٦٧ .
(4) ابن غانم ق ٥٩ ب .
(5) ابن غانم ق ٦١ ب .
(6) تهذيب اللغة (عصا) ٧٩/٣ .
(7) ابن غانم ق ٨ ب .

وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ العَجْزَ وَالنَّكَدَ فِي الطَّلَبِ " . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا لِلنَّفْسِ : الكَذُوبُ ؛ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَكَذَبَ هَاهُنَا إِغْرَاءٌ : أَيْ : عَلَيْكَ بِهَذَا الأَمْرِ . **أي بمعنى اسم فعل .**

– شرح ابن غانم قول الفيروز آبادي : " **الحَانُوتُ** "(١) . مستعينا بقول العرب حيث قال : وَكَانَتْ العَرَبُ تُسَمِّي بُيُوتَ الخَمَّارِينَ(٢): الحَوانِيتَ . وَأَهْلُ العِرَاقِ يُسَمُّونَهَا : المَوَاخِيرَ ، وَاحِدُهَا : حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ ، وَالحَانَةُ أَيْضاً مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ ، وَأَصْلُهَا حَانُوَةٌ ، بِوزنِ تَرْقُوَةٍ ، فلَمَّا سُكِّنَتْ الوَاوُ انقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنيثِ تَاءً .

– ذكر الفيروز آبادي القول العربي : " **وَلَيْثُ عِفِرِّينَ** "(٣) ؛ ولكن ابن غانم لم يكتفِ بذلك ، بل يزيد في التوضيح مستشهداً بالشعر ؛ فقال : وَقَوْلُهُمْ : " إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ " . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَسَدُ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الحِرْباءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّاكِبِ ، نُسِبَ إِلَى عِفِرَّينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَـــلَا تَغْـــلِي فِـــي حنْــدُجٍ إِنَّ حُنْــدُجاً ... وَلَيْـــثَ عِفِـــرِّينٍ عَلـــيَّ سَـــواءُ(٤)

– واستشهد ابن غانم بقول العرب مدعما رأيه بأقوال العلماء والشعر لبيان معنى كلمة التأويل في قول الفيروز آبادي : " **التَّأْوِيلُ : عِبَارَةُ الرُّؤْيَا وَبَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ إلَخْ** "(٥) ؛ فقال : التَّأْوِيلُ : بَقْلَةٌ ثَمَرَتُهَا فِي قُرُونٍ كَقُرونِ الكِبَاشِ ، شَبِيهَةٌ بِالقَفْعَاءِ ، ذَاتُ غِصنَةٍ وَوَرَقٍ ، وَثَمَرَتُهَا يَكْرَهُهَا المَالُ ، وَوَرَقُهَا يُشبِهُ وَرَقَ الآسِ ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّنْبِيتِ ، وَاحِدَتُهُ تَأْوِيلَةٌ .ورَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيثَمِ قَالَ : " إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ القَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ " ، قَالَ : وَالتَّأْوِيلُ : نَبْتٌ يَعْتَلِفُهُ الحِمَارُ ، وَالقَفْعَاءُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا المَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبْلَدَ فَهْمُهُ وَشُبِّهَ بِالحِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيد : العَرَبُ تَقُولُ : " أنتَ فِي ضَحَائِك بَينَ القَفْعَاءِ وَالتَّأْوِيلِ "(٦) ، وَهُمَا نَبْتانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاعِي البَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسِبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ بَهِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُخْصِبٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ ضَرَبُوا لَهُ هَذَا المَثَلَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِي :

عَـــزْبُ المَراتِـــعِ نَظَّـــارٌ أطـــاعَ لَـــهُ ... مِـــنْ كُـــلِّ رَابِيَـــةٍ مَكْـــرٌ وَتَأْوِيـــلُ(٧)

---

(١) القاموس المحيط (حنت) ١٤٥/١ .

(٢) ابن غانم ق ١٣ ب .

(٣) القاموس المحيط (ليث) ١٧٣/١ .

(٤) ابن غانم ق ٢٠ ب .

(٥) القاموس المحيط (وأل) ٣٢٠/٣ .

(٦) ابن غانم ق ٤٤ ب .

(٧) ابن غانم ق ٤٥ أ .

أَطَاعَ لَهُ : نبَت لَهُ كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الوَرَاقُ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ " التَّأْوِيلَ " : اسْمُ بَقْلَةٍ تُولِعُ بَقَرَ الوحشِ ، تَنْبِتُ فِي الرَّمل .

– نقل ابن غانم من تهذيب اللغة تفسير كلمة الحجل فقال : قال الأَزْهَرِيُّ(١) : سُمِعَ بَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ(٢) : " قَالَتِ القَطَا لِلحَجَلِ : حَجَلْ حَجَلْ تَفِرُّ فِي الجَبَلِ مِنْ خَشْيَةِ الوَجَلِ ، فَقَالَ : قَطَا قَطَا بَيْضُكِ ثِنْتَا ، وَبَيْضِي مِائَتَا " . الأَزْهَرِيُّ(٣) : الحَجَلُ إِنَاثُ اليَعَاقِيبِ ، ولم يكتفِ ابن غانم بذلك بل استعان بالحَدِيثِ : " اللَّهُمَ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشاً وَقَدْ جَعَلوا طَعَامِي كَطَعَامِ الحَجَلِ " ؛ قَالَ : الحَجَلُ يَأْكُلُ الحَبَّةَ بَعْدَ الحَبَّةِ لَا يُجِدُّ فِي الأَكْلِ ، أَيْ : لَا يُجِدُّونَ فِي إِجَابَتِي وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا الخَطِيئَةُ ، يَعْنِي النَّادِرَ القَلِيلَ .

– وشرح ابن غانم قَوْل الفيروز آبادي(٤) : " وَالعَصَا : العُودُ إِلَخْ . مستعيناً بقول العرب(٥): " عَصَوْتُ القَومَ أَعْصُوهُمْ " ، إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَلَا يَجُوزُ مَدُّ العَصَا وَلَا إِدْخَالُ التَّاءِ مَعَهَا . كما روى ابن غانم قول الأصمعي : سُمِّيَتْ عَصاً ؛ لِأَنَّ اليَدَ وَالأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا .

استشهاد ابن غانم بقول العرب يدلل على سعة إطلاعه ، وإلمامه باللغة العربية ، وتبحره في معاجمها اللغوية .

رابعاً : الشواهد الشعرية :

صرح الفيروز آبادي في مقدمته أنه لم يستعمل الشواهد الشعرية والنثرية متمثلاً ذلك بقوله(٦) : " وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد ، مطروح الزوائد ، معرباً عن الفصح والشوارد ، وجعلت بتوفيق الله تعالى زفراً زِفْر ، ولخصت كل ثلاثين سِفراً في سِفْرٍ ، وضمنته خلاصته ما في العباب والمحكم " .

ولكن الباحث من خلال البحث والتنقيب وجد كتاب القاموس المحيط حافلاً بالشواهد الشعرية ، حيث بلغت مائة وخمسة وثلاثين بيتاً ، الذي يحتج به ولا خلاف عليه ، مع ما ينقص ذلك من إشارة إلى صاحب بيت ، أو قول إلا أن الفيروز آبادي سار على الدرب الذي اعتاد ، وعليه علماؤنا ، من ذكر بيت بلا صاحب ، أو ذكر شطره في كتاباتهم ، وذلك وفي غالب الأمر ،

---

(١) تهذيب اللغة (حجل) ١٤٣/٤ .

(٢) ابن غانم ق ٥١ أ .

(٣) تهذيب اللغة (حجل) ١٤٣/٤ – ١٤٤ .

(٤) القاموس المحيط (عصا) ٣٥٦/٤ .

(٥) ابن غانم ق ٦١ ب .

(٦) القاموس المحيط ٣/١ .

معتمد على جهود الطالب والقارئ والسامع في معرفة صاحب البيت أو تمامه مع ثقة معهودة بهؤلاء جميعاً ، وهذه بعض الأبيات الشعرية التي استشهد بها الفيروز آبادي في قاموسه :

- قول خداش بن حابس :

ألا لَيْتَ شِعْرِي يا رَبابُ متى أرَى   لنا منْكِ نُجْحاً أو شِفاءً فأشْتَفِي[1]

- قول الطرماح :

واسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُم لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ   لُ الضُّحْى ناشِطاً من داعِبٍ دَدِدِ[2]

- قول دويد بن زيد :

اليَــــوْمَ يُبْنَـــى لِدُوَيْـــدٍ بَيْتُـــهُ
لَـــو كـــانَ للـــدَّهْرِ بِلَـــىً أبْلَيْتُـــهُ
أَوْ كـــانَ قِرْنِـــي واحِـــداً كَفَيْتُـــهُ
يـــا رُبَّ نَهْـــبٍ صـــالِحٍ حَوَيْتُـــهُ
ورُبَّ غَيْـــــــلٍ حَـــسَنٍ لَوَيْتُـــهُ

([1]) البيت لخداش بن حابس التميمي مجمع الأمثال ٣٥/٢ والقاموس المحيط (حمد) ٢٨٧/١ وتاج العروس (حمد) ٤٣/٨ .

([2]) البيت للطرماح في ديوانه ق ٥/٩ ص ١٢٢ والرواية :

واستَطْرَقَتْ ظُعْنُهُم لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ   آلُ الضُّحْى ناشِطاً من داعِبٍ دَدِدِ

وتهذيب اللغة (دعب) ٢٤٨/٢ ؛ (طرب) ٣٣٥/١٣ ؛ (ددد) ٢٢٣/١٤ وأساس البلاغة (ددد) ٢٨١/١ وفيه " استطربت " بدل " استطرقت " ؛ (طرب) ٥٩٨/١ وفيه " استطربت " بدل " استطرقت " والتكملة (ددد) ٢٣٠/٢ واللسان (ددن) ١٣٤٦/٢ ؛ (دعب) ١٣٧٧/٢ ؛ (طرب) ٢٦٤٩/٤ وفيه " استطربت " بدل " استطرقت " والقاموس المحيط (ددد) ٢٨٩/١ وتاج العروس (ددد) ٦٩/٨ ؛ (ددن) ٥/٣٥ وفيه " استطربت " بدل " استطرقت " .

ومِعْـــصَمٍ مُخَــــضَّبٍ ثَنَيْتُـــــهُ[1]

- قول امرئ القيس :

أذُودُ القَـــوَافِيَ عَنِّـــي ذِيـــادَا ذِيـــادَ غُـــلامٍ غَـــوِيٍّ جَـــرَادَا[2]

---

(1) الأبيات لدويد بن زيد بن نهد القضاعي في طبقات فحول الشعراء ١/ ٣١– ٣٢ والشعر والشعراء ١٠٤/١ ويروى :

اليَوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بَيْتُهُ
لو كانَ للدَّهْرِ بِلىً أبْلَيْتُهُ
أَوْ كانَ قِرْنِي واحِداً كَفَيْتُهُ
يا رُبَّ نَهْبٍ صالِحٍ حَوَيْتُهُ
ورُبَّ عَبْلٍ خَشِنٍ لَوَيْتُهُ

ومعجم ما استعجم ٣٥/١ ويروى :

اليَوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بَيْتُهُ
يَا رُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ لَوَيْتُهُ
ومِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيْتُهُ
وَمَغْنَمٍ فِي غَارَةٍ حَوَيْتُهُ
لو كانَ للدَّهْرِ بِلىً أبْلَيْتُهُ
أَوْ كانَ قِرْنِي واحِداً كَفَيْتُهُ

وجمهرة الأمثال ٧٢/١ ويروى :

اليَوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بَيْتُهُ
يا رُبَّ نَهْبٍ صالِحٍ حَوَيْتُهُ
وَرُبَّ قِرْنٍ بَطَلٍ أَرْدَيْتُهُ
ورُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ لَوَيْتُهُ
ومِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيْتُهُ
لو كانَ للدَّهْرِ بِلىً أبْلَيْتُهُ
أَوْ كانَ قِرْنِي واحِداً كَفَيْتُهُ

والتكملة (دود) ٢٣٠/٢ والقاموس المحيط (دود) ٢٩٠/١ والمزهر في علوم اللغة ٤٧٥/٢ وتاج العروس (دود) ٧٤/٨ .

(2) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٩١ ويروى عجزه :

... ... ذِيادَ غُلامٍ جَرِيءٍ جَوَادَا

والعمدة ٢٠٠/١ والتكملة (ذود) ٢٣١/٢ والقاموس المحيط (ذود) ٢٩٠/١ والمزهر في اللغة ٤٣٧/٢ – ٤٣٨ ومعاهدة التنصيص " صدره " ٥/١ واللسان (مرج) ٤١٦٩/٦ وتاج العروس (ذود) ٧٧/٨ والبيت بلا نسبة في أساس البلاغة " صدره " (ذود) ٣٢٠/١.

- قول الأسود بن يعفر :

مــن خَمْــرِذِي نطُفٍ أغنَّ مُنَطَّقٍ وافــــى بهــــا كـــدراهِمِ الأَسْـــجَادِ[1]

– قول الشاعر :

نَظَــرْتُ وصُـــحْبَتِي بِخُناصِـــراتٍ ... ... [2]

– قول خليفة بن حمل :

لَمَّــا رأتْ إبِلِــي جــاءَتْ حَمولَتُهــا غَرْثَى عِجافاً عليها الرِيشُ والخِرَقُ[3]

– قول لبيد :

تكَـــاثَرَ قُـــرْزُلٌ والجَـــوْنُ فيهـــا وعَجْلَـــى والنَّعامَـــــةُ والخَيـــــالُ[4]

---

(1) البيت للأسود بن يعفر في الصحاح (فرصد) ٥١٩/٢ ويروى :

مِنْ خَمْرٍ ذِى نَطَفٍ أَغَنَّ كَأَنَّمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الفِرْصَادِ

ومقاييس اللغة (سجد) ١٣٤/٣ واللسان (سجد) ١٩٤١/٣ والقاموس المحيط (سجد) ٢٩٧/١ وتاج العروس (سجد) ٧٥/٨ والبيت بلا نسبة في الصحاح " عجزه " (سجد) ٤٨٤/١ .

(2) البيت لجران العود في معجم البلدان ٣٩١/٢ ؛ ٤٢٧/٤ وتاج العروس " صدره " (خنصر) ٢٣٠/١١ وعجزه:

... ... ضُحَيًّا بَعْدَ مَا مَتَعَ النَّهَارُ

والبيت بلا نسبة في القاموس المحيط " صدره " (خنصر) ٢٤/٢ .

(3) البيت بنسبة لذي الخرق الطهوي في الحيوان ٤١٦/٣ ويروى :

لَمَّا رَأَتْ إبِلِى حَطَّتْ حُمُولَتُهَا هَزْلَى عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالخِرَقُ

والمعاني الكبير ٢٦١/٢ وجمهرة اللغة (خرق) ٥٩١/١ وسمط اللآلئ ٧٤٧/٢ ويروى :

لَمَّا رَأَتْ إبِلِى جَاءَتْ حُمُولَتُهَا هَزْلَى عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالخِرَقُ

والصحاح (خرق) ١٤٦٧/٤ ويروى :

لَمَّا رَأَتْ إبِلِى هَزْلَى حُمُولَتُهَا جَاءَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالخِرَقُ

واللسان (خرق) ١١٤٤/٢ والقاموس المحيط (خرق) ٢١٩/٣ والمزهر في علوم اللغة ٤٤٢/٢ ويروى :

لَمَّا رَأَتْ إبِلِى هَزْلَى حُمُولَتُهَا جَاءَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالخِرَقُ

وخزانة الأدب ٤٢/١– ٤٣ وتاج العروس (خرق) ٢٢٣/٢٥ .

(4) البيت للبيد في ديوانه ويروى عجزه :

... ... وتَحْجُلُ والنَّعامةُ والخَبَالُ

والصحاح (نعم) ٢٠٤٤/٦ ؛ (جون) ٢٠٩٦/٦ واللسان (جون) ٧٣٣/١ ؛ (حجل) ٧٨٩/٢ ؛ (نعم) ٤٤٨٥/٦ ؛ (خبل) ١٠٩٧/٢ والقاموس المحيط (خبل) ٣٥٤/٣ وتاج العروس (خبل) ٣٨٩/٢٨ ؛ (عجل) ٤٤٠/٢٩ ؛ (نعم) ٥٠٧/٣٣ ويروى :

تكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها وتَحْجُلُ والنَّعامةُ والخَبَالُ

- قول أبي أخزم الطائي :

إنَّ بَنِــــــــيَّ زَمَّلـــــــوني بالــــــــدَّمِ

مَـــــنْ يَلْـــقَ آســـادَ الرِّجـــالِ يُكْلَـــمِ

ومَـــــــنْ يكـــــن دَرِءٌ بـــــه يُقَـــــوَّمِ

شِنْــــشِنَةٌ أعْرِفُهـــا مـــــن أخْـــزَمِ(١)

- قول أبي وجزة :

شــاكَتْ رُغــامَى قَــذوفِ الطَّــرْفِ   هَــوْل الجَنــانِ نَــزورٍ غيــرِ مخْــداجِ

---

(١) الأبيات لأبي أخزم في القاموس المحيط (خزم) ١٠٤/٤ وتاج العروس (خزم) ٨٣/٣٢ – ٨٤ والاشتقاق ٢٩ ويروى :

إنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِي بالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

والعقد الفريد ٦٥/٢ ومجمع الأمثال ٣١٢/٢ – ٣١٣ ويروى :

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُوني بالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

واللسان (شنن) ٢٣٤٦/٤ ويروى :

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُوني بالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

ونهاية الأرب للنويري ٤٧/٣ ويروى :

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلوني بالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

والبيتان الأول والرابع في البيان والتبيين ٣٣١/١ والمحكم (خزم)١٠٧/٥ ؛ ومجمع الأمثال ٣٦١/١ ويروى :

إنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِي بالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ

؛ وغريب الحديث لابن الجوزي (شنن) ٥٦٥/١ والبيت الثاني والرابع بلا نسبة في العقد الفريد ١٨٥/٤

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

والبيت الرابع بلا نسبة في الصحاح (شنن) ٢١٤٧/٥ .

حَــرَّى مُوَقَّعَــةٌ مــاجَ البَنَــانُ بهــا   علــى خِـضَمٍّ يُـسَقَّى المــاءَ عَجَّــاجِ[1]

وبذلك يكون الفيروز آبادي قد استشهد بأشعار جميع الطبقات وهذه قضية كانت موضع خلاف بين العلماء " وقد أجمع علماء اللغة على أن شعراء الطبقتين الأوليين يحتج بشعرهم بغير نزاع ، أما الطبقة الثالثة فمعظم اللغويين يرون صحة الأخذ بشعرهم ، غير أن بعضهم يأبي الاحتجاج به ، وأما الطبقة الرابعة – المولدون – فقد رفض اللغويين الاحتجاج بشيء من شعرهم فيما عدا الزمخشري أجاز ذلك "[2] .

ولقد استشهد الفيروز آبادي بأشعار الطبقات على النحو التالي :

الطبقة الأولى :

وهم شعراء الجاهلية واستشهد منها بشعر : امرئ القيس ، والأسود بن يعفر ، والقلاخ بن جناب ، وعنترة بن شداد ، وزهير بن أبي سلمى ، والأعشى[3] .

الطبقة الثانية :

وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام وقد استشهد بشعر كثر منهم مثل : الحطيئة ، ولبيد ، وحسان بن ثابت[4] .

---

(1) البيتان لأبي وجزة في ديوانه ق ١٥/٩ – ١٦ ص٤٣ ورواية البيت الأول:

شاكَتْ رُغَامَى قذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفةٍ   هَوْلَ الجَنانِ وَمَا هَمَّتْ بِإدْلَاجِ

واللسان (شوك) ٢٣٦٢/٤ والقاموس المحيط (خضم) ١٠٦/٤ وتاج العروس (خضم) ١٠٧/٣٢

والبيت الأول بنسبة في المعاني الكبير ١٠٥٢/٦ وتهذيب اللغة (رغم) ١٣٣/٨ ؛ (شاك) ٣٠٣/١٠

والمحكم (رغم) ٥٢٥/٥ واللسان (رغم) ١٦٨٤/٣ ويروى :

شاكَتْ رُغَامَى قذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفةٍ   هَوْلَ الجَنانِ وَمَا هَمَّتْ بِإدْلَاجِ

وتاج العروس (شوك) ٢٣٥/٢٧ ويروى :

شاكَتْ رُغَامَى قذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفةٍ   هَوَ الخُنَانُ وَمَا هَمَّتْ بِإدْلاجِ

؛ (رغم) ٢٧٠/٣٢ ويروى :

شاكَتْ رُغَامَى قذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفةٍ   هَولَ الجَنانِ وَمَا هَمَّتْ بِإدْلَاجِ

والبيت الثاني لأبي وجزة في مقاييس اللغة " عجزه " (خضم) ١٩٣/٢ وأساس البلاغة (خضم) ٢٥٤/١

والبيتان بلا نسبة في المخصص ٦٢/٣ .

(2) انظر : خزانة الأدب ٥/١ – ٦ وفصول في فقه العربية ١٠١ .

(3) القاموس المحيط (ذود) ٢٩٠/١ ؛ القاموس المحيط (سجد) ٢٩٧/١ ؛ القاموس المحيط (قلخ) ٢٦٥/١ ؛ القاموس المحيط (دحرض) ٣٢٨/٢ ؛ القاموس المحيط (ققف) ١٨١/٣ ؛ القاموس المحيط (ثمن) ٢٠٤/٤ .

(4) القاموس المحيط (أنف) ١١٧/٣ ؛ القاموس المحيط (ردف) ١٣٩/٣ ؛ القاموس المحيط (بنى) ٣٠٠/٤.

الطبقة الثالثة :

وهم المتقدمون في العصر الإسلامي وقد استشهد الفيروز فيها بشعر : رؤبة ، والراعي ، والفرزدق ، وجرير ، وكثير عزة[١] .

أما الشواهد الشعرية في حاشية ابن غانم فقد بلغت ثلاثمائة وأربعة وثلاثين بيتاً (٣٣٤ بيتا) لجميع الطبقات ، ولم تكن من شواهد القاموس المحيط من الورقات المذكورة سوى شاهدين فقط وهما :

– قَوْلُ الفيروز آبادي[٢] وقد ذكر الفيروز صدر البيت دون أن يذكر صاحبه ، وذكر ابن غانم صدر البيت مع عجزه مفصحاً عن صاحبه وهو أبو ذؤيب الهذلي :

عَلَى أَطْرِقَا بَالِيَاتِ الخِيَا مِ إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا العِصِيُّ[٣]

– قَوْلُهُ : وَجُثْمَانِيَّةِ المَاءِ . فِي قَوْلِ الفَرَزْدَقِ[٤]

وَبَاتَتْ بِجُثْمَانِيَّةِ المَاءِ نِيبُهَا إِلَى ذَاتِ رَحْلٍ كَالمَآتِمِ حُسَّراً[٥]

نسب منها ابن غانم مائة وستة وتسعين بيتاً من الشواهد لأصحابها أي بنسبة ستين (٦٠ %) من مجموع الشواهد مثال ذلك :

- قَوْل أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ :

وَإِنِّي وَإِنْ كُنتُ الأَخِيرَ زَمانُهُ لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوائِلُ[٦]

– وقول امْرُؤُ القَيْسِ :

أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ العَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقاتِلِ[٧]

---

(١) القاموس المحيط (زبع) ٣٢/٣ ؛ القاموس المحيط (قنع) ٧٤/٣ ؛ القاموس المحيط (تلف) ١١٧/٣ ؛ القاموس المحيط (ردف) ١٣٩/٣ ؛ القاموس المحيط (دونك) ٢٩٣/٣.

(٢) القاموس المحيط (طرق) ٢٥٠/٣ .

(٣) ابن غانم ق ٤٠ ب .

(٤) القاموس المحيط (جثم) ٨٦/٤ .

(٥) ابن غانم ق ٥٥ أ .

(٦) ابن غانم ق ١ ب .

(٧) ابن غانم ق ١ ب .

- وقَول الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

جَـــــادَتْ سَــــــواريهِ وَآزَرَ نَبْتَـــــــهُ نُفَـــأٌ مِـــنَ الـــصَّفْراءِ وَالزُّبَّـــادِ[١]

- وقول ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَمَلْجَـــإٍ مَهْـــرُوئِينَ يُلْفَـــى بِـــهِ الحَيَـــا إِذَا جَلَّفَـــتْ كَحْـــلٌ هُـــوَ الأُمُّ وَالأَبُ[٢]

- وقول الأَعَشَى :

وَثَنَـــــى الكَـــــفَّ عَلَـــــى ذِي عَتَــــبٍ صَـحِلِ الـصَّوْتِ بِـذي زِيـرٍ أَبَــحَّ[٣]

- وقول الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ :

أَقُـــولُ وَقَـــدْ فَاضَـــتْ بِعَيْنِـــيَ عَبْـــرةٌ أَرَى الـــدَّهْرَ يَبْقَـــى وَالأَخِـــلاَّءُ تَـــذْهَبُ

أَخِـــلَّايَ ! لَـــوْ غَيْـــرُ الحِمـــامِ أَصَـــابَكُمْ عَتَبْـتُ وَلَكِـنْ لَـيسَ لِلـدَّهْرِ مَعْتَـبُ[٤]

ورد الباحث ثلاثة وسبعين بيتاً إلى أصحابها أي بنسبة ثلاثة وعشرين بيتاً (٢٣ %) ؛ مع محاولة لرصد أكثر من عدد من الذين ينسب إليهم هذا الشاهد أو ذلك ؛ مثال ذلك :

- قول الشَّاعِرُ :

يَـــا خَـــاتِمَ النُّبَـــآءِ إِنَّـــكَ مُرْسَـــلٌ بِـالخَيْرِ كُـلُّ هُـدَى الـسَّبِيلِ هُـدَاكَا[٥]

- وقول الشاعر :

سَــــقَوْنِي الـــنَّسْءَ ثُـــمَّ تَكَنَّفُـــونِي ... ... [٦]

- وقول الشاعر :

وَكُنْـتُ الـدَّهْرَ لَـسْتُ أُطِيـعُ مَـا أُنْثَـى فَـصِرْتُ اليَـوْمَ أَطْـوَعَ مِـنْ ثَـوابِ[٧]

---

(١) ابن غانم ق ٢ ب .

(٢) ابن غانم ق ٣ أ .

(٣) ابن غانم ق ٦ أ .

(٤) ابن غانم ق ٦ أ .

(٥) ابن غانم ق ٢ ب .

(٦) ابن غانم ق ٢ ب .

(٧) ابن غانم ق ٣ ب .

- وقول الشاعر :

لَيَـــالِيَ لَا عَفْـــراءُ مِنْـــكَ بَعِيـــدَةٌ فَتَـــسْلَى وَلَا عَفْـــراءُ مِنْـــكَ قَرِيـــبُ[١]

- وقول الشاعر :

تَنَبَّـــهْ لِبـــرْقٍ آخِـــرَ اللَّيْـــلِ مُوصِـــبٍ رَفِيـعِ السَّنا يَبْـدُو لَنَـا ثُـمَّ يَنْـضُبُ[٢]

- وقول الشاعر :

حَـــسِبْتُ بُغَـــامَ رَاحِلَتِـــي عَنَاقـــاً وَمَـا هِـيَ وَيْـبَ غَيْـرِكَ بِالعَنَـاقِ[٣]

- وقول الشاعر :

فَخُـــذْ مِـــنْ سَـــلْحِ كَيْـــسانٍ وَمِـــنْ أَظْفَـــارِ سُـــبُّخْتِ[٤]

- وقول الشاعر :

وَالخَيْـــلُ سَـــاهِمةُ الوُجُـــوهِ كأَنَّمَـــا يَقْمُـــصْنَ مِلْحَـــا

صَـــادَفْنَ مُنْـــصُلَ أَلَّـــةٍ فِـــي فَلْتَـــةٍ فَحَـــوَيْنَ سَـــرْحَا[٥]

- وقول الشاعر :

وَغَـــارَةٍ بَـــيْنَ اليَـــوْمِ وَاللَّيْـــلِ فَلْتَـــةٍ تَـــدَارَكْتُهَا رَكْـــضاً بِـــسِيدٍ عَمَـــرَّدِ[٦]

- وقول الشاعر :

بِـــوَادٍ يَمَـــانٍ يَنْبِـــتُ الـــشَّثَّ فَرْعُـــهُ وَأَسْـــفَلُهُ بِـــالمَرْخِ وَالـــشَّبَهانِ[٧]

- قول الشَّاعرُ :

ـــلاَ تعَـْـذِلِي فِـــي حنْــدُجٍ إِنَّ حُنْــدُجاً وَلَيْـــثَ عِفِـــرِّينٍ عَلَـــيَّ سَـــوَاءُ[٨]

---

(١) ابن غانم ق ٨ أ .

(٢) ابن غانم ق ١٢ ب .

(٣) ابن غانم ق ١٢ ب .

(٤) ابن غانم ق ١٤ أ .

(٥) ابن غانم ق ١٥ ب .

(٦) ابن غانم ق ١٥ ب .

(٧) ابن غانم ق ١٩ أ .

(٨) ابن غانم ق ٢٠ ب .

وبرز من الشعراء الذين استشهد لهم ابن غانم :

١. الأعشى ورد شعره في ثماني ورقات من المخطوطة[١] .
٢. كثير عزة ورد شعره في سبع ورقات من المخطوطة [٢] .
٣. رؤبة بن العجاج ورد شعره في سبع ورقات من المخطوطة [٣] .
٤. امرؤ القيس وورد شعره في ست ورقات[٤] .
٥. زهير بن أبي سلمى وورد شعره في خمس ورقات من المخطوطة [٥] .
٦. النابغة الذبياني ورد شعره في خمس ورقات من المخطوطة [٦] .
٧. ذو الرمة وورد شعره في ست ورقات من المخطوطة [٧] ، وغيرهم من الشعراء .

أما الأبيات التي جاءت من غير نسبة ، فقد بلغت ثلاثة وستين بيتاً أي بنسبة سبعة عشرة بالمائة (١٧ %) من الشواهد ؛ مثال ذلك :

- قول الشاعر :

أُعَاتِـــبُ ذَا المَـــودَّةِ مِـــنْ صَـــديقٍ　　　إِذَا مَــــا رَابَنِــــي مِنْــــهُ اجْتِنَــــابُ
إِذَا ذَهَــــــبَ العِتَــــــابُ فَلَـــــيْسَ وُدٌّ　　　وَيَبْقَـــى الـــوُدُّ مَـــا بَقِـــيَ العِتَـــابُ[٨]

- وقول الشاعر :

لا تَطْعَـــمُ المِـــسْكَ وَالكَـــافُورَ لِمَّتُـــهُ　　　وَلَا الـــذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَـــةَ القَمَـــرِ[٩]

([١]) ابن غانم ق ٦ أ ؛ ق ١٤ ب ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٢٢ ب ؛ ق ٢٤ أ ؛ ق ٢٨ ب ؛ ق ٥٤ أ ؛ ق ٥٨ ب .
([٢]) ابن غانم ق ١٨ أ ؛ ق ٢٩ ب ؛ ق ٣٠ ب ؛ ق ٣١ أ ؛ ق ٣٣ أ ؛ ق ٣٣ ب ؛ ق ٤٣ أ .
([٣]) ابن غانم ق ١٣ أ ؛ ق ٣٩ ب ؛ ق ٤١ ب ؛ ق ٤٥ أ ؛ ق٥٢ ب ؛ ق ٥٤ ب ؛ ق ٦٢ ب .
([٤]) ابن غانم ق ١ ب ؛ ق ٧ ب ؛ ق ٢٣ أ ؛ ق ٣٤ ب ؛ ق ٤٨ أ – ق ٤٨ ب .
([٥]) ابن غانم ق ٣٠ أ ؛ ق ٣٧ أ ؛ ق ٤٢ أ ؛ ق ٤٣ أ ؛ ق ٥٨ ب .
([٦]) ابن غانم ق ١١ أ ؛ ق ٢٨ ب ؛ ق ٣٣ أ ؛ ق ٤٩ ب ؛ ق ٦٠ أ .
([٧]) ابن غانم ق ٢٥ ب ؛ ق ٢٩ ب ؛ ق ٣٤ أ ؛ ق ٤٤ أ ؛ ق ٤٤ أ – ق ٤٥ ب .
([٨]) ابن غانم ق ٦ أ .
([٩]) ابن غانم ق ٧ أ .

– قول الشاعر :

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةً   فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيا(١)

– وقول الشاعر :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا   فَيَا عَجَباً لِنَاشِبَةِ المَحَالِ(٢)

– وقول الشاعر :

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبْنَاؤُهُمْ   وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ المُرَّدِ(٣)

– وقول الشاعر :

مَا رَأَيْنَا لِغُرابٍ مَثَلاً   إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالمَشْمَلَهْ

غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِساً   فَثَوى حَوْلاً وَسَبَّ العَجَلَهْ !(٤)

– وقول الشاعر :

فَأَتَى لَهُ بِالصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ   وَنَصِيٌّ بَاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ(٥)

– وقول الشاعر :

مَباسِيمُ عَنْ غِبِّ الخَزِيرِ كَأَنَّمَا   ينقَّق فِي أعفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ(٦)

– شواهده من العصور الأدبية :

أكثر استشهادات ابن غانم في هذه الحاشية ، تأتي لشعراء جاهليين حيث بلغ عددهم ستاً وعشرين شاعراً ، ومخضرمين أربعة شعراء ، وإسلاميين أربعة وثلاثين ، ومولدين عشرة شعراء ، ولقد بلغ عددهم أربعة وسبعين شاعراً ، ولقد حاولت ترتيب من استشهد بهم ابن غانم من الشعراء حسب عصورهم ووفياتهم– إلا بعض الشعراء الذين لم أتمكن من معرفة تاريخ وفياتهم– فكانت النتيجة على النحو الآتي :

---

(١) ابن غانم ق ٧ أ .

(٢) ابن غانم ق ١٠ ب .

(٣) ابن غانم ق ١٦ أ .

(٤) ابن غانم ق ١٩ أ .

(٥) ابن غانم ق ٢١ أ .

(٦) ابن غانم ق ٢٥ أ .

م	اسم الشاعر	وفاته	عصره
١.	امرؤ القيس	١٠٠ ق . هـ	جاهلي
٢.	تأبط شراً	٨٠ ق . هـ	جاهلي
٣.	عمرو بن كلثوم	٤٠ ق . هـ	جاهلي
٤.	عنترة بن شداد	٢٢ ق . هـ	جاهلي
٥.	سليك بن السلكة	١٧ ق . هـ	جاهلي
٦.	النابغة الذبياني	١٨ ق . هـ	جاهلي
٧.	زهير بن أبي سلمى	١٥ ق . هـ	جاهلي
٨.	الأعشى	٧ ق . هـ	جاهلي
٩.	أبو طالب	٣ ق . هـ	جاهلي
شعراء العصر الإسلامي			
١٠.	عمرو بن شأس	٢٠ هـ	إسلامي
١١.	الشماخ بن ضرار الغطفاني	٢٢ هـ	إسلامي
١٢.	أبو ذؤيب الهذلي	٢٧ هـ	إسلامي
١٣.	عدي بن زيد	٣٥ هـ	إسلامي
١٤.	تميم ابْنِ مُقْبِلٍ	٣٧ هـ	إسلامي
١٥.	لبيد	٤١ هـ	مخضرم
١٦.	الحطيئة	٤٥ هـ	مخضرم
١٧.	الأفوه الأودي	٥٠ هـ	إسلامي
١٨.	النابغة الجعدي	٥٠ هـ	إسلامي
١٩.	المخبل	٥٠ هـ	إسلامي
٢٠.	حسان بن ثابت	٥٤ هـ	مخضرم
٢١.	الكميت	٦٠ هـ	إسلامي
٢٢.	عمرو بن الأحمر	٦٥ هـ	إسلامي

٢٣.	أبو الأسود الدؤلي	٦٩ هـ	إسلامي
٢٤.	عُبَيدِ اللَّهِ بن قيس الرقيات	٧٥ هـ	إسلامي
٢٥.	الصلتان العبدي	٨٠ هـ	إسلامي
٢٦.	جميل بن معمر	٨٢ هـ	إسلامي
٢٧.	عبد الله بن الحجاج التغلبي	٩٠ هـ	إسلامي
٢٨.	العجاج	٩٠ هـ	إسلامي
٢٩.	الأخطل	٩٠ هـ	إسلامي
٣٠.	جَنْدَلٌ بن المثني	٩٠ هـ	إسلامي
٣١.	الراعي	٩٠ هـ	إسلامي
٣٢.	عمرو بن ربيعة	٩٣ هـ	إسلامي
٣٣.	كثير عزة	١٠٥ هـ	إسلامي
٣٤.	عُلَّفة المُرِّي	١٠٠ هـ	إسلامي
٣٥.	الفرزدق	١١٠ هـ	إسلامي
٣٦.	جرير بن عطية	١١٠ هـ	إسلامي
٣٧.	عائشة بنت سعد	١١٧ هـ	إسلامي
٣٨.	ذو الرمة	١١٧ هـ	إسلامي
٣٩.	مزاحم العقيلي	١٢٠ هـ	إسلامي
٤٠.	يزيد بن الطثرية	١٢٦ هـ	إسلامي
٤١.	أبو وجزة السعدي	١٣٠ هـ	إسلامي
٤٢.	البعيث	١٣٤ هـ	إسلامي
٤٣.	رؤبة بن العجاج	١٤٥ هـ	إسلامي
٤٤.	نصيب	١٨٠ هـ	إسلامي – مولد
٤٥.	ربيعة بن عامر الرقي	١٩٨ هـ	إسلامي– مولد
٤٦.	قُطْرُبٌ	٢٠٦ هـ	إسلامي– مولد
٤٧.	أبو زيد الأنصاري	٢١٥ هـ	إسلامي– مولد

.٤٨	حبيب بن أوس أبو تمام	٢٣١ هـ	إسلامي – مولد
.٤٩	البحتري	٢٨٤ هـ	إسلامي – مولد
.٥٠	طريف بن تميم العنبري	٢٩٠ هـ	إسلامي– مولد
.٥١	ابن دريد	٣٢١ هـ	إسلامي– مولد
.٥٢	أبو الفرج الأصفهاني	٣٥٦ هـ	إسلامي – مولد
.٥٣	أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ = المعري	٤٤٩ هـ	إسلامي – مولد
شعراء لم أعثر لهم على تاريخ وفاتهم			
.٥٤	الأَسْحَمُ	ـــــ	جاهلي
.٥٥	الأسود بن يعفر النهشلي	ـــــ	جاهلي
.٥٦	أُسَيْدِ بْنِ الحُلاحِلِ	ـــــ	جاهلي
.٥٧	امْرُؤ القَيْسِ بْنُ رَبِيْعَةَ	ـــــ	جاهلي
.٥٨	الحارث بن زهير	ـــــ	جاهلي
.٥٩	ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ	ـــــ	جاهلي
.٦٠	ابْنُ الطُّفيلِ		جاهلي
.٦١	العَامِرِيُّ		جاهلي
.٦٢	عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُمَانَةَ المُحَارِبِيّ	ـــــ	جاهلي
.٦٣	عَديُّ بْنُ خَرْشَةَ الخَطْمِيُّ	ـــــ	جاهلي
.٦٤	أَبو غَالِبٍ المَعْنِيُّ	ـــــ	جاهلي
.٦٥	الغَطَمَّشُ الضَّبِّيّ	ـــــ	جاهلي
.٦٦	مالك بن الريب	ـــــ	جاهلي
.٦٧	مُضَرِّسِ الربعي	ـــــ	جاهلي
.٦٨	مَطْرُودِ بْنِ كَعْبٍ الخُزَاعِيِّ	ـــــ	جاهلي
.٦٩	مُعَيَّة	ـــــ	جاهلي
.٧٠	يزِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّعِقِ	ـــــ	جاهلي
.٧١	البختري الجعدي	ـــــ	إسلامي
.٧٢	حُمَيدُ بن الأرقط	ـــــ	إسلامي
.٧٣	عمرو بن يثربي	ـــــ	إسلامي
.٧٤	ساعدة بن جؤية الهذلي	ـــــ	مخضرم

يذكر ابن غانم – في بعض الشواهد – كلمة واحدة من البيت فقط قد تكون هي الشاهد اللغوي أو لا تكون :

– كقول القُلَاخ بْنِ حَزْنٍ :

مُعَـــــاوِداً ... ...[1]

– وقد يذكر كلمتين من البيت :

كقول الشاعر :

سَقَوْنِي الخَمْرَ ... ...[2]

– وقول عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ :

بَعَثْتُـــــــك قابِـــــــساً ... ...[3]

– وقول عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ الضَّبِّيّ :

قَتَلْـــــــتُ عِلْبَــــــاءً ... ...[4]

– وقول الشاعر :

فَمَــــــا يُعْـــــــدِمْكِ ... ...[5]

– وقول الشاعر :

وَمَــــــا يُخْطِئْـــــــكِ ... ...[6]

– وقول الشاعر :

... ... **بِعَيْـــشِكِ فَـــانْظُرِي** ... ...[7]

([1]) ابن غانم ق ٤١ ب .

([2]) ابن غانم ق ٢ ب .

([3]) ابن غانم ق ١٩ ب .

([4]) ابن غانم ق ٥٠ أ .

([5]) ابن غانم ق ٥٢ أ .

([6]) ابن غانم ق ٥٢ أ .

([7]) ابن غانم ق ٥٢ أ .

– وقول الشاعر :

أَوْ كُنْـــــــــــــــــــتُ ... ... [١]

– وقول امْرُئ القَيْسِ بْنُ رَبِيْعَةَ :

لَمَّا تَوَغَّلَ ... ... [٢]

- **وقد يذكر ابن غانم جملة من البيت :**

كقول النَّابِغَةُ الذبياني :

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ ... ... [٣]

- **أو يذكر ابن غانم صدراً كاملاً من البيت :**

كقول الشاعر :

سَـــقَوْنِي الــــنَّسْءَ ثُــــمَّ تَكَنَّفُــــونِي ... ...

– قول أَبي طَالِبٍ[٤] :

أَلا مَــنْ لِهَــمٍّ آخِــرَ اللَّيْــلِ مُنْــصِبِ ... ... [٥]

– قَوْلُ أُسَيِّدِ :

إِذَا مَـــا قـــارَنَ القَمَـــرُ الثُّرَيَّـــا ... ... [٦]

– قول الشاعر :

وَيُخْبِـــرُهُمْ مَكَـــانَ النُّـــونِ مِّنِـــي ... ... [٧]

---

(١) ابن غانم ق ٥٢ ب .

(٢) ابن غانم ق ٥٥ أ .

(٣) ابن غانم ق ١١ أ .

(٤) ابن غانم ق ١١ أ .

(٥) ابن غانم ق ٢ ب .

(٦) ابن غانم ق ٣١ أ .

(٧) ابن غانم ق ٤١ أ .

– قول الشاعر :

سَـــيُخْبِرُ قومَـــهُ حَـــنَشُ بْـــنُ عَمْـــرٍو ... ... [1]

– وقَوْلُ مُضَرِّسٍ :

إِنَّـــا لَنَـــصْفَحُ عَـــنْ مَجَاهِـــلِ قَوْمِنَـــا ... ... [2]

– قول تأبط شرا :

عَلَـــــى قَرْمَــــاءَ عَالِيَــــةً شَـــوَاهُ ... ... [3]

– قول ناهض الكلابي :

وَقُلْنَـــــا لِلـــــدَّلِيلِ : أَقِـــــمْ إِلَـــــيْهِمْ ... ... [4]

- **وقد يذكر ابن غانم عجزاً كاملاً من البيت :**

كقول أبي ذؤيب :

... ... **وَصَــارَ الرُّصِــيعُ نُهْيَــةً لِلْمُقَاتِــلِ**[5]

– قول الراعي :

... ... **أَخَــبَّ بِهِــنَّ المُخْلِفَــانِ وَأَحْفَــدَا**[6]

– قول الشاعر :

... ... **جَــــرَّدُوا مِنْهُــــا وِرَاداً وَشُــــقُرْ**[7]

– قول امْرِئِ القَيْسِ :

... ... **لِلْقَلْــبِ مِــنْ خَوْفِــهِ اجْــتِلَالُ**[8]

([1]) ابن غانم ق ٤١ أ .

([2]) ابن غانم ق ٥٠ ب .

([3]) ابن غانم ق ٥٧ ب .

([4]) ابن غانم ق ٦٢ ب .

([5]) ابن غانم ق ١٨ ب .

([6]) ابن غانم ق ٣٧ ب .

([7]) ابن غانم ق ٣٨ ب .

([8]) ابن غانم ق ٤٨ أ – ق ٤٨ ب .

- قول الشاعر :

... ... دَرَّتْ دُمُوعُـكَ فَـوْقَ ظَهْـرِ المِحْمَـلِ[١]

- قول الشاعر :

... ... فَـــلَا تُلْغَـــى لِغَيْـــرِهِمِ كِـــلابُ[٢]

- وقد يذكر ابن غانم البيت كاملاً :

- كقول امْرُئِ القَيْسِ :

أَبَــتْ أَجَـــأٌ أَنْ تُـــسْلِمَ العَـــامَ جَارَهَـــا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقاتِلِ[٣]

- قول الشَّاعِر :

يَـــا خَـــاتِمَ النُّبَـــآءِ إِنَّـــكَ مُرْسَـــلٌ بِـالخَيْرِ كُـلُّ هُـدَى الـسَّبِيلِ هُـدَاكَا[٤]

- قول الأَسْوَد بْن يَعْفُر :

جَـــادَتْ سَـــوارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَـــهُ نُفَـــأٌ مِـــنَ الـــصَّفْراءِ وَالزُّبَّـــادِ[٥]

- قول الشَّاعِر :

وَكُنْـتُ الـدَّهْرَ لَـسْتُ أُطِيـعُ مَـا أُنْثَـى فَـصِرْتُ اليَـوْمَ أَطْـوَعَ مِـنْ ثَـوابِ[٦]

- قَوْلَ الأَعْشَى :

وَثَنَـــى الكَـــفَّ عَلَـــى ذِي عَتَـــبٍ صَـحِلِ الـصَّوْتِ بِـذي زِيـرٍ أَبَـحَّ[٧]

---

(١) ابن غانم ق ٥٣ ب .
(٢) ابن غانم ق ٦٢ أ .
(٣) ابن غانم ق ١ ب .
(٤) ابن غانم ق ٢ ب .
(٥) ابن غانم ق ٢ ب .
(٦) ابن غانم ق ٣ ب .
(٧) ابن غانم ق ٦ أ .

- قول الشاعر :

يَـا رُبَّ يَـوْمٍ لَـكَ مِـنْ أَيَّامِهَـا

عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إِلَى ظَلامِهَا[1]

- قول عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَسَـــيِّدِ مَعْـــشَرٍ قَـــدْ عَـــصَّبُوهُ　　بِتَـاجِ المُلْـكِ يَحْمِـي المُحْجَرِينـا[2]

- قول الشاعر :

لا تَطْعَـمُ المِـسْكَ وَالكَـافُورَ لِمَّتُـهُ　　وَلَا الـذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَـةَ القَمَـرِ[3]

كما ذكر ابن غانم بعض الروايات التي تروى بها الشواهد ، بل ورجح بعضها على بعض من خلال نقل آراء الآخرين كقوله في قول الشاعر :

سَـقَوْنِي الـنَّسْءَ ثُـمَّ تَكَنَّفُـونِي　　... ... ... [4]

وَقِيلَ : النَّسْءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ العقْلَ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ **النَّسِيءَ** هُنَا . قَالَ : إِنَّمَا سَقَوْهُ الخَمْرَ . وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ :

سَقَوْنِي الخَمْرَ ... ...　　... ... ...

وَهُوَ يُقَوِّي تفْسِيرَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مَرَّةً : هِيَ النِّسِيءَ ، بِالكَسْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :بالفتْحِ ، وهُوَ الصَّوَابُ . وَقَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ فِعِيلاً لَيْسَ فِي الكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الكَلِمَةِ أَحَدَ حُروفِ الحَلْقِ . هَكَذَا ضَبَطَهُ سِيبَوَيْهِ . وَالنَّسِيءُ لَيْسَ كَذَلِكَ وَمَا أَطْرَفَ قَوْلَهُ . وَلَا يُقَالُ : نَسِيءٌ بِالفَتْحِ . مَعَ عِلْمِنَا أَنَّ كُلَّ فِعِيلٍ بِالكَسْرِ فَفَعِيلٌ بِالفَتْحِ هِيَ الُّلغَةُ الفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهُوَ خَطأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ، فَلْيَتَأَمَّلْ .

---

(1) ابن غانم ق ٦ ب .

(2) ابن غانم ق ٦ ب .

(3) ابن غانم ق ٧ أ .

(4) ابن غانم ق ٢ ب .

مما سبق يجد الباحث أن ابن غانم أَيَّدَ رواية ابن الأعرابي ، وذلك من خلال استشهاده برواية سيبويه ، أما بالنسبة لضبط كلمة النسئ لم يؤيد ابن غانم ابن الأعرابي ؛ بل مال إلى الرأي الآخر بقوله : وهو الصواب بما يتعلق بكلمة النسئ .

– قول العامِرِيُّ :

بَعَثْتُـــــكَ مَـــــائِراً فلَبِثْـــــتَ حَـــــوْلَا　　　مَتَـى يَـأْتِي غَواثُـك مَـنْ تُغِيـثُ ؟[1]

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ :

بَعَثْتُـــــــــــك قابِـــــــــــساً ... ...　　　... ... ... [2]

رجَّح ابن غانم رواية ابن بري وذلك من خلال قوله : وهو الصواب .

- وقول الحَارِث بْن زُهَيرٍ العَبْسِيّ يَصِفُ سَيْفاً :

سَـــأَجْعَلُهُ مَكَـــانَ الـــسَّيْفِ مِنِّـــي　　　وَمَـــا أُعْطِيتُـــهُ عَـــرَقَ الخِـــلَالِ[3]

أما ابن غانم فقال : وَالصِّحَّةُ فِي إِنْشَادِهِ :

وَيُخْبِـــرُهُمْ مَكَـــانَ النُّـــونِ مِّنِـــي　　　... ... ... [4]

لأَنَّ قَبْلَهُ :

سَـــيُخْبِرُ قومَـــهُ حَـــنَشُ بْـــنُ عَمْـــرٍو　　　... ... ... [5]

رجح ابن غانم الرواية الثانية ، لقوله والصحة في إنشاده ، ثم ذكر البيت الذي قبله .

([1]) ابن غانم ق ١٩ ب .

([2]) ابن غانم ق ١٩ ب .

([3]) ابن غانم ق ٤١ أ .

([4]) ابن غانم ق ٤١ أ .

([5]) ابن غانم ق ٤١ أ .

- قول الشاعر :

أَلَا يَـــا لَيْـــلُ لَإِنْ خُيِّـــرْتِ فِينَـــا بِنَفْـسِي فَـانْظُرِي أَيْـنَ الخِيَـارُ ؟

وَلَا تَـــــسْتَبْدِلِي مِنِّـــــي دَنِيًّـــــا وَلَا بَرَمـــاً إِذَا خَـــبَّ القُتَـــارُ[1]

أما الرواية الأخرى للبيت الأول كما ذكرها ابن غانم فهي :

... ... بِعَيْـــشِكِ فَـــانْظُرِي ... ...

- قَول رُؤْبَة :

لَـوْ أَنَّنِـي أُعْطِيـتُ عِلْـمَ الحُكْـلِ

عِلْـمَ سُـلَيْمَانَ كَـلَامَ النَّمْـلِ[2]

كَذَا قَالَ الجَوْهَرِيُّ[3] والأَزْهَرِيُّ[4] : قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ[5] : الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ وَصَوَابُهُ :

أَوْ كُنْـــــــــــــتُ ... ...

وَقَبْلَهُ :

فَقُلْـتُ لَـوْ عُمِّـرْتُ عُمْـرَ الحِـسْلِ

وَقَـدْ أَتَـاهُ زَمَـنُ الفِطَحْـلِ

وَالـصَّخْرُ مُبْتَـلٌّ كَطِـينِ الوَحْـلِ

أَوْ كُنْـتُ قَـدْ أُوتِيـتُ عِلْـمَ الحُكْـلِ

كُنْـتُ رَهِـينَ هَـرَمٍ أَوْ قَتْـلِ[6]

ذكر ابن غانم رواية الجوهري والأزهري ، ولكنه مال إلى رواية ابن بري ورجَّحها مدعما قوله بالأبيات السابقة للبيت المراد .

([1]) ابن غانم ق ٥٢ أ .

([2]) ابن غانم ق ٥٢ ب .

([3]) الصحاح (حكل) ٤/١٦٧٢ .

([4]) تهذيب الغة (حكل) ٤/١٠١.

([5]) انظر : اللسان (حكل) ٢/٩٥١ .

([6]) ابن غانم ق ٥٢ ب .

- قَول عدَيٌّ بْنُ خَرْشَةَ الخَطْمِيُّ :

وَأَقْـــدَر مُـــشْرِف الـــصَّهَواتِ سَـــاطٍ   كُمَيْـــتٌ لَا أَحَـــقُّ وَلَا شَـــئِيتُ[1]

أما الروَايَةُ الثانية التي ذكرها ابن غانم فهي لابْنِ دُرَيْدٍ :

بِـــأَجْرَدَ مِـــنْ عِتـــاقِ الخَيْـــلِ نَهْـــدٍ   جَـــوادٍ لا أَحَـــقُّ وَلَا شَـــئِيتُ[2]

- قول أَبي مَالِكٍ - البعيث - :

تَبَعَّـــثَ مِنِّـــي مَـــا تَبَعَّـــثَ بَعْـــدَمَا اسْــ   ـــتَمَرَّ فُـــؤَادِي وَاسْـــتَمَرَّ مَرِيـــرِي[3]

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوَابُهُ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبة : وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي .

- قَول الأَعْشَى :

أَلَا قُـــلْ لِمَيْثَـــاءَ مَـــا بَالُهَـــا ؟   أَلِلْبَـــيْنِ تُحْـــدَجُ أَحْمَالُهَـــا ؟[4]

الرواية الثانية للبيت كما ذكرها ابن غانم : أَجْمَالُها ، بِالجيمِ ، بدل أحمالها ، وأكد على ذلك بقوله :وَهِيَ الصَّحِيحَةُ .

([1]) ابن غانم ق ١٤ أ .

([2]) جمهرة اللغة (حقق) ١٠١/١ .

([3]) ابن غانم ق ١٧ أ .

([4]) ابن غانم ق ٢٢ أ .

مصادر ابن غانم

إضافة لما تقدم من شواهده ؛ فإنَّ مجموعة من النحاة واللغويين ، والعلماء ، والكتب كانت مصادر أساسية لابن غانم لبعض آراءه ، إلى جانب أراء متفرقة لعلماء توزعت آراؤهم بين تلك الكتب اللغوية ، ناهيك عن الآراء المتعلقة بتفسير الآيات القرآنية ، وشرح الأحاديث النبوية ، ومعاجم اللغة .

هذا وقد بلغت الكتب التي نقل منها ابن غانم مباشرة أربعة عشر كتاباً ، فكتب النحو – مثلاً – تمثلت بكتاب سيبويه .

أما كتب اللغة – المعاجم – فمنها ، تهذيب اللغة والصحاح والمحكم واللسان والمصباح .

وأما كتب الحديث ، فصحيح مسلم ، والنهاية في غريب الحديث ومن الكتب العامة معجم ما استعْجم واللباب في الأنساب .

وأما مجموع الأعلام الذين ذكرهم ابن غانم فثلاثمائة علمٍ ، وهم بين نبي ، ونحوي ، ولغوي ، وبصري ، أو كوفي ، وشاعر ، أو مفسر ، أو قارئ ، أو راوية فمن أعلام البصرة : الخليل ، وسيبويه ، وقطرب ، والأخفش ، والمبرد ، والزجاج ، وابن السراج .

ومن أعلام الكوفة : المفضل ، والكسائي ، والفراء ، وثعلب .

ومن اللغويين : أبو عمرو بن العلاء ، وأبو عمرو الشيباني ، وابن الشميل ، وابن كناسة ، أبو زيد الأنصاري ، ومعمر بن المثنى ، وابن السكيت ، ويونس بن حبيب ، وأبو تراب ، والمازني ، وأَبو حاتم السجستاني ، والمبرد ، وأَبو حَنِيفَةَ ، وابن كيسان ، وأبو علي البغدادي ، والأزهري ، والفارسي والجوهري ، وابن سيده ، وابن السيد البطليوسي ، وابن بري .

ومن المفسرين والقراء : ابن عباس ، وابن مسعود ، وأُبي بن كعب ، والحسن البصري ، وابن سيرين ، وابن الكلبي ، وابن خالويه ، وابن خلكان ، وابن حجر .

وأشهر الأعلام الأنبياء : النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – وإبراهيم ، وسليمان ، ولقمان وموسى ، والخضر ، وعيسى – عليهم السلام .

ومن الأعلام العامة : خديجة بن خويلد ، وزينب بن جحش ، وميمونة بن الحارث ، وأبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب – رضي الله عنهم جميعاً – ؛ وابن أحمر الباهلي ، وابن باعج ، وابن بزرج ، وابن التيهان ، وابن جريج ، وابْنُ أَبِي جَنَبَةَ ، وابْن جوين العرني ، وابن حبان ، وابن حبيب ، وابْن دَخْنِ ، وابْنُ الزُّبَيْرِ ، وابْنُ الطُّفِيلِ ، وابن الطثرية ، وابن ظفر ، وابْنُ عَبَّادٍ ، وابْن عَبْد العَزِيزِ ، وابْنُ عَرَفَةَ ، وابْنُ عُرَيْبٍ بْنِ زُهَيرٍ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الهَمَيسَعِ ، وابن عمر ، وابْنُ مَالِكِ ، وابن المبارك ، وابْنُ مُسْلِمٍ ، وابن مقبل ، وابن مكتوم ، وابْن النَّابِغةَ ، وأبو الأسود الدؤلي ، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الخبازي ، وأبو تمام الطائي ،

وأَبُو جَهْل ، وأَبو الدُّقَيْشِ ، وأَبو ذَرٍّ – رضي الله عنه – وأبو ذؤيب الهذلي ، وأبو سِرَاجٍ ، وأَبو طَالِبٍ ، وأَبُو سَعِيدٍ الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، وأبو طالب ، وأَبُو عَبدِ اللَّه بْنِ البَرِّيدِيّ ، وأبو عمر ، وأَبو غَالِبٍ المَعْنِيُّ ، وأبو الفرج الأصبهاني ، وأبو الفضل بن أبي جعفر المنذري ، وأَبُو لُؤْلُؤَةَ المجوسي ،وأَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِىُّ ، وأَبُو مُوسَى الأشعري ، وأبو موسي ، وأبو النجم العجلي ، وأبو المُهَوِّسِ الأَسَدِيِّ ، وأبوهريرة ، وأبو وجزة السعدي ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن سليمان ، والأحنف بن قيس ، والأخطل ، وأَدَّدٍ ، والأَسْحَمُ ، وأَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، والصاحب بن عباد ، وإِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ ، والأسود بن يعفر ، وأَسَيْدِ بْنِ الحُلاحِلِ ، وأسيد بن حضير ، والأَعْشَى التَّغْلَبِيُّ ، وأعشى باهلة ، والأعشى ميمون بن قيس ، والأفوه الأودي ، وإقليدس ، وأُمَّ خَنْزَر ، وامرؤ القيس بن حجر ، وأنس ، والبحتري ، والبَخْتَرِيِّ الجعدي ، وبَرَّةُ بِنْتُ أَبِي هَانِئٍ التَّغْلِبِيِّ ، والبعيث ، وتأبط شرا ، وجابر بن عبد الله ، والجاحظ ، وجرير بن عبد الله البجلى ، وجرير بن عطية ، وجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ ، والجَمَّالُ بْنُ سَلَمةَ العَبْدِيّ ، وجَمَالُ بِنْتِ أَبِي مُسافِرٍ ، وجَمَلُ بْنُ سَعْدٍ ، وجميل بن معمر العذري ، وجَلال الدِّينِ الخَبَّازِي ، وجناب بن منقذ ، وجندل ، والحَارِثُ بْنُ زُهَيرِ العَبْسِيّ ، والحَارث بْنَ خَالد ، والحباب بن المنذر ، وحذيفة بن اليمان ، والحجاج بن يوسف ، وحسان بن ثابت ،وحَسَّان بْنِ قَتَادَةَ ، والحسن بن علي ، والحطيئة ، وحَمَل بن بدرُ ، وحميد الأرقط ، وحُنْبُذُ بْنُ سَبُعٍ ، وحُنَيْن ، وخَبَاشُ ابْنُ نَجَاحٍ حَاكِمِ اليَمَنِ ، والخطابي ، وخَلَّادُ بْنُ عَطاءِ بْنِ الشِّيجِ ، وخلف الأحمر ، وذهبن بن قرضم ، وذو الخرق الطهوي ، والراعي ، وذو الرمة ، ورافع بن خديج ، وربيعة الرقي ، ورؤبة ، والزبرقان ، والزُّبَيْدِيّ ، وزر بن حبيش ، وزُفَر جَدُّ جَدِّ مَيْمُونَةَ ، وزنَيْمٌ ، وزهير بن أبي سلمى ، وزهير بن جناب ، وزيد الخيل ، وسَاعِدَةُ بن جؤية ، وسراقة بن مالك ، وسَعِيد بْن أَبِي بُرْدَةَ ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن أوس ، وسَعيد بْنِ جُبَيرٍ ، وسَعِيدُ بْن بَنَانٍ التَّغْلِبِيِّ ، وسَعِيدُ بْن خَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ ، وسَعِيد بْن عُطَارِدِ ، والسكوني ، وسليك بن سلكة السعدى ، وسُوَيْد بن الصّامِت الأوسي ، وشقيق بن سلمة ، والشماخ ، والصلتان العبدي ، وعَابِد بْنِ عُمَرَ ، وعَاصِم بن ثابت ، وعامر بن الطفيلي ، وعَامِرُ بْنُ مَالِكٍ ،والعَامِرِيُّ ، وعَائِشَة بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي ، وَقَّاصٍ ، والعباس عم النبي ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ جُمَانَةَ المُحَارِبِيّ ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَرَنْكٍ ، وعَبْد العَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ ، وطريف بن تميم العنبري ، وعبد الله ابن قيس الرقيات ، وعبد الله بن الأعور ، وعبد الله بن الحارث ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ ، وعبد المطلب ، وعبد الملك بن مروان بن الحكم ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن مغفل ، وعُبَيْدَةَ والعجاج ،وعَدِيُّ بْنُ خَرْشَةَ الخَطْمِيُّ ، وعدي بن زيد العبادي ، والعرجي ، وعروة بن الورد ، وعطاء بن أبي رياح ، وعفراء ، وعقيل بن علفة ، وعمار بن ياسر ، وعمر بن أبي ربيعة ، وعمر بن لجإ الأشعث ، وعمرو بن سعيد بن العاص ، وعمرو بن شأس ، وعمرو بن كلثوم ، وعَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيِّ الضَّبِّيّ ، والغطمش الضَّبِّيُّ أَخُو بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

ضَبَّةَ، وعنترة بن شداد العبسي ، وغُبَرُ بْنُ غَنْمِ بْنِ يَشْكُرَ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وفارعة أخت أمية ، وفنْدٌ ، وقتادة بن عزيز بن عمر بن ربيعة بن الحارث ، والقلاخ بن جناب ، والقَنَانِيُّ ، وقَيْصَرَ الروم ، وكثير ، وكعب بن مالك ، وكِلابُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، والكميت ، ولبيد بن ربيعة ، وماعز بن مالك ، ومالك بن الريب ، ومَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، ومَثْنَى أَبُو يُونُسَ ، والمتوكل العباسى ، ومُحَارِب بْنِ خَصَفَة بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانِ ، ومُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ القَاضِي المَحَامِلِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، ومُحَمَّد بْنِ جَعْفَرِ ، ومحمد بن حبيب ، والمخبل السعدى ، ومروان بن الحكم ، ومزاحم بن الحارث العقيلى ، ومزرد ، ومَسْرُوق الأجدع ، ومسلم ، والمسور بن مخرمة ، ومضرس بن ربيعي ، ومطرود بن كعب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، والمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ومُعَيَّة ، والمِقْدَاد بن عمرو ، ومِلْكَان بن عباد ، وملكان بن جرم بن ربان ، ومَنْصُورُ بْنُ أَذِينٍ ، ومهلهل بن ربيعة ، والنابغة الجعدي ، والنابغة الذبياني ، ونَاهِض الكِلَابِيّ ، ونِزَار بْنَ مَعَدٍّ ، ونصيب ، وهَرِمُ بْنُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ المُرِّيّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دِينَارِ ، والهروي ، وهميان بن قحافة ، وهند بن عمرو الجملي ، ويَزِيد الرشك ، ويزيد بن أسيد السلمي ، ويزيد بن الصعق ، ويزيد بن حاتم ، واليُونَارِتِيُّ .

هذا وسوف يوضح الباحث الكتب التي نقل منها ابن غانم ، والأعلام الذين نقل عنهم ، محاولاً ذكر مواطن النقل في الفهارس مميزاً بين كتاب القاموس المحيط عن غيره من الكتب ومرتباً الأعلام حسب عدد مرات النقل عنهم .

أ – الكتب :

وأما الكتب التي نقل عنها ابن غانم– كتب اللغة – لم تكن كثيرة بكثرة الأعلام فهي مرتبة حسب عدد ورودها في الحاشية من الأكثر إلى الأقل كالآتي :

١– لسان العرب :

يعد كتاب لسان العرب الأكثر حظاً في حاشية ابن غانم حيث ورد ذكره تسعاً ومائتين مرة في الورقات الآتية :

ق ٤ ب ؛ ق ٥ أ ؛ ق ٥ ب ؛ ق ٦ أ ؛ ق ٦ ب ؛ ق ٧ أ ؛ ق ٧ ب ؛ ق ٨ أ ؛ ق ٨ ب ؛ ق ٩ أ ؛ ق ٩ ب ؛ ق ١٠ أ ؛ ق ١٠ ب ؛ ق ١١ أ ؛ ق ١١ ب ؛ ق ١٢ أ ؛ ق ١٢ ب ؛ ق ١٣ أ؛ ق ١٣ ب ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ١٤ ب ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ١٥ ب ؛ ق ١٦ أ ؛ ق ١٦ ب ؛ ق ١٧ أ ؛ ق ١٧ ب ؛ ق ١٨ أ ؛ ق ١٨ ب ؛ ق ١٩ أ ؛ ق ١٩ ب ؛ ق٢٠ أ ؛ ق ٢٠ ب ؛ ق ٢١ أ ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٢٢ أ ؛ ق ٢٢ ب ؛ ق ٢٣ أ ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٢٤ أ ؛ ق ٢٤ ب ؛ ق ٢٥ أ ؛ ق ٢٦ أ ؛ ق ٢٦ ب ؛ ق ٢٧ أ ؛ ق ٢٧ ب ؛ ق ٢٨ أ ؛ ق ٢٨ ب ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٣٠ أ ؛ ق ٣٠ ب ؛ ق ٣١ أ ؛ ق ٣١ ب ؛ ق ٣٢ ب ؛ ق ٣٣ أ ؛ ق ٣٤ أ ؛ ق ٣٤ ب ؛ ق ٣٥ أ ؛ ق ٣٧ أ ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٣٨ ب ؛ ق ٣٩ أ ؛ ق ٤٠ أ ؛ ق ٤٠ ب ؛ ق ٤٢ أ ؛ ق ٤٢ ب ؛ ق ٤٣ ب ؛ ق ٤٤ أ

؛ ق ٤٥ أ ؛ ق ٤٥ ب ؛ ق ٤٧ ب ؛ ق ٤٨ ب ؛ ق ٤٩ أ ؛ ق ٤٩ ب ؛ ق ٥٠ ب ؛ ق ٥١ أ ؛ ق ٥١ ب ؛ ق٥٢ ب ؛ ق ٥٤ أ ؛ ق ٥٨ ب . **ومن الشواهد على ذلك :**

– **فسر ابن غانم**[١] **قول الفيروز آبادي : وَالـذُّنَيْباءُ**[٢] ؛ بقوله : أَيْ : مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ ، مَمْدُودةً : حَبَّةٌ تَكُونُ فِي البُرِّ ، يُنَقَّى مِنْهُا حَتَّى تَسْقُطَ . لِسَانُ العَرَبِ[٣] .

– **فسر ابن غانم**[٤] **قول الفيروز آبادي : وَأَسْـهَبَ : أَكْثَـرَ الكَـلَامَ**[٥] ؛ **بقوله** : قَالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْهَبَ الرَّجُلُ أَكْثَرَ مِنَ الكَلَامِ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، بِفَتْحِ الهَاءِ ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ[٦] : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيّ[٧] : رَجُلٌ مُسْهَبٌ ، بِالفَتْحِ ، إِذَا كَثُر الكَلَامِ فِي الخَطَإِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ ، فَهُوَ مُسْهِبٌ ، بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ . وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ : أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ إِذَا أَفْلَسَ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ . كَذَا فِي اللِّسَانِ[٨] . قَالَ : وَأَسْـهَبْتُ الدَّابَّـةَ أَهْمَلْتَها تَرْعَى ، فَهِيَ مُسْهَبَةٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ للمِكْثارِ : " مُسْهَبٌ ، كَأَنَّهُ تُرِكَ وَالكَلَامَ يَتَكَلَّمُ مَا شَاءَ ، كَأَنَّهُ وُسِّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ " .

– **فسر ابن غانم**[٩] **قول الفيروز آبادي : السَّيْبُ إِلَـخْ**[١٠] ؛ **بقوله** : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ذَكَرَ " السُّوبِيَّةَ " ، وَهِيَ بِضَمِّ السِّينِ ، وَكَسْرِ البَاءِ المُوَحَدَةِ ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخذُ مِنَ الحِنْطَةِ ، وَكَثِيراً مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ . لِسَان[١١] . والأمثلة كثيرة منتشرة على طول الحاشية .

٢ – كتاب التكملة والصلة والذيل للصغاني :

كان ترتيبه الثاني حيث ورد ذكره ثمانياً وثلاثين مرة في الورقات الآتية :

ق ٢ أ ؛ ق ٥ ب ؛ ق ١٩ أ ؛ ق ٢١ أ ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٢٥ أ ؛ ق ٢٦ أ ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٣٠ أ ؛ ق ٣٠ ب ؛ ق ٣١ أ ؛ ق ٣١ ب ؛ ق ٣٢ أ ؛ ق ٣٢ ب ؛ ق ٣٤ أ ؛ ق

---

(١) ابن غانم ق ٤ أ .
(٢) القاموس المحيط (ذنب) ٦٩/١ .
(٣) اللسان (ذنب) ١٥٢١/٣ .
(٤) ابن غانم ق ٤ ب – ق ٥ أ .
(٥) القاموس المحيط (سهب) ٨٤/١ .
(٦) انظر : اللسان (سهب) ٢١٣١/٣ .
(٧) انظر : اللسان (سهب) ٢١٣١/٣ .
(٨) اللسان (سهب) ٢١٣١/٣ .
(٩) ابن غانم ق ٥ أ .
(١٠) القاموس المحيط (سيب) ٨٤/١ .
(١١) اللسان (سوب) ٢١٤٠/٣ .

٣٥ أ ؛ ق ٣٥ ب ؛ ق ٣٦ أ ؛ ق ٣٦ ب ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٤١ ب ؛ ق ٥٤ أ ؛ ق ٥٤ ب ؛ ق ٥٧ ب ؛ ق ٦٠ ب ؛ ق ٦١ ب . **ومن الشواهد على ذلك :**

– **فسر ابن غانم قول الفيروز آبادي : أَجَأُ**[١] **؛ بقوله :** مُؤَنَّثُ غُيْرُ مَصْرُوفٍ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَبَـــتْ أَجَـــأٌ أَنْ تُـــسْلِمَ العَـــامَ جَارَهَـــا فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَـنْهَضْ لَهَا مِـنْ مُقاتِـلِ[٢]

صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَمِنَ العَرَبِ مَنْ لَا يَهْمِزُهُ . قَالَ ابْنُ الكَلْبِيّ : وَهِيَ لِبَنِي نَبْهَانَ خَاصَّةً ، وَسَلْمَى لِسَائِرِ طَيِّئٍ . وَتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ رَجُلٍ عَشِقَ سَلْمَى ، وَكَانَتْ العَوْجَاءُ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، فَأُخِذُوا فَصُلِبُوا عَلَى هَذِهِ الجِبَالِ ، يَعْنِي سَلْمَى وَالعَوْجَاءَ وَأَجَأً ، فَسُمِّيَتْ الجِبَالُ بِأَسْمَائِهِمْ . وَقِيلَ : غَيْرَ ذَلِكَ .وقَوْلُ الجوْهَرِيُّ[٣] : أَجَأٌ عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْىءٍ ، وَالآخَرُ سَلْمَى ، وَيُنْسَبُ إِلِيْهِمِا الأَجَئِيُّونَ ، مِثَالُ : الأَجَعِيُّونَ .الصَّوَابُ إِلَيْهَا أَيْ : إِلَي أَجَأ . انْتَهَى مِنَ التَّكْمِلَةِ[٤] .

– **فسر ابن غانم**[٥] **قول الفيروز آبادي : وَأَرْضٌ مَضْغَبَةٌ :كثيرةُ الضَّغَابيسِ إلَخْ**[٦] **؛ بقوله :**

شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الثُّمامِ ، يُشْبِهُ الهِلْيَوْنَ ، يُسْلَقُ وَيُجْعَلُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ . وَفِي الحديثِ : " لَا بَأْسَ بِاجْتِنَاءِ الضَّغَابِيسِ فِي الحَرَمِ " . اللَّيْثُ : الضَّغَابِيسُ شِبْهُ العَرَاجِينِ ، يَنْبُتُ بِالغَوْرِ فِي أُصُولِ الثُّمامِ ، طِوالٌ وَحُمْرٌ رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ . وَالضُّغْبُوسُ : وَلَدُ الثُّرْمُلَةِ ، تَكْمِلَة[٧] . والأمثلة على ذلك كثيرة .

٣ – كتاب الصحاح للجوهري :

حيث ورد ذكره اثنتين وثلاثين مرة في الورقات الآتية :

ق ٢ أ ؛ ق ٢ ب ؛ ق ٣ أ ؛ ق ٣ ب ؛ ق ٧ أ ؛ ق ٩ أ ؛ق ٩ ب ؛ ق ١٢ ب ؛ ق ٣٠ ب ؛ ق ٣١ أ ؛ ق ٣٥ ب ؛ ق ٣٦ أ ؛ ق ٣٦ ب ؛ ق ٣٩ أ ؛ ق ٥٤ أ ؛ ق ٥٦ أ ؛ ق ٥٧ ب ؛ ق ٦٠ ب . **ومن الشواهد على ذلك :**

---

(١) القاموس المحيط (أجأ) ٧/١ .

(٢) ابن غانم ق ٢أ .

(٣) الصحاح (أجأ) ٣٤/١ .

(٤) التكملة (أجأ) ٥/١– ٦ .

(٥) ابن غانم ق ٥ ب .

(٦) القاموس المحيط (ضغبس) ٩٦/١ .

(٧) التكملة (ضغبس) ٣٧٤/٣ .

– **فسر ابن غانم**[1] **قول الفيروز آبادي : وَمِنْهُ الذُّرِيَّةُ**[2] ؛ **بقوله** : فِي الصِّحَاحِ[3] وَالجَمْعُ :الذَّرَارِيُّ .

– **فسر ابن غانم**[4] **قول الفيروز آبادي : أَذْرَأُ كَبْشٌ أَذْرَأُ : فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ إِلَخْ**[5] ؛ **بقوله:** فِي الصِّحَاحِ[6] : وَجَدْيٌ أَذْرَأُ ، أَيْ : أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ ، وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ .

– **تفسير ابن غانم**[7] **لقول الفيروز آبادي : وَمِلْحٌ ذَرْآنِيٌّ ، وَيُحَرَّكُ إِلَخْ**[8] ؛ بقوله : فِي الصِّحَاحِ[9] : مِلْحٌ ذَرَآنِيٌّ ، وَذَرْآنِيٌّ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا .

– **شرح ابن غانم**[10] **قول الفيروز آبادي : وَالبُهْمَى فُقُوءًا**[11] ؛ **بقوله** فِي الصِّحَاحِ[12] : تَفَقَّأَتِ البُهْمَى : إِذَا تَشَقَّقَتْ لَفَائِفُها عَنْ ثَمَرِهَا .

– **شرح ابن غانم**[13] **قول الفيروز آبادي : وَالقَمْأَةُ المَكَانُ إِلَخْ**[14] ؛ **بقوله** : فِي الصِّحَاحِ[15] : تَقَمَّأْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شيءٍ . والأمثلة متناثرة في الحاشية .

٤ – كتاب تهذيب اللغة للأزهري :

حيث ورد ذكره إحدى وعشرين مرة في الورقات الآتية :

ق ٥ أ ؛ ق ٨ أ ؛ ق ٩ أ ؛ ق ١٠ أ ؛ ق ١١ ب ؛ ق ١٣ أ ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ١٧ أ ؛ ق ١٨ ب ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٣٩ ب ؛ ق ٤٠ ب ؛ ق ٤٣ ب ؛ ق ٤٦ ب ؛ ق ٤٧ أ ؛ ق ٤٧ ب ؛ ق ٥٣ ب ؛ ق ٥٤ ب . **ومن الشواهد على ذلك :**

---

(١) ابن غانم ق ٢ أ .

(٢) القاموس المحيط (ذرأ) ١٥/١ .

(٣) الصحاح (ذرأ) ٥١/١ .

(٤) ابن غانم ق ٢ أ .

(٥) القاموس المحيط (ذرأ) ١٥/١ .

(٦) الصحاح (ذرأ) ٥١/١ .

(٧) ابن غانم ق ٢ أ .

(٨) القاموس المحيط (ذرأ) ١٥/١ .

(٩) الصحاح (ذرأ) ٥١/١ .

(١٠) ابن غانم ق ٢ أ .

(١١) القاموس المحيط (فقأ) ٢٤/١ .

(١٢) الصحاح (فقأ) ٦٣/١ .

(١٣) ابن غانم ق ٢ أ .

(١٤) القاموس المحيط (قمأ) ٢٥/١ .

(١٥) الصحاح (قمأ) ٦٦/١ .

– **فسر ابن غانم**[١] **قول الفيروز آبادي : وَالعَمَلُ الأوَّلُ**[٢] **؛ بقوله :** فِي التَّهْذِيبِ[٣] : العَمَلُ الثَّانِي .

– **فسّر ابن غانم**[٤] **قول الفيروز آبادي : هُوَ قَرِيبٌ لِلْوَاحِدِ وَالجَمْعِ إلَخْ**[٥] **؛ فقال : في** التَّهْذِيبُ[٦] : وَالقَرِيبُ نَقِيضُ البَعِيد وَيَكُونُ تَحْوِيلاً ، فَيَسْتَوِي فِي المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ وَالفَرْدِ وَالجَمِيعِ ، كَقَوْلِكَ : هُوَ قَرِيبٌ ، وَهِيَ قَرِيبٌ ، وَهُمْ قَرِيبٌ ، وَهُنَّ قَرِيبٌ .

– **فسّر ابن غانم**[٧] **قول الفيروز آبادي : وَالكَرْنِيبُ وَيُكْسَرُ إلَخْ**[٨] **؛ بقوله : في** التَّهْذِيب[٩]: الكَرْنِيبُ وَالكِرْنابُ : التَّمْرُ بِاللَّبَنِ .

– **فسّر ابن غانم**[١٠] **قول الفيروز آبادي : وَمَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ**[١١] **؛ بقوله : في** التَّهْذِيب[١٢] : وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيباً مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

٥– كتاب المشوف المعلم :

ورد ذكره أربع عشرة مرة في الورقات الآتية :

ق ٢ب ؛ ق ٣ أ ؛ ق ٣ب ؛ ق ٤ أ . **ومن الشواهد على ذلك :**

– **فسّر ابن غانم**[١٣] **قول الفيروز آبادي : وَبَائِعُهُ لَآّلٌ وَلأْلاَءُ ، وَالقِيَاسُ لُؤْلُؤِيٌّ ، لَالَآءُ . وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ**[١٤] **؛ بقوله :** وَقَالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ : خَالفَ الفَرَّاءُ فِي هَذَا الكلامِ ؛ العَرَبَ وَالقِيَاسَ ؛ لِأَنَّ المَسْمُوعَ لَأْآلٌ ، وَالقِيَاسُ لُؤْلُؤِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى مِنَ الرُّبَاعيِّ وَلَأْآلٌ شَاذٌّ انْتَهَى . مشوف[١٥] .

---

(١) ابن غانم ق ٥ أ .

(٢) القاموس المحيط (شذب) ٨٦/١ .

(٣) تهذيب اللغة (ذهب) ٢٦٥/٦ .

(٤) ابن غانم ق ٨ أ .

(٥) القاموس المحيط (قرب) ١١٣/١ .

(٦) التهذيب (قرب) ١٢٥/٩ .

(٧) ابن غانم ق ٩ أ .

(٨) القاموس المحيط (كرنب) ١٢٣/١ .

(٩) التهذيب (كرنب) ٤٤٠/١٠ .

(١٠) ابن غانم ق ١٠ أ .

(١١) القاموس المحيط (لبب) ١٢٦/١ .

(١٢) تهذيب اللغة (لبب) ٣٣٨/١٥ .

(١٣) ابن غانم ق ٢ أ – ق ٢ ب .

(١٤) القاموس المحيط (لألأ) ٢٧/١ .

(١٥) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

– فسّر ابن غانم[1] قول الفيروز آبادي : وَجَدُّ عُمَرَ بْنِ الأَشْعَثِ ، لَا وَالِدُه ، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[2] ؛ بقوله :

وَفِي المَشُوف[3] : عَمْرُو بْنُ الْأَشْعَثُ بْنِ لَجَأٍ التَّمِيمِيِّ .

– فسّر ابن غانم[4] قول الفيروز آبادي : وَالنَّسْءُ : الشَّرَابُ المُزِيلُ لِلْعَقْلِ وَاللَّبَنُ الرَّقِيقُ إلَخْ[5] ؛ بقوله : قَالَ فِي المَشُوفِ[6] : النَّسْءُ وَالنَّسِيءُ : الَّلبَنُ الرَّقِيقُ الكَثِيرُ المَاءِ . وَنَسَأْتُهُ نَسْأً وَنَسَأْتُهُ لَهُ وَنَسَأْتُهُ إِيَّاهُ : خَلَطْتُهُ .

ومن بين كتب اللغة التي نقل عنها ابن غانم المحكم لابن سيده حيث ذكره في أربعة مواضع وهي : ق ٩ أ ؛ ق ٥٥ أ ؛ ق ٥٦ أ ؛ ق ٥٧ أ ؛ وجمهرة اللغة لابن دريد : ق ٥١ ب ؛ والمصباح المنير : ق ٦١ ب .

ومن عامة الكتب : كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير[7] وكتاب الفائق[8] وكتاب المستقصي للزمخشري[9] واللباب في الأنساب[10] ومعجم ما استعجم[11] . **وللاطلاع والمزيد من المعلومات حول الكتب ، ممكن الاطلاع على فهرس الكتب ضمن الفهارس الفنية العامة في نهاية البحث .**

ب – الأعلام :

أما الأعلام فهي كثيرة فقد بلغ عددهم اثنين وثلاثمائة علماً سواء منهم البصري أم الكوفي أو غير ذلك ، وتم ترتيب الأكثر وروداً ثم الأقل فمن هؤلاء العلماء :

١ – الجوهري : وكان الأكثر حظا حيث ورد ذكره اثنتين وسبعين مرة في الورقات الآتية :

ق ٢ أ ؛ ق ٢ ب ؛ ق ٣ أ ؛ ق ٣ ب ؛ ق ٧ أ ؛ ق ٨ أ ؛ ق ٩ أ ؛ ق ١٠ ب ؛ ق ١١ أ ؛ ق ١٣ أ ؛ ق ١٤ ب ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ١٧ ب ؛ ق ١٩ أ ؛ ق ٢١ أ ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٢٢ ب ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٢٥ أ ؛ ق ٢٦ ب ؛ ق ٢٨ ب ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٣٠ ب ؛ ق ٣١ أ ؛ ق ٣١ ب ؛ ق

---

(1) ابن غانم ق ٢ ب .
(2) القاموس المحيط (لجأ) ٢٧/١ .
(3) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .
(4) ابن غانم ق ٢ ب .
(5) القاموس المحيط (نسأ) ٣٠/١ .
(6) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .
(7) ابن غانم ق ٥ أ ؛ ٢٣ ب ؛ ق ٣٠ أ .
(8) ابن غانم ق ١٦ ب .
(9) ابن غانم ق ٣٥ ب ؛ ٣٨ أ ؛ ق ٥٤ أ .
(10) ابن غانم ق ٦٠ أ .
(11) ابن غانم ق ٣٢ أ ؛ ١٥٧ .

٣٣ ب ؛ ق ٣٦ أ ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٣٨ أ ؛ ق ٣٨ ب ؛ ق ٤٠ أ ؛ ق ٤١ ب ؛ ق ٤٢ أ ؛ ق ٤٢ ب ؛ ق ٤٣ أ ؛ ق ٤٣ ب ؛ ق ٤٥ أ ؛ ق ٤٦ ب ؛ ق ٤٩ ب ؛ ق ٥١ ب ؛ ق ٥٢ أ ؛ ق ٥٢ ب ؛ ق ٥٣ أ ؛ ق ٥٤ أ ؛ ق ٥٤ ب ؛ ق ٥٥ أ ؛ ق ٥٧ أ ؛ ق ٥٧ ب ؛ ق ٥٨ أ ؛ ق ٥٩ ب ؛ ق ٦٠ أ ؛ ق ٦٠ ب ؛ ق ٦١ أ ؛ ق ٦١ ب ؛ ق ٦٢ أ ؛ ق ٦٢ ب . ونقل عنه ابن غانم من كلامه نقولات منها :

– استدل ابن غانم[١] على شرح كلمة أجأ بقول الجوهري[٢] : أَجَأٌ عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْىءٍ ، وَالآخَرُ سَلْمَى ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمِا الأَجَئِيُّونَ ، مِثَالُ : الأَجَعِيُّونَ .

– استعان ابن غانم[٣] بكلام الجوهري ليبين نسبة الحديث إلى راويه ؛ فقال الجَوْهَرِيُّ[٤] : فِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ " مَا خَلَأَتْ وَلَا حَرَنَتْ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ " . نِسْبَةُ الحُدِيثِ إِلَى سُرَاقَةَ سَهْواً ، إِنَّمَا هُوَ حَدِيثُهُ – قَالَهُ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ – رَوَاهُ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، وَمَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ . قُلتُ – ابن غانم – : لَعَلَّ المُصَنِّفَ تَرَكَهُ لِعَدَمِ تَعَلُّقِهِ بِالُّلغَةِ بَلْ بِالحَدِيثِ فَتَأَمَّلْ .

٢ – الأزهري : وكان ترتيبه الثاني حيث بلغ ذكره سبعاً وأربعين مرة في الورقات الآتية :

ق ٤ ب ؛ ق ٦ ب ؛ ق ٧ أ ؛ ق ٩ أ ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ١٧ ب ؛ ق ١٩ أ ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٢٢ أ ؛ ق ٢٥ أ ؛ ق ٢٥ ب ؛ ق ٢٦ أ ؛ ق ٢٦ ب ؛ ق ٢٧ أ ؛ ق ٢٧ ب ؛ ق ٢٨ أ ؛ ق ٢٨ ب ؛ ق ٣٠ ب ؛ ق ٣٣ أ ؛ ق ٣٤ ب ؛ ق ٣٥ أ ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٤٠ أ ؛ ق ٤٥ ب ؛ ق ٤٨ ب ؛ ق ٥٠ ب ؛ ق ٥١ أ ؛ ق ٥٢ أ ؛ ق ٥٢ ب ؛ ق ٥٣ أ ؛ ق ٥٤ أ ؛ ق ٥٥ ب ؛ ق ٥٦ أ ؛ ق ٥٨ أ ؛ ق ٥٨ ب ؛ ق ٥٩ أ ؛ ق ٦٠ أ ؛ ق ٦١ أ ؛ ق ٦١ ب . استشهد ابن غانم بآراء الأزهري في مواطن عديدة منها :

– ضبط كلمة " مذهب " حيث نقل ابن غانم[٥] عن الأزهري[٦] قوله : وَأَهلُ بَغدادَ يَقُولُونَ لِلمُوَسْوِسِ : بِهِ المُذْهِبُ ، وَعَوَامُّهُمْ يَقُولُونَ :المَذْهَبُ ، بفَتْحِ الهاءِ ، والصَّوابُ بِكَسْرِهَا .

([١]) ابن غانم ق ٢ أ .

([٢]) الصحاح (أجأ) ١/٣٤ .

([٣]) ابن غانم ق ٢ أ .

([٤]) الصحاح (خلأ) ١/ ٤٨ .

([٥]) ابن غانم ق ٤ ب .

([٦]) تهذيب اللغة (ذهب) ٦/٢٦٥ .

– نقل ابن غانم[١] في بيان أصل كلمة " عصبصب " من قول الأزهري[٢] : مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ القَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِبُهُمْ ضَمَّهُمْ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ .وقول الأَزْهَرِيُّ[٣] : وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى البَادِيَةِ مِنْ هَرَاةَ عَمَائِمُ حُمْرٌ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ .ورَجُلٌ مُتَعَصِّبٌ وَمُعَمَّمٌ ، أَيْ : مُسَوَّدٌ .

– نقل ابن غانم[٤] تفسير كلمة " عِفِتَّان "من قول الأَزْهَرِيُّ[٥] : مِثَالُهُ فِي كَلامِهِمْ سِلِّجَانٌ ؛ أَلْقَاهُ فِي سِلِّجَانِهِ ، أَيْ : حَلْقِهِ .

٣ – الصغاني : بلغ ذكره ثلاثاً وأربعين مرة في الورقات الآتية :

ق ٣ أ ؛ ق ٣ ب ؛ ق ٤ أ ؛ ق ١٠ ب ؛ ق ١٦ ب ؛ ق ١٩ أ ؛ ق ٢١ أ ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٢٤ أ؛ ق ٢٤ ب ؛ ق ٢٥ أ ؛ ق ٢٦ أ ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٣٢ ب ؛ ق ٣٥ أ ؛ ق ٣٥ ب ؛ ق ٣٦ أ ؛ ق ٣٦ ب ؛ ق ٣٧ أ ؛ ق ٣٨ أ ؛ ق ٤٠ ب ؛ ق ٤١ ب ؛ ق ٤٢ أ ؛ ق ٤٣ أ ؛ ق ٤٣ ب ؛ ق ٤٦ أ ؛ ق ٥٤ ب ؛ ق ٥٥ أ ؛ ق ٥٦ ب ؛ ق ٥٧ أ ؛ ق ٥٧ ب ؛ ق ٥٩ ب ؛ ق ٦١ أ ؛ ق ٦١ ب ؛ ق ٦٢ أ ؛ ق ٦٢ ب .

استشهد ابن غانم بآراء **الصغاني** في مواطن عديدة منها :

– تفسير كلمة " **اليَرَنَّأُ** " من قول الفيروز آبادي[٦] ؛ نقل ابن غانم[٧]قول الصَّغَانِيُّ[٨] : اليُرَنَّاءُ ، وَيَرْنَأَ لِحْيَتَهُ : صَبَغَها بِهِ فِي تَرْجَمَةِ يَرْنَأَ آخِرُ بَابِ المَهْمُوزِ .

– في جعل متى فعل ماضي ؛ حيث نقل ابن غانم[٩]قول الصَّغَانِيُّ[١٠] : إنْ جَعَلْتَ مَتَّى عَلَى فَعَّلَ فِعْلاً مَاضِياً مِنَ التَّمْتِيَّةِ بِمَعْنَى التَّمْدِيدِ ، كَتَمَطَّى مِنْ تَمَطَّطَ فَمَوْضِعُهُ المُعْتَلُّ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَى مِنَ المُضَاعَفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ . رجح ابن غانم الرأي الثاني .

– شرح كلمة " الضاغب "[١١]؛ قال الصَّغَانِيُّ[١٢] : يُفَزِّعُ الصِّبْيانَ بِصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ، فِي الخَمَرِ الخَمْرُ مَا وَرَاكَ مِنْ شَيْءٍ .

---

(١) ابن غانم ق ٦ ب .

(٢) تهذيب اللغة (عصب) ٤٦/٢ .

(٣) تهذيب اللغة (عصب) ٥٠/٢ .

(٤) ابن غانم ق ١٥ أ .

(٥) تهذيب اللغة (عتب) ٢٧٧/٢ .

(٦) القاموس المحيط (رنأ) ٣٥/١ .

(٧) ابن غانم ق ٣ أ .

(٨) التكملة (يرنأ) ٦١/١ .

(٩) ابن غانم ق ١٦ ب .

(١٠) التكملة (متت) ٣٣٩/١ .

(١١) ابن غانم ق ١٩ أ .

(١٢) التكملة (ضغث) ٣٧٠/١ .

٤ – ابن بري : بلغ ذكره اثنتين وأربعين مرة في الورقات الآتية :

ق ٤ ب ؛ ق ٧ ب ؛ ق ٩ أ ؛ ق ١١ أ ؛ ق ١٢ أ ؛ ق ١٢ ب ؛ ق ١٣ أ ؛ ق ١٣ ب ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ١٤ ب ؛ ق ١٧ أ ؛ ق ١٩ أ ؛ ق ١٩ ب ؛ ق٢٠ أ ؛ ق ٢٠ ب ؛ ق ٢٢ ب ؛ ق ٢٣ ب؛ ق ٣١ أ ؛ ق ٣١ ب ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٣٩ أ ؛ ق ٤١ أ ؛ ق ٤٢ أ ؛ ق ٤٣ أ ؛ ق ٤٣ ب ؛ ق ٤٦ ب ؛ ق ٤٧ أ ؛ ق ٤٨ ب ؛ ق ٥٠ أ ؛ ق ٥١ أ ؛ ق ٥٢ أ ؛ ق ٥٢ ب ؛ ق ٥٣ أ ؛ ق ٥٥ ب ؛ ق ٦٠ أ . نقل ابن غانم عن ابن بري نقولات في مواضع متفرقة من الحاشية منها :

– قصة السمكة والضب ، حيث قال ابن غانم[١] : ومما وضع على ألسن البهائم أن السمكة قالت للضب : وِرْداً يَا ضَبُّ ... ... إلخ ، ثم يذكر ابن غانم رواية ابن بري التي جاءت بخلاف مما سبق وتمثل ذلك بقوله : وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : عَلَى غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : اخْتَصَمَ الضَّبُّ وَالضِّفْدَعُ ، فَقَالَ كُلٌّ : أَنَّهُ أَصْبَرُ ، تَعَالَ حَتَّى نَرْعَى ، فَنَعْلَمُ أَيُّنَا أَصْبَرُ ، فَرَعَيَا يَوْمَهُمَا ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضِّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ : وِرْداً يَا ضَبُّ ! فَقَالَ : أَصْبَحَ إِلَى آخِرِهِ .

– في صحة نسب البيت الشعري إلى صاحبه وبيان الرواية الصحيحة ، مبيناً المناسبة التي قيل فيها ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ :

بَعَثْتُكَ قابِساً ... ... [٢]

وَكَانَ لَهَا مَوْلىً يُقَالُ لَهُ : فِنْدٌ ، وَكَانَ مُخَنَّثاً مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، بَعَثَتْهُ لِيَقْتَبِسَ لَهَا نَاراً ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَصْرَ ، فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ جَاءَ بِنَارٍ ، وَهُوَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الجَمْرُ ، فَقَالَ : تَعِسَتِ العَجَلَةُ! فَقَالَتْ : بَعَثْتُكَ إِلَخْ.

– **في تحديد موضع : " بَرْكُ الغِمَادِ " من قول الفيروز آبادي**[٣] . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[٤] : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مَعَ شُهْرَتِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، واخْتُلِفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الغَينِ وَكَسْرِهَا .

٥ – ابن الأعرابي : بلغ ذكره أربعاً وثلاثين مرة في الورقات الآتية :

ق ٢ب ؛ ق ٤ ب ؛ ق ٥ ب ؛ ق ٦ أ ؛ ق ٧ أ ؛ ق ٧ ب ؛ ق ٩ أ ؛ ق ١٠ ب ؛ ق ١٣ أ ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ١٥ ب ؛ ق ١٧ ب ؛ ق ١٩ أ ؛ ق٢٠ أ ؛ ق ٢٣ أ ؛ ق ٢٤ ب ؛ ق ٢٧ أ ؛ ق ٢٧ ب ؛ ق ٢٨ أ ؛ ق ٣١ ب ؛ ق ٣٢ ب ؛ ق ٣٦ ب ؛ ق ٣٧ أ ؛ ق ٣٩ أ ؛ ق ٤٦ أ ؛ ق ٤٦

---

(١) ابن غانم ق ١٩ أ .

(٢) ابن غانم ق ١٩ ب .

(٣) القاموس المحيط (غمد) ٣١٨/١ .

(٤) ابن غانم ق ٣١ ب .

ب؛ ق ٤٧ أ ؛ ق ٤٨ أ ؛ ق ٥١ ب ؛ ق ٥٢ ب ؛ ق ٥٣ أ ؛ ق ٥٤ أ ؛ ق ٥٨ ب ؛ ق ٦١ أ ؛ ق ٦٢ أ ؛ ق ٦٢ ب . استشهد ابن غانم بآراء **ابن الأعرابي** في مواطن عديدة منها :

– تفسير ابن الأعرابي لكلمة " **النَّسْءُ** " **من** قَوْل الشاعر :

سَـــقَوْنِي الـــنَّسْءَ ثُـــمَّ تَكَنَّفُـــونِي ... ... [١]

بقوله : إنَّمَا سَقَوْهُ الخَمْرَ . وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ[٢] :

سَقَوْنِي الخَمْرَ ... ...

وَهُوَ يُقَوِّي تفْسِيرَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مَرَّةً : هِيَ النِّسِيءَ ، بِالكَسْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :بالفتْحِ ، وهُوَ الصَّوَابُ . وَقَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ فِعِيلاً لَيْسَ فِي الكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الكَلِمَةِ أَحَدَ حُروفِ الحَلْقِ . هَكَذَا ضَبَطَهُ سِيبَوَيْهِ . وَالنَّسِيءُ لَيْسَ كَذَلِكَ وَمَا أَطْرَفَ قَوْلَهُ . وَلَا يُقَالُ : نَسِيءٌ بِالفَتْحِ . مَعَ عِلْمِنَا أَنَّ كُلَّ فِعِيلٍ بِالكَسْرِ فَفَعِيلٌ بِالفَتْحِ هِيَ الُّلغَةُ الفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهُوَ خَطأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ فَلْيَتَأَمَّلْ .

- تفسير ابن الأعرابي لكلمة " **وَأَسْهَبَ** " **من قول الفيروز آبادي**[٣] ، حيث قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ[٤] : أَسْهَبَ الرَّجُلُ أَكْثَرَ مِنَ الكَلامِ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، بِفَتْحِ الهَاءِ ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ .

– تفسير ابن الأعرابي لكلمة "**والضَّرْبُ** " **من قول الفيروز آبادي**[٥] ، **حيث قال** ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[٦] : الضَّرْبُ : الشَّكْلُ فِي القَدِّ وَالخَلْقِ . وَيُقَالُ : فُلانٌ ضَرِيبُهُ نُظِيرَهُ ، وَضَرِيبُ الَّذِي مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ .

٦ – ابن مكرم : بلغ ذكره إحدى وثلاثين مرة في الورقات الآتية :

ق ٢ب ؛ ق ٣ أ ؛ ق ٧ أ ؛ ق ١٠ ب ؛ ق ١٢ ب ؛ ق ١٥ ب ؛ ق ١٩ ب ؛ ق ٢٠ أ ؛ ق ٢٠ ب ؛ ق ٢٣ أ ؛ ق ٢٤ ب ؛ ق ٢٥ أ ؛ ق ٢٦ أ ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٢٩ ب ؛ ق ٣٣ ب ؛ ق ٣٧ أ ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٣٩ ب ؛ ق ٤٠ ب ؛ ق ٤٣ ب ؛ ق ٤٧ ب ؛ ق ٤٨ ب ؛ ق ٥٠ أ ؛ ق ٦٠ أ . استشهد ابن غانم بآراء **ابن مكرم** في مواطن عديدة منها :

---

(١) ابن غانم ق ٢ ب .

(٢) الكتاب لسيبويه ٧٠/٢ .

(٣) القاموس المحيط (سهب) ٨٤/١ .

(٤) ابن غانم ق ٤ ب .

(٥) القاموس المحيط (ضرب) ٩٥/١ .

(٦) ابن غانم ق ٤ ب .

– تفسير **ابن مكرم** لكلمة " **وَالكَفِيتُ** " **من قول الفيروز آبادي**(١) ؛ حيث قال ابن مكرم(٢) : الكَفِيتُ فَرَسُ حَسَّانَ بْنِ قَتَادَةَ .

– في ضبط كلمة " **الغُواثُ** : من قول الفيروز آبادي(٣) ؛ حيث قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ(٤) : لَمْ يَأْتِ فِي الأَصْوَاتِ بِالفَتْحِ غَيْرُهُ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ كَالبُكاءِ أَوْ بِالكَسْرِ كَالنِّداءِ ؛ واستشهد على صحة ما ذهب إليه بقول العامِرِيُّ(٥) :

بَعَثْتُكَ مَائِراً فلَبِثْتَ حَوْلَا مَتَى يَأْتِي غَواثُك مَنْ تُغِيثُ ؟(٦)

– **في تحديد موضع : " وَمُغِيثُ مَاوَانَ "**(٧) **من قول الفيروز آبادي**(٨) ؛ **قال** ابْنُ مُكْرَمٍ(٩) : وَبَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَالرَّبَذَةِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِمُغِيثِ مَاوانَ ، وَمَاؤُهُ مِلْحٌ . وَمَغِيثَةُ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ المَاءِ ، وَهِيَ إِحْدَى مَناهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي القَادِسِيَّةَ .

٧ – **ابن سيده : بلغ ذكره تسعاً وعشرين مرة في الورقات الآتية :**

ق ٣ أ ؛ ق ٥ ب ؛ ق ٨ ب ؛ ق ١٠ أ ؛ ق ١٠ ب ؛ ق ١٢ أ ؛ ق ١٣ ب ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ١٦ أ؛ ق ١٧ ب ؛ ق ١٩ أ ؛ ق٢٠ أ ؛ ق ٢٠ ب ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٢٣ أ ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٢٤ أ ؛ ق ٢٧ ب ؛ ق ٢٨ ب ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٣٨ ب ؛ ق ٣٩ ب ؛ ق ٤٩ أ ؛ ق ٥٠ أ ؛ ق ٥٠ ب ؛ ق٥٢ ب ؛ ق ٥٣ ب ؛ ق ٥٩ أ . اتصفت آراء **ابن سيده التي نقلها ابن غانم عنه بأنها في أكثرها إضافات وتصويبات** منها :

– في ضبط كلمة " هؤت " من قول الفيروز آبادي(١٠) ؛ نقل ابن غانم(١١) قول ابن سيده وهو: والصَّحِيحُ هُوتُ .

---

(١) القاموس المحيط (كفت) ١/١٥٥ .
(٢) ابن غانم ق ١٦ أ .
(٣) القاموس المحيط (غوث) ١/ ١٧٠ .
(٤) اللسان (غوث) ٥/٣٣١٢ .
(٥) ابن غانم ق ١٩ ب .
(٦) ابن غانم ق ١٩ ب .
(٧) ابن غانم ق ١٩ ب .
(٨) القاموس المحيط (غيث) ١/ ١٧٠.
(٩) اللسان (غيث) ٥/٣٣٢٤ .
(١٠) القاموس المحيط (هتأ) ١/٣٥ .
(١١) ابن غانم ق ٣ أ .

– في تفسير كلمة "**والضَّرْبُ** "[1] **من قول الفيروز** آبادي[2] ؛ قال ابْنُ سِيدَهْ[3] : الضَّرْبُ : المِثْلُ (ج) ضُرُوبٌ وَهُوَ الضَّرِيبُ (ج) ضُرَبَاءُ .

– في تفسير كلمة " اللَّبَّةِ "[4] .وهِيَ اللهْزِمَةُ التَّي فوْقَ الصدَّرِ ، وَفِيهَا تُنْحَرُ الإِبِلُ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[5] : وهُوَ الصحِيحُ عِنْدِي .

٨– ابن الأثير : بلغت عدد مرات ذكره اثنتين وعشرين مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٥ أ ؛ ق ٦ أ ؛ ق ٦ ب ؛ ق ٨ ب ؛ ق ٩ أ ؛ ق ١٠ ب ؛ق ١٥ ب ؛ ق ١٦ ب ؛ ق ١٧ ب ؛ ق ٢٩ ب ؛ ق ٣٠ أ ؛ ق ٤٣ أ ؛ ق ٤٥ ب ؛ ق ٤٧ ب ؛ ق ٤٨ أ ؛ ق ٥٠ أ ؛ ق٥٢ ب ؛ ق ٥٣ ب ؛ ق ٥٦ أ . نقل ابن غانم عن ابن الأثير شرح معاني الكلمات بالإضافة لتفسير بعض الأحاديث منها :

– تفسير كلمة " الشعوبي "[6] من قول الفيروز آبادي[7] ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[8] : وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قِبائَلِ العربَ ، أَو العجمَ ، فخَصُ مَا أَحَدِهِما ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعوبيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغِّرُ شَأْنَ العَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ : يَهُودُ فِي جَمْعِ يَهُودِيٍّ ، وَمَجُوسُ فِي مَجُوسِيٍّ .

– حَدِيثِ عُمَرَ : " أَنَّ بَيْعةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتةً ، فَوَقَى اللَّهُ شَرَّها "[9] ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[10] : أَرَادَ بِالفَلْتةِ الفَجْأَةَ ، وَمِثْلُ هَذِهِ البَيْعةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجةً لِلشَّرِّ وَالفِتْنَةِ ، فعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلكَ . وَالفَلْتةُ كلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غيرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفَ انْتِشارِ الأَمْرِ .

– الحَدِيثِ : " يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ "[11] ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[12] : جَاءَ فِي الخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ ، وَضَحِكَهُ البَرْقُ ، وَشَبَّهَهُ بِالحَدِيثِ لأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ المَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصَارَ كَالمُحَدِّثِ بِهِ .

٩– الأصمعي : بلغت عدد مرات ذكره اثنتين وعشرين مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

---

(١) ابن غانم ق ٥ ب .

(٢) القاموس المحيط (ضرب) ٩٥/١ .

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (ضرب) ١٩٠/٨ .

(٤) ابن غانم ق ١٠ أ .

(٥) المحكم والمحيط (لبب) ٣٦٩/١٠ .

(٦) ابن غانم ق ٥ أ .

(٧) القاموس المحيط (شعب) ٨٨/١ .

(٨) النهاية في غريب الحديث (شعب) ٤٧٨/٢ .

(٩) ابن غانم ق ١٥ أ – ق ١٥ ب .

(١٠) النهاية في غريب الحديث (فلت) ٤٦٧/٣ – ٤٦٨ .

(١١) ابن غانم ق ١٧ ب .

(١٢) النهاية في غريب الحديث (حدث) ٣٥٠/١ .

ق ٥ ب ؛ ق ١١ أ ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ١٤ ب ؛ ق ١٨ أ ؛ ق ١٨ ب ؛ ق ٢٠ ب ؛ ق ٢١ أ ؛ ق ٢٢ ب ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٣٠ أ ؛ ق ٣٤ أ ؛ ق ٣٥ ب ؛ ق ٤١ ب ؛ ق ٤٢ أ ؛ ق ٤٥ أ ؛ ق ٤٦ ب ؛ ق ٥١ ب ؛ ق ٥٣ ب ؛ ق ٥٩ ب ؛ ق ٦١ ب . نقل ابن غانم عن الأصمعي آراءه في دلالة بعض الكلمات منها :

- دلالة كلمة " ناصب " في قول الفيروز آبادي " **وَهَمٌّ نَاصِبٌ**[١] " ؛ قال الأَصْمَعِيُّ[٢] : نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٌ نَائمٌ ذُو نَوْمٍ يَنَامُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ .

- شرح بيت عدي بن خرشة الخطمي :

وَأَقْـــدَر مُـــشْرِف الـــصَّهَوَاتِ سَـــاطٍ كُمَيْـــتٌ لَا أَحَـــقُّ وَلَا شَـــئِيتُ[٣]

قال الأصمعي : الأَقْدَرُ الَّذِي يَجُوزُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرَيْ يَدَيْهِ . وَالشَّئِيتُ : الَّذِي يَقْصُرُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنْ حَافِرَيْ يَدَيْهِ . وَالأَحَقُّ : الَّذِي يُطَبِّقُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرَيْ يَدَيْهِ .

- رفض الأصمعي وقوع ظرف المكان " بين " بعد " شتان ما " واستشهد بقول ربيعة بن الرقي :

لَـشَتَّانَ مَـا بَـيْنَ اليَزِيـدَيْنِ فِـي النَّـدَى يَزِيـدِ سُـلَيْمٍ وَالأَغَـرَّ بْـنِ حَـاتِمِ[٤]

ونقل ابن غانم من التهذيب أن الاستشهاد بقول ربيع ليس بحجة وإنما الحجة قول الأعشى:

شَـــتَّانَ مَـــا يَـــوْمِي عَلَـــى كُورِهَـــا وَيَـــوْمُ حَيَّـــانَ أَخِـــي جَـــابِرِ[٥]

لكن ابن غانم استدل بآراء علماء آخرين مثل ابن بري رفض ما قاله الأصمعي واستشهد بقول أبي الأسود :

وَشَـــتَّانَ مَـــا بَيْنِـــي وَبينَـــكَ إِنَّنِـــي عَلَـــى كُـــلِّ حَـــالٍ أَسْـتَقِيمُ وَتَظْلَـــعُ[٦]

وقول البعيث :

---

(١) القاموس المحيط (نصب) ١٣١/١.
(٢) ابن غانم ق ١١ أ .
(٣) ابن غانم ق ١٤ أ .
(٤) ابن غانم ق ١٤ أ .
(٥) ابن غانم ق ١٤ ب .
(٦) ابن غانم ق ١٤ ب .

وَشَــتَّانَ مَــا بَيْنِــي وَبَــيْنَ ابْــنِ خَالــدٍ   أُمَيَّــةَ فِــي الــرِّزْق الَّــذِي يَتَقَــسَّمُ[١]

١٠ – الفراء : بلغت عدد مرات ذكره إحدى وعشرين مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٢ أ ؛ ق ٥ ب ؛ ق ٦ أ ؛ ق ٧ ب ؛ ق ١٣ أ ؛ ق ١٣ ب ؛ ق ١٤ ب ؛ ق ٢١ أ ؛ ق ٢٥ ب ؛ ق ٢٦ ب ؛ ق ٣٣ ب ؛ ق ٣٦ ب ؛ ق ٣٨ ب ؛ ق ٤٠ ب ؛ ق ٥٥ ب ؛ ق ٥٧ أ ؛ ق ٥٧ ب ؛ ق ٦١ أ ؛ ق ٦١ ب . نقل ابن غانم شرح الفراء لمعاني الكلمات أو تفسير لآيات قرآنية منها:

﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنْ الْمُعْتَبِينَ ﴾[٢] ؛ قَالَ الفَرَّاءُ[٣] : اعْتَتَبَ فُلانٌ إذا رَجعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ .

– في التفريق بين المذكر والمؤنث ؛ قَالَ الفَرَّاءُ[٤] : إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى المَسَافةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ، يُؤَنَّثُ بِلَا خِلَافٍ بَيْنَهُمْ . ونقل ابن غانم عن ابن بري عن الفراء قوله[٥] : أَنَّ العَرَبَ تُفَرِّقُ بَيْنَ القَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ ، وَالقَرِيبِ مِنَ المَكَانِ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ ، وَهَذَا قَرِيبِي مِنَ المَكَانِ .

– في دلالة كلمة " الصلتان " ، نقل ابن غانم قول الفراء[٦] :الصَّلَتَانُ ، وَالفَلَتَانُ ، وَالبَزَوانُ ، والصَّمَيانُ : كُلُّ هَذَا مِنَ التَّقَلُّبِ ، وَالوَثْبِ وَنَحْوِهِ .

١١ – الليث : بلغت عدد مرات ذكره ثماني عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٥ أ ؛ ق ٥ ب ؛ ق ٩ ب ؛ ق ١٦ أ ؛ ق ٢١ أ ؛ ق ٢٥ أ ؛ ق ٢٦ أ ؛ ق ٣٠ ب ؛ ق ٣٢ أ؛ ق ٣٤ أ ؛ ق ٥٢ ب ؛ ق ٥٨ ب ؛ ق ٥٩ أ . نقل ابن غانم شرح الليث لمعاني الكلمات منها :

– بيان المعنى اللغوي لكلمة " ضباح " ، نقل ابن غانم عن الأزهري قول الليث[٧] : الضُّبَاحُ : صَوْتُ الثَّعَالِبِ .

– بيان المعنى اللغوي لكلمة " لبادى " ؛ قَالَ اللَّيْثُ[٨] :وتقَوْلُ صِبيْانُ الأَعْرابِ إِذَا رأَوْا السُّمَانَى : لُبَادَى ، الْبُدِي لَا تُرَىْ . فَلَا تَزَالُ تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَابِدَةٌ بِالأَرْضِ ، لَاصِقَةٌ ، وَهِيَ تُطِيفُ بِهَا حَتَّى تَأْخُذَهَا .

---

(١) ابن غانم ق ١٤ ب .

(٢) سورة فَصْلُت ٢٤/٤١ .

(٣) ابن غانم ق ٦ أ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٣٨٠/١ – ٣٨١ .

(٥) ابن غانم ق ٧ ب .

(٦) ابن غانم ق ١٤ ب .

(٧) ابن غانم ق ٢٦ أ .

(٨) ابن غانم ق ٣٢ أ .

– تفسير كلمة " نغض " من قول الفيروز آبادي[١] " **وَنَغْضٌ وَيُكْسَرُ : اسْمٌ لِلظَّلِيمِ** " ، نقل ابن غانم ما قاله اللَّيْثُ[٢] : إِنَّمَا سُمِّيَ الظَّلِيمُ نَغْضاً ؛ لأَنَّهُ إِذَا عَجِلَ مِشْيَتِه ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ .

١٢ – سيبويه : بلغت عدد مرات ذكره ثماني عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

ق٢ ب ؛ ق٧ ب ؛ ق ١١ أ ؛ ق١١ ب ؛ ق ١٢أ ؛ ق ١٣ أ ؛ ق١٦ أ ؛ ق ١٨ أ ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٢٤ أ ؛ ق ٣٢ أ ؛ ق ٣٨ ب ؛ ق ٤٧ أ ؛ ق ٥٢ أ ؛ ق ٥٣ أ ؛ ق ٥٣ ب ؛ ق ٥٧ أ . نقل ابن غانم بعض آراء سيبويه في ضبط الكلمات أو بيان معاني الكلمات منها :

– ضبط سيبويه كلمة " النسئ "؛ نقل ابن غانم رأي ابن الأعرابي ثم رأي سيبويه فقال : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً : هِيَ النِّسِيءَ ، بِالكَسْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :بِالفتَحْ ، وهُوَ الصوَّابُ . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ فِعِيلاً لَيْسَ فِي الكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الكَلِمَةِ أَحَدَ حُروفِ الحَلْقِ . هَكَذَا ضَبَطَهُ سِيبَوَيْهِ[٣] .

– في استعمال كلمة " قرب " ؛ نقل ابن غانم[٤] ما قَالَه سِيبَوَيْهِ[٥] : تَقُولُ : إِنَّ قُرْبَكَ زَيْداً ، وَلَا تَقُولُ إِنَّ بُعْدَكَ زَيْداً ، لِأَنَّ القُربَ أَشدُّ تَمَكُّناً فِي الظَّرْفِ مِنَ البُعْدِ ، وَكَذَا : إِنَّ قَرِيباً مِنْكَ زَيْداً ، وَكَذَا البُعْدُ فِي الوَجْهَيْنِ.

– في تصغير كلمة " ناب " ؛ نقل ابن غانم[٦] ما قاله سِيبَوَيْهِ[٧] : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقَولُ : نُوَيْبٌ ، فَيَجِيءُ بِالواوِ؛ وَلأَنَّ هذِهِ يَكْثُرُ انْقِلَابُها مِنَ الوَاوَاتِ .

– في تعريف كلمة " البتة " ، استدل ابن غانم[٨] بما قاله سيبويه[٩] : وَقَالُوا فَعَلَهُ البَتَّةَ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَالَّلامِ .

---

(١) القاموس المحيط (نغض) ٣٤٣/٢ .
(٢) ابن غانم ق ٣٦ أ .
(٣) ابن غانم ق ٢ ب .
(٤) ابن غانم ق ٧ ب .
(٥) كتاب سيبويه ١٤٣/٢ .
(٦) ابن غانم ق ١٢ أ .
(٧) كتاب سيبويه ٤٦٢/٣ .
(٨) ابن غانم ق ١٣ أ .
(٩) كتاب سيبويه ٣٧٩٠/١ .

١٣ – ابن السكيت : بلغت عدد مرات ذكره سبع عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية :
ق ٨ أ ؛ ق ٨ ب ؛ ق ١١ ب ؛ ق ١٤ ب ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٢٢ أ ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٢٧ أ ؛ ق ٢٨ أ ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٤٢ أ ؛ ق ٤٢ ب ؛ ق ٥٧ ب . نقل ابن غانم بعض آراء ابن السكيت في بيان دلالة بعض الكلمات ومعاني الكلمات منها :

– استشهد ابن غانم بقول ابن السكيت في دلالة كلمة " كذب " ؛ قال ابن غانم[١] : قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَكَذَبَ هَاهُنَا إِغْرَاءٌ : أَيْ : عَلَيْكَ بِهَذَا الأَمْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ .

– بيان المعنى اللغوي لكلمة " النقيبة " ؛ نقل ابن غانم[٢] قول ابن السكيت وهو : إِذَا كَانَ مَيْمُونَ الأَمْرِ ، يَنْجَحُ بِمَا يُحَاوِلُ ، وَيَظْفَرُ .

– بيان معنى كلمة " الدُّرَجَةُ " ؛ نقل ابن غانم[٣] عن ابْن السِّكِّيتِ[٤] قوله : طَائِرٌ أَسْوَدُ بَاطِنِ الجَنَاحَينِ ، وَظَاهِرُهُمَا أَغْبَرُ ، وَهُوَ عَلَى خِلْقَةِ القَطَا ، إِلاَّ أَنَّهَا أَلْطَفُ .

١٤ – ابن دريد : بلغت عدد مرات ذكره خمس عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية :
ق ٤ ب ؛ ق ١٠ ب ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ١٩ أ ؛ ق٢٠ أ ؛ ق ٢١ أ ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٢٣ ب ؛ ق ٣١ ب ؛ ق ٣٥ ب ؛ ق ٤٥ ب ؛ ق ٥٠ أ ؛ ق ٥٦ ب ؛ ق ٥٧ أ ؛ ق ٦١ أ . نقل ابن غانم بعض أقوال ابن دريد في بيان معاني الكلمات منها :

– شرح كلمة " الشث " ؛ نقل ابن غانم[٥] عن ابن دريد قوله : الشَّثُّ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

– بيان معنى " برك الغماد " ، نقل ابن غانم[٦] عن ابن دريد قوله : " برك الغماد " : هُوَ بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ .

– بيان معنى " **وَحَلْيٌ مُقَرَّصٌ** " **نقل ابن غانم**[٧] **عن الصغاني ما قاله ابن دريد في تفسير معنى:** حَلْيٌ مُقَرَّصٌ، أَيْ :مرُصَدَّعٌ بِالجَوْهَرِ .

---

(١) ابن غانم ق ٨ ب .
(٢) ابن غانم ق ١١ ب .
(٣) ابن غانم ق ٢٣ ب .
(٤) إصلاح المنطق ٤٣٠/١ .
(٥) ابن غانم ق ١٩ أ .
(٦) ابن غانم ق ١٩ أ .
(٧) ابن غانم ق ٣٥ ب – ق ٣٦ أ .

– تفسير كلمة " **والزُّهْمُ** " **في قول الفيروز آبادي**[١] ؛ **نقل ابن غانم**[٢] ما قَالَه ابنُ دُريدٍ[٣] : فَأَمَّا الزَّهْمُ الَّذِي يَتَطَيَّبُ بِهِ وَلَعَلَّهُ سُمِّي بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِالشَّحْمِ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَخرُجُ مِنْ سِنَّوْرِ الزَّبَادِ مِنْ تَحْتِ ذَنَبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبُرِ وَالمَبالِ ، قَالَ : وَالزَّبَادُ : سَبْع مِنَ السِّنَّوْرِ أَكْبَرُ يَكُونُ بِبِلَادِ الهِنْدِ .

١٥ – أبو حنيفة الدينوري : بلغت عدد مرات ذكره خمس عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٣ أ ؛ ق ٤ أ ؛ ق ٨ ب ؛ ق ٩ ب ؛ ق ١١ ب ؛ ق ١٩ أ ؛ ق٢٠ أ ؛ ق ٢٤ ب ؛ ق ٢٥ أ؛ ق ٢٥ ب ؛ ق ٣٧ أ ؛ ق٥٢ ب ؛ ق ٥٣ ب ؛ ق ٥٤ أ . نقل ابن غانم بعض أقوال أبي حنيفة في بيان معاني الكلمات منها :

– بيان المعنى اللغوي لكلمة " الأَكْرِبَةُ " ، نقل ابن غانم[٤] عن أبي حنيفة قوله : الأَكْرِبَةُ هَهُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهُا مَاءُ الجِبَالِ ، وَاحِدَتُها كَرْبَةٌ .

– شرح كلمة " التنضب " ، نقل ابن غانم[٥] عن أبي حنيفة قوله : دُخَانُهُ أَبْيضُ كَالغُبارِ .

– شرح كلمة " الكَبَاثُ " ، نقل ابن غانم[٦] عن أبي حنيفة قوله : " الكَبَاثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرَةِ فِي المِقْدارِ ، وَهُوَ يَمْلأُ مَعَ ذَلكَ كَفِي الرَّجُلِ ، وَإِذَا الْتَقَمَهُ البَعيرُ فَضَلَ عَنْ لُقْمتِهِ .

– بيان المعنى اللغوي لكلمة " شَجَرَةٌ شَاكَةٌ " ، نقل ابن غانم[٧] عن أبي حنيفة قوله : هي أَصْغَرُ مِنَ العَوْسَجَةِ ، إِلَّا أَنَّها أَنْعَمُ ، وَلَا ثَمَرَ لَهَا ، وَلَهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، وَهِيَ مَرْعَى صِدْقٍ إِلَخْ .

١٦ – شمر : بلغت عدد مرات ذكره ثلاث عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٦ ب ؛ ق ١٣ أ ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ٢٠ ب ؛ ق ٢٢ أ ؛ ق ٢٥ ب ؛ ق ٣٠ أ ؛ ق ٥٠ ب ؛ ق ٥١ أ . نقل ابن غانم بعض أقوال شمر في شرح أحاديث أو في بيان معاني الكلمات منها :

– شرح حديث : " أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي البَيْعِ " ، نقل ابن غانم[٨] عن شَمِرٍ قوله : الْإِعْرَابُ فِي الْبَيْعِ : أَنْ يَقُولَ إِذَا لَمْ آخُذْ هَذَا البَيْعَ بِكَذَا ، فَلَكَ كَذَا مِنْ مَالِي .

– بيان معنى كلمة " يباب " ، نقل ابن غانم[٩] عن شَمِرٍ قوله : اليَبَابُ : الخَالِي لَا شَيْءَ بِهِ .

([١]) القاموس المحيط (زهم) ١٢٥/٤ .

([٢]) ابن غانم ق ٥٦ ب .

([٣]) جمهرة اللغة (زهم) ٨٢٩/٢ .

([٤]) ابن غانم ق ٨ ب .

([٥]) ابن غانم ق ١١ ب .

([٦]) ابن غانم ق ٢٠ أ .

([٧]) ابن غانم ق ٥٢ ب – ق ٥٣ أ .

([٨]) ابن غانم ق ٦ ب .

([٩]) ابن غانم ق ١٣ أ .

– بيان معنى الحَدِيثِ ؛ أَنَّهُ – عَلَيْهِ السَّلامُ – أَتَى السِّقايَةَ وَقَالَ : " اسْقُونِي ، فَقَالَ العَبَّاسُ : " إِنَّهُمْ قَدْ مَرَّثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ " . نقل ابن غانم[١] عن شَمِر قوله : أَيْ : وَضَّروهُ وَوَسَخُوهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ الوَضِرَةِ.

١٧ – اللحياني : بلغت عدد مرات ذكره اثنتي عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٧ أ ؛ ق ١٠ أ ؛ق ١٢ أ ؛ ق ١٩ أ ؛ق ٢٧ أ ؛ق ٢٨ أ ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٣٣ ب ؛ ق ٣٤ ب ؛ ق ٣٩ أ ؛ ق ٦٠ ب ؛ ق ٦١ أ . نقل ابن غانم بعض أقوال اللحياني في بيان معاني الكلمات ودلالتها منها :

– شرح معنى كلمة " الكَلِبَ " في قول الكميت :

أَحْلامُكُمْ لِسَقَامِ الجَهْلِ شَافِيةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمُ يُشْفَى مِنَ الكَلَبِ[٢]

نقل ابن غانم عن اللحياني قوله : إِنَّ الرَّجلَ الكَلِبَ يَعضُّ إِنْسَاناً ، فَيَأْتُونَ رَجُلاً شَرِيفاً ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمِ أُصْبُعِهِ ، فَيَسْقُونَ الكَلِبَ ؛ فَيَبْرأُ .

- استشهد ابن غانم[٣] بقول اللحياني على تأنيث كلمة " ناب " ؛ فقال اللحياني : النَّابُ مِنَ الإِبِلِ مُؤَنَّثةٌ لَا غَيْرُ ، وَقَدْ نَيَّبَتْ وَهِيَ مُنَيِّبٌ .
- في بيان دلالة الكلمة ، ذكر ابن غانم[٤] عن اللحياني قوله في دلالة كلمة " شعارير " فقال: أَصْبَحَتْ شَعَارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ ، وَقَرْدَحْمَةَ ، وَقِنْدَحْرَةَ ، وَقِنْذَحْرَةَ ، وَقَدْحَرَّةَ . وَقِذْحَرَّةَ ؛ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ لَا يُقْدَرُ عَلَيهَا ؛ يَعْنِي اللِّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتِ القَبِيلَةُ .

١٨ – ثعلب : بلغت عدد مرات ذكره إحدى عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٦ ب ؛ ق ١١ ب ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ٢٧ ب ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٣٤ ب ؛ ق ٣٩ أ ؛ ق ٤٢ ب ؛ ق ٤٧ أ ؛ ق ٤٧ ب ؛ ق ٥٧ أ ؛ ق ٥٧ ب . نقل ابن غانم بعض أقوال ثعلب في بيان معاني الكلمات أو شرح آية قرآنية أو حديث منها :

– نقل ابن غانم قول ثعلب حول صرف كلمة " قزح " ، فَقَالَ ثعلب : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَلْحَقَهُ بِزُحَلَ[٥] ؛ وقَالَ أيضاً : يُقَالُ : هُوَ جَمْعُ قُزْحَةٍ .

– وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[٦] .

---

[١] ابن غانم ق ٢٠ ب .

[٢] ابن غانم ق ١٠ أ .

[٣] ابن غانم ق ١٢ أ .

[٤] ابن غانم ق ٣٣ ب .

[٥] ابن غانم ق ٢٧ ب .

[٦] سورة المائدة ٥/٦ .

قَالَ ثَعْلَبٌ[1] : فَقَالَ : نَزَلَ القُرْآنُ بِالمَسْحِ وَالسُّنَّةُ بِالغَسْلِ ، وَقِيلَ : جَرُّهُ عَلَى الجِوَارِ .

– الحَدِيثِ : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي " ، قَالَ ثعلبُ[2] : لِأَنَّ الأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ.

١٩ – أبو عبيد القاسم بن سلام : بلغت عدد مرات ذكره إحدى عشرة مرة في الحاشية في الورقات الآتية:

ق ١٠ أ ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ١٦ أ ؛ ق ١٧ أ ؛ ق ٣٠ أ ؛ ق ٤٦ ب ؛ ق ٤٧ أ ؛ ق ٤٧ ب ؛ ق ٤٨ أ ؛ ق ٤٩ ب . نقل ابن غانم بعض أقوال أبي عبيد القاسم بن سلام في بيان معاني الكلمات أو شرح حديث منها :

– الحَدِيثِ : " إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدْلِجٍ لِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الإِبِلِ "[3] ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ جَمْعَ اللُّبِّ الخَالِصِ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ : خَالِصَ إِبِلِهِمْ وكَرَائِمَهَا أَوْ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبَبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ النَّحرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَنُرَى أَنَّ لَبَبَ الفَرَسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ .

– وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " أَنَّ بَيْعةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتةً ، فَوَقَى اللَّهُ شَرَّها " . نقل ابن غانم قول أبي عبيد حول كلمة " فلتة " ؛ فقَالَ أَبُو عُبيدٍ[4] : أَرَادَ فَجْأَةً ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا العَوَامُّ ، إِنَّمَا ابتَدَرَهَا أَكَابِرُ الصَّحَابَةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَعَامَّةِ الأَنْصَارِ ، إِلَّا تِلكَ الطِّيَرَةَ الَّتِي كَانتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ الكلُّ لَهُ ، بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنْ لَيْسَ لِأَبِي بِكْرٍ مُنازِعٌ وَلَا شَرِيكٌ فِي الفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلَا مُشاورةٍ .

– نقل ابن غانم قول أبي عبيد حول أسماء الخيل ؛ فقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[5] : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الخَيْلِ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ اسْماً لِشَيْءٍ مِنْهُا ، إِلَّا الثَّانِيَ وَالعَاشِرَ ، فَالثَّانِي المُصَلِّي ، وَالعَاشِرُ السِّكِّيتُ وَالبَاقِي ثَالِثُ وَرَابِعُ إِلَى التَّاسِعِ .

– قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[6] : التَّفِلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَطَيِّبَةٍ ، وَهِيَ المُنْتِنَةُ الرِّيحِ .

٢٠ – الزجاج : بلغت عدد مرات ذكره عشر مرات في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٧ ب ؛ ق ٤٦ أ ؛ ق ٥٥ ب ؛ ق ٥٦ أ ؛ ق ٦٢ ب . نقل ابن غانم بعض أقوال الزجاج في بيان معاني الكلمات أو شرح آية أو حديث منها :

---

(1) ابن غانم ق ٢٩ أ .

(2) ابن غانم ق ٤٧ ب .

(3) ابن غانم ق ١٠ أ .

(4) ابن غانم ق ١٥ أ .

(5) ابن غانم ق ١٧ أ – ق ١٧ ب .

(6) ابن غانم ق ٤٧ أ .

– قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[١] ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ[٢] : إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ ، لأَنَّ الرَّحْمَةَ ، وَالغُفْرانَ ، والعَفْوَ فِي معنًى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ[٣] .

– فسر ابن غانم كلمة " وتبدل " من **قَوْل الفيروز آبادي : وَتَبَدَّلَ**[٤] ؛ **بالاستعانة بقول** الزَّجَّاجِ[٥] : تَسْيِيرُ جِبالِهَا ، وَتَفْجِيرُ بِحَارِهَا ، وَكَوْنُهَا مُسْتَوِيَةً ﴿ لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً ﴾[٦] وَتَبْدِيلُ السَّمَاوَاتِ : انْتِثَارُ كَوَاكِبِهَا ، أَوِ انْفِطَارُهَا وَانْشِقَاقُهَا ، وَتَكْوِيرُ شَمْسِهَا ، وَخُسُوفُ قَمَرِهَا ، وَأَرَادَ غَيْرَ السَّمَاوَاتِ ، فَاكْتَفَى بِمَا تَقَدَّمَ[٧].

– نقل ابن غانم تفسير الزَّجَّاج لكلمة حسوماً من قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً ﴾[٨] ؛ قال الزجاج[٩] : الَّذِي تُوجِبُهُ الُّلغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : حُسُوماً ، أَيْ : تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا ، أَيْ : تُفْنِيهُمْ[١٠].

٢١ – الكسائي : بلغت عدد مرات ذكره ثماني مرات في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٢ أ ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٣٧ ب ؛ ق ٣٨ ب ؛ ق ٤١ أ ؛ ق ٤٤ أ ؛ ق ٥٥ ب ؛ ق ٦٢ أ . نقل ابن غانم بعض أقوال الكسائي في بيان معاني الكلمات أو شرح حديث منها :

– **قَوْلُهُ : وَالمَحْمَحُ**[١١] .

الكِسَائِيُّ[١٢] : أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مَنْ يَقولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : مَحْمَاحٌ أَيْ : لَمْ يَبقَ شَيْءٌ .

– قَالَ الكِسَائِيُّ[١٣] : مَا كَانَ جَمْعُ فِعَالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ ، عَلَى فُعُلٍ مُثَقَّلٍ . وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالطِّيبِ وَالحِنَّاءِ وَالغَالِيَةِ وَغَلَّفَهَا : لَطَّخَهَا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ غَلاَّهَا . وَتَغَلَّفَ الرَّجُلُ بِالغَالِيَةِ وَالطِّيبِ .

---

(١) سورة الأعراف ٥٦/٧ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤٤/٢ .

(٣) ابن غانم ق ٧ ب .

(٤) القاموس المحيط (بدل) ٣٢٣/٣ .

(٥) معاني القرآن للزجاج ١٦٩/٣ .

(٦) سورة طه ٢٠/ ١٠٧.

(٧) ابن غانم ق ٤٦ أ .

(٨) سورة الحاقة ٧/٦٩ .

(٩) معاني القرآن للزجاج ٢١٤/٥ .

(١٠) ابن غانم ق ٥٥ ب – ق ٥٦ أ .

(١١) القاموس المحيط (محح) ٢٤٦/١ .

(١٢) ابن غانم ق ٢٩ أ .

(١٣) ابن غانم ق ٣٨ ب – ق ٣٩ أ .

– وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصَداقِها حَتَّى تَقُولَ: جَشِمْتُ إِلَيْك عَرَقَ القِرْبَةِ " . الكِسَائِيُّ[1] : هُوَ أَنْ يَقولَ : نَصِبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَعِبْتُ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ القِرْبةِ ، وَعَرَقُها سَيَلانُ مَائِهَا .

– ﴿ **وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا** ﴾[2] نقل ابن غانم تفسير الكسائي لكلمة " حرام " في الآية السابقة ؛ فقَالَ الكِسَائِيُّ[3] : أَيْ : وَاجِبٌ .

– شرح ابن غانم **قَوْل الفيروز : وَيَا فَيَّمَا تَعَجُّبٌ**[4] . **بقول** الكِسائيّ[5] : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهَيَّ وَفَيَّ وَحَيَّ وَشَيَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ " مَا " يَقُولُ : يَا هَيَّمَا وَيَا فِيمَا وَيَا شَيَّمَا : أَيْ : مَا أَحْسَنَ هَذَا ! .

٢٢ – ابن جنى : بلغت عدد مرات ذكره سبع مرات في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٤ ب ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ٢٨ ب ؛ ق ٣٢ أ ؛ ق ٤٠ أ ؛ ق ٤٢ ب ؛ ق ٤٦ ب . نقل ابن غانم بعض أقوال ابن جنى في بيان معاني الكلمات منها :

– **فسر ابن غانم قَوْل الفيروز : وَإِنَّهُ لَسُؤْبانُ مالٍ**[6] ؛ **بما قاله ابن جني**[7] : أَيْ : حَسَنُ الرِّعْيةِ

وَالحِفْظِ لَـهُ وَالقِيَامِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَهُوَ فُعْلَانٌ ، مِنَ السَّأْبِ الَّذِي هُوَ الزِّقُّ ؛ لِأَنَّ الزِّقَّ إِنَّمَا وُضِعَ لحِفْظِ مَا فِيهِ[8].

– **استعان ابن غانم بما ذهب إليه ابن جني حول كلمة " فرتنى " من قَوْل الفيروز : وَمِنْهُ فَرْتَنَى**[9] ؛

قال ابْنُ جِنِّي[10] فِيهِ : أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ[11] .

([1]) ابن غانم ق ٤١ أ .

([2]) سورة الأنبياء ٩٥/٢١ .

([3]) ابن غانم ق ٥٥ ب .

([4]) القاموس المحيط (فيي) ٣٦٨/٤ .

([5]) ابن غانم ق ٦٢ أ .

([6]) القاموس المحيط (سأب) ٨٠/١ .

([7]) الخصائص ١٣١/٢ .

([8]) ابن غانم ق ٤ ب .

([9]) القاموس المحيط (فرت) ١٥٣/١ .

([10]) الخصائص ١٦٧/٢ .

([11]) ابن غانم ق ١٥ أ .

– نقل ابن غانم قول ابن جني في مفرد كلمة " ملامح " ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي(١) : اسْتَغْنَوْا بِلَمْحَةٍ عَنْ وَاحِدِ مَلامِحَ(٢) .

– **نقل ابن غانم رأي ابن جني حول أصل كلمة " تخذ " من قول الفيروز : تَخِذَ إِلَخْ(٣) .**

قَالَ ابْنُ جِنِّي(٤) : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، وهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ افْتَعَل ، فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الأُولَى الَّتِي هِيَ فَاءُ الفِعْلِ سِيناً كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السِّينِ فِي سِتٍّ ، فَلَمَّا كَانَتَا مَهْمُوسَتَيْنِ جَازَ إِبْدَالُ كُلٍّ مِنْ أُخْتِهَا(٥) .

٢٣ – أبو عبيدة معمر بن المثنى : بلغت عدد مرات ذكره خمس مرات في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٢ أ ؛ ق ٤ ب ؛ ق ١٤ أ ؛ ق ٤٣ أ . نقل ابن غانم بعض أقوال أبي **عبيدة معمر بن المثنى** في بيان معاني الكلمات منها :

– قراءة أبي عبيدة برفع كلمة " موج " من بيت زُهَير :

يَغْشَى الحُدَاةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَمَا ... يُغْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ(٦)

قال أَبو عُبَيدَةَ : مَوْجُ بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ العَرَكَ نَعْتَ المَوْجِ ، أَيْ : المُتَلاطِمُ .

٢٤ – أبو الهيثم الرازي : بلغت عدد مرات ذكره خمس مرات في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ١٥ ب ؛ ق ٣١ أ ؛ ق ٣٦ أ ؛ ق ٤٤ ب ؛ ق ٥٠ ب . نقل ابن غانم بعض أقوال أبي الهيثم الرازي في بيان معاني الكلمات منها :

– **نقل ابن غانم قول أبي الهيثم حول معنى كلمة " فلتة " من قول الفيروز : الفَلْتَةُ(٧)** ؛ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كَانَ لِلعَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ سَاعةٌ يُقَالُ لَهَا : الفَلْتةُ ، يُغِيرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعةٍ مِنْ آخِرِ يوْمٍ مِنْ جُمَادَى الآخِرة ، يغُيرُونَ تلِكَ السَّاعَةَ ، وإِنْ كَانَ هِلاَلُ رَجَبٍ طلَعَ ؛ لأَنَّ تِلكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمادَى الآخرَةِ مَا لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالخَيْلُ سَاهِمةُ الوُجُوهِ ... كأَنَّمَا يَقْمُصْنَ مِلْحَا

---

(١) الخصائص ٢٦٧/١ .

(٢) ابن غانم ق ٢٨ ب .

(٣) القاموس المحيط (تخذ) ٣٤٨/١ .

(٤) الخصائص ٢٨٦/٢ .

(٥) ابن غانم ق ٣٢ – ق ٣٢ ب .

(٦) ابن غانم ق ٤٣ أ .

(٧) القاموس المحيط (فلت) ١/ ١٥٣.

صَـــادَفْنَ مُنْـــصُلَ أَلَّـــةٍ فِـــي فَلْتَـــةٍ فَحَـــوَيْنَ سَـــرْحَا[1]

– نقل ابن غانم من التَّكْمِلَـةِ[2] قول أبـي الهيثم حول المعنـى اللغوي لكلمـة النغض ؛ فقال أبو الهيثم: النَّغْضُ بِالفَتْحِ : الظَّلِيمُ الجَوَّالُ[3] .

–شرح ابن غانم قول الفيروز : **التَّأْوِيلُ** [4] ؛ بالاستعانة بقول أَبِي الهَيثَمِ[5] قَالَ : " إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ القَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ " ، قَالَ : وَالتَّأْوِيلُ : نَبْتٌ يَعْتَلِفُهُ الحِمَارُ ، وَالقَفْعَاءُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا المَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبْلَدَ فَهْمُهُ وَشُبِّهَ بِالحِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ .

٢٥ – الزمخشري : بلغت عدد مرات ذكره خمس مرات في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٨ ب ؛ ق ١٠ ب ؛ ق ٢٥ أ ؛ ق ٣٥ ب ؛ ق ٥٦ أ . نقـل ابــن غــانم بعــض أقــوال الزمخشري في بيان معاني الكلمات منها :

– **نقل ابن غانم قول الزمخشري حول كلمة " كَذَبَتْهُ "[6] ، من قول الفيروز : أَوْ مِنْ : كَذَبَتْهُ**[7]؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[8] : هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى المَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَّفْ ، وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلاً مَاضِياً مُعَلَّقاً بِالمُخاطَبِ وَحْدَهُ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ: " رَحِمَكَ اللَّـهُ " ، أَيْ : يَرْحَمْكَ اللَّـهُ قَالَ : وَالمُرَادُ بِالكَذِبِ التَّرْغِيبُ وَالبَعْثُ ؛ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : " كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الأَمَانِيَّ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْآمَالِ " ، مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فِي الأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا ؛ وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ : صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ العَجْزَ وَالنَّكَدَ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا لِلنَّفْسِ : الكَذُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ : كَذَبَاكَ ؛ لِيَكْذِبَاكَ وَلْيُنَشِّطاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الفِعْلِ .

– **استعان ابن غانم بما ذهب إليه الزمخشري حول كلمة " اللبج " من قَوْل الفيروز : واللُّبْجَةُ بِالضَّمِ إلخ**[9] ؛ **قال الزمخشري**[10] : وَاللَّبَجُ[11] : الشَّجَاعَةُ .

([1]) ابن غانم ق ١٥ ب .
([2]) التكملة (نغض) ٩٦/٤.
([3]) ابن غانم ق ٣٦ أ .
([4]) القاموس المحيط (وأل) ٣٢٠/٣ .
([5]) ابن غانم ق ٤٤ ب .
([6]) ابن غانم ق ٨ ب .
([7]) القاموس المحيط (كذب) ١٢٢/١ .
([8]) الفائق في غريب الحديث (كذب) ٢٥٢/٣ .
([9]) القاموس المحيط (لبج) ٢٠٤/١ .
([10]) الفائق (لبج) ٣٠٢/٣ .
([11]) ابن غانم ق ٢٥ أ .

- **فسر ابن غانم**[١] **المثل في قول الفيروز آبادي : " وَضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ " إلَخْ**[٢] **؛ بما ذهب إليه** الزَّمَخْشَرِيُّ[٣] : " ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ " ، أَيْ : وَلَدُ اليَرْبُوعِ جُحْرَهُ ، يُضْرَبُ لِلْبَاغِي الظَّالِمِ إذَا لَمْ يَهْتَدِ إلَى حُجَّتِهِ .

- **فسر ابن غانم المثل في قول الفيروز آبادي : وَمِنْهُ المَثَلُ " أَصُوصٌ عَلَيْهَا " إلَخْ**[٤]. **بما قاله** :الزَّمَخْشَرِيُّ فِي المُسْتَقْصِي[٥] : الأَصُوصُ :الناَّقةُ الحائلُ السَّمِينةُ ، والصُّوصُ : الرَّجُلُ الَّلئِيمُ النَّكِدُ. وَقَالَ :

فَأَلْفِيتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إِذَا دَجَى الظْـ ـــظَلَامُ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ البَوَارِقِ[٦]

قَوْلُهُ : يُضْرَبُ فِي عِلْقٍ يَمْلِكُهُ دَنِيٌّ .

٢٦ – كراع : بلغت عدد مرات ذكره أربع مرات في الحاشية في الورقات الآتية :

ق ٦ ب ؛ ق ١٤ ب ؛ ق ٣٢ أ ؛ ق ٦٠ ب . نقل ابن غانم بعض أقوال كراع في بيان معاني الكلمات منها :

- **قَوْلُهُ : وَيَوْمٌ عَصَبْصَبٌ وَعَصِيبٌ**[٧] ؛ نقل ابن غانم أصل كلمة " عصبصب " من كلام الفيروز بقول كُرَاع[٨] : هُوَ مُشْتَقٌ مِنْ : عَصَبْتُ الشَّيْءَ شَدَدْتَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ .

- **نقل ابن غانم معنى كلمة : " وَالصَّلَتَانُ " من قول الفيروز آبادي: وَالصَّلَتَانُ**[٩] **؛ من قول كراع** :والصَّلَتانُ مِنَ الرِّجَالِ وَالحُمُرِ :الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالجَمْعُ صِلْتَانٌ[١٠] .

- **نقل ابن غانم معنى كلمة : " الرَّسْوَةُ " من قول الفيروز آبادي : الرَّسْوَةُ إلَخْ**[١١] **. من قول كراع:** وَالرَّسْوَةُ : السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ . وقال أيضاً– كراع – [١٢] : الدَّسْتِيْنَجُ ، وَجَمْعُهُ رَسَواتٌ ، وَلَا يُكَسَّرُ ، وَقِيلَ : الرِّسْوَةُ : السِّوارُ إذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ .

---

(١) ابن غانم ق ٣٥ ب .
(٢) القاموس المحيط (درص) ٣٠٠/٢ .
(٣) المستقصى ١٤٩/٢ .
(٤) القاموس المحيط (صوص) ٣٠٥/٢ .
(٥) المستقصى ٢١٣/١ .
(٦) ابن غانم ق ٣٥ ب .
(٧) القاموس المحيط (عصب) ١/ ١٠٥ .
(٨) ابن غانم ق ٦ ب .
(٩) القاموس المحيط (صلت) ١٥١/١ .
(١٠) ابن غانم ق ١٤ ب .
(١١) القاموس المحيط (رسا) ٣٢٨/٤ .
(١٢) ابن غانم ق ٦٠ ب .

الأعلام الذين ذكرت أسماؤهم بقلة :

ابن فارس ق ١٩ أ ؛ ق ٤٥ ب ؛ ق ٦٢ أ .

وابن السيرافي ق ٦٢ ب .

وابن خلكان ق ٣١ أ .

والبكري ق ٣٢ أ .

والأخفش ق ٧ ب .

وأما المجموعة الكبيرة من الأعلام فقد كادت النقولات عنها لا تذكر ، ولا تكاد تؤثر في حاشية ابن غانم – رحمه الله – لذا فقد اختار الباحث الاكتفاء بذكرها في بداية مبحث مصادر ابن غانم .

وهناك بعض النقولات عن أعلام النحو واللغة وغيرهم فمنهم لم يذكر ابن غانم كتبهم ، أو أسماءهم بل اكتفى بقوله : قولهم : ق ٤ ب ؛ ق ٥ أ ؛ ق ٦ أ ؛ ق ٨ ب ؛ ق ١١ أ ؛ ق ١٤ ب؛ ق ١٥ أ؛ ق ١٨ أ ؛ ق ١٩ أ ؛ ق ٢٠ ب ؛ ق ٢١ ب ؛ ق ٣٢ أ ؛ ق٣٢ ب ؛ ق ٣٨ ب ؛ ق ٤٠ ب ؛ ق ٤٢ أ ؛ ق ٤٢ ب ؛ ق ٤٧ أ ؛ ق ٥٠ ب ؛ ق ٥٤ أ ؛ ق ٦١ ب ، أو قالوا : ق ٤ أ ؛ ق ٤ ب ؛ ق ٧ ب ؛ ق ٨ ب ؛ ق ١١ ب ؛ ق ١٣ أ ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ٢٨ ب ؛ ق ٢٩ أ ؛ ق ٣٤ ب ؛ ق ٣٦ ب ؛ ق ٤٦ أ ؛ ق ٦١ ب ، أو بعضهم : ق ٤ ب ؛ ق ٥ أ ؛ ق ٧ ب ؛ ق ١٥ أ ؛ ق ١٩ ب ؛ ق ٢٢ ب ؛ ق ٢٥ ب ؛ ق ٥٠ أ ؛ق٥٣ ب .

اعتراضات وزيادات على القاموس المحيط

١) زيادات ابن غانم على القاموس :

لقد كثرت في حاشية ابن غانم الإضافات والإبداعات وخاصة فيما ، امتنع الفيروز آبادي عن الحديث عنه في القاموس – ليس بجهله به –من تعدد القراءات أو آراء العلماء أو الروايات في الشواهد والأمثلة والأقوال وذكر اللهجات وهذه بعض النماذج الدالة على ما سبق :

– قراءة ابْنُ عَبَّاسٍ : " بِدَمٍ كَدِبٍ "[١] ، ثم قام ابن غانم[٢] بتفسيرها بقوله : وَالكَدِبُ الدَّمُ الطَّرِيُّ . وَمِنْهُ القِرَاءَةُ ﴿ بِدَمٍ كَدِبٍ ﴾[٣] . وَقِيلَ : الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى البَيَاضِ إلَخ .

– قَوْلُهُ : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾[٤] . قال ابن غانم : رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " إِذَا هَلَكَتْ أَنْ لَا تَرجِعُ إِلَى دُنيَاهَا "؛ وقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِىُّ : بلَغَنِى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا : ﴿ وَحَرِمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾[٥] أَيْ : وَجَبَ عَلَيهْا .

– وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[٦] . قَالَ ثَعْلَبٌ : فَقَالَ : نَزَلَ القُرْآنُ بِالمَسْحِ وَالسُّنَّةُ بِالغَسْلِ ، وَقِيلَ : جَرُّهُ عَلَى الجِوَارِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَلَكِنَّ المَسْحَ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ كَالغَسْلِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَسْحِ الرَّأْسِ ، لَمْ يَجُزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ كَمَا فِي اليَدَيْنِ إِلَى المَرَافِقِ ؛ وَلِذَا لَمْ يُحَدَّدَ فِي التَّيَمُّمِ فَهَذَا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ . وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَرْجُلَكُمْ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : الْأَوَّلُ : أَنَّ فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾[٧] فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الوُضُوءُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلُهُ : إِلَى الكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا وَيُنْسَقُ بِالغَسْلِ .

– تحدث في الفرق بين البشارة والتبشير ، فعنده البشارة المطلقة لا تَكُونُ إِلَّا بِالخَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَيَّدَةً من قوله تعالى﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[٨] أما التَّبْشِيرُ يَكُونُ بِالخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالآيَة .

---

(١) القاموس المحيط (كدب) ١٢١/١ .

(٢) ابن غانم ق ٨ أ .

(٣) سورة يوسف ١٨/١٢ .

(٤) سورة الأنبياء ٩٥/٢١ .

(٥) سورة الأنبياء ٩٥/٢١ .

(٦) سورة المائدة ٦/٥ .

(٧) سورة المائدة ٦/٥ .

(٨) سورة آل عمران ٢١/٣ .

– قَوْلُهُ : وَالتَّأْوِيبُ : السَّيْرُ جَمِيعَ النَّهَارِ[١] . قال ابن غانم[٢] : أَيْ : نَظِيرُ الإِسْآدِ فِي السَّيْرِ لَيْلاً فِيهِ .

– قَوْلُـهُ : وَالتَّبِّـيُّ وَيُكْسَرُ : تمْرٌ[٣] . قـال ابـن غـانم[٤] ، أَيْ : مـنْ تَمـرِ الخَـزِينِ كَالـشِّهْرِيزِ بِالبَصْرَةِ ، وَهُوَ الغَالِبُ عَلَى تَمْرِ أَهْلَ البَحْرَيْنِ . وَقِيلَ: هُوَ رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سُقَّاطُ النَّاسِ م[٥] .

– قَوْلُهُ : وَحَقِبَ كَفَرِحَ : تعَسَّرَ عَلَيْهِ البَوْلُ مِنْ وُقُوعِ الحَقَبِ عَلَى ثِيلِهِ[٦] . قال ابن غانم[٧] الثِّيلُ : وِعَاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ .

– قَوْلُهُ : أَبُو قُبَيْسٍ وَالأَحْمَرُ[٨] . قال ابن غانم[٩] : وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعانَ، وَقِيلَ هُمَا : الْأَشْرَفُ الشَّرْقِيُّ وَهُوَ أَبُو قُبَيْسٍ ، وَالْأَخْشَبُ الْغَرْبِيُّ ، وَهُوَ جَبَلُ الخُطِّ بِضَمِّ الخَاءِ ، وَالخُطُّ عَمَلَهَا مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ .

– قَوْلُـهُ : وَالخَشَبِيَّةُ مُحَرَّكَـةً : قـومٌ مِـنَ الجَهْمِيَّـةِ[١٠] . قـال ابـن غـانم[١١] : يَقُولـونَ : إِنَّ اللَّـهَ تَعَالَى لَا يَتَكَلَّمُ وَالقُرْآنُ مَخْلُوقٌ .

– قَوْلُهُ : فِي القُحْقُحِ[١٢] . قال ابن غانم[١٣] : وَهُوَ مُلْتَقَى الوَرْكَيْنِ مِنْ بَاطِنِ م .

– قَوْلُـهُ : وَالحَـالُومُ : ضَـرْبٌ مِـنَ الْأَقِطِ إِلَـخْ[١٤] . قـال ابـن غـانم[١٥] : وَالحَـالُومُ بِلُغَـةِ أَهْلِ مِصْرَ: جُبْنٌ لَهُمْ .

– قَوْلُهُ : وَمَنْصُورُ بْنُ أَذِينٍ كَآمِيرٍ[١٦] . قال ابن غانم[١٧] : بِالمَدِّ مِثَالُ آمِينَ .

([١]) القاموس المحيط (أوب) ٣٧/١ .
([٢]) ابن غانم ق ٣ ب .
([٣]) القاموس المحيط (تبب) ٣٩/١ .
([٤]) ابن غانم ق ٣ ب .
([٥]) اختصار لكلمة معروف .
([٦]) القاموس المحيط (حقب) ٥٧/١ .
([٧]) ابن غانم ق ٤ أ .
([٨]) القاموس المحيط (خشب) ٦١/١ .
([٩]) ابن غانم ق ٤ أ .
([١٠]) القاموس المحيط (خشب) ٦٢/١ .
([١١]) ابن غانم ق ٤ أ .
([١٢]) القاموس المحيط (ذنب) ٦٩/١ .
([١٣]) ابن غانم ق ٤ ب .
([١٤]) القاموس المحيط (حلم) ٩٨/٤ .
([١٥]) ابن غانم ق ٥٦ أ .
([١٦]) القاموس المحيط (أذن) ١٩٢/٤ .
([١٧]) ابن غانم ق ٥٩ أ .

٢) **اعتراضات ابن غانم على القاموس :**

يجد الباحث في حاشية ابن غانم عبارات عديدة تحمل في طياتها طابع التأدب والتبجيل والتقدير والاحترام بين العلماء الذين يقدرون رسالة العلم وأدبه ، الخلاف والاختلاف ، فلا كِبْر ولا غرور ، وإن أكثر ما يمكن أن يصدر عن العلماء من لفظ ناقد أو نقد عارض ، هو قوله عن صاحبه بأنه "تَوَهَمَ " ، " لَيْسَ كَذَلِكَ " ، " اقْتِصَارُهُ عَلَى هَذَا قُصُورٌ " ،" مِنَ المَشْهُورِ " ، "المُصَنِّفُ سَامَحَهُ الله " ، " صَوَابُهُ " ، "زَائِدٌ " ، " هَذَا سَبْقُ قَلَمٍ " ، " هَذَا الكَلَامُ غَرِيبٌ " ، " فَلَا سَهْوَ " ، " مِنَ المَشْهُورِ " ، " غلط " ، " فيه نظر " ولقد كان لابن غانم ألفاظ مثل ذلك في حاشيته، فقد أخذ عن الفيروز آبادي بعض أقواله واستدرك على بعضها ، وناقش بعضها الآخر ونظر فيه برأي مختلف ومما اعترض به على المصنف ما هو برأيه الخاص ، ومنه ما كان برأي عالم آخر:

– **قَوْل الفيروز آبادي : وَسَقِيفَتُهُمْ بِمَكَّةَ** . قال ابن غانم[١] : صَوَابُهُ بِالمَدِينَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ وَإِنَّمَا سَبْقُ قَلَمِهِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو .

– **قَوْل الفيروز آبادي : وَدَقَّهُ إِلَخْ**[٢] . قال ابن غانم[٣] : المُصَنِّفُ سَامَحَهُ اللَّهُ تَفَضَّلَ بِزِيَادَةِ الوَاوِ كَمَا لَا يَخْفَى .

– **قَوْل الفيروز آبادي : وَحُرُوفُ القَلْقَلَةِ : جطد قب**[٤] . قال ابن غانم[٥] : مِنَ المَشْهُورِ فِي القِرَاءَاتِ (قُطُبْ جَدْ) فَمَا سَبْقُ قَلَمٍ وَقَدْ سَبَقَ نَظِيرَهُ فِيمَا سَلَفَ .

– **قَوْل الفيروز آبادي : لِلْجَوْزَاءِ** . قال ابن غانم[٦] : تَوَهَمَ أَنَّ الْجَوْزَاءَ كَوْكَبٌ يَنْزِلُ بِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ أَنَّ التَّوْأَمَانَ اسْمٌ لِكَوَاكِبِ الجَوْزَاءِ أَشْهَرُهُمَا بِمُتَعَانِقَيْنِ .

– **قَوْل الفيروز آبادي : وَالصُّتْمُ مِنَ الحُرُوفِ : مَا عَدَا إِلَخْ** . قال ابن غانم[٧] : لَيْسَ كَذَلِكَ،بلْ هيَ ما عدَا حرُوفَ الحلقِ وإِنَّمَا هذِهِ الصَّتِيمَةُ وَقَدِ اشْتَبَهَتْ عَلَيهِ هَذِهِ بِضِدِّهَا وَهَذَا عَجَبٌ مِنْ هَذَا النَّجِيبِ ع[٨] .

---

(١) ابن غانم ق ٣٠ .

(٢) القاموس المحيط (هسس) ٢٥٧/٢ .

(٣) ابن غانم ق ٣٥ أ .

(٤) القاموس المحيط (قلقل) ٤٠/٤ .

(٥) ابن غانم ق ٥٥ أ .

(٦) ابن غانم ق ٥٥ أ .

(٧) ابن غانم ق ٥٦ ب .

(٨) اختصار لعلي بن غانم .

– **قَوْل الفيروز آبادي : وَكَغُرابٍ : نَـوَى كُلِّ شَـيْءٍ إِلَـخْ** . قال ابن غانم[1] : اقْتِصَارُهُ عَلَى هَذَا قُصُورٌ.

– **قَوْل الفيروز آبادي : وَمِنَ النُّجُومِ : الدَّائِرُ مَعَ بَنَاتِ نَعْشٍ إِلَخْ**[2] . قال ابن غانم[3] : المَشْهورُ فِي لِسَانِ المُنَجِّمِينَ : أَنَّهُ الَّذِي مَعَ بَناتِ نَعْشٍ جُدَيٌّ مُصَغَّراً ، وَلَعَلَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ تَمْيِيزاً . فَتَأَمَّلْ ع .

قَـوْل الفيـروز آبـادي : وَالحُـرُوفُ الرِّخْـوَةُ إِلَـخْ[4] . قال ابن غانم[5] : أَقُولُ : هَذَا سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ المُصَنِّفِ فَإِنَّ الحُرُوفَ مِنْهُا شَدِيدَةٌ وَرِخْوَةٌ ، وَمَا بَيْنَ الرِّخْوَةِ وَالشَّدِيدِ فَمَا ذَكَرَهُ هِيَ الَّلَيِّنَةُ وَمَا سِوَاهَا شَامِلٌ لِلشَّديدِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ نَظَرٌ سَدِيدٌ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِلْمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مَواضِعَ مِثْلَ هَذَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ عِلْمِ القِرَاءَاتِ ع .

قَوْل الفيروز آبادي : اليَاءُ : حَرْفُ هِجَاءٍ مِنَ المَهْمُوسَةِ وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرِخْوَةِ وَمِنَ المُنْخَفِضَةِ إِلَخْ[6] . قال ابن غانم[7] : أَقُولُ : هَذَا الكَلَامُ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الإِمَامِ الْأَدِيبِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ المَهْمُوسَةَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا اليَاءَ ، وَأَعْجَبُ مِنْ هَذِهِ أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْهُا الوَاوَ ، وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَى ذَلِكَ ، ولَكِنهُّ سبَقَهُ إِلَى ذلَكِ الإِمَامُ الصَّغَانِيُّ[8] .

---

(1) ابن غانم ق ٥٧ أ .
(2) القاموس المحيط (جدي) ٣٠٥/٤ .
(3) ابن غانم ق ٦٠ ب .
(4) القاموس المحيط (رخو) ٣٢٧/٤ .
(5) ابن غانم ق ٦٠ ب .
(6) القاموس المحيط (نسو) ٤٠٧/٤ .
(7) ابن غانم ق ٦٢ ب .
(8) التكملة (يا) ٥٤٩/٦ .

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على قائد العز الميامين ، محمد – صلى الله عليه وسلم – الصادق الأمين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فلقد تبينت للباحث ، من خلال دراسته وتحقيقه لحاشية ابن غانم أمور عديدة منها :

١. عاش ابن غانم في فترة من فترات الاستقرار الأمني والسياسي التي مرّ بها العالم الإسلامي آنذاك ، ما يعني انتشار العلم ، وسهولة التنقل بين أُقطار البلدان العربية بِحُرّيَّة – من بيت المقدس موطن ابن غانم – إلى مصر – المولد والنشأة .
٢. ابن غانم شخصية لغوية ، لها جهودها الواضحة في اللغة ، وقد أضحى أكثر شهرة بتحقيق مخطوطه " حواشي ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط للفيروز آبادي " – بحول الله وقوته – .
٣. تتصف حواشي ابن غانم بالإيجاز .
٤. كان ابن غانم مقلاً من الاستشهاد بالآيات القرآنية ، فقد بلغ عدد الآيات تسعاً وعشرين آية.
٥. أكثر ابن غانم من الاستشهاد بالحديث الشريف ، حيث اعتمد كثيراً على كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير .
٦. أكثر ابن غانم من الاستشهاد بالشعر ، منسوباً وغير منسوب ، وبالبيت كاملاً أو بجزء منه .
٧. أن الفقيه أو المفتي في الأحكام الشرعية يجب أن يكون ملماً بعلوم اللغة وفنونها .
٨. كان الجزء الأول من القاموس المحيط له النصيب الأكبر من حاشية ابن غانم عن غيره من الأجزاء .

ثانياً : التوصيات

حيث إن ابن غانم لم يعد مغموراً لمدى الباحث ، فإن توصيات يجدر به أن يوصى بها ، تفيد الباحثين والمهتمين :

١- العمل الجاد لتحقيق مخطوطتي ابن غانم الأخريين وهما : كتابه " الرمز في شرح نظم الكنز " مخطوطة ، وكذلك كتابه " نور الشمعة في أحكام الجمعة " ، بحيث تتضافر الجهود لإخراج هذا العالم إلى عالم يقدره ، ويجله ويأخذ فيه مكانه بين علماء اللغة ومجتهديه .

٢- إفادة الباحثين والدارسين بمعاني الكلمات الجديدة ، واستخدام الشواهد النثرية والشعرية لها.

٣- توعية طلاب العلم بأهمية التحقيق ، والعمل على مواجهة المحاولات ، والحملات المُضَلِّلَة لتعطيل اعتماد التحقيق جهداً يؤدي إلى حصول الباحثين على الشهادات العليا ، والترويج لذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة ، للوقوف أمام محاولة سرقة المخطوطات العربية ، والإسلامية الغزيرة بالعلم ، ونسبته للغرب .

٤-وأخيراً يوصى الباحث المهتمين بمجال التحقيق تفويت الفرصة على المغرضين ، والمنتقدين بالحرص الشديد ، والتمحيص المستمر لما يحققون وآخر دعوانا اللهم اجعل أعمالنا خواتيمها .

القسم الثاني

التحقيق

النص محققا

وصف النُّسَخ :

اعتمد الباحث في تحقيق حاشية ابن غانم على القاموس المحيط للفيروز آبادي على النسختين الآتيين :

١- مصورة إدارة الأوقاف الإسلامية – القدس – قسم إحياء التراث الإسلامي – رقمها في القسم ١/٨٧ وقد رمز الباحث لها بالرمز " أ " .

وتقع هذه النسخة في ثلاث وستين ورقة ، وللمخطوطة صفحة خاصة بعنوانها ، ومسطرتها ثلاثة وعشرين سطراً ، وفي كل سطر حوالي عشر كلمات ، وهي نسخة تامة لا يوجد بها سقط، كتبها ابن المؤلف بخطه ، ولا مقدمة للمخطوطة وتبدأ بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أظهر بنور الدين الحنفي في سبيل الرشاد ... وتنتهي بقوله : " فليتأمل ع هذا ما وجد بخط المؤلف رحمه الله " آمين " ، وتحمل هذه النسخة عنواناً هو " حاشية الشيخ الإمام والعالم الهمام الشيخ نور الدين علي بن غانم المقدسي على القاموس ، تغمده الله برحمته ".

وقد أثبت الناسخ ذلك في ورقة العنوان وفي آخر ورقة في الكتاب ، لذا اعتبرتها أصلاً .

٢- **مصورة دار الكتب المصرية** رقم ٣٦٢ .

وقد رمز الباحث لها بالرمز " ب " .

وتقع هذه النسخة في ثلاث وسبعين ورقة ، وللمخطوط صفحة خاصة بعنوانه ، ومسطرتها تسعة عشر سطراً ، وفي كل سطر حوالي تسع كلمات ، وهي نسخة تامة لا يوجد بها سقط ، ولا مقدمة للمخطوطة وتبدأ بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وسلم ، الحمد لله الذي أظهر بنور الدين الحنفي سبيل الرشاد " ، وتنتهي بقوله : " فليتأمل ع آخر غير الخامس تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب بتاريخ ٣ شهر جمادي الأولى سنة ١٠٢٤ هجرية " .

حاشية على القاموس المحيط لابن غانم المقدسي : توثيق ونسبة

لقد توافرت لدى الباحث الأدلة الكافية التي تثبت أن الحاشية على القاموس المحيط لابن غانم المقدسي ، وهي :

١- نص ابن غانم في ورقة العنوان على اسمه ولقبه وكنيته .

٢- نسبة بعض أصحاب التراجم الحاشية على القاموس المحيط لابن غانم المقدسي فقد ذكرت في :

١- تاج العروس (شعف) ٥١٦/٢٣ .
٢- إيضاح المكنون ١٣٠٩/٢ .
٣- الأعلام ١٢/٥ .
٤- هدية العارفين ٧٥٠/١ .
٥- مقدمة الصحاح ١٧٨/١ ؛ ١٨٧ .
٦- معجم المؤلفين ٥٠٣/٢ .

مزايا التحقيق :

أ – رفد المكتبة العربية بنص تراثي هام لا زال طي النسيان محقق تحقيقاً علمياً على أسس التحقيق العلمية السليمة وعمل الفهارس اللازمة له .

ب – الكشف عن شخصية – فلسطينية – لغوية مغمورة ، وإماطة اللثام عن جهودها اللغوية وآثارها العلمية .

ج – دراسة حاشية ابن غانم على القاموس دراسة تحليلية ، تهدف إلى التعرف على منهج ابن غانم في حاشيته وإبراز المصادر التي اعتمد عليها وشواهده اللغوية .

منهج الباحث في التحقيق :

أعجب الباحث كثيراً ، ووجَهه مشرفه للأخذ بمنهج العلامة المرحوم الدكتور رمضان عبد التواب ذلك المنهج الذي هدف منه صاحبه – رحمه الله – أهدافاً عدة منها :

١– التيسير على الباحثين والمحققين من خلال عدم التقيد بالشكليات على حساب الجوهر ، من ذلك ما ذهب إليه ذوو الرأي في اشتراط ذكر المرجع كاملاً حين ذكره أول مرة ، أو من خلال تسهيلات وهمية تجعل الأمور صعبة في وجه الباحث ، كالتفريق بين المصادر والمراجع ... الخ .

٢– العودة بالتحقيق والتوثيق إلى عروبته ، فلا اعتماد لديه للعلامات الغربية المستوردة ، في ظل إمكان الاستغناء عنها بعلامات ترقيم عربية ، فاستعمل الفاصلة العربية المهملة والمنقوطة وغيرهما ... الخ .

وعليه فإن هذا التحقيق قد اعتمد منهج المدرسة الرمضانية بصورة تكاد تكون كاملة إلاَ ما كان من شرود في نقاط غابت عن الباحث أو ما سهت عنه عينه أو نسي الالتزام به .

وقد عمل الباحث في سبيل ذلك على :

– ضبط ما يحتاج من الكلمات التي يقع اللبس لقارئها إذا أُسقط الضبط عنها إضافة إلى ضبط الآيات القرآنية ضبطاً تاما ، وكذلك الأحاديث النبوية والأشعار وأمثال العرب وأقوالهم .

– تخريج الآيات القرآنية ونسبتها إلى سورها وأرقامها ، ووضعها بين أقواس مزهَرة .

– تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الأحاديث والصحاح ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

– الاجتهاد في توثيق كل نقطة أو معلومة وردت في حاشية ابن غانم وردَها إلى مصادرها أو أصحابها وقائليها ، عاملاً على الإكثار من تلك المصادر قدر الإمكان .

– ترجمة الأعلام ترجمة وافية ثابتة لجميع المذكورين في المخطوطة ؛ سواء كانوا نحويين أم لغويين أم شعراء أم من الأعلام العامة المغمورة ، فبدأ ترجمتها بذكر اسم العلم ، ثم كنيته ، ثم لقبه ، فمولده ؛ مكانه وسنته ، ثم مكانة صاحبه، فمؤلفاته وأساتذته ، ثم سنة وفاته . ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

– اعتمد ذكر المراجع في الهوامش بتسلسلها تاريخياً حسب وفاة أصحابها من القديم إلى الحديث ، رابطاً بينها بواو العطف دون فواصل ذاكراً جزء كل مرجع ثم صفحته .

إضافة إلى الاهتمام بالشكل العام للتحقيق من خلال :

أ – ترقيم صفحات المخطوطة :

فقد قام الباحث بترقيم صفحات المخطوطة عدديا بالإشارة إلى الصفحة اليسرى بالرمز (ب) والى اليمنى بالرمز (أ) إلى جانب الأرقام التسلسلية كما يلي : ١أ ؛ ١ب ؛ ٢أ؛ ٢ب

ب – عمل فهارس للنص المحقق كما يلي :

– فرس الآيات القرآنية .

– فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .

– فهرس الأمثال والأقوال .

– فهرس القوافي .

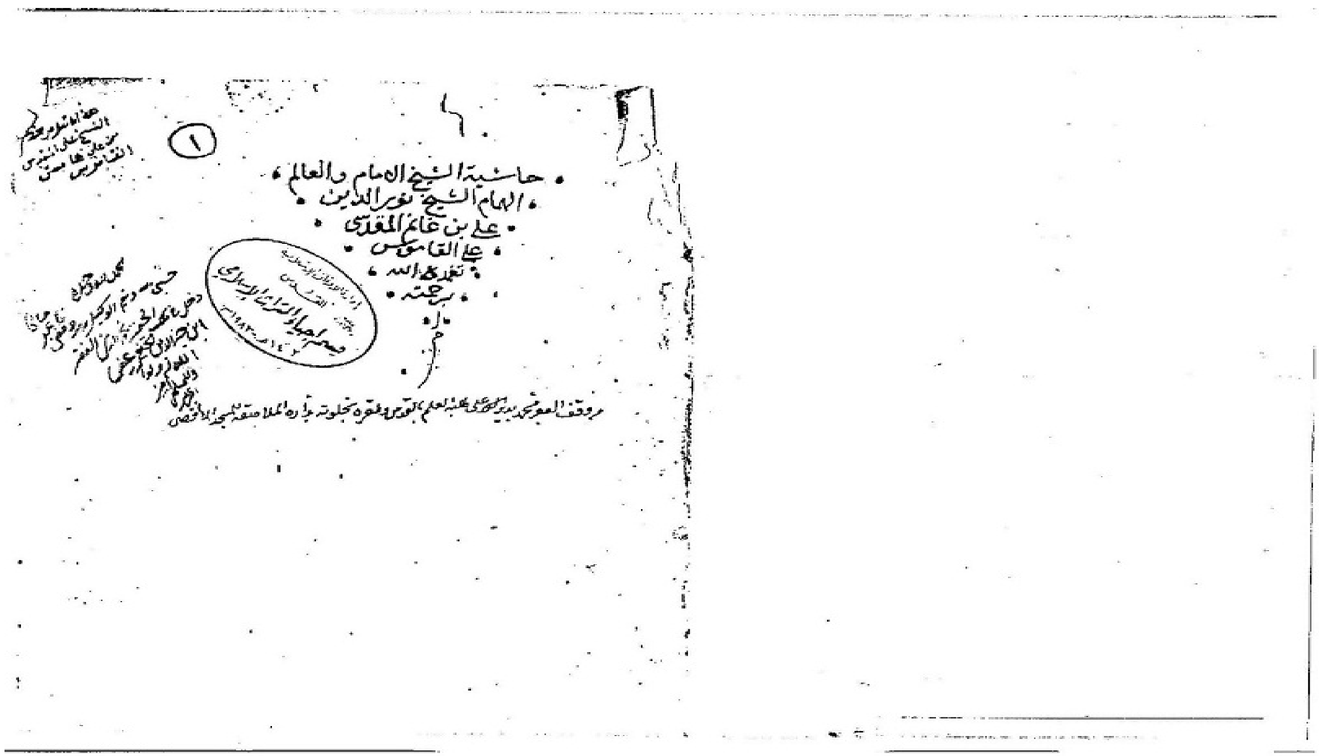
– فهرس الأعلام .

– فهرس الأماكن والبلدان .

– فهرس الكتب .

– فهرس مصادر التحقيق ومراجعه .

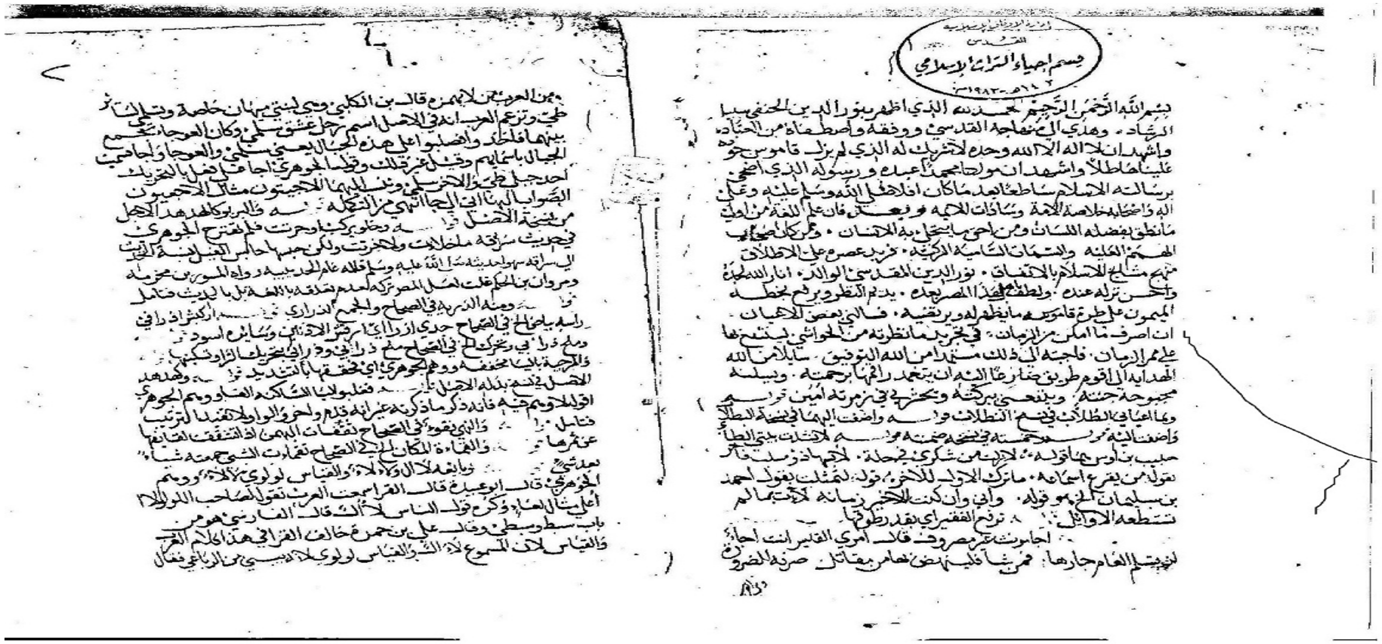
– فهرس الموضوعات .



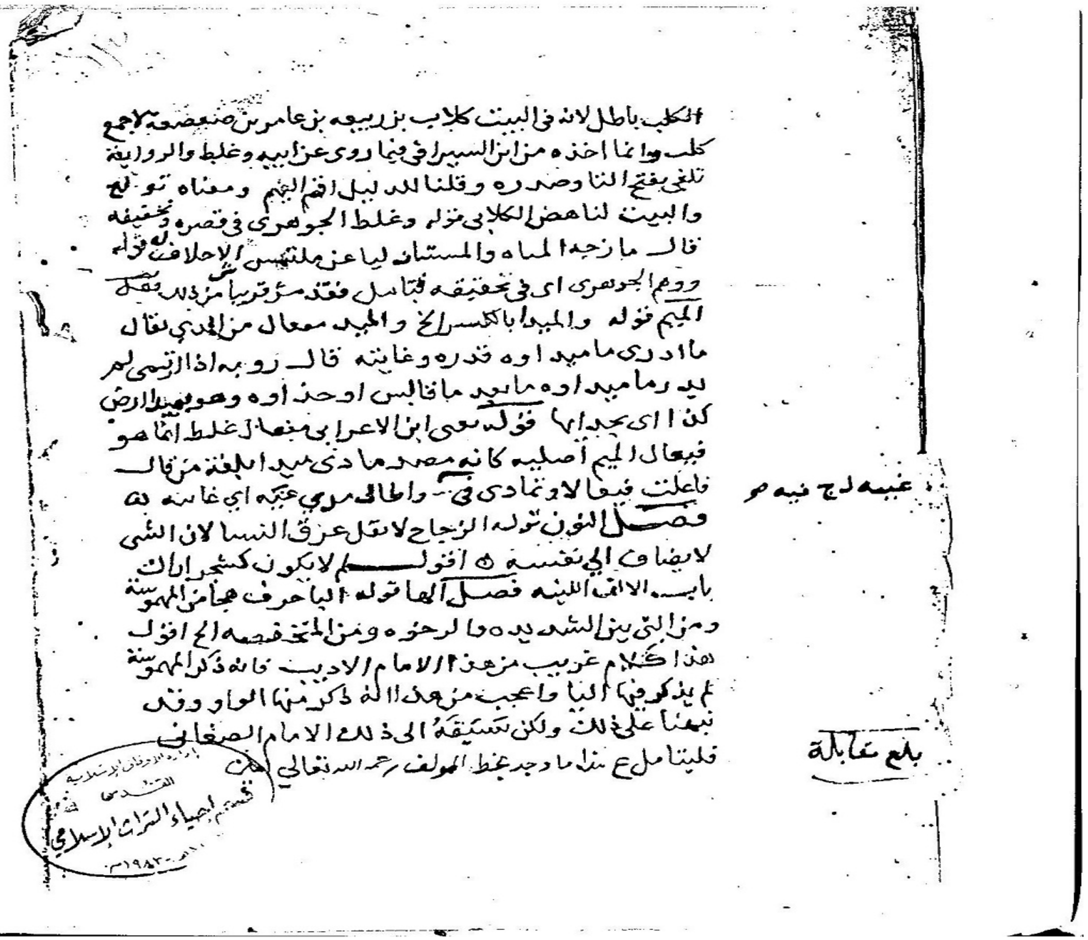
١

حاشية الشيخ الإمام والعالم
الهمام الشيخ نور الدين
علي بن غانم المقدسي
على القاموس
تغمده الله
برحمته
آمين

صفحة العنوان من حاشية ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط – النسخة (أ) – قسم إحياء التراث الإسلامي – القدس



الورقة الأولى من حاشية ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط – النسخة (أ) – قسم إحياء التراث الإسلامي – القدس

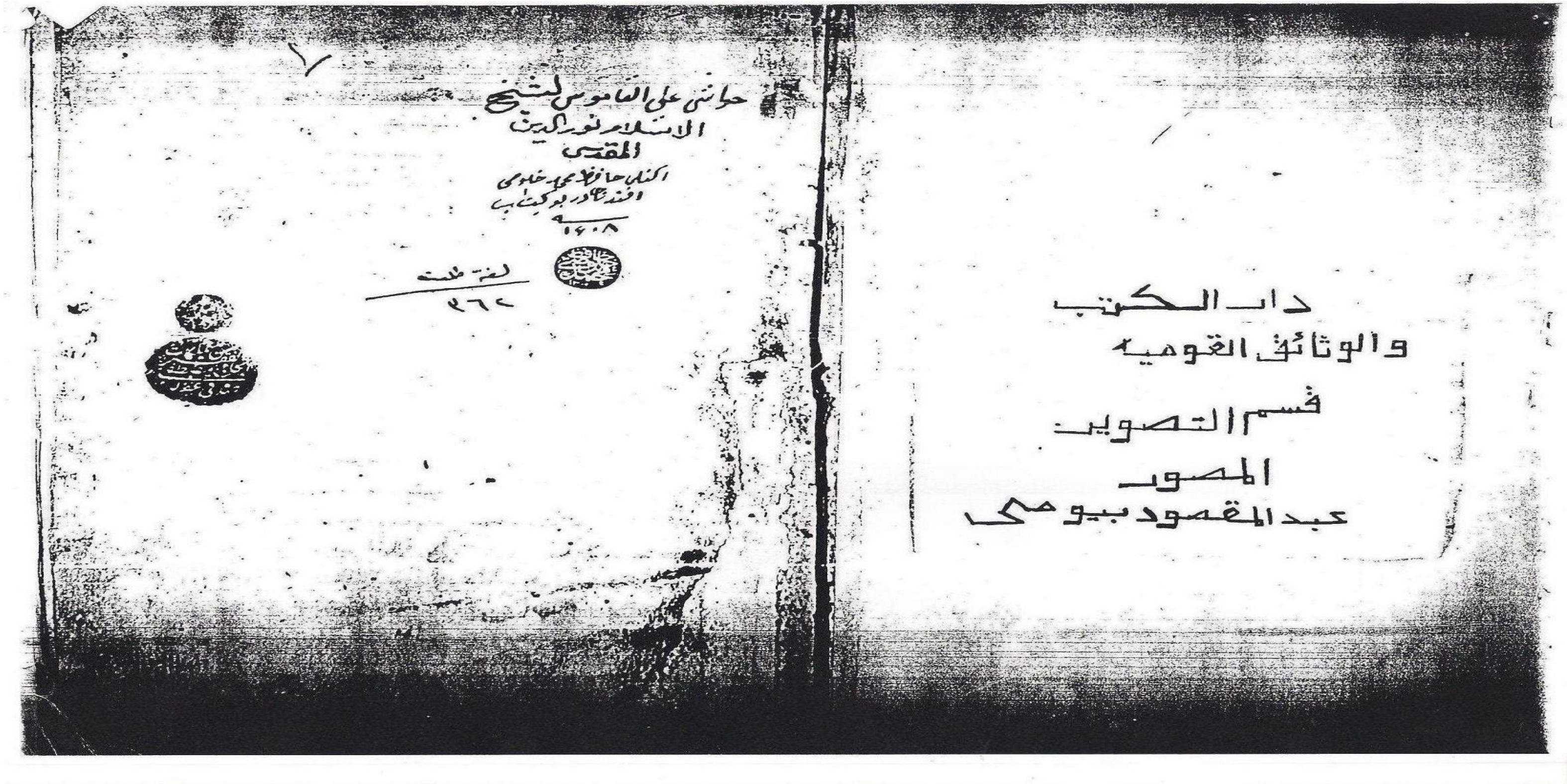


الكلب باطل لانه في البيت كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لا جمع
كلب وانما اخذه من ابن السيرافي فيما روى عن ابيه وغلط والرواية
تلغى بفتح النا وصدره وقلنا لله ليبل افم النهم ومعناه توتلع
والبيت لناهض الكلابي قوله وغلط الجوهري في قصره وتخفيفه
قال مازجة المياه والمستان ليا عن ملتبس الاحلاف له قوله
ووهم الجوهري اي في تخفيفه فتابسل فقد مر قريبا من ذلك بقصر
الميم قوله والميدا بالكسر الخ والميدا مفعال من المدى فقال
ما ادري ما ميداوه قدره وغايته قال روبه اذا الرتيمي لم
يدر ما ميداوه ما يبد ما قابس او حذاوه وهو بميدا ارض
كذا اي بحدائها قوله نعى ابن الاعرابي مفعالا غلط انما هو
فيعال الميم اصلية كانه مصدر ماد في ميدا البلغة من قال
فاعلت فيعالا او تمادى في - والطالح مري عتبه اي غاسه له
فصل النون قوله الزجاج لا تقل عرق النسا لان الشي
لا يضاف الي نفسه ه اقول [illegible] لم لا يكون كشجر اراك
باب الالف اللينة فصل الها قوله البا حرف هجا من المهموسة
ومن التي بين الشديدة والرخوة ومن المنخفضة الخ اقول
هذا كلام غريب من هذا الامام الاديب فانه ذكر المهموسة
لم يذكر فيها اليا واعجب من هذا انه ذكر منها الواو وقد
نبهنا على ذلك ولكن تسبقه الى ذلك الامام الصغاني
فليتامل ع هذا ما وجد بخط المؤلف رحمه الله تعالى امين

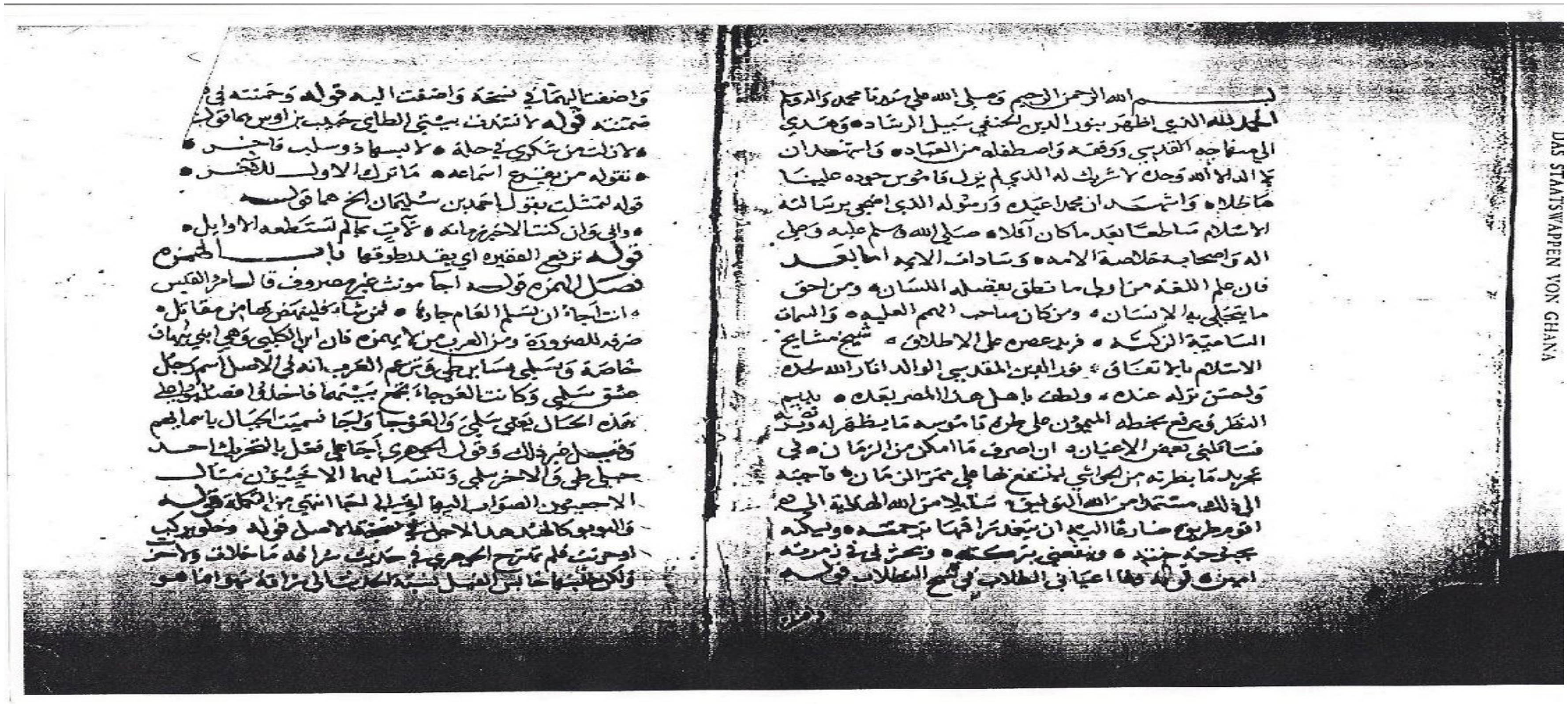
غنيه لج فيه هو

بلغ مقابلة

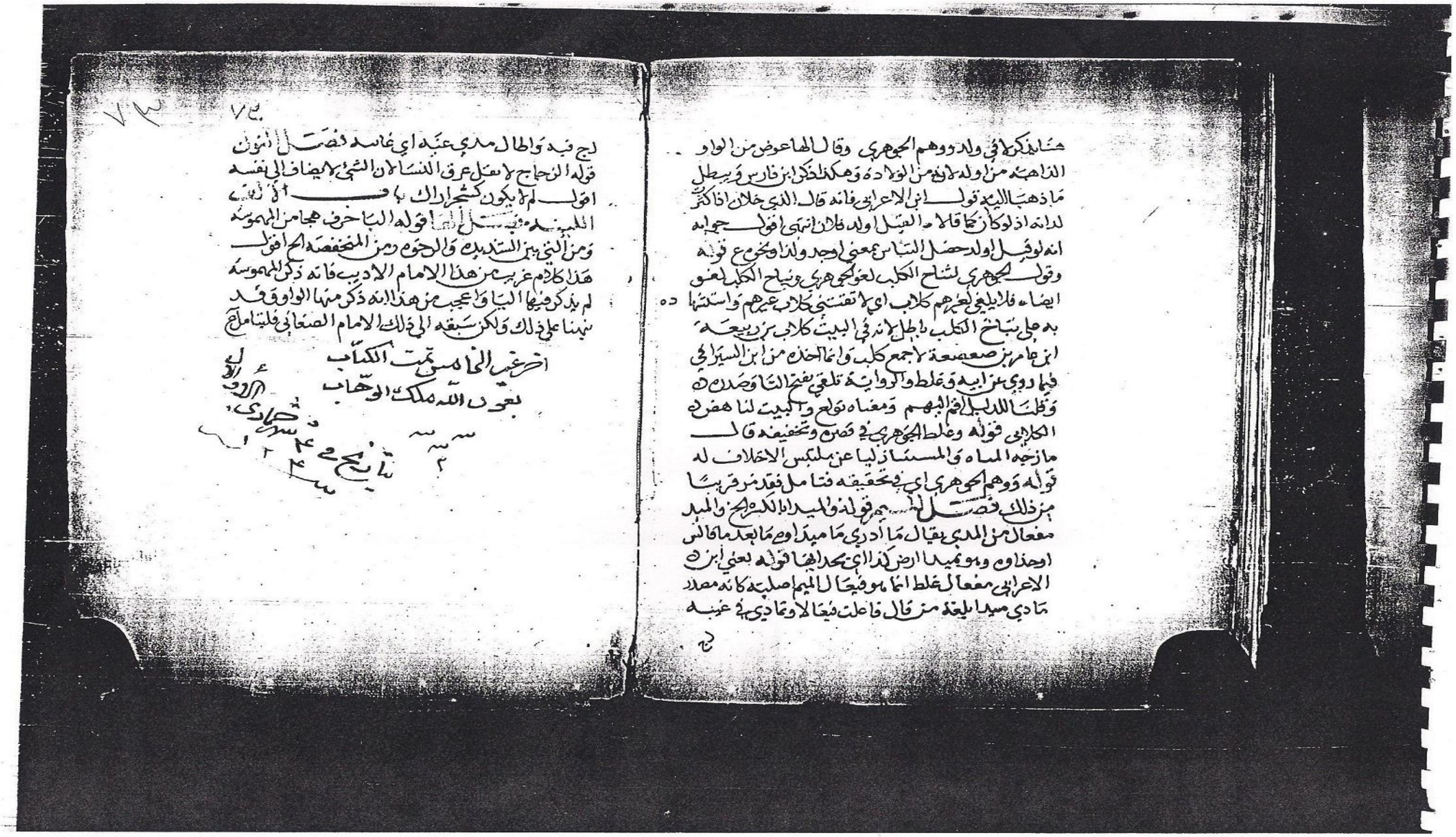
الورقة الأخيرة من حاشية ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط – النسخة (أ) – قسم إحياء التراث الإسلامي – القدس



صفحة العنوان من حاشية ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط – النسخة (ب) – دار الكتب المصرية



الورقة الأولى من حاشية ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط – النسخة (ب) – دار الكتب المصرية



الورقة الأخيرة من حاشية ابن غانم المقدسي على القاموس المحيط – النسخة (ب) – دار الكتب المصرية

/ ١ ب /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[١] الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ بِنُورِ الدِّينِ الحَنَفِي سَبِيلَ الرَّشَادِ ، وَهَدَى إِلَى مِنْهَاجِهِ القُدُسِيِّ وَوَفَقَهُ وَاصْطَفَاهُ مِنَ العِبَادِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَامُوسُ جُوْدِهُ عَلَيْنَا هَاطِلاً ، وَأَشْهَدُ أَنْ مَوْلَانَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَضْحَى بِرِسَالَتِهِ الْإِسْلَامِ سَاطِعاً بَعْدَ مَا كَانَ أَفِلَا – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خُلَاصَةَ الْأُمَّةِ ، وَسَادَاتِ الْأَئِمَّةِ أَمَّا[٢] وَ[٣] بَعْدُ :

فَإِنَّ عِلْمَ الُّلغَةِ مِنْ أُوْلَى مَا نَطَقَ بِفَضْلِهِ الِّلسَانُ ، وَمِنْ أَحَقِّ مَا يَتَحَلَّى بِهِ الْإِنْسَانُ ، وَمِنْ كَانَ أَصَحَابُ[٤] الْهِمَمِ العَلِيَّةِ ، وَالسِّمَاتِ السَّامِيَةِ الزَّكِيَّةِ ، فَرِيدَ عَصْرِهِ عَلَى الإِطْلَاقِ ، مِنْهُجُ[٥] مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ بِالْاتِّفَاقِ ، نُورُ الدِّينِ المَقْدِسِيّ الْوَالِدُ ، أَنَارَ اللَّهُ لَحْدَهُ ، وَأَحْسَنَ نُزَلَهُ عِنْدَهُ ، وَلَطِفَ بِأَهْلِ هَذَا المِصْرِ بَعْدَهُ ، يُدِيمُ النَّظَرَ وَيَرْفَعُ بِخَطِّهِ المَيْمُونِ عَلَى طُرَّةِ قَامُوسٍ مَا يَظْهَرُ لَهُ وَيَرْتَضِيهِ ، فَسَأَلَنِي بَعْضُ الْأَعْيَانِ أَنْ أَصْرِفَ مَا أَمْكَنَ مِنَ الزَّمَانِ فِي تَجْرِيدِ مَا نَظَرْتُهُ مِنَ الحَوَاشِي يَسْتَنْفِعُ بِهَا عَلَى مَمَرِّ الزَّمَانِ ، فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ مُسْتَمِدّاً مِنَ اللَّهِ التَّوْفِيقَ ، سَائِلاً مِنَ اللَّهِ الْهِدَايَةَ إِلَى أَقْوَمَ طَرِيقٍ ، ضَارِعاً إِلَيْهِ أَنْ يَتَغَمَّدَ رَاقِمَهَا بِرَحْمَتِهِ ، وَيُسْكِنَهُ بَحْبُوحَةِ جَنَّتِهِ ، وَيَنْفَعُنِي بِبَرَكَتِهِ وَيَحْشُرُنِي فِي زُمْرَتِهِ آمِينَ .

قَوْلُهُ : وَلَمَّا أَعْيَانِي الطِّلَابُ[٦] .

فِي نُسَخِ الطُّلَّابُ .

قَوْلُهُ : وَأَضَفْتُ إِلَيْهِمَا[٧] .

فِي نُسْخَةٍ : الطُّلَّابِ[٨] – وَأَضَفْتُ إِلَيهِ .

قَوْلُهُ : وَخَمَّنْتُهُ[٩] .

فِي نُسْخَةٍ ضَمَّنْتُهُ .

---

(١) جملة : (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم) ساقطة من أ .

(٢) كلمة : (أما) ساقطة من أ .

(٣) حرف : (و) ساقط من ب .

(٤) ب : (صاحب) .

(٥) كلمة : (منهج) ساقط من ب .

(٦) القاموس المحيط ٣/١ .

(٧) القاموس المحيط ٣/١ .

(٨) كلمة : (الطُّلَّابِ) ساقطة من ب .

(٩) القاموس المحيط ٣/١ .

قَوْلُهُ : لَأَنْشَدْتُ بَيْتَي الطَّائِي حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ[1] هُمَا قَوْلُهُ :

لَازِلْـتَ مِـنْ شُـكْرِي فِـي حُلَّـةٍ لَابِـسُهَا ذُو سَـلَبٍ فَاخِـرِ
يَقُـولُ مَـنْ تَقْـرَعُ أَسْـمَاعَهُ كَـمْ تَـرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِـرِ[2]

قَوْلُهُ : لَتَمَثَّلْتُ بِقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ[3] إِلَخْ هُوَ[4] قَوْلُهُ[5] :

وَإِنِّـي وَإِنْ كُنْـتُ الأَخِيـرَ زَمانُـهُ لَآتٍ بِمَـا لَـمْ تَـسْتَطِعْهُ الأَوائِـلُ[6]

قَوْلُهُ : تَرْفَعُ العَقِيرَةَ[7] .
أَيْ : بِقَدْرِ طَوْقِهَا .

---

(١) هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، أبو تمام ، الشاعر ، الأديب ، أحد أمراء البيان ، ولد في جاسم من قرى حوران بسورية ، ورحل إلى مصر ، واستقدمه المعتصم إلى بغداد ، فأجازه وقدمه على شعراء وقته ، فأقام في العراق ، ثم ولي بريد الموصل ، فلم يتم سنتين حتى توفي بها ، كان أسمر طويلا ، فصيحا ، حلو الكلام ، فيه تمتمة يسيرة ، يحفظ أربع عشرة ألف أرجوزة من أراجيز العرب غير القصائد والمقاطيع له تصانيف منها : فحول الشعراء وديوان الحماسة ومختار أشعار القبائل ونقائض جرير والأخطل ، توفي سنة مائتين وإحدي وثلاثين . انظر : الفهرست ١٩٠/٤ وتأريخ مدينة السلام ١٥٧/٩ – ١٦٣ ونزهة الألباء ١٢٣ – ١٢٥ وشرح المفصل ٢٣٠/٦ وفيات الأعيان ١١/٢ – ٢٥ ومختصر تاريخ دمشق ١٧٨/٦ والبلغة ١٠٦ – ١٠٧ ونزهة الألباب ٢٨٦/١ ومعاهد التنصيص ١٤/١ وخزانة الأدب ٣٥٦/١ والأعلام ٢/ ١٦٥ .

(٢) البيتان لأبي تمام حبيب بن أوس في ديوانه ١٤٣ وتاج العروس (شرح خطبة المصنف) ٧٧/١ والبيت الثاني في الخصائص ١٩١/١ والعمدة ٩١/١ والبيت الثاني بلا نسبة في مقاييس اللغة (عجزه) ١٥/١ .

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ، أبو العلاء ، شاعر فيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان، أصيب بالجدري صغيراً فعمي ، أما شعره وهو ديوان حكمته فثلاثة أقسام : لزوم ما لا يلزم ويعرف باللزوميات ، وسقط الزند ، وضوء السقط ، توفي سنة أربعمائة وتسع وأربعين من الهجرة . انظر : وتأريخ مدينة السلام ٣٩٧/٥ ونزهة الألباء ٢٥٧ –٢٥٩ وإنباه الرواة ٨١/١–١١٨ ومعجم الأدباء ٢٩٥/١ – ٣٥٦ واللباب في الأنساب ٢٣٣/٣ وشرح المفصل ٢٩١/٦ – ٢٩٢ ووفيات الأعيان ١١٣/١ وإشارة التعيين ٣٤–٣٦ والوافي بالوفيات ٦٢/٧ – ٧٥ والبلغة ٧٥ وبغية الوعاة ٣١٥/١–٣١٧ والأعلام ١٥٧/١ ومعجم المؤلفين ١٨١/١ .

(٤) ب : (هما) .

(٥) القاموس المحيط ٤/١ .

(٦) البيت لأبي العلاء المعري في ديوانه سقط الزند ١٩٣ ومعجم الأدباء ٢٣٦٤/٥ وتاج العروس ٩٢/١ .

(٧) أ : (العقير) . القاموس المحيط ٤/١ .

بَابُ الهَمْزَةِ
فَصْلُ الهَمْزَةِ

أَجَأُ(١) .

مُؤَنَّثُ غُيْرُ مَصْرُوفٍ ، قَالَ امْرُؤُ(٢) القَيْسِ(٣) :

أَبَــتْ أَجَــأٌ أَنْ(٤) تُــسْلِمَ العَــامَ جَارَهَــا   فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقاتِلِ(٥)

صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ . / ٢ أ / وَمِنَ العَرَبِ مَنْ لَا يَهْمِزُهُ .

---

(١) القاموس المحيط (أجأ) ٧/١ .

أجأ وسلمى جبلان عن يسار سميراء . وقال أبو عبيد السكوني : أجأ أحد جبلي طيء ، وهو غربي فيد وبينهما مسير ليلتين ، وفيه قرى كثيرة ، ومنازل طيىء في الجبلين عشر ليال من دون فيد إلى أقصى أجإ إلى القريات من ناحية الشام وبين المدينة . انظر : معجم ما استعجم ١٠٩/١ – ١١٠ ومعجم البلدان ٩٤/١ – ٩٩.

(٢) أ : (امري) .

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن ثور بن مرتع بن عفير بن الحارث بن مرة بن عدي بن أدد بن عمر بن هميسع بن عريد بن عمرو بن زيد بن كهلان سبأ بن يشجب بن يعرب بن القحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح " عليه السلام"، توفي سنة ثمانين قبل الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٦٥ ؛ ١١٢ والشعر والشعراء ١٠٥/١ وطبقات فحول الشعراء ٥١/١ والأغاني ٩٣/٩ – ٩٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٩–١٠ ؛ ١١٨ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢١٢٩/٤ والفهرست ١٧٧/٤ وتذكرة الألباب ١٣٢ وشرح المفصل ٢٢٢/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٣٣/٥ ونزهة الألباب ٣٠٢/١ وحاشية البغدادي ١١٨/٢وتراجم العلماء والشعراء ١٢٣ وخزانة الأدب ٣٢٩/١– ٣٣١ والأعلام ١١/٢ .

(٤) أ : (لن) .

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٤٠ في المخصص ١٠/٥ ومعجم ما استعجم ١٠٩/١ وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٤٨٩ ومعجم البلدان ٩٥/١ ؛ ٢١٠/٢ ؛ ٣٤٠/٤ والتكملة (أجأ) ٥/١ وخزانة الأدب ١٧٨/١١ ؛ (صدره) ١٨٧ ؛ (عجزه) ١٨٨ ؛ (صدره) ١٨٩ وفيه (أرى) بدل (أبت) وتاج العروس (أجأ) ١٢٩/١ والبيت بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٨/٢ والتكملة للفارسي ٣٩٤ والمخصص ١٦٣/٥ والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٧٩/٦ .

قَالَ ابْنُ الكَلْبِيّ[١] : وَهِيَ لِبَنِي نَبْهَانَ خَاصَّةً ، وَسَلْمَي لِسَائِرِ طَيِّئٍ . وَتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ رَجُلٍ عَشِقَ سَلْمَى ، وَكَانَتْ العَوْجَاءُ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، فَأُخِذُوا فَصُلِبُوا عَلَى هَذِهِ الجِبَالِ، يَعْنِي سَلْمَى وَالعَوْجَاءَ وَأَجَأَ ، فَسُمِّيَتْ الجِبَالُ بِأَسْمَائِهِمْ . وَقِيلَ : غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَوْلُ الجَوْهَرِيُّ[٢] : أَجَأٌ عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْئٍ ، وَالآخَرُ سَلْمَى ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمِا الأَجَئِيُّونَ ، مِثَالُ : الأَجَعِيُّونَ .الصَّوَابُ إِلَيْهَا أَيْ : إِلَي أَجَأَ[٣] انْتَهَى مِنَ التَّكْمِلَةِ[٤] .

قَوْلُهُ : وَالبُؤْبُؤُ ، كَالهُدْهُدِ الأَجَلُ[٥] .

مِنْ نُسْخَةِ الْأَصْلُ .

قَوْلُهُ : وَخَلُوءٌ بَرَكَتْ ، أَوْ حَرَنَتْ ، فَلَمْ تَبْرَحْ[٦] .

الجَوْهَرِيُّ[٧] : فِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ[٨] " مَا خَلَأَتْ وَلَا حَرَنَتْ ،

---

(١) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة ، روى عن أبيه ، أبي النضر الكلبي المفسر ، وعن مجاهد ، وحَدَّثَ عنه جماعة ، قال أحمد بن حنبل : إنما كان صاحبَ سَمَرٍ ونَسَبٍ ، ما ظننتُ أَنَّ أَحَداً يحدث عنه . وهو لا يوثق به ؛ قيل : إنَّ تصانيفه أَزْيَدُ من مائة وخمسين مصنفاً . توفي سنة أربع ومائتين . انظر : مختلف القبائل ١١ ومراتب النحويين ٦٩ – ٧٢ والفهرست ١٠٨/٣ – ١١١ وتأريخ مدينة السلام ٦٨/١٦ – ٧٠ ونزهة الألباء ٧٥ – ٧٦ وسير أعلام النبلاء ١٠١/١٠ وتذكرة الحفاظ ٣٤٣/١ ومختصر تاريخ دمشق ٩٧/٢٧ وحاشية البغدادي ٢٠٨/٢ وتراجم العلماء والشعراء ١٣١ .

(٢) الصحاح (أجأ) ٣٤/١ .

هو إسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو النصر أول من حاول الطيران ، ومات في سبيله ، لغوي من الأئمة ، أصله من فاراب ، ودخل العراق صغيراً ، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية ، وعاد إلى خراسان ، ثم أقام في نيسابور ، من كتبه : الصحاح وكتاب في العروض ومقدمة في النحو وغيرها ، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . انظر : نزهة الألباء ٢٥٢ – ٢٥٤ وإنباه الرواة ٢٢٩/١–٢٣٣ ومعجم الأدباء ٦٥٦/٢ – ٦٦٢ وشرح المفصل ٢٣٧/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٢١/٢٢ وإشارة التعيين ٥٥ – ٥٦ والبلغة ٨٧ وبغية الوعاة ٤٤٦/١ – ٤٤٨ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٦٧ وحاشية البغدادي ٤٦١/١–٤٦٣ وتراجم العلماء والشعراء ٧٠ والأعلام ٣١٣/١ ومعجم المؤلفين ١/ ٣٦٢ – ٣٦٣ .

(٣) أ : (جأ) .

(٤) التكملة (أجأ) ٥/١– ٦ .

(٥) القاموس المحيط (بأبأ) ٧/١ .

(٦) أ : (يقترح) . القاموس المحيط (خلأ) ١٤/١ .

(٧) الصحاح (خلأ) ١/ ٤٨ .

(٨) هو سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكناني ، أبو سفيان : صحابي ، له شعر، كان ينزل قديدا ، له في كتب الحديث تسعة عشر حديثا ، وكان في الجاهلية قائفا ، أخرجه أبو سفيان ليقتاف أثر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين خرج إلى الغار مع أبي بكر ، وأسلم بعد غزوة الطائف سنة ثمان من الهجرة ، توفي سنة أربع وعشرين . انظر : طبقات ابن سعد ١٤٨/٦ وتهذيب الكمال٢١٤/١٠ وأسد الغابة ٤١٢/٢ والأعلام ٨٠/٣ .

وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ "[1] . نِسْبَةُ الحُدِيثِ إِلَى سُرَاقَةَ سَهْوَاً ، إِنَّمَا هُوَ[2] حَدِيثُهُ – قَالَهُ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ[3] – رَوَاهُ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ[4] ، وَمَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ[5] . قُلتُ : لَعَلَّ[6] المُصَنِّفَ تَرَكَهُ لِعَدَمِ تَعَلُّقِهِ بِالُّلغَةِ بَلْ بِالحَدِيثِ فَتَأَمَّلْ .

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ الذُّرِيَّةُ[7] .

فِي الصِّحَاحِ[8] وَالجَمْعُ : الذَّرارِيُّ .

---

(١) الحديث في صحيح البخاري ١٩٣/٣ – ورقمه ٢٧٣١– ٢٧٣٢ – " كتاب الشروط " – " بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ " ومسند أحمد ٢١٢/٣١ – ٢١٣ – ورقمه ١٨٩١٠ وسنن أبي داوود ٣٩/٣ – ورقمه ٢٧٦٧ – " كتاب الجهاد " – " باب فى صلح العدو " .

(٢) عبارة : (إنما هو) ساقطة من أ .

(٣) الحديبية : قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة ، التي بايع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تحتها . وسميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع وبين الحديبية ومكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل وفي الحديث : " أنها بئر وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم وهو أبعد الحل من البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرضه بل هو في مثل زاوية الحرم " . انظر : معجم البلدان ٢٢٩/٢ .

(٤) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشى الزهري ، أبو عبد الرحمن ، وُلِدَ المِسْوَرُ بِمَكَّةَ ، بَعْدَ الهِجْرَةِ بِعَامَيْنِ ، وهو من فضلاء الصحابة وفقهائهم . أدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو صغير وسمع منه ، وكان مع خاله عبد الرحمن بن عوف ، ليالي الشورى ، وحفظ عنه أشياء ، وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من أكابر الصحابة ، وشهد فتح إفريقية مع عبد الله بن سعد ، وهو الذى حرض عثمان على غزوها ، ثم كان مع ابن الزبير ، فأصابه حجر من حجارة المنجنيق في الحصار بمكة فقتل ، تُوُفِّيَ لِهِلاَلِ رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ . انظر : صفوة الصفوة ٧٧٢/١ ومعالم الايمان ١٣٢/١ ومختصر تاريخ دمشق ٣٠٥/٢٤ وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٣ – ٣٩٤ وتهذيب التهذيب ٧٩ – ٨٠ والأعلام ٢٢٥/٧ .

(٥) هو مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ الأَمَوِيُّ ابْنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الخليفة ، أَبُو عَبْدِ المَلِكِ القُرَشِيُّ ، الأَمَوِيُّ . وَقِيْلَ : يُكْنَى : أَبَا القَاسِمِ ، وَأَبَا الحَكَمِ . مَوْلِدُهُ : بِمَكَّةَ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . وَكَانَ كَاتِبَ ابْنِ عَمِّهِ عُثْمَانَ ، وَإِلَيه الخَاتِمُ ، فَخَانَهُ ، وَأَجْلَبُوا بِسَبَبِهِ عَلَى عُثْمَانَ ، ثُمَّ نَجَا هُوَ ، وَسَارَ مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ لِلطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ ، فَقَتَلَ طَلْحَةَ يَوْمَ الجَمَلِ ، وَكَانَ ذَا شَهَامَةٍ ، وَشَجَاعَةٍ ، وَمَكْرٍ ، وَدَهَاءٍ ، أَحْمَرَ الوَجْهِ ، قَصِيراً ؛ أَوْقَصَ دَقِيْقَ العُنُقِ ، كَبِيْرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، يُلَقَّبُ : خَيْطَ بَاطِلٍ . اسْتَوْلَى مَرْوَانُ عَلَى الشَّامِ وَمِصْرَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَمَاتَ خَنْقاً مِنْ أَوَّلِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ . وَقِيْلَ : مَاتَ بِالطَّاعُوْنِ . انظر: طبقات ابن سعد ٣٩/٧ وأسد الغابة ٣٤٨/٤ وشرح المفصل ٣٢٥/٦ –٣٢٦ ومعالم الايمان ١٧١/١ ومختصر تاريخ دمشق ١٧٢/٢٤ وتهذيب الكمال ٣٨٧/٢٧ وسير أعلام النبلاء ٤٧٦/٣ – ٤٧٧ ونزهة الألباب ٢٤٩/١ وتهذيب التهذيب ٥٠/٤ والإصابة ١٥٦/٦ والأعلام ٢٠٧/٧ .

(٦) كلمة : (لعل) ساقطة من ب .

(٧) القاموس المحيط (ذرأ) ١٥/١ .

(٨) الصحاح (ذرأ) ٥١/١ .

قَوْلُهُ : أَذْرَأُ[١] **كَبْشٌ أَذْرَأُ : فِي رَأْسِهِ بَياضٌ إلَخْ**[٢] .

فِي الصِّحَاحِ[٣] : وَجَدْيٌ أَذْرَأُ ، أَيْ : أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ ، وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ .

قَوْلُهُ : وَمِلْحٌ ذَرْآنِيَّ ، وَيُحَرَّكُ إلَخْ[٤] .

فِي الصِّحَاحِ[٥] : مِلْحٌ ذَرْآنِيٌّ ، وَذَرَآنِيٌّ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا .

قَوْلُهُ : وَالمُرْجِيَةُ بِاليَاءِ مُخَفَّفَةً[٦] .

وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[٧] أَيْ : فَحَقَّقَهَا بِالتَّشْدِيدِ .

قَوْلُهُ : وَكَهُدْهُدٍ الأَصِيلُ[٨] .

فِي نُسَخٍ بَدَلَهُ الأَصْلُ .

قَوْلُهُ : فَقَلَبُوا اليَاءَ السَّاكِنَةَ أَلِفاً، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[٩] .

أَقُولُ : لَا وَهْمَ فِيهِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ مَا ذَكَرْتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَدَّمَ وَأَخَّرَ ، وَالوَاوُ لَا تُفِيدُ التَّرْتِيبَ ، فَتَأَمَّلْ .

قَوْلُهُ : وَالبُهْمَى[١٠] **فُقُوءًا**[١١] .

فِي الصِّحَاحِ[١٢] : تَفَقَأَتِ البُهْمَى[١٣] : إِذَا تَشَقَّقَتْ لَفَائِفُها عَنْ ثَمَرِهَا .

قَوْلُهُ : وَالقَمْأَةُ المَكَانُ إلَخْ[١٤] .

فِي الصِّحَاحِ[١٥] : تَقَمَّأْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شيءٍ .

قَوْلُهُ : وَبَائِعُهُ لَأّلٌ وَلأْلاَءُ ، وَالقِيَاسُ لُؤْلُؤِيٌّ ، لاَلأَّءُ . وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[١٦] .

---

(١) في المخطوطة : (أذ) تصحيف .

(٢) القاموس المحيط (ذرأ) ١/١٥ .

(٣) الصحاح (ذرأ) ١/٥١ .

(٤) القاموس المحيط (ذرأ) ١/١٥ .

(٥) الصحاح (ذرأ) ١/٥١ .

(٦) القاموس المحيط (رجأ) ١/١٦ .

(٧) الصحاح (رجأ) ١/٥٢ .

(٨) في القاموس : (الأخيل) . القاموس المحيط (ضأضأ) ١/٢٠ .

(٩) القاموس المحيط (طوأ) ١/٢٢ .

(١٠) أ : (النهْي) .

(١١) القاموس المحيط (فقأ) ١/٢٤ .

(١٢) الصحاح (فقأ) ١/٦٣ .

(١٣) في المخطوطة : (البهمن) تصحيف .

(١٤) القاموس المحيط (قمأ) ١/٢٥ .

(١٥) الصحاح (قمأ) ١/٦٦ .

(١٦) القاموس المحيط (لألأ) ١/٢٧ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ(١) : قَالَ الفَرَّاءُ (٢) : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِصَاحِبِ الُّلؤْلُؤِ(٣) : " لأَّلٌ عَلَى مِثَالِ لَعَّاعٍ " ، وَكرِهَ قَوْلَ النَّاسِ : لَأْآلٌ . قَالَ الفَارِسِيّ(٤) : هُوَ مِنْ بَابُ سَبْطَرَ سَبْطَرَ .

---

(١) هو معمر بن المثنى التيمي البصري ، أبو عبيدة ، من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها ، ولد في البصرة سنة ست عشر ومائة . استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة مائة وثمان وثمانين من الهجرة ، وقرأ عليه أشياء من كتبه . وكان إباضيا ، شعوبيا ، من حفاظ الحديث . وكان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتبا . ولما مات لم يحضر جنازته أحد ، لشدة نقده معاصريه، من مصنفاته : نقائض جرير والفرزدق ومجاز القرآن والعققة والبررة ومآثر العرب والمثالب وفتوح أرمينية وما تلحن فيه العامة وأيام العرب والإنسان والزرع والشوارد ومعانيالقرآن وطبقات الفرسان وطبقات الشعراء والمحاضرات والمحاورات والخيل والانباذ وإعراب القرآن والقبائل والأمثال ، توفي سنة ست عشر ومائتين . انظر : مختلف القبائل ١١ ومراتب النحويين ٤٤- ٤٦ وأخبار النحويين البصريين ٥٢ وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ – ١٧٨ ونزهة الألباء ٨٤ – ٨٩ وإنباه الرواة ٢٧٦/٣ – ٢٨٧ ومعجم الأدباء ٢٥٤٠/٦ – ٢٥٤١ وشرح المفصل ٢٨٦/٦ ووفيات الأعيان ٢٣٥/٥ – ٢٤٣ وإشارة التعيين ٣٥٠ – ٣٥١ وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/٩ وفوات الوفيات ١٨٩/١ ومختصر تاريخ دمشق ١٤٤/٢٥ والبلغة ٢٩٥ ونزهة الألباب ٣٨٢/١ وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ والأعلام ٢٧٢/٧ .

(٢) الصحاح (لألأ) ٧٠/١ .

هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، أبو زكريا ، مولى بني أسد أو بني منقر ، المعروف بالفراء : إمام الكوفيين ، وكان ملماً بالنحو واللغة وفنون الأدب وبأيام العرب وأخبارها. أخذ عن الكسائي كان يقال : الفراء أمير النحويين في النحو . ولولا الفراء ما كانت اللغة . ولد بالكوفة ، وانتقل إلى بغداد ، وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه ، فكان أكثر مقامه بها ، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم ، ومن مصنفاته : معاني القرآن واللغات والمصادر في القرآن والنوادر والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث ، مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين . انظر : مراتب النحويين ٨٦-٨٩ وطبقات النحويين واللغويين ١٣١-١٣٣ والفهرست ٧٣/٢ وتأريخ مدينة السلام ٢٢٤/١٦ – ٢٣١ وتاريخ علماء النحويين ١٨٧-١٨٩ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ٨١-٨٤ وإنباه الرواة ٧/٤ – ٢٣ ومعجم الأدباء ٢٨١٢/٦ – ٢٨١٥ وشرح المفصل ٣٠٤/٧ ووفيات الأعيان ١٧٦/٦ – ١٨٢ وإشارة التعيين ٣٧٩ وسير أعلام النبلاء ١١٨/١٠ – ١٢١ والبلغة ٣١٣ ونزهة الألباب ٦٧/٢ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ والأعلام ١٤٥/٨.

(٣) انظر : تهذيب اللغة (ألى) ٤٢٩/١٥ والصحاح (لألأ) ٧٠/١ واللسان (لألأ) ٣٩٧٥/٥ وتاج العروس (ليث) ٣٥٤/٥ ؛ (عفر) ٨٩/١٣ .

(٤) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي الفارسي الشيرازي ، أبو علي ، ولد في فسا في فارس ، سنة مائتين وثمان وثمانين هجرية ، وكانت أمه عربية من عرب سدوس الذين هاجروا إلى فارس ، ومن تصانيفه : الإيضاح والتكملة في النحو والحجة في علل القراءات والتذكرة والمسائل الشيرازية والمسائل البصرية والمسائل العسكرية والمسائل المنثورة والمسائل الحلبية ، توفي سنة ثلاثمائة وسبع وسبعين . انظر : طبقات النحويين ١٢٠ والفهرست ٦٩/٢ وتأريخ مدينة السلام ٢١٧/٨ ونزهة الألباء ٢٣٢ – ٢٣٣ ومعجم الأدباء ٨١١/٢ – ٨٢١ وإنباه الرواة ٣٠٨/١ – ٣١٠ وشرح المفصل ٢٩٣/٦ ووفيات الأعيان ٨٠/٢ – ٨٢ وإشارة التعيين ٨٣ – ٨٤ والبلغة ١٠٨ وبغية الوعاة ٤٩٦/١ وإيضاح المكنون ٢١١/١ وحاشية البغدادي ٩١/١-٩٢ وتراجم العلماء والشعراء ١٩ والأعلام ١٧٩/٢ .

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ(١) : خَالفَ الفَرَّاءُ فِي هَذَا الكلامِ ؛ العَرَبَ وَالقِيَاسَ ؛ لِأَنَّ المَسْمُوعَ لَأْآلٌ، وَالقِيَاسُ لؤْلُؤِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى مِنَ الرُّبَاعيِّ / ٢ ب / وَلَأْآلٌ شَاذٌّ انْتَهَى . مشوف(٢) .

قَوْلُهُ : وَجَدُّ عُمَرَ بْنِ الأَشْعَثِ ، لَا وَالِدُه ، وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ(٣) .

أَقُولُ : كَثِيراً مَا يُنْسَبُ الرَّجُلُ إِلَى جَدِهِ سَيَّمَا إِذَا اشْتُهِرَ بِهِ فَيُحْمَلُ كَلَامُ الصِّحَاحِ(٤) عَلَى ذَلِكَ عِبَارَتِهِ ، وَعُمَرُ بْنُ لَجَإٍ(٥) التَّمِيميُّ الشَّاعِرُ . وَفِي المَشُوف(٦) : عَمْرُو بْنُ الْأَشْعَثُ بْنِ لَجَأٍ التَّمِيمِيِّ.

قَوْلُهُ : وَهَنَأَنِي وَمَرَأَنِي(٧) .

أَيْ : بِلَا هَمْزٍ فِي أَوَّلِهِ .

قَوْلُهُ : وَمَرَأَ (٨) .

فِي نُسْخَةٍ زِيَادَةٍ كَمَنَعَ .

قَوْلُهُ : طَعِمَ ، وَجَامَعَ(٩) .

لَعَلَّهُ وَجَامَعَ بِالوَاوِ .

---

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز الكِسَائِيُّ ، أبو الحسن مَوْلَى بني أسد إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين . ولُقِّبَ الكِسَائِيُّ لأَنَّهُ أحرم في كساء على المشهور ، وهو من أهل الكوفة واستوطن بغداد ، ومات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد ، وكانا خرجا مع الرشيد ، فقال: دفنت الفقه والنحو في يوم واحد ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة . انظر : مراتب النحويين ٧٤ – ٧٥ وطبقات النحويين واللغويين ١٢٧ – ١٣٠ ومعجم الشعراء ٢٨٤ والفهرست ٧٢/٢ وتأريخ مدينة السلام ٣٤٥/١٣ – ٣٥٩ ونزهة الألباء ٥٨–٦٤ وإنباة الرواة ٢٥٦/٢ – ٢٧٤ ومعجم الأدباء ١٧٣٧/٤ – ١٧٥٢ واللباب في الأنساب ٩٧/٣ وشرح المفصل ٣١٢/٦ ووفيات الأعيان ٢٩٥/٣ – ٢٩٦ وإشارة التعين ٢١٧ – ٢١٨ وسير أعلام النبلاء ١٣١/٩ والبلغة ٢٠٨ ونزهة الألباب ٣٠٧/٢ وبغية الوعاة ١٦٢/٢ – ١٦٥ وحاشية البغدادي ١٦٣/٢–١٦٤ وتراجم العلماء والشعراء ١٢٦ وإيضاح المكنون ١٣٢٨/٢ ؛١٧٣٠ والأعلام للزركلي ٢٨٣/٤ وهدية العارفين ٦٦٨/١ .

(٢) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٣) القاموس المحيط (لجأ) ٢٧/١ .

(٤) الصحاح (لجأ) ٧١/١ .

(٥) هو عمر بن لجأ – وقيل : لحأ – بن حدير ابن مصاد التيمي ، من بني تيم بن عبد مناة : من شعراء العصر الأموي ، اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات . وتوفي نحو سنة مائة وخمس من الهجرة. انظر : طبقات فحول الشعراء ٥٨٨/٢ والشعر والشعراء ٦٨٠/٢ وشرح المفصل ٢٩٥/٦ وخزانة الأدب ٢٩٩/٢ – ٣٠٢ والأعلام ٥٩/٥ .

(٦) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٧) القاموس المحيط (مرأ) ٢٨/١.

(٨) القاموس المحيط (مرأ) ٢٨/١.

(٩) في المخطوطة : (طعم جامع) تصحيف . القاموس المحيط (مرأ) ٢٨/١ .

قَوْلُهُ : وَالنَّبِيءُ : المُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ[1] .

قَالَ الشَّاعِرُ :

يَـــا خَـــاتِمَ النُّبَـــآءِ إِنَّـــكَ مُرْسَـــلٌ   بِـالخَيْرِ كُـلُّ هُـدَى الـسَّبِيلِ هُـدَاكَا[2]

صِحَاح[3] .

قَوْلُهُ : وَالنَّسْءُ : الشَّرَابُ المُزِيلُ لِلْعَقْلِ وَاللَّبَنُ الرَّقِيقُ إِلَخْ[4] .

قَالَ فِي المَشُوفِ[5] : النَّسْءُ وَالنَّسِيءُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الكَثِيرُ المَاءِ . وَنَسَأْتُهُ نَسْأً وَنَسَأْتُهُ لَهُ وَنَسَأْتُهُ إِيَّاهُ : خَلَطْتُهُ[6] وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَـــقَوْنِي الـــنَّسْءَ ثُـــمَّ تَكَنَّفُـــونِي   ... ... [7]

---

(١) القاموس المحيط (نبأ) ٢٩/١ .

(٢) البيت لعباس بن مرادس في ديوانه ق ١/٥٨ ص ١٢٢ وكتاب سيبويه ٤٦٠/٣ وفيه (بالحق) بدل (بالخير) والكامل ٩٠٨/٢ وفيه (بالحق) بدل (بالخير) والفائق (نبأ) ٤٠١/٣ وفيه (بالحق) بدل (بالخير) والنهاية في غريب الحديث (نبأ) ٤/٥ وفيه (بالحق) بدل (الخير) واللسان (نبأ) ٤٣١٥/٦ والوشاح وتثقيف الرماح ٢٢ وتاج العروس (نبأ) ٤٤٥/١ والبيت بلا نسبة في المقتضب ٢٩٩/١ ؛ ٢٠٨/٢ وفيه (بالحق) بدل (الخير) والصحاح (نبأ) ٧٥/١ وجمهرة اللغة (نبأ) ١٠٢٨/٢ .

(٣) الصحاح (نبأ) ٧٥/١ .

(٤) القاموس المحيط (نسأ) ٣٠/١ .

(٥) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٦) أ : (خللته) .

(٧) هذا صدر بيت لعروة بن الورد في ديوانه ٦٣ وعجزه :

... ...   عُداةَ اللّهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

وكتاب سيبويه ٧٠/٢ وفيه (الخمر) بدل (النسء) والكامل ٩٣٢/٢ وفيه (الخمر) بدل (النسء) والأغاني ٣٨/٣ ؛ ٤٠ وتهذيب اللغة (نسأ) ٨٢/١٣ والصحاح (نسأ) ٧٧/١ ومقاييس اللغة (نسي) ٤٢٣/٥ ومعجم البلدان ٤٣٦/٥ والتكملة (نسأ) ٥١/١ واللسان (نسأ) ٤٤٠٥/٦ ؛ و(يستعر) ٤٩٥٧/٦ الوشاح وتثقيف الرماح ٢٣ وتاج العروس (نسأ) ٤٥٩/١ ؛ (يستعر) ٤٧٣/١٤ ؛ (كنف) ٣٣٨/٢٤ وفيه (الخمر) بدل (النسء) والبيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ٣٤٩/٨ وجمهرة اللغة (نسأ) ١٠٧٤/٢ ؛ ١١٠٤ والمحكم (نسأ) ٥٥٠/٨ والمخصص ٤٦٠/١ واللسان (نسأ) ٤٤١٨/٦ .

وَقِيلَ : النَّسْءُ الشَّرابُ الَّذِي يُزِيلُ العَقْلَ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[١] النَّسِيءَ هُنَا . قَالَ : إِنَّمَا سَقَوْهُ الخَمْرَ . وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ[٢] :

سَقَوْنِي الخَمْرَ ... ...

وَهُوَ يُقَوِّي تَفْسِيرَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مَرَّةً : هِيَ النِّسِيءَ ، بِالكَسْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَقَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ فِعِيلاً لَيْسَ فِي الكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الكَلِمَةِ أَحَدَ حُروفِ الحَلْقِ . هَكَذَا ضَبَطَهُ سِيبَوَيْهِ . وَالنَّسِيءُ لَيْسَ كَذَلِكَ وَمَا أَطْرَفَ قَوْلَهُ . وَلَا يُقَالُ : نَسِيءٌ بِالفَتْحِ . مَعَ عِلْمِنَا أَنَّ كُلَّ فِعِيلٍ بِالكَسْرِ فَفَعِيلٌ بِالفَتْحِ هِيَ الُّلغَةُ الفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهُوَ خَطأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ فَلْيَتَأَمَّلْ .

قَوْلُهُ : وَاحِدَتُهُ كَصُبْرَةٍ[٣] .

---

(١) هو محمد بن زياد بن الأعرابي ، أبو عبد الله ، من موالي بني هاشم وُلِدَ بِالكُوْفَةِ سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمائَةٍ ، كان نحوياً عالماً باللغة والشعر كثير السماع من المفضل بن محمد الضبي ، رواية للأشعار حسن الحفظ لها ، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه ، وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان كثيراً ولا قليلاً ، وكان أحول أعرج . وله من التآليف : النوادر والأنواء وصفة المَحْل وصفة الدِّرْعِ والخَيْلِ ومَدْحُ القبائل ومعاني الشعر وتفسير الأمثال والنبات والألفاظ ونسب الخيل ونوادر الزبيريين ونوادر بني فَقْعَس . توفي إحدى وثلاثين ومائتين . انظر : مختلف القبائل ١٠ ومراتب النحويين ٩٢ –٩٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٩٥ – ١٩٧ والفهرست ٧٥/٢ – ٧٦ وتأريخ مدينة السلام ٢٠١/٣ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١١٩ – ١٢٢ وإنباه الرواة ١٢٨/٣ – ١٣٨ ومعجم الأدباء ٢٥٣٠/٦ – ٢٥٣٤ وشرح المفصل ٢١٩/٦ ووفيات الأعيان ٣٠٦/٤ وإشارة التعين ٣١١ – ٣١٢ وسير أعلام النبلاء ٦٨٧/١٠ وتذكرة الحفاظ ٨٥٢/٣ والوافي بالوفيات ٦٦/٣ والبلغة ٢٦٤ وبغية الوعاة ١٠٥/١ – ١٠٦ وحاشية البغدادي ٣٢١/١ – ٣٢٢ وتراجم العلماء والشعراء ٤٥ والأعلام للزركلي ١٣١/٦ وهدية العارفين ١٢/٢.

(٢) الكتاب لسيبويه ٧٠/٢ .

هو عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنِ قَنْبَرٍ الفَارِسِيُّ ، ثُمَّ البَصْرِيُّ أبو بشر ، الملقب سيبويه : و " سيبويه " بالفارسية رائحة التفاح . وكان أنيقا جميلا ، إمام النحاة ، حُجَّةُ العَرَبِ ، وأول من بسط علم النحو . ولد في إحدى قرى شيراز ، وقدم البصرة ، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه . وصنف كتابه المسمى " كتاب سيبويه " في النحو ، لم يصنع قبله ولا بعده مثله . ورحل إلى بغداد ، فناظر الكسائي . وأجازه الرشيد بعشرة الأف درهم . وعاد إلى الأهواز ، توفي سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ . انظر : مراتب النحويين ٦٥ وأخبار النحويين والبصريين ٣٧– ٣٩ وطبقات النحويين واللغويين ٦٦ – ٧٢ والفهرست ٥٧/٢ وتأريخ مدينة السلام ٩٩/١٤ – ١٠٤ والإكمال ٤٢٠/٤ ونزهة الألباء ٥٤–٥٧ وإنباه الرواة ٣٤٦/٢ – ٣٦٠ ومعجم الأدباء ٢١٢٢/٥ – ٢١٢٩ وشرح المفصل ٢٦٩/٦ – ٢٧٠ ووفيات الأعيان ٤٦٣/٣– ٤٦٥ وإشارة التعيين ٢٤٢– ٢٤٥ وسير أعلام النبلاء ٣٥١/٨ والبلغة ٢٢١ نزهة الألباب ٣٨٢/١ وبغية الوعاة ٢٢٩/٢ – ٢٣٠ والأعلام ٨١/٥ وهدية العارفين ٨٠٢/١ .

(٣) القاموس المحيط (نفأ) ٣١/١ .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[١] : قَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ[٢] :

جَادَتْ سَوارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَهُ نُفَأٌ مِنَ الصَّفْراءِ وَالزُّبَّادِ[٣]

فَهُمَا نَبْتانِ مِنَ العُشْبِ ، وَاحِدَتُهُ نُفْأَةٌ ، مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبَرٍ ، ونُفَأَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، عَلَى فُعَلٍ . وَقَولُهُ : وَآزَرَ نَبْتَهُ يُقَوِّي أَنَّ نُفَأَةً وَنُفَأً[٤] مِنْ بَابِ عُشَرَةٍ وعُشَرٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ مُكَسَّراً لَاحْتالَ حَتَّى يَقولَ: آزَرَتْ .

قَوْلُهُ : فَهُوَ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِياءَ[٥] .

أَيْ : مِنْ قَوْمٍ أَوْضِياءَ .

قَوْلُهُ : وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتْءٌ ، وَيُكْسَرُ إِلَخْ[٦] .

---

(١) اللسان (نفأ) ٤٤٩١/٦ .

هو محمد بن مكرم بن على بن أحمد جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقى ثم المصري ، أبو الفضل ، الإمام اللغوى الحجة ، من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري ، ولد بمصر ، وقيل : في طرابلس الغرب، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ، ثم ولي القضاء في طرابلس ، وعاد إلى مصر فتوفى فيها ، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد ، وعمي في آخر عمره ، من كتبه : لسان العرب ومختار الأغانى ومختصر مفردات ابن البيطار ونثار الأزهار في الليل والنهار وسرور النفس بمدارك الحواس الخمس ولطائف الذخيرة ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ومختصر تاريخ بغداد للسمعاني واختصار كتاب الحيوان للجاحظ وأخبار أبى نواس ومختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة والمنتخب والمختار في النوادر والأشعار وله شعر رقيق ، توفي في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة من الهجرة . انظر : فوات الوفيات ٣٩/٣ – ٤٠ والوافي بالوفيات ٣٧/٥–٣٨ ونكت الهميان ٢٧٥ – ٢٧٦ والدرر الكامنة ٢٦٢/٤ – ٢٦٤ وبغية الوعاة ٢٤٨/١ وحسن المحاضرة ٣٨٨/١ والأعلام ١٠٨/٧ ومعجم المؤلفين ٧٣١/٣ .

(٢) هو الأسود بن يعفر جاهلي هو من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ، ويكنى أبا الجراح ، وكان أعمى وكان فصيحا جوادا . انظر : طبقات فحول الشعراء ١٤٣/١ والشعر والشعراء ٢٥٥/١ والأغاني ١٧/١٣ – ١٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦ – ١٧ وشرح المفصل ٢١٨/٦ ونزهة الألباب ٨٥/١ ؛ ٢٧٧ وخزانة الأدب ٤٠٥/١ – ٤٠٨ والأعلام ٣٣٠/١ .

(٣) البيت للأسود بن يعفر في جمهرة اللغة (نفأ) ١٠٨٢/٢ والمحكم (نفأ) ٤٨١/١٠ ومعجم البلدان ٩٤/٥ – ٩٥ واللسان (نفأ) ٤٤٩١/٦ وتاج العروس (نفأ) ٤٦٩/١ والبيت بلا نسبة في مقاييس اللغة (نفي) ٤٥٧/٥ ومجمل اللغة (نفا) ٨٧٧ والمخصص ١٣٣/٣ .

(٤) أ : (نفأة) .

(٥) القاموس المحيط (وضأ) ٣٢/١ .

(٦) القاموس المحيط (هتأ) ٣٣/١ .

قَالَ فِي المَشُوف[1] : جَاءَ بَعْدَ هَتْءٍ ، وَهَتِيءٌ ، وَهِتاءٌ ، وَهِيتَاءٌ : وَقْتٌ ، وَذَهَبَ هَتْءٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ : قِطْعَةٌ وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ إِلَّا هُتْءٌ وَهِيَ أَقَلُّ / ٣ أ / مِنَ الذَّاهِبَةِ .

قَوْلُهُ : وَالسِّيرَةُ لِلْهديْ [2] وَبِهَاءٍ[3] .

أَقُولُ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : الهديْ كَالسِّيرَةِ كَمَا لَا يَخْفَى .

قَوْلُهُ : وَبِهَاءٍ : ع[4] .

الهَدْأَةُ[5] : اسْمُ مَوْضِعٍ .

قَوْلُهُ : وَبِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : هَرِئَ ، كَسَمِعَ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ إِلَخْ[6] .

أَقُولُ : رَأَيْتُ نُسَخاً مُتَعَدِدَةً مِنَ الصِّحَاحِ[7] لَيْسَ فِيهَا لَفْظَةٌ كَمَسْمَعِهِ فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مِنَ الحِكَايَةِ لِأَنَّ المُحْكَي وَحِينَئِذٍ فَيَحْمِلُ عَلَى مَا يُوَافِقُ الصَّوَابُ وَهُوَ بِنَاءٌ لِلْمَجْهُولِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ دَلَالَةً بَيِّنَةً .

قَوْلُهُ : فَهُمْ مَهْرُؤُونَ[8] .

وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ تَصْحِيفٌ مُخَالِفٌ مَا هُوَ الْآنَ مَعْرُوفٌ فَتَأَمَّلْ ، وَأَنْشَدَ فِي الصِّحَاحِ[9] قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ[10] فِي السَّيِّدِ عُثْمانَ[11] :

---

(١) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٢) أ : (الهندي) .

(٣) القاموس المحيط (هدأ) ٣٣/١ .

(٤) القاموس المحيط (هدأ) ٣٣/١ .

(٥) الهدأة : موضع بين عسفان ومكة . انظر : معجم ما استعجم ١٣٤٧/٤ ومعجم البلدان ٣٩٥/٥ .

(٦) القاموس المحيط (هرأ) ٣٤/١ .

(٧) الصحاح (هرأ) ٨٣/١ .

(٨) القاموس المحيط (هرأ) ٣٤/١ .

(٩) الصحاح (هرأ) ٨٣/١ .

(١٠) هو تميم بن أبي بن مقبلٍ بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وكان يبكي أهل الجاهلية . وعاش مائة وعشرين سنة . وتوفي سنة سبع وثلاثين من الهجرة . انظر : طبقات فحول الشعراء ١٤٣/١ والشعر والشعراء ٤٥٥/١ وسمط اللآلئ ٦٨/١ وشرح المفصل ٢٣١/٦ والإصابة ١٩٥/١ وحاشية البغدادي ٤٣١/١ وتراجم العلماء والشعراء ٦٩ وخزانة الأدب ٢٣١/١ – ٢٣٢ والأعلام ٨٧/٢ .

(١١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، من قريش : أمير المؤمنين ، ذو النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين . من كبار الرجال الذين اعتز بهم الإسلام في عهد ظهوره ، توفي سنة خمس وثلاثين . انظر : طبقات ابن سعد ٥١/٣ ومعجم الشعراء ٢٥٤ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣٣٥/١ ؛ ١٠٠٢/٢ وصفوة الصفوة ٢٩٤/١ وشرح المفصل ٢٨٧/٦ ومختصر تاريخ دمشق ١٠٩/١٦ وتهذيب الكمال ٤٤٥/١٩ – ٤٤٦ وتذكرة الحفاظ ٨/١ وغاية النهاية ٤٥٠/١ والإصابة ٢٢٣/٤ ونزهة الألباب ٣١١/١ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢٨٢ والأعلام ٢١٠/٤ .

وَمَلْجَـإِ مَهْـرُوئِينَ يُلْفَـى[1] بِـهِ الحَيَـا إِذَا جَلَّفَـتْ كَحْـلٌ هُـوَ[2] الأُمُّ وَالأَبُ [3]

قَوْلُهُ : هُؤْتُهُ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ وَهُؤْتُ بِهِ خَيْراً أَوْ شَرّاً : أَزْنَنْتُهُ إِلَخْ[4] .

قَالَ فِي المَشُوف[5] : قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[6] : وَالصَّحِيحُ هُوتُ ؛ كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ[7] .

قَوْلُهُ : اليَرَنَّأُ بِضَمِّ اليَاءِ وَفَتْحِها مَقْصُورَةً مُشَدَّدَةً[8] .

---

(١) ب : (يحفي) .

(٢) ب : (على) .

(٣) البيت لابن مقبل في ديوانه ق١٥/٣ ص٣٢ و الشعر والشعراء ٤٥٥/١ وتهذيب اللغة (هرأ) ٤٠٣/٦ والمحكم (هرأ) ٣٥٣/٤ والمخصص ١١١/٤ واللسان (هرأ) ٤٦٤٦/٦ وتاج العروس (هرأ) ١/ ٥٠٩ ؛ (جلف) ٢٣ /١٠٠ والوشاح وتثقيف الرماح ٢٦ والبيت بلا نسبة في الصحاح (هرأ) ٨٣/١ .

(٤) القاموس المحيط (هتأ) ٣٥/١ .

(٥) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم (هوء) ٤٤٩/٤ .

هو علي بن أحمد بن سيده ، اللغويُّ النَّحْوِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ ، أَبُو الحَسَنِ الضَّرِيرُ ، وقيل : إنه كان أكمه وقيل : اسم أبيه محمد ، وقيل : إسماعيل . كان حافظاً ، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو ، واللغة ، والأشعار ، وأيام العرب ، وما يتعلق بها ؛ روى عنه ابنه ، وصاعد بن الحسن البغدادي ؛ قال أبو عمر الطلمنكيّ : دخلتُ مُرْسِيَةَ فنشب بي أَهْلُهَا ليسمعوا عَلَيَّ غريبَ الحديثِ فَقُلْتُ لهم : انظروا مَنْ يقرأ لكم ، فَأَتَوْا برجل أعمى يعرف بابن سِيدَه فقرأه علي من أوله إلى آخرة من حفظه ، فعجبت منه ، من كتبه : المحكم" والمحيط الأعظم في اللغة وشرح إصلاح المنطق وشرح الحماسة وشرح كتاب الأخفش وغير ذلك ، توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة . انظر : إنباة الرواة ٢٢٥/٢ ومعجم الأدباء ١٦٤٨/٤ – ١٦٥٠ ووفيات الأعيان ٣٣٠/٣ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠٠/١٤ وإشارة التعيين ٢١٠ – ٢١١ وسير أعلام النبلاء ١٤٤/١٨ والبلغة ٢٠٢ – ٢٠٣ وبغية الوعاة ١٤٣/٢ وحاشية البغدادي ٢٨٧/١–٢٨٨ وتراجم العلماء والشعراء ٤٠ والأعلام ٢٦٣/٤ وهدية العارفين ٦٩١/١

(٧) هو يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السِّكِّيت أبو يوسف الخوزيّ ، نسبة إلى خُوزِستان – بضم الخاء وكسر الزاء المعجمتين – وهو إقليم بين البصرة وبلاد فارس . كان يتصرف في أنواع العلوم ، وكان أبوه رجلاً صالحاً وكان من أصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية ، ومن كتبه : الألفاظ والمقصور والممدود إصلاح المنطق والمذكر والمؤنث والقلب والأبدال والأضداد ومعاني الشعر وغيرها توفى ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين . انظر : مراتب النحويين ٩٥ – ٩٦ وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ – ٢٠٤ والفهرست ٧٩/٢ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٣٨ – ١٤٠ وإنباه الرواة ٥٦/٤ – ٦٣ وشرح المفصل ٢٦٦/٦ ووفيات الأعيان ٣٩٥/٦ – ٤٠١ وإشارة التعيين ٣٨٦ – ٣٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٦/١٢ – ١٩ والبلغة ٣١٨ – ٣١٩ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ وحاشية البغدادي ٢٤٧/١–٢٤٩ وتراجم العلماء والشعراء ٣٥–٣٦ والأعلام ١٩٥/٨.

(٨) القاموس المحيط (رنأ) ٣٥/١ .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[١] : ذَكَرَ الصَّغَانِيُّ[٢] : اليُرَنَّاءُ ، وَيَرْنَأَ لِحْيَتَهُ : صَبَغَها بِهِ فِي تَرْجَمَةِ يَرْنَأَ آخِرُ بَابِ المَهْمُوزِ تَابعاً لِلْجَوْهَرِيِّ[٣] وَقَالَ عَزِيزُنَا[٤] : وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْأَفْعَالِ . وَإِنَّمَا كَانَ غَرِيباً لِأَنَّهُ يَفْعَلَ فِي المَاضِي فَتَكُونُ اليَاءُ زَائِدَةً وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلصَّوَابُ فِي يُرَنَّاءِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ[٥] فَتَأَمَّلْ ، وَقَدْ تَبِعَهُ المُصَنِّفُ أَيْضاً .

بَابُ الباءِ

فَصْلُ الهَمْزَةِ

قَوْلُهُ : وَالأُرْبَةُ بِالضَّمِّ : العُقْدَةُ أَوِ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تُحَلَّ وَالقِلادَةُ[٦] .

فِي المَشُوف[٧] : وَالأُرْبَةُ قِلَادَةُ الكَلْبِ الَّتِي يُقادُ بِهَا وَكَذَلِكَ الدَّابَّة فِي لُغَةِ طَيْئٍ ، انْتَهَى .

قَوْلُهُ : وَالأُرْبِيَّةُ بِالضَّمِّ : أَصْلُ الفَخِذِ[٨] .

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فُعْلِيَّةً فَهَذَا مَوْضِعُهَا وَأُفْعُولَةً فَمَوْضِعُهَا المُعْتَلُ ، ذَكَرَهُ فِي المَشُوف[٩] .

قَوْلُهُ : وَمَأْرِبٌ كَمِنْبَرٍ[١٠] .

---

(١) اللسان (يرنأ) ٤٩٥٦/٦ .

(٢) التكملة (يرنأ) ٦١/١ .

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني الحنفي رضي الدين ، أعلم أهل عصره في اللغة ، وكان فقيها محدثا . ولد في لاهور بالهند ونشأ بغزنة من بلاد السند ودخل بغداد ، ورحل إلى اليمن، وتوفي ودفن في بغداد ، بداره بالحريم الطاهري ، وكان قد أوصى أن يدفن بمكة ، فنقل إليها ودفن بها . له تصانيف كثيرة منها : مجمع البحرين ملجدان في اللغة والتكملة ست مجلدات جعلها تكملة لصحاح الجوهري والعباب معجم في اللغة ألفه لابن العلقمي وزير المستعصم ، بقيت منه أجزاء والشوارد في اللغات والأضداد ومشارق الأنوار في الحديث وشرح صحيح البخاري ودر السحابة في مواضع وفيات الصحابة وشرح أبيات المفصل ويفعول وفعال ومختصر الوفيات ، تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ . انظر : إشارة التعيين ٩٨ – ١٠٠ وسير أعلام النبلاء ٢٨٢/٢٣ – ٢٨٤ والبلغة ١١٧ وبغية الوعاة ٥١٩/١ والأعلام ٢١٤/٢ ومعجم المؤلفين ٥٨٣/١ – ٤٨٤ .

(٣) الصحاح (يرنأ) ٨٥/١ .

(٤) التكملة (يرنأ) ٦١/١ .

(٥) المحكم والمحيط الأعظم (رنأ) ٢٧٩/١٠ .

(٦) القاموس المحيط (أرب) ٣٦/١ .

(٧) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٨) القاموس المحيط (أرب) ٣٦/١ .

(٩) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(١٠) في القاموس : (كَمَنْزِلٍ) . القاموس المحيط (أرب) ٣٦/١ .

فِي نُسْخَةٍ كَمَنْزِلٍ[١] .

قَوْلُهُ : وَالإِلْبُ بِالْكَسْرِ : الفِتْرُ وشَجَرَةٌ إِلَخْ[٢] .

وَمَنابِتُها ذُرَا[٣] الجِبالِ ، وَهِيَ خَبِيثَةٌ يُؤْخَذُ خَضْبُها وَأَطْرافُ أَفْنانِها فَتُدَقُّ رَطْباً ، وَيُقْشَبُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَيُطْرَحُ لِلسِّبَاعِ كُلِّها ، فَلَا يُلْبِثُها إِذَا أَكَلَتْهُ ؛ فَإِنْ هِيَ شَمَّتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ مِنْهُ وَصُمَّتْ مِنْهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ جِدّاً . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ[٤] : وأَخْبَثُ الإِلْبِ ، إِلْبُ حَفَرْضَضٍ .

قَوْلُهُ : جَبَلٌ مِنَ السَّراةِ[٥] بِشِقِّ تِهامَةَ[٦] .

كَذَا فِي المَشُوفِ[٧] .

قَوْلُهُ : / ٣ ب / وَالمِئْلَبُ : السَّرِيعُ . وَأَلْبانُ إلخ[٨] .

فَإِنْ كَانَتِ النُّونُ زَائِدَةً فَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ وَإِلَّا فَحَرْفُ النُّونِ م .

قَوْلُهُ : وَجَمْعُ أَيْبٍ[٩] .

قَالَ فِي المَشُوفِ[١٠] اسْمُ جَمْعٍ وَقِيلَ جَمْعُ أَيْبٍ .

---

(١) القاموس المحيط (أرب) ٣٦/١ .

(٢) القاموس المحيط (ألب) ٣٦/١ .

(٣) في المخطوطة : (ذي) تصحيف .

(٤) انظر : تاج العروس (ألب) ٣٠/٢ ؛ (حفرضض) ٢٩٧/١٨ .

هو أحمد بن داود بن ونند – بفتح الواو والنون الأولى وسكون النون الثانية – الدينوري ، أبو حنيفة ، مهندس مؤرخ نباتي ، من نوابغ الدهر ، جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب ، له تصانيف نافعة منها : الأخبار الطوال مختصر في التاريخ والأنواء والنبات وتفسير القرآن ثلاثة عشر مجلدا وما تلحن فيه العامة والشعر والشعراء والفصاحة والبحث في حساب الهند والجبر والمقابلة والبلدان وإصلاح المنطق ، توفي سنة مائتين وست وثمانين . انظر : الفهرست ٨٦/٢ نزهة الألباء ١٨٠–١٨١ ومعجم الأدباء ٢٥٨/١ –٢٦١ وإنباه الرواة ٧٦/١–٧٩ والوافي بالوفيات ٢٣٣/٦ – ٢٣٤ والجواهر المضيئة ١٦٨/١ – ١٦٩ والبلغة ٧٣ وبغية الوعاة ٣٠٦/١ والأعلام ١٢٣/١ ومعجم المؤلفين ١٣٦/١ .

(٥) جبل السراة هو الحد بين تهامة ونجد . وذلك أنه اقبل من قعره اليمن ، وهو أعظم جبال العرب ، حتى بلغ أطراف بوادي الشام ، فسمته العرب حجازا . انظر : معجم ما استعجم ٨/١ .

(٦) القاموس المحيط (حضض) ٣٢٥/٢– ٣٢٦ .

تهامة بكسر أوله ، وطرف تهامة من قبل الحجاز : مدارج العرج وأولها من قبل نجد : مدارج ذات عرق . وسميت تهامة لتغير هوائها من قولهم : " تهم الدهن وتمه " : إذا تغيرت رائحته . انظر : معجم ما استعجم ١٣/١ ؛ ٣٢٢ ومعجم البلدان ٦٣/٢ .

(٧) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٨) القاموس المحيط (ألب) ٣٧/١ .

(٩) القاموس المحيط (أوب) ٣٧/١ .

(١٠) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

قَوْلُهُ : وَالتَّأْوِيبُ : السَّيْرُ جَمِيعَ النَّهَارِ[1] .

أَيْ : نَظِيرُ الإِسْآدِ فِي السَّيْرِ لَيْلاً فِيهِ .

فَصْلُ الباءِ

قَوْلُهُ : وَالبُوبُ[2] **بِالضَّمِّ : بِمِصْرَ**[3] .

عِبَارَةُ المَشُوفِ[4] : مِنْ جَوْفِ مِصْرَ .

فَصْلُ التَّاءِ

قَوْلُهُ : التَّأْلَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ وَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ[5] **انْتَهَى .**

وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ[6] فِي (تَلَبَ) ، وَقَلَّدَهُ الصَّغَانِيّ[7] فِي العُبَابِ .

قَوْلُهُ : وَالتَّبِّيُّ وَيُكْسَرُ : تَمْرٌ[8] .

أَيْ : مِنْ تَمرِ الخَزِينِ كَالشِّهْرِيزِ بِالبَصْرَةِ[9] ، وَهُوَ الغَالِبُ عَلَى تَمْرِ أَهْلَ البَحْرَيْنِ[10] .

وَقِيلَ: هُوَ رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سُقَّاطُ النَّاسِ م .

---

(١) القاموس المحيط (أوب) ٣٧/١ .

(٢) البوب : قرية من حوف مصر . انظر : معجم البلدان ٤٨٩/١ .

(٣) القاموس المحيط (بأب) ٣٨/١ .

مصر : سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام ، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – وقد استقصينا ذلك في الفسطاط ، ويبلغ طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع في الإقليم الثالث ، وتتكون مصر من إقليمين من الإقليم الثالث : مدينة الفسطاط والإسكندرية ومدن إخميم وقوص واهناس والمقس وكورة الفيوم ومدينة القلزم ومدن أتريب وبنى وما والى ذلك من أسفل الأرض . انظر معجم البلدان ١٣٧/٥ – ١٤٣ .

(٤) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٥) القاموس المحيط (تأب) ٣٩/١ .

(٦) الصحاح (تلب) ٧٤/١ .

(٧) لم أقف على هذه العبارة في العباب .

(٨) القاموس المحيط (تبب) ٣٩/١ .

(٩) البصرة : هما بصرتان العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب ، أولا العظمى التي بالعراق ، وأما البصرتان فالكوفة والبصرة . قال المنجمون : البصرة طولها أربع وسبعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الإقليم الثالث . قال ابن الأنباري : البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة وقال قطرب : البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب . انظر : معجم البلدان٤٣٠/١ .

(١٠) البحرين وعمان واحد ، على ساحله الشرقي بلاد الفرس ، وعلى ساحله الغربي بلاد العرب . وطوله من الشمال إلى الجنوب بحر القلزم ، وهو أيضا شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان . انظر : معجم ما استعجم ٢٢٨/١ ومعجم البلدان ٣٤٤/١ .

فَصْلُ الثَّاءِ

قَوْلُهُ : فَقِيلَ : " أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ "[١] .

قَالَ :

وَكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ مَا أُنْثَى ... فَصِرْتُ اليَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوابِ[٢]

صِحَاح[٣] م .

فَصْلُ الجِيمِ

قَوْلُهُ : وَالجَبْجَبَةُ :أَتَانُ الضَّحْلِ[٤] .

وَهِيَ صَخْرَةُ المَاءِ كَذَا فِي المَشُوف[٥] .

فَصْلُ[٦]

وَيُمَدُّ الإِسْتُ[٧] .

وَهُوَ العَظْمُ المُحِيطُ بِالدُّبِرِ ، وَهُوَ فَوْقَ القِبِّ شَيْئاً ، القِبُّ : العَظْمُ النَّاتِىءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ[٨] .

فَصْلُ[٩]

---

(١) أ : (ثوب) . انظر : جمهرة الأمثال ٢/٢٤ ومجمع الأمثال ١/٤٤١ والمستقصى في أمثال العرب ١/٢٢٦. القاموس المحيط (ثاب) ١/٤٣ .

(٢) البيت للأخنس بن شهاب في مجمع الأمثال ١/٤٤١ واللسان (ثوب) ١/٥٢٠ وتاج العروس (ثوب) ٢/١١٣ والبيت بلا نسبة في الصحاح (ثوب) ١/٩٥ ومقاييس اللغة (ثوب) ١/٣٩٥ ومجمل اللغة (ثوب) ١٦٥ وجمهرة الأمثال ٢/٢٤ والمستقصي ١/٢٢٦ .

(٣) الصحاح (ثوب) ١/٩٥ .

(٤) القاموس المحيط (جبب) ١/٤٤ .

(٥) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٦) كلمة : (فَصْلُ) ساقطة من ب .

(٧) القاموس المحيط (جعب) ١/٤٧ .

(٨) الصحاح (قبب) ١/١٩٧ .

(٩) كلمة : (فَصْلُ) ساقطة من ب .

قَوْلُهُ : وَلَا جَلَبَ[١] وَلَا جَنَبَ : هُوَ أَنْ يُرْسَلَ فِي الحَلْبَةِ إلَخْ[٢] .

فِي الحَدِيثِ : " لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ "[٣] . فَالجَلَبُ : أَنْ يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ فِي السِّبَاقِ فَيُحَرَّكَ وَرَاءَهُ الشَّيْءُ يُسْتَحَثُّ بِهِ فَيَسْبِقُ . وَالجَنَبُ : أَنْ يُجْنَبَ مَعَ الفَرَسِ الَّذِي يُسابَقُ بِهِ فَرَسٌ آخَرُ ، فَيُرْسَلَ ، حَتَّى إِذَا دَنَا تَحوَّلَ رَاكِبُهُ عَلَى الفَرَسِ المَجْنُوبِ ، فَأَخَذَ السَّبْقَ . وَقِيلَ : الجَلَبُ : أَنْ يُرْسَلَ فِي الحَلْبةِ ، فَتَجْتَمِعَ لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرَدَّ عَمَّا وَجْهِهِ . وَالجَنَبُ : أَنْ يُجْنَبَ فرَسٌ جَامٌّ ، فَيُصْبِحَ يُرْسَلَ مِنْ دُونِ المَوْضِعِ الَّذِي تُرْسَلُ فِيهِ الخَيْلُ ، وَهُوَ مَرِحٌ ، وَقِيلَ هَذَا فِي الصَّدَقَةِ ، لَا فِي الرِّهَانِ[٤] . فَالجَنَبُ : أَنْ تَأْخُذَ شَاءَ هَذَا ، وَلَمْ تَحِلَّ فِيها الصَّدَقَةُ ، فَتُجْنِبَها إِلَى شَاءَ هَذَا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقةَ .

قَوْلُهُ : وَلَا جَلَبَ[٥] .

أَيْ : لا تُجْلَبُ إِلَى المِياهِ وَلَا إِلَى الأَمْصَارِ ، وَلَكِنْ يَصْدَقُهَا فِي مَوْضِعِهَا. وَعِبَارَةُ الصِّحَاحِ[٦] : فِي الحَلْبَةِ بِالتَّسْكِينِ : خَيْلٌ[٧] تُجْمَعُ لِلسِّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، لَا تَخْرُجُ مِنْ إِصْطَبْلٍ وَاحِدٍ ، كَمَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ[٨] لِلنُّصْرَةِ[٩] : قَدْ أَحْلَبُوا . انْتَهَى . فَلْنَنْظُرْ مَا فِيهِ .

فَصْلُ

قَوْلُهُ : وَالجَلْبُ : الجِنايَةُ ، يُقَالُ : جَلَبَ عَلَيْهِ جَنَى[١٠] .

قَوْلُهُ : وَجِلِّيبٌ ، كَسِكِّيتٍ : ع[١١] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[١٢] : وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ حِلِّيتْ .

---

(١) عبارة : (قوله : و لا جَلَبَ) ساقطة من أ .

(٢) القاموس المحيط (جلب) ١/٤٧ .

(٣) الحديث في مسند أحمد ١١/٢٨٨ – ورقمه ٦٦٩٢ – وسنن أبي داود ٢/٢٠ – ورقمه ١٥٩٣ – " كتاب الزكاة " – " باب أَيْنَ تُصَدَّقُ الأَمْوَالُ " وشرح السنة للبغوي ١٠/٢٠٢ – ٢٠٣ – ورقمه ٢٥٤٢ – " كتاب القصاص " – " باب دية أهل الكتاب " .

(٤) أ : (البرهان) .

(٥) القاموس المحيط (جلب) ١/٤٧ .

(٦) الصحاح (حلب) ١/١١٥ .

(٧) في المخطوطة : (بالسكنى محل) تصحيف .

(٨) جملة : (لا يخرج ... . جاءوا من كل أوب) ساقطة من أ .

(٩) في المخطوطة : (النصرة) تصحيف .

(١٠) القاموس المحيط (جلب) ١/٤٧ .

(١١) القاموس المحيط (جلب) ١/٤٨ .

(١٢) التكملة (حلت) ١/ ٣٠٩ .

قَوْلُهُ : وَالجُلُبَّانُ : نَبْتٌ ، وَيُخَفَّفُ(١) .

/ ٤ أ / فِي المَشُوفِ(٢) : وَالجُلُبَّانُ مِنَ القَطَانِيِّ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ(٣) : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ : وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُهُ وَلَعَلَّ التَّخْفِيفَ لُغَةٌ ، انْتَهَى .

قَوْلُهُ : والجنَاباءُ(٤) .

فِي المَشُوفِ(٥) : وَالجَناباءُ وَبِالضَّمِّ .

قَوْلُهُ : وَابْنُ أَبِي جَنَبَةَ(٦) .

فِي نُسْخَةٍ بَدَّلَهُ حَيَّةَ .

قَوْلُهُ : جَيْبُ بِالكَسْرِ حِصْنانِ بَيْنَ القُدُسِ(٧) **وَنابُلُسَ**(٨) .

وَيُقَالُ : لِأَحَدِهِمَا الجَيْبُ الفَوْقَانِيُّ ، وَلِلْآخَرِ الجَيْبُ التَّحْتَانِيُّ(٩) .

فَصْلُ الحَاءِ

قَوْلُهُ : وَابْنُ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ جُوَيْنٍ العُرَنِيُّ(١٠) .

فِي نُسْخَةٍ بَدَّلَهُ حُوَيْبَ العُرَنِيُّ .

---

(١) القاموس المحيط (جلب) ٤٨/١ .

(٢) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

(٣) انظر : المحكم (جلب) ٤٤٠/٧ واللسان (جلب) ٦٥٠/١ وتاج العروس (جلب) ١٧٨/٢ .
عبارة : " من كل أوب .... المشوف " مكررة في ق ٤ أ .

(٤) القاموس المحيط (جنب) ٤٩/١ .

(٥) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .
عبارة : " من كل أوب .... المشوف " مكررة في ق ٤ أ .

(٦) القاموس المحيط (جنب) ٤٩/١ .

(٧) القدس : اسم للبيت المقدس . انظر : معجم البلدان ٣١١/٤ .

(٨) القاموس المحيط (جيب) ٥٠/١ .
نابلس بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة ، وسئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لِمَ سُمِّيت بذلك؟ فقال : إنه كان ههنا واد فيه حية قد امتنعت فيه ، وكانت عظيمة جدا وكانوا يسمونها بلغتهم : لس ، فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها ، وجاؤوا بها فعلقوها على باب هذه المدينة . فقيل : هذا " ناب لس " ، أي : ناب الحية . ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة نابلس هكذا . وغلب هذا الاسم عليها وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها ، كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل أرضها ، حجر بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ . انظر : معجم البلدان ٢٤٨/٥ .

(٩) انظر : التكملة (جوب) ١/ ٩٤ .

(١٠) القاموس المحيط (حبب) ١/ ٥٢ .

قَوْلُهُ : وَجَدُّ لِلْحَافِظِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ اليُونارِتِيِّ[(١)] .

فِي نُسْخَةٍ : اليُورْتَانِيّ .

قَوْلُهُ : وَحَقِبَ كَفَرِحَ : تَعَسَّرَ عَلَيْهِ البَوْلُ مِنْ وُقُوعِ الحَقَبِ عَلَى ثِيلِهِ[(٢)] .

الثِّيلُ : وِعَاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ .

فَصْلُ الخَاءِ

قَوْلُهُ : وَاخْشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ : صَبَرَ عَلَى الجَهْدِ أَوْ تَكَلَّفَ[(٣)] فِي ذَلِكَ إلَخْ[(٤)] .

وَقَالُوا : تَمَعْدَدُوا ، وَاخْشَوْشِبُوا[(٥)] أَيْ : اصْبِرُوا عَلَى جَهْدِ العَيْشِ ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّفُوا ذَلِكَ ، وَيُرْوَى : بِالنُّونِ مِنَ العِيشَةِ الخَشْناءِ ، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ[(٦)] بِالباءِ وَالنُّونِ مَعَاً ، ذَكَرَهُ فِي المَشُوفِ[(٧)] ع .

---

(١) القاموس المحيط (حبب) ٥٢/١ .

هو الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بن أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ اليُونَارتِي ، الأَصْبَهَانِيّ ، أَبُو نَصْرٍ ، الشَّيْخُ ، الإِمَامُ ، المُفِيْدُ، الحَافِظُ ، وَيُونَارتُ : قَرْيَة عَلَى بَابِ أَصْبَهَان . وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ ، كَانَ حَافِظاً لأَحَادِيْثِ رَسُوْل اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ولِأَطرَافٍ مِنَ الأَدبِ وَالنَّحْو ، حسنَ الْخلق ، شُجَاعاً ، تُوُفِّيَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِمائَةٍ ، عَنْ نَيِّفٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً – رَحِمَهُ اللهُ – . انظر : سير أعلام النبلاء ٦٢١/١٩ – ٦٢٢ ونزهة الألباب ١٩٥/١ – ١٩٦ وتاج العروس (حبب) ٢٣٤/٢ .

(٢) القاموس المحيط (حقب) ٥٧/١ .

(٣) أ : (تكلفه) .

(٤) القاموس المحيط (أرب) ٣٦/١ .

(٥) ب : (اخشوشنوا) . انظر: النهاية في غريب الحديث (خشب) ٣٢/٢ .

(٦) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح من بني عدي أبو حفص أحد بطون قريش ، ولد في مكة بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، صاحب الفتوحات ، يضرب بعدله المثل ، لقبه النبي – صلى الله عليه وسلم – بالفاروق ، وكان يقضي على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . قالوا في صفته : كان أبيض عاجي اللون ، طوالاً مشرفا على الناس ، كث اللحية ، أنزع منحسر الشعر من جانبي الجبهة يصبغ لحيته بالحناء والكتم . قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسي، غلام المغيرة بن شعبة غيلة ، بخنجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح . وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال ؛ وذلك في سنة ثلاث وعشرين ، انظر : تذكرة الألباب ٦٨ وصفوة الصفوة ٢٦٨/١ وشرح المفصل ٢٩٤/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٢٦١/١٨ ؛ ٩٥/١٩ وتهذيب الكمال ٣١٦/١٩ – ٣٢٥ وتذكرة الحفاظ ٥/١ والإصابة ٢٧٩/٤ ونزهة الألباب ٦٤/٢ والأعلام ٤٥/٥ .

(٧) لم أقف على هذه العبارة في المشوف .

قَوْلُهُ : وَالأَخْشَبانِ : جَبَلاَ مَكَّةَ[1] .

فِي نُسَخٍ زِيَادَةٍ وَجَبَلاَ مِنًى[2] .

قَوْلُهُ : أَبُو قُبَيْسٍ وَالأَحْمَرُ[3] .

وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعانَ ، وَقِيلَ هُمَا : الْأَشْرَفُ الشَّرْقِيُّ وَهُوَ أَبُو قُبَيْسٍ ، وَالْأَخْشَبُ الْغَرْبِيُّ ، وَهُوَ جَبَلُ الخُطِّ بِضَمِّ الخَاءِ ، وَالخُطُّ عَمَلَهَا مِنْ وَلَدِ[4] إِبْرَاهِيمَ[5] – عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَوْلُهُ : وَالخَشَبِيَّةُ مُحَرَّكَةً : قومٌ مِنَ الجَهْمِيَّةِ[6] .

يَقُولونَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَتَكَلَّمُ وَالقُرْآنُ مَخْلُوقٌ .

---

(١) القاموس المحيط (خشب) ٦١/١ .

مكة : بيت الله الحرام ، وسميت مكة ، لأنها تمك الجبارين أي : تذهب نخوتهم . ويقال : إنما سميت مكة ، لازدحام الناس بها ، من قولهم : قد امتك الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصا شديدا . وسميت بكة : لازدحام الناس بها . ويقال : مكة اسم المدينة ، وبكة : اسم البيت . وقال آخرون : مكة هي بكة ، والميم بدل من الباء كما قالوا : ما هذا بضربة لازب ولازم . وقيل : سميت مكة ؛ لأن العرب في الجاهلية كانت تقول لا يتم حجنا حتى نأتي مكان الكعبة ؛ فنمك فيه ، أي : نصفر صفير المكاء حول الكعبة ، وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم إذا طافوا بها . والمكاء بتشديد الكاف : طائر يأوي الرياض . انظر : معجم البلدان ١٨١/٥ .

(٢) منى بالكسر والتنوين : هي في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم سمي بذلك لما يمنى به من الدماء ، أي : يراق وقيل : لأن آدم – عليه السلام – تمنى فيها الجنة . قيل : منى من مهبط العقبة إلى محسر وموقف المزدلفة من محسر إلى أنصاب الحرم ، وموقف عرفة في الحل لا في الحرم وهو مذكر مصروف وقد امتنى القوم إذا أتوا منى . انظر معجم البلدان ١٩٨/٥ .

(٣) القاموس المحيط (خشب) ٦١/١ .

(٤) أ : (وادي) .

(٥) هو إبراهيم الخليل – عليه السلام – بن آزر وهو تارخ بن ناحور بن شاروغ بن أرغو بن فالع بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلح بن خنوخ وهو إدريس بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم . خليل الرحمن يكنى أبا الضيفان . قيل : إن أمه كانت تخبؤه في كهف في جبل بقرية برزة في الموضع الذي يعرف بمقام إبراهيم إلى اليوم ، روي عن ابن عباس أنه ولد إبراهيم بغوطة دمشق في برزة في جبل قاسيون . قال :والصحيح أن إبراهيم ولد بكوثى من إقليم بابل من العراق وإنما نسب إليه هذا المقام لأنه صلى فيه إذ جاء مغيثا للوط النبي – صلى الله عليه و سلم –. قال الكلبي : أول نبي إدريس ثم إبراهيم وروي عن مجاهد أنه قال : آزر صنم ليس بأبيه . والصحيح ما تقدم .وهو إبراهيم بن آزر في القرآن وفي التوراة إبراهيم بن تارخ وبعضهم يقول . آزر بن تارخ . انظر : شرح المفصل ٢١٢/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٣٤٤/٣ ونزهة الألباب ٢٤٥/١ ؛ ٢٥١/٢ .

(٦) القاموس المحيط (خشب) ٦٢/١ .

فَصْلُ الذَّالِ

قَوْلُهُ : وَالذُّنَيْباءُ(١) .

أَيْ : مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ ، مَمْدُودةً : حَبَّةٌ تَكُونُ فِي البُرِّ ، يُنَقَّى مِنْهُا حَتَّى تَسْقُطَ. لِسَانُ العَرَبِ(٢) .

قَوْلُهُ : وقد ذَانَبَتْ (٣) .

ضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ(٤) بِالهَمزِ فِي خَطِّهِ وَغَيرُهُ بِلا هَمْزٍ م .

/ ٤ ب / **قَوْلُهُ : فِي القُحْقُحِ**(٥) .

وَهُوَ مُلْتَقَى الوَرْكَيْنِ مِنْ بَاطِنِ م .

قَوْلُهُ : وَدَنا خُرُوجُ السِّقْيِ(٦) .

وَالسِّقْيُ(٧) كَحَمْلٍ : جِلْدَةٍ فِيهَا مَاءٌ أَصْفرُ تَنْشَقُّ عَنْ(٨) رَأْسِ الوَلِدِ .

قَوْلُهُ : وَالمَذْهَبُ :المتوَضَّأُ إِلَى قَوْلِهِ : وَشَيْطَانُ الوُضُوءِ(٩) .

وَقَوْلُهُمْ : بِهِ مُذْهَبٌ بِكَسْرِ الهَاءِ ، يَعْنُونَ الوَسْوَسَةَ فِي المَاءِ ، وَكَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الوُضُوءِ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ(١٠) :

---

(١) القاموس المحيط (ذنب) ٦٩/١ .

(٢) اللسان (ذنب) ١٥٢١/٣ .

(٣) القاموس المحيط (ذنب) ٦٩/١ .

(٤) التكملة (ذنب) ١٣٠/١ .

(٥) القاموس المحيط (ذنب) ٦٩/١ .

(٦) القاموس المحيط (ذنب) ٦٩/١ .

(٧) أ : (السيفي) .

(٨) أ : (عند) .

(٩) القاموس المحيط (ذهب) ٦٩/١ .

(١٠) تهذيب اللغة (ذهب) ٢٦٥/٦ .

هو مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الأَزْهَرِ بنِ طَلْحَةَ الأَزْهَرِيُّ الهَرَوِيُّ اللُّغَوِيُّ ، أَبُو مَنْصُوْرٍ الشَّافِعِيُّ العَلاَّمَةُ ، ومن تصانيفه : تهذيبِ اللُّغَةِ المَشْهُوْرُ وَكِتَابُ التَّفْسِيْرِ وَكِتَابُ تَفْسِيْرِ أَلفَاظِ المُزَنِيِّ وَعِلَلُ القِرَاءاتِ وَكِتَابُ الرُّوحِ وَكِتَابُ الأسماء الحُسْنَى وَشَرْحُ ديوَانِ أَبِي تَمَّامٍ وَتفسيرُ إِصلاَحِ المنطقِ وَغير ذلك ، توفي فِي رَبِيْعٍ الأَخِرِ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَـةٍ ، عَنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً . انظر : نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٣٧-٢٣٨ وإنباة الرواة ١٧٧/٤ – ١٨١ ومعجم الأدباء ٢٣٢١/٥ – ٢٣٢٢ وشرح المفصل ٢١٦/٦ – ٢١٩ ووفيات الأعيان ٣٣٤/٤ – ٤٣٦ وإشارة التعيين ٢٩٤ وسير أعلام النبلاء ٣١٥/١٦ والبلغة ٢٥٢ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٣٠ و بغية الوعاة ١٩/١ – ٢٠ وإيضاح المكنون ٣١/١ ؛ ٢٨٩ ؛ ٤٤٨ ؛ ٤٦٥ والأعلام ٣١١/٥ .

وَأَهلُ بَغدادَ[١] يَقُولُونَ لِلمُوَسْوِسِ : بِهِ المُذْهِبُ ، وَعَوَامُّهُمْ يَقُولُونَ : المُذْهَبُ ، بِفَتْحِ الهَاءِ ، وَالصَّوابُ بِكَسْرِهَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ[٢] : وَالمُذْهِبُ : يُقَالُ مِنْ وَلَدِ إِبْلِيسَ يَبْدَؤُا لِلْقُرَّاءِ[٣] فَيُفْتِنُهُمْ فِي الوُضُوءِ وَغَيْرِهِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ[٤] : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً .

---

(١) بغداد أم الدنيا وسيدة البلاد ، قال ابن الأنباري : أصل بغداد للأعاجم . والعرب تختلف في لفظها إذا لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم . قال بعض الأعاجم : تفسيره بستان رجل ، فباغ بستان وداد اسم رجل . وبعضهم يقول : بغ اسم للصنم، فذكر أنه أهدي إلى كسرى خصي من المشرق فأقطعه إياها وكان الخصي من عباد الأصنام ببلده . فقال : بغ داد ، أي : الصنم أعطاني ، وقيل : بغ هو البستان ، وداد أعطى وكان كسرى قد وهب لهذا الخصي هذا البستان ، فقال : بغ داد ؛ فسميت به . وقال حمزة بن الحسن : بغداد اسم فارسي ، معرب عن باغ داذويه ؛ لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغا لرجل من الفرس اسمه داذويه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل فقالوا ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة فقال : هلدوه وروز ، أي : خلوها بسلام فحكي ذلك للمنصور ، فقال : سميتها مدينة السلام . انظر : معجم ما استعجم ٢٦١/١ – ٢٦٢ ومعجم البلدان ٤٥٦/١ .

(٢) انظر : التكملة والصلة (ذهب) ١٣١/١ واللسان (ذهب) ١٥٢٣/٣ .

هو الليث بن نصر بن سيار الخراساني ابن المظفر كان رجلا صالحا انتحل كتاب العين للخليل لينفق كتابه باسمه ، ويرغب فيه . وقال أبو الطيب : هو مصنّف العين ، وقد مرّ في ترجمة الخليل شيء مما يتعلق به . وقال غيره : هو صاحب العربية ، روى عنه قتيبة بن سعيد ، وعنه أنه قال : ما تركت شيئا من فنون العلم إلا نظرت فيه إلا النجوم ، لأني رأيت العلماء يكرهونه . قال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه بارعا في الأدب بصيرا بالشعر والغريب والنحو ، وكان كاتبا للبرامكة . انظر : تأريخ مدينة السلام ١٤ /٥٤٤ ومعجم الأدباء٤٣/١٧ – ٥٢ وإنباه الرواة ٤٢/٣ – ٤٣ وإشارة التعيين ٢٧٧– ٢٧٨ والبلغة ٢٤٢ وبغية الوعاة ٢٧٠/٢ .

(٣) في المخطوطة : (لِلْفُقَرَاءِ) تصحيف .

(٤) أ : (غريبا) . جمهرة اللغة (ذهب) ٣٠٧/١ . هـ

هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر ، ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ونشأ بعُمان وتنقل ما بين البصرة وفارس ، وورد بغداد بعد ما أسن ، وأقام بها إلى حين وفاته ، أخذ عن السجستاني والرياشي ، وأخذ عنه السيرافي والمرزباني ، كان من أكابر علماء العربية مقدماً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم ، وكان شاعراً كثير الشعر ، وتصانيفه كثيرة منها الجمهرة والاشتقاق والملاحن وغيرها ، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . انظر : مراتب النحويين ٨٤ وطبقات النحويين واللغويين ١٨٣ – ١٨٤ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٠٠٩/٢ – ١٠١٠ ومعجم الشعراء ٤٦١ والفهرست ٦٧/٢ والأنساب للسمعاني ٤٧٣/٢ – ٤٧٤ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٩١ – ١٩٤ وإنباه الرواة ٩٢/٣ – ١٠٠ ومعجم الأدباء ٢٤٨٩/٦ – ٢٤٩٩ وشرح المفصل ٢٥٢/٦ ووفيات الأعيان ٣٢٣/٤ – ٣٢٦ وإشارة التعيين ٣٠٤ – ٣٠٥ والبلغة ٢٦٠ ولسان الميزان ٧٩/٧ وبغية الوعاة ٧٦/١ –٨١ وخزانة الأدب١١٩/٣ وإيضاح المكنون ٤٨/١ والأعلام ٨٠/٦ .

فَصْلُ الرَّاءِ

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ : أَنَاْ جُذَيْلُها[1] .

تَصْغِيرُ جَذَلٍ ، وَاحِدُ الْأَجْذَالِ : وَهِيَ أُصُولُ الشَّجَرِ العِظَامِ . وَالجِذْلُ المُحَكَّكُ : الَّذِي يُنْصَبُ فِي العَطَنِ لتَحْتَكَّ بِهِ الإِبلُ الجَرْبَى ؛ قَوْلُ الحُبَابِ بْنِ المُنْذِرِ[2] الْأَنْصَارِي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : " أَنَا جُذَيْلُها "[3] .

فَصْلُ السِّينِ

قَوْلُهُ : وَإِنَّهُ لَسُؤْبانُ مالٍ[4] .

أَيْ : حَسَنُ الرِّعْيةِ وَالحِفْظِ لَهُ وَالقِيَامِ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ جِنِّي[5] قَالَ : وَهُوَ فُعْلَانٌ ، مِنَ السَّأْبِ الَّذِي هُوَ الزِّقُّ ؛ لِأَنَّ الزِّقَّ[6] إِنَّمَا وُضِعَ لحِفْظِ مَا فِيهِ . لسن[7] .

---

(١) القاموس المحيط (رجب) ٧٢/١ .

(٢) في المخطوطة : (المنير) تصحيف .

الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي ، صحابي ، من الشجعان الشعراء ، يقال له : ذو الرأي ، وقيل عنه : هو صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ النبي – صلى الله عليه وسلم – برأيه ، ونزل جبريل فقال : الرأي ما قال حباب ، وكانت له في الجاهلية آراء مشهورة . وهو الذي قال عند بيعة أبي بكر يوم السقيفة : " أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب "فذهبت مثلا ، مات في خلافة عمر ، وقد زاد على الخمسين ، توفي سنة عشرين من الهجرة . انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤٧٥/١ – ٤٧٦ ونزهة الألباب ٢٩٠/١ والإصابة ١/ ٣١٦ والأعلام ١٦٣/٢ .

(٣) الحديث في مسند أحمد ٤٤٩/١ – ٤٥٣ – ورقمه ٣٩١ ومصنف ابن أبي شيبة ٥٧٧/٢ – ورقمه ٣٨١٩٨ – " كتاب المغازي " – " مَا جَاءَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – وَسِيرتِهِ فِي الرِّدَّةِ " والسنن الكبرى للبيهقي ١٤٢/٨ – ورقمه ١٦٩٧٦ – " كتاب قتال أهل البغى " – " باب الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ".

(٤) القاموس المحيط (سأب) ٨٠/١ .

(٥) الخصائص ١٣١/٢ .

هو عثمان بن جني الموصلي ، أبو الفتح ، من أئمة الأدب والنحو ، من أحذق أهل الأدب ، أعلمهم بالنحو والتصريف ، لزم أبا علي الفارسي أربعين سنة ، صنف في النحو والتصريف كتباً أبدع فيها ، من تصانيفه : رسالة في من نسب إلى أمه من الشعراء وشرح ديوان المتنبي والمبهج في اشتقاق أسماء رجال الحماسة والمحتسب في شواذ القراءات وسر الصناعة الأعراب والخصائص وغيرها ، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. انظر : والفهرست ٩٥/٢ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٤٤– ٢٤٦ وإنباه الرواة ٣٣٥/٢ وشرح المفصل ٢٣٧/٦ ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣ – ٢٤٧ وإشارة التعيين ٢٠٠ – ٢٠١ والبلغة ١٩٤ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ والأعلام ٢٠٤/٤ وهدية العارفين ٦٥٢/١ .

(٦) عبارة : (لأن الزق) ساقطة من أ .

(٧) اللسان (سأب) ١٩٠٤/٣ .

قَوْلُهُ : السَّخَبُ مُحَرَّكَةً : الصَّخَبُ[1] .

وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ المُنَافِقِينَ : " خُشُبٌ بِاللَّيْلِ سُخُبٌ بِالنَّهارِ "[2] ؛ أَيْ : إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِياماً كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنيا شُحّاً م .

قَوْلُهُ : وسَرَبَ سُروباً إِلَخْ[3] .

وَسَرَبَ فِي الأَرْضِ سُرُوباً : ذَهَبَ . وَمِنْهُ ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ[4] ﴾[5] ، وَظَبْيَةٌ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبَ فِي حَاجَتِهِ مَضَى فِيهَا نَهَاراً ، وَعَمَمَ أَبُو عُبَيْدة[6] . وَإِنَّهُ لَقَرِيبُ السُّرْبةِ ، أَيْ : المَذْهَبِ ، يُسرِعُ فِي حَاجَتِهِ ، السِّرْبُ وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ ، فُلانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لَا يُغْزَى مَالُهُ لِعِزِّهِ ؛ وَقَالَوا[7] : " اذْهَبْ فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ " ، إِذْ لَا أَرُدُّ إِبِلَكَ تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ ؛ أَيْ : لَا حَاجةَ لِي فِيكَ . وَكَانُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ[8] : " اذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَكِ " ؛ فَتُطَلَّقُ م .

قَوْلُهُ : وَانْسَرَبَ فِي جُحْرِهِ وَتَسَرَّبَ : دَخَلَ وَسِرْبَ[9] .

وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، أَيْ : فِي نَفْسِهِ وَقِيلَ : فِي قَوْمِهِ وَقِيلَ : السِّرْبُ هُنَا : القَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السِّرْبِ أَيْ : آمِنُ القَلْبِ ، وَالجَمْعُ سِرابٌ .

قَوْلُهُ : وَأَسْهَبَ : أَكْثَرَ الكَلَامَ[10] .

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَسْهَبَ[11] الرَّجُلُ أَكْثَرَ مِنَ الكَلامِ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، بِفَتْحِ الهَاءِ ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ .

---

(١) القاموس المحيط (سخب) ٨١/١ .

(٢) الحديث في مسند أحمد ٣٠٢/١٣ – ورقمه ٧٩٢٦ وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٧/١ والفائق (خشب) ٣٧٠/١ وغريب الحديث لابن الجوزي (سخت) ٤٦٧/١ والنهاية في غريب الحديث (خشب) ٣٢/٢ .

(٣) القاموس المحيط (سرب) ٨١/١ .

(٤) كلمة : (بالنهار) ساقطة من نسخة أ .

(٥) سورة الرعد ١٠/١٣ .

(٦) انظر : المحكم (سرب) ٨/ ٤٨٤ واللسان (سرب) ١٩٨٠/٣ .

(٧) انظر : الصحاح (سرب) ١٤٦/١ واللسان (سرب) ١٩٨١/٣ وتاج العروس (سرب) ٤٦/٣ .

(٨) انظر : جمهرة اللغة (سرب) ٣٠٩/١ ؛ (نده) ٦٨٧/٢ وتهذيب اللغة (نده) ٢١١/٦ ؛ (سرب) ٤١٤/١٢ والصحاح (سرب) ١٤٦/١ ؛ (نده) ٢٢٥٢/٦ والمحكم (سرب) ٤٨٤/٨ – ٤٨٥ وأساس البلاغة (سرب) ٤٤٧/١ ؛ (نده) ٢٦٠/٢ واللسان (سرب) ١٩٨١/٣ ؛ (نده) ٤٣٨٦/٦ وتاج العروس (سرب) ٤٦/٣ ؛ (نده) ٥٢٣/٣٦ .

(٩) القاموس المحيط (سرب) ٨١/١ .

(١٠) القاموس المحيط (سهب) ٨٤/١ .

(١١) أ : (سهب) .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ[١] : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيّ[٢] : رَجُلٌ مُسْهَبٌ ، بِالفَتْحِ ، إِذَا كَثُر الكَلامِ فِي الخَطَإِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ ، فَهُوَ مُسْهِبٌ ، بِالكَسْرِ لَا غَيْرُ . وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ: أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ إِذَا أَفْلَسَ ، / ٥ أ / وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ . كَذَا فِي اللِّسَانِ[٣] . قَالَ : وَأَسْهَبْتُ الدَّابَّةَ أَهْمَلْتَها تَرْعَى ، فَهِيَ مُسْهَبَةٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ[٤] وَمِنْ هَذَا قِيلَ للمِكْثارِ : " مُسْهَبٌ ، كَأَنَّهُ تُرِكَ وَالكَلَامَ يَتَكَلَّمُ مَا شَاءَ ، كَأَنَّهُ وُسِّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ " .

قَوْلُهُ : السَّيْبُ إِلَخْ[٥] .

---

(١) انظر : اللسان (سهب) ٢١٣١/٣ .

هو عَبْدُ اللهِ بنُ بَرِّيٍّ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ بَرِّيٍّ المَقْدِسِيُّ ، ثُمَّ المِصْرِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الإِمَامُ ، العَلاَّمَةُ ، النَّحْوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، وُلِدَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ . وَ من كتبه : جَوَاب المَسَائِل الْعشْر وَحوَاش عَلَى الصِّحَاح ، توفي فِي شَوَّالٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِمائَةٍ . انظر : إنباه الرواة ١١٠/٢ – ١١١ ومعجم الأدباء ١٥١٠/٤ – ١٥١١ وشرح المفصل ٢٢٧/٦ وفيات الأعيان ١٠٨/٣ – ١٠٩ وإشارة التعيين ١٦١ وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٢١ وبغية الوعاة ٣٤/٢ وحسن المحاضرة ٥٣٣/١ وخزانة الأدب ٧٦/٦ – ٧٧ والأعلام ٧٣/٤ ومعجم المؤلفين ٢٣١/٢ – ٢٣٢ ومفتاح السعادة ١١٦/٢ – ١١٧ .

(٢) انظر : اللسان (سهب) ٢١٣١/٣ .

هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان ، أبو علي القالي ، أما نسبة القالي ، فإلى " قالي قلا "بين طرابزون ومنازجرد ، ولم يكن منها ، وإنما صحبه بعض أهلها إلى بغداد ، فنسب إليها . وكان أهل المغرب يلقبونه بالبغدادي لمجيئه إليهم من بغداد ، أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب . ولد ونشأ في منازجرد على الفرات الشرقي بقرب بحيرة وان ورحل إلى العراق ، فتعلم في بغداد وأقام خمس وعشرين سنة ، ثم رحل إلى المغرب سنة ثلاثمائة وثمان وعشرين . فدخل قرطبة في أيام عبد الرحمن الناصر واستوطنها ، وأحبه الحكم المستنصر ابن الناصر . ويقال : إنه هو كتب إليه ورغبه في الوفود عليه . وكان الحكم قبل ولايته الأمر – وبعد توليه – ينشطه على التأليف بواسع العطاء ، ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام . ومات أبو علي في أيامه بقرطبة . من أشهر تصانيفه : كتاب النوادر ويسمى أمالي القالي في الأخبار والأشعار . والبارع والمقصود والممدود والمهموز والامتثال مرتب على حروف المعجم ، توفي سنة ثلاثمائة وست وخمسين . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١٢١ ؛ ١٨٥ – ١٨٨ وتأريخ مدينة السلام ٣٠٤/٧ وإنباه الرواة ٢٣٩/١ – ٢٤٤ والبلغة ٩٠ – ٩١ وبغية الوعاة ٤٥٣/١ والأعلام ٣٢١/١ – ٣٢٢ .

(٣) اللسان (سهب) ٢١٣١/٣ .

(٤) انظر : تهذيب اللغة (سهب) ١٣٧/٦ واللسان (سهب) ٢١٣١/٣ وتاج العروس (سهب) ٨١/٣ .

(٥) القاموس المحيط (سيب) ٨٤/١ .

النِّهايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ[١] : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ[٢] ذَكَرَ "السُّوبِيَّةَ" ، وَهِيَ بِضَمِّ السِّينِ ، وَكَسْرِ البَاءِ المُوَحَدَةِ ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخذُ مِنَ الحِنْطةِ ، وَكَثيراً مَا يَشْرَبُهُ[٣] أَهْلُ مِصْرَ . لِسَان[٤] .

قَوْلُهُ : السَّيَابُ إلَخْ[٥] .

وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ[٦] لِعَامرِ بْنِ الطُّفِيلِيِّ[٧] : "وَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتَنا سَيابةً مَا أَعْطَيْناكَها"[٨] م .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (سوب) ٤١٦/٢ .
هو مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير ، أبو السعادات، المحدث اللغوي الأصولي ، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر ، وانتقل إلى الموصل ، فاتصل بصاحبها، فكان من أخصائه ، وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه ، من كتبه : النهاية في غريب الحديث وجامع الأصول في أحاديث الرسول والإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في التفسير والمرصع في الأباء والأمهات والبنات وغيرها ، توفي سنة ست وستمائة . انظر : وفيات الأعيان ١٤١/٤ وتذكرة الحفاظ ١٣٩٩/٤– ١٤٠٠ وبغية الوعاة ٢٧٤/٢ – ٢٧٥ والأعلام ٢٧٢/٥ .

(٢) هو عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ العَدَوِيّ ابْنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رِيَاحِ بنِ قُرْطٍ ، أَسْلَمَ وَهُوَ صَغِيْرٌ ، ثُمَّ هَاجَرَ مَعَ أَبِيْهِ لَمْ يَحْتَلِمْ ، وَاسْتُصْغِرَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَوَّلُ غَزَوَاتِهِ الخَنْدَقُ ، وَهُوَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، رَوَى عِلْماً كَثِيْراً نَافِعاً عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَعَنْ أَبِيْهِ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وَغَيْرِهِم ، توفي سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ . انظر : حلية الأولياء ٧/٢ وصفوة الصفوة ٥٦٣/١ وشرح المفصل ٢٩٤/٦ وتهذيب الكمال ٣٣٢/١٥ – ٣٣٣ وتذكرة الحفاظ ٣٧/١ وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣ – ٢٠٤ ونكت الهميان ١٨٣ والإصابة ١٠٧/٤ والأعلام ١٠٨/٤ .

(٣) أ : (يصر به) .

(٤) اللسان (سوب) ٢١٤٠/٣ .

(٥) القاموس المحيط (سيب) ٨٤/١ .

(٦) هو أُسَيْدُ بنُ الحُضَيْرِ بنِ سِمَاكِ بنِ عَتِيْكٍ الأَنْصَارِيّ بْنِ نَافِعِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ ، أَحَدُ النُّقَبَاءِ الأَثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةَ العَقَبَةِ ، أَسْلَمَ قَدِيْماً ، توفي سَنَةَ عِشْرِيْنَ ، وَحَمَلَهُ عُمَرُ بَيْنَ العَمُوْدَيْنِ عَمُوْدَي السَّرِيْرِ حَتَّى وَضَعَهُ بِالبَقِيْعِ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ . انظر : الإكمال ٦٧/٢ وسير أعلام النبلاء ٣٤٠/١ ومختصر تاريخ دمشق ٣٩١/٤ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢٢ والأعلام ٣٣٠/١ .

(٧) هو عامر بن الطفيل بن مالك ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، الفارس المشهور والشاعر المجيد ، توفي سنة عشر من الهجرة . انظر : المؤتلف والمختلف للآمدي ١٥٤ وشرح المفصل ٢٧٩/٦ وتهذيب الكمال ٧٢/١٤ – ٧٣ .

(٨) الحديث في مصنف عبد الرزاق ٥١/١١ – ورقمه ١٩٨٨٤ – " باب القبائل " والفائق (حضض) ٢٩٠/١ وغريب الحديث لابن الجوزي (سيب) ٥١١/١ والنهاية في غريب الحديث (سيب) ٤٣٢/٢ .

فَصْلُ الشِّينِ

قَوْلُهُ : وَشَجَبَهُ : أَهْلَكَهُ إِلَخْ[١] .

وفِـي الحَـدِيثِ : " النَّـاسُ ثلاثـةٌ : شَـاجِبٌ ، وَغَـانِمٌ ، وَسَـالِمٌ "[٢] ، فَالـشَّاجِبُ[٣] الَّـذِي يَـتَكَلَّمُ بِـالرَّدِيءِ[٤] ، وَقِيلَ : النَّـاطِقُ بِالخَنـا ، المُعِينُ عَلَـى الظُّلْمِ ، وَالغَـانِمُ : الَّـذِي يَـتَكَلَّمُ بِـالخَيْرِ ، وَيَـأْمُرُ بِالخَيْرِ[٥] وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ فَيَغْنَمُ ، وَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ . لِسَانُ العَرَبِ[٦] .

قَوْلُهُ : المَشْخَلَبَةُ كَلِمَةٌ عِراقِيَّةٌ[٧] .

قَـالَ الليثُ : كَلِمـةٌ لَيْسَ عَلَـى بِنَائِهَا شَـيْءٌ مِنَ العَرَبِيَّـةِ ، وَهِـيَ تُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ وَالخَـرَزِ ، أَمْثالَ الحُلِيِّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ : " يَا مَشْخَلَبهْ ، مَاذا[٨] الجَلَبهْ[٩] ؟ تَزَوَّجَ حَرْمَلَـهْ ، بِعَجُوزٍ أَرْمَلَـه "[١٠] ؛ قَـالَ : وَقَـدْ تُـسَمَّى الجَارِيَـةُ مَـشْخَلَبةً ، بِمَـا[١١] يُـرَى عَلَيْهَـا مِـنَ الخَـرَزِ ، كـالحُلِيِّ . لِسَان[١٢].

قَوْلُهُ : وَالعَمَلُ الأَوَّلُ[١٣] .

فِي التَّهْذِيبِ[١٤] : العَمَلُ الثَّانِي م .

قَوْلُهُ : وَالشَّعُوبِيُّ إِلَخْ[١٥] .

قَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفظِ الجَمْعِ ، عَلَى جِيلِ العَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ[١٦] أَمْرِ العَرَبِ . شُعُوبِيٌّ ، أَضَـافُوا إِلَـى الجَمْعِ لِغَلَبَتِهِ عَلَى الجِيلِ الوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ : أَنْصَارِيٌّ . وَالشُّعوبُ : فِرقَـةٌ لا

---

(١) القاموس المحيط (شجب) ٨٥/١ .

(٢) الحديث في المعجم الكبير ٣٠٣/١٧ – ورقمه ٨٣٧ والإصابة ٨٩/٢ ورقمه ٢١٥٧ .

(٣) ب : (الشاب) .

(٤) في المخطوطة : (بالأذى) تصحيف .

(٥) عبارة : (ويأمر بالخير) ساقطة من أ .

(٦) اللسان (شجب) ٢١٩٦/١ .

(٧) القاموس المحيط (شخلب) ٨٥/١ .

(٨) أ : (فأما) .

(٩) ب : (الجبلة) .

(١٠) انظر : اللسان (شخلب) ٢٢١٢/٤ وتاج العروس (شخلب) ١٠٦/٣ .

(١١) في المخطوطة : (لما) تصحيف .

(١٢) اللسان (شخلب) ٢٢١٢/٤ .

(١٣) القاموس المحيط (شذب) ٨٦/١ .

(١٤) تهذيب اللغة (ذهب) ٢٦٥/٦ .

(١٥) القاموس المحيط (شعب) ٨٨/١ .

(١٦) أ : (لمحتقه) .

تُفَضِّلُ العَرَبَ عَلَى العَجَمِ . وَالشُّعوبيُّ : الَّذِي يُصَغِّرُ شَأْنَ العَرَب وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلاً عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ(1) " أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الجِزْيَةُ ؛ فَأَمرَ(2) عُمَرُ أَنْ لَا تُؤْخَذَ مِنْهُ "(3) . الشُّعُوبُ بِلِسَانِ(4) العَجَمِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ(5) : وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبائِلِ العرَبِ ، أَوِ العَجَمِ مخفَضُ مَا أَحَدِهِما ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعوبيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغِّرُ شَأْنَ العَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ : يَهُودُ فِي جَمْعِ يَهُودِيٍّ ، وَمَجُوسُ فِي مَجُوسِيٍّ . مِنْ لِسَانِ العَرَبِ(6) .

قَوْلُهُ : وَتَيْسٌ مُشَغْنَبٌ(7) .

القَرْنُ . بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ ، وَالفَتْحِ وَالكَسْرِ . لِسَان(8) .

قَوْلُهُ : بِالقَاهِرَةِ (9) .

أَيْ : بِقُرْبِهَا .

---

(1) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، يكنى أبا عائشة : تابعي ثقة ، من أهل اليمن . قدم المدينة في أيام أبى بكر . وسكن الكوفة . وشهد حروب على . وكان أعلم بالفتيا من شريح ، وشريح أبصر منه بالقضاء ، توفي سنة ثلاث وستين . انظر : طبقات ابن سعد ١٩٧/٨ – ٢٠٥ وأسد الغابة ١٥٠/٥ وسير أعلام النبلاء ٦٣/٤ والإصابة في تميز الصحابة ١٧٢/٦ – ١٧٣ والأعلام ٢١٥/٧.

(2) ب : (فأمرهم) .

(3) الحديث في الفائق في غريب الحديث (شعب) ٢٥٣/٢ والنهاية في غريب الحديث (شعب) ٤٧٨/٢ .

(4) ب : (با لسا) .

(5) النهاية في غريب الحديث (شعب) ٤٧٨/٢ .

(6) االسان (شعب) ٢٢٧٠/٤ .

(7) القاموس المحيط (شغنب) ٨٩/١ .

(8) اللسان (شعنب) ٢٢٨٢/٤ .

(9) القاموس المحيط (شيب) ٩٠/١ .

القاهرة : مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد ، وهي اليوم المدينة العظمى ، وبها دار الملك ومسكن الجند، وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعز أبي تميم معد بن إسماعيل الملقب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله . وقيل : سعيد الملقب بالمهدي . وكان السبب في استحداثها ، أن المعز أنفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة ثمانمائة وثلاث وخمسين من الهجرة فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر ، وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدمت وذلك بعد موت كافور ، فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألا يساكنهم ، فدخل الفسطاط ، وهي : مدينة الديار المصرية فاشتقها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم ، وكان هذا الموضع اليوم تبرز إليه القوافل إلى الشام ، وشرع فبنى فيه قصرا لمولاه المعز وبنى للجند حوله فانعمر ذلك الموضع ، فصار أعظم من مصر ، واستمرت الحال إلى الآن . انظر : معجم البلدان ٣٠١/٤ .

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : وَالصَّبْصابُ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ / ٥ ب / إِلَخْ(١) .

قَـرَبٌ صَبْـصابٌ : شَـدِيدٌ . صَبْـصَابٌ خِمْـسٌ صَبْـصَابٌ مِثْـلَ بَـصْباصٍ . الأَصْـمَعِيّ(٢) : وبَـصْباصٌ وَحَـصْحَاصٌ : كُـلُّ هَـذَا الـسَّيْرِ الـذِّي لَيْـسَتْ فِيـهِ وَتِيـرةٌ وَلَا فُتُـورٌ . وَبَعِيـرٌ صَبْـصَبٌ وَصُباصِبٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . لِسَان(٣) .

قَوْلُهُ : وَحُمَّى صَالِبُ إِلَخْ(٤) .

وَالـصَّالِبُ(٥) مِـنَ الحُمَّـى الحَـارَّةُ خِـلَافُ النَّـافِضِ ، تُـذَكَّرُ وَتُؤَنَّـثُ . يُقَـالُ : " أَخَذَتْـهُ الحُمَّـى بِصَالِبٍ(٦) ، وَحُمَّى صَالِبٌ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا يَكادونَ يُضِيفُونَ "(٧) . وَحَكَى الفَرَّاءُ(٨) : " حُمَّى صَالَبٍ(٩) وَصالِبٌ حُمَّى " م .

قَوْلُهُ : وَتَصْلَبُ(١٠) .

وَيُقَالُ : [تَصْلَبُ مَا يُتَخَذُ تَصْلَبُ مَا يُتَخَذُ لِبَنِي إِنْسَانِ مِنْ جُشَمٍ](١١) .

---

(١) القاموس المحيط (صبب) ٩١/١ .

(٢) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي البصري ، وكنيته أبو سعيد الأصمعي ، راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر ، والبلدان وأحد أعلام القرن الثاني الهجري ، وينسب إلى جده أصمع ، أخذ العربية عن أئمة البصرة ، أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ومن مؤلفاته : كتاب الأضداد وكتاب الإبل وكتاب خلق الأنسان وكتاب المترادف وغيرها ، توفي سنة مائتين وست عشرة من الهجرة . انظر : مراتب النحويين ٤٦ – ٦٥ وأخبار النحويين والبصريين ٤٥ – ٥٢ وطبقات النحوين واللغوين ١٦٧ – ١٧٤ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٩٣١/٤ والفهرست ٦٠/٢ – ٦١ وتأريخ مدينة السلام ١٥٧/١٢ – ١٥٩ وتذكرة الألباب ١٠١ والأنساب ١٧٧/١ – ١٧٨ ونزهة الألباء ٩٠ – ١٠٠ وصفوة الصفوة ٥٠٢/١ وإنباه الرواة ١٩٧/٢ – ٢٠٥ واللباب في الأنساب ٧٠/١ وشرح المفصل ٢١٨/٦ – ٢١٩ ووفيات الأعيان ١٧٠/٣ – ١٧٦ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠٣/١٥ وتهذيب الكمال ١٨ /٣٨٢ – ٣٨٣ وإشارة التعيين ١٩٣ – ١٩٤ وسير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠ – ١٨٠ والبلغة ١٨٨ ونزهة الألباب ٢٧١/٢ وبغية الوعاة ١١٢/٢– ١١٣ وإيضاح المكنون ١١/١ ؛ ١١٤ ؛ ١١٥ والأعلام ١٦٢/٤ وهدية العارفين ٦٢٣/١ – ٦٢٤ .

(٣) اللسان (صبب) ٢٣٨٨/٤ .

(٤) القاموس المحيط (صلب) ٩٣/١ .

(٥) ب : (الصالحب) .

(٦) ب : (يصالحب) .

(٧) انظر : تهذيب اللغة (صلب) ١٩٧/١٢ والمحكم والمحيط (صلب) ٣٣٣/٨ – ٣٣٤ واللسان (صلب) ٢٤٧٨/٤ وتاج العروس (صلب) ٢٠٦/٣ .

(٨) انظر : تاج العروس (صلب) ٢٠٦/٣ .

(٩) عبارة : (حمى صالب) ساقطة من أ .

(١٠) القاموس المحيط (صلب) ٩٣/١ .

(١١) هكذا وجدت في المخطوطة .

فَصْلُ الضَّادِ

قَوْلُهُ[١] : وَالضَّرْبُ : المِثْلُ إلَخْ[٢] .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[٣] : الضَّرْبُ : الشَّكْلُ فِي القَدِّ وَالخَلْقِ . وَيُقَالُ : فُلانٌ ضَرِيبُهُ نُظِيرَهُ ، وَضَرِيبُ الَّذِي مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ[٤] : الضَّرْبُ : المِثْلُ (ج) ضُرُوبٌ وَهُوَ الضَّرِيبُ[٥] (ج) ضُرَبَاءُ . فِي حديثِ ابْنِ عَبْدِالعَزِيزِ[٦] : " إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرَبَاؤُهُ "[٧] ؛ أَمْثَالُهُ وَنُظَرَاؤُهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ﴾[٨] ، أَيْ : يُمَثِّلُ اللَّهُ الحَقَّ وَالبَاطِلَ ، حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلاً لَهُمَا ، وَلِلمُؤْمِنِ وَالكَافِرِ فِي هَذِهِ الآيَةِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً ﴾[٩] أَيْ : " اذْكُرْ ، وَمَثِّلْ عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، أَيْ : مِنْ هَذَا المِثَالِ ، وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ ، أَيْ : مِثَالٌ "[١٠] .

---

(١) كلمة : (قوله) ساقطة من ب .

(٢) القاموس المحيط (ضرب) ٩٥/١ .

(٣) انظر : تهذيب اللغة (ضرب) ١٧/١٢ واللسان (ضرب) ٢٥٦٨/٤ وتاج العروس (ضرب) ٢٤٢/٣ .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (ضرب) ١٩٠/٨ .

(٥) كلمة : (الضريب) ساقطة من أ .

(٦) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، أبو حفص ، الخليفة الصالح ، والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم ، وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام ، ولد ونشأ بالمدينة ، وولي إمارتها للوليد ، ثم استوزره سليمان ابن عبد الملك بالشام ، وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة تسع وتسعين من الهجرة ، فبويع في مسجد دمشق . وسكن الناس في أيامه ، فمنع سب علي بن أبي طالب وكان من تقدمه من الأمويين يسبونه على المنابر ، ولم تطل مدته ، قيل : دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة ، فتوفي به . ومدة خلافته سنتان ونصف ، وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة . وكان يدعى " أشج بني أمية " رمحته دابة وهو غلام فشجته . وقيل في صفته : " كان نحيف الجسم ، غائر العينين ، بجبته أثر الشجة ، وخطه الشيب ، أبيض ، رقيق الوجه مليحا " ، توفي سنة واحدة ومائة من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٤/٧ وحلية الأولياء ٢٥٣/٥ وصفوة الصفوة ١١٣/٢ وشرح المفصل ٢٦٤/٦ ووفيات الأعيان ٣٠١/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٩٨/١٩ وتهذيب الكمال ٤٣٢/٢١ وتذكرة الحفاظ ١١٨/١ وسير أعلام النبلاء ١١٤/٥ – ١١٥ وفوات الوفيات ١٣٣/٣ وتهذيب التهذيب ٢٤٠/٣ ونزهة الألباب ٧٤/١ والأعلام ٥٠/٥ .

(٧) الحديث في غريب الحديث للخطابي ١٤٣/٣ والفائق (ضرب) ٣٣٩/٢ والنهاية في غريب الحديث (ضرب) ٨٠/٣ .

(٨) سورة الرعد ١٧/١٣ .

(٩) سورة يس ١٣/٣٦ .

(١٠) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢٨١/٤ .

ابْنُ عَرَفَةَ[١] : ضَرْبُ الأَمْثَالِ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾[٢] . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ[٣] : مَعْنَاهُ اذْكُرْ لَهُمْ مَثَلاً . وَيُقَالُ : هَذِهِ الأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ ، أَيْ : المِثالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً : مَثِّلْ لَهُمْ مَثَلاً ؛ قَالَ : وَمَثَلاً مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ : أَصْحَابَ ؛ لأَنَّهُ بَدَلَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ القريةِ ، أَيْ : خَبَرَهُمْ . لِسَان[٤] .

قَوْلُهُ : وَأَرْضٌ مَضْغَبَةٌ[٥] : كَثِيرَةُ الضَّغَابيسِ إلَخْ[٦] .

شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الثُّمامِ ، يُشْبِهُ الهِلْيَوْنَ ، يُسْلَقُ وَيُجْعَلُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ . وَفِي الحديثِ : " لَا بَأْسَ بِاجْتِنَاءِ الضَّغَابِيسِ فِي الحَرَمِ[٧] "[٨] . اللَّيْثُ : الضَّغابِيسُ شِبْهُ العَرَاجِينِ ، يَنْبُتُ بِالغَوْرِ فِي أُصُولِ الثُّمامِ ، طِوالٌ وَ[٩] حُمْرٌ رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ .

---

(١) هو علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي الوداعي ، علاء الدين ، ويقال له ابن عرفة : أديب متفنن شاعر ، عارف بالحديث والقراءات . من أهل الإسكندرية . أقام بدمشق ، وتوفي فيها ، من كتبه : التذكرة الكندية خمسون جزءا وأدب وأخبار وعلوم ، وديوان شعر في ثلاثة مجلدات ، توفي سنة سبعمائة وست عشرة . انظر : الوافي بالوفيات ١٢٤/٢٢ – ١٣٤ والأعلام ٢٣/٥ .

(٢) سورة يس ١٣/٣٦ .

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢٨١/٤ .

هو إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج ، أبو إسحاق ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان إماماً في العربية من أهل الدين ، من تصانيفه : معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وفعلت وأفعلت وكتاب القوافي وكتاب العروض وكتاب الفرق وكتاب خلق الأنسان وغير ذلك ، توفي في جمادى الأخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . انظر : أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨٠ وطبقات النحويين ١١١–١١٢ والفهرست ٦٦/٢ وتأريخ مدينة السلام ٦١٣/٦ ونزهة الألباء ١٨٣– ١٨٥ وإنباه الرواة ١٩٤/١ –٢٠١ ومعجم الأدباء ٥١/١ – ٦٣ وشرح المفصل ٢٥٩/٦ ووفيات الأعيان ٤٩/١ – ٥٠ وإشارة التعيين ١٢ وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/١٤ والوافي بالوفيات ٢٢٨/٥ – ٢٣٠ والبلغة ٥٩ ونزهة الألباب ٣٩٩/١ وبغية الوعاة ٤١١/١–٤١٣ وحاشية البغدادي ٤٦٦/١–٤٦٩ وتراجم العلماء والشعراء ٧٣ والأعلام للزركلي ٤٠/١ .

(٤) اللسان (ضرب) ٢٥٦٨/٤ .

(٥) ب : (مغصبة) .

(٦) كلمة : (إلخ) ساقطة من أ ، القاموس المحيط (ضغبس) ٩٦/١ .

(٧) الحرم بفتحتين : الحرمان مكة والمدينة ، والنسبة إلى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء والأنثى حرمية على غير قياس ، ويقال : حرمي بالضم كأنهم نظروا إلى حرمة البيت . انظر : معجم البلدان ٢٤٣/٢ .

(٨) الحديث في صحيح البخاري ١١٥/٨ – ورقمه ٦٥٥٨ – " كتاب الرقاق " – " بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ " والسنن الكبرى للنسائي ٢٥٤/٦ – ورقمه ٦٧٠٢ – " كتاب الوليمة " – " باب الضغابيس " والسنن الكبرى للبيهقي ١٩١/١٠ – ورقمه ٢١٢٩٧ – " كتاب الشهادات " – " باب النكول والرد على المعتدي " .

(٩) حرف : (و) ساقطة من ب .

وَالضُّغْبُوسُ : وَلَدُ الثُّرْمُلَةِ[١] ، تَكْمِلَة[٢] .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : وَقِدْرٌ[٣] عَبْرَبِيَّةٌ إِلَخْ[٤] .

فِي حديثِ الحَجَّاجِ[٥] قَالَ لِطَبَّاخِهِ : " اتَّخِذْ لَنَا عَبرَبِيَّةً وَأَكْثِرْ فَيْجَنَها "[٦] ، / ٦ أ / وَالفَيْجَنُ : السَّذَابُ . لِسَان[٧] .

قَوْلُهُ : وَالعَتَبُ إِلَخْ[٨] .

وَعَتَبُ العُودِ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ العُودِ مِنْ مُقَدَّمِهِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى[٩] :

---

(١) أ : (والد لرملة) .

(٢) التكملة (ضغبس) ٣٧٤/٣ .

(٣) أ : (قد) .

(٤) القاموس المحيط (عبرب) ١٠٠/١ .

(٥) هو الحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ الثَّقَفِيُّ كَانَ ظَلُوْماً ، جَبَّاراً ، نَاصِبِيّاً ، خَبِيْثاً ، سَفَّاكاً لِلدِّمَاءِ ، وَكَانَ ذَا شَجَاعَةٍ ، وَإِقْدَامٍ، وَمَكْرٍ ، وَدَهَاءٍ ، وَفَصَاحَةٍ ، وَبَلاَغَةٍ ، وَتعَظِيْمٍ لِلْقُرَآنِ ، حاصر ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالكَعْبَةِ ، وَرَمْيِهِ إِيَّاهَا بِالمَنْجَنِيْقِ ، وَإِذْلاَلِهِ لأَهْلِ الحَرَمَيْنِ ، ثُمَّ وِلاَيَتِهِ عَلَى العِرَاقِ وَالمَشْرِقِ كُلِّهِ عِشْرِيْنَ سَنَةً ، وَحُرُوْبِ ابْنِ الأَشْعَثِ لَهُ ، وَتَأْخِيْرِهِ لِلصَّلَوَاتِ إِلَى أَنِ اسْتَأْصَلَهُ اللهُ ، توفي فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ . انظر : شرح المفصل ٢٤٠/٦ ووفيات الأعيان ٥٩/٢ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠٠/٦ وسير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤ وتهذيب التهذيب ٣٦٣/١– ٣٦٤ والأعلام ١٦٨/٢ .

(٦) انظر : غريب الحديث للخطابي ١٧٥/٣ والفائق (عبرب) ٣٨٨/٢ والنهاية في غريب الحديث (عبرب) ١٧١/٣ .

(٧) كلمة : (لسان) ساقطة من أ. لسان العرب (عبرب) ٢٧٨٤/٤ .

(٨) القاموس المحيط (عتب) ١٠٠/١ .

(٩) هو ميمون بن قيس من سعد بن ضبيعة بن قيس ، ويكنى أبا بصير ، وكان أبوه قيسٌ يدعى قتيل الجوع ، وذلك أنه كان في جبل فدخل غاراً فوقعت صخرة من ذلك الجبل ، فسدت فم الغار ، فمات فيه جوعاً . وكان جاهلياً قديماً ، وأدرك الأسلام في آخر عمره ، توفي سنة سبع قبل الإسلام . انظر : جمهرة أشعار العرب ٨٠ ؛ ٢٠٢ وطبقات فحول الشعراء ٥٢/١ والشعر والشعراء ٢٥٧/١ والأغاني ١٢٧/٩ ومعجم الشعراء ٤٠١ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٢ وتذكرة الألباب ١١٠ وشرح المفصل ٢٢٠/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٥٦/٢٦ ونزهة الألباب ٨٥/١ وحاشية البغدادي ٢٢٧/١ – ٢٢٨ وتراجم العلماء والشعراء ٣١ – ٣٢ وخزانة الأدب ١/ ١٧٥ – ١٨٠ والأعلام ٣٤١/٧ .

وَثَنَـــى الكَـــفَّ عَلَـــى ذِي عَتَـــبٍ   صَـحِلِ الـصَّوْتِ بِـذِي زِيـرٍ أَبَـحَّ[١]

قَوْلُهُ : وَالعَتَبُ[٢] .

الدَّسْتاناتُ . وَقِيلَ : العِيدَانُ المَعْروضَةُ عَلَى وَجْهِ العُودِ ، لِسَان[٣] .

قَوْلُهُ : وَالتَّعْتاب يَعْتُبُ إلَخْ[٤] .

قَالَ الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ[٥] – وَهُوَ مِنْ بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ :

أَقُــولُ وَقَــدْ فَاضَــتْ بِعَيْنِــيَ عَبْــرةٌ   أَرَى الــدَّهْرَ يَبْقَــى وَالأَخِــلاَّءُ تَــذْهَبُ

أَخِــلَّايَ ! لَــوْ غَيْــرُ الحِمــامِ أَصَــابَكُمْ   عَتَبْـتُ وَلَكِـنْ لَـيسَ لِلـدَّهْرِ مَعْتَـبُ[٦]

وَعَاتَبَهُ مُعاتَبَةً وَعِتاباً لِأَنَّهُ قَالَ :

أُعَاتِــبُ ذَا المَــودَّةِ مِــنْ صَــديقٍ   إِذَا مَــا رَابَنِــي مِنْــهُ اجْتِنَــابُ

إِذَا ذَهَـــبَ العِتَـــابُ فَلَـــيْسَ وُدٌّ   وَيَبْقَــى الــوُدُّ مَــا بَقِــيَ العِتَــابُ[٧]

فَقِيلَ : أَوْدَى[٨] عَتِيبٌ .

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه ق ٤٥/٣٦ ص ٢٤٣ وفيه (يصل) بدل (صحل) وتهذيب اللغة (عتب) ٢٨٠/٢ والمحكم (عتب) ٥٣/٢ والمخصص ١١/٤ والتكملة (عتب) ٢٠١/١ واللسان (عتب) ٢٧٩٢/٤ وتاج العروس (عتب) ٣٠٨/٣ .

(٢) القاموس المحيط (عتب) ١٠٠/١ .

(٣) اللسان (عتب) ٢٧٩٢/٤ .

(٤) القاموس المحيط (عتب) ١٠٠/١ .

(٥) هو الغطمش بن عمرو بن عطية ، من بني شقرة بن كعب ، من ضبة ، شاعر . كان مقيما في الري ، ومفترضه بها ، من شعراء الحماسة الشجرية . في شعره رقة . انظر : الأعلام ١٢٠/٥ .

(٦) البيتان للغطمش الضبي في اللسان (عتب) ٢٧٩٢/٤ وتاج العروس (عتب) ٣٠٨/٣ – ٣٠٩ والبيت الثاني في الصحاح (عتب) ١٧٥/١ – ١٧٦ والبيت الثاني بلا نسبة في التكملة (عتب) ٢٠٢/١ وفيه (أخلاء) بدل (أخلاي) والمستطرف في كل فن مستظرف ٥٧١/٢ وتاج العروس (حمم) ٦/٣٢ .

(٧) البيتان بلا نسبة في الصحاح (عتب) ١٧٦/١ واللسان (عتب) ٢٧٩٢/٤ وتاج العروس (عتب) ٣٠٩/٣ والبيت الثاني في العقد الفريد ١٦٣/٢ ؛ ٣١٣/٤ وجمهرة الأمثال (عجز البيت الثاني) ٦٠/١ .

(٨) أ : (فقَالَ : وادي) .

وَمِنْهُ قَوْلُ[١] عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ[٢] :

كَمَـــا تَرْجُـــو أَصَـــاغِرَها عَتِيـــبُ[٤] تُرَجِّيهـــا وَقَـــدْ وَقَعَـــتْ بِقُـــرٍّ[٣]

﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾[٥] وَفِي قِرَاءةٍ يَسْتَعْتِبُوا مَعْنَاهُ : إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ تَعَالى ، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يُعْتِبُوا ، يَقُولُ لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾[٦] ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : اعْتَتَبَ فُلانٌ إذا رَجعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَ العُتْبَى ، أَيْ : الرُّجُوعُ مِمَّا تُحِبُّ إِلَى مَا تَكْرَهُ . لسان[٧] .

قَوْلُهُ : وَالعَجَبُ مِنَ اللَّهِ : الرِّضَا إِلَخْ[٨] .

فِي الحَدِيثِ : " عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّةِ فِي السَّلاسِلِ "[٩] ، أَيْ : عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدِيْهِ . أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ

---

(١) أ : (أقول) .

(٢) هو عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ من بني امريء القيس بن زيد بن مناة بن تَمِيم . وهو جَاهِلِيٌّ كان أول من كتب في ديوان كسرى أنو شروان بالعربية ، وكان يحسن الفارسية ، توفي سنة خمس وثلاثين من الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب٣٩٠ وطبقات فحول الشعراء ١٣٧/١ والشعر والشعراء ٢٥٥/١ والأغاني ٨٩/٢ – ١٤٨ ومعجم الشعراء ٢٤٩ والفهرست ٦٤/٢ – ٦٥ وتذكرة الألباب ٨٢ وشرح المفصل ٢٨٩/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٣٠٧/١٦ وسير أعلام النبلاء ١١٠/٥–١١١ وحاشية البغدادي ٢٤١/٢–٢٤٢وتراجم العلماء والشعراء ١٣٤ –١٣٥ وخزانة الأدب ٣٨١/١ – ٣٨٦ والأعلام ٢٢٠/٤ .

(٣) أ : (مقر) .

(٤) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ق ٤/٢٥ ص ١١٥ وفي الأغاني ١٠٩/٢ وفي الصحاح (عتب) ١٧٦/١ ؛ (قرر) ٧٨٩/٢ وتهذيب اللغة (عتب) ٢٨٠/٢ ومجمع الأمثال ٤٠٢/١ ؛ ٣٧١/٢ ومعجم البلدان ٨٣/٤ واللسان (عتب) ٧٢٩٣/٤ – ٧٢٩٤ ؛ (قرر) ٣٥٨٠/٥ وتاج العروس (عتب) ٣١٢/٣ ؛ (قرر) ٤٠٤/١٣ .

(٥) سورة فَصْلُت ٢٤/٤١ .

(٦) سورة الأنعام ٢٨/٦ .

(٧) اللسان (عتب) ٢٧٩٣/٤ .

(٨) القاموس المحيط (عجب) ١٠١/١ .

(٩) الحديث في مسند أحمد ٣٨٨/١٣ –ورقمه ٨٠١٣ وسنن أبي داود ٩/٣ –رقمه ٢٦٧٩ – " كتاب الجهاد " – " باب فِى الأَسِيرِ يُوثَقُ " وشرح السنة للبغوي ٧٦/١١ –ورقمه ٢٧١١ – " كتاب السير والجهاد " – " باب الأسير يقيد والحكم فيه " .

سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ ؛ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ عِنْدَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى عَجِبَ ، رَضِيَ وَأَثَابَ، فَسَمَّاهُ عَجَباً مَجَازاً ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الحَقِيقَةِ . وَالأَوَّلُ الوَجْهُ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ﴾[1] أَيْ : يُجَازِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ . وَمِنْهُ : " عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ"[2] قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[3] : إِطْلاقُ العَجَبِ عَلَيهِ مَجَازاً ، لأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الأَشْيَاءِ . لسان[4] .

قَوْلُهُ : وَالفُحْشُ وَقَبِيحُ الكَلامِ إِلَخْ[5] .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ[6] : " أَنَّهُ كَرِهَ الإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ "[7] ، وَهُوَ الإِفْحَاشُ فِي القَوْلِ ، وَالرَّفَثُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الإِيْضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ / ٦ ب / بِالهَجْرِ مِنَ الكَلامِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيرِ[8] : " لَا تَحِلُّ العَرَّابَةَ للمُحْرِمِ "[9] .

---

(١) سورة الأنفال ٣٠/٨ .

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث (عجب) ١٨٤/٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث (عجب) ١٨٤/٣ .

(٤) اللسان (عجب) ٢٨١١/٤ – ٢٨١٢ .

(٥) القاموس المحيط (عرب) ١٠٢/١ .

(٦) هو عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ أَسْلَمَ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُم الإِمَامُ، شَيْخُ الأَسْلاَمِ ، مُفْتِي الحَرَمِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم، المَكِّيُّ . يُقَالَ : وَلَاؤُهُ لِبَنِي جُمَحٍ ، كَانَ مِنْ مُوَلَّدِي الجَنَدِ ، وَنَشَأَ بِمَكَّةَ . وُلِدَ فِي أَثْنَاءِ خِلاَفَةِ عُثْمَانِ . كَانَ مِنْ جهابذة العِلْمِ . كَانَ عَطَاءٌ أَسْوَدَ ، أَعْوَرَ ، أَفْطَسَ ، أَشَلَّ ، أَعْرَجَ ، ثُمَّ عَمِيَ ، وَكَانَ ثِقَةً ، فَقِيْهاً ، عَالِماً ، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ ، كَانَ عَطَاءٌ مُعَلِّمَ كُتَّابٍ . فَاقَ عَطَاءٌ أَهْلَ مَكَّةَ فِي الفَتْوَى . عَاشَ ثَمَان وَثَمَانِيْنَ سَنَةً ، توفي سنة مائة وأربع عشرة . انظر : طبقات بن سعد ٢٨/٨ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٠٣٣/٢ وشرح المفصل ٢٩١/٦ ووفيات الأعيان ٢٦١/٣ – ٢٦٣ ومختصر تاريخ دمشق ١٧ /٦٥ وسير أعلام النبلاء ٧٨/٥ – ٧٩ ونكت الهميان ١٩٩ وغاية النهاية ٤٥٥/١ والأعلام ٢٣٥/٤ .

(٧) الحديث في غريب الحديث لابن سلام ١٥١/٤ ومصنف ابن أبي شيبة ٤٦٨/٨ – ورقمه ١٤٧٠٨ – " كتاب الحج " – " باب في التعريب للمحرم " والفائق (عرب) ٤١٩/٢ والنهاية في غريب الحديث (عرب)٢٠١/٣.

(٨) هو عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ بْنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ ، أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَأَبُو خُبَيْبٍ القُرَشِيُّ ، الأَسَدِيُّ ، المَكِّيُّ ، ثُمَّ المَدَنِيُّ ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ ، وَلَدُ الحَوَارِيِّ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، ابْنِ عَمَّةِ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَحَوَارِيِّهِ . اتَّفَقَا لَهُ عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ ، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ : بِسِتَّةِ أَحَادِيْثَ ، وَمُسْلِمٌ : بِحَدِيْثَيْنِ ، كَانَ عَبْدُ اللهِ أَوَّلَ مَولُودٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالمَدِيْنَةِ . وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ ، وَقَدْ رَوَى أَيْضاً عَنْ أَبِيْهِ ، وَجَدِّهِ لأُمِّهِ ؛ الصِّدِّيْقِ ، وَأُمِّهِ أَسْمَاءَ ، وَخَالَتِهِ عَائِشَةَ ، وَعَنْ عُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَغَيْرِهِم . قُتِلَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ . انظر : صفوة الصفوة ٧٦٤/١ ومعالم الإيمان ١١٢/١ وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/٣ – ٣٧٩ .

(٩) الحديث في غريب الحديث للخطابي ٥٦٥/٢ والفائق (عرب) ٤١٩/٢ والنهاية في غريب الحديث (عرب) ٢٠١/٣ .

قَوْلُهُ : وَالعُرْبانُ وَالعُرْبُونُ بِضَمِّهِمَا وَالعَرَبُونُ مُحَرَّكَةً إلَخْ(١) .

وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ : " أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي البَيْعِ "(٢) . قَالَ شَمِرٌ(٣) : الْإِعْرَابُ فِي الْبَيْعِ : أَنْ يَقُولَ إِذَا لَمْ آخُذْ هَذَا البَيْعَ بِكَذَا ، فَلَكَ كَذَا مِنْ مَالِي . وَفِي الحَدِيثِ : " أَنَّهُ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ العُرْبَانِ "(٤) ؛ أَنْ يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ ، وَيَدْفَعَ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئاً عَلَى أَنَّهُ إِذَا مَضَى البَيْعُ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ ، وَإِلَّا كَانَ لِصَاحِبِ السِّلْعَةِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ إِعْرَاباً لِعَقْدِ الْبَيْعِ ، أَيْ إِصْلَاحاً وَإِزَالَةَ فَسَادٍ لِئَلَا يَمْلِكُهُ عِنْدَهُ بِإشْتِرَائِهِ ، وَهُوَ بَيْعٌ بَاطِلٌ لِلشَّرْطِ وَالْغَرَرِ ، وَأَجَازَهُ أَحْمَدُ(٥) ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِجَازَتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ(٦) : وَحَدِيثُ النَّهْيِ مُنْقَطِعٌ . لِسَان(٧) .

قَوْلُهُ : وَالحِيلَةُ(٨) .

تَقُولُ الْعَرَبُ(٩) : " إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرْقِبْ " . أَيْ : احْتَلْ م .

---

(١) القاموس المحيط (عرب) ١٠٢/١ .

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث (عرب) ٢٠٢/٣ .

(٣) انظر : تهذيب اللغة (عرب) ٣٦٥/٢ وتاج العروس (عرب) ٣٣٧/٣ .

هو شمر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو ، لغوي أديب .من أهل هراة بخراسان زار بلاد العراق في شبابه ، وأخذ عن علمائها ابن الأعرابي والفراء والأصمعي وأبو حاتم وسلمة ابن عاصم وغيرهم . له كتاب كبير في اللغة ، ابتدأه بحرف الجيم ، غرق في النهروان ، ومن كتبه : غريب الحديث والسلاح والجبال والأودية ، توفي سنة مائتين وخمس وخمسين . انظر : نزهة الألباء ١٥١ – ١٥٢ ومعجم الأدباء ١٤٢٠/٣ – ١٤٢١ وإنباه الرواة ٧٧/٢ – ٧٨ وإشارة التعيين ١٤١ والبلغة ١٥٣ ونزهة الألباب ٤٠٥/١ وبغية الوعاة ٤/٢ – ٥ والأعلام ١٧٥/٢ ومعجم المؤلفين ٣١٩/١ .

(٤) الحديث في سنن ابن ماجة ٥٤٣/٣ – ورقمه ٢١٩٢ – " كتاب التجارات " – " باب بيع العربان " وسنن أبي داوود ٣٠٢/٣ – ورقمه ٣٥٠٤ – " باب في العربان " والسنن الكبرى للبيهقي ٣٤٢/٥ – ورقمه ١١١٩١– " كتاب البيوع " – " باب النهي عن بيع العربان "وشرح السنة للإمام البغوى ١٣٥/٨ – ورقمه ٢١٠٦ – "باب النهي عن الملامسة والمنابذة ".

(٥) هو أحمد بن حنبل بن هلال من بني شيبان بن ربيعة محدث وفقيه ومتكلم معروف ، ومؤسس المذهب الحنبلي أحد المذاهب السنية الأربعة الكبرى ، ولد ابن حنبل ببغداد في ربيع الأول سنة مائة وأربع وستين ولم يلبث أن ذاق مرارة اليتم فقد توفي أبوه وهو طفل ، من مؤلفاته : الرد على الجهمية والزنادقة وكتاب السنة والمسند التفسير المقدم والمؤخر والناسخ والمنسوخ ، توفي بها في ربيع الأول سنة مائتين وإحدى وأربعين هجري . انظر : الفهرست ٢٨٥/٦ وصفوة الصفوة ٣٣٦/٢ وشرح المفصل ٢١٣/٦ ووفيات الأعيان ٦٣/١ وتذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ والوافي بالوفيات ٢٢٥/٦ – ٢٢٨ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢٨٢ .

(٦) النهاية في غريب الحديث (عرب) ٢٠٢/٣ .

(٧) اللسان (عرب) ٢٨٦٧/٢ .

(٨) القاموس المحيط (عرقب) ١٠٣/١ .

(٩) انظر : تهذيب اللغة (عرقب) ٢٩١/٣ والتكملة (عرقب) ٢٠٩/١ واللسان (عرقب) ٢٩١٠/٤ وتاج العروس (عرقب) ٣٦٠/٣ .

قَوْلُهُ : وَيَوْمٌ عَصَبْصَبٌ وَعَصِيبٌ : شَدِيدُ الحَرِّ[١] .

وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ كَذَلِكَ . وَلَمْ يَقُولُوا : عَصَيبَةٌ . قَالَ كُرَاعٌ[٢] : هُوَ مُشْتَقٌ مِنْ : عَصَبْتُ الشَّيْءَ شَدَدْتَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ[٣] فِي صِفَةِ إِبِلِ سُقَيَتْ[٤] :

يَـا رُبَّ يَـوْمٍ لَـكَ مِـنْ أَيَّامِهَـا
عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إِلَى ظَلامِهَا[٥]

الأَزْهَرِيُّ[٦] : مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ القَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِبُهُمْ ضَمَّهُمْ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . م لسان[٧] .

قَوْلُهُ : وَالتَّعْصِيبُ : التَّسْوِيدُ . وَالمُعَصِّبُ ، كَمُحَدِّثٍ : السَّيِّدُ[٨] .

---

(١) القاموس المحيط (عصب) ١/ ١٠٥ .

(٢) انظر : المحكم والمحيط (عصب) ٤٥٢/١ واللسان (عصب) ٢٩٦٦/٤ وتاج العروس (عصب) ٣٨٦/٣.

هو علي بن الحسن بن الهنائي الأزدي أبو الحسن الملقب بكراع النمل لقصره أو لدمامته ، عالم بالعربية مصري ، من تصانيفه : المنضد في اللغة والمنتخب المجرد وأمثلة غريب اللغة والمصحف والمنظم والأوزان ، توفي سنة ثلاثمائة وتسع . انظر : الفهرست ٩١/٢ –٩٢ وإنباه الرواة ٢٤٠/٢ ومعجم الأدباء ١٦٧٣/٤ وإشارة التعيين ٢١٥ والبلغة ٢٠٧ ونزهة الألباب ١١٧/٢ وبغية الوعاة ١٥٨/٢ وهدية العارفين ٦٧٦/١.

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ، أبو العباس المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه ، كان راوية للشعر ، محدثا ، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة حجة . ولد ومات في بغداد ، وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة ، فتوفي على الأثر ، من كتبه : الفصيح وقواعد الشعر وشرح ديوان زهير وشرح ديوان الأعشى ومجالس ثعلب وسماه المجالس ومعاني القرآن وما تلحن فيه العامة ومعاني الشعر والشواذ و إعراب القرآن وغير ذلك ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر : مختلف القبائل ١١ ومراتب النحويين ٩٥ وطبقات النحويين اللغويين ١٤١ – ١٥٠ والفهرست ٨٠/٢ –٨١ وتأريخ مدينة السلام ٤٨٨/٦ والإكمال ٥٠٩/١ ونزهة الألباء ١٧٣–١٧٥ وإنباه الرواة ١٣٨/١ ومعجم الأدباء ٥٣٦/٢ –٥٥٤ وشرح المفصل ٢٣١/٦ ووفيات الأعيان١٠٢/١ وإشارة التعيين ٥١ وتذكرة الحفاظ ٦٦٦/٢ والبلغة ٨٦ وبغية الوعاة ٣٩٦/١ والأعلام ٢٦٧/١ ومعجم المؤلفين ٣٢٣/١ – ٣٢٤ .

(٤) أ : (ابن اسقيت) .

(٥) البيتان بلا نسبة في الجيم ٣١٤/٢ والمحكم (عصب) ٤٥٢/١ واللسان (عصب) ٢٩٦٦/٤ وتاج العروس (عصب) ٣٨٦/٣ .

(٦) تهذيب اللغة (عصب) ٤٦/٢ .

(٧) اللسان (عصب) ٢٩٦٦/٤ .

(٨) القاموس المحيط (عصب) ١/ ١٠٥ .

وَمِنْهُ قَوْلُ المُخَبَّلِ[١] فِي الزِّبْرِقانِ[٢] :

رَأَيْتُــــكَ هَرَّيْــــتَ العِمَامَــــةَ بَعْـــدَما أَرَاكَ زَمَانـــاً حَاسِـــراً لَـــمْ تَعَـــصَّبِ[٣]

هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ العِصَابَةِ ، وَهِيَ العِمَامَةُ . وَكَانَتْ التِّيجَانُ لِلْمُلُوكِ ، وَالعَمَائِمُ الحُمْرُ لِلسَّادَةِ مِنَ العَرَبِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ[٤] : وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى البَادِيَةِ مِنْ هَرَاةَ[٥] عَمَائِمُ حُمْرٌ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ . وَرَجُلٌ مُتَعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ ، أَيْ : مُسَوَّدٌ[٦] .

---

(١) هو ربيعة بن مالكٍ من بني شماس بن لأي بن أنف الناقة ، وهاجر ابنه إلى البصرة ، وولده كثيرٌ بالأحساء وهم شعراء . وكان المخبل هجا الزبرقان بن بدرٍ وذكر أخته خليدة ثم مر بها بعد حينٍ وقد أصابه كسرٌ ، وهو لا يعرفها فآوته وجبرت كسره . انظر : الشعر والشعراء ٤٢٠/١ والأغاني ٢١٠/١٣ – ٢٢١ وشرح المفصل ٣٢٤/٦ ونزهة الألباب ١٦١/٢ وخزانة الأدب ٩٣/٦ والأعلام ١٥/٣ .

(٢) هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي صحابي ، من رؤساء قومه . قيل اسمه : الحصين ، ولقب بالزبرقان وهو من أسماء القمر ؛ لحسن وجهه ، وكان فصيحاً شاعرا ، ولاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر ، وفيه جفاء الأعراب وكف بصره في آخر عمره . وتوفي في أيام معاوية سنة خمس وأربعين من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ١٦٥/٦ ؛ ٣٦/٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٨ وشرح المفصل ٢٥٨/٦ والإصابة في تميز الصحابة ٣/٣ – ٤ والمغني في ضبط أسماء الرجال ١١٧ وخزانة الأدب ٢٠٧/٣ ؛ ١٠٠/٨ والأعلام ٤١/٣ .

(٣) البيت للمخبل في عشرة شعراء مقلُّون ق ١/٧ ص ٥٩ وتهذيب اللغة (عصب) ٥٠/٢ واللسان (عصب) ٢٩٦٦/٤ وتاج العروس (عصب) ٣٨٦/٣ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (عمم) ١٢١/١ ؛ (هرى) ٤٠١/٦ والمحكم (فصع) ٤٥٠/١ ؛ (هرى) ٣٨٠/٤ والفائق (هرد) ١٠٠/٤ وأساس البلاغة (هرو) ٣٧٢/٢ والرواية :

... ... مكثتُ زماناً قاصعاً لا تَعَصَّب

واللسان (عمم) ٣١١١/٤ والرواية :

... ... رأيتُ دهراً فاصعاً لا تَعَصَّب

واللسان (فصَع) ٣٤٢٢/٥ ؛ (هرا) ٤٦٥٩/٦ وتاج العروس (فصع) ٥٠٣/٢١ ؛ (هرى) ٣٠٢/٤٠ .

(٤) تهذيب اللغة (عصب) ٥٠/٢ .

(٥) في المخطوطة : (قراة) تصحيف .

(٦) ب : (مسعود) .

قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ[١] :

وَسَـــيِّدِ مَعْـــشَرٍ قَـــدْ عَـــصَّبُوهُ بِتَـاجِ المُلْـكِ يَحْمِـي المُحْجَرِينـا[٢]

فَجَعَلَ الملكَ مُعَصَّباً ، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالعِصَابَةِ . لسان[٣] .

قَوْلُهُ : وَالعُقْبَةُ ،بِالضَّمِّ النَّوْبَةُ البَدَلُ[٤] .

وَتَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبَةً ، أَيْ : بَدَلاً . وَفِي الحَدِيثِ : " سَأُعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى "[٥] أَيْ : بَدَلاً عَنِ الإِبْقَاءِ وَالإِطْلَاقِ . وَفِي حَدِيثِ الضِّيَافَةِ : " فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يَسْتَعْقِبَهُمْ "[٦] أَيْ : يَأْخُذُ مِنْهُمْ عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ / ٧ أ / القِرَى . وَهَذَا فِي المُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَاماً ، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ ، يُقَالُ : عَقَبَهُمْ وَعَقَّبَهُمْ ، مُشَدَّداً وَمُخَفَّفاً ، وَأَعْقَبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمَ عُقْبَى وَعُقْبَةً ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلاً عَمَّا فَاتَهُ . لِسَان[٧] .

قَوْلُهُ : وَاللَّيْلُ وَالنَّهارُ ؛ لِأَنَّهُمَا يَتَعَاقَبَانِ إِلَخْ[٨] .

وَعِقْبَةُ[٩] القَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ عَقْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ ثُمَّ طَلَع .

---

(١) هو عَمْرُو بْنُ كلثوم بن مالك بن عَتَّاب بن سَعْد بن زُهَيْر بن جُشَمٍ بن بَكْر بن حَبِيب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وائل .قال أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ : وعمرو بن كُلْثُومٍ التَّغْلِبِيُّ شَاعِرٌ فارِسٌ جَاهِلِيٌّ ، وهو أَحَدُ فُتَّاكِ العربِ ، وهو الذي فَتَكَ بعمرو بن هند ملك الحِيرَةِ ، وَأُمَّهُ أسماء بنت مُهَلْهِلٍ ، مات وهو ابن مائة وخمسين سنة ، توفي سنة أربعين قبل الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٨٦ ؛ ٢٧٢ وطبقات ابن سعد ١٩١/٤ والشعر والشعراء ٢٣٤/١ والأغاني ٥٤/١١ –٦٣ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٥٥ – ١٥٦ ومعجم الشعراء ٢٠٢ وشرح المفصل ٢٩٩/٦ وحاشية البغدادي ٤٨١/١ وتراجم العلماء والشعراء ٧٧ وخزانة الأدب ١٨٣/٣–١٨٥ والأعلام للزركلي ٨٤/٥ وهدية العارفين ٨٠٢/١ .

(٢) البيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه ق ٣١/٣٢ ص٧١ من معلقته وجمهرة أشعار العرب ٢٨١ وتهذيب اللغة (عصب) ٥٠/٢ واللسان (عصب) ٢٩٦٦/٤ وتاج العروس (عصب) ٣٨٧/٣ .

(٣) اللسان (عصب) ٢٩٦٦/٤ .

(٤) أ : (اليدين) . القاموس المحيط (عقب) ١٠٦/١ .

(٥) الحديث في سنن أبي داود ١١١/٣ – ورقمه ٢٩٩٢ – "كتاب الخراج " – " باب فِى بَيَانِ مَوَاضِعِ قَسْمِ الْخُمُسِ وَسَهْمِ ذِى الْقُرْبَى " والنهاية في غريب الحديث (عقب) ٢٦٩/٣ .

(٦) الحديث في مسند أحمد ٤١٠/٢٨ – ٤١١ – ورقمه ١٧١٧٤ وسنن أبي داود ٣٢٨/٤ – ورقمه ٤٦٠٦ – " كتاب السنة " – " باب فِى لُزُومِ السُّنَّةِ " والمعجم الكبير ٢٨٢/٢٠ – ورقمه ٦٦٨ والسنن الكبرى للبيهقي ٣٣٢/٩ – ١٩٩٤٩ – " كتاب الضحايا " – " باب مَا جَاءَ فِى أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ " وشرح السنة للبغوي ٣٤٠/١١ – ٣٤١ – ورقمه ٣٠٠٤ – " كتاب الأطعمة " – " باب حق الضيف " .

(٧) اللسان (عقب) ٣٠٢٦/٤ .

(٨) القاموس المحيط (عقب) ١٠٦/١ .

(٩) في المخطوطة : (عقب) تصحيف .

ابْنُ الْأَعْرَابِيّ : عُقْبَةُ القَمَرِ ، بِالضَّمِّ نَجْمٌ يُقارِنُ(١) القَمَرَ فِي السَّنةِ مَرَّةً ؛ قَالَ :

لا تَطْعَمُ المِسْكَ وَالكَافُورَ لِمَّتُهُ وَلَا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ القَمَرِ(٢)

يَعْنِي يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الحَوْلِ مَرَّةً ؛ وَرِوَايَةُ اللِّحْيَانِيِّ(٣) : عِقْبَةَ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَذَا مَوْضِعُ نَظَر ؛ لِأَنَّ القَمَرَ يَقْطَعُ الفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وَمَا أَعْلَمُ مَا مَعْنَى قَوْلُهُ : يُقَارِنُ القَمَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً . كَذَا فِي لِسَانِ العَربِ(٤) . قُلتُ : مَعْنَاهُ إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَقْطَعُ الفَلَكَ مَرَّةً إِلَّا أَنَّهُ يَمُرَّ بَعِيدًا عَنْ ذَلِكَ النَّجْمِ(٥) إِلَّا فِي يَوْمٍ مِنَ الْحَوْلِ فَيُجَاءُ مَعَهُ وَهَذَا لَيْسَ بَعِيداً لِجَوَازِ اخْتِلَافِ مَمَرِّهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةٍ لِمَمَرِّهِ فِي الشَّهْرِ الآخَرِ .

قَوْلُهُ : وَالعُقْرُبانُ ، وَيُشَدَّدُ دَخَّالُ الأُذُنِ إلَخْ(٦) .

وَالعُقْرُبَّانُ : دُوَيبَّة تَدْخُلُ الأُذُنَ ، وَهِيَ هَذِهِ الطَّوِيلَةُالصَّفْراءُ ، الكَثِيرَةُ القَوَائِمُ(٧) ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ(٨) : بَيَانُ هُوَ دَخَّالُ الأُذُنِ . وَفِي الصِّحَاحِ(٩) : هُوَ دَابَّةٌ لَهَا أَرْجُلٌ طِوالٌ ، وَلَيْسَ ذَنَبُهُ كَذَنَبِ العَقارِبِ . لسان(١٠) .

قَوْلُهُ : وَالعَقْرَبَةُ(١١) .

فِي لِسَانِ العَرَبِ(١٢) ثَلَاثاً بِخَطِّ مُصنِّفِهِ وَبِخَطِّ ابْنِ مَكْتُومٍ(١٣) بِنَاء كَمَا هُنَا .

---

(١) في المخطوطة : (يقارب) تصحيف .

(٢) البيت بلا نسبة في المحكم (عقب) ٢٤٠/١ والمخصص ٣٧٧/٢ واللسان (عقب) ٣٠٢٥/٤ .

(٣) هو عَلِي بن المبارك ، وقيل : ابن حازم أبو الحسن اللِّحْيَانِيُّ ، من بنى لحيان بن هذيل بن مدركة ، وقيل : سمي به لعظم لحيته أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة وعمدته على الكسائي . وله النوادر المشهورة ، وأخذ عنه القاسم بن سلام ، انظر : مراتب النحويين ٨٩٨ – ٩٠ وطبقات النحويين واللغويين ١٩٥ والفهرست ٥٤/٢ ونزهة الألباء ١٣٧ – ١٣٨ وشرح المفصل ٣١٥/٦ وإنباه الرواة ٢٥٥/٢ وبغية الوعاة ١٨٥/٢ وحاشية البغدادي ٢١٢/١ وتراجم العلماء والشعراء ٣٠ والبلغة ٢٠٦ وهدية العارفين ٦٦٨/١ .

(٤) اللسان (عقب) ٣٠٢٥/٤ .

(٥) جملة : (إنه وإن كان في كل شهر... .... بعيدا عن ذلك) ساقطة من أ .

(٦) القاموس المحيط (عقرب) ١٠٧/١ .

(٧) أ : (الفوائد) .

(٨) تهذيب اللغة (عقرب) ٢٩٢/٣.

(٩) الصحاح (عقرب) ١٨٧/٢ .

(١٠) اللسان (عقرب) ٣٠٣٩/٤ .

(١١) في المخطوطة : (العربة) تصحيف . القاموس المحيط (عقرب) ١٠٧/١ .

(١٢) لم أقف عليه في اللسان .

(١٣) هو أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي ، أبو محمد ، ابن مكتوم ، تاج الدين ، عالم بالتراجم ، مصري . له معرفة بالتفسير وفقه الحنفية ، وله نظم جيد ، ناب في الحكم بالقاهرة وتوفي بها ، من كتبه : الدر اللقيط من البحر المحيط في التفسير والتذكرة تشتمل على فوائد والجمع المتناه في أخبار النحاه ، توفي سنة سبعمائة وتسع وأربعين . انظر : الجواهر المضية ١٩٢/١ والدرر الكامنة ١٧٤/١ –١٧٦ والأعلام ١٥٣/١ .

فَصْلُ الغَيْنِ

قَوْلُهُ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[(١)] : غَضْبَى : اسْمُ مِائَةٍ مِنَ الإبِلِ إلَخْ[(٢)] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[(٣)] بَعْدَ نَقْلِهِ مَا ذُكِرَ عَنِ الجَوْهَرِيِّ : وَجَدْتُ حَاشِيَتَهُ أَنَّها تَصْحِيفُ غَضْيا بِيَاءٍ مُثَنَّاةٍ تَحْتَ مَقْصُورَةٍ[(٤)] ، كَأَنَّهَا شُبِّهتْ فِي كَثْرَتِها بِمَنبتِ الغَضَا ، وَنُسِبَ هَذَا التَّشبِيهُ لِيَعْقُوبَ . وَاسْتَشْهَدَ بِالبَيْتِ يَعْنِي :

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةً ... فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيا[(٥)]

قَوْلُهُ : وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ وَمُغِيبَةٌ أَوْ مُغْيِبٌ : غَابَ[(٦)] زَوْجُهَا إلَخْ[(٧)] .

وَفِي الحَدِيثِ : " أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ المُغِيبةُ "[(٨)] ، أَيْ : الَّتِي غاب عنها زوجُها . وفِي حديثِ ابنِ عَبَّاس[(٩)] : " أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبَةً[(١٠)] أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِي مِنْهُ شيئاً ، فَتَعَرَّضَ

---

(١) الصحاح (غضب) ١٩٤/٢ .

(٢) القاموس المحيط (غضب) ١١١/١ .

(٣) اللسان (غضب) ٣٢٦٤/٥ .

(٤) أ : (مقصوة) .

(٥) أ : (أخبرنا) .
البيت بلا نسبة في تهذيب الألفاظ ٣٧ وتهذيب اللغة (غضا) ١٥٧/٨ والصحاح (غضب) ١٩٤/١ ومجمل اللغة (غضب) ٦٩٧ والمحكم (حرى) ٤٣٤/٣ ؛ (غضب) ٥/٦ وفيه (مستبدل) بدل (مستخلف) والمخصص ٢٠١/٢ والتكملة (غضا) ٤٨٠/٦ ومغنى اللبيب (عجزه) ٢٦٠/٤ واللسان (حرى) ٨٥٢/٢ وفيه (مستبدل) بدل (مستخلف) ؛ (غضب) ٣٢٦٤/٥ والوشاح وتثقيف الرماح ٣٤ وتاج العروس (غضب) ٤٨٨/٣ ؛ (حرى) ٤١٩/٣٧ ؛ (غضبي) ١٧٠/٣٩ وفيه (مستبدل) بدل (مستخلف) .

(٦) ب : (غارب) .

(٧) القاموس المحيط (غيب) ١١٢/١ .

(٨) الحديث في صحيح البخاري ٥/٧ – ورقمه ٥٠٧٩ – " كتاب النكاح " – " بَابُ تَزْوِيجِ الثَّيِّبَاتِ " وصحيح مسلم ١٧٦/٤ – ورقمه ٣٧١٣ – " كتاب الرضاع "– " باب استحباب نكاح البكر " ومسند أحمد ١٥١/٢٢ – ١٤٢٤٨ وسنن الدارمي ١٤٢٢/٢ – ورقمه ٢٢٦٢ – " كتاب النكاح " – " باب في تزويج الأبكار ".

(٩) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس ، حبر الأمة وترجمان القرآن ، ولد بمكة سنة ثلاث قبل الهجرة ، صحابي جليل نشئ في بدء عصر النبوة ، لازم الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة ، سكن الطائف ، له في الصحيحين وغيرهما ألف وستمائة وستون حديثاً ، وتوفي بها سنة ثمانية وستين هجري . انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٠/٦ وصفوة الصفوة ٧٤٦/١ وشرح المفصل ٢٧٩/٦ ووفيات الأعيان ٦٢/٣ – ٦٣ ومعالم الايمان ١٠٧/١ ومختصر تاريخ دمشق ٢٩٣/١٢ وتهذيب الكمال ١٥٤/١٥ – ١٥٥ وتذكرة الحفاظ ٤٠/١ وسير أعلام النبلاء ٣ /٣٣١ – ٣٥٩ ونكت الهميان ١٨٠ ونزهة الألباب ١١٢/١ ؛ ١٩١/١ والإصابة ٩٠/٤ وحاشية البغدادي ٥٩٩/١ – ٦٠١ وتراجم العلماء والشعراء ٩٠ والأعلام ٩٥/٤ .

(١٠) في المخطوطة : (مغيبا) تصحيف .

لَهَا[١] ، فَقَالَتْ : وَيْحَكَ ! إِنِّي مُغِيبٌ فَتَرَكَهَا "[٢] . وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْياناً ، وَيَتَغَايَبُونَ / ٧ ب / أَحْياناً، أَيْ : يَغِيبُونَ[٣] أَحْيَاناً . وَلَا يُقَالُ : يَتَغَيَّبُونَ . م لِسَان[٤] .

فَصْلُ القافِ

قَوْلُهُ : وَالنَّعْلُ مِنْ خَشَبٍ[٥] .

أَيْ : بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ[٦] م .

قَوْلُهُ : قَرُبَ مِنْهُ كَكَرُمَ وَقَرِبَهُ كَسَمِعَ إِلَخْ[٧] .

قَالَ سِيبَوَيْهِ[٨] : تَقُولُ : إِنَّ قُرْبَكَ زَيْداً ، وَلَا تَقُولُ إِنَّ بُعْدَكَ زَيْداً ، لِأَنَّ القُربَ أَشدُّ تَمَكُّناً فِي الظَّرْفِ مِنَ البُعْدِ ، وَكَذَا : إِنَّ قَرِيباً مِنْكَ زَيْداً ، وَكَذَا البُعْدُ فِي الوَجْهَيْنِ . كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ[٩] . قَالَ ابْنُ مَكْتُومٍ[١٠] : وَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ زَيْداً قَرِيبٌ مِنْكَ .

قَوْلُهُ : هُوَ قَرِيبٌ لِلْوَاحِدِ وَالجَمْعِ إِلَخْ[١١] .

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[١٢] ؛ وَلَمْ يَقُلْ قَرِيبةٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالرَّحْمَةِ الإِحْسَانَ ، وَلِأَنَّ مَا لَا يَكُونُ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيّاً ، جَازَ تَذْكِيرُهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ[١٣]: إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ ، لأَنَّ الرَّحْمَةَ ، وَالغُفْرَانَ ، والعَفْو[١] فِي معنًى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛

---

(١) ب : (بها) .

(٢) الحديث في مسند أحمد ٢٥٠/٤ – ورقمه ٢٤٣٠ والمعجم الكبير ٢١٥/١٢ – ورقمه ١٢٩٣١ .

(٣) أ : (يتغيبون) .

(٤) انظر : اللسان (غيب) ٣٣٢٢/٥ .

(٥) القاموس المحيط (قبب) ١١٢/١ .

(٦) اليمن بالتحريك : سميت اليمن لتيامنهم إليها قال ابن عباس : تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن ويقال : إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن ، وهي أيمن الأرض فسميت بذلك ، وقال الأصمعي : اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشحر ، حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة وبينونة بين عمان والبحرين ، وليست بينونة من اليمن وقيل : حد اليمن من وراء تثليث وما سامتها إلى صنعاء وما قاربها إلى حضرموت ، والشحر وعمان إلى عدن أبين وما يلي ذلك من التهائم والنجود واليمن تجمع ذلك كله . انظر : معجم ما استعجم ١٤٠١/٤ ومعجم البلدان ٤٤٧/٥ .

(٧) القاموس المحيط (قرب) ١١٣/١ .

(٨) كتاب سيبويه ١٤٣/٢ .

(٩) اللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ .

(١٠) اللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ .

(١١) القاموس المحيط (قرب) ١١٣/١ .

(١٢) سورة الأعراف ٥٦/٧ .

(١٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤٤/٢ .

تأْنِيثٍ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ[٢] : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هُنَا بِمَعْنَى المَطَرِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا ذُكِّرَ لِيَفْصِلَ مَا[٣] بَيْنَ القَرِيبِ مِنَ القُرْبِ ، وَالقَرِيبِ مِنَ القَرَابَةِ ؛ قَالَ : وَهُنَا غَلَطٌ ، كلَّمَا قَرُبَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يُصِيبُهُ مِنَ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ . قَالَ الفَرَّاءُ[٤] : إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى المَسَافةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ، يُؤَنَّثُ بِلَا خِلَافٍ بَيْنَهُمْ . يَقُولُونَ[٥] : " هَذِهِ المَرْأَةُ قَرِيبَتِي " ، أَيْ : ذَاتُ قَرَابَتِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[٦] : ذَكَرَ الفَرَّاءُ : أَنَّ العَرَبَ تُفَرِّقُ بَيْنَ القَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ ، وَالقَرِيبِ مِنَ المَكَانِ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ ، وَهَذَا قَرِيبِي مِنَ المَكَانِ ؛ وَيَشْهَدُ لِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

لَــهُ الوَيْــلُ إِنْ أَمْــسَى وَيَــا أُمُّ هَاشِــمٍ ... قَرِيــبٌ وَلَا البَــسْبَاسَةُ[٧] ابْنَــةُ يَــشْكُرا[٨]

قَوْلُهُ : فَذَكَّرَ قَرِيباً[٩] وَهُوَ خَبَرٌ[١٠] عَنْ[١١] أُمِّ هَاشِمٍ ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ : قَرِيبٌ مِنِّي ،

---

(١) كلمة : (العفو) ساقطة من أ .

(٢) معاني القرآن للأخفش ٣٢٧/١ .

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي ، والمعروف بالأخفش الأوسط والأخفش صغير العينين مع سوء البصر ، من أكابر أئمة النحويين البصريين ، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه ، وهو الطريق إلى كتاب سيبويه ، وهو الذي زاد بحر الخبب في بحور الشعر العربي ، صنف كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي منها : الأوسط في النحو ، وتفسير معاني القرآن ، وكتاب المقاييس ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين وقيل : مائتين وإحدى وعشرين هجري . انظر : أخبار النحويين البصريين ٦٦–٦٧ وتاريخ العلماء النحويين ٨٥–٨٨ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٠٧–١٠٩ وإنباه الرواة ٣٦/٢ ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢ وإشارة التعيين ١٣١ والبلغة ١٠٤–١٠٥ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ وتراجم العلماء والشعراء ٤٤ وحاشية البغدادي ٣٠٢/١–٣٠٣ والأعلام ١٠١/٣–١٠٢ .

(٣) كلمة : (ما) ساقطة من أ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٣٨٠/١ – ٣٨١ .

(٥) ب : (يقول) . انظر : الصحاح (قرب) ١٩٨/١ واللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ وتاج العروس (قرب) ٦/٤ .

(٦) اللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ .

(٧) أ : (التباسة) .

(٨) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩٧ واللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ وتاج العروس (قرب) ٦/٤ .

(٩) أ : (بيا) .

(١٠) في المخطوطة : (أخبر) تصحيف .

(١١) أ : (من) .

يُرِيدُ قُرْبَ[1] المَكَانِ ، وَقَرِيبَةٌ مِنِّي ، يُرِيدُ قُرْبَ[2] النَّسَبِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فَعِيلاً قَدْ يُحْمَلُ عَلَى فَعُولٍ ، لِأَنَّهُ بِمَعناهُ ، مِثْلُ رَحِيمٍ وَرَحُومٍ ؛ وَفَعُولٌ لَا تَدْخُلُهُ الهَاءُ ، نَحْوُ امْرَأَةٍ صَبُورٍ ؛ فَلِذَلِكَ قَالُوا[3] : " رِيحٌ خَرِيقٌ ، وَكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، وَفُلَانَةٌ[4] مِنِّي قَرِيبٌ " . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَرِيباً أَصْلُهُ هَذَا فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ / ٨ أ / صِفَةً لِمَكَانٍ ؛ كَقَوْلِكَ : هِيَ مِنِّي قَرِيباً أَيْ : مَكَاناً قَرِيباً ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِي الظَّرْفِ فَرُفِعَ وَجُعِلَ خبراً[5] . التَّهْذِيبُ[6] : وَالقَرِيبُ نَقِيضُ البَعِيد وَ[7] يَكُونُ تَحْوِيلاً ، فَيَسْتَوِي[8] فِي المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ وَالفَرْدِ[9] وَالجَمِيعِ[10] ، كَقَوْلِكَ : هُوَ قَرِيبٌ ، وَهِيَ قَرِيبٌ ، وَهُمْ قَرِيبٌ ، وَهُنَّ قَرِيبٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ العَرَبُ[11] : " هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي ، وَهُمَا قَرِيبٌ ، وَهُمْ قَرِيبٌ " ، وَكَذَلِكَ المُؤَنَّثُ : وَهِيَ[12] بَعِيدٌ ، وَهُمَا بَعِيدٌ إلخ . فَتُوَحِّدُ وَتُذَكِّرُ ؛ وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعاً فَإِنَّهُ[13] تَأْوِيلُ هُوَ فِي[14] مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنِّي . وَقَالَ : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[15] . وَقَدْ يَجُوزُ قَرِيبةٌ وَبَعِيدَةٌ ، بِالهَاءِ ، تَنْبِيهاً عَلَى قَرُبَتْ ، وَبَعُدَتْ ، فَمَنْ أَنَّثَها فِي المُؤَنَّثِ ، ثَنَّى وَجَمَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) ب : (قريب) .

(٢) ب : (قريب) .

(٣) انظر : اللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ وتاج العروس (قرب) ٦/٤ .

(٤) أ : (ثلاثة) .

(٥) أ : (خبر) .

(٦) أ : (التذهيب) تصحيف . التهذيب (قرب) ١٢٥/٩ .

(٧) حرف : (و) ساقطة من ب .

(٨) أ : (فليستوي) .

(٩) أ : (المُفْرَدِ) .

(١٠) ب : (الجمع) .

(١١) انظر : تهذيب اللغة (قرب) ١٢٥/٩ واللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ وتاج العروس (قرب) ٦/٤ .

(١٢) ب : (هي) .

(١٣) ب : (في) .

(١٤) عبارة : (هو في) مكررة في ب .

(١٥) سورة الأعراف ٥٦/٧ .

لَيَـــالِيَ لا عفْــراءُ[1] مِنْــــكَ بَعِيـــدَةٌ فَتَــسْلى[2] وَلَا عَفْــراءُ مِنْــكَ قَرِيــبُ[3]

لِسَان[4] .

قَوْلُهُ : وَالقَرِيبُ : السَّمَكُ المَمْلوحُ مَا دَامَ فِي طَرَاءَتِهِ وَابْنُ[5] ظَفَرٍ[6] : رَسُولُ[7] الكُوفِيينَ إلَخْ[8].

العِلْمُ هُوَ قَرِيبٌ بِلَا لَامٍ صَرَّحَهُ[9] كَمَا هُوَ[10] فِي غَيْرِ هَذَا الكِتَابِ فَذَكَرَهُ بَعْدَ ذَي الَّلامِ مَبْنِي عَلَى أَنَّهَا فِيهِ بِنَسْخِ الصِّفَةِ كَالحَارِثِ وَنَحْوِهِ ، فَتَأَمَّلْ ع .

فَصْلُ الكافِ

قَوْلُهُ : وَالمَكْتَبُ كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ وَقولُ الجَوْهَرِيِّ[11] إلَخْ[12] .

---

(١) هي عفراء بنت مهاصر بن مالك ، من بني ضبة بن عبد ، من عذرة : شاعرة . اشتهرت بأخبارها مع " عروة بن حزام " وهو ابن عم لها ، مات أبوه ؛ فنشأ في حجر عمه أبي عفراء ، وتحابا في صباهما ، فلما كبرا زوجها أبوها لغيره وسافرت مع زوجها إلى الشام ، وكان عروة غائبا ، فلما عاد قيل له إنها ماتت ، ثم علم بخبرها ورآها قبل موته ، وبلغها نعيه فقالت أبياتا في رثائه ومضت إلى قبره ، فماتت ودفنت إلى جنبه . وبلغ معاوية خبرهما فقال : لو علمت بحال هذين الحرين الكريمين لجمعت بينهما ، توفيت سنة خمسين . انظر : مختصر تاريخ دمشق ١٩١/٢٠ والأعلام ٢٣٨/٤ .

(٢) في المخطوطة : (فنسلوا) تصحيف .

(٣) البيت لعروة بن حزام في معاني القرآن للفراء ٣٨١/١ والرواية :

عَشِيَّةَ لاَ عَفْراءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ فَتَدْنُو ولَا عَفْراءُ مِنْكَ بَعِيدُ

والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧/٢ – ٢٨ والبيت بلا نسبة في الأغاني ١٢٩/٢٤ و فيه (عشية) بدل (ليالي) و (فتسلو) بدل (فتسلى) وتهذيب اللغة (قرب) ١٢٥/٩ والخصائص (عجزه) ٤١٢/٢ والتكملة (قرب) ٢٣٥/١ واللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ وتاج العروس (قرب) ٧/٤ .

(٤) اللسان (قرب) ٣٥٦٦/٥ .

(٥) أ : (ان) .

(٦) هو مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ظَفَرٍ الصَّقَلِّيُ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ ، العَلاَّمَةُ البَارِعُ ، حُجَّةُ الدِّيْنِ ، من تصانيفه : خَيْرِ البَشَرِ وَسُلْوَانِ المطَاعِ فِي عُدوَانِ الأَتْبَاعِ وشَرحِ المَقَامَاتِ ، توفي سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسمائَةٍ بِحَمَاةَ . انظر : وفيات الأعيان ٥٢٢/١ وسير أعلام النبلاء ٥٢٢/٢٠ والأعلام ٢٣٠/٦ .

(٧) في المخطوطة : (سوى) .

(٨) القاموس المحيط (قرب) ١١٤/١ .

(٩) كلمة : (صرحه) ساقطة من ب .

(١٠) عبارة : (كما هو) ساقطة من أ .

(١١) الصحاح (كتب) ٢٠٨/١ .

(١٢) القاموس المحيط (كتب) ١٢٠/١ .

كَمَا فِـي لِسَانِ العَـرَبِ[1] : المَكْتَـبُ وَالكُتَّـابُ : مَوْضِـعُ تَعْلِـيمِ الكُتَّـابِ ، وَالجَمْـعُ الكَتَاتِيـبُ وَالمَكَاتِبُ . فَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الجَوْهَرِيُّ الإِيْجادَ فِي هَذَا المَعْنَى وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا يُطْلَقُ عَلَيـهِ مَكْتَبٌ يُطْلَقُ عَلَيـهِ كُتَّابٌ وَبِالعَكْسِ لَكِنَّـهُ نَقَلَ عَنِ المُبَرِدِ[2] إِنَّـهُ خَطَأٌ مِنْ جَعْلِ المَوْضِـعِ الكِتَابـةَ ، تَأَمَّلْ.

قَوْلُهُ : وَسَهْمٌ[3] صَغِيرٌ مُدَوَّرُ الرَّأْسِ[4] إِلَخْ[5] .

ظَاهِرُهُ أَنَّهُ جَعَلَ المَكْتَبَ السَّهْمَ الصَّغِيرَ إِلَخ ، لِذِكْرِهِ عَقَبِهِ وَفِي لِسَانِ العَرَبِ[6] : الكُتَّابُ : سَهْمٌ مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّمْيَ ، وَبِالثَّاءِ أَيْضاً ، وَالتَّاءِ فِي هَذَا الحَرْفِ أَعْلَى مِنَ الثَّاءِ . لَكِنَّنِي[7] رَأَيْتُهُ مَضْبُوطاً بِخَطِّ الْعَلَامَةِ[8] ابْنِ مَكْتُومٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ هَكَذَا الكُتَّابِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ لِا يُنَاسِبُ تَأْخِيرُهُ عَنِ المَكْتَبِ .

قَوْلُهُ : الكَحْبُ : الحِصْرِمُ وَاحِدَتُهُ بِهاءٍ[9] .

يَمَانِيَّةٌ فِيهِمَا م .

قَوْلُهُ : فِي أَظْفَارِ الأَحْداثِ[10] .

وَقِيلَ : أَعَمَّ مِنَ الْأَحْدَاثِ .

---

(1) اللسان (كتب) ٣٨١٧/٥ .

(2) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المعروف بالمبرد ، أبو العباس شيخ أهل النحو والعربية ، إليه ينتهي علمها بعد طبقة أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني ، وكان من أهل البصرة ، وأخذ عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وغيرهم من أهل العربية ، صنف كتباً كثيرة منها : المقتضب والكامل في اللغة وغيرها ، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين . انظر : مراتب النحويين ٨٣ وأخبار النحويين البصريين ٧٢ – ٨١ وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ – ١١٠ ومعجم الشعراء ٤٤٩ وسمط اللآلئ ٣٤٠/١ والفهرست ٦٤/٢ – ٦٥ وتأريخ مدينة السلام ٦٠٣/٤ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٦٤–١٧٣ وإنباه الرواة ٢٤١/٣ – ٢٥٣ وشرح المفصل ٣١٨/٦ ووفيات الأعيان ٣١٣/٤ – ٣٢٢ ومختصر تاريخ دمشق ٣٤٥/٢٣ وإشارة التعيين ٣٤٢ – ٣٤٣ والوافي بالوفيات ١٤١/٥ – ١٤٤ والبلغة ٢٨٦ ونزهة الألباب ١٤٩/٢ ولسان الميزان ٥٨٨/٧ – ٥٩١ وبغية الوعاة ٢٦٩/١ – ٢٧١ وإيضاح المكنون ١٢٣/١ وحاشية البغدادي ٧٣٩/١–٧٤٠وتراجم العلماء والشعراء ١١٠ والأعلام ١٤٤/٧.

(3) في المخطوطة : (منهم) تصحيف .

(4) أ : (مدور الرأس صغير) .

(5) القاموس المحيط (كتب) ١٢٠/١ .

(6) اللسان (كتب) ٣٨١٨/٥ .

(7) ب : (لكني) .

(8) أ : (الكلامة) .

(9) أ : (فيها) . القاموس المحيط (كحب) ١٢١/١ .

(10) القاموس المحيط (كدب) ١٢١/١ .

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : " بِدَمٍ كَدِبٍ "(١) .

وَالكَدِبُ الدَّمُ الطَّرِيُّ . وَمِنْهُ القِرَاءَةُ ﴿ بِدَمٍ كَدِبٍ ﴾(٢) . وَقِيلَ : الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى البَيَاضِ إِلَخ.

قَوْلُهُ : خَبَابُ بْنُ مُنْقِذٍ(٣) .

فِي نُسَخٍ جَنَابُ .

قَوْلُهُ : / ٨ ب / وَكَذَّابُ بَنِي الحِرْمازِ(٤) .

اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَعْوَرِ(٥) .

قَوْلُهُ : أَوْ مِنْ : كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الأَمَانِيَّ إِلَخْ(٦) .

ابْنُ الْأَثِيرِ(٧) فِي الحَدِيثِ : " الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ فِيها شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ فَمَنِ احْتَجَمَ فَيَوْمُ الأَحَدِ وَالخَميسِ كَذَباكَ أَوْ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ "(٨) ؛ مَعْنَى(٩) كَذَبَاكَ ، أَيْ : عَلَيْكَ بِهِمَا ، يَعْنِي اليَوْمَيْنِ المَذْكُورَيْنِ . وَالثَّلَاثَاءِ(١٠) .

---

(١) القاموس المحيط (كدب) ١٢١/١ .

(٢) سورة يوسف ١٨/١٢ .

(٣) القاموس المحيط (كذب) ١٢٢/١ .

هو جناب بن منقذ بن مالك بن عامر بن الأجدار بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة ابن ثور بن كلب بن وبرة ، وكان مجاوراً لقوم من العرب فعيروا ابنته قلة علمه وأهدوا له لبناً فرده وبيت القوم واستاق إبلهم وقال :

إنِّي امْرؤٌ عَفُّ الضَّريبةِ لا تُؤاتِيني الهَديهْ
حتَّى أَميلُ بِفَارسٍ مَيلَ الغَبيطِ عَنِ الحَويهْ

. انظر : المؤتلف والمختلف للآمدي ١٧٠ .

(٤) القاموس المحيط (كذب) ١٢٢/١ .

(٥) هو عبد الله بن الأعور من بني الحرماز التميمي لقب بالكذاب لكذبه ، شاعر أموي كان يهجو قومه . ومدح حكم بن المنذر بن الجارود . انظر : الشعر والشعراء ٦٨٤/٢ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٧٠ والإصابة ٥٤/١ ؛ ٢٣٦/٦ – ٢٣٧ ونزهة الألباب ٨٥/١ ؛ ١١٦/٢ .

(٦) القاموس المحيط (كذب) ١٢٢/١ .

(٧) النهاية في غريب الحديث (كذب) ١٥٧/٤ .

(٨) الحديث في سنن ابن ماجة ١٤٧/٥ –١٤٨ – ورقمه ٣٤٨٧ – " كتاب الطب " – " بَاب فِي أَيِّ الْأَيَّامِ يُحْتَجَمُ " والمجالسة وجواهر العلم ٣٥/٣ – ٣٦ – ورقمه ٦٣١ والمستدرك على الصحيحين ٢١٢/٤ – ورقمه ٧٥٨٩ – " كِتَابُ الطِّبِّ – " باب الحجامة على الريق أمثل " .

(٩) أ : (فمعنى) .

(١٠) كلمة : (الثلاثاء) ساقطة من ب .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[(١)] : هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى المَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، فَلِذَلِكَ[(٢)] لَمْ تُصَرَّفْ[(٣)] ، وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلاً مَاضِياً مُعَلَّقاً بِالمُخاطَبِ وَحْدَهُ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : " رَحِمَكَ اللَّـهُ " ، أَيْ : يَرْحَمْكَ اللَّـهُ قَالَ : وَالمُرَادُ بِالكَذِبِ التَّرْغِيبُ وَالبَعْثُ ؛ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ[(٤)] : " كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الأَمَانِيَّ ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الآمَالِ "[(٥)] مَا لَا يَكادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فِي الأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا ؛ وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ : صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ العَجْزَ وَالنَّكَدَ[(٦)] فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا لِلنَّفْسِ : الكَذُوبُ[(٧)]. فَمَعْنَى قَوْلِهِ : كَذَباكَ ؛ لِيَكْذِبَاكَ وَلْيُنَشِّطاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الفِعْلِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[(٨)] : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَطَالَ ، وَكَانَ هَذَا خُلَاصَةَ قَوْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَكَذَبَ هَاهُنَا إِغْرَاءٌ : أَيْ : عَلَيْكَ بِهَذَا الأَمْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ . يُقَالُ كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَيْ : وَجَبَ عَلَيْكَ . لِسَان[(٩)] .

قَوْلُهُ : لِأَنَّ فُعَالاً لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ إِلَخْ[(١٠)] .

يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : لِأَنَّ فُعَالَةَ لَا تُجْمَعُ إِلَخْ ، كَمَا فِي لِسَانِ العَرَبِ[(١)] قَالَ : الكِرَابُ : مَجَارِي المَاءِ فِي الوَادِي .

---

(١) الفائق في غريب الحديث (كذب) ٢٥٢/٣ .

هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب ، ولد في زمخشر من قرى خوارزم ، وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً فلقب بجار الله ، وتنقل في البلدان ، ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتوفي فيها ، من كتبه : الكشاف وأساس البلاغة والمفصل والمقامات والجبال والأمكنة والمياه والفائق والمستقصي ونوابغ الكلم وربيع الأبرار والمنتقى من شرح المتنبي للواحدي والقسطاس ونكت الأعراب في غريب الأعراب والأنموذج وأطواق الذهب وأعجب العجب في شرح لامية العرب وديوان شعر وكان معتزلي المذهب ، توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . انظر : نزهة الألباء ٢٩٠ – ٢٩٢ وإنباه الرواة ٢٦٤/٣– ٢٧٢ ووفيات الأعيان ١٦٨/٥ – ١٧٣ وإشارة التعيين ٣٤٥–٣٤٦ وسير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠ – ١٥٥ والبلغة ٢٩٠ والمغني في ضبط أسماء الرجال ١٢٣وبغية الوعاة ٢٧٩/٢–٢٨٠ وحاشية البغدادي ١٠٨/١–١٠٩ وتراجم العلماء والشعراء ٢٤ والأعلام ١٧٨/٧ .

(٢) أ : (فكذلك) .

(٣) في المخطوطة : (تتصرف) .

(٤) انظر : اللسان (كذب) ٣٨٤٤/٥ وتاج العروس (كذب) ١١٨/٤ .

(٥) في المخطوطة : (الْأَمَانِيِّ) تصحيف .

(٦) في المخطوطة : (الفَخْرَ وَالتَّكَبُّرَ) تصحيف .

(٧) أ : (المكذوب) .

(٨) النهاية في غريب الحديث (كذب) ١٥٧/٤ .

(٩) اللسان (كذب) ٣٨٤٤/٥ .

(١٠) القاموس المحيط (كرب) ١٢٢/١ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو[٢] : هِيَ صَدْرُ الأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ[٣] يَصِفُ النَّخْلَ[٤] :

جَوارِسُـــها تَـــأْرِي[٥] الــشُّعُوفَ دَوَائِبــاً وَتَنْــصَبُّ أَلْهابــاً مَــصِيفاً كِرابُهــا[٦]

وَاحِدَتُها كَرْبَةٌ . المَصِيفُ : المُعْوَجُّ[٧] ، مِنْ صَافَ السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّمَــا مَضْمَــضَتْ مِــنْ مَــاءِ أَكْرِبَــةٍ عَلَــى سَـيابةِ نَخْـلٍ دُونَــهُ مَلَــقُ[٨]

---

(١) اللسان (كرب) ٣٨٤٧/٥ .

(٢) هو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ، أبو عمرو ، لغوي أديب ، من رمادة الكوفة ، سكن بغداد ومات بها ، أصله من الموالي ، جاور بني شيبان وأدب بعض أولادهم ، فنسب إليهم ، وجمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ودونها ، وكان كلما عمل منها قبيلة أخرجها إلى الناس في مجلد وجعلها في مسجد الكوفة ، وأخذ عنه جماعة كبار منهم أحمد بن حنبل ، كان يلزم مجالسه ويكتب أماليه ، ومن تصانيفه : كتاب اللغات وكتاب الخيل والنوادر المعروف بكتاب الجيم وغريب الحديث ، توفي سنة مائتين وست . انظر : مراتب النحويين ١٩ –٩٢ وطبقات النحويين واللغويين ١٩٤ – ١٩٥ والفهرست ٧٤/٢ – ٧٥ وتأريخ مدينة السلام ٣٤٠/٧ ونزهة الألباء ٧٧ – ٧٩ وإنباه الرواة ٢٥٦/١ وشرح المفصل ٢٩٧/٦ ووفيات الأعيان ٢٠١/١ – ٢٠٢ وتذكرة الحفاظ ٦٨/١ والبلغة ٩٠؛ ٢٢٥ والمغني في ضبط أسماء الرجال٢٩٣ والأعلام ٢٩٦/١ .

(٣) هو خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدٍ ، وهو شَاعِرٌ فَحْلٌ مُخَضْرَمٌ ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو أَشْعَرُ هُذَيْلٍ من غير مدافعة ، وفد على النبي – صلى الله عليه وسلم – في مرض موته ، فمات النبي – صلى الله عليه وسلم – قبل قدومه بليلة ، أدركه وهو مُسَجًّى ، وصَلَّى عليه ، وشهد دفنه – صلى الله عليه وسلم – ، توفي سنة سبع وعشرين . انظر : جمهرة أشعار العرب ٤٣٤ وطبقات فحول الشعراء ١٢٣/١ والشعر والشعراء ٦٥٣/٢ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١١٩ – ١٢٠ وتذكرة الألباب ٨٠ وشرح المفصل ٢٥٣/٦ وحاشية البغدادي ٢٣١/٢ وتراجم العلماء والشعراء ١٣٣ وخزانة الأدب ٤٢٢/١ – ٤٢٣ والأعلام ٣٢٥/٢ .

(٤) أ : (الفحل) .

(٥) أ : (جوار نوى) . ب : (جوارها نوى) .

(٦) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٧٧ وشرح أشعار الهذليين ق ١٧/٢ ج١ ص ٤٩ والصحاح (عجزه) (لهب) ٢٢٢/١ ؛ (كرب) ٢١٢/١ وفيه (تأوي) بدل (تأري) ؛ (صيف) ١٣٨٩/٤ والمحكم (كرب) ١٠/٧ ؛ (جرس) ٢٦٥/٧ ؛ (صيف) ٣٦٥/٨ واللسان (جرس) ٥٩٨/١ ؛ (صيف) ٢٥٣٨/٤ وفيه (تأوي) بدل (تأوي) ؛ (كرب) ٣٨٤٧/٥ ؛ (لهب) ٤٠٨٣/٥ وتاج العروس (كرب) ١٣٩/٤ ؛ (لهب) ٢٢٨/٤ والبيت بلا نسبة في غريب الحديث للحربي (ورى) ٧٥٧/٢ وفيه (شعابها) بدل (كرابها) وجمهرة اللغة (جرس) ٤٥٦/١ والمخصص ٧٠/٣ .

(٧) أ : (المعجوح) .

(٨) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٣١٢/٣ والمحكم والمحيط (كرب) ١٠/٧ وتاج العروس (كرب) ١٣٦/٤ والبيت بلا نسبة في اللسان (كرب) ٣٨٤/٥ .

قَالَ أَبو حَنِيفَةَ : الأَكْرِبَةُ هَهُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهُا مَاءُ الجِبَالِ ، وَاحِدَتُها[١] كَرْبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٢] : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلاً لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ . وَقَالَ مَرَّةً[٣] : الأَكْرِبَةُ جَمْعُ كُرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أُصُولِ الكَرَبِ ؛ قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٤] : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ أَيْضاً ، / ٩ أ / لأَنَّ فُعالَةَ لا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ[٥] ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ جَمَعَ فُعالاً[٦] . لِسَان[٧] . وَفِي لِسَانِ العَرَبِ[٨] أَيْضًا : كَرَبَةُ النَّخْلِ : أُصُولُ السَّعَفِ ، وَفِي المُحْكَمِ[٩] : الكَرَبُ : أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ الَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ ، وَاحِدَتُها كَرَبَةٌ . وَفِي صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، أَصلُ السَّعْفِ[١٠] ؛ وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أُصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ القَطْعِ كَالمَرَاقِي[١١] ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ[١٢] : هَذَا[١٣] وَفِي المَثَلِ[١٤] " مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟ " . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مَثَلاً إِنَّمَا هُوَ عَجُزُ بَيْتٍ لِجَرِير[١٥] ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

---

(١) أ : (وحدتها) .

(٢) المحكم والمحيط (كرب) ١١/٧ .

(٣) أ : (من) .

(٤) المحكم والمحيط (كرب) ١١/٧ .

(٥) أ : (فعالا) .

(٦) جملة : (اللهم إلا أن .... .. جمع فعالا) ساقطة من أ .

(٧) اللسان (كرب) ٣٨٤٧/٥ .

(٨) اللسان (كرب) ٣٨٤٦/٥ .

(٩) المحكم والمحيط (كرب) ٩/٧ .

(١٠) أ : (أسفل السعفة) .

(١١) في المخطوطة : (المراخي) تصحيف .

(١٢) الصحاح (كرب) ٢١٢/١ .

(١٣) كلمة : (هَذَا) ساقطة من ب .

(١٤) انظر : جمهرة الأمثال ٢١٣/٢ ومجمع الأمثال ٢٨٢/٢ والمستقصى في أمثال العرب ٣٤٠/٢ .

(١٥) هو جرير بن عطية بن حذيفة ويكنى أبا حزرة ، وهو من بني كليب بن يربوعٍ وكان عطية أبو جريرٍ مضعوفاً وأم جرير أم قيس بنت معبد ، من بني كليب بن يربوع ، وكان له أخوان : عمرو بن عطية وأبو الورد بن عطية، وولدت جريراً أمه لسبعة أشهرٍ ، وكان له عشرةٌ من الولد ، فيهم ثمانيةٌ ذكور ، وعمَّر نيفاً وثمانين سنةً ، ومات باليمامة ، توفي سنة مائة وعشر . انظر : جمهرة أشعار العرب ٧١٢ –٧١٩ وطبقات فحول الشعراء ٢٩٧/٢ والشعر والشعراء ٤٦٤/١ والأغاني ٥/٨ – ٩٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧١ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٥٠/٢ وتذكرة الألباب ٨٣ وشرح المفصل ٢٣٤/٦ ووفيات الأعيان ٣٢١/١ – ٣٢٦ ومختصر تاريخ دمشق ٤٠/٦ وسير أعلام النبلاء ٥٩٠/٤ – ٥٩١ ونزهة الألباب ٢٤٧/٢ وحاشية البغدادي ٣٨١/١ وتراجم العلماء والشعراء ٥٧ وخزانة الأدب ٧٥/١ – ٧٨ والأعلام ١١٩/٢ .

أَقُـــولُ وَلَـــمْ أَمْلِـــكْ سَـــوابقَ عَبْـــرةٍ   مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟[1]

قَالَ ذَلِكَ : لَمَّا بَلَغهُأَنَّ الصَّلَتانَ العَبْدِيَّ[2] فَضَّلَ الفَرَزْدَقَ[3] عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَفَضَّلَ جَرِيراً عَلَيهِ فِي جَوْدَةِ الشِّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَيَــا شَــاعِراً لا شَــاعِرَ اليَــوْمَ مِثْلُــهُ   جَرِيـرٌ وَلَكِـنْ كَـانَ[4] فِـي كُلَيْـبٍ تَوَاضُـعُ[5]

---

(١) البيت لجرير في ديوانه ق ١٦٩ج٣ ص ٥٧٨ ؛ ق ٧٧ ج٣ ص ١٠٣٧ وفي العين (كرب) ٣٦٠/٥ وطبقات فحول الشعراء ٤٠٥/٢ ؛ ٤٤٩ وفيه (أمالِ بْنَ حَنْظَلِ) بدل (سَوابقَ عَبْرةٍ) والحيوان ٢٦٤/١ برواية:

أَقُولُ لَهَا وَالدَّمْعُ يَغْسِلُ كَحْلَهَا   ... ...

والشعر والشعراء ٥٠١/١ وتهذيب اللغة (متى) ٣٤٤/١٤ وجمهرة الأمثال ٢١٣/٢ ومجمع الأمثال ٢٨٢/٢ والمستقصي ٣٤٠/٢ وأساس البلاغة (كرب) ١٢٨/٢ واللسان (كرب) ٣٨٤٦/٥ وخزانة الأدب ١٧٨/٢ بروايتين ، الأولى :

... ...   مَتَى كَانَ حُكْمٌ فِي بُيُوتِ الهَجَارِسِ؟

والثانية :

أَقُولُ لِعَيْنِي قَدْ تَحَدَّرَ مَاؤُهَا   ... ...

وتاج العروس (كرب) ١٣٣/٤ والبيت بلا نسبة في الصحاح (كرب) ٢١٢/١ .

(٢) هو قثم بن خبيئة وهو أحد بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وينسب إليه ، فيقال : العبدى . وهو شاعرٌ إسلاميٌّ خبيثُ اللسانِ ، وقد دخل بين الفرزدق وجرير فى قصيدة . وحكم بالشرف للفرزدق ، توفي سنة ثمانين من الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٥٠٠/١ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٤٥ وتذكرة الألباب ٨٠ ونزهة الألباب ٤٢٧/١ وحاشية البغدادي ٣٢٤/١ وتراجم العلماء والشعراء ٨٦ وخزانة الأدب ١٨١/٢ والأعلام ١٩٠/٥.

(٣) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارمٍ ، وكان جده صعصعة بن ناجية عظيم القدر في الجاهلية ، واشترى ثلاثين موؤودةً إلى أن جاء الله عز وجل بالإسلام ، منهن بنتٌ لقيس بن عاصم المنقري ، ثم أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – وأسلم ، توفي سنة مائة وعشر من الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٦٩٤ وطبقات فحول الشعراء ٢٩٨/٢ والشعر والشعراء ٤٧١/١ والأغاني ٣٦٧/٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٦ ومعجم الشعراء ٤٨٦ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٨٣٣/٤ ؛ ٢٢٦٧ وتذكرة الألباب ٨٥ وشرح المفصل لابن يعيش ٣٠٤/٦ ووفيات الأعيان ٨٦/٦ – ١٠٠ وسير أعلام النبلاء ٥٩٠/٤ وحاشية البغدادي ٣٦٣/١ وتراجم العلماء والشعراء ٥٤ وخزانة الأدب ٢١٧/١ والأعلام ٩٣/٨ .

(٤) كلمة : (كان) ساقطة من ب .

(٥) البيت للصلتان في كتاب سيبويه ٢٣٦/٢ – ٢٣٧ وطبقات فحول الشعراء ٤٠٤/٢ وفيه (فيا شاعراً) بدل (أيا شاعرا) والشعر والشعراء ٥٠١/١ وفيه (فيا شاعراً) بدل (أيا شاعرا) والمقتضب ١٩٧/٤ والكامل ١٢٩١/٣ ومجمع الأمثال ٢٨٢/٢ واللسان (كرب) ٣٨٤٦/٥ وخزانة الأدب ١٧٤/٢ وتاج العروس (كرب) ١٣٣/٤ .

فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصدَّلَتانِ ، وَنُصْرَتَهُ لِلْفَرَزْدَقَ . قُلتُ : هَذِهِ مُشَاحَّةٌ[1] مِنْ ابْنِ بَرِّيّ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلاً ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزُ بَيتٍ لِجَرِيرٍ . وَالأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْراً، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَمَا يَكُونُ شِعْراً[2] لَا يَمْنَعُ كَوْنُهُ مَثَلاً انْتَهَى . قُلتُ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُرَادَ ابْنِ بَرِّيّ : أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ الشِّعْرُ لَا يُنَافِي المَثَلَ ، لَكِنْ هَذَا شِعْرٌ وَلَيْسَ بِمَثَلٍ ؛ لِعَدَمِ[3] تَحَقُّقِ مَبْنَي الشَّكِ فِيهِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُوَفِّقَ بِأَنَّهُ حِينَ قَالَهُ الشَّاعِرُ الْأَوَّلُ صَارَ مَثَلاً ، وَهَذَا مُرَادُ صَاحِبِ الصِّحَاحِ[4] فَتَأَمَّلْ .

قَوْلُهُ : وَالكَرُوبِيُّونَ[5] مُخَفَّفَةَ الرَّاءِ : سَادَةُ المَلائِكَةِ[6] .

وَهُمْ أَقْرَبُ المَلَائِكَةِ إِلَى حَمَلَةِ العَرْشِ . لِسَان[7] .

قَوْلُهُ : وَالكَرَنِيبُ[8] وَيُكْسَرُ إلَخْ[9] .

التَّهْذِيب[10] : الكَرْنِيبُ والكِرْنابُ : التَّمْرُ بِاللَّبَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الكَرْنِيبُ : المَجِيعُ ، وَهُوَ الكُدَيْراءُ، يُقَالُ : كَرْنِبُوا لِضَيْفِكُمْ فَإِنَّهُ لَتْحَانُ . لِسَان[11] .

قَوْلُهُ : وَالكُسْبُ بِالضَّمِّ : عُصَارَةُ الدُّهْنِ[12] .

الكُسْبُ : الكُنْجارَقُ ، فَارِسِيَّةٌ ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ السَّوادِ يُسَمِّيهِ الكُسْبَجَ . وَالكُسْبُ بِالضَّمِّ : عُصارةُ الدُّهْنِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ[13] : الكُسْبُ مُعَرَّبٌ[14] ، وَأَصْلُهُ بِالفَارِسِيَّةِ كُشْبٌ ، فَقُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً . لِسَان[15] .

---

(١) في المخطوطة : (مشاجحة) تصحيف .

(٢) أ : (شعر) .

(٣) أ : (العدم) .

(٤) كلمة : (الصحاح) ساقطة من أ .

(٥) في المخطوطة : (الكريبون) تصحيف .

(٦) القاموس المحيط (كرب) ١٢٢/١ .

(٧) اللسان (كرب) ٣٨٤٧/٥ .

(٨) في المخطوطة : (الكريب) تصحيف .

(٩) القاموس المحيط (كرنب) ١٢٣/١ .

(١٠) التهذيب (كرنب) ٤٤٠/١٠ .

(١١) اللسان (كرنب) ٣٨٦٤/٥ .

(١٢) القاموس المحيط (كسب) ١٢٣/١ .

(١٣) تهذيب اللغة (كسب) ٧٩/١٠ .

(١٤) في المخطوطة : (معروف) تصحيف .

(١٥) اللسان (كسب) ٣٨٧١/٥ .

قَوْلُـهُ : وَاكْتَسَبَ : طَلَبَ الـرِّزْقَ أَوْ كَسَبَ : أَوْ[١] أَصَابَ وَاكْتَسَبَ : تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . وَكَسَبَهُ: جَمَعَهُ إِلَخْ[٢] .

وَفِي الحَدِيثِ : " يَنْهَى عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ "[٣] ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[٤] : جَاءَ مُطْلَقاً فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ[٥] . وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ[٦] مُقَيَّداً[٧] : " حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ / ٩ ب / هُوَ " ، وَفِي رِوَايَةٍ " إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا " ، وَجْهُ الإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهلِ المَدِينةِ[٨] وَمَكَّةَ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِنَّ ضَرائِبُ، يَخْدُمْنَ النَّاسَ ، وَيأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرائِبَهُنَ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَذِّلَةً دَاخِلةً خَارِجةً وَعَلَيهَا ضَرِيبةٌ لَا تُؤْمَنُ أَنْ تُبْتَدَرَ مِنْهُا زَلَّةٌ[٩] ، إِمَّا لِلاسْتِزَادَةِ مِنَ المَعَاشِ ، أَوْ لِشَهْوَةٍ تَغلِبُ ، وَالمَعْصُومُ

---

(١) في القاموس المحيط (أو) ساقطة .

(٢) القاموس المحيط (كسب) ١٢٣/١ .

(٣) الحديث في صحيح البخاري ٩٣/٣ -٩٤ – ورقمه ٢٢٨٣ – " كِتَابُ الْإِجَارَةِ " – " بَابُ كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ " ومسند أحمد ٢٤٢/١٣ – ورقمه ٧٨٥١ وشرح مشكل الآثار ٨١/٢ – ورقمه ٦١٨ – " بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نَهْيِهِ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ " .

(٤) النهاية في غريب الحديث (كسب) ١٧١/٤ – ١٧٢ .

(٥) هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَخْرٍ أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ الإِمَامُ ، المُجْتَهِدُ ، الحَافِظُ ، صَاحِبُ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ ، اليَمَانِيُّ ، سَيِّدُ الحُفَّاظِ الأَثْبَاتِ ، كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَبْيَضَ ، لَيِّناً ، لِحْيَتُهُ حَمْرَاءُ ، أسلم سنة سبع من الهجرة ، ولزم صحبة النبي ، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له ، توفي سنة تسع وخمسين . انظر : طبقات ابن سعد ٢٣٠/٥ وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ وتذكرة الحفاظ ٢٢/١ والأعلام ٣٠٨/٣ .

(٦) هو رافعُ بنُ خَدِيْجِ بنِ رَافِعِ بنِ عَدِيِّ بنِ تَزِيْدَ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ ، المَدَنِيُّ ، صَاحِبُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – اسْتُصْغِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَشَهِدَ أُحُداً وَالمَشَاهِدَ ، وَأَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَانْتَزَعَهُ ، فَبَقِيَ النَّصْلُ فِي لَحْمِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ . انظر : طبقات ابن سعد ٢٧٢/٤ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٦١٨/٢ وسير أعلام النبلاء ١٨١/٣– ١٨٣ وتهذيب التهذيب ٥٨٥/١ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٩٠ والأعلام ١٢/٣.

(٧) في المخطوطة : (مقيد) تصحيف .

(٨) المدينة : هي يثرب قال المنجمون : طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف ، وعرضها عشرون درجة ، وهي في الإقليم الثاني ، وهي مدينة الرسول – صلى الله عليه وسلم – أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة وهي في حرة سبخة الأرض ، ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد ، وللمدينة سور . والمسجد في نحو وسطها ، وقبر النبي– صلى الله عليه وسلم – في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – وقبر أبي بكر وقبر عمر والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . انظر : معجم البلدان ٨٢/٥ .

(٩) كلمة : (زلة) ساقطة من ب .

قَلِيلٌ ؛ فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقاً تَنَزُّهاً عَنْهُ . هَذَا إِذَا كَانَ لِلأَمَةِ وَجْهٌ مَعْلومٌ تَكْسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ؟ لِسَان[(١)] .

قَوْلُهُ : وَكِعَابٌ وَكَعَبَاتٌ وَمَا بَيْنَ الأُنْبُوبَيْنِ مِنَ القَصَبِ إِلَخْ[(٢)] .

وَالكِعابُ : فُصُوصُ النَّرْدِ . وَفِي الحَدِيثِ :" أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالكِعابِ "[(٣)] ؛ وَاحِدُهَا كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَها عَامَّةُ الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ[(٤)] يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ ، وَقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ المُسَيِّبِ[(٥)] ، عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضاً . وَمِنْهُ الحَدِيثِ : " لَا يُقَلِّبُ كَعَابَها أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ "[(٦)] . لِسَان[(٧)] .

قَوْلُهُ : وَالفُطْرُ : لِنَباتٍ إِلَخْ[(٨)] .

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ : وَلَا أَذْكُرُهُ عَنْ عَالِمٍ إِنَّمَا الكَوْكَبُ نَبَاتٌ[(٩)] مَعْرُوفٌ ، لَمْ يُحَلَّ ؛ يُقَالُ لَهُ: كَوْكَبُ الأَرْضِ . كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ[(١٠)] . قُلْتُ : يُمْكِنُ التَّوْفِيقُ بِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الفُطْرِ . فَتَأَمَّلْ ع .

---

(١) اللسان (كسب) ٣٨٧١/٥ .

(٢) القاموس المحيط (كعب) ١٢٣/١.

(٣) الحديث في سنن أبي داود ١٤٣/٤ – ورقمه ٤٢٢٤ – " كتاب الخاتم " – " باب مَا جَاءَ فِى خَاتَمِ الذَّهَبِ " ومصنف ابن أبي شيبة ٣٤٨/١٣ – ورقمه ٢٦٦٦٩ – " كتاب الأدب " – " باب في اللعب بالنرد وما جاء به " وشرح مشكل الآثار ٢٨٦/٩ – ورقمه ٣٦٦٠ – " بابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الْغَيْلِ مِنْ كَرَاهَةٍ لَهُ ، وَمِنْ هَمٍّ بِنَهْيٍ عَنْهُ ، وَمِنْ نَهْيٍ عَنْهُ ، وَمِمَّا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا كَانَ مِنْهُ فِيهِ " .

(٤) أ : (ابن مقصل) .

هوعَبْدُ اللهِ بنُ مُغَفَّلِ بنِ عَبْدِ نَهْمِ بنِ عَفِيْفِ المُزَنِيُّ صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ ، مِنْ أَهْلِ بَيْعَة الرِّضْوَانِ ، وَكَانَ يَقُوْلُ : إِنِّي لَمِمَّنْ رَفَعَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ يَوْمَئِذٍ . سَكَنَ المَدِيْنَةَ ، ثُمَّ البَصْرَةَ ، وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيْثَ ، وَكَانَ أَبُوْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَتُوُفِّيَ عَامَ الفَتْحِ فِي الطَّرِيْقِ سَنَةَ سِتِّيْنَ . انظر : سير أعلام النبلاء ٤٨٣/٢ –٤٨٥ والأعلام ١٣٩/٤ – ١٤٠ .

(٥) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي ، أبو محمد ، سيد التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع ، وكان يعيش من التجارة بالزيت ، لا يأخذ عطاء ، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته ، حتى سمي راوية عمر ، توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين . انظر : حلية الأولياء ١٦١/٢ وصفوة الصفوة ٧٩/٢ وأسد الغابة ٤١٠/٦ – ٤١١ وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٤ – ٢١٨ والأعلام ١٠٢/٣ .

(٦) الحديث في النهاية في غريب الحديث (كعب) ١٧٩/٤ .

(٧) اللسان (كعب) ٣٨٨٩/٥ .

(٨) القاموس المحيط (كوكب) ١٢٤/١ .

(٩) أ : (نباق) .

(١٠) اللسان (كوكب) ٣٩٥٨/٥ .

قَوْلُهُ : وَجُنونُ الكِلَابِ المُعْتِقِي مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الإِنْسَانِ إِلَخْ[١] .

وَكَلِبَ الكَلْبُ كَلَباً ، فَهُوَ كَلِبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الإِنْسَانِ ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ[٢] سُعارٌ وَدَاءٌ شِبْهُ الجُنُونِ[٣]، وَقِيلَ : الكَلَبُ جُنُونُ الكِلابِ . وَفِي الصِّحَاحِ[٤] : الكَلَبُ شَبِيهٌ[٥] بِالجُنُونِ ، وَلَيْخَصُّ الكِلابَ . الليثُ : الكَلْبُ الكَلِبُ : الَّذِي يَكْلَبُ فِي أَكْلِ لُحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُه شِبْهُ جُنُونٍ ، فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَاناً كَلِبَ المَعْقُورُ ، وَأَصَابَهُ دَاءُ الكَلَبِ[٦] ، يَعْوِي عُوَاءَ الكَلْبِ ، وَيُمَزِّقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَعْقِرُ مَنْ أَصَابَ ، ثمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ يَأْخُذَهُ العُطاشُ ، وَالعُطَاسُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، وَلَا يَشْرَبُ . وقَالَ المُفَضَّلُ : أَصْلُ هَذَا أَنَّ دَاءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ[٧] ، فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ؛ فَيَذُوبَ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المَالُ قَبْلَ مَاتَ . قَالَ : وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْهُ : " أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ "[٨] ، أَيْ : عَنْ رَعْيِهِ ، وَرُبَّمَا / ١٠ أ / نَدَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ؛ فَمَاتَ ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ، فَيَكْلَبُ ؛ فإِنْ عَضَّ إِنْسَاناً ، كَلِبَ المَعْضُوضُ ؛ فَإِذَا سَمِعَ نُباحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : " سَيَخْرُجُ فِي[٩] أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجارَى بِهِمُ الأَهْواءُ ، كَمَا يَتَجارَى الكَلَبُ بِصَاحِبِهِ "[١٠] ، الكَلَبُ ، بِالتَّحريكِ : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلإِنسانِ ، مِنْ عَضِّ الكَلْبِ الكَلِبِ ، فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الجُنُونِ ، فَلا يَعَضُّ أَحَداً إلا كَلِبَ ، وَيَعْرِضُ لَهُ أَعْراضٌ رَدِيئَةٌ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ المَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشاً ؛ وَأَجْمَعتِ[١١] العَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بِمَاءٍ وَيُسْقاهُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ:

---

(١) القاموس المحيط (كلب) ١٢٤/١ .

(٢) أ : (كذلك) .

(٣) في المخطوطة : (يشبه بالجنون) تصحيف .

(٤) الصحاح (كلب) ٢١٤/١ .

(٥) في المخطوطة : (يشبه) تصحيف .

(٦) في المخطوطة : (الكَلَابِ) تصحيف .

(٧) أ : (الأرض) .

(٨) الحديث في سنن ابن ماجة ٥٣٢/٣ – ورقمه ٢٢٠٦ – " كِتَاب التِّجَارَاتِ " – " بَاب السَّوْمِ " وصحيح البخاري ١٩١/٣ – ١٩٢ – ورقمه ٢٧٢٧ – " كتاب الشروط " – " باب الشروط في الطلاق " وصحيح مسلم ١٣٦/٤ – ورقمه ٣٥٠٨ – " كتاب النكاح " – "باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها فى النكاح " والنهاية في غريب الحديث (سوم) ٤٢٥/٢ .

(٩) أ : (ستخرج من) .

(١٠) الحديث في مسند أحمد ٢٨/ ١٣٤ – ١٣٥ – ورقمه ١٦٩٣٧ والمعجم الكبير ٣٧٦/١٩ – ٣٧٧ – ورقمه ٨٨٤ والمستدرك على الصحيحين ١٢٨/١ – ورقمه ٤٠٧ – " كتاب العلم " – " باب يخرج أقوام تتجارى بهم تللك الأهواء".

(١١) أ : (اجتمعت) .

كَلِبَ الرَّجُلُ كَلَباً : عَضَّهُ الكَلْبُ . وَرَجُلٌ كَلِبٌ مِنْ رِجَالٍ كَلِبِينَ ، وَكَلِيبٌ[1] مِنْ قَوْمٍ كَلْبَى ؛ وَقَوْلُ الكُمَيْتِ[2] :

أَحْلامُكُمْ لِسَقَامِ الجَهْلِ شَافِيةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى مِنَ الكَلَبِ[3]

قَالَ الِّلحْيَانِيُّ : إِنَّ الرَّجلَ الكَلِبَ يَعضُّ إِنْسَاناً ، فَيَأْتُونَ رَجُلاً شَرِيفاً ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمِ أُصْبُعِهِ ، فَيَسْقُونَ الكَلِبَ ؛ فَيَبْرأُ ، لِسَان[4] .

فَصْلُ الَّلامِ

قَوْلُهُ : لُبَابُ : خَالِصٌ إِلَخْ[5] .

وَفِي الحَدِيثِ : " إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِها وَلُبَابُ شرَفِها "[6] . لِسَان[7] .

قَوْلُهُ : وَاللَّبَبُ : المَنْحَرُ كَاللَّبَّةِ إِلَخْ[8] .

(١) في المخطوطة : (كلب) تصحيف .

(٢) هو الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع ، وقيل : الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، شاعر مقدم ، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، من شعراء مضر وألسنتها والمتعصبين على القحطانية المقارنين المقارعين لشعرائهم العلماء بالمثالب والأيام المفاخرين بها، توفي مائة وست وعشرين . انظر : جمهرة أشعار العرب ٧٨٣ وطبقات فحول الشعراء ١/١٨٩ – ١٩٠ والشعر والشعراء ٢/٥٨١ والأغاني ١٧/٣ –٤٢ ومعجم الشعراء ٣٤٧ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٧٠ والفهرست ٤/١٧٩ وتذكرة الألباب ٧٨ – ٧٩ وسير أعلام النبلاء ٥/٣٨٨ – ٣٨٩ وشرح المفصل ٦/٣١٤ ومختصر تاريخ دمشق ٢١/٢١٠ وحاشية البغدادي ٢/٥٤٣ وتراجم العلماء والشعراء ١٦٢ وخزانة الأدب ١/١٤٤ والأعلام ٥/٢٣٣ .

(٣) البيت للكميت في ديوانه ق ١/٥ ص ١٩ والحيوان ٥/٣٤٣ والعمدة ٢/٤٢ والمحكم (كلب) ٧/٤٢ واللسان (كلب) ٥/٣٩١١ والإيضاح في علوم البلاغة ٢٨٠ وتاج العروس (كلب) ٤/١٦٤ .

(٤) اللسان (كلب) ٥/٣٩١١ .

(٥) القاموس المحيط (لبب) ١/١٢٦ .

(٦) الحديث في غريب الحديث للخطابي ١/٦٣٩ والفائق في غريب الحديث (عبب) ٢/٣٨٥ والنهاية في غريب الحديث (عبب) ٣/١٦٨ .

(٧) اللسان (لبب) ٥/٣٩٧٩ .

(٨) القاموس المحيط (لبب) ١/١٢٦ .

وَفِي الحَدِيثِ : " إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي(١) بَنِي مُدْلِجٍ لِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الإِبِلِ "(٢) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ(٣) : أَرَادَ جَمْعَ اللُّبِّ الخَالِصِ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ : خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا أَوْ(٤) أَرَادَ جَمْعَ اللَّبَبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ النَّحرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَنُرَى أَنَّ لَبَبَ الفَرَسَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لُبَابُ فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ . وَهِيَ اللِّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ(٥) ، وَفِيهَا تُنْحَرُ الإِبِلُ .

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ(٦) : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي . لِسَان(٧) .

قَوْلُهُ : وَمَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ(٨) .

قَالَ الأَحْمَرُ(٩) : مُعْظَمُ الرَّمْلِ العَقَنْقَلُ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : كَثِيبٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَوْكَلٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : سِقْطٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ(١٠) ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : لَبَبٌ . التَّهْذِيب(١١) : وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيباً مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

---

(١) أ : (من) .

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث (لبب) ٢٢٢/٤ .

(٣) هو القَاسِمُ بْنُ سَلاَّمٍ ، أَبُو عُبَيْد وكان دَيِّناً فَاضِلاً عَالِماً أَدِيباً فَقِيهاً صَاحِبَ سُنَّةٍ ، مَعْنِيًّا بِعِلْمِ القُرْآنِ وسُنَنِ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والبَحْثِ عَنِ تَفْسِيرِ الغَرِيبِ والمَعْنَى المُشْكِلِ . وله من المصنفات : الغريب المؤلف وغريب الحديث وكتاب الأمثال وكتاب معاني القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمه ، وجميع ما نقله الإمام البخاري في صحيحه من غريب اللغة إنما أخذه منه ، توفي سنة مائتن وأربع وعشرين . انظر : طبقات ابن سعد ٣٥٨/٩ ومراتب النحويين ٩٣ – ٩٤ وطبقات النحويين واللغويين ١٩٩ – ٢٠٢ والفهرست ٧٨/٢ وتأريخ مدينة السلام ٣٩٢/١٤ – ٤٠٧ ونزهة الألباء ١٠٩ – ١١٤ وصفوة الصفوة ١٣٠/٤ وإنباة الرواة ١٢/٣ – ٢٣ وشرح المفصل ٢٨٥/٦ ووفيات الأعيان ٦٠/٤ – ٦٢ ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢١ وتهذيب الكمال٣٥٤/٢٣ – ٣٦٩ وإشارة التعيين ٢٦١ – ٢٦٢ وتذكرة الحفاظ ٤١٧/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٠ – ٥١٠ والبلغة ٢٣٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ – ٢٥٤ والمغني في ضبط أسماء الرجال٢٩٣ وإيضاح المكنون ٤٧/١ ؛ ١٦٧ والأعلام ١٧٦/٥ وهدية العارفين ٨٢٥/١ .

(٤) أ : (كرابها و) .

(٥) أ : (الصدور) .

(٦) المحكم والمحيط (لبب) ٣٦٩/١٠ .

(٧) اللسان (لبب) ٣٩٨١/٥ .

(٨) القاموس المحيط (لبب) ١٢٦/١ .

(٩) هو خَلَفُ بْنُ حَيَّان الأَحْمَرُ مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أعتقه وأعتق أبويه ، ويكنى أبا محرز . وكان عالماً بالغريب والنحو والنسب والأخبار ، شاعراً كثير الشعر جيده . ولم يكن في نظرائه من أهل العلم أكثر شعراً منه ، وهو من تلاميذ الخليل بن أحمد ، توفي سنة مائة وثمانين . انظر : الشعر والشعراء ٧٨٩/٢ ومراتب النحويين ٤٦ – ٤٧ وطبقات النحويين واللغويين ١٦١ – ١٦٥ والفهرست ٥٥/٢ – ٥٦ وإنباه الرواة ٣٨٣/١ وشرح المفصل ٢٤٩/٦ وإشارة التعيين ١١٣ وبغية الوعاة ٥٥٤/١ والأعلام ٣١٠/٢ .

(١٠) في المخطوطة : (سداب) تصحيف .

(١١) تهذيب اللغة (لبب) ٣٣٨/١٥ .

وَاللَّبَّةُ :وَسَطُ الصَّدْرِ وَالمَنْحَرِ . لِسَان[1] .

قَوْلُهُ : اللَّحْبُ الطَّرِيقُ الوَاضِحُ ، كَاللاَّحِبِ[2] .

وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تَقُولُ : لَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحْباً ، إذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ، وَيُقَالُ : لَحَبَ إذَا مَرَّ مَرّاً مُسْتَقِيماً .

/١٠ ب / **قَوْلُهُ : لَذَبَ بِالمَكَانِ لُذوباً ، وَلاذَبَ أَقَامَ**[3] .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ[4] : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ . لِسَان[5] .

قَوْلُهُ : وَتِلْعِيبَةٌ ، وَتِلْعَابٌ وَتِلْعابَةٌ إلَخْ[6] .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةَ الجَعْدِيّ[7] :

تَجَنَّبْتُهـا إنِّـي امْـرُؤٌ فِـي شَـبِيبَتِي ... وَتِلْعَـابَتِي عَنْ رِيبَـةِ الجَـارِ أَجْنَـبُ[8]

---

(١) اللسان (لبب) ٣٩٨١/٥ .

(٢) القاموس المحيط (لحب) ١٢٧/١ .

(٣) القاموس المحيط (لذب) ١٢٧/١ .

(٤) جمهرة اللغة (لذب) ٣٠٥/١ .

هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ونشأ بعُمان وتنقل ما بين البصرة وفارس ، وورد بغداد بعد ما أسن ، وأقام بها إلى حين وفاته ، أخذ عن السجستاني والرياشي ، وأخذ عنه السيرافي والمرزباني ، كان من أكابر علماء العربية مقدماً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم ، وكان شاعراً كثير الشعر ، وتصانيفه كثيرة منها : الجمهرة والاشتقاق والملاحن وغيرها ، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . انظر : مراتب النحويين ٨٤ وطبقات النحويين واللغويين ١٨٣ – ١٨٤ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٠٠٩/٢ – ١٠١٠ ومعجم الشعراء ٤٦١ والفهرست ٦٧/٢ والأنساب للسمعاني ٤٧٣/٢ – ٤٧٤ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٩١ – ١٩٤ وإنباه الرواة ٩٢/٣ – ١٠٠ ومعجم الأدباء ٢٤٨٩/٦ – ٢٤٩٩ وشرح المفصل ٢٥٢/٦ ووفيات الأعيان ٣٢٣/٤ – ٣٢٦ وإشارة التعيين ٣٠٤ – ٣٠٥ والبلغة ٢٦٠ ولسان الميزان ٧٩/٧ وبغية الوعاة ٧٦/١ –٨١ وخزانة الأدب ١١٩/٣ وإيضاح المكنون ٤٨/١ والأعلام ٨٠/٦ .

(٥) اللسان (لذب) ٤٠٢٣/٥ .

(٦) القاموس المحيط (لعب) ١٢٧/١ .

(٧) هو عبد الله بن قيسٍ بن كعب بن ربيعة ، ويكنى أبا ليلى ، وهو جاهليٌ من جعدة ، وإخوة جعدة : عقيلٌ وقشيرٌ والحريش ، توفي سنة خمسين . انظر : جمهرة أشعار العرب ٦١٨ وطبقات ابن سعد ٢٠١/٦ وطبقات فحول الشعراء ١٢٣/١ والشعر والشعراء ٢٨٩/١ والأغاني ٥/٥ – ١٥ ومعجم الشعراء ٣٢١ وتذكرة الألباب ١٠٣ وسير أعلام النبلاء ١٧٧/٣ – ١٧٨ وشرح المفصل ٣٣٥/٦ ونزهة الألباب ٢١٣/٢ وحاشية البغدادي ٣٠١/١ وتراجم العلماء والشعراء ٤٢ وخزانة الأدب ١٦٧/٣ – ١٧٣ والأعلام ٢٠٧/٥ .

(٨) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق ٦/٩ ص ٢٥ وفيه (أنكب) بدل (أجنب) والمحكم (لعب) ١٦٩/٢ واللسان (لعب) ٤٠٤٠/٥ وتاج العروس (لعب) ٢١٠/٤ .

فَإِنَّهُ وَضَعَ الاسْمَ الَّذِي جَرَى صِفَةً مَوْضِعَ المَصْدَرِ م .

قَوْلُهُ : وَمُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ : عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ(١) **إِلَخْ**(٢) .

جَعَلَهُ لَبِيدٌ(٣) مُلَاعِباً(٤) الرِّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى القَافِيَةِ ؛ فقَالَ :

لَــوْ أَنَّ حَيّــاً مُــدْرِكَ الفَــلاحِ

أَدْرَكَــــهُ مُلاعِـــبُ الرِّمَـــاحِ(٥)

لِسَان(٦) .

قَوْلُهُ : وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ: رِيشُ لَغْبٍ(٧) .

---

(١) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلابٍ العامري ، وهو ابن عم لبيد الشاعر وكان فارس قيسٍ ، وأحد أبطال العرب في الجاهلية ، ولبيد خال عامر بن الطفيل ، وكان أعور عقيماً لا يولد له ، وتوفي سنة إحدي عشرة من الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٣٣٤/١ وتذكرة الألباب ١٠٢ وشرح المفصل ٢٧٩/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٢٨٧/١١ وتهذيب الكمال ٧٢/١٤ – ٧٣ ونزهة الألباب ١٩٥/٢ وخزانة الأدب ٨٠/٣–٨٣ والأعلام ٢٥٢/٣ – ٢٥٤ .

(٢) القاموس المحيط (لعب) ١٢٧/١ .

(٣) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، ويكنى أبا عقيلٍ وكان يقال لأبيه ربيع المقترين لسخائه ، وقتلته بنو أسدٍ في حرب بينهم وبين قومه ، ويقال : قتله منقذ بن طريف الأسدي ويقال : قتله صامت بن الأفق ، من بني الصيداء ، يقال ضربه خالد بن نضلة وتمم عليه هذا ، وأدرك بثأره عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب أخوه ، وذلك أنه قتل قاتله ، وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم ، توفي سنة إحدي وأربعين. انظر : جمهرة أشعار العرب ٨٢ ؛ ٢٣٧ وطبقات ابن سعد ١٩٢/٦ وطبقات فحول الشعراء ١٢٣/١ والشعر والشعراء ٢٧٤/١ والأغاني ٣٥٠/١٥ – ٣٦٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٧٤ وسمط اللآلئ ١٣/١ وصفوة الصفوة ٧٣٦/١ وشرح المفصل ٣١٥/٦ والإصابة ٤/٦ وحاشية البغدادي ٦٦٠/١ وتراجم العلماء والشعراء ٩٨ – ٩٩ وخزانة الأدب ٢٤٦/٢ – ٢٥٠ والأعلام ٢٤٠/٥ وهدية العارفين ٨٣٩/١ .

(٤) ب : (مكاعب) .

(٥) البيتان للبيد في ديوانه ق ١٣/٩ – ١٤ ص ٤٢ والزاهر ٣٨/١ وفيه (لو كان حيٌّ) بدل (لو أن حياً) والصحاح (لعب) ٢١٩/١ والإتباع والمزاوجة ٣٦ وفيه (لو كان حيٌّ) بدل (لو أن حياً) واللسان (لعب) ٤٠٤٠/٥ وتاج العروس (لعب) ٢١٢/٤ ؛ (رمح) ٤٠٥/٦ والبيت الثاني في التكملة (رمح) ٣٤/٢ وفيه (وَأَبِّنَّا) بدل (أدركه) والبيتان بلا نسبة في جمهرة اللغة (فلح) ٥٥٥/١ وفيه (لو كان حيٌّ) بدل (لو أن حياً) وخزانة الأدب ٣٠٤/١١ والبيت الأول في مغنى اللبيب ٤٣١/٣ والبيت الثاني في همع الهوامع ٤٤٢/١.

(٦) اللسان (لعب) ٤٠٤٠/٥ .

(٧) في المخطوطة : (لغبة) تصحيف . القاموس المحيط (لغب) ١٢٨/١ .

تَبِعَ الجَوْهَرِيَّ[١] ابْنُ مُكْرَمٍ[٢] وَقَالَ الصَّغَانِيُّ[٣] : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : قَالَ تَأَبَّطَ شَرّاً[٤] :

وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ القَوْمِ عَاجزاً وَمَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِى وَلَا لَغْبِ[٥]

وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : رِيشُ لَغْبٍ .الصَّوَابُ رِيشَ بِلَغْبٍ . وَالبيتُ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ وِلَيْسَ لَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ لأَبِي الأَسْوَدَ الدُّؤَلِي[٦] يُخَاطِبُ الحَارِثَ بْنَ

---

(١) الصحاح (لغب) ٢٢٠/١ .

(٢) اللسان (لغب) ٤٠٤٦/٥ .

(٣) التكملة (لغب) ٢٧٠/١ .

(٤) هو ثابت بن جابر بن سفيان ، بن عميثل بن عدي بن كعب بن حزن وقيل حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار أبو زهير ، الفهمي ، من مضر ، شاعر عداء ، من فتاك العرب في الجاهلية ، كان من أهل تهامة ، شعره فحل ، وتأبط شرا لقب لقب به ذكر الرواة : أنه رأى كبشا في الصحراء فاحتمله تحت إبطه ، فجعل يبول عليه طول طريقه ، فلما قرب من الحي ثقل عليه الكبش ، فلم يقله فرمى به، فإذا هو الغول فقال له قومه : ما تأبطت يا ثابت ؟ قال : الغول ، قالوا : لقد تأبطت شرا فسمي بذلك . ويقال إنه كان ينظر إلى الظبي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته . قيل : قتل في بلاد هذيل وألقي في غار يقال له رخمان فوجدت جثته فيه بعد مقتله ، وقيل : توفي سنة ثمانيين قبل الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٣١٢/١ والأغاني ١٣٨/١٠- ١٤٤ وتذكرة الألباب ١٠١ وشرح المفصل ٢٢٩/٦ ونزهة الألباب ١٤٣/١ وخزانة الأدب ١٣٧/١ – ١٣٩ والأعلام ٩٧/٢ .

(٥) البيت لتأبط شراً في ديوانه ٢٠ والجيم ٢١١/٣ والصحاح (لغب) ٢٢٠/١ ومقاييس اللغة (لغب) ٢٥٦/٥ ومجمل اللغة (لغب) ٨١٠ والفائق (لغب) ٣٢١/٣ والتكملة (لغب) ٣٧٠/١ واللسان (لغب) ٤٠٤٦/٥ والمزهر ٤٤١/٢ والرواية :

وَمَا كُنْتُ فقعاً نابتاً بقرارة وَمَا كُنْتُ ريشاً من ذُنُابي ولا لغبُ

وتاج العروس (لغب) ٢١٧/٤ والبيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ق ١/٣٠ ص ٩٧ .

(٦) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني ، واضع علم النحو ، كان معدودا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب ، من التابعين ، رسم له علي بن أبي طالب شيئا من أصول النحو ، فكتب فيه أبو الأسود ، وأخذه عنه جماعة ، وقيل : إن أبا الأسود وضع الحركات والتنوين لا غير ، سكن البصرة في خلافة عمر ، وولي إمارتها في أيام علي ، وتوفي سنة تسع وستين من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٩٨/٩ ومختلف القبائل ٤٧ والشعر والشعراء ٧٢٩/٢ والاشتقاق ١٧٥ ومراتب النحويين٧ – ١١ وطبقات النحويين واللغويين ٢١ – ٢٦ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٥١ وسمط اللآلئ ٦٦/١ ومعجم الأدباء ١٤٦٤/٤ – ١٤٧٣ وشرح المفصل ٢١٧/٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٥٣٥ – ٥٣٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٢١/١١ وسير أعلام النبلاء ٨١/٤- ٨٢ والإصابة ٣٠٤/٣ والمغني في ضبط أسماء الرجال ١٦١ ؛ ٢٨٤ وحاشية البغدادي ٧٢٩/٢ – ٧٣١ وتراجم العلماء والشعراء ١٧٥ – ١٧٦ وخزانة الأدب ٢٨١/١ – ٢٨٥ والأعلام ٢٣٦/٣ .

خَالدٍ[١] وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

وَلَا كُنْـــــتُ فَقْعـــــاً نَابِتــــاً بِقَـــــرَارَةٍ　　　وَلَكِنَّنِـــي آوِي إِلَـــى عَطَـــنٍ رَحْـــبِ[٢]

وَالقِطْعَةُ خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ ، وَيُرْوَى لِطَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ العَنْبَرِّيّ[٣] قرأتُهُ فِي دِيوَانَيْ[٤] شِعْرِهِمَا .

فَصْلُ الميمِ

فَصْلُ النُّونِ

وَسِقاءٌ مَنْجُوبٌ ، كَمِنْبَرٍ ، وَنَجَبِيٌّ : مَدْبُوغٌ بِهِ إِلَخْ[٥] .

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٦] : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّ مِنْجَباً مِفْعَلٌ ، وَمِفْعَلٌ لَا يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ المَفْعُولِ . كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ[٧] . وَفِيهِ تَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : وَالعَضُّ[٨] **، وَالنَّزْعُ إِلَخْ**[٩] .

---

(١) هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، من قريش : شاعر غزل ، من أهل مكة . نشأ في أواخر أيام عمر بن أبي ربيعة . وكان يذهب مذهبه ، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء . وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها . وله معها أخبار كثيرة . وكان ذا خطر وقدر ومنظر في قريش ، ولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة ، فظهرت دعوة عبد الله بن الزبير ، فاستتر الحارث خوفا ، ثم رحل إلى دمشق وافدا على عبد الملك بن مروان، فلم ير عنده ما يحب ، فعاد إلى مكة ، وتوفي بها سنة ثمانين من الهجرة . انظر : الأعلام ١٥٤/٢ .

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ق ٢/٣٠ ص ٩٧ والتكملة (لغب) ٣٧٠/١ وتاج العروس (لغب) ٢١٩/٤ .

(٣) هو طريف بن تميم العنبري ، أبو عمرو شاعر مقل ، من فرسان بني تميم ، في الجاهلية . قتله أحد بني شيبان ، توفي سنة مائتين وتسعين من الهجرة . انظر : سمط اللآلي ٢٥٠/١ – ٢٥١ والأعلام ٢٢٦/٣ .

(٤) ب : (ديوان) .

(٥) القاموس المحيط (نجب) ١٢٩/١ .

(٦) المحكم والمحيط (نجب) ٤٦٧/٧ .

(٧) اللسان (نجب) ٤٣٤٣/٦ .

(٨) في المخطوطة : (العينُ) تصحيف .

(٩) القاموس المحيط (نخب) ١٣٠/١ .

فِي الحَدِيثِ : " مَا أَصَابَ المُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ ، حَتَّى نُخْبَةِ النَّمْلَةِ "(١) النُّخْبَةُ : العَضَّةُ وَالقَرْصَةُ . نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ ، إِذَا عَضَّتْ . وَالنَّخْبُ : خَرْقُ الجِلْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثِ أُبَيٍّ(٢) : " لَا تُصِيبُ المُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ ذَعْرَةٌ ، وَلَا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، وَلَا اخْتِلاجُ عِرْقٍ(٣) وَلَا نُخْبَةُ نَمْلَةٍ ، إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ "(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ(٥) : ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ(٦) مَرْفُوعاً ، وَرَوَاهُ بِالخَاءِ وَالجِيمِ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى(٧) بِهِمَا لِسَانِ(٨) .

قَوْلُهُ : نَاشِبَةُ المَحالِ البَكْرَةُ(٩) إِلَخْ(١٠) .

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا فَيَا عَجَباً لِنَاشِبَةِ المَحَالِ(١١)

---

(١) الحديث في الفائق (نخب) ٤١٥/٣ والنهاية في غريب الحديث (نخب) ٣٠/٥ .

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار ، من الخزرج ، أبو المنذر ، صحابي أنصاري ، كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود ، مطلعا على الكتب القديمة ، يكتب ويقرأ – على قلة العارفين بالكتابة في عصره – ولما أسلم كان من كتاب الوحي ، وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان يفتي على عهده ، وشهد مع عمر بن الخطاب وقعة الجابية ، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس ، وأمره عثمان بجمع القرآن ، فاشترك في جمعه ، وله في الصحيحين وغيرهما مائة وأربعة وستين حديثا، وفي الحديث : " أقرأ أمتي أبي بن كعب " ، وكان نحيفا قصيراً أبيض الرأس واللحية ، مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين . انظر : طبقات ابن سعد ٤٦٢/٣ وصفوة الصفوة ٤٧٤/١ وأسد الغابة ١٦٨/١ – ١٧١ وشرح المفصل ٢١٣/٦ وتهذيب الكمال ٢٦٢/٢ وتذكرة الحفاظ ١٦/١ وتهذيب التهذيب ٩٧/١ والأعلام ٨٢/١.

(٣) أ : (عرصق) .

(٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث (نخب) ٣١/٥ .

(٥) النهاية في غريب الحديث (نخب) ٣٠/٥ – ٣١ .

(٦) الفائق في غريب الحديث (نخب) ٤١٤/٣ .

(٧) هو سليمان بن محمد بن أحمد ، أبو موسى الحامض ، نحوي ، من العلماء باللغة والشعر ، من أهل بغداد ، من تلاميذ ثعلب ، كان ضيق الصدر سيئ الخلق ، فلقب بالحامض . من تصانيفه : خلق الإنسان والسبق والنضال والنبات والوحوش وغريب الحديث وما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس ، توفي سنة ثلاثمائة وخمس. انظر : طبقات النحويين واللغويين ١٥٢ – ١٥٣ والفهرست ٨٦/٢ – ٨٧ ونزهة الألباء١٨١ ووفيات الأعيان ٤٠٦/٢ والبلغة ٢٦٦ ونزهة الألباب ١٨٨/١ والأعلام ١٣٢/١ .

(٨) اللسان (نخب) ٤٣٧٣/٦ – ٤٣٧٤ .

(٩) في المخطوطة : (المبكرة) تصحيف .

(١٠) القاموس المحيط (نشب) ١٣١/١.

(١١) البيت بلا نسبة في المحكم (نشب) ٧٨/٨ واللسان (نشب) ٤٤٢٠/٦ وتاج العروس (نشب) ٢٦٦/٤ .

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : البَكْرَةُ : الَّتِي لَا تَجْرِي أَيْ : امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونَا ؛ شَبَّهَهُمْ فِي امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامتِنَاعِ البَكْرَةِ مِنَ الجَرْيِ / ١١ أ / لِسَان(١) . فَاطْلَاقُ(٢) مَحَل . تَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : وَالنَّاشِبُ : صَاحِبُهُ(٣) .

وَالنَّاشِبُ : ذُو النُّشَّابِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَاشِباً . وَالنَّشَابَةُ : قَوْمٌ يَرْمونَ بِهِ كَالنَّاشبَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ ؛ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ وَالنَّشَّابُ مُتَّخِذُهُ . وَالنُّشبَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ إِذَا عِيبَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكَدْ يُفارِقُهُ . لِسَان(٤) .

قَوْلُهُ : وَتَنَاشَبُوا : تَضَامُّوا(٥) وَتَعَلَّقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ(٦) .

لَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا ، أَيْ : لَمْ يَلْبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهُ . وَفِي حَدِيثَ عَائِشَةَ(٧) وَزَيْنَبَ(٨) :

---

(١) اللسان (نشب) ٤٤٢٠/٦ .

(٢) أ : (طلاق) .

(٣) عبارة : (والناشب : صاحبه) ساقطة من أ . القاموس المحيط (نشب) ١٣١/١.

(٤) اللسان (نشب) ٤٤٢٠/٦ .

(٥) أ : (تضامنوا) .

(٦) القاموس المحيط (نشب) ١٣١/١.

(٧) هي عَائِشَةُ بِنْتُ الصِّدِّيْقِ أَبِي بَكْرٍ التَّيْمِيَّةُ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ ، بِنْتُ الإِمَامِ الصِّدِّيْقِ الأَكْبَرِ ، خَلِيْفَةِ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ القُرَشِيَّةُ ، التَّيْمِيَّةُ ، المَكِّيَّةُ ، النَّبَوِيَّةُ ، أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ ، زَوجَةُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَفْقَهُ نِسَاءِ الأُمَّةِ عَلَى الأَطْلَاقِ، وَأُمُّهَا هِيَ أُمُّ رُوْمَانَ بِنْتُ عَامِرِ بنِ عُوَيْمِرِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ بنِ عَتَّابِ بنِ أُذَيْنَةَ الكِنَانِيَّةُ ، هَاجَرَ بِعَائِشَةَ أَبَوَاهَا ، وَتَزَوَّجَهَا نَبِيُّ اللهِ قَبْلَ مُهَاجَرِهِ بَعْدَ وَفَاةِ الصِّدِّيْقَةِ خَدِيْجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِبِضْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، وَقِيْلَ : بِعَامَيْنِ . وَدَخَلَ بِهَا فِي شَوَّالٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ ، مُنصَرَفَهُ – عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ – مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ . فكانت أحب نسائه إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه ، رُوِي عنها ألفين ومائتين وعشرة أحاديث ، ولها خطب ومواقف ، توفيت في المدينة سنة ثمان وخمسين . انظر : طبقات ابن سعد ٥٧/١٠ – ٨٠ وصفوة الصفوة ١٥/٢ وشرح المفصل ٢٧٧/٦ والسمط الثمين ٥١ ونهاية الأرب للنويري ١٢٤/١٨ ووفيات الأعيان ١٦/٣ – ١٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٧١/٢ وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٢ – ٢٠٠ وتذكرة الحفاظ ٢٧/١ والإصابة ١٣٩/٨ ونزهة الألباب ٤١/٢ والأعلام ٢٤٠/٣ .

(٨) هي زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بنِ رِيَابٍ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ ، وَابْنَةُ عَمَّةِ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أُمُّهَا ، أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ ، وَهِيَ أُخْتُ حَمْنَةَ ، وَأَبِي أَحْمَدَ . مِنَ المُهَاجِرَات الأُوَلِ . كَانَتْ عِنْدَ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهِيَ الَّتِي يَقُوْلُ اللهُ فِيْهَا : ﴿ وَإِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيْهِ وَتَخْشَى النَّاسَ ، وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ، فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ الأَحْزَابُ : ٣٧٠ ، فَزَوَّجَهَا اللهُ – تَعَالَى– بِنَبِيِّهِ بِنَصِّ كِتَابِهِ ، بِلاَ وَلِيٍّ وَلاَ شَاهِدٍ ، فَكَانَتْ تَفْخَرُ بِذَلِكَ عَلَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ ، وَتَقُوْلُ : زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيْكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ . تُوُفِّيَتْ فِي سَنَةِ عِشْرِيْنَ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عُمَرُ . انظر : طبقات بن سعد ٩٨/١٠ – ٩٩ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٩٥١/٤ وصفوة الصفوة ٤٦/٢ ومختصر تاريخ دمشق ٢٧٢/٢ والسمط الثمين ١٧١ ونهاية الأرب للنويري ١١٨/١٨ – ١١٩ وسير أعلام النبلاء ٢١١/٢ – ٢١٨ ونزهة الألباب ١٢٠/١ .

" لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُ عَلَيْهَا "(١) .

قَوْلُهُ : وَهَمٌّ نَاصِبٌ : مُنْصِبٌ عَلَى النَّسَبِ إِلَخْ(٢) .

قَالَ النَّابِغَةُ(٣) :

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ ... ... (٤)

---

(١) الحديث في صحيح مسلم ١٣٥/٧ – ١٣٦ – ورقمه ٦٤٤٣ – ٦٤٤٤ – " كتاب فضائل الصحابة " – " باب فى فضل عائشة رضى الله تعالى عنها " والسنن الكبرى للنسائي ١٥٠/٨ – ١٥١ – ورقمه ٨٨٤١ – " كتاب عشرة النساء " – " باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض " والسنن الكبرى للبيهقي ٢٩٩/٧ – ورقمه ١٥١٤٦ – " كتاب القسم والنشوز " – " باب مَا جَاءَ فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ " .

(٢) القاموس المحيط (نصب) ١٣١/١.

(٣) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، ويكنى أبا أمامة ، ويقال : أبا ثمامة ، عده ابن سلام من الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، من أهل الحجاز ، توفي حوالي ثماني عشرة قبل الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٧١ ؛ ١٨٣ وطبقات فحول الشعراء ٥١/١ والشعر والشعراء ١٥٧/١–١٧٣ والمؤتلف والمختلف ١٩١ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣ /١٤٦٦ وشرح المفصل ٣٣٥/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٩٢/٩ ونزهة الألباب ٢١٣/٢ ومعاهد التنصيص ١/ ١١٢ – ١١٤ وحاشية البغدادي ٥٢٤/١ وتراجم العلماء والشعراء ٨٠ وخزانة الأدب ١٣٥/٢ – ١٣٨ والأعلام ٥٤/٣ – ٥٥ .

(٤) هذا صدر بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٣ وعجزه :

... ... نَاصِبٍ وليلٍ أُقاسِيهِ بطيءِ الكَواكبِ

والعين (قطع) ٤٠٤/٣ كتاب سيبويه (صدره) ٢٠٧/٢ ومجاز القرآن ١٨٢/٢ والشعر والشعراء ٦٦/١ ؛ (صدره) ١٧١ وعيون الأخبار ١٩٢/٢ في تهذيب اللغة (صدره) (لمم) ٣٤٩/٥ ؛ (وجه) ٣٥٣/٦ والأغاني ١٣٥/١٥ وغريب الحديث للخطابي ٦١٠/١ والصناعتين الكتابة والشعر ٣٤٥ والعمدة ٢١٨/١ ؛ ٩٠/٢ واللسان (صدره) (لمم) ٤٠٧٩/٥ ؛ (نصب) ٤٤٣٤/٦ ونهاية الأرب ١١١/٧ وخزانة الأدب للحموي ١٩/١ وهمع الهوامع (صدره) ٦٩/٢ وخزانة الأدب ٢٧٢/٣ ؛ ٣٩٢/٤ ؛ (عجزه) ٧٤/٥ ؛ (صدره) ٧٥ ؛ ٢٢/١١ وتاج العروس (صدره) (نصب) ٢٧٠/٤ ؛ (أسس) ٤٠٢/١٥ ؛ (وكل) ١٠٠/٣١ ؛ (صدره) (لمم) ٤٣٧/٣٣ والبيت بلا نسبة في العين (صدره) (نصب) ٢٢٦/٤ وكتاب سيبويه ٢٧٧/٢ وغريب الحديث لابن سلام (لمم) ٥٦٣/٢ غريب الحديث للحربي (نصب) ٧٩٥/٢ وجمهرة اللغة (نصب) ٣٥٠/١ ؛ (وكل) ٩٨٢/٢ والأغاني ٢٠/١١ والصحاح (أسس) ٩٠٤/٣ ؛ (وكل) ١٨٤٥/٥ والمحكم (صدره) (شبع) ٣٨٥/١ ؛ (دخل) ١٤١/٥ ؛ (أسس) ٥٣٧/٨ وشرح المفصل ٣٥٢/١ ؛ ١٠٤/٢ واللسان (أسس) ٧٩/١ ؛ (دخل) ١٣٤٢/٢ ؛ (شبع) ٢١٨٧/٤ وخزانة الأدب ٣٢١/٢ ؛ (صدره) ٣٢٥ وتاج العروس (صدره) (دخل) ٤٨٠/٢٨ ؛ (وجه) ٥٤٠/٣٦ .

نَاصِبٌ ، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ؛ الأَصْمَعِيُّ : نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٌ نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يَنَامُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ ؛ وَيقَالُ : نَصَبٌ ناصِبٌ ، مِثْلُ مَوْتٌ مَائِتٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ[١] : هُمٌّ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرةِ[٢] : نَصَبَهُ الهَمُّ ؛ فَنَاصِبٌ إذاً عَلَى الفِعْلِ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ[٣] : نَاصِبٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ؛ لأَنَّـهُ يُنْتَصَبُ فِيهِ وَيُتْعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ : يُنامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ[٤] عَاصِفٌ أَيْ : تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ[٥] : وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا ، إِذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصِبٍ ، مِثْلُ مَكَانٌ بَاقِلٌ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ[٦] ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ[٧] :

أَلا مَـــنْ لِهَـــمٍّ آخِـــرَ اللَّيْـــلِ مُنْـــصِبِ ... ...[٨]

قَالَ : فَنَاصِبٌ عَلَى هَذَا وَمُنْصِبٌ بِمَعْنًى . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصوبٍ ، أَيْ : مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيسَ بِشَيْءٍ . لِسَان[٩] .

قَوْلُهُ : وَالنِّسْبَةُ : نَصِيبِينيٌّ وَنَصِيبِيٌّ[١٠] .

قَدْ عُلِمَ فِي النَّحْوِ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مَجْرَى حِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ إِعْرَابَ الجَمْعِ .

---

(١) كتاب سيبويه ٣٨٥/٣ .

(٢) لم أقف عليه في التذكرة .

(٣) الصحاح (نصب) ٢٢٥/١ .

(٤) أ : (هو) .

(٥) انظر : اللسان (نصب) ٤٤٣٤/٦ – ٤٤٣٥ .

(٦) أ : (مفعل) .

(٧) هو المفضل بن سلمة بن عاصم ، أبو طالب ، لغوى ، عالم بالأدب . كان من خاصة الفتح بن خاقان وزير المتوكل . من كتبه : لبارع في اللغة والفاخر في الأمثال وما يحتاج إليه الكاتب وجماهير القبائل والاستدراك على العين للخليل بن أحمد والملاهي والطيف وضياء القلوب في معاني القرآن والزرع والنبات وغاية الأرب في معاني ما يجرى على ألسن العامة من كلام العرب ، توفي سنة مائتين وتسعين من الهجرة . انظر : مراتب النحويين ٩٧ والفهرست ٨٠/٢ تأريخ مدينة السلام ١٥٦/١٥ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٠٥ وإيضاح المكنون ٢١٦/١ والأعلام ٢٧٩/٧ .

(٨) هذا صدر بيت لأبي طالب في اللسان (نصب) ٤٤٣٥/٦ وعجزه :

... ... وشِعْبِ العصا من قومكِ المتَشَعِّبِ .

(٩) اللسان (نصب) ٤٤٣٤/٦ – ٤٤٣٥ .

(١٠) القاموس المحيط (نصب) ١٣٢/١.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ(١) : ذَكَرَ الجوْهَرَيُّ(٢) : أَنَّهُ يُقَالُ : هَذِهِ نَصِيبِينَ وَنَصِيبُونَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِينُ ، نَصِيبِيٌّ ، وَإِلَى قَوْلِكَ نَصِيبُونَ ، نَصِيبِينِيٌّ ؛ قَالَ : ؤلصَّوابُ عَكْسُ هَذَا ، لأَنَّ نَصِيبِينَ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ يَلْحِنُ مُعْرَبٌ(٣) بِالحَرَكَاتِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَبْقَيْتَهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتَ : هَذَا نَصِيبِينِيٌّ ؛ وَمَنْ قَالَ : نَصيبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرابَ الجُمُوعِ السَّالمةِ ، فَإِذَا نَسبْتَ إِلَيهِ ، قُلتَ : نَصِيبِيٌّ ، بِحَذْفِ الوَاوِ وَالنُّونِ ؛ وَكَذَا كُلُّ مَا جمَعْتهُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، تَرُدُّهُ إِلَى الوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيدُونَ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِيٌّ / ١١ ب / لِسَان(٤) .

قَوْلُهُ : وَأَنْضَبَ القَوْسَ : جَذَبَ وَتَرَها لِتُصَوِّتَ كَأَنْبَضَهَا(٥) .

قَالَ أَبُو الحَسَنِ(٦) : إِنْ كَانَتْ مَقْلوبَةً ، فَلَا مَصْدرَ لَهَا ، لِعِلَّةٍ ذَكَرَهَا : سِيبَوَيْهِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ، وَسَائِرُ الحُذَّاقِ ؛ وَإِنْ كَانَ بِلُغَةٍ فِي أَنْتَضِبُ ، فَالمَصدرُ فِيهِ شَائِعٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلوباً ذَا مَصْدَرٍ ، كَمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَمُحَالٌ . لِسان(٧) .

قَوْلُهُ : والتَّنْضُبُ : شَجَرٌ حجازِيٌّ(٨) شَوْكُهُ كَشَوْكِ العَوْسَجِ(٩) .

---

(١) انظر : اللسان (نصب) ٤٤٣٧/٦ .

(٢) الصحاح (نصب) ٢٢٥/١ – ٢٢٦ .

(٣) عبارة : (يلحن معرب) ساقطة من ب .

(٤) اللسان (نصب) ٤٤٣٧/٦ .

(٥) القاموس المحيط (نضب) ١٣٢/١.

(٦) انظر : المحكم (نضب) ٢١٣/٨ وتاج العروس (نضب) ٢٨٣/٤ .
هو النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي ، أبو الحسن ، أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة ، ولد بمرو من بلاد خراسان وانتقل إلى البصرة مع أبيه سنة مائة وثمان وعشرين وأصله منها ، فأقام زمنا ، وعاد إلى مرو فولي قضاءها ؛ واتصل بالمأمون العباسي فأكرمه وقربه ، من كتبه : الصفات في صفات الأنسان والبيوت والجبال والإبل والغنم والطير والكواكب والزروع و كتاب السلاح والمعاني وغريب الحديث والأنواء ، توفي بمرو سنة ثلاث ومائتين . انظر : مراتب النحويين ٦٦ وطبقات النحويين واللغويين ٥٥ – ٦١ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٢١٤/٤ – ٢٢١٥ والفهرست ٥٧/٢ – ٥٨ ونزهة الألباء ٧٣ – ٧٤ وإنباه الرواة ٣٤٨/٣ – ٣٥٢ وشرح المفصل ٣٣٧/٦ ووفيات الأعيان ٣٩٧/٥ – ٤٠٤ وإشارة التعيين ٢٦٤ – ٢٦٥ وسير أعلام النبلاء ٣٢٨/٩ – ٣٣١ وتذكرة الحفاظ ٣١٤/١ والبلغة ٣٠٥ وبغية الوعاة ٣١٦/٢ – ٣١٧ وإيضاح المكنون ٧٢٣/١ ؛ ١٢٠٤/٢ ؛ ١٣٩٩ والأعلام ٣٣/٨ .

(٧) اللسان (نضب) ٦/ ٤٤٤٩ .

(٨) الحجاز : جبل ممتد حال بين الغور : غور تهامة ونجد ، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر ، فهو حاجز بينهما وهذه حكاية أقوال العلماء قال الخليل : سمي الحجاز حجازا ، لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية . انظر : معجم البلدان ٢/ ٢١٨ .

(٩) القاموس المحيط (نضب) ١٣٢/١.

يَنْبُتُ ضَخْماً عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وَعِيدَانُهُ بِيضٌ ضَخْمَةٌ ، وَهُوَ مُحْتَظَرٌ ، وَوَرَقُهُ مُتَقَبِّضٌ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا لِأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌّ وَإِنْ كَانَ نَابِتاً ، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ العَوْسَجِ ، وَلَهُ جَنًى مِثْلُ العِنَبِ الصِغَارِ، يُؤْكلُ وَهُوَ أُحَيْمِرٌ[١] . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ[٢] : دُخَانُهُ أَبْيضُ كَالغُبارِ ، وَلِذَا[٣] شَبَّهَ الشُّعَرَاءُ[٤] الغُبارَ بِهِ ؛ قَالَ عُقِيلَ بن عُلَّفة المُرِّي[٥] :

وَهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً كَنَّ غُبارَهَا بِأَسفَلِ عَكْدٍ دَواخِنُ تَنْضُبِ ؟[٦]

قَوْلُهُ : صَوَّتَ أو مَدَّ عُنُقَهُ وحَرَّكَ رأسَهُ فِي صِياحِهِ[٧] .

فِي دُعاءِ دَاودَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ –الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ – " يَا رَازِقَ النَّعَّابِ فِي عُشِّهِ "[٨] ، أَيْ : الغُرابُ . قِيلَ : إِنَّ فَرْخَ الغُرابِ إِذا خَرَجَ من بَيْضِهِ ، يَكُونُ أَبْيَضَ كَالشَّحْمةِ ، فَإِذَا رَآهُ الغُرابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَهُ ، وَلَمْ يَزُقَّهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيهِ البَقَّ ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ لِزُهُومةِ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُها وَيَعيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَّ ، فَيُعَاوِدَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ . وَرُبَّمَا قَالُوا[٩] : " أَنْعَبَ الدِّيكُ[١٠] "، اسْتِعَارَة . لِسَان[١١].

---

(١) أ : (أحيم) .

(٢) انظر : المحكم (نضب) ٢١٣/٨ واللسان (نضب) ٤٤٤٩/٦ وتاج العروس (نضب) ٢٨٤/٤ .

(٣) أ : (كذا) .

(٤) أ : (الشعر) .

(٥) في المخطوطة : (دُعْبُلُ المُرِّي) تصحيف .

هو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية ، اليربوعي المري الضب أبي الذبياني ، أبو العميس ، شاعر مجيد مقل ، من شعراء الدولة الأموية ، كان من بيت شرف في قومه ، ترغب قريش في مصاهرته ، وفيه خيلاء وغطرسة ، قال المبرد : " كان عقيل بن علفة من الغيرة والأنفة ، على ما ليس عليه أحد " ، وكانت إحدى بناته ، واسمها " الجربا " زوجة للخليفة يزيد بن عبد الملك . توفي سنة مائة . انظر : طبقات فحول الشعراء ٧١٠/٢ – ٧١٥ والأغاني ٢٩٦/١٢ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٠ والإكمال ٢٥٩/٦ ومختصر تاريخ دمشق ١٢٤/١٧ وخزانة الأدب ٤٨١/٤ والأعلام ٢٤٢/٤ .

(٦) البيت لعقيل بن علفة المري في طبقات فحول الشعراء ٢/ ٧١٨ والحيوان ٣٠٦/٢ والمحكم (نضب) ٢١٣/٨ ومعجم ما استعجم ٩٦٤/٣ واللسان (نضب) ٤٤٤٩/٦ وتاج العروس (نضب) ٢٨٤/٤ .

(٧) القاموس المحيط (نعب) ١٣٢/١ .

(٨) انظر : النهاية في غريب الحديث (نعب) ٧٩/٥ .

(٩) انظر : الصحاح (نعب) ٢٢٦/١ واللسان (نعب) ٤٤٧٠/٦ وتاج العروس (نعب) ٢٨٨/٤ .

(١٠) أ : (الذيل) .

(١١) اللسان (نعب) ٦/ ٤٤٦٩ – ٤٤٧٠ .

قَوْلُهُ : وَبِالْكَسْرِ : هَيْئَةُ الانْتِقابِ[1] وَالنَّقِيبةُ : النَّفْسُ[2] .

وَقِيلَ : الطَّبِيعَةُ ؛ وَقِيلَ : الخَلِيقَةُ . وَالنَّقِيبَةُ : يُمْنُ الفِعْلِ . ابْنُ بُزْرُجَ : مَا لَهُمْ نَقِيبَةٌ أَيْ : نَفاذُ أَيٍ . وَرَجُلٌ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ : مُباركُ النَّفْسِ ، مُظَفَّرٌ بِمَا يُحاوِلُ ، ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذَا كَانَ مَيْمُونَ الأَمْرِ ، يَنْجَحُ[3] بِمَا يُحَاوِلُ ، وَيَظْفَرُ . ثَعْلَبٌ : إِذَا كَانَ مَيْمُونَ المَشُورةِ . التَّهْذِيب[4] : فِي عَرَكٍ . يُقَالُ : مَيْمُونُ العَرِيكَةِ ، وَالنَّقِيبَةِ ، وَالنَّقِيمَةِ[5] وَالطَّبِيعَةِ . بِمَعنًى وَاحِدٍ . لِسَان[6] .

قَوْلُهُ : جَمْعُهُمَا أَنْيَابٌ وَنُيُوبٌ وَنِيبٌ إلَخْ[7] .

وَفِي المَثَلِ : " لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النِّيبُ "[8] ، قَالَ :

حَرَّقَهـــا حَمْـــضُ بِـــلادٍ فِـــلِّ

فَمَـــا تكَـــادُ نِيبُهـــا تُـــوَلِّي[9]

أَيْ : تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فُعْلٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا النُّونَ لِتَسْلَمَ اليَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " أَعْطاهُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ[10] أَنْيَابٍ جَزائِرَ "[11] . وَالتَّصْغِيرُ نُيَيْبٌ ، يُقَالُ : سُمِّيَتْ لِطولِ نَابِهَا ، فَهُوَ كَالصِّفَةِ ، فَلَمْ تَلْحَقْهُ الهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَلْحَقُ الصِّفَاتِ . تَقُولُ : نَيَّبَتِ النَّاقَةُ : هَرِمَتْ ،

---

(١) أ : (الانقاب) .

(٢) القاموس المحيط (نقب) ١٣٣/١.

(٣) جملة : (ابن السكيت... ... الأمر ينجح) . ساقطة من أ .

(٤) تهذيب اللغة (نقب) ٩/ ١٩٩ .

(٥) في المخطوطة : (النَّقِبة) تصحيف .

(٦) اللسان (نقب) ٤٥١٤/٦ .

(٧) القاموس المحيط (نيب) ١٣٤/١.

(٨) انظر : الصحاح (نيب) ٢٣٠/١ ومجمع الأمثال ٢١٩/٢ والمستقصي ٢٤٧/٢ .

(٩) البيتان لمنظور بن مرثد الفقعسي في اللسان (نيب) ٤٥٩١/٦ وتاج العروس (نيب) ٣٢٣/٤ ؛ ولأبي صالح مسعود ابن فيد في تاج العروس (فلل) ١٩٢/٣٠ ؛ والبيت الأول لمنظور بن مرثد الفقعسي في تاج العروس (خوص) ٥٧٢/١٧ ؛ ولأبي صالح الفزاري في تاج العروس (حرق) ١٥٧/٢٥ ؛ ولمنظور بن مرثد الفقعسي في تاج العروس (غتم) ١٦٥/٣٣ والبيتان بلا نسبة في إصلاح المنطق ٢٥/١ والصحاح (نيب) ٢٣٠/١ والتكملة (نيب) ٢٨١/١ واللسان (حرق) ٨٤١/٢ ؛ (فلل) ٣٤٦٦/٥ والبيت الأول بلا نسبة في تهذيب اللغة (غتم) ٨٣/٨ ؛ (فلل) ٣٣٥/١٥ والصحاح (حرق) ١٤٥٨/٤ ؛ (فلل) ١٧٩٣/٥ ؛ (غتم) ١٩٩٥/٥ والمحكم (غتم) ٤٧٧/٥ وأساس البلاغة (حرق) ١٨٤/١ واللسان (خوص) ١٢٨٩/٢؛ (غتم) ٣٢١٣/٥ وتاج العروس (خوص) ٥٧٢/١٧.

(١٠) أ : (بثلاثة) .

(١١) انظر : النهاية في غريب الحديث (نيب) ١٤٠/٥ .

هَرِمَتْ ، وَلَا يُقَالُ: لِلْجَمَلِ نَابٌ . / ١٢ أ / قَالَ سِيبَوَيْهِ[(١)] : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : نُوَيْبٌ ، فَيَجِيءُ بِالواوِ؛ وَلأَنَّ هذِهِ يَكْثُرُ انْقِلَابُها مِنَ الوَاوَاتِ ، قَالَ ابْنُ السَّراجِ[(٢)] : غَلَطٌ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[(٣)] : ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّراجِ غَلَّطَ سِيبَوَيْهِ ، فِيمَا حَكَاهُ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ كَذَلكَ ، وَإِنَّمَا قَولُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، مِنْ تَتِمَّةِ كَلامِ[(٤)] سِيبَوَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مِنْهُم ؛ وَغَيَّرَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ ، وَقَالَ : مِنْهُ ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ قَالَ[(٥)] : وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيْ : مِنَ العَرَبِ الَّذِينَ[(٦)] يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ ابْنِ السَّراجِ : غَلَطٌ مِنْهُ ، هُوَ مَعْنَى غَلَطٍ مِنْ قائِلِهِ ، وَهُوَ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ لَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّراجِ . وقَالَ اللِّحْيَانِيِّ : النَّابُ مِنَ الإِبِلِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرُ ، وَقَدْ نَيَّبَتْ وَهِيَ مُنَيِّبٌ . لسان[(٧)] .

فَصْلُ الواوِ

قَوْلُهُ : الوَثْبُ الظَّفْرُ ، وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً وَوِثاباً إِلَخْ[(٨)] .

---

(١) كتاب سيبويه ٤٦٢/٣ .

(٢) هو محمد بن السري بن سهل ، أبو بكر ، أحد أئمة الأدب والعربية ، من أهل بغداد ، كان يلثغ بالراء فيجعلها غينا ، ويقال :ما زال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج بأصوله . مات شابا ، وكان عارفا بالموسيقى ، من كتبه : الأصول في النحو وشرح كتاب سيبويه والشعر والشعراء والخط والهجاء والمواصلات والمذكرات في الأخبار والموجز في النحو والعروض ، مَاتَ فِي الكُهُوْلَةِ فِي شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ ، سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمائَةٍ . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١١٢ – ١١٤ والفهرست ٦٧/٢ – ٦٨ وتأريخ مدينة السلام ٢٦٣/٣ ونزهة الألباء ١٨٦ – ١٨٧ وصفوة الصفوة ٢٤١/٣ وإنباة الرواة ١٤٥/٣ – ١٥٠ ومعجم الأدباء ٢٥٣٠/٦ – ٢٥٣٤ وشرح المفصل ٢٦٥/٦ ووفيات الأعيان ٣٣٩/٤ – ٣٤٠ وإشارة التعين ٣١٣ وسير أعلام النبلاء ٤٨٣/١٤ والوافي بالوفيات ٧٣/٣ – ٧٤ والبلغة ٥٩ وبغية الوعاة ١٠٩ – ١١١ وإيضاح المكنون ١١١/١ والأعلام ١٣٦/٦ ومعجم المؤلفين ٣١٢/٣ .

(٣) انظر : اللسان (نيب) ٤٥٩١/٦ – ٤٥٩٢ .

(٤) أ : (الكلام) .

(٥) كتاب سيبويه ٤٦٢/٣ .

(٦) أ : (الذي) .

(٧) اللسان (نيب) ٤٥٩١/٦ – ٤٥٩٢ .

(٨) القاموس المحيط (وثب) ١٣٥/١.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ[١] – عَلَيْه السَّلامُ – : " يَوْمَ صِفِينَ[٢] : قَدَّمَ للوَثْبَةِ يَداً ، وَأَخَّرَ للنُّكُوصِ رِجْلاً "[٣] ، أَيْ : إنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إلَيْهَا ، وَإلاَّ رَجَعَ وَتَرَكَ ، وَفِي حَدِيثِ هُذَيْل : " أَيَتَوَثَّبُ أَبُو بَكرٍ[٤] عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ؟ وَدَّ أَبو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْداً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ[٥] بِخِزَامةٍ "[٦] ، أَيْ : يَسْتَوْلي عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ ! مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلِيٌّ – عَلَيهِ السَّلامُ – مَعْهُوداً إلَيْهِ بِالخِلَافَةِ ، لَكَانَ فِي أَبِي بكرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – مِنَ الطَّاعَةِ وَالانْقيادِ إلَيهِ ، مَا يَكُونُ فِي الجَمَلِ الذَّليلِ ، المُنْقادِ بِخِزَامَتِهِ . لِسَان[٧] .

قَوْلُهُ : وَالقُعُودُ بِلُغَةِ حِمْيَرَ[٨] إلَخْ[٩] .

---

(١) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن : أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشيدين ، وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي وصهره ، وأحد الشجعان الأبطال ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة ، ورُبّيَ في حجر النبي – صلى الله عليه وسلم – ولم يفارقه ، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، ولما آخى النبي – صلى الله عليه – بين أصحابه قال له : أنت أخي ، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان ابن عفان سنة خمس وثلاثين ، من مؤلفاته : نهج البلاغة ، وقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة ليلة سبع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة واستشهد على إثرها . انظر : طبقات ابن سعد ١٣٤/٨ ومعجم الشعراء ٢٧٩ وصفوة الصفوة ٣٠٨/١ ومعجم الأدباء ١٨٠٩/٤ – ١٨١٤ وشرح المفصل ٢٩٢/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٢٩٧/١٧ وتذكرة الحفاظ ١٠/١ والإصابة ٢٦٩/٤ ونزهة الألباب ٢٨١/١ ؛ ٢٥٣/٢ وخزانة الأدب ٧٠/٦ والأعلام ٢٩٥/٤ وهدية العارفين ٦٦٧/١ .

(٢) صفين بكسرتين وتشديد الفاء : هو موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ، وكانت وقعة صفين بين علي رضي الله عنه ومعاوية في سنة سبع وثلاثين من الهجرة في غرة صفر . انظر : معجم ما استعجم ٨٣٧/٣ ومعجم البلدان ٤١٤/٣ .

(٣) انظر : الفائق في غريب الحديث (وثب) ١٢٦/٢ والنهاية في غريب الحديث (وثب) ١٥٠/٥ .

(٤) هو عبد الله بن – أبي قحافة – عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ، أبو بكر ، ولد بمنى بعد عام الفيل بثلاث سنين ، نشأ في مكة وصحب النبي – صلى الله عليه وسلم – وسمي خليفة رسول الله بعد أن تولى الخلافة ، كان رجلاً نحيفاً أبيض ، خفيف العارضين ، ناتئ الجبهة ، توفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الآخرة السنة الثالثة عشرة للهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ١٥٥/٣ – ١٥٦ والمؤتلف والمختلف للدار قطني ١٦١١/٣ والإكمال ١٠٩/٦ وصفوة الصفوة ٢٣٥/١ وشرح المفصل ٢٢٨/٦ – ٢٢٩ ووفيات الأعيان ٦٤/٣ – ٧٠ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/١٣ وتهذيب الكمال ٢٨٢/١٥ – ٢٨٣ وتذكرة الحفاظ ٢/١ والإصابة ١٠١/٤ ونزهة الألباب ٢٨٧/١ ؛ ٤٢٣ ؛ ٢١/٢ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢٨١ – ٢٨٦ والأعلام ١٠٢/٤ .

(٥) في المخطوطة : (نَفْسُهُ) تصحيف .

(٦) انظر : النهاية في غريب الحديث (وثب) ١٥٠/٥ .

(٧) اللسان (وثب) ٤٧٦٢/٦ .

(٨) حمير موضع غربي صنعاء . انظر : معجم البلدان ٣٠٧/٢ .

(٩) القاموس المحيط (وثب) ١٣٥/١.

وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ حِمْيَر ، فَقَالَ المَلِكُ : ثِبْ أَيْ : اقْعُدْ ، فَوَثَبَ فَتَكَسَّرَ ، فَقَالَ المَلِكُ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّتْ ، مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ[1] حَمَّرَ أَيْ : تكلَّمَ بِالحِمْيَرِيَّةِ ؛ وَقَولُهُ : عَرَبِيَّتْ، يُرِيدُ العَرَبِيَّةَ ، فَوَقفَ بِالتَّاءِ . وَكَذَا لُغَتُهُمْ ، وَرُوِيَ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[2] : وَهُوَ الصَّوابُ عِنْدِي ، لأَنَّ[3] المَلِكَ لَمْ يَكُنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ العَرَبِ ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ[4] . لِسَان[5].

قَوْلُهُ : وَمِنَ الحَسَنَاتِ الَّتِي تُوجِبُ النَّارَ أَوِ الجَنَّةَ . وَأَوْجَبَ أَتَى بِهَا إلَخْ[6] .

وَفِي الحَدِيثِ : " الَّتِي تُوجِبُ النَّارَ وَالجَنَّةَ[7] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ "[8] .

قَوْلُهُ : وِجَابٌ ، وَالْأَحْمَقُ ، وَالجَبَانُ[9] كَالوَجَّابِ إلَخْ[10] .

الأَخْطَلُ[11] :

---

(١) ظفار في الإقليم الأول وطولها ثمان وسبعون درجة ، وعرضها خمس عشرة درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قطام وحذار ، وقد أعربه قوم ، وهو بمعنى اظفر أو معدول عن ظافر ، وهي مدينة باليمن في موضعين إحداهما قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حمر . انظر : معجم ما استعجم ٩٠٤/٣ ومعجم البلدان ٦٠/٤ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (وثب) ٢١٩/١٠ .

(٣) أ : (لم) .

(٤) في المخطوطة : (كَمَا يَفْعَلُ) تصحيف .

(٥) اللسان (وثب) ٤٧٦٢/٦ .

(٦) القاموس المحيط (وجب) ١٣٥/١.

(٧) جملة : (التي توجب النار والجنة) ساقطة من أ .

(٨) الحديث في سنن ابن ماجة ٥٠٣/٢ – ٥٠٤ – ورقمه ١٣٨٤ – " كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها "– " بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْحَاجَةِ " ومصنف ابن أبي شيبة ٢٧٣/١٥ – ورقمه ٣٠١٤٧ – " كتاب الدعاء " – " باب ما جاء عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ – رَضِيَ الله عَنْهُ " وسنن الترمذي ٤٨٩/١ – ورقمه ٤٧٩ – " كتاب الصلاة "– " بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْحَاجَةِ " والمعجم الأوسط ٣٥٨/٣ – ورقمه ٣٣٩٨ .

(٩) في المخطوطة : (والحمق والجباب) تصحيف .

(١٠) القاموس المحيط (وجب) ١٣٥/١.

(١١) هو غياث بن غوث بن الصلت بن الطارقة ، ويكنى أبا مالك ، ويقال : ابن سيحان بن عمرو بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وهو شَاعِرُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، توفي سنة تسعين هجري . انظر : جمهرة أشعار العرب ٧٢٠ وطبقات فحول الشعراء ٢٩٨/٢ والأغاني ٢٩٠/٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢١ والمؤتلف والمختلف للدار قطني ١٢٩٤/٣ – ١٢٩٨ وتذكرة الألباب ١١٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٢١٤/٦ وسير أعلام النبلاء ٥٨٩/٤ ومختصر تاريخ دمشق٢١٢/٢٠ ونزهة الألباب ٦٥/١ وحاشية البغدادي ٥٧١/١وتراجم العلماء والشعراء ٨٧ وخزانة الأدب ٤٥٩/١ والأعلام ١٢٣/٥.

عَمُــوسُ الــدُّجَى يَنْــشَقُّ عَــنْ مُتَــضَرِّمٍ   طَلُوبُ الأَعَادِي لَا سَئُومٌ وَلَا وَجْبُ[1]

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوَابُهُ الخَفْضُ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِلَيْـــكَ أَمِيــــرَ المُــــؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَـــا   عَلَى الطَّائرِ المَيْمُونِ وَالمَنْزِلِ الرَّحْبِ

إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو/ ١٢ ب / صَفَائِحُ وَجْهِهِ   بَلَابِلَ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ[2]

قَوْلُهُ : عَمُوسُ الدُّجَى ، أَيْ : لَا يُعَرِّسُ لَيْلًا[3] حَتَّى يُصْبِحَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أُمُورِهِ ، غَيْرُ وَانٍ . وَفِي يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ الدُّجَى . وَالمُتَضَرِّمُ : المُتَلَهِّبُ غَيْظاً ؛ المُضْمَرُ في مُتَضَرِّمٍ[4] لِلمَمْدُوحِ ، وَالسَّئُومُ : الكَالُّ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّآمَةُ ؛ وَقَالَ أَيْضاً :

أَخُــو الحَــرْبِ ضَــرَّاها وَلَــيْسَ بِنَاكِــلٍ   جَبــانٍ وَلَا وَجْــبِ الجَنَــانِ ثَقِيــلِ[5]

لِسَان[6] .

قَوْلُهُ : الوَرْبُ : وِجارُ الوَحْشِ إِلَخْ[7] .

قَالَ الأَفْوَهُ[8] :

---

(١) البيت للأخطل في ديوانه ٢٧ والجيم ٣٠٩/٣ والمحكم (غمس) ٥/ ٤٣٨ وفيه (غموس) بدل (عموس) واللسان (غمس) ٣٢٩٨/٥ وفيه (غموس) بدل (عموس) ؛ (وجب) ٤٧٦٨/٦ وتاج العروس (وجب) ٣٣٧/٤ والبيت بلا نسبة في الصحاح (وجب) ٢٣٢/١ ومقاييس اللغة (عجزه) (وجب) ٩٠/٦.

(٢) البيتان للأخطل في ديوانه ٢٥ واللسان (وجب) ٦/ ٤٧٦٨ والبيت الأول في الأغاني ٣١٤/٨ .

(٣) في المخطوطة : (أَبَداً) تصحيف .

(٤) في المخطوطة : (وَضَمِيرُ المُتَضَرِّمُ) تصحيف .

(٥) البيت للأخطل في المحكم (وجب) ٥٧١/٧ واللسان (وجب) ٤٧٦٨/٦ وتاج العروس (وجب) ٣٣٧/٤ . لا يوجد في ديوانه .

(٦) اللسان (وجب) ٤٧٦٨/٦ .

(٧) القاموس المحيط (ورب) ١٣٥/١.

(٨) هو صلاءة بن عمرو بن مالك ، من بني أود من مذحج ، شاعر يماني جاهلي ، يكنى أبا ربيعة . قالوا : لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ، ظاهر الأسنان . كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وهو أحد الحكماء والشعراء في عصره ، توفي سنة خمسين من الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٢٢٣/١ والأغاني ١٩٨/١٢ – ١٩٩ وسمط اللآلئ ٣٦٥/١ وتذكرة الألباب ١٣٨ وشرح المفصل ٢٢١/٦ والأعلام للزركلي ٣/ ٢٠٦ – ٢٠٧.

وَوَلَّوْا هَارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ   كَنَّ خُصَاهُمُ قِطَعُ الوِذَابِ[1]

لِسَان[2] .

قَوْلُهُ : الوَصَبُ مُحَرَّكَةً : المَرَضُ إلَخْ[3] .

فَالمُوَصَّبُ : الكَثِيرُ الأَوْجَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : " أَنَا وَصَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ "[4] ، أَيْ : مَرَّضْتُهُ فِي وَصَبِهِ ، وَالوَصَبُ : دَوَامُ الوَجَعِ وَلُزومُهُ ، وَيُطْلَقُ عَلَى التَّعبِ وَالفُتُورِ فِي البَدَنِ . وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ أُختِ أُمَيَّة[5] قَالَتْ لَهُ : " هَلْ تَجِدُ شيئاً ؟ قَالَ : لا ، إلَّا تَوْصِيباً "[6] ، أَيْ : فُتوراً، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً ﴾[7] دَائِباً . أَيْ : طَاعَتُهُ دَائِمَةٌ وَاجِبةٌ أَبَداً . قَالَ أَبُوإِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْ يَكُونَ : وَلَهُ الدِّينُ وَالطَّاعَةُ ، رَضِيَ العَبْدُ أَوْ لَمْ يَرْضَ ، سَهُلَ عَلَيهِ أَوْ لَمْ يَسْهُلْ ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ الوَصَبُ . وَالوَصَبُ : شِدَّة التَّعَبِ . وَ﴿ عَذَابٌ وَاصِب ﴾[8] ، دَائِمٌ ثَابِتٌ ، وَقِيلَ : مُوجِعٌ . قَالَ :

تَنَبَّهْ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُوصِبٍ   رَفِيعِ السَّنا يَبْدُو لَنَا ثُمَّ يَنْضُبُ[9]

أَيْ : دائمٍ . لسان[10] .

---

(١) البيت للأفوه الأودي في ديوانه ق ٣/٥ ص ٥٨ وفي المحكم (وذب) ١٠/ ١١٩ واللسان (وذب) ٤٨٠٤/٦ وتاج العروس (وذب) ٣٤٠/٤ .

(٢) اللسان (وذب) ٤٨٠٤/٦ .

(٣) القاموس المحيط (وصب) ١٣٦/١ .

(٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث (وصب) ١٩٠/٥ .

(٥) هي الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية بن أبي الصلت ، الشاعر المشهور ، قال أبو عمر : قدمت على النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد فتح الطائف ، وكانت ذات لب وعفاف وجمال ، وكان يعجب بها وقال لها يوماً : هل تحفظين من شعر أخيك شيئا ؟ فأخبرته خبره ، وما رأت منه وقصت قصته في شق جوفه وإخراج قلبه ورده مكانه وهو نائم وأنشدته شعره الذي أوله :

بَاتَتْ هُمُومِي تَسْرِي طَوَارِقُها   أَكُفَّ عَيْنَي وَالدَّمْعُ سَابِقُها
مَا رَغِب النَّفْسُ فِي الحَيَاةِ   وَإِنْ تَحْيا قَليلاً فَالمَوْتُ لَاحِقُهَا

انظر : الإصابة ١٥٥/٨ .

(٦) الحديث في غريب الحديث للخطابي ٤٤٤/١ والفائق (وثب) ٤١/٤ والنهاية في غريب الحديث (وصب) ١٩٠/٥.

(٧) سورة النحل ٥٢/١٦ .

(٨) سورة الصافات ٩/٣٧ .

(٩) البيت لمليح بن الحكم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق ١/٨ ج٣ ص ١٠٥٠ والمحكم (وصب) ٣٨٨/٨ واللسان (وصب) ٤٨٤٨/٦ وتاج العروس (وصب) ٣٤٤/٤ .

(١٠) اللسان (وصب) ٤٨٤٨/٦ .

قَوْلُهُ : وَالشَّمْسُ وَقْباً وَوُقُوباً[1] **: غَابَتْ**[2] .

وَفِي الصِّحَاحِ[3] : دَخَلَتْ مَوْضِعَها . قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[4] : فِيهِ تَجَوُّزٌ فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهُ لَا مَوْضِعَ لِلشَّمْسِ تَدْخُلُهُ .

قَوْلُهُ : وَهَبْنِي فَعَلْتُ . أَيْ : احْسُبْنِي فَعَلْتُ إِلَخْ[5] .

وَلَا يُقَالُ : هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا ، وَلَا يُقَالُ : فِي الوَاجِبِ : وَهَبْتُكَ فَعَلْتَ ذَلكَ ؛ لأَنَّها وُضِعَتْ لِلأَمْرِ كَمَا يُقَالُ : ذَرْنِي ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتُكَ .

قَوْلُهُ : وَيْبٌ كَوَيْلٍ إِلَخْ[6] .

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَفِي حَاشِيَةِ الكِتَابِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى وَيْبٍ ، بِمَعْنَى وَيْلٍ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقاً ... وَمَا هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالعَنَاقِ[7]

لَمْ يَذْكُرْ قَائِلَهُ وَهُوَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيِّ[8] يُخاطِبُ ذِئباً تَبِعَهُ فِي طَرِيقِهِ وَبَعْدَهُ[9] :

---

(١) ب : (وقُواباً) .

(٢) القاموس المحيط (وقب) ١٣٦/١ .

(٣) الصحاح (وقب) ٢٣٤/١ .

(٤) اللسان (وقب) ٤٨٨٧/٦ .

(٥) القاموس المحيط (وهب) ١٣٧/١ .

(٦) القاموس المحيط (ويب) ١٣٧/١.

(٧) البيت لحميد بن قرط في المحكم (عنق) ٢٢٣/١ والبيت لذي الخرق الطهوي في اللسان (بغم) ٣٢٠/١ ؛ (عقا) ٣٠٥٣/٤ ؛ ولقرط في مادة (عنق) ٣١٣٥/٤ ؛ ولذي الخرق الطهوي في مادة (ويب) ٤٩٣٧/٦ وتاج العروس (ويب) ٣٧١/٤ ؛ (عنق) ٢١٦/٢٦ وتاج العروس (بغم) ٢٩٣/٣١ والبيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ٦١/٢ والزاهر ٩٥/٢ وغريب الحديث للخطابي ٤٩٤/١ ومقاييس اللغة (بغم) ٢٧١/١ والأفعال للسرقسطي (عاق) ٣٠٨/١ ؛ (بغم) ١٠٣/٤ .

(٨) هو خليفة بن حمل بن عامر بن حميري بن وقدان بن سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية ولقب ذا الخرق . انظر : المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠٩ ؛ ١١٩ وشرح المفصل ٢٥٣/٦ وخزانة الأدب ٤٢/١ – ٤٣.

(٩) أ : (بعد) .

فَلَـــوْ أَنِّـــي رَمَيْتُـــكَ مِـــنْ قَرِيـــبٍ لَعاقَـكَ عَـنْ دُعَـاءِ الـذِّئْبِ عَـاقِ[1]

أَيْ : عَائِقٌ . وَقَوْلُـهُ : حَسِبْتُ إِلَـخْ . أَيْ : بُغامَ عَنَاقٍ ، فَحَذَفَ المُضَافَ ، وَأَقَامَ المُضَافَ إِلَيهِ مَقَامَهُ .

فَصْلُ الهَاءِ

قَوْلُهُ : الهِرْجَابُ[2] : بِالكَسْرِ وَكَقِرْ / ١٣ أ / شَبٌّ الطَّوِيلُ إِلَخْ[3] .

قَالَ رُؤْبةُ[4] :

تَنَـــشَّطَتْهُ كُـــلُّ هِرْجَـــابٍ فُنُـــقْ[5]

---

(١) البيت لحميد بن قرط في الصحاح (عقا) ٢٤٣٣/٦ والمحكم (عنق) ٢٢٣/١ ولذي الخرق الطهوي (عقا) ٣٠٥٣/٤ ولحميد بن قرط في اللسان (عنق) ٣١٣٥/٤ ؛ ولذي الخرق الطهوي (ويب) ٤٩٣٧/٦ وتاج العروس (ويب) ٣٧١/٤ ؛ (عنق) ٢١٦/٢٦ والبيت بلا نسبة في العين (عجز البيت الأول) (عوق) ٢٥٦/٣ ومجالس ثعلب ٦١/٢ وتهذيب اللغة (عاق) ٢٧/٣ والرواية :

فَلَوْ أَنِّي دَعَوْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لَعَاقَكَ عَنْ وِعَاءِ الذِّئْبِ عَاقِي

والأفعال للسرقسطي (عاق) ٣٠٨/١ والمحكم (عوق) ٢٧١/٢ والمخصص ٣٣٨/٣ واللسان (عوق) ٣١٧٣/٤ .

(٢) في المخطوطة : (الهِجرابُ) تصحيف .

هرجاب بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده جيم وألف وباء معجمة بواحدة : موضع في ديار قيس . انظر : معجم ما استعجم ١٣٥٠/٤ ومعجم البلدان ٣٩٧/٥ .

(٣) القاموس المحيط (هرجب) ١٣٩/١.

(٤) هو رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر ، ويكنى أبا الجحاف ، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة ابن تميم هو وأبوه شاعران لكل منهما ديوان رجز ، مات في البادية وقد أسن ، توفي سنة مائة وخمس وأربعين . انظر : الشعر والشعراء ٥٩٥/٢ وطبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢ والأغاني ٣٩٥/٢٠ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٢١ والفهرست ١٧٩/٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٥٤/٦ ووفيات الأعيان ٣٠٣/٢ – ٣٠٤ ومختصر تاريخ دمشق ٣٣٤/٨ وسير أعلام النبلاء ١٦٢/٦ ونزهة الألباب ٣٣٠/١ وحاشية البغدادي ٣٣٣/١ وتراجم العلماء والشعراء ٤٩ وخزانة الأدب ٨٩/١ – ٩٠ والأعلام ٣٤/٣ .

(٥) البيت لرؤبة في اللسان (فنق) ٣٤٧٤/٥ ؛ (هرجب) ٤٦٤٨/٦ ولا يوجد في ديوانه بهذه الرواية والصواب:

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ

والبيت بلا نسبة في الصحاح (هرجب) ٢٣٨/١ ؛ (فنق) ١٥٤٥/٤ والتكملة (هرجب) ٢٩٠/١ ؛ (فنق) ١٤٠/٥.

قَالَ ابْنُ[1] بَرِّيّ[2] : تَرْتِيبُ إِنْشادِهِ :

تَنَــــشَّطَتْه كُـــلُّ مِغْـــلاةِ الوَهَـــقْ

مَــضْبُورَةٍ قَــرْواءَ هِرْجــابٍ فُنُــقْ[3]

وَالمِغْـلَاةُ : النَّاقـةُ الَّتِـي تُبْعِـدُ الخَطْـوَ . وَالوَهَـقُ : المُبَـارَاةُ وَالمُـسايَرَةُ . وَمَـضْبُورَةٌ : مُجْتَمِعَـةُ الخَلْقِ. وَالقَرْوَاءُ : الطَّوِيلَةُ القَرَى ، وَهُوَ الظَّهْرُ . وَالفُنُقُ : الفَتِيَّةُ الضَّخْمةُ ؛ وَالهَاءُ فِي تَنَشَّطَتْهُ تَعُودُ عَلَى الخَرْقِ الَّذِي وُصِفَ فِي قَوْلِهِ :

وَقَــاتِمِ الأَعْمَــاقِ خَــاوِي المُخْتَــرَقْ[4]

---

(١) أ : (ان) .

(٢) انظر : اللسان (هرجب) ٤٦٤٨/٦ وتاج العروس (هرجب) ٣٩٢/٤.

(٣) البيتـان لرؤبــة فــي ديوانــه ق ٩/٤٠ – ١٠ ج ٣ ص ١٠٤ وجمهـرة اللغــة (هرجـب) ١٢٠٢/٢ والتكملــة (هرجب) ٢٩٠/١ ؛ والتكملة (فنق) ١٤٠/٥ واللسان (غلا) ٣٢٩١/٥ ؛ (فنق) ٣٤٧٤/٥ ؛ (هرجب) ٤٦٤٨/٦ وتـاج العـروس (هرجـب) ٣٩١/٤ – ٣٩٢ ؛ (فنـق) ٣١٨/٢٦ والبيـت الأول فـي تهـذيب اللغـة (نشط) ٣١٤/١١ وغريب الحديث للخطابي ٥٠٤/٢ والصحاح (غلا) ٢٤٤٨/٦ وأساس البلاغة (نشط) ٢٧١/٢ وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٢٢٤ والتكملة (عنق) ١٢٣/٥ وتاج العروس (عنق) ٢٢١/٢٦ ؛ (غلو) ١٨٣/٣٩ والبيت الثاني في طبقات فحول الشعراء ٧٦٢/٢ والبيتان بلا نسبة في جمهرة اللغة (نشط) ٨٦٧/٢ والبيت الأول في المحكم (نشط) ٢٠/٨ واللسان (نشط) ٤٤٢٩/٦ ؛ (وهق) ٤٩٣٣/٦ وخزانة الأدب ٨٤/١ والبيت الثاني بلا نسبة في تهذيب اللغة (فنق) ١٨٩/٩ ومقاييس اللغة (قرى) ٧٩/٥ والمزهر في علوم اللغة ٢٣٦/١ .

(٤) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١/٤٠ ج ٣ ص ١٠٤ والعين (عمق) ٢٣٠/٣ ؛ (قتم) ٣٥٩/٣ ومجاز القرآن ٣٨٠/١ وطبقـات فحـول الـشعراء ٧٦١/٢ والـشعر والـشعراء ٦١/١ والمنجـد ١٥٦ وجمهـرة اللغـة (قتـو) ٤٠٨/١؛ (خفـق) ٦١٤/١؛ (عمق) ٩٤١/٢ والأغاني ٣٦٣/٢٠ وتهذيب اللغة (عمق) ٢٩٠/١ والموشح ١٩٨ والمحتسب ٣٦٢/٢ والمنـصف ٣٠٧/٢ – ٣٠٨ ؛ ٣/٣ والخـصائص ٢٢٨/٢ والـصحاح (عمـق) ١٥٣٣/٤ ومقـاييس اللغـة (خـرق) ١٧٢/٢ ؛ (قتم) ٥٨/٥ والأفعال للسرقسطي (عمق) ٢٩٨/١ ؛ (قتم) ١٣/٢ والقوافي للرقي ٧٨ والعمدة ٣١٢/٢ والوافي فـي العروض والقوافي ٢٣٤ ؛ ٢٣٥ والكافي فـي علم القوافي لابن سراج ٩٤ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٣ وأساس البلاغـة (قتم) ٥٣/٢ والقوافي للإربلي ٨١ ؛ ١٣٤ وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٢٢٣ ؛ ٣٧١ وشرح المفصل ١٥٨/٥ وفيه (المخترقن) بدل(المخترق) واللسان (خفف) ١٢١٤/٢ ؛ (عمق) ٣١٠٧/٤ وشرح عروض ابن الحاجب للفيومي ق ٦٧ أ والعيون الغامزة ٢٤٢ وتاج العروس (خرق) ٢٣٢/٢٥ ؛ (خفف) ٢٤٣/٢٥ ؛ (عمق) ٢٠٣/٢٦ والبيت بـلا نـسبة فـي كتـاب سيبويه ٢١٠/٤ والعقد الفريـد ٣٥٣/٦ والإيـضاح للفارسـي ٢٠٢ والخـصائص ٢٦٤/١ ؛ ٢٦٠/٢ ؛ ٣٢٠ والقوافي للتنوخي ١٦١ والمحكم (وجه) ٣٩٩/٤ ؛ (قيد) ٤٩٢/٦ والفصول والقوافي ٦١ ؛ ٦٤ ؛ ٧٦ ؛ ٨٥ ومعجم الأدباء ٩٠١/٢ وشرح المفصل ١٢٤/٢ ؛ ١٥٤/٥ وفيه (المخترقن) بدل (المخترق) واللسان (قيد) ٣٧٩٢/٥ ؛ (هرجب) ٤٦٤٨/٦ ؛ (وجه) ٤٧٧٧/٦ وشرح قصيدة ابن الحاجب لابن التركماني ١٠٥ وشرح عروض ابن الحاجب للمرادي ١٠٨ والنبذة الصافية ٩٩ وخزانة الأدب ٧٨/١ وفيه (المخترقن) بدل (المخترق) ؛ ٢٥/١٠ وتاج العروس (هرجب) ٣٩٢/٤ ؛ (قيد) ٨٧/٩ ؛ (وجه) ٥٤٠/٣٦ .

وَمَعْنَى تَنَشَّطَتْهُ : قَطَعَتْهُ بِسُرْعَةٍ . وَالهَرَاجِيبُ وَالهَراجيلُ مِنَ الإِبِلِ : الضِّخامُ ، وَنَخْلَةٌ هِرْجَابٌ ، كَذَلكَ ؛ قَالَ الأَنْصَارِيُّ(١) :

تَرَى كُلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ(٢) كأَنَّهَا تَطَلَّى بِقَارٍ أَوْ بِأَسْوَدَ نَاتِحِ(٣)

قَوْلُهُ : وَالهَضْبُ إلَخْ(٤) .

وَالهَضْبُ : الضَّخْمُ مِنَ الضِّبَابُ وَغَيْرِهَا . وَسُرِقَ لِأَعْرَابيةٍ ضَبٌّ ، فَحُكِمَ لَهَا بِمِثْلِهِ ، فَقَالَتْ : لَيْسَ كَضَبِّي ، ضَبِّي ضَبٌّ هَضِيبٌ . لِسَان(٥) .

فَصْلُ الياءِ

أَرْضٌ يَبَابُ : أَيْ : خَرَابٌ(٦) .

قَالَ الجوْهرِيُّ(٧) : يُقَالُ : خَرابٌ يَبَابٌ ، وَلَيْسَ بِإِتْبَاعٍ . التَّهْذِيبُ(٨) : اليَبَابُ(٩) ، عِنْدَ العَرَبِ: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ .

---

(١) هو سَعِيْدُ بنُ أَوْسِ بنِ ثَابِتِ بنِ بَشِيْرٍ ، أَبُو زَيْدٍ الإِمَامُ ، العَلاَّمَةُ ، حُجَّةُ العَرَبِ ، البَصْرِيُّ ، النَّحْوِيُّ ، أحد أئمة الأدب واللغة ، وُلِدَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ ، من تَّصَانِيْفِه : النوادر في اللغة والهمز والمطر واللبأ واللبن والمياه وخلق الأنسان ولغات القرآن والشجر والغرائز والوحوش وبيوتات العرب والفرق وغريب الأسماء والهشاشة والبشاشة ، مَاتَ أَبُو زَيْدٍ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ . انظر : مراتب النحويين ٤٢ – ٤٦ وأخبار النحويين البصريين ٤١ وطبقات النحويين واللغويين ١٦٥ – ١٦٦ والفهرست ٢/٦٠ وتأريخ مدينة السلام ١٠/١٠٩ – ١١٢ ونزهة الألباء ١٠١ – ١٠٤ وإنباة الرواة ٢/ ٣٠ – ٣٥ ومعجم الأدباء ٣/١٣٥٩ – ١٣٦٣ وأسد الغابة ٢/٤٧٦ ؛ ٦/١٢٣ وشرح المفصل ٦/ ٢٦١ – ٢٦٢ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨ – ٣٧٩ وإشارة التعيين ١٢٨ وسير أعلام النبلاء ٩/٤٩٤ – ٤٩٦ والبلغة ١٤٣ وبغية الوعاة ١/٥٨٢ – ٥٨٣ والأعلام ٣/٩٢ .

(٢) ب : (منحوق) .

(٣) البيت للأنصاري في المحكم (هرجب) ٤/٤٦٩ واللسان (هرجب) ٦/٤٦٤٨ وتاج العروس (هرجب) ٤/٣٩١ .

(٤) القاموس المحيط (هضب) ١/١٣٩.

(٥) اللسان (هضب) ٦/٤٦٧١ .

(٦) القاموس المحيط (يبب) ١/١٤٠ .

(٧) الصحاح (يبب) ١/٢٤٠ .

(٨) التهذيب (يبب) ١٥/٦١٣ .

(٩) في المخطوطة : (الباب) تصحيف .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعةَ[1] :

مَـا عَلَـى الرَّسْـمِ بِـالبُلَيَّيْنِ لَـوْ بَيّـ ـيَنَ رَجْـعَ السَّلامِ أَوْ لَـوْ أَجَابَـا ؟
فَـإِلَى قَـصْرِ ذِي العَـشِيرَةِ فَالصَّا لِـفِ أَمْـسَى مِـنَ الأَنِـيسِ يَبَابُـا[2]

أَيْ : خَالِياً ، وَقَالَ شَمِرٌ : اليَبَابُ الخَالِي لَا شَيْءَ بِهِ . يُقَالُ : خَرَابٌ يَبَابٌ ، إتْبَاعٌ لِخَرابٍ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

بِيَبَـابُ مِـنَ التَّنَـائِفِ مَـرْتٍ لَـمْ تُمَخِّـطْ بِـهِ أُنُـوفُ السِّخَالِ[3]

أَيْ : يُمْسَحُ التَّمْخِيطُ مَسْحُ مَا عَلَى[4] الأَنْفِ مِنَ السَّخْلَةِ إِذَا وُلِدَتْ . لِسَان[5] .

بَابُ التَّاءِ
فَصْلُ الهَمْزَةِ
فَصْلُ البَاءِ

قَوْلُهُ : وَلَا أَفْعَلُهُ البَتَّةَ إلخ[6] .

---

(١) هو عمر بن عبد الله – سماه به رسول الله – صلي الله علية وسلم – وكان في الجاهلية يسمى بحيرا – ابن أبي ربيعة ، واسمه حذيفة ، ويكنى أبا الخطاب ، وكان يلقب بذي الرمحين . ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي . وأبو جهل بن هشام بن المغيرة ابن عم أبيه . وأم عمر بن الخطاب حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم أبيه . توفي سنة ثلاث وتسعين من الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٥٣٣/٢ والأغاني ٧٠/١ وتذكرة الألباب ١٠٨ وشرح المفصل ٢٩٤/٦ ووفيات الأعيان ٤٣٦/٣ ومختصر تاريخ دمشق ٧٧/١٩ ونزهة الألباب ١٧٦/٢ وخزانة الأدب ٣٢/٢ والأعلام ٥٢/٥ وهدية العارفين ٧٧٩/١ .

(٢) البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٩ وفيه (الطائف) بدل (الصالف) وتهذيب اللغة (يبب) ٦١٣/١٥ والأغاني ٢٣٥/١ وفيه (فالصائف) بدل (فالصالف) واللسان (يبب) ٤٩٤٧/٦ وتاج العروس (يبب) ٤١٤/٤ والبيت الأول في الأغاني ٢٣٨/١٧ ومعجم البلدان ٤١/٢ .

(٣) البيت للكميت في ديوانه ق ١٦٧/١ ص ٣٦٨ وتهذيب اللغة (يبب) ٦١٣/١٥ وأساس البلاغة (مخط) ١٩٨/٢ (يبب) ٣٨٦/٢ واللسان (يبب) ٤٩٤٧/٦ وتاج العروس (يبب) ٤١٤/٤ .

(٤) أ : (على ما) .

(٥) اللسان (يبب) ٤٩٤٧/٦ .

(٦) القاموس المحيط (بتت) ١٤١/١ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ[١] : وَقَالُوا فَعَلَهُ البَتَّةَ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَالَّلامِ ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ بَتَّةً ، وَلَا أَفْعَلُهُ البَتَّةَ ، لِكُلِّ أَمْرٍ[٢] لَا رَجْعَةَ فِيهِ ؛ وَنَصْبُهُ عَلَى المَصْدَرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[٣] : مَذْهَبُ (س)[٤] وَأَصْحَابِهِ : أَنَّ البَتَّةَ لا تَكُونُ إلاَّ مَعْرِفَةً : البَتَّةَ لَا غَيْرُ ، وَإِنَّمَا أَجَازَ تَنْكِيرَهُ الفراءُ وَحْدَهُ وَهُوَ كُوفِيّ .

فَصْلُ التَّاءِ

قَوْلُهُ : وَالَّتِيتى إِلَخْ[٥] .

رَجُلٌ تَيْتَاءُ وَتِيْتَاءُ : وَهُوَ مِثْلُ الزُّمَّلِقِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو[٦] : التِّيْتَاءُ : الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ أَحْدَثَ ، وَهُوَ العِذْيَوْطُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التِّئْتَاءُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُنزِلَ قَبْلَ / ١٣ ب / أَنْ يُولِجَ . لِسَان[٧] .

فَصْلُ الثَّاءِ

فَصْلُ الجِيمِ

فَصْلُ الحَاءِ

قَوْلُهُ : الحَانُوتُ[٨] .

---

(١) كتاب سيبويه ٣٧٩٠/١ .

(٢) في المخطوطة : (امريء) تصحيف .

(٣) انظر : اللسان (بتت) ٢٠٤/١ وتاج العروس (بتت) ٤٣١/٤ .

(٤) في اللسان : (سيبويه) .

(٥) القاموس المحيط (تيت) ١/ ١٤٤ .

(٦) هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري ، أبو عمرو ، كان أغزرهم علماً ، وأثبتهم فهماً ، وكان أبو عمرو إماماً في اللغة والنحو وأيام العرب ، ولد بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة ، وجميعُ علمِ الأصمعي منه ، فإنه لازمه طول حياته ،قرأ على جماعة من التابعين ، واشتهرت قراءته في البلاد ، وهو مازني من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وكان لوالده العلاء قدر وشرف ، وكان على طراز الحجاج بن يوسف ، فاشتهر بسبب الولاية ، وجَدُّهُ عَمَّار كان من أصحاب علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – . توفي سنة أربع وخمسين ومائة . انظر : مراتب النحويين ١٣ –٢٠ وطبقات النحويين واللغويين ٣٥ – ٤٠ ؛ ١٥٨ ونزهة الألباء ٣٠ – ٣١ وشرح المفصل ٢٩٨/٦ ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣ وحاشية البغدادي ٢٤٢/١ وتراجم العلماء والشعراء ٣٤ والأعلام ٤١/٣ .

(٧) اللسان (تيت) ٤٥٨/١ .

(٨) القاموس المحيط (حنت) ١٤٥/١ .

ابْنُ سِيدَهْ[١] : الحَانُوتُ ، مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حَانُوتِ الخَمَّارِ ، وَكَانَتْ العَرَبُ تُسَمِّي بُيُوتَ الخَمَّارِينَ[٢] : الحَوانِيتَ . وَأَهْلُ العِرَاقِ[٣] يُسَمُّونَها : المَواخِيرَ ، وَاحِدُها : حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ ، وَالحَانَةُ أَيْضاً مِثْلُهُ ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ ، وَأَصْلُهَا حَانُوَةٌ ، بِوزنِ تَرْقُوَةٍ ، فلَمَّا سُكِّنَتْ الوَاوُ انقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنيثِ تَاءً . لِسَان[٤] .

قَوْلُهُ : وَالنِّسْبَةُ : حَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ[٥] .

قَالَ الفرَّاءُ : وَلَمْ يَقُولُوا : حَانُوتِيٌّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٦] : وَهَذَا نَسَبٌ شاذٌ البَتَةَ ، لَا أَشَذَّ[٧] مِنْهُ لأَنَّ حَانُوتاً صَحِيحٌ ، وَحَانيٌّ وَ حَنَوِيٌّ مُعْتَلٌّ[٨] ، فَيَنْبَغِي أَنْ لا يُعْتَدَّ[٩] بِهَذَا القَوْلِ . لِسَان[١٠] .

فَصْلُ الخاءِ

فَصْلُ الدَّالِ

فَصْلُ الذَّالِ

فَصْلُ الرَّاءِ[١١]

فَصْلُ الزَّاي

---

(١) المحكم والمحيط (حنت) ٢٧٣/٣ .

(٢) انظر : اللسان (حنت) ١٠١٧/٢ – ١٠١٨ ؛ (حنا) ١٠٣٤/٢ وتاج العروس (حنت) ٤٩٩/٤ ؛ (حنو) ٤٩٠/٣٧ – ٤٩١ .

(٣) العراق : هو ما بين هيت إلى السند والصين إلى الري وخراسان إلى الديلم والجبال وإصبهان سرة العراق وتسمى عراقا ؛ لأنه على شاطيء دجلة والفرات عداء تباعا حتى يتصل بالبحر والعراق في كلام العرب : الشاطيء على طوله والماء شبيه بعراق القربة الذي يثنى منه فتخرز به ، وقال آخرون : العراق فناء الدار فهو متوسط بين الدار والطريق ، وكذلك العراق متوسط بين الريف والبرية ، وقيل : هو من قولهم الخرز المزادة عراق لأنه متوسط من جانبيها . انظر : معجم ما استعجم ٩٢٩/٣ ومعجم البلدان ٩٣/٤ .

(٤) اللسان (حنت) ١٠١٧/٢ – ١٠١٨ .

(٥) في المخطوطة : (حانوتي) تصحيف . القاموس المحيط (حنت) ١٤٥/١.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم (حنت) ٢٧٣/٣ .

(٧) أ : (شذَّ) .

(٨) في المخطوطة : (حانَوِتيٌّ معل) تصحيف .

(٩) في المخطوطة : (يُفِيدُ) تصحيف .

(١٠) لسان العرب (حنت) ١٠١٧/٢ .

(١١) جملة : (فَصْلُ الخاء... ... .. فَصْلُ الراء) ساقطة من أ .

وَبِالكَسْرِ : القَارُ وَالمُزَفَّتُ[١] **: المَطْلِيُّ بِهِ إلَخْ**[٢] .

وَالزِّفْتُ : غَيْرُ القِيرِ الَّذِي تُقَيَّر بِهِ السُّفُنُ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ أَيْضاً ، تُمَتَّنُ بِهِ الزِّقَاقُ لِلخَمْرِ[٣] وَالخَلِّ . وَقِيرُ السُّفُنِ يُيَبَّسُ عَلَيهِ ، وَزِفْتُ شَرْبِهِ وَفَاقُ[٤] الحَمِيتِ : قِيرُ السَّفُنِ[٥] لَا يُيَبَّسُ ، وَالزِّفْتُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ يَقعُ فِي الأَوْدِيةِ ، وَلَيْسَ هُوَ ذَلِكَ الزِّفتَ المَعْرُوفَ . لِسَان[٦] .

قَوْلُهُ : زَمُتَ إلَخْ[٧] .

وَالزُّمَّتُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ ، أَحْمَرُ الرِّجْلَينِ وَالمِنْقارِ ، يَتَلَوَّنُ فِي الشَّمْسِ أَلْوَاناً[٨] ، دُونَ الغُدافِ شيئاً ، وَيَدْعُوهُ العَامَّةُ : أَبَا قَلَمُونَ . لِسَان[٩] .

فَصْلُ السِّينِ

قَوْلُهُ : وَابْنا سُبَاتٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ[١٠] .

وَقَالَ ابْنُ الأَحْمَرَ[١١] :

---

(١) في المخطوطة : (الزِّفْتُ) تصحيف .

(٢) القاموس المحيط (زفت) ١٤٧/١.

(٣) في المخطوطة : (شربه وفاق الخمرِ) تصحيف .

(٤) عبارة : (شربه وفاق) ساقطة من أ .

(٥) عبارة : (قير السفن) ساقطة من أ .

(٦) اللسان (زفت) ١٨٤١/٣ .

(٧) القاموس المحيط (زمت) ١٤٧/١.

(٨) أ : (لوانا) .

(٩) اللسان (زمت) ١٨٥٩/٣ .

(١٠) القاموس المحيط (سبت) ١٤٨/١ .

(١١) هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن فراص ، بن معن بن مالك بن أعصر بن قيس بن عيلان بن مضر من شعراء الجاهلية المعدودين وقد أدرك الأسلام وأسلم وكان أعورَ ، رماه رجلٌ يقال له مخشي بسهمٍ ، فذهبت عينه ، توفي سنة خمس وستين من الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٦٧٥ – ٦٨٢ وطبقات فحول الشعراء ٥٧١/٢ والشعر والشعراء ٣٥٦/١ والاشتقاق ٥٦١ والأغاني ٢٤١/٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٣٧ ومعجم الشعراء ٢١٤ وشرح المفصل ٢٩٦/٦ وحاشية البغدادي ٦١٠/٢–٦١١ وتراجم العلماء والشعراء ١٦٩ وخزانة الأدب ٢٥٧/٦–٢٥٩ والأعلام ٧٢/٥–٧٣ .

فَكُنَّـــا وَهُـــمْ كَـــابْنَيْ سُـــبَاتٍ تَفَرَّقَـــا   سِـوًى ثُـمَّ كَانَـا مُنْجِـداً وَتِهَامِيَـا[١]

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ[٢] : أَنَّ ابْنَيْ سُباتٍ رَجُلانِ ، رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فِي المَنَامِ ، ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَأَحَدُهُمَا بنَجْدٍ[٣] والآخَرُ بِتُهامَةَ ، وَقَالَ غَيرُهُ : ابْنَا سُباتٍ أَخَوانِ ، مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ؟ ، وَالآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ ؟ لِسَان[٤] .

قَوْلُهُ : وَالسَّبَنْتَى : الجَرِيءُ وَالنَّمِرُ إِلَخْ[٥] .

وَالسَّبَنْتَى : النَّمِرُ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لِجُرْأَتِهِ[٦] وَقِيلَ : السَّبَنْتَى الأَسَدُ وَالأُنْثَى بِالهَاءِ ؛

---

(١) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي في ديوانه ١٧٤ وتهذيب اللغة (سبت) ٣٨٧/١٢ والصحاح (سبت) ٢٥٠/١ – ٢٥١ ؛ (حلط) ١١٢٠/٣ ؛ (تهم) ١٨٧٨/٥ ومقاييس اللغة (حلط) ٩٧/٢ والأزمنة والأمكنة ٢٦٠/١ والمحكم (حلط) ٢٣٧/٣ ؛ (سبت) ٤٦٩/٨ ومعجم البلدان ٦٤/٢ الرواية :

وَأَكْبَادُهُمْ كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقُوا   سَباً ثُمَّ كَانُوا مُنْجِداً وَتِهَامِيَا

واللسان (تهم) ٤٥٣/١ ؛ (حلط) ٩٦٣/٢ ؛ (سبت) ١٩١٢/٣ ؛ (لطا) ٤٠٣٨/٥ وتاج العروس (سبت) ٥٤٠/٤ ؛ (حلط) ٢١٠/١٩ ؛ (تهم) ٣٤٣/٣١ – ٣٤٤ والبيت بلا نسبة في غريب الحديث للحربي (حلط) ٦٣٥/٢ وفيه (سواء) بدل (سوى) والمخصص ٤٠٢/٢ ؛ ١٤٩/٤ .

(٢) هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي ، بالولاء ، أبو جعفر البغدادي ، من موالي بني العباس ، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر . مولده ببغداد ووفاته بسامراء . كان مؤدبا. ومن كتبه منها : كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء وكتاب المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ومختلف القبائل ومؤتلفها والمحبر – بفتح الباء وتشديدها – وخلق الإنسان والمنمق في أخبار قريش ، وأمهات النبي رسالة ، والأمثال على أفعل وأخبار الشعراء وطبقاتهم وشرح ديوان الفرزدق ومقاتل الفرسان والشعراء وأنسابهم ، توفي سنة مائتين وخمس وأربعين . انظر : مختلف القبائل ٧ وطبقات النحويين واللغويين ١٣٩ – ١٤٠ ؛ ١٩٨ والفهرست ١١٩/٣ والبلغة ٢٠٩ ومعجم الأدباء ٢٤٨٠/٦ – ٢٤٨٤ وهدية العارفين ١٤/٢ ومعجم المؤلفين ٢٠٨/٣ .

(٣) نجد بفتح أوله وسكون ثانيه : هي قفاف الأرض وصلابها وما غلظ منها وأشرف ، ونجد هو اسم للأرض العريضة لتي أعلاها تهامة واليمن ، وأسفلها العراق والشام ، تقع نجد ما بين جرش إلى سواد الكوفة ، وآخر حدوده مما يلي المغرب الحجازان : حجاز الأسود وحجاز المدينة ، والحجاز الأسود سراة شنوءة . انظر : معجم ما استعجم ١٤/١ ومعجم البلدان ٢٦١/٥ – ٢٦٢ .

(٤) اللسان (سبت) ١٩١٢/٣ .

(٥) القاموس المحيط (سبت) ١٤٨/١ .

(٦) أ : (الخرابة) .

قَالَ الشَّمَّاخُ[١] يَرْثِي عُمَرَ بْنَ الخَطابِ :

جَـزَى اللَّــهُ خَيْـراً مِـنْ إِمــامٍ وَبَارَكَــتْ ... يَـدُ اللَّــهِ فِــي ذَاكَ الأَدِيــمِ المُمَــزَّقِ

وَمَــا كُنْــتُ أَخْــشَى أَنْ تَكُــونَ وَفَاتُــهُ ... بِكَفَّــيْ سَـبَنْتَى أَزْرَقِ العَـيْنِ مُطْـرِقِ[٢]

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[٣] : البَيْتُ لِمُزَرِّدٍ[٤] أَخِي[٥] الشَّمَّاخِ ، يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ ، / ١٤ أ / وَأَنْ يَجْتَرِئَ عَلَى قَتْلِهِ . وَالأَزْرَقُ : العَدُوُّ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَكُونُ أَزْرَقَ العَينِ ،

---

(١) كلمة : (الشماخ) ساقطة من أ .

هو مَعْقِلُ بْنُ ضِرَار الغَطَفَانِيُّ وهو مُخَضْرَمٌ أدرك الجاهلية والأسلام وله صُحْبَةٌ ، وجعله الجُمَحِيّ في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام ، وقرنه بالنابغة الجعدي ولبيد ، وقال : إِنَّهُ شَدِيدُ مُتُونِ الشِّعْرِ ، أَشَدُّ كلاماً من لبيد ، وفيه كَزَازَةٌ ، ولبيد أَسْهَلُ منه مَنْطِقاً ، وهو أَوْصَفُ النَّاسِ للحَمِيرِ والقَوْس ، وأَرْجَزُ النَّاسِ على البديهة ، وشهد وقعة القادسية . وتوفي في غزوة مُوقَان في زمن عثمان بن عفان سنة اثنتين وعشرين . انظر : جمهرة أشعار العرب ٦٦٢ والأغاني١٨٤/٩ – ٢٠٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٣٨ وشرح المفصل ٢٧٢/٦ وحاشية البغدادي ٣٣٧/٢وتراجم العلماء والشعراء ١٤٣–١٤٤ وخزانة الأدب ١٩٦/٣–١٩٧ ؛ ٢٣٧/٤ والأعلام ١٧٥/٣.

(٢) البيتان لحسان بن ثابت في ديوانه ق ٣٣٦/٢ – ٥ ج١ ص٤٩٩ وللجزء بن ضرار في طبقات فحول الشعراء ١٣٣/١ وللجن في غريب الحديث لابن قتيبة ١٦/٢ – ١٧ ولمزرد بن ضرار في البيان والتبيين ٣٦٤/٣ ولحسان بن ثابت في العقد الفريد ٢٣٨/٣ ولضرار في الأغاني ١٨٦/٩ وللجن في المؤتلف والمختلف للدار قطني ١١٨٤/٣ والفائق ١٣٤/١ ٢٣٨ وللشماخ في اللسان (سبت) ١٩١٣/٣ وللجنّ في نهاية الأرب للنويري ٢٣٨/١٩ – ٢٣٩ وللشماخ في تاج العروس (سبت) ٥٤٠/٤ والبيت الأول برواية:

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ ... ...

والبيت الأول لجزء بن ضرار في الشعر والشعراء ٣١٩/١ والاشتقاق ٢٨٦ وللشماخ في غريب الحديث للخطابي ٦٩٢/١ والبيت الثاني للشماخ في الصحاح (سبت) ٢٥١/١ ولمزرد في اللسان (طرق) ٢٦٦٤/٤ ولجزء في تاج العروس (زرق) ٣٩٤/٢٥ ؛ (طرق) ٧٧/٢٦ والبيت الأول بلا نسبة في الأفعال للسرقسطي (طرق) ٢٥٥/٣ واللسان (سلم) ٢٠٧٧/٣ برواية :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ ... ...

والبيت الثاني بلا نسبة في غريب الحديث لابن سلام ٤١٠/٣ وجمهرة اللغة (طرق) ٧٥٧/٢ ومقاييس اللغة (السلتم) ١٦٢/٣ ؛ (طرق) ٤٥١/٣ والمخصص ٨/٥ ؛ ١١٤/٨ والنهاية في غريب الحديث (سبنت) ٣٤٠/٢ .

(٣) انظر : اللسان (سبت) ١٩١٣/٣ .

(٤) في المخطوطة : (لِمُرزاد) تصحيف .

هو مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني ، فارس شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام في كبره وأسلم، ويقال : اسمه يزيد ، غلب علية لقبه مزرد ، وهو الأخ الأكبر للشماخ ، كان هجاء في الجاهلية ، خبيث اللسان ، حلف أن لا ينزل به ضيف إلا هجاه . توفي سنة عشرة من الهجرة . انظر : الأغاني ١٨٥/٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٩٠ ومعجم الشعراء ٤٩٦ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٧٩٧/٤ – ١٧٩٨ وشرح المفصل ٣٢٦/٦ ونزهة الألباب ١٧٢/٢ وخزانة الأدب ١٠٢/٤ والأعلام ٢١١/٧– ٢١٢ .

(٥) هذه إضافة من عندي .

وَذَلِكَ يَكُونُ فِي العَجَمِ . وَالمُطْرِقُ : المُسْتَرْخِي العَينِ . وَاليَاءُ فِي سَبَنْتَى لِلَإِلْحَاقِ لَا لِلتَّأْنِيثِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الهَاءَ تَلْحَقَهُ وَالتَّنوينَ ، وَيُقَالُ : سَبَنْتاةُ وَسَبَنْداةُ ؟ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلاً :

كَـــأَنَّ اللَّيْـــلَ لَا يَغْـــسُو عَلَيْـــهِ ... إِذَا زَجَـــرَ الـــسَّبَنْتَاةَ الأَمُونَـــا[1]

قَوْلُهُ : سُبُّخْتٌ بِضَمِّ السِّينِ وَالبَاءِ المُشَدَّدَةِ : لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ[2] .

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَخُـــذْ مِـــنْ سَـــلْحِ كَيْـــسانٍ ... وَمِـــنْ أَظْفَـــارِ سُـــبُّخْتِ[3]

قَوْلُهُ : وَالشَّيْءَ : اسْتَأْصَلَهُ كَسَحَّتَ فِيهِمَا إِلَخْ[4] .

قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَعَـضُّ زَمَـانٍ يَـا ابْـنَ مَـرْوانَ لَـمْ يَـدَعْ ... مِـنَ المَـالِ إِلاَّ مُـسْحَتاً أَو مُجَلَّـفُ[5]

---

(١) البيت لابن الأحمر في ديوانه ١٦٣ ويروى صدره :

كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَغْسِي عَلَيْهِ ... ...

تهذيب الألفاظ ٢٤٥ والصحاح (سبت) ٢٥١/١ واللسان (سبت) ١٩١٣/٣ ؛ (غسا) ٣٢٥٩/٥ وفيه (يغسى) بدل (يغسو) وتاج العروس (سبت) ٥٤٠/٤ والبيت بلا نسبة في الأفعال للسرقسطي (غسى) ٦/٢ .

(٢) القاموس المحيط (سبت) ١٤٨/١ .

(٣) البيت لمحمد بن مناذر في البيان والتبيين ٢١٤/٢ ومجالس ثعلب ٣٥٥/٨ – ٣٥٦ والأغاني ١٩٥/١٨ والبيت بلا نسبة في المحكم (سبخت) ٣٣٣/٥ واللسان (سبخ) ١٩١٨/٣ والمزهر ٤٢٨/٢ وتاج العروس (سبخت) ٥٤٤/٤ .

(٤) القاموس المحيط (سحت) ١٤٨/١ .

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ق ٣٣/٣٥٠ ج٢ ص ١١٧ وجمهرة أشعار العرب ٦٩٩ وكتاب العين (سحت) ٢/ ٢١٩ – ٢٢٠ ؛ (ودع) ٣٥٩/٤ ومجاز القرآن ٢١/٢ وطبقات فحول الشعراء ٢١/١ وفيه (مجرف) بدل (مجلف) ؛ ٣٦٨/٢ والشعر والشعراء ٤٨٠/١ وجمهرة اللغة (سحت) ٣٨٦/١ ؛ (أصل) ١٢٥٩/٣ ولحن العوام ١٣٨ – ١٣٩ والعقد الفريد ٢٠٨/٦ والأغاني ٣١١/١٠ ؛ ٣١١/٢١ وتهذيب اللغة (ودع) ١٣٩/٣ ؛ (سحت) ٢٨٥/٤ وغريب الحديث للخطابي ١٨٠/١ والمحتسب ٣٦٤/٢ والخصائص ٩٩/١ والصحاح (سحت) ٢٥٢/١ ؛ (جلف) ١٣٣٨/٤ ومقاييس اللغة (جلف) ٤٧٤/١ – ٤٧٥ ؛ (سحت) ١٤٣/٣ وفيه (بابن مروان) بدل (يابن مروان) ومجمل اللغة (عجزه) (سحت) ٤٨٩ والأفعال للسرقسطي (جلف) ٢٨٩/٢ والمحكم (ودع) ٣٣٠/٢ ؛ (سحت) ١٧٩/٣ وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٢٧٩ واللسان (جلف) ٦٦٠/١ ؛ (سبخ) ١٩٤٩/٣ ، (ودع) ٤٧٩٦/٦ ، وخزانة الأدب (صدره) ٢٣٧/١ وتاج العروس (سحت) ٥٥١/٤ ؛ (ودع) ٢٩٨/٢٢ ؛ (جلف) ١٠٠/٢٣ والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (جلف) ٤٨٧/١ والاشتقاق ٥٠٩ والمخصص ٤٢٣/٣ والإنصاف في مسائل الخلاف ١٦٠ وشرح المفصل ١٠٤/١ وخزانة الأدب ١٤٩/٥ – ١٥٠ وفيه (ما به) بدل (لم يدع) .

وَالعَرَبُ تَقُولُ(١) : " سَحَتَ وَأَسْحَتَ " ؛ وَيُرْوَى : إِلَّا مُسْحَتٌ ؛ فَمَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَتَقَارَّ(٢) ؛ وَعَلَى الْأَوَّلِ لَمْ يَتْرُكْ ، وَرَفَعَ مُجَلَّفٌ بِإِضْمَارٍ ، إِذْ هُوَ مُجَلَّفٌ . لِسَان(٣) .

فَصْلُ الشِّين

قَوْلُهُ : الشَّئيتُ كَأَمِيرٍ مِنَ الخَيْلِ : العَثُورُ إِلَخْ(٤) .

قَالَ عدَيُّ بْنُ خَرْشَةَ الخَطْمِيُّ(٥) ، وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ :

وَأَقْدَر مُشْرِف الصَّهَواتِ سَاطٍ ... كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَئِيتُ(٦)

وَالأَقْدَرُ(٧) عَكْسُ الشَّئِيتُ ذَلِكَ وَرِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ(٨) :

بِأَجْرَدَ مِنْ عِتَاقِ الخَيْلِ نَهْدٍ ... جَوادٍ(٩) لا أَحَقُّ وَلَا شَئِيتُ(١٠)

(١) انظر : تهذيب اللغة ٢٨٥/٤ واللسان (سحت) ١٩٤٩/٣ وتاج العروس (سحت) ٥٥١/٤ .

(٢) في المخطوطة : (يتعار) تصحيف .

(٣) اللسان (سحت) ١٩٤٩/٣ .

(٤) القاموس المحيط (شأت) ١٥٠/١.

(٥) هو عدي بن خرشة الخطمي من الأوس يقول :

وَلَسْتُ بِرَافِعٍ صَوْتِي بِسُوءٍ ... عَلَى الكِنَّاتِ آخِرِ مَا حُيِيتُ
وَتُوقَدُ بِاليَفَاعِ اللَّيْلِ نَارِي ... تَحُشّ وَلَا يَحُسّ لَهَا خَبَوتُ

انظر : معجم الشعراء ٢٥٢ .

(٦) البيت لعدي بن خرشة الخطمي في اللسان (شأت) ٢١٧٥/٤ ؛ (قدر) ٣٥٤٩/٥ وتاج العروس (شأت) ٥٧١/٤ ؛ (قدر) ٣٧٥/١٣ ؛ (حقق) ١٧٧/٢٥ والبيت بلا نسبة في المعاني الكبير ١٦٢/١ وتهذيب اللغة (حقق) ٣٨٢/٣ ؛ (قدر) ٢٣/٩ والصحاح (شأت) ٢٥٤/١ ؛ (قدر) ٧٨٧/٢ ؛ (حقق) ١٤٦٢/٤ ومقاييس اللغة (حقق) ١٧/٢ ؛ (قدر) ٦٣/٥ ومجمل اللغة (حقق) ٢١٦ ؛ (شأت) ٥١٩ والأفعال للسرقسطي (قدر) ١١٤/٢ والمحكم (حقق) ٤٧٧/٢ ؛ (قدر) ٣٠٣/٦ ؛ (شأت) ٨٦/٨ ؛ (سطو) ٩٣/٨ والمخصص ١٠٣/٢ واللسان (حقق) ٩٤٥/٢ ؛ (سطا) ٢٠١٠/٣ وتاج العروس (سطو) ٢٧٨/٣٨ .

(٧) أ : (أقدر) .

(٨) جمهرة اللغة (حقق) ١٠١/١ .

(٩) في تهذيب اللغة (كميت) .

(١٠) البيت لعدي بن خرشة الخطمي في اللسان (حقق) ٩٤٥/٢ ؛ (شأت) ٢١٧٥/٤ وتاج العروس (حقق) ٢٥ /١٧٧ والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (حقق) ١٠١/١ ؛ (شأت) ٤٠٠/١ ؛ (قد ر) ٦٣٦/٢ والاشتقاق ٣٢٣ وفيه (بأقدر) بدل (بأجرد) والمحكم (حقق) ٤٧٧/٢ ؛ (شأت) ٨٦/٨ وتاج العروس (شأت) ٥٧١/٤ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَحَقُّ الَّذِي يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ ، وَالجَمْعُ : شُئُوتٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ[١]: كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ العَثُورُ . قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ[٢] . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ شَرَحَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ عَدِيٍّ ، فَقَالَ : الأَقْدَرُ الَّذِي يَجُوزُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرَيْ يَدَيْهِ . وَالشَّئِيتُ : الَّذِي يَقْصُرُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنْ حَافِرَيْ[٣] يَدَيْهِ . وَالأَحَقُّ[٤] : الَّذِي يُطَبِّقُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرَيْ[٥] يَدَيْهِ . لِسَانٌ[٦] .

قَوْلُهُ : وَشَتَّانَ بَيْنَهُمَا إِلَخْ[٧] .

وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَأَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ[٨] قَوْلَ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ[٩] يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ

---

(١) تهذيب اللغة (شأت) ٣٩٧/١١ .

(٢) جملة : (وقَالَ أَبو عمرو........ وأَبو عبيدة) ساقطة من أ .

(٣) أ : (حافرا) .

(٤) ب : (اللاحق) .

(٥) أ : (حافرا) .

(٦) اللسان (شأت) ٢١٧٥/٤ .

(٧) القاموس المحيط (شتت) ١٥٠/١.

(٨) هو سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ المُقْرِئُ ، أَبُو حَاتِمٍ نَزِيلُ البَصْرَةِ وَعَالِمُهَا ، كان إماماً في علوم الأدب ، وعنه أخذ علماء عصره كابن دريد والمبرد ، وقرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، ولم يكن حاذقاً بالنحو ، وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وله مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ منها : إعراب القرآن وما تلحن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المُذَكَّر والمُؤَنَّث وكتاب النبات والمقصور والممدود والفَرْق والقراءات والمطالع والمبادئ والنخلة ، والأضداد ، وغير ذلك ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين بالبصرة . انظر : مراتب النحويين ٨٠ – ٨٢ وأخبار النحويين البصريين ٧٠ –٧٢ وطبقات النحويين واللغويين ٩٤ – ٩٦ والفهرست ٦٤/٢ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٤٥ –١٤٨ وإنباه الرواة ٥٨/٢ وشرح المفصل ٢٦٤/٦ ووفيات الأعيان ٤٣٠/٢ – ٤٣٢ وإشارة التعيين ١٣٧ وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٢ – ٢٧٠ والبلغة ١٥١ وبغية الوعاة ٦٠٦/١ – ٦٠٧ وإيضاح المكنون ١٢٣/١ ؛ ١٤٥٧/٢ وحاشية البغدادي ٤٣٩/٢ وتراجم العلماء والشعراء ١٥٤ والأعلام ١٤٣/٣ .

(٩) هو ربيعة بن ثابت بن لجأ بن العيذار الأسدي الرقي ، ويكنى أبا ثابت ، أو أبا شبانة . شاعر غزل مقدم . كان ضريرا . يلقب بالغاوي . عاصر المهدي العباسي ومدحه بعدة قصائد . وكان الرشيد يأنس به وله معه ملح كثيرة . مولده ومنشأه في الرقة على الفرات من بلاد الجزيرة وإليها نسبته ، توفي سنة مائة وثمان وتسعين . انظر : الأغاني ٢٧١/١٦ ومعجم الأدباء ١٣٠٣/٣ وشرح المفصل ٢٥٦/٦ ونزهة الألباب ٣١٠/٢ وخزانة الأدب ٣٠١/٦ والأعلام ١٦/٣.

حَاتِمِ بْنِ المُهَلَّبِ[1] وَيَهْجُو يَزِيدَ ابْنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِيِّ[2] :

لَـشَتَّانَ مَـا بَـيْنَ اليَزِيـدَيْنِ فِـي النَّـدَى ... يَزِيـدِ سُـلَيْمٍ وَالأَغَـرَّ بْـنِ حَـاتِمِ

فَهَـمُّ الفَتَـى الأَزْدِيِّ إِتْـلافُ مَالِـهِ ... وَهَـمُّ الفَتَـى القَيْـسِيِّ جَمْـعُ الـدَّرَاهِمِ

فَـلَا يَحْـسَبُ التِّمْتَـامُ أَنِّـي هَجَوْتُـهُ ... وَلَكِنَّنِـي فَـضَّلْتُ أَهْـلَ المَكَـارِمِ[3]

فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ[4] لَيْسَ بِحُجَّةٍ إِنَّمَا الحُجَّةُ قَوْلُ / ١٤ ب / الْأَعْشَى:

---

(١) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي ، أبو خالد ، أمير من القادة الشجعان في العصر العباسي ، ولي الديار المصرية سنة مائة وأربع وأربعين للمنصور ، فمكث سبع سنين وأربعة أشهر ، وصرفه المنصور سنة مائة واثنتين وخمسين ، ثم ولاه إفريقية سنة مائة وأربع وخمسين ، فتوجه إليها وقاتل الخوارج واستقر واليا بها خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر ، قضى في خلالها على كثير من فتن البربر وغيرهم . وتوفي بالقيروان . وكان جوادا ممدوحا شديد الشبه بجده " المهلب " في الدهاء والشجاعة ، توفي سنة مائة وسبعين . انظر : شرح المفصل ٣٤٥/٦ ووفيات الأعيان ٣٠٧/٢ ومختصر تاريخ دمشق ٣٢٧/٢٧ – ٣٣٠ وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/٤ – ٥٠٦ وخزانة الأدب ٢٩٠/٦ والأعلام ١٨٠/٨ .

(٢) هو يزيد بن أسيد بن زافر بن أسماء السلمي ، وهو المعروف بيزيد سليم ، الذي تداول الناس فيه وفي يزيد بن حاتم من بني بهثة بن سليم بن منصور ، والٍ من رجال الدولة العباسية ، كانت أمه نصرانية ، ولي أرمينية للمنصور ولوالده المهدي ، وغزا الروم سنة مائة وثمان وخمسين واستولى على حصون من ناحية قاليقلا ، توفي سنة مائة واثنتين وستين . انظر : خزانة الأدب ٢٩٠/٦ والأعلام ١٧٩/٨ .

(٣) الأبيات لربيعة بن عامر الرقي في الكامل ٧٦٣/٢ والعقد الفريد ٢٤١/١ ؛ ١٥٥/٦ والأغاني ٢٧٢/١٦ والعمدة ١٧٣/٢ ومعجم البلدان ١٧٢/٤ ونهاية الأرب للنويري ١٢٧/٧ – ١٢٨ والمستطرف في كل فن مستظرف ١٤٦/١ وخزانة الأدب ٢٨٧/٦ – ٢٨٨ والبيت الأول والثاني في معجم الأدباء ١٣٠٣/٣ وتاج العروس (شتت) ٥٧٥/٤ والبيت الأول في الأغاني ٢٧١/١٦ ؛ ٢٧٢ ؛ ٢٧٨ والمحكم (شتت) ٦٠٨/٧ – ٦٠٩ والمخصص ٢٥٢/٤ وشرح المفصل ٢٣/٣ واللسان (شتت) ٢١٩٢/٤ وخزانة الأدب ٢٩٢/٦ ؛ وصدره ٢٩٦ ؛ ٢٩٧ والبيت الأول بلا نسبة في إصلاح المنطق ٢٨١/١ والأغاني ٢٧٩/١٦ والصحاح (شتت) ٢٥٥/١ وشرح المفصل ٧٧/٣ وخزانة الأدب ٢٧٥/٦ ؛ ٣٠١ – ٣٠٢ والمزهر في علوم اللغة ٣١٩/١ والبيت الثاني بلا نسبة في خزانة الأدب ٢٧٧/٦ .

(٤) تهذيب اللغة (شتت) ٢٦٩/١١ .

شَــتَّانَ مَـــا يَــوْمِي عَلَـــى كُورِهَـــا   وَيَــوْمُ حَيَّـــانَ أَخِـــي جَـــابِرِ[1]

ابْنُ بَرِّيّ : وَقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِمَجِيئِهِ فِي شِعْرِ الفُصَحَاءِ مِنَ العَرَبِ كَقَوْلِ أَبِي الأَسْوَدِ :

فَـإِنْ أَعْـفُ يَوْمـاً عَـنْ ذُنُـوبٍ وَتَعْتَـدِي   فَـإِنَّ العَـصَا كَانَـتْ لِغَيْـرِكَ تُقْـرَعُ

وَشَـــتَّانَ مَـــا بَيْنِـــي وَبينَـــكَ إِنَّنِـــي   عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ أَسْـتَقِيمُ وَتَظْلَـعُ[2]

وَقَوْلُ البَعِيْثِ[3] :

وَشَـــتَّانَ مَـــا بَيْنِـــي وَبَـــيْنَ ابْـــنِ خَالِـــدٍ   أُمَيَّـةَ فِـي الـرِّزْق الَّـذِي يَتَقَـسَّمُ[4]

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه ق ١٨/٥٧ ص ١٤٧ وفي إصلاح المنطق ٢٨٢/١ والأغاني (صدره) ٢٧٢/١٦ وتهذيب اللغة (شتت) ٢٦٩/١١ والصحاح (شتت) ٢٥٥/١ وجمهرة الأمثال ٢٥٤/٢ والمحكم (شتت) ٦٠٩/٧ والمخصص ٢٥٢/٤ ومجمع الأمثال ٣٥٦/٢ والمستقصي ٣٩٣/١ ومعجم البلدان ٣٧٦/٥ وشرح المفصل ٢٢/٣ واللسان (شتت) ٢١٩٢/٤ وخزانة الأدب ٢٧٦/٦ ؛ ٣٠٣ وتاج العروس (شتت) ٥٧٥/٤ ؛ (ما) ٥٠٥/٤٠ والبيت بلا نسبة في مقاييس اللغة (شتت) ١٧٨/٣ وشرح المفصل ٧٦/٣ .

(٢) البيتان لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ق ٣/٤٥ – ٤ ص ١١٨ ؛ ق ٣/٢٩ – ٤ ص ٢٦٨ ؛ ق ١٥ ص٤٤٢ والأغاني ٣٧٠/١٢ وفيه (أتيتها) بدل (تعتدي) و (لمثلي) بدل (لغيرك) واللسان (شتت) ٢١٩٢/٤ وتاج العروس (شتت) ٥٧٦/٤ والبيت الثاني في المستطرف ١٤٥/١ وخزانة الأدب ٢٨١/٦ .

(٣) هو خداش بن بشرٍ بن خالد بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع ، ويكنى أبا مالك الشاعر المشهور ، دخل بين جرير وغسان السليطي وأعان غسان ، فنشب الهجاء بينه وبين جرير والفرزدق وسقط البعيث ، وأمه أصبهانيةٌ يقال لها : مردة أو وردة ، توفي سنة مائة وأربع وثلاثين من الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٤٩٧/١ وطبقات فحول الشعراء ٥٣٣/٢ والمؤتلف والمختلف للامدى ٥٦ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢١٠/١ وشرح المفصل ٢٢٨/٦ ونزهة الألباب ١٢٦/١ وخزانة الأدب ٢٧٩/٢ والأعلام ٣٠٢/٢ .

(٤) البيت للبعيث في ديوانه ق ١٠/٥٥ ص ٨٥ ويروى :

فَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ   أُمَيَّةَ فِي الرِّزْق الَّذِي اللَّهُ قَاسِمُ

واللسان (شتت) ٢١٩٢/٤ وخزانة الأدب ٢٨١/٦ وتاج العروس (شتت) ٥٧٦/٤ .

وَشَاهِدٌ حُذِفَ مَا ؛ قَوْلُ حَسَّانَ[(١)] :

وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى وَفِي البَأْسِ وَالخُبْرِ وَالمَنظَرِ[(٢)]

وَقَوْلُ جَمِيلٍ[(٣)] :

أُرِيدُ صَلاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي وَشَتَّا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلاحِ[(٤)]

وَحَذَفَ نُونَها لِضَّرُورَةِ الشِّعْرِ . وَشَتَّانَ : مَصْروفَةٌ عَنْ شَتُتَ ، فَالفَتْحَةُ الَّتِي فِي النُّونِ هِيَ الفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي التَّاءِ ، وَتِلْكَ الفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الفِعْلِ المَاضِي ، وَكَذا وَشْكانَ وسَرْعانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشُكَ[(٥)] وسَرُعَ ؛ تَقولُ : وَشْكانَ ذَا خُروجاً ، وَسُرْعَانَ[(٦)] ذَا خُرُوجَاً، أَصْلُهُ وَشُكَ ذَا وَسَرُع رَوَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ[(٧)] .

---

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري ، ويكنى أبا الوليد وأبا الحسام ، وأمه الفريعة من الخزرج ، وهو جاهلي إسلامي متقدم الإسلام ، إلا أنه لم يشهد مع النبي – صلى الله عليه وسلم – مشهداً ، وكانت له ناصيةٌ يسدلها بين عينيه ، وكان يضرب بلسانه روثة أنفه ، من طوله ، ويقول : ما يسرني به مقول أحد من العرب ، والله لو وضعته على شعرٍ لحلقه ، أو على صخر لفلقه ، وعاش في الجاهلية ستين سنةً وفي الإسلام ستين سنةً ، ومات في خلافة معاوية ، وعمي في آخر عمره . انظر : جمهرة أشعار العرب ٤٩٢ وطبقات ابن سعد ٣٢٧/٤ – ٣٢٨ وطبقات فحول الشعراء ٢١٥/١ والشعر والشعراء ٣٠٥/١ والأغاني ١٤١/٤– ١٤٢ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٨٩ وأسد الغابة ٦/٢ – ٩ ؛ ٦/٤ وشرح المفصل ٢٤١/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٢٨٩/٦ وسير أعلام النبلاء ٥١٢/٢ – ٥٢٣ ونزهة الألباب ٢٠١/١ ومعاهد التنصيص ٧٣/١ وحاشية البغدادي ١٨٣/١ – ١٨٤ وتراجم العلماء والشعراء ٢٧ وخزانة الأدب ١/ ٢٢٧ – ٢٢٨ والأعلام ١٧٥/٢– ١٧٦.

(٢) البيت لحسان في ديوانه ق ٣٢٢/٤ ج ١ ص٤٨٩ واللسان (شتت) ٢١٩٣/٤ وتاج العروس (شتت) ٥٧٤/٤ وشرح ديوان حسان ١٨٢ والبيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٢٧٨/٦ .

(٣) هو جميل بن عبد الله بن معمرٍ ، ويكنى أبا عمرو ، وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبته بثينة، وهما جميعاً من عذرة ، توفي سنة اثنتين وثمانين هجري . انظر : طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢ ؛ ٦٦٩ والشعر والشعراء ٣٣٤/١ والأغاني ٩٥/٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٢ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٥٠٦/١ – ٥٠٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٣٦/٦ ووفيات الأعيان ٣٦٦/١ ومختصر تاريخ دمشق ١١٢/٦ وحاشية البغدادي ٣٠٩/٢ وتراجم العلماء والشعراء ١٤٠ – ١٤١ وخزانة الأدب ٣٩٧/١ والأعلام ١٣٨/٢ .

(٤) البيت لجميل في ديوانه ٢٨ واللسان (شتت) ٢١٩٣/٤ وخزانة الأدب ٢٧٨/٦ وتاج العروس (شتت) ٥٧٩/٤ والبيت بلا نسبة في همع الهوامع ٢٣٨/٣ .

(٥) أ : (وشاة) .

(٦) في المخطوطة : (سوجان) تصحيف .

(٧) انظر : اللسان (شتت) ٢١٩٢/٤ – ٢١٩٣ .

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : وَالصِّفِتَّانُ كَطِرِمَّاحٍ[١] .

وَرَجُلٌ صِفِتَّان عِفِتَّان . يُكْثِرُ الكَلامَ ، وَالجَمْعُ صِفْتَّانٌ . لِسَان[٢] .

قَوْلُهُ : وَالصَّلَتَانُ مُحَرَّكَةً : النَّشِيطُ الحَدِيدُ الفُؤادِ مِنَ الخَيْلِ[٣] .

وَالصَّلَتَانُ[٤] مِنَ الرِّجَالِ وَالحُمُرِ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالجَمْعُ صِلْتَانٌ عَنْ كُراعٍ ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ :الصَّلَتَانُ مِنَ الحَمِيرِ المُنْجَرِدِ[٥] القَصيرُ الشَّعَرِ ، مِنْ قَولِهِمْ[٦] : " هُوَ مِصْلاتُ العُنُقِ بَارِزُهُ ، مُنْجَرِدُهُ الأَحْمرُ " ، وَالفَرَّاءُ :الصَّلَتَانُ ، وَالفَلَتَانُ ، وَالبَزَوانُ ، وَالصَّمَيانُ : كُلُّ هَذَا مِنَ التَّقَلُّبِ ، وَالوَثْبِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ الجَوْهَرِيّ[٧] :الصَّلَتَانُ ، مِنَ الحُمرِ : الشَّدِيدُ النَّشِيطُ ، وَمِنَ الخَيْلِ : الحَديدُ الفُؤَادِ . لِسَان[٨] .

قَوْلُهُ : وَالحُرُوفُ المُصْمَتَةُ مَاعَدَا مُرْ[٩] بِنَفْلٍ إِلَخْ[١٠] .

أَقُولُ : هَذَا مِنْ سَهْوِ القَلَمِ ؛ لِأَنَّهُ مَشْهُورٌ كَالعَلَمِ إِنَّمَا ذَكَرَ مِنْ قَوْلِهِ : " مُرْ بِنَفْلٍ " ، إِنَّمَا هِيَ الحُرُوفُ المُذْلَقَةُ وَهِيَ ضِدُّ المُصْمَتَةِ فَتَأَمَّلْ ع . ثُمَّ رَأَيْتُ نُسْخَةً بِالمَقْدِسِ سَالِمَةً مِنْ هَذَا الغَلَطِ مَكْتُوبٌ فِيها : وَالحُرُوفُ المُصْمَتَةُ مَا عَدَا (مُرْ بِنَفْلٍ) ، فَلَعَلَّهَا[١١] المَنْقُولُ ع .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : وَرَجُلٌ عِفِتَّانٌ / ١٥ أ / كَصِفِتَّانٍ زِنَةً وَمَعْنًى إِلَخْ[١٢] .

---

(١) القاموس المحيط (صفت) ١٥١/١ .

(٢) اللسان (صفت) ٢٤٥٥/٤ .

(٣) القاموس المحيط (صلت) ١٥١/١ .

(٤) في المخطوطة : (وَالصَّفْتانُ) تصحيف .

(٥) في المخطوطة : (المفرد) تصحيف .

(٦) انظر : تهذيب اللغة (صلت) ١٥٤/١٢ واللسان (صلت) ٢٤٧٩/٤ وتاج العروس (صلت) ٥٩٠/٤ .

(٧) الصحاح (فلت) ٢٦٠/١ .

(٨) اللسان (صلت) ٢٤٧٩/٤ .

(٩) في المخطوطة : (المُتَضَمنة من) تصحيف .

(١٠) القاموس المحيط (صمت) ١٥١/١ .

(١١) أ : (فغلها) ؛ ب : (فعليها) .

(١٢) القاموس المحيط (عفت) ١٥٢/١.

وَرَجُلٌ عِفِّتَانٌ وَعِفِتَّانٌ : جَافٍ ، جَلْدٌ ،قَوِيٌّ ؛الأَزْهَرِيُّ[١] : مِثَالُهُ فِي كَلامِهِمْ سِلِّجَانٌ ؛ أَلْقَاهُ فِي سِلِّجَانِهِ ، أَيْ : حَلْقِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٢] : عِفِتَّانٌ وَعِفِّتَانٌ جَافٍ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الأَخِيرِ عِفْتانٌ، عَلَى حَدِّ دِلاصٍ وَهِجَانٍ ، لَا حَدِّ جُنُبٍ ، كَقَوْلِهِمْ : عِفْتانانِ ، فَتَفَهَّمْهُ . وَيُقَالُ : لِلْعَصِيدَةِ : عَفِيتَةٌ ، وَلَفِيتَةٌ . لِسَان[٣] .

فَصْلُ الفاءِ

قَوْلُهُ : عَلَى بِنَاءِ المَفْعُولِ : مَاتَ فَجْأَةً[٤] .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ[٥] : قَدْ صَحَّ الهَمْزُ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ[٦] ؛ وَابْنُ السِّكِّيتِ[٧] فِي هَذَا الحَرْفِ قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ الهَمْزَ فِيهِ[٨] أَصْلِيّاً . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ[٩] : هَذَا الحَرْفُ سُمِعَ مَهْمُوزاً ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، كَمَا قَالُوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، وَلَبَّأْتُ بِالحَجِّ ، وَرَثَأْتُ المَيْتَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ مِن غَيْرِ الفَوْتِ . لِسَان[١٠] .

قَوْلُهُ : وَالفَتِيتُ وَالفَتوتُ : المَفْتُوتُ[١١] .

وَفِي المَثَلِ : " كَفّاً مُطَلَّقَةً تَفُتُّ اليَرْمَعَا "[١٢] ، اليَرْمَعُ : حِجَارَةٌ بِيضٌ تُفَتُّ بِاليَدِ . لِسَان[١٣] .

قَوْلُهُ : الفَخْتُ : ضَوْءُ القَمَرِ[١٤] .

أَيْ : أَوَّلَ مَا يَبْدُو ، أَوْ عَمَّ بِهِ بَعْضُهُم ، يُقَالُ : جَلَسْنَا فِي الفَخْتِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الفَخْتَ إِلَّا هَاهُنَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَدْرِي أَهُوَ اسْمُ ضَوْئِهِ ، أَوْ اسْمُ ظُلْمَتِهِ ؟ وَاسْمُ ظُلْمَةِ ظِلِّهِ عَلَى الحَقِيقَةِ : السَّمَرُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُتَحَدِّثِينَ لَيْلاً : سُمَّارٌ ؛ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ :

---

(١) تهذيب اللغة (عتب) ٢٧٧/٢ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (عفت) ٥٣/٢ .

(٣) اللسان (عفت) ٣٠٠٧/٤ .

(٤) القاموس المحيط (فأت) ١/ ١٥٣.

(٥) تهذيب اللغة (فأت) ٣٣١/١٤ .

(٦) في المخطوطة : (ابن شهيل) تصحيف .

(٧) إصلاح المنطق ١٥٨/١ .

(٨) كلمة : (فيه) ساقطة من أ .

(٩) الصحاح (فأت) ٢٥٩/١ .

(١٠) اللسان (فأت) ٣٣٣٣/٥ .

(١١) القاموس المحيط (فتت) ١/ ١٥٣.

(١٢) انظر : جمهرة الأمثال ١٣٦/٢ ومجمع الأمثال ١٤٠/٢ والمستقصي ٢٢٠/٢ .

(١٣) اللسان (فتت) ٣٣٣٧/٥ .

(١٤) القاموس المحيط (فخت) ١/ ١٥٣.

الصَّوابُ فِيهِ ظِلُّ القَمَرِ . قَالَ بَعْضُهُمْ :الصَّوابُ مَا قَالَهُ ؛ لِأَنَّ الفَاخِتَةَ بِلَوْنِ الظِّلِّ أَشْبَهُ مِنْهَا بِلَوْنِ[1] الضَّوْءِ . لسان[2] .

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ فَرْتَنَى وَهِيَ : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ[3] .

ذَهَبَ ابْنُ جِنِّي[4] فِيهِ إِلَى أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ . لِسَان[5] .

قَوْلُهُ : الفَلْتَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى قَوْلِهِ : وَكَانَ الأَمْرُ فَلْتَةً أَيْ : فَجْأَةً إِلَخْ[6] .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً ، فَوَقَى اللَّهُ شَرَّها[7] "[8] . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[9] : قَالَ أَبُو عُبيدٍ[10] : أَرَادَ فَجْأَةً ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا العَوَامُّ ، إِنَّمَا ابْتَدَرَهَا أَكَابِرُ الصَّحَابَةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَعَامَّةِ الأَنْصَارِ ، إِلَّا تِلْكَ الطِّيَرَةَ الَّتِي كَانتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ[11] الكلُّ لَهُ ، بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنْ لَيْسَ لِأَبِي بِكْرٍ مُنازِعٌ وَلَا شَرِيكٌ فِي الفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلَا مُشاورةٍ ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ[12] : مَعْنى فَلْتةً[13] بَغْتَةً ؛ قَالَ : / ١٥ ب / وَإِنَّمَا عُوجِلَ بِهَا مُبادَرَةً لِانْتِشَارِ الأَمْرِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[14] : فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ : أَرَادَ بِالفَلْتةِ الفَجْأَةَ ، وَمِثْلُ هَذِهِ البَيْعةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تكُونَ مُهَيِّجةً لِلشَّرِّ وَالفِتْنَةِ، فعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلكَ . وَالفَلْتةُ كلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غيرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفَ انْتِشارِ

---

(١) أ : (تكون ظل أشبه منها يكون) .

(٢) اللسان (فخت) ٣٣٦٠/٥ .

(٣) القاموس المحيط (فرت) ١٥٣/١ .

(٤) الخصائص ١٦٧/٢ .

(٥) اللسان (فرت) ٣٣٦٨/٥ .

(٦) القاموس المحيط (فلت) ١/ ١٥٣.

(٧) أ : (شهرها) .

(٨) الحديث في صحيح البخاري ١٦٨/٨ – ١٦٩ – ورقمه ٦٨٣٠ – " كِتَابُ الْحُدُودِ " – " بَاب رَجْمِ الْحُبْلَى مِنْ الزِّنَا إِذَا أَحْصَنَتْ " ومسند أحمد ٤٩٩/١ – ورقمه ٣٩١ – " باب السقيفة " ومصنف ابن أبي شيبة ٥٧٣/٢٠ – ٥٧٤ – ورقمه ٣٨١٩٧ – " كتاب المغازي " – " مَا جَاء فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – والسنن الكبرى للنسائي ٤٠٨/٦ – ورقمه ٧١١٣ – " كتاب الرجم " – " تثبيت الرجم " .

(٩) المحكم والمحيط الأعظم (فلت) ٤٩٤/٩ .

(١٠) في المخطوطة : (أبو عبيدة) تصحيف .

(١١) ب : (أصغوا) .

(١٢) تهذيب اللغة (فلت)٢٨٧/١٤ .

(١٣) ب : (فكته) .

(١٤) النهاية في غريب الحديث (فلت) ٤٦٧/٣ – ٤٦٨ .

الأَمْرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الخَلْسَةَ أَيْ : أَنَّ الإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ مَالَتِ الأَنْفُسُ[١] إِلَى تَوَلِّيها ، وَكَذَلكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قُلِّدَهَا أَبُو بَكْرٍ إلا انْتِزاعاً مِنَ الأَيْدِي وَاخْتِلَاساً ؛ وَقِيلَ : مُشْتَقَةٌ مِنَ الفَلْتَةِ آخِرَ لَيلةٍ مِنَ الأَشْهُرِ الحُرُمِ[٢] ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيهَا : أَمِنَ الحِلِّ هِيَ أَمْ مِنَ الحُرُمِ ؟[٣] فَيُسَارِعُ المَوْتُورُ[٤] إِلَى دَرْكِ الثَّأْرِ ، فَيُكْثُرُ الفَسَادُ ، وَسَفْكُ الدِّمَاءُ ؛ فَشَبَّهَ[٥] أَيَّامَ – النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِالأَشْهُرِ الحُرُمِ ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالفَلْتَةِ فِي وُقُوعِ الشَّرِّ ، مِنَ ارْتِدَادِ العَرَبِ ، وَتَوَقُّفِ الأَنْصَارِ عَلَى[٦] الطَّاعةِ ، وَمَنْعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكاةَ ، والجَرْيِ عَلَى عَادَةِ العَرَبِ فِي أَنْ لَا يَسُودَ القَبِيلَةَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُا . وَقِيلَ : الفَلْتَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الحَرَامُ ، كَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمادَى الآخِرَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ[٧] ثَأْرَهُ ، فَرُبَّمَا تَوانَى فِيهِ ، فَإِذَا[٨] كَانَ الغَدُ[٩] ، دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرَامُ ، وَفَاتَهُ . قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ[١٠] : كَانَ لِلعَرَبِ فِي الجَاهلِيَّةِ سَاعةٌ يُقَالُ لَهَا : الفَلْتةُ ، يُغِيرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ[١١] ، يُغِيرُونَ تِلكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ[١٢] هِلَالُ[١٣] رَجَبٍ طَلَعَ ؛ لأَنَّ تِلكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمادَى الآخِرَةِ مَا لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالخَيْـــلُ سَـــاهِمةُ الوُجُـــوهِ　　　كأَنَّمَـــــا يَقْمُـــــصْنَ مِلْحَـــــا

---

(١) أ : (نفس) .
(٢) في المخطوطة : (الشَّهرِ الحَرَام) تصحيف .
(٣) في المخطوطة : (الحَرَام) تصحيف .
(٤) في المخطوطة : (المَدبُورُ) تصحيف .
(٥) كلمة : (فشبه) ساقطة من أ .
(٦) ب : (عن) .
(٧) كلمة : (الرَّجُلُ) مكررة .
(٨) أ : (فإن) .
(٩) أ : (الغب) .
(١٠) هو أبو الهيثم الرازي ؛ كان عالماً بالعربية ، عذب العبارة ، دقيق النظر . قال أبو الفضل المنذري : لازمت أبا الهيثم زماناً ، وكان بارعاً حافظاً ، صحيح الأدب ؛ عالماً ورعاً ، كثير الصلاة ، صاحب سنة ، ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه ، توفي سنة ست وعشرين ومائتين ؛ وكان ذلك في خلافة المعتصم بالله تعالى. انظر: نزهة الألباء ١١٨ وبغية الوعاة ٣٢٩/٢ .
(١١) جملة : (يُغيرون فيها .... جُمادى الآخرة) ساقطة من أ.
(١٢) أ : (كا) .
(١٣) كلمة : (هلال) ساقطة من أ .

صَـــــادَفْنَ مُنْـــــصُلَ أَلَّـــــةٍ فِـــي فَلْتَـــةٍ فَحَـــوَيْنَ سَـــرْحَا[١]

وَقِيلَ : لَيْلَةٌ فَلْتَةٌ[٢] : هِيَ الَّتِي يَنْقُصُ بِهَا الشَّهْرُ وَيَتمُّ[٣] ، فَرُبَّمَا[٤] رَأَى قَوْمٌ [٥] الهِلَالَ ، وَلَمْ يُبْصِرْهُ آخَرُونَ، فَيُغِيرُ هَؤُلاءِ عَلَى أُولَئِكَ ، وَهُمْ غَارُّونَ ، وَذَلِكَ فِي الشَّهْرِ ؛ وَسُمِّيتْ فَلْتَةً ، لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ المُنْفَلِتِ بَعْدَ وَثَاقٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَغَـــارَةٍ بَـــيْنَ اليَـــوْمِ وَاللَّيْـــلِ فَلْتَـــةٍ تَـــدَارَكْتُهَا[٦] رَكْـــضاً بِـــسِيدٍ عَمَـــرَّدِ[٧]

شَبَّهَ فَرَسَهُ بِالذِّئْبِ . لِسَان[٨] .

فَصْلُ الكافِ

وَالكَفْتُ : القِدْرُ الصَّغيرَةُ[٩] إلَخْ[١٠] .

وَالكَفِيتُ[١١] :الصَّاحِبُ الَّذِي يُكافِئُكَ ، أَيْ : يُسَابِقُكَ . وَالقُوتُ مِنَ العَيْشِ ، وَقِيلَ : مَا يُقِيمُ العَيْشَ . وَالقُوَّةُ عَلَى النِّكَاحِ . فِي الحَدِيثِ : " حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ ، وَرُزِقْتُ[١٢] الكَفِيتَ "[١٣] ،

---

(١) البيتان لأبي داود الأيادي في غريب الحديث للخطابي ١٢٧/٢ وفيه (يقضمن) بدل (يقمصن) والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (فلت) ١٤/ ٢٨٨ وفيه (يقضمن) بدل (يقمصن) واللسان (فلت) ٣٤٥٥/٥ وتاج العروس (فلت) ٢٦/٥ .

(٢) في المخطوطة : (الفلتة) تصحيف .

(٣) أ : (فريتم) .

(٤) كلمة : (فربما) ساقطة من ب .

(٥) أ : (قرم) .

(٦) أ : (تداركها لها) .

(٧) البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ق٤١/١٢ ص٧١ ولعامر بن الطفيل في الجيم ٣٣٤/٢ ولدريد بن الصمة فـي الأصـمعيات ٥٥ وتهـذيب اللغـة (ليـل) ٤٤٤/١٥ وفيـه (وحـدي) بـدل (ركـضا) واللـسان (ليـل) ٤١١٦/٥ وفيه (وحدي) بدل (ركضا) والبيت بلا نسبة في المحكم (فلت) ٤٩٤/٩ واللسان (فلت) ٣٤٥٥/٥ وتاج العروس (فلت) ٢٦/٥ والصواب لدريد بن الصمة .

(٨) اللسان (فلت) ٣٤٥٥/٥ .

(٩) في المخطوطة : (الصغير) تصحيف .

(١٠) القاموس المحيط (كفت) ١٥٥/١ .

(١١) القاموس المحيط (كفت) ١/ ١٥٥ .

(١٢) أ : (رزقيت) .

(١٣) الحديث في مصنف عبد الرزاق ٥٠٧/٧ – ورقمه ١٤٠٥٢ – " باب قوة النبي – صلى الله عليه وسلم – " وسنن النسائي ١٤٩/٨ – ورقمه ٨٨٣٧ – " كِتَاب عِشْرَةِ النِّسَاءِ " – " بَاب حُبِّ النِّسَاءِ " والمعجم الأوسط ٢٧٧/٧ – ورقمه ٧٤٩٢.

أَيْ : مَا أَكْفِتُ بِهِ مَعِيشَتِي ، أَيْ : أَضُمُّهَا وَأُصْلِحُهَا ، وَفُسِّر بِالقُوَّةِ عَلَى الجِمَاعِ ، / ١٦ أ / وَقِيلَ: هِيَ قِدْرٌ أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَكَلَ مِنْهُا وَقَوِيَ عَلَى الجِمَاعِ ، كَمَا فِي حَدِيثِ آخَرِ : " أَتَانِي جِبْرِيلُ بِقِدْرٍ يُقَالُ لَهَا الكَفِيتُ ، فَوَجَدْتُ قَوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً "[١] . وفِي حَدِيثِ جَابِرٍ[٢] (صلعم) : " أُعْطِيَ الكَفِيتَ ؛ قِيلَ لِلْحَسَنِ[٣] : وَمَا الكَفِيتُ ؟ قَالَ : البِضَاعُ "[٤] . لِسَان[٥] .

قَوْلُهُ : وَالكَفِيتُ : فَرَسُ حَيَّانَ بْنِ قَتَادَةَ[٦] .

ابْنُ مُكْرَمٍ[٧] : الكَفِيتُ فَرَسُ حَسَّانَ بْنِ قَتَادَةَ ، وَرَأَيْتُهُ بِضَمِّ الكَافِ بِخَطِّهِ ، فَتَخَالَفَ مَا هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ .

قَوْلُهُ : وَالمُكْفِتُ : مَنْ يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ إلَخْ[٨] .

المُكْفِتُ مَنْ يَلْبَسُ دِرْعاً طَوِيلَةً ، فَيَضُمُّ ذَيْلَهَا بِمَعَالِيقَ إِلَى عُرًى فِي وَسَطِهَا ، لتَشَمَّرَ عَنْ لَابِسِهَا . لِسَان[٩] .

---

(١) الحديث في حلية الأولياء لأبي نعيم ٣٧٦/٨ والفائق (كفت) ٢٦٧/٣ والنهاية في غريب الحديث (كفت) ١٨٥/٤.

(٢) هو جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو بنِ حَرَامٍ السَّلَمِيُّ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ حَرَامِ بنِ كَعْبِ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ ، الخَزْرَجِيُّ ، السَّلَمِيُّ ، المَدَنِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأنْصَارِيُّ ، الفَقِيْهُ الإمَامُ الكَبِيْرُ ، المُجْتَهِدُ ، الحَافِظُ ، صَاحِبُ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ شَهِدَ لَيْلَةَ العَقَبَةِ الثَّانِيَةِ مَوْتاً ، رَوَى : عِلْماً كَثِيْراً عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَعَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَأَبِي بَكْرٍ وغيرهم ، وَكَانَ مُفْتِي المَدِيْنَةِ فِي زَمَانِهِ ، شَهِدَ لَيْلَةَ العَقَبَةِ مَعَ وَالِدِهِ كَانَ جَابِرٌ قَدْ أَطَاعَ أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَعَدَ لأَجْلِ أَخَوَاتِهِ ، ثُمَّ شَهِدَ الخَنْدَقَ وَبَيْعَةَ الشَّجَرَةِ ، وَشَاخَ ، وَذَهَبَ بَصَرُهُ ، وَقَارَبَ التِّسْعِيْنَ ، مَاتَ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ سَنَةً . انظر : طبقات ابن سعد ٣٨٢/٤ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٥٧٣/٢ – ٥٧٤ وتذكرة الألباب ١٢٤ وصفوة الصفوة ٦٤٨/١ ومختصر تاريخ دمشق ٣٥٧/٥ وتذكرة الحفاظ ٤٣/١ وسير أعلام النبلاء ١٨٩/٣ – ١٩٤ونكت الهميان ١٣٢ ونزهة الألباب ١٨٢/١ والأعلام ١٠٤/٢.

(٣) هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، أبو محمد ، خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم ، وثاني الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ولد في المدينة المنورة ، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو أكبر أولادها وأولهم ، كان عاقلا حليما محبا للخير ، فصيحاً من أحسن الناس منطقا وبديهة ، توفي سنة خمسين . انظر : طبقات ابن سعد ٣٥٢/٦ وأسد الغابة ١٣/٢ – ٢١ ووفيات الأعيان ٦٥/٢ – ٦٨ ومختصر تاريخ دمشق ٥/٧ والأعلام ١٩٩/٢ .

(٤) الحديث في غريب الحديث للحربي (كفت) ٢١٥/١ والنهاية في غريب الحديث (كفت) ١٨٥/٤ .

(٥) اللسان (كفت) ٣٨٩٦/٥ .

(٦) القاموس المحيط (كفت) ١٥٥/١ .

(٧) اللسان (كفت) ٣٨٩٦/٥ .

(٨) القاموس المحيط (كفت) ١٥٥/١ .

(٩) اللسان (كفت) ٣٨٩٦/٥ .

قَوْلُهُ : الخَمْرُ الَّتِي فِيهَا سَوادٌ وَحُمْرَةٌ[١] .

قَالَ سِيبَوَيْهِ[٢] : سَأَلتُ الخَلِيلَ[٣] عَنْ كُمَيْتٍ ، فَقَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيلٍ[٤] ، يَعْنِي الَّذِيْ هُوَ البُلْبُلُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ حُمْرةٌ يُخالِطُها سَوادٌ ، وَلَمْ تَخْلُصْ ، وَإِنَّما حَقَّرُوهَا لأَنَّهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالحُمْرةِ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ ، كَقَوْلِكَ : هُوَ دُوَيْنُ ذَاكَ . وَالجَمْعُ كُمْتٌ ، كَسَّرُوهُ عَلَى مُكَبَّرِهِ المُتَوَهَّمِ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، لأَنَّ المُلَوَّنةَ يَغْلِبُ عَلَيْهَا هَذَا البِنَاءُ الأَحْمَرُ وَالأَشْقَرُ . لِسَان[٥] .

فَصْلُ الَّلامِ

قَوْلُهُ : الَّلتُّ : الدَّقُّ وَالشَّدُّ إِلَخْ[٦] .

لَتَّ السَّوِيقَ جَدَحَهُ . الَّلَيْثُ : الَّلتُّ بَلُّ السَّوِيقِ ، والبَسُّ [٧] أَشَدُّ مِنْهُ ، وَاللاَّتُّ قِيلَ : صَخْرَةٌ كَانَ عِنْدَهَا رَجُلٌ يلُتُّ السَّوِيقَ لِلحَاجِّ ، فَلَمَّا مَاتَ ، عُبِدَتْ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٨] : لَا أَدْرِي مَا صِحَّةُ ذَلِكَّ . لِسَان[٩] .

قَوْلُهُ : اللَّصْتُ وَيُثَلَّثُ: اللِّصُّ[١٠] .

فِي لُغَةِ طَيِّئٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّسِّ طَسْتٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

---

(١) القاموس المحيط (كمت) ١٥٥/١ .

(٢) كتاب سيبويه ٤٧٧/٣ .

(٣) العين (كمت) ٤٦/٤ .

هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن البصري الفراهيدي النحوي ، وفراهيد بطن من الأزد وكان من أزهد الناس ، ولدَ في البصرة مائة هجري وكان الملوك يتعرضون لإعطائه وهو لا يقبل ، وكان يعيش من بستان خلفه أبوه ، وكان يحج سنه ويغزو سنة حتى مات ، من مؤلفاته : كتاب العين ومعاني الحروف وكتاب العروض والنغم وغيرها ، وهو أول من اخترع العروض والقوافي ، وكان من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه والنضر بن شميل وأبو فيد مؤرج السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي وغيرهم ، توفي سنة مائة وسبعين من الهجرة . انظر : مراتب النحويين ٢٧ – ٤١ وأخبار النحويين البصريين ٣٠ – ٣١ وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ – ٥١ والفهرست ٤٨/٢ – ٤٩ والإكمال ١٧٣/٣ والأنساب ٣٥٧/٤ ونزهة الألباء ٤٥–٤٧ وإنباه الرواة ٣٧٦/١ – ٣٨٢ وشرح المفصل ٤٤٩/٦ ووفيات الأعيان ٢٤٤/٢ – ٢٤٨ وتهذيب الكمال ٣٢٦/٨ – ٣٢٧ وإشارة التعيين ١١٤ وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/٧ – ٤٣٣ والبلغة ١٣٣ وبغية الوعاة ٥٥٧/١ – ٥٦٠ وحاشية البغدادي ٦٧٦/١ – ٦٧٧ وتراجم العلماء والشعراء ١٠٢ والأعلام ٣١٤/٢ .

(٤) ب : (جميلة) .

(٥) اللسان (كمت) ٣٩٢٧/٥ .

(٦) القاموس المحيط (لتت) ١٥٦/١ .

(٧) في المخطوطة : (اللبَسُّ) تصحيف .

(٨) المحكم والمحيط (لتت) ٤٦٥/٩ .

(٩) اللسان (لتت) ٣٩٩٣/٥ .

(١٠) القاموس المحيط (لصص) ١٥٦/١.

فَتَـــرَكْنَ نَهْـــداً عُـــيِّلا أَبْنَـــاؤُهُمْ وَبَنِـــي كِنَانَـــةَ كَاللُّـــصُوتِ المُـــرَّدِ[1]

فَصْلُ المِيمِ

قَوْلُهُ : المَتُّ : المَدُّ وَالنَّزْعُ عَلَى غَيْرِ بَكَرَةٍ وَالتَّوسُّلُ / ١٦ ب / بِقَرَابةٍ : كَالمَتْمَتَةِ إِلَخْ[2]

قَالَ الصَّغَانِيُّ[3] : إِنْ جَعَلْتَ مَتَّى عَلَى فَعَّلَ فِعْلاً مَاضِياً مِنَ التَّمْتِيَةِ بِمَعْنَى التَّمْدِيدِ ، كَتَمَطَّى مِنْ تَمَطَّطَ فَمَوْضِعُهُ[4] المُعْتَلُّ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَى مِنَ المُضاعَفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ . انْتَهَى .

فَلَعَلَّ المُصَنِّفَ رَجَّحَ هَذَا م .

قَوْلُهُ : وَغِرْقِىءُ البَيْضِ[5] .

هُوَ قِشْرُهُ الرَّقِيقُ أَوْ بَيَاضُهُ المَأْكُولُ كَمَا مَرَّ .

فَصْلُ النُّونِ

فَصْلُ الواوِ

فَصْلُ الهاءِ

قَوْلُهُ : الهَتُّ : سَرْدُ الكَلَامِ وَتَمْزِيقُ الثِّيَابِ وَالأَعْرَاضِ وَالصَّبُّ إِلَخْ[6] .

هتَّ السَّحابُ المَطَرَ تابَعَ صَبَّهُ . وَالهَتُّ : الصَبُّ . هَتَّ المَزَادَةَ وَبَعَّهَا إِذَا صَبَّهَا . وَهَتَّ الشَّيْءَ يَهُتُّه هَتًّا : صَبَّ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . هَتَّ الشَّيْءَ ، كَسَّرَهُ يُوطِي شَدِيدِ ، وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا

---

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (لصص) ١٤٤/١؛ (لصت) ٤٠٠/١ وتهذيب اللغة (لصت) ١٥٤/١٢ والمحكم (عيل) ٢٤٥/٢ ؛ (لصص) ٢٧٠/٨ واللسان (عيل) ٣١٩٤/٤ ؛ (لصت) ٤٠٣١/٥ وتاج العروس (لصت) ٧٧/٥ ؛ (عيل) ٨٠/٣٠ .

(٢) القاموس المحيط (متت) ١٥٦/١ .

(٣) التكملة (متت) ٣٣٩/١ .

(٤) في المخطوطة : (فوضعه) تصحيف .

(٥) القاموس المحيط (موت) ١٥٧/١ .

(٦) القاموس المحيط (هتت) ١٥٩/١ .

كَسَّرهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَّعَهُمْ ، وَحَدِيثُ : " أَقْلِعُوا عَنِ المَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللَّهُ فَيَدَعَكُمْ هَتًّا بَتًّا "[1]. الهَتُّ : الكَسْرُ . وَالبَتُّ : القَطْعُ ؛ أَيْ : قَبْلَ أَنْ يَدَعَكُمْ هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ . لِسَان[2] .

بَابُ الثَّاءِ

فَصْلُ الباءِ

قَوْلُهُ : وَالبَاحِثَاءُ[3] .

يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ القَاصِعَاءُ ، وَلَيْسَ بِهِ ، وَالجَمْعُ بَاحِثَاوَاتُ . وَسُورَةُ بَراءةَ كَانَ يُقَالُ لَهَا : البُحُوثُ ؛ لبَحْثِها عَنِ المُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ أَيْ : اسْتَثَارَتْها وَفَتَّشَتْ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ المِقْدَادِ[4] : " أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ البُحُوثِ "[5] ، ﴿ انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾[6] ؛ يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ ، وَالبُحُوثُ : جَمْعُ بَحْثٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[7] : وَرَأَيْتُ فِي الفَائِقِ[8] سُورَةَ البَحُوثِ ، بِفَتْحِ البَاءِ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ ، فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ .

---

(١) الحديث في الفائق (هتت) ٩٢/٤ وغريب الحديث لابن الجوزي (هتت) ٤٨٩/٢ والنهاية في غريب الحديث (هتت) ٥/ ٢٤٢ .

(٢) اللسان (هتت) ٤٦١٠/٦ – ٤٦١١ .

(٣) القاموس المحيط (بحث) ١٦١/١ .

(٤) هو المِقْدَادُ بنُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكٍ بن الأسود الكِنْدِيُّ البهرانى الحضرمي ، أبو معبد ، أو أبو عمرو : صحابي ، من الأبطال . هو أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الإسلام . وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله . وفى الحديث : " إن الله – عزوجل – أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم : علي ، والمقداد ، وأبو ذر ، وسلمان " وكان في الجاهلية من سكان حضرموت . ووقع بين المقداد وابن شمر بن حجر الكندى خصام فضرب المقداد رجله بالسيف وهرب إلى مكة ، فتبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري ، فصار يقال له : المقداد بن الأسود ، إلى أن نزلت آية ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾ ، فعاد يتسمى : المقداد بن عمرو ، وشهد بدرا وغيرها . وسكن المدينة . وتوفي على مقربة منها ، فحمل إليها ودفن فيها . له ثمانية وأربعين حديثا ، توفي سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة . انظر : الثقات ٣٧١/٣ وتهذيب الكمال ٤٥٢/٢٨ وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١ والأعلام ٢٨٢/٧ والإصابة ١٣٣/٦ –١٣٤ .

(٥) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٢٩٢/١٠ ورقمه ١٩٧٥٨– " كتاب فضل الجهاد " – " باب مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ " والمستدرك على الصحيحين ٣٤٩/٣ – ورقمه ٥٤٩٩ – " كتاب معرفة الصحابة " والسنن الكبرى للبيهقي ٢١/٩ – ورقمه ١٨٢٥٦ – " كتاب السير " – " باب أصل فرض الجهاد " .

(٦) سورة التوبة ٤١/٩ .

(٧) النهاية في غريب الحديث (بحث) ٩٩/١ .

(٨) الفَائِقِ (بحث) ٨٢/١ .

قَوْلُهُ : بَعَثَهُ كَمَنَعَهُ : أرْسَلَهُ إلَخْ[١] .

بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعْثاً : أَرْسَلَهُ وَحْدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَالبَعْثُ : الرَّسُولُ ، وَالجَمْعُ / ١٧ أ / بُعْثانٌ . وَالبَعْثُ : بَعْثُ الجُنْدِ إِلَى الغَزْوِ . وَالبَعَثُ : القَوْمُ المَبْعُوثُونَ المُشْخَصُونَ ، وَيُقَالُ: هُمُ البَعْثُ بِسُكُونِ العَيْنِ . لِسَان[٢] .

قَوْلُهُ : وَابْنُ بَشيرٍ[٣] .

وَكُنْيَتُهُ أَبُو مَالِكٍ[٤] سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقولِهِ :

تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَمَا اسْـ ـتَمَرَّ فُؤَادِي وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي[٥]

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوَابُهُ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَة : وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي ، أَيْ : أَنَّهُ قَالَ : الشِّعْرَ بَعْدَمَا أَسَنَّ وَكَبِرَ . لِسَان[٦] .

قَوْلُهُ : وَبُعَاثٌ[٧] بِالعَينِ كَغُرابٍ وَيُثَلَّثُ[٨] .

مَوْضِعٌ بِقُرْبِ المَدِينَةِ . أَيْ : اسْمُ حِصْنٍ لِلْأَوْسِ .

قَوْلُهُ : " وَالبِغَاثُ بِأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ "[٩] . أَيْ : مَنْ جَاوَرَنَا عَزَّ بِنَا انْتَهَى[١٠] .

وَقِيلَ : يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ .

---

(١) القاموس المحيط (بعث) ١٦١/١ .

(٢) اللسان (بعث) ٣٠٧/١ .

(٣) القاموس المحيط (بعث) ١٦١/١ .

(٤) في المخطوطة : (ملك) تصحيف .

(٥) البيت للبعيث في ديوانه ق ١٩ ص ٤٧ وطبقات فحول الشعراء ٥٣٢/٢ والرواية :

... ... أُمِرَّتْ حِبَالٌ كُلَّ مِرَّتِها شَزْرَا

والشعر والشعراء ٤٩٧/١ وتهذيب اللغة (بعث) ٣٣٤/٢ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢١٠/١ والرواية :

... ... أُمِرَّتْ قُوَايَ وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي

والصحاح (بعث) ٣٠٨/١ واللسان (بعث) ٣٠٨/١ والمزهر في علوم اللغة ٤٣٩/٢ والرواية :

... ... أُمِرَّتْ قُوَايَ وَاسْتَتَمَّ عَزِيمِي

وتاج العروس (بعث) ١٧٠/٥ .

(٦) اللسان (بعث) ٣٠٧/١ – ٣٠٨ .

(٧) بعاث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية . انظر : معجم ما استعجم ٢٥٩/١ – ٢٦٠ ومعجم البلدان ٤٥١/١.

(٨) القاموس المحيط (بعث) ١٦١/١ .

(٩) انظر : جمهرة الأمثال ١٦٠/١ ومجمع الأمثال ١٠/١ .

(١٠) القاموس المحيط (بغث) ١٦١/١ .

قَوْلُهُ : وَالأَبْغَثُ : الأَسَدُ وع[1] .

أَيْ : ذُو رَمْلٍ وَحِجَارَةٍ .

فَصْلُ الثَّاءِ

قَوْلُهُ : وثالِثَةُ الأَثَافِي : الحَيْدُ إلَخْ[2] .

وَرَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الأَثَافِي ، أَيْ : الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ ، وَالأَمْرُ العَظِيمُ ، وَأَصْلُهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدَ أُثْفِيتَيْنِ لِقِدْرِهِ ، وَلَمْ يَجِدْ ثَالِثَةً ، وَجَعَلَ رُكْنَ الجَبَلِ ثَالِثَةً .

قَوْلُهُ : وَالمُثَلَّثُ : شَرابٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ إلَخْ[3] .

وَالثُّلاثِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى ثَلاثَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . التَّهْذِيبُ[4] : الثُّلاثِيُّ يُنْسَبُ إِلَى ثَلاثَةِ أَشْياءَ، أَوْ كَانَ طُولُهُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ ، ثَوْبٌ ثُلاثِيٌّ وَرُباعِيٌّ . وَكَذَلِكَ الغُلامُ ، يُقَالُ : غُلامٌ خُماسِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ: سُداسِيٌّ ، لأَنَّهُ إِذَا تَمَّتْ لَهُ خَمْسٌ ، صَارَ رَجُلاً . لِسَان[5] .

قَوْلُهُ : وَالفَرَسُ : جَاءَ بَعْدَ المُصَلِّي إلَخْ[6] .

عَطَفَ الفَرَسَ عَلَى البَشَرِ يَقْتَضِي أَنَّ فِعْلَهُ مُشَدَّدٌ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُخَفَّفٌ ؛ لِأَنَّ المُشْتَقَ مِنْهُ فَاعِلٌ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : ثَالِثُ وَرَابِعُ إِلَى العَاشِرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الخَيْلِ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ اسْماً لِشَيْءٍ مِنْهَا ، إِلَّا الثَّانِيَ وَالعَاشِرَ ، فَالثَّانِي المُصَلِّي ، وَالعَاشرُ السِّكِّيتُ / ١٧ ب / وَالبَاقِي ثَالِثُ وَرَابِعُ إِلَى التَّاسِعِ . وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ[7] : أَسْمَاؤُهَا المُجَلِّى ، المُصَلِّى ، المُسَلِّى ، التَّالِي ،

---

(١) القاموس المحيط (بغث) ١٦١/١ .

(٢) القاموس المحيط (ثلث) ١٦٢/١ .

(٣) القاموس المحيط (ثلث) ١٦٢/١ .

(٤) تهذيب اللغة (ثلث) ٦٣/١٥ .

(٥) اللسان (ثلث) ٤٩٨/١ .

(٦) القاموس المحيط (ثلث) ١٦٢/١ .

(٧) هو مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ بَشَّارٍ الإمَامُ ، الحَافِظُ اللُّغَوِيُّ ذُو الفنُونِ ، أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ ، المُقْرِئُ النَّحْوِيُّ ، ومن كتبه : كتاب المشكل في معاني القرآن والأضداد والزاهر وغيرها . توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١٥٣ – ١٥٤ والفهرست ٨١/٢ – ٨٢ وتأريخ مدينة السلام ٢٩٩/٤ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٩٧–٢٠٤ والأنساب ٢١٢/١ ومعجم الأدباء ٢٦١٤/٦ – ٢٩١٨ وشرح المفصل ٢٢٣/٦ ووفيات الأعيان ٣٤١/٤ – ٣٤٢ وإشارة التعيين ٣٣٥ – ٣٣٦ وتذكرة الحفاظ ٨٤٢/٣ – ٨٤٤ وسير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٥ –٢٧٩ والبلغة ٢٨٢ وبغية الوعاة ٢١٢/١ – ٢١٤ وإيضاح المكنون ٤٨/١ والأعلام ٣٣٤/٦ وهدية العارفين ٣٥/٢ .

الحَظِيُّ ، المُؤمِّلُ ، المُرْتاحُ ، العَاطِفُ ، اللَّطِيمُ ، السِّكِّيتِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ[١] : وَلَمْ أَحْفَظْهَا عَنْ ثِقَةٍ . لِسَان[٢] .

فَصْلُ الجيمِ

قَوْلُهُ : وَخِرْشاءُ العَسَلِ إلَخْ[٣] .

وَهُوَ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ فِرَاخِهَا أَوْ أَجْنِحَتِها . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : جَثُّ المُشْتارُ العَسَلَ إِذَا أَخَذَ العَسَلَ بِجثِّهِ وَمَحَارِينِهِ ، وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ فِيهِ .الجَوْهَرِيُّ[٤] : الجَثُّ ، بِالفَتْحِ ، الشَّمَعُ ، وَيُقَالُ : كُلُّ قَذًى خالَطَ مِنْ أَجْنِحَةِ النَّحْلِ وَأَبْدَانِهَا . لِسَان[٥] .

فَصْلُ الحَاءِ

قَوْلُهُ : وَرَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ[٦] .

الأَزْهَرِيُّ[٧] : شَابٌّ حَدَثٌ فَتِيُّ السِّنّ . ابْنُ سِيدَهْ[٨] : رَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ وَحَدِيثُها : بَيِّنُ الحَدَاثَةِ وَالحُدُوثَةُ . وَرِجَالٌ أَحْداثُ السِّنِّ[٩] ، وَحِدْثانُها وَحُدَثاؤُها .الجَوْهَرِيُّ[١٠] : رَجُلٌ حَدَثٌ ، أَيْ : شَابٌّ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ السِّنَّ قُلْتَ : حَدِيثُ السِّنِّ . وَهَؤُلاءِ غِلْمَانٌ حُدْثانٌ ، أَيْ : أَحْداثٌ . وَكُلُّ فَتِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالإِبِلِ : حَدَثٌ ، وَالأُنْثَى حَدَثَةٌ .

قَوْلُهُ : وَالمُحَادَثَةُ : التَّحَادُثُ إلَخْ[١١] .

وَفِي الحَدِيثِ : " يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ "[١٢] قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[١٣] : جَاءَ فِي الخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ ، وَضَحِكَهُ البَرْقُ ، وَشَبَّهَهُ بِالحَدِيثِ لأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ المَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصَارَ كَالمُحَدِّثِ بِهِ .

---

(١) تهذيب اللغة (ثلث) ٦٣/١٥ .

(٢) اللسان (ثلث) ٤٩٨/١ .

(٣) القاموس المحيط (جثث) ١٦٢/١ .

(٤) الصحاح (جثث) ٢٧٧/١ .

(٥) اللسان (جثث) ٥٤٤/١ .

(٦) القاموس المحيط (حدث) ١٦٣/١.

(٧) تهذيب اللغة (حدث) ٤٠٥/٤ .

(٨) المخصص ٦١/١ .

(٩) جملة : (وحَديثُها بيِّن ... . أَحْداثُ السِّنِّ) ساقطة من ب .

(١٠) الصحاح (حدث) ٢٧٨/١ .

(١١) القاموس المحيط (حدث) ١٦٣/١.

(١٢) الحديث في مسند أحمد ٩١/٣٩ – ورقمه ٢٣٦٨٦ وشرح مشكل الآثار ٢١٧/١٣ – ورقمه ٥٢٢٠ – " بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي ضَحْكِ الْمَطَرِ، وَمَنْطِقِهِ " وغريب الحديث للخطابي ٦٧٠/١ والفائق (ضحك) ٣٣٣/٢ والنهاية في غريب الحديث (حدث) ٣٥٠/١ .

(١٣) النهاية في غريب الحديث (حدث) ٣٥٠/١ .

وَمِنْهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ[1] :

فَعَاجُوا فَأَثْنَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ[2]

كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالضَّحْكِ : افتِرارَ الأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورَ الأَزْهَارِ ، وَبِالحَدِيثِ مَا يَتَحدَّثُ بِهِ النَّاسُ فِي صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ ، وَيُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ فِي عِلْمِ البَيَانِ : المَجَازَ التَّعْلِيقِيَّ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ . لسن[3] .

قَوْلُهُ : الحَرْثُ : الكَسْبُ وجَمْعُ المالِ إلَخْ[4] .

وَالحَرْثُ : العَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . فِي الحَدِيثِ : " احْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَداً "[5] ؛ أَي : اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[6] : الظَّاهِرُ مِنَ الحَدِيثِ : أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَلِلْحَثِّ عَلَى عِمَارَتِهَا ، وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا ، وَيَنْتَفِعُ بِهَا مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيمَا عَمَرَ ، فَإِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمْرُهُ أَحْكَمَ مَا يَعْمَلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْتَسِبُهُ ، وَأَمَّا فِي الآخِرَةِ فَإِنَّهُ حَثٌّ عَلَى الإِخْلَاصِ فِي العَمَلِ ، وَحُضُورِ / ١٨ أ / النِّيَّةِ وَالقَلْبِ فِي العِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ ، وَالإِكْثَارِ مِنْهُمَا ، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَداً يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ ، وَيُخْلِصُ فِي الطَّاعَةِ كَمَا فِي حَدِيثٍ : " صَلِّ صَلَاةَ مُودِّعٍ "[7] ؛ وَقِيلَ : المُرَادُ مِنْ هَذَا غَيرُ ظَاهِرِهِ لِأَنَّهُ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – إِنَّمَا نَدَبَ إِلَى الزُّهْدِ ، وَالتَّقَلُّلِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَهُوَ غَالِبُ أَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ ، فَكَيْفَ يَحُثُّ عَلَى عِمَارَتِهَا ؟ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ

---

(١) هو نُصَيْبُ بْنُ رِيَاحٍ الأَكْبَرُ ، ويكنى أبا الحجناء ، وكان نُصَيْبٌ شاعراً فحلاً فصيحاً مُقَدَّماً في النسيب والمديح، ولم يكن له حظ فى الهجاء . وكان حبشياً عَبْداً أسودَ وَأُمُّهُ سَوْدَاءَ ، ويقال : إنَّ سَيِّدَهَا وقع عليها ، فَأَوْلَدَهَا نُصَيْباً ، فَوَثَبَ عليه عَمُّهُ بعد موت أبيه فاستعبده ، توفي سنة مائة وثمانين . انظر : طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢ ؛ ٦٧٥ والشعر والشعراء ٤١٠/١ والأغاني ٣١٢/١ ووفيات الأعيان ٨٩/٦ ومختصر تاريخ دمشق ١٣٩/٢٦ وسير أعلام النبلاء ٢٦٦/٥ وحاشية البغدادي ٤٠٨/١ – ٤١٠ وتراجم العلماء والشعراء ٥٩ – ٦٠ والأعلام ٣١/٨ .

(٢) البيت لنصيب في ديوانه ٢٧ والبخلاء ٢٠٦ والبيان والتبيين ٨٣/١ والشعر والشعراء ٤١١/١ وعيون الأخبار ٢٩٩/١ والكامل في اللغة ٢٣٨/١ والعقد الفريد ١٢٥/٢ والأغاني ٣٢٣/١ ؛ ٤٢/٤ وغريب الحديث للخطابي ٦٧٢/١ ؛ ٢٧٣/٢ والصناعتين الكتابة والشعر ١٦١ والعمدة ٧٤/١ والنهاية في غريب الحديث (حدث) ٣٥٠/١ ومعجم البلدان ٣٦٥/٥ ومعجم الأدباء ٢٧٥٣/٦ – ٢٧٥٤ واللسان (حدث) ٧٩٧/٢ ونهاية الأرب ٢٣٧/٣ وخزانة الأدب للبغدادي ٢٩٦/٥ وتاج العروس (حدث) ٢١٤/٥ ؛ (ودد) ٢٨٣/٩ والبيت بلا نسبة في كتاب الحيوان ٣٤/١ .

(٣) اللسان (حدث) ٧٩٧/٢ .

(٤) القاموس المحيط (حرث) ١٦٣/١.

(٥) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٢٨٦/١ والنهاية في غريب الحديث (حرث) ٣٥٩/١ .

(٦) النهاية في غريب الحديث (حرث) ٣٥٩/١ – ٣٦٠ .

(٧) الحديث في سنن ابن ماجة ٥٩٤/٥ – ورقمه ٤١٧١ – " كتاب الزهد " – " باب الحكمة " ومسند أحمد ٤٨٤/٣٨ – ورقمه ٢٣٤٩٨ ومصنف ابن أبي شيبة ٤٧١/١٩ – ورقمه ٣٦٧٤١ – " كتاب الزهد " – " باب ما قالوا في البكاء من خشية الله " .

عَلِمَ أَنَّهُ يَعِيشُ أَبَداً ، وَأَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَنْ يَفُوتَهُ تَحْصِيلُهُ بِتَرْكِ الحِرْصِ عَلَيْهِ وَالمُبادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنْ فَاتَنِي اليَوْمَ أَدْرَكْتُهُ غَداً ، فَقَالَ : اعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ مُخَلَّدٌ ، وَلَا تَحْرِصْ فِي العَمَلِ؛ فَيَكُونُ حَثّاً لَهُ عَلَى التَّرْكِ ، وَالتَّقَلُّلِ بِطَرِيقٍ أَنِيقَةٍ مِنَ الإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ ، وَيَكُونُ عَمَلُهُ لِلْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْمَعُ بِالأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقَلُّلُ ، لَكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

فَصْلُ الخاءِ

فَصْلُ الدَّالِ

قَوْلُهُ : الدَّرْعَثُ كَجَعْفَرٍ المسُنُّ إِلَخْ(١) .

بَعيرٌ دَرْعَثٌ ، وَدَرْسَعٌ : مُسِنٌّ . لِسَان(٢) .

قَوْلُهُ : الدُّعْبُوثُ بِالضَّمِّ : المَأْبُونُ(٣) .

وَقِيلَ : الأَحْمَقُ المَائِقُ .

قَوْلُهُ : الدِّلاثُ كَكِتَابٍ : السَّرِيعَةُ وَالسَّرِيعُ مِنَ النُّوقِ(٤) .

وَالجَمْعُ كَالوَاحِدِ مِنْ بَابُ دِلاصٍ لَا مِنْ بَابُ جُنُبٍ ، لِقَوْلِهِمْ دِلَاثَانِ ؛ قَالَ كُثَيِّرٌ (٥) :

دِلاثُ العَتِيـــقِ مَـــا وَضَـــعْتْ زِمامَـــهُ ... مُنِيفٌ بِهِ الهَادِي إِذَا احْتُثَّ ذَامِلُ(٦)

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ(٧) فِي جَمْعِهَا : دُلُثٌ .

---

(١) القاموس المحيط (درعث) ١٦٥/١ .

(٢) اللسان (درعث) ١٣٦٢/٢ .

(٣) القاموس المحيط (دعبث) ١٦٥/١ .

(٤) القاموس المحيط (دلث) ١٦٥/١ .

(٥) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر ، شاعر ، متيم مشهور ، من أهل المدينة ، أكثر إقامته بمصر ، وفد على عبد الملك بن مروان ، فازدرى منظره ، ولما عرف أدبه رفع مجلسه ، فاختص به ، وبني مروان يعظمونه ويكرمونه ، وكان مفرط القصر دميما ، في نفسه شمم وترفع . يقال له : " ابن أبي جمعة " و " كثير عزة " و " الملحي " نسبة إلى بني مليح ، وتوفي سنة مائة وخمس من الهجرة . انظر : طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢ والشعر والشعراء ٥٠٣/١ والأغاني ٥/٩ – ١٠ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٩ ومعجم الشعراء ٣٥٠ وشرح المفصل ٣١٢/٦ ووفيات الأعيان ١٠٦/٤ – ١١٠ ومختصر تاريخ دمشق ١٥١/٢١ وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٥ والإصابة ١٠٨/١ وحاشية البغدادي ٢٦٤/١ وتراجم العلماء والشعراء ٣٧ – ٣٨ وخزانة الأدب ٢٢١/٥ والأعلام ٢١٩/٥ .

(٦) البيت لكثير عزة في ديوانه ق ٩/٤٦ ص ٢٩٤ والعين (دلث) ٤٠/٢ وتهذيب اللغة (دلث) ٨٩/١٤ واللسان (دلث) ١٤٠٦/٢ وتاج العروس (دلث) ٢٤٩/٥ .

(٧) كتاب سيبويه ٦٣٩/٣ .

قَوْلُهُ : وَانْدَلَثَ عَلَيْنَا : انْخَرَقَ إِلَخْ[1] .

انْدَلَثَ علينا يَشْتُم ، أَيْ : انْخَرَقَ وَانْصَبَّ . الأَصْمَعِيُّ : المُنْدَلِثُ[2] : الذي يَمْضِي وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالخَضِرِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا[3] السَّلامُ : " فَإِنَّ الانْدِلاثَ وَالتَّخَطْرُفَ مِنَ الانْفِخَامِ وَالتَّكَلُّفِ "[4] ، الانْدِلاثُ : التَّقَدُّمُ بِلَا فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ . وَمَدَالِثُ الوَادِي : مَدافِعُ سَيلِهِ . / ١٨ ب / لِسَان[5] .

فَصْلُ الرَّاءِ

قَوْلُهُ : وَارْتَبَثَ : تَفَرَّقَ كَارْبَثَّ إِلَخْ[6] .

أَبو ذُؤَيبٍ :

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ أَمْرُهُمْ ‌ ‌ ‌ ‌ وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ[7]

---

(١) القاموس المحيط (دلث) ١٦٥/١ .

(٢) في المخطوطة : (المُدَلِثُ) تصحيف .

(٣) أ : (عليهم) .

(٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث (خطرف) ٤٧/٢ ؛ (دلث) ١٢٩/٢ .

(٥) اللسان (دلث) ١٤٠٦/٢ .

(٦) القاموس المحيط (ربث) ١٦٦/١ .

(٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٩٠ والرواية :

ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ أَمْرُهمُ ‌ ‌ ‌ ‌ وَعَادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ

وشرح أشعار الهذليين ق ١٠/١٥ ج١ ص ١٦٢ وفيه (عاد) بدل (صار) والمعاني الكبير ١٠٨١/٦ وتهذيب اللغة (ربث) ٨٣/١٥ وفيه (للمقاتل) بدل (للحمائل) والصحاح (ربث) ٢٨٢/١ ؛ (نهى) ٢٥١٨/٦ وفيه (عاد) بدل (صار) ومجمل اللغة (رصع) ٣٧٩ ويروى صدره :

ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ ‌ ‌ ‌ ‌ ... ...

ومجمل اللغة (صدره) (ربث) ٤١٢ ومقاييس اللغة (صدره) (ربث) ٤٧٣/٢ – ٤٧٤ وفيه (جمعهم) بدل (أمرهم) والمحكم (ربث) ١٤٥/١٠ ؛ (رصع) ٤٣٧/١ وفيه (جمعهم) بدل (أمرهم) وأساس البلاغة (ربث) ٣٢٨/١ وفيه (عاد) بدل (صار) والتكملة (رسع) ٢٦٠/٤ وفيه (الرسيع) بدل (الرصيع) واللسان (ربث) ١٥٥٢/٣ ؛ (رصع) ١٦٥٥/٣ وفيه (جمعهم) بدل (أمرهم) ؛ (نهى) ٤٥٦٥/٦ وتاج العروس (ربث) ٢٥٧/٥ ؛ (رسع) ٨٨/٢١ ؛ (نهى) ١٤٩/٤٠ وفيه (عاد) بدل (صار) والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (رصع) ٧٣٧/٢ ويروى صدره :

ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ ‌ ‌ ‌ ‌ ... ...

والصحاح (عجزه) (رصع) ١٢١٩/٣ والمخصص ١٩/٢ ؛ صدره ٣٦١/٣ ومعجم البلدان (عجزه) ٤٥/٣ واللسان (عجزه) (رسع) ١٦٤٢/٣ وتاج العروس (رسع) ٨٨/٢١ .

جَمْعُ رَصِيعَةٍ ، سَيرٌ يُضْفَرُ ، يَكُونُ بَيْنَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِهِ . يَقُولُ : لَمَّا انْهَزَمُوا انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَها ، وَكَانَتِ الحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَانْتَكَسَتْ ، فَصَارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ الحَمَائِلِ . وَالنُّهْيَةُ : الغَايَةُ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا الرَّصِيعُ . وَفِي التَّهْذِيبِ[1] :

... ... **وَصَارَ الرُّصِيعُ[2] نُهْيَةً لِلْمُقَاتِلِ[3]**

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ : دَهِشُوا فَقَلَبُوا قِسِيَّهُمْ . وَالرَّصِيعُ : سَيْرٌ يُرْصَعُ وَيُضْفَرُ ، وَالرُّصُوعُ : المَصْدَرُ . لِسَان[4] .

قَوْلُهُ : الرَّوْثَةُ[5] .

وَرَوْثَةُ العُقَابِ : مِنْقَارُهَا . لِسَان[6] .

قَوْلُهُ : الرَّيْثُ : الإِبْطاءُ إِلَخْ[7] .

وَرَيْثَةٌ : مِنْهَلَةٌ مِنَ المَنَاهِلِ الَّتِي بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ . لِسَان[8] .

---

(١) تهذيب اللغة (ربث) ٨٣/١٥ .

(٢) في المخطوطة : (الرُّصوعُ) تصحيف .

(٣) هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٩٠ وصدره :

ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ أَمْرُهمُ ... ...

وشرح أشعار الهذليين ق ١/١٥ ج ١ ص ١٦٢ وفيه (عاد) بدل (صار) والمعاني الكبير ١٠٨١/٦ وتهذيب اللغة (ربث) ٨٣/١٥ وفيه (للمقاتل) بدل (للحمائل) والصحاح (ربث) ٢٨٢/١ ؛ (نهى) ٢٥١٨/٦ وفيه (عاد) بدل (صار) ومجمل اللغة (رصع) ٣٧٩ ويروى صدره :

ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ ... ...

ومجمل اللغة (صدره) (ربث) ٤١٢ ومقاييس اللغة (صدره) (ربث) ٤٧٣/٢ – ٤٧٤ وفيه (جمعهم) بدل (أمرهم) والمحكم (ربث) ١٤٥/١٠ ؛ (رصع) ٤٣٧/١ وفيه (جمعهم) بدل (أمرهم) وأساس البلاغة (ربث) ٣٢٨/١ وفيه (عاد) بدل (صار) والتكملة (رسع) ٢٦٠/٤ وفيه (الرسيع) بدل (الرصيع) واللسان (ربث) ١٥٥٢/٣ ؛ (رصع) ١٦٥٥/٣ وفيه (جمعهم) بدل (أمرهم) ؛ (نهى) ٤٥٦٥/٦ وتاج العروس (ربث) ٢٥٧/٥ ؛ (رسع) ٨٨/٢١ ؛ (نهى) ١٤٩/٤٠ وفيه (عاد) بدل (صار) والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (رصع) ٧٣٧/٢ ويروى صدره :

ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ ... ...

والصحاح (عجزه) (رصع) ١٢١٩/٣ والمخصص ١٩/٢ ؛ صدره ٣٦١/٣ ومعجم البلدان (عجزه) ٤٥/٣ واللسان (عجزه) (رسع) ١٦٤٢/٣ وتاج العروس (رسع) ٨٨/٢١ .

(٤) اللسان (ربث) ١٥٥٢/٣ – ١٥٥٣ .

(٥) القاموس المحيط (روث) ١٦٧/١.

(٦) اللسان (روث) ١٧٦٣/٣.

(٧) القاموس المحيط (ريث) ١٦٧/١ .

(٨) اللسان (ريث) ١٧٨٩/٣ .

فَصْلُ الشِّين

قَوْلُهُ : وَالشِّبْثُ بِالكَسْرِ : بَقْلَةٌ[1] .

إنْ أَرَادَ المَعْرُوفَةَ الَّتِي يَطِيبُ بِهَا القُدُورُ فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهَا بِالتَّاءِ المُثَنَّاةِ وَقَدْ ذَكَرَهَا هُنَاكَ وَبَيَّنَّاهَا فِي وَرَقَةٍ مُفْرَدَةٍ وَقَدْ يُقَالُ : إنَّ هَذَا لَغَةً فِيهَا أَوْ هَذِهِ بَقْلَةً أَخْلَى . فَلْيَتَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : والشِّبْثُ بالتحريك : العنكبوتُ ودُوَيْبَّةٌ كثيرةُ الأَرْجُلِ إلَخْ[2] .

الشَّبَثُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دُوَيْبَّةُ ذَاتُ قَوَائِمَ سِتٍّ طوالٍ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ وَظُهُورِ القوائِمِ ، سَوْدَاءُ الرَّأْسِ ، زَرْقَاءُ العَيْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَةٌ كَثِيرَةُ الأَرجُلِ ، عَظِيمةُ الرَّأْسِ ؛ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبَثُ دُوَيْبةٌ وَاسِعةُ الفَمِ ؛ مُرْتَفِعَةُ المُؤَخَّرِ ، تُخَرِّبُ الأَرْضَ ، وَتكُونُ عِنْدَ النُّدُوَّةِ ، وَتَأْكلُ العَقَارِبَ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمَّى شَحْمَةَ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : هِيَ العَنْكَبُوتُ الكثيرةُ[3] الأَرْجُلِ الكَبِيرَةُ ، وَعَمَّ بَعضُهُمْ بِهِ العَنْكَبُوتَ كُلَّهَا ؛ وَلَا يُقَالُ : شِبْثٌ ، وَالجَمْعُ أَشْبَاثٌ وَشِبْثَانٌ ، كَخَرَبٍ وَخِرْبانٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ سَيْفاً :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ / ١٩ أ / مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ[4]

وَالشِّبِثُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وَالبَاءِ : نَبَاتٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ[5] : وَأَمَّا البَقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : الشِّبْثُ ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ البَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ : سِبِتٌ ، بِالسِّينِ وَالتَّاءِ ، وَأَصْلُهَا بِالفَارِسِيَّةِ شِوِذٌ . وَشُبَيْثٌ : مَاءٌ مَعْروفٌ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

قولُهُ : شِبْثٌ وَشَنْبَثَ الهَوَى قَلْبَهُ عَلِقَ بِهِ[6] .

شَنْبَثَهُ . لِسَان[7] .

---

(١) القاموس المحيط (شبث) ١٦٧/١ .

(٢) القاموس المحيط (شبث) ١٦٧/١ .

(٣) في المخطوطة : (الكثير) تصحيف .

(٤) البيت لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ق ١٣/٨ ج٣ ص ١١٦٠ وشعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي ٣١٨ والصحاح (درج) ٣١٤/١ ؛ (همم) ٢٠٦٢/٥ والمحكم (همم) ١١٢/٤ ؛ (شبث) ٤٠/٨ واللسان (درج) ١٣٥٢/٢ ؛ (شبث) ٢١٨٢/٤ ؛ (همم) ٤٧٠٣/٦ – ٤٧٠٤ وتاج العروس (شبث) ٢٧٣/٥ ؛ (همم) ١٢٤/٣٤ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة " عجزه " (شبث) ٣٣٧/١١ وفيه (مشارب) بدل (مدارج) والصحاح (شبث) ٢٨٥/١ ومقاييس اللغة " عجزه " (شبث) ٢٤٠/٣ ؛ (همم) ١٣/٦ ومجمل اللغة (أثر) ٨٦ .

(٥) تهذيب اللغة (شبث) ٣٣٧/١١ .

(٦) القاموس المحيط (شنبث) ١٦٨/١ .

(٧) اللسان (شبث) ٢١٨٢/٤ .

قَوْلُهُ : الشَّثُّ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ إلَخْ[1] .

الشَّثُّ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[2] : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ[3] وَأَنْشَدَ :

بِوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ فَرْعُهُ ... وَأَسْفَلُهُ بِالمَرْخِ وَالشَّبَهانِ[4]

قَوْلُهُ : شَحِيثاً : كَلِمةٌ سُرْيانِيَّة إِلَى قَوْلِهِ : مِنْ لَحْنِ العَوَامِّ[5] .

فِي لِسَانِ العَرَبِ[6] فِي الحَدِيثِ : " هَلُمِّي المُدْيَة فَاشْحَثِيها بِحَجَرٍ "[7] . أَيْ : حُدِّيها وَسُنِّيها وَيُقَالُ : بِالذَّالِ انْتَهَى . فَقَوْلُهُ : مِنْ لَحْنِ العَوَامِّ مُشْكِلٌ [...][8] .

قَوْلُهُ : الشَّرْثُ : النَّعْلُ الخَلَقُ إلَخْ[9] .

وَقَالَ اللِّحْيَانِي : قَالَ القَنَانِيُّ : لَا خَيْرَ فِي الثَّرِيدِ إذَا كَانَ شَرِثاً فَرِثاً ، كَأَنَّهُ فُلاقَةُ آجُرٍّ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[10] : وَعِنْدِي أَنَّهُ الخَشِنُ الَّذِي لَمْ يُرَقَّقْ خُبْزُهُ ، وَلَا أُذيبَ سَمْنُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الفَرِثَ . وَعِنْدِي أَنَّهُ إِتْباعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرِثٌ ، أَيْ : لَيْسَ بِضَخْمِ الصُّخُورِ . وَالشَّرَثُ : تَفَتُّقُ النَّعْلِ المُطَبَّقةِ ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ ، وَشَرْثانُ جَبَلٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

---

(١) القاموس المحيط (شثث) ١٦٧/١ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (شثث) ٦١١/٧ .

(٣) جمهرة اللغة (شثث) ٨٢/١ .

(٤) البيت ليعلى الأحول الأزدي في الأغاني ١٥٣/٢٢ وفيه (السدر صدره) بدل (الشثث فرعه) وخزانة الأدب ٢٧٥/٥ – ٢٧٦ والبيت بلا نسبة في العين (عجزه) (شبه) ٣٠٥/٢ ومجاز القرآن ٤٨/٢ وغريب الحديث للحربي ٩٧١/٣ وفيه (صدره) بدل (فرعه) وجمهرة اللغة (شتت) ٨٣/١ ؛ ١٢٣٦/٣ وتهذيب اللغة (شبه) ٩٣/٦ والصحاح (شبه) ٢٢٣٦/٦ وفيه (صدره) بدل (فرعه) ومجمل اللغة (شبه) ٥٢٠ وفيه (صدره) بدل (فرعه) والمحكم (شثث) ٦١١/٧ واللسان (شبه) ٢١٩١/٤ وفيه (صدره) بدل (فرعه) ؛ (شتت) ٢١٩٥/٤ وتاج العروس (شثث) ٢٧٥/٥ .

(٥) القاموس المحيط (شحث) ١٦٧/١ .

(٦) اللسان (شحث) ٢٢٠٤/٤ .

(٧) الحديث في صحيح مسلم ٧٨/٦ – ورقمه ٥٢٠٣ – " كتاب الأضاحي " – " باب اسْتِحْبَابِ الضَّحِيَّةِ وَذَبْحِهَا مُبَاشَرَةً بِلاَ تَوْكِيلٍ وَالتَّسْمِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ " ومسند أحمد ٣٩/٤١ – ورقمه ٢٤٤٩١ وسنن أبي داوود ٥١/٣ – ورقمه ٢٧٩٤ – " كتاب الضحايا " – " باب ما يستحب من الضحايا " والسنن الكبرى للبيهقي ٢٦٧/٩ – ورقمه ١٩٥١٩– " كتاب الضحايا " – " باب الرَّجُلِ يُضَحِّى عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ " .

(٨) ما بين المعكوفتين مطموس .

(٩) القاموس المحيط (شرث) ١٦٧/١ .

(١٠) المحكم والمحيط (شرث) ٣٨/٨ – ٣٩ .

شَـــــرْثَانُ هَـــــذَاكَ وَرَاءَ هَبُّـــــودْ[١]

لِسَان[٢] .

فَصْلُ الضَّادِ

قَوْلُهُ : وَالضَّاغِبُ[٣] : لِلْمُخْتَبِىءِ إلَخْ[٤] .

زَادَ لصَّغَانِيُّ[٥] : يُفَزِّعُ الصِّبْيانَ بِصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ ، فِي الخَمَرِ الخَمْرُ مَا وَرَاكَ مِنْ شَيْءٍ .

قَوْلُهُ : إنَّمَا هُوَ بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ[٦] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[٧] : فِي الصِّلَةِ وَنَقَلَهُ عَلَى الصِّحَةِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ[٨] ، وَابْنِ فَارِسٍ[٩] .

---

(١) البيت بلا نسبة في المحكم (شرث) ٣٩/٨ واللسان (شرث) ٢٢٥/٤ .

(٢) اللسان (شرث) ٢٢٢٥/٤ .

(٣) في المخطوطة : (الضاغث) تصحيف .

(٤) القاموس المحيط (ضغث) ١٦٨/١ .

(٥) التكملة (ضغث) ٣٧٠/١ .

(٦) الصحاح (ضغث) ٢٨٦/١ . القاموس المحيط (ضغث) ١٦٨/١ .

(٧) التكملة (ضغث) ٣٧٠/١ .

(٨) تهذيب اللغة (ضغب) ١٨/٨ .

(٩) مقاييس اللغة (ضغب) ٣٦٣/٣ .

هو أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ، من أئمة اللغة والأدب . قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين ، وأقام مدة في همذان ، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها ، وإليها نسبته . من تصانيفه : مقاييس اللغة والمجمل والصاحبي في علم العربية وجامع التأويل في تفسير القرآن والنيروز في نوادر المخطوطات والإتباع والمزاوجة والحماسة المحدثة والفصيح وتمام الفصيح ومتخير الألفاظ وذم الخطأ في الشعر واللامات وأوجز السير لخير البشر في ثماني صفحات وكتاب الثلاثة في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة ، توفي سنة ثلاثمائة وخمس وتسعين . انظر : نزهة الألباء ٢٣٥-٢٣٧ ومعجم الأدباء ٤١٠/١ – ٤١٨ وإنباه الرواة ١٢٧/١-١٣٠ وشرح المفصل ٣٠٣/٦ ووفيات الأعيان ١١٨/١ وإشارة التعيين ٤٣ وسير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧ – ١٠٦ والوافي بالوفيات ١٨١/٧ – ١٨٣ والبلغة ٦١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ –٣٥٣ والأعلام ١٩٣/١ ومعجم المؤلفين ٢٢٣/١ – ٢٢٤ .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : كَدَرْدَبِيسا : نَبْتٌ[١] **أَصْلُ شَجَرَةٍ بَخُورِ مَرْيَمَ إلَخْ**[٢] .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ يَشْتَهِيهِ الضَّبُّ ، فَيَسْحَجُها بِذَنَبِهِ حَتَّى تَحَاتَّ ، فَيَأْكُلَ مَا تُحَاتَّ . وَمِمَّا وَضَعَ عَلَى أَلْسِنَةِ البَهَائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلضَّبِّ : وِرْداً يَا ضَبُّ ! فَقَالَ :

أَصْـــبَحَ قَلْبِـــي صَـــرِدَا
لَا يَـــشْتَهِي أَنْ يَـــرِدَا
إِلَّا عَـــراداً عَـــرِدَا
وَصِـــلِّياناً بَـــرِدَا
وَعَنْكَثـــاً مُلْتَبِـــدَا[٣]

أَرادَ : عَارِداً وَبَارِداً . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : عَلَى غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : اخْتَصَمَ الضَّبُّ وَالضِّفْدَعُ ، فَقَالَ كُلٌّ : أَنَّهُ أَصْبَرُ ، تَعَالَ حَتَّى نَرْعَى ، فَنَعْلَمُ أَيُّنَا أَصْبَرُ[٤] ، فَرَعَيَا يَوْمَهُمَا[٥] ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضِّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ : وِرْداً يَا ضَبُّ ! فَقَالَ : أَصْبَحَ إِلَى آخِرِهِ . لِسَان[٦] .

---

(١) كلمة : (نبت) ساقطة من أ .

(٢) القاموس المحيط (عرطث) ١٦٩/١ .

(٣) عبارة : (وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا) ساقطة من ب .

الأبيات للضب في جمهرة اللغة (عرد) ٦٣٣/٢ وتهذيب اللغة (عرد) ١٩٩/٢ ؛ (عكك) ٣٠٨/٣ والصحاح (ضبب) ١٦٧/١ والمحكم (عنكث) ٤٢٠/٢ والمخصص ١٧٢/٤ ومجمع الأمثال ٣١٦/١ والتكملة (ضبب) ١٨٨/١ – ١٨٩ ؛ (زرد) ٢٤١/٢ ؛ (عرد) ٢٨٣/٢ واللسان (ضبب) ٢٥٤٣/٤ ؛ (عرد) ٢٧٨٢/٤ – ٢٧٨٣ ؛ (عنكث) ٣١٣٩/٤ وتاج العروس ٢٣٦/٣ – ٢٣٧ ؛ (عكث) ٣٠١/٥ ؛ (زرد) ١٤١/٨ ؛ (عرد) ٣٧٤/٨ والبيت الأول والثاني والثالث والرابع في إصلاح المنطق ٣٩٤/١ والحيوان ١٢٥/٦ والمعاني الكبير ٦٤١/٤ والبيت الأول والثالث والخامس في الجيم ١٩٨/٢ وجمهرة اللغة (عنكث) ١١٣٢/٢ والبيت الأول والثاني في المستقصى ١٤٠/١ والأبيات بلا نسبة في الخصائص ٣٦٤/٢– ٣٦٥ والمحتسب ١٧١/١ ؛ ٢٩٩ ؛ ٥/٢ ؛ ٨٢ ؛ ٢٥٧ والمحكم (عرد) ٦/٢ والبيت الأول والثاني والثالث والخامس في جمهرة اللغة (عكث) ٤٢٦/١ والبيت الأول والثاني في العين (جزأ) ٢٣٧/١ ؛ (صرد) ٣٨٩/٢ وتهذيب اللغة (صرد) ١٣٩/١٢ والصحاح (صرد) ٤٩٦/٢ والأفعال للسرقسطي (صرد) ٤٢٠/٣ وأساس البلاغة (صرد) ٥٤٤/١ واللسان (جزأ) ٦١٢/١ ؛ (صرد) ٢٤٢٧/٤ وتاج العروس (صرد) ٢٧٢/٨ والبيت الأول في تهذيب اللغة (جزى) ١٤٨/١١ ومجمع الأمثال ٤١٣/١ والمستقصي ٢٠٠/١ .

(٤) جملة : (تَعالَ حتى ..... أَيُّنا أَصْبَرُ) ساقطة من ب .

(٥) كلمة : (يومهما) ساقطة من أ .

(٦) اللسان (عنكث) ٣١٣٩/٤ .

قَوْلُهُ : العَنْكَثُ : نَبْتٌ وَاسْمٌ . وَالعَكْثُ أُمِيتَ إلَخْ[1] .

لَعَلَّهُ وَانْعَكَثَ .

/ ١٩ ب / **فَصْلُ الغَيْنِ**

قَوْلُهُ : الغَثُّ : المَهْزولُ إلَخْ[2] .

الغَثُّ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَحْمٌ غَثٌّ وَغَثيثٌ بَيِّنُ الغُثُوثةِ : مَهْزولٌ . وَرَجُلٌ غَثٌّ وَغُثٌّ : رَدِيءٌ . وَغَثِثْتَ فِي خُلُقِكَ وَحَالِكَ ، غَثَاثَةً وَغُثُوثةً : إِذَا سَاءَ . وَقَوْمٌ غَثَثَةٌ وَغِثَثَةٌ . وَكَلَامٌ غَثٌّ : لَا طَلَاوَةَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ[3] لِلأَعَرَابِ : " وَاللَّهِ إنَّ كَلَامَكُمْ لَغَثٌّ ، وَإِنَّ سِلَاحَكُمْ لَرَثٌّ ، وَإِنَّكُمْ لَعِيالٌ فِي الجَدْبِ ، أَعْدَاءٌ فِي الخِصْبِ ! " . لِسَان[4] .

قَوْلُهُ : غَرِثَ كَفَرِحَ : جَاعَ إلَخْ[5] .

أَيْسَرُ الجُوعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الجُوعُ عامَّةً . لِسَان[6] .

قَوْلُهُ : الغُواثُ بِالضَّمِّ وَفَتْحُهُ شَاذٌّ[7] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[8] : لَمْ يَأْتِ فِي الأَصْوَاتِ بِالفَتْحِ غَيْرُهُ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ كَالبُكاءِ أَوْ بِالكَسْرِ كَالنِّداءِ ؛ قَالَ العَامِرِيُّ :

بَعَثْتُكَ مَائِراً فَلَبِثْتَ حَوْلَا ... مَتَى يَأْتِي غَواثُك مَنْ تُغِيثُ ؟[9]

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[10] ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ :

---

(١) القاموس المحيط (عنكث) ١٦٩/١ .

(٢) القاموس المحيط (غثث) ١٧٠/١ .

(٣) في المخطوطة : (الأثير) تصحيف .

(٤) اللسان (غثث) ٣٢١٣/٥ .

(٥) القاموس المحيط (غرث) ١٧٠/١ .

(٦) اللسان (غرث) ٣٢٣١/٥ .

(٧) القاموس المحيط (غوث) ١/ ١٧٠ .

(٨) اللسان (غوث) ٣٣١٢/٥ .

(٩) البيت للعامري في الصحاح (غوث) ٢٨٩/١ ولعائشة بنت سعد في جمهرة الامثال ٢٠٣/١ والمستقصي ٢٣/١ والرواية فيهما :

بَعَثْتُك قابساً فلَبِثْتَ حَوْلَا ... مَتَى يَأْتِي غَواثُك مَنْ تُغِيثُ ؟

وللعامري في اللسان (غوث) ٣٣١٢/٥ وتاج العروس (غوث) ٣١٣/٥ .

(١٠) هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، من ثقات راويات الحديث من بني زهرة . كانت إقامتها في المدينة . رأت ستا من أمهات المؤمنين . وأخذ عنها عدد من العلماء ، توفيت سنة مائة وسبع عشرة . انظر : الثقات ٢٨٨/٥ – ٢٨٩ والإصابة ١٤١/٨ والأعلام للزركلي ٢٤٠/٣ .

بَعَثْتُـــــــــك قابِـــــــــساً ... ... [1]

وَكَانَ لَهَا مَوْلىً يُقَالُ لَهُ : فِنْدٌ[2] ، وَكَانَ مُخَنَّثاً مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، بَعَثَتْهُ لِيَقْتَبِسَ لَهَا نَاراً ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَصْرَ ، فَأَقَامَ بَهَا سَنَةً ، ثُمَّ جَاءَ بِنَارٍ ، وَهُوَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الجَمْرُ ، فَقَالَ : تَعِسَتِ العَجَلَةُ ! فَقَالَتْ : بَعَثْتُكَ إِلَخْ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

مَــــــا رَأَيْنَــــــا لِغُــــــرابٍ مَــــــثَلاً إِذْ بَعَثْنَـــــاهُ يَجِـــــي بِالمَـــــشْمَلَهْ[3]

غَيْــــــرَ فِنْـــــــدٍ أَرْسَـــــــلُوهُ قَابِـــــــساً فَثَـــــوى حَـــوْلاً وَسَـــبَّ العَجَلَـــهْ ![4]

لِسَان[5] .

قَوْلُهُ : وَمُغِيثُ مَاوَانَ[6] إِلَخْ[7] .

ابْنُ مُكْرَمٍ[8] : وَبَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَالرَّبَذَةِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِمُغِيثِ مَاوانَ ، وَمَاؤُهُ مِلْحٌ . وَمَغِيثَةُ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ المَاءِ ، وَهِيَ إِحْدَى مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي القَادِسِيَّةَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

---

(١) هذا جزء بيت للعامري في الصحاح (غوث) ٢٨٩/١ والرواية :

بَعَثْتُكَ مَائِراً فلَبِثْتَ حَوْلَا مَتَى يَأْتِي غَواثُك مَنْ تُغِيثُ ؟

ولعائشة بنت سعد في جمهرة الامثال ٢٠٣/١ والمستقصي ٢٣/١ والرواية فيهما :

بَعَثْتُك قابِساً فلَبِثْتَ حَوْلَا مَتَى يَأْتِي غَواثُك مَنْ تُغِيثُ ؟

وللعامري في اللسان (غوث) ٣٣١٢/٥ وتاج العروس (غوث) ٣١٣/٥ والرواية فيهما :

بَعَثْتُكَ مَائِراً فلَبِثْتَ حَوْلَا مَتَى يَأْتِي غَواثُك مَنْ تُغِيثُ ؟

(٢) هو فند أبو زيد – بكسر الفاء وبالنون الساكنة – مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص كان خليعا متهتكا به يضرب المثل في الإبطاء وقيل قند بالقاف وبالفاء أصح . انظر : الإكمال ٥٧/٧ .

(٣) في المخطوطة : (الشمله) تصحيف .

(٤) البيتان بلا نسبة في الأغاني ٢٨٠/١٧ وجمهرة الأمثال ٢٠٣/١ – ٢٠٤ ومجمع الأمثال ١٣٩/١ والمستقصي ٢٣/١ واللسان (شمل) ٢٣٣١/٤ ؛ (غوث) ٣٣١٢/٥ وتاج العروس (غوث) ٣١٣/٥ – ٣١٤ ؛ (شمل) ٢٨٩/٢٩ .

(٥) اللسان (غوث) ٣٣١٢/٥ .

(٦) في المخطوطة : (ما) تصحيف .

(٧) القاموس المحيط (غيث) ١/ ١٧٠.

(٨) اللسان (غيث) ٣٣٢٤/٥ .

شَــرِبْنَ مِـــنْ مَـــاوَانَ مَــاءً مُــرَّا
وَمِـــنْ مُغِيـــثَ مِثْلَـــهُ أَوْ شَـــرَّا[(١)]

لِسَان .

فَصْلُ الفَاءِ

قَوْلُهُ : الفَرْثُ : السِّرجِينُ / ٢٠ أ / إلَخْ[(٢)] .
فِي لِسَان العَرَبِ[(٣)] : بِخَطِّ مُصَنِّفِهِ[(٤)] الفَرْثُ : السِّرْقِينُ ، وَالفَرْثُ : غَثَيَانُ الحُبْلَى .

فَصْلُ القافِ

وَقَرَيْثَاءُ لِضَرْبٍ مِنْ أطْيَبِ التَّمْرِ إلَخْ[(٥)] .
أَسْودُ سَرِيعُ النَّقْضِ لقِشْرِهِ عَنْ لِحَائِهِ إِذَا أَرْطَبَ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[(٦)] : يُضَافُ وَيُوصَفُ بِهِ ، وَيُثَنَّى[(٧)] وَيُجْمعُ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الأَجْناسِ إلاَّ مَا كَانَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ ، وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا البِنَاءِ إِلَّا الكَرِيثاءُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ م .
قَوْلُهُ : القُمْعُوثُ كَزُنْبورٍ : الدَّيُّوثُ[(٨)] .
قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[(٩)] : القُمْعُوثُ : الدَّيُّوثُ ثُمَّ ذَكَرَهُ مُقَدَّمُ المِيمِ . قَالَ ابْنُ دُرَيدٍ[(١٠)] : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً .

---

(١) البيت لأبي محمد الفقعسي في معجم ما استعجم ١١٧٧/٤ وفيه (شبام) بدل (مغيث) والبيتان بلا نسبة في الجيم ١٩٤/١ ومعجم البلدان ٢٦٠/٣ وفيه (سنام) بدل (مغيث) واللسان (غيث) ٣٣٢٤/٥ وتاج العروس (غيث) ٣١٩/٥ .
(٢) القاموس المحيط (فرث) ١٧١/١.
(٣) اللسان (فرث) ٣٣٦٩/٥ .
(٤) المحكم والمحيط (فرث) ١٤١/١٠ .
(٥) القاموس المحيط (قرث) ١٧١/١ .
(٦) المحكم والمحيط (قرث) ٣٥٢/٦ .
(٧) ب : (يكنى) .
(٨) القاموس المحيط (قمعث) ١٧١/١ .
(٩) اللسان (قمعث) ٣٧٤٢/٥ .
(١٠) جمهرة اللغة (قمعث) ١١٣٢/٢ .

فَصْلُ الكافِ

قَوْلُهُ : الكَبَاثُ كَسَحابٍ : النَّضِيجُ[(١)] مِنْ ثَمَرِ الأَرَاكِ[(٢)] .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : " الكَبَاثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرَةِ فِي المِقْدارِ ، وَهُوَ يَمْلأُ مَعَ ذَلكَ كَفِي الرَّجُلِ ، وَإِذَا الْتَقَمَهُ البَعيرُ فَضَلَ عَنْ لُقْمتِهِ " . لِسَان[(٣)] .

قَوْلُهُ : الكَوْثُ : القَفْشُ[(٤)] الَّذِي يُلْبَسُ فِي الرِّجْلِ إِلَخْ[(٥)] .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيّاً أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشرَ قُرَيْشٍ[(٦)] ؟ فَقَالَ : " نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى[(٧)] " ، وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ[(٨)] : سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يَقولُ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقولُ : " مَنْ كَانَ سَائِلاً عَنْ نِسْبَتِنا ؟ فَإِنَّا نَبَطٌ مِنْ كُوثَى . وَاخْتَلَفَ ، فَقِيلَ : كُوثَى العِرَاقِ سُرَّةُ السَّوَادِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ ، وَقِيلَ : مَكَّةَ أَيْ : مَحلَّةَ عَبْدِ الدَّارِ يَعْنِي إِنَّا مَكِّيُّونَ وَأَنْشَدَ :

لَعَـــنَ اللَّـــهُ مَنْـــزِلاً بَطْـــنَ كُـــوثَى وَرَمَـــــاهُ بِـــــالفَقْرِ وَالإِمْعَـــــارِ

---

(١) في المخطوطة : (النَّصرُ) تصحيف .

(٢) القاموس المحيط (كبث) ١٧١/١ .

(٣) اللسان (كبث) ٣٨٠٥/٥ .

(٤) ب : (العنبر) .

(٥) القاموس المحيط (كوث) ١٧٢/١ .

(٦) سميت قريش قريشا لتقرشها إلى مكة من حواليها حين غلب عليها قصي بن كلاب ، وقيل : سميت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ، ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع . والقرش الكسب يقال : هو يقرش لعياله ويقترش أي : يكتسب . وقد روي عن ابن عباس – رضي الله عنه – أنه قال : قريش دابة تسكن البحر تأكل دوابه . انظر : معجم البلدان ٣٣٦/٤ – ٣٣٧ .

(٧) كوثى – بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء ؛ لأنها رابعة الاسم ، وكوثي في ثلاثة مواضع بسواد العراق في أرض بابل ، وبمكة وهو منزل بني عبد الدار . انظر : معجم ما استعجم ١١٣٨/٤ ومعجم البلدان ٤٨٧/٤ .

(٨) هو مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْصَارِيُّ الإِمَامُ ، شَيْخُ الأَسْلاَمِ ، أَبُو بَكْرٍ الأَنْصَارِيُّ ، الأَنَسِيُّ ، البَصْرِيُّ ، مَوْلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ : كَانَ ابْنُ سِيْرِيْنَ حَسَنَ العِلْمِ بِالفَرَائِضِ وَالقَضَاءِ وَالحِسَابِ.حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ : عَنْ عَاصِمٍ ، سَمِعْتُ مُوَرِّقاً العِجْلِيَّ يَقُوْلُ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفْقَهَ فِي وَرَعِهِ ، وَلاَ أَوْرَعَ فِي فَقْهِهِ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيْرِيْنَ ، مَاتَ ابْنُ سِيْرِيْنَ لِتِسْعٍ مَضَيْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ عَشْرٍ وَمائَةٍ . انظر : طبقات ابن سعد ١٩٢/٩ وحلية الأولياء ٢٦٣/٢ وتأريخ مدينة السلام ٢٨٣/٣ والإكمال ٤١٠/٤ وشرح المفصل ٢٧٠/٦ ووفيات الأعيان ١٨١/٤ – ١٨٣ وتذكرة الحفاظ ٧٧/١ وسير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤ – ٦٢٢ وغاية النهاية ١٣٤/٢ وتهذيب التهذيب ٢١٤/٩ والأعلام ١٥٤/٦ .

لَــيْسَ كُــوثَى العِــرَاقِ أَعْنِــي وَلكِــنْ   كُوثَـــةَ الــدَّارِ دَارِ عَبْــدِ الــدَّارِ[1]

لِسَان[2] .

فَصْلُ الَّلامِ

قَوْلُهُ : وَخَبِيثٌ لَبِيثٌ نَبِيثٌ[3] .

بِخَطِّ ابْنِ مُكْرَمٍ فِي لِسَانِ العَرَبِ[4] : نَجِيثٌ لَبيثٌ ، إِتْبَاعٌ .

قَوْلُهُ : وَاللُّكاثِيُّ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ إِلَخْ[5] .

اللُّكاثِيُّ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَيَاضِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّكَاثِ ، حَجَرٌ بَرَّاقٌ أَمَلَسُ ، يَكُونُ فِي الجِصِّ. لِسَان[6] .

قَوْلُهُ : وَالمَلَاوِيثُ . وَاللُّوَاثَةُ / ٢٠ ب /بِالضَّمِّ : الجَمَاعَةُ إِلَخْ[7] .

وَقَوْلُ الهُذَلِي :

كَــانُوا مَلاوِيــثَ فَاحْتَــاجَ الــصَّديقُ لَهُــمْ   فَقْدَ البِلادِ – إِذَا مَا تُمْحِلُ – المَطَرَا[8]

ابْنُ سِيدَهْ[9] : إِنَّمَا أَلْحَقَ اليَاءَ لاتْمَامِ الجُزْءِ ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَغَنِيَ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيِّ : فَقْدَ مَفْعُولٌ

---

(١) البيتان لحسان بن ثابت في ديوانه ق١/١٩٤– ٢ ج١ ص٣٦٥ برواية :

لَعَنَ اللَّهُ شَرَّةَ الدُّورِ كُوثَى   وَرَمَاهَا بِالفَقْرِ وَالإِمْعارِ
لَسْتُ أَعْني كُوثَى العِرَاقِ وَلَكِنْ   شَرَّةَ الدُّورِ دَارَ عَبْدِ الدَّارِ

ومعجم ما استعجم ١١٣٨/٤ – ١١٣٩ والتكملة (كوث) ٣٨٢/١ واللسان (كوث) ٣٩٥١/٥ وتاج العروس (كوث) ٣٣٧/٥ وفيه (شرة) بدل (كوثة) وشرح ديوان حسان ٢٢٨ والبيتان بلا نسبة في تهذيب اللغة (كوث) ٣٤٠/١٠ وغريب الحديث للخطابي ٧٢/٣ والفائق (كوثي) ١٢٦/١ ومعجم البلدان ٤٨٧/٤ .

(٢) اللسان (كوث) ٣٩٥١/٥ .

(٣) القاموس المحيط (لبث) ١٧٢/١ .

(٤) اللسان (لبث) ٣٩٨٣/٥ .

(٥) القاموس المحيط (لكث) ١٧٣/١ .

(٦) اللسان (لكث) ٤٠٦٧/٥ .

(٧) القاموس المحيط (لوث) ١٧٣/١ .

(٨) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق ٣/١٧ ج١ ص ١٧٠ وفيه (ملاوث) بدل (ملاويث) واللسان (لوث) ٤٠٩٤/٥ وتاج العروس (لوث) ٣٤٧/٥ والبيت بلا نسبة في الصحاح (لوث) ٢٩٢/١ والمحكم (لوث) ٢١٤/١٠ .

(٩) المحكم والمحيط (لوث) ٢١٤/١٠ .

مِنْ أَجْلِهِ[1] أَيْ : احْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ لَمَّا هَلَكُوا ، كَفَقْدِ البِلَادِ المَطَرَ إِذَا أَمْحَلَتْ . كَذَا فِي الِّلسَانِ[2] . وَفِيهِ بَحْثٌ فَتَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : وَلَيْثُ عِفرِّينَ : فِي الرَّاءِ[3] .

وَقَوْلُهُمْ[4] : " إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ " . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَسَدُ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الحِرْباءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّاكِبِ ، نُسِبَ إِلَى عِفِرِّينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تَعْذِلِي فِي حنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجاً ... وَلَيْثَ عِفِرِّينٍ عَلَيَّ سَوَاءُ[5]

فَصْلُ المِيمِ

قَوْلُهُ : مَتُّوثٌ كَسَفُّودٍ إِلَخْ[6] .

مَتَّى أَبُو يُونُسَ – عَلَيْهِ السَّلامُ – سُرْيَانِيَةٌ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو العَلَاءِ[7] ، قَالَ أَبُو العَلَاءِ : قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[8] : وَالمَعْرُوفُ مَتَّى . لِسَان[9] .

قَوْلُهُ : وَمَثْمِثُوا بِنَا إِلَخْ[10] .

يُقَالُ : مَثْمِثُوا بِنَا سَاعَةً ، وَثَمْثِمُوا أَيْ : رَوِّحُوا[11] بِنَا قَلِيلاً . لِسَان[12] .

قَوْلُهُ : مَرَثَ التَّمْرَ إِلَخْ[13] .

---

(١) في المخطوطة : (مَفْعُولٌ لَهُ) تصحيف .

(٢) اللسان (لوث) ٤٠٩٤/٥ .

(٣) القاموس المحيط (ليث) ١٧٣/١ .

(٤) انظر : تهذيب اللغة (عفر) ٣٥٢/٢ – ٣٥٣ والصحاح (ليث) ٢٩٢/١ واللسان (عفر) ٣٠١١/٤ ؛ (ليث) ٤١١٢/٥ وتاج العروس (لألأ) ٤١١/١ – ٤١٢ .

(٥) البيت لحندج في التكملة (حندج) ٤١٧/١ والبيت بلا نسبة في الصحاح (ليث) ٢٩٢/١ والمستقصي ١٩١/١ واللسان (ليث) ٤١١٢/٥ وتاج العروس (ليث) ٣٥٤/٥ .

(٦) القاموس المحيط (متث) ١٧٣/١ .

(٧) لم أعثر عليه .

(٨) المحكم والمحيط (متث) ٤٧٤/٩ .

(٩) اللسان (متث) ٤١٢٥/٦ – ٤١٢٦ .

(١٠) القاموس المحيط (مثث) ١٧٣/١ .

(١١) في المخطوطة : (رُحُوا) تصحيف .

(١٢) اللسان (مثث) ٤١٣٢/٦ .

(١٣) القاموس المحيط (مرث) ١٧٣/١.

فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ – عَلَيْهِ السَّلامُ – أَتَى السِّقايَةَ وَقَالَ : " اسْقُونِي ، فَقَالَ العَبَّاسُ[1] : " إِنَّهُمْ قَدْ مَرَّثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ "[2] . قَالَ شَمِرٌ : أَيْ : وَضَّروهُ وَوَسَخُوهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ الوَضِرَةِ . لِسَان[3] .

قَوْلُهُ : وَأَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ إلَخْ[4] .

فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ العِشَاءِ الأَخِيرَةِ ، فَهُوَ المَلَسُ ، فَلَا يُمَيِّزُ هَذَا لأَنَّهُ اخْتَلطَ المَلْثُ بِالمَلَسِ لِسَان[5] .

قَوْلُهُ : وَالمُستَمِيثُ : الغِرْقِىءُ[6] .

المُستَمِيثُ غِرْقِىءُ البَيضِ .

فَصْلُ النُّونِ

قَوْلُهُ : وَغِلَافُ القَلْبِ إلَخْ[7] .

وَالنُّجْثُ وَالنُّجُثُ غِلَافُ القَلْبِ . كَذَا بِخَطِّ ابْنِ مُكْرَمٍ[8] .

بَابُ الجيمِ

فَصْلُ الهَمْزَةِ

قَوْلُهُ : يَئِجُّ : عَدَا / ٢١ أ / وَلَهُ حَفِيفٌ[9] .

---

(١) هو العَبَّاسُ عَمُّ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قِيْلَ : إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الهِجْرَةِ ، وَكَتَمَ إِسْلاَمَهُ ، وَخَرَجَ مَعَ قَوْمِهِ إِلَى بَدْرٍ ، فَأُسِرَ يَوْمَئِذٍ ، فَادَّعَى أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، فَاللهُ أَعْلَمُ . وَلَهُ : عِدَّةُ أَحَادِيْثَ ، مِنْهَا : خَمْسَةٌ وَثَلاَثُوْنَ فِي مُسْنَدِ بَقِيٍّ ، وَفِي البُخَارِيِّ حَدِيْثٌ ، وَفِي مُسْلِمٍ ثَلاَثَةُ أَحَادِيْثَ . وُلِدَ قَبْلَ عَامِ الفِيْلِ بِثَلاَثِ سِنِيْنَ . انظر : معجم الشعراء ٢٦٢ وتذكرة الألباب ٦٦ وصفوة الصفوة ٥٠٦/١ ومختصر تاريخ دمشق ٣٢٤/١١ وتهذيب الكمال ٢٢٥/١٤ – ٢٢٦ وسير أعلام النبلاء ٧٨/٢ – ١٠٠ ونكت الهميان ١٧٥ ونزهة الألباب ٢٩٠/١ .

(٢) انظر : الفائق في غريب الحديث (مرث) ٣٥٧/٣ وغريب الحديث لابن الجوزي (مرث) ٣٥٠/٢ والنهاية في غريب الحديث (مرث) ٣١٤/٤ .

(٣) اللسان (مرث) ٤١٦٨/٦ .

(٤) القاموس المحيط (ملث) ١٧٤/١ .

(٥) اللسان (ملث) ٤٢٥٤/٦ .

(٦) القاموس المحيط (ميث) ١٧٤/١ .

(٧) القاموس المحيط (نجث) ١٧٤/١ .

(٨) اللسان (نجث) ٤٣٤٤/٦ .

(٩) القاموس المحيط (أجج) ١٧٦/١ .

الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ[١] : أَجَّ يَئِجُّ : عَدَا ، لُغَةٌ فِي يَؤُجُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ[٢] . وَرَدَّهَا عَلَيْهِ أَبُو عُمَرَ[٣] وَفِي فَائِتِ الجَمْهَرَةِ[٤] . وَقَالَ الفَرَّاءُ عَنِ المُفَضَّلِ[٥] : يَأْجِجُ ، بِالكَسْرِ فِي اسْمِ المَكَانِ ، قَالَ: وَالَّذِي كَانَ النَّحْوِيُون يَرْوُونَهُ يَأْجُجُ .

قَوْلُهُ : وَأَجَجَ كَمَنَعَ : حَمَلَ عَلَى العَدُوِّ إِلَخْ[٦] .

وَآجَجَ المَاءَ ، عَلَى أَفْعَلَ ، أَمَرَّهُ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فَــوَرَدَتْ عَــذْباً نُقَاحــاً سَــمْهَجَا

أَزْرَقَ لَـمْ يُنْـبَطْ أُجَاجـاً مُؤْجَجَـا[٧]

تَكْمِلَةَ[٨] .

قَوْلُهُ : الأُشَّجُ إِلَخْ[٩] .

---

(١) التكملة (أجج) ٣٩٧/١ .

(٢) جمهرة اللغة (أجج) ٥٣/١ .

(٣) هو صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء ، أبو عمر ، فقيه ، عالم بالنحو واللغة ، من أهل البصرة . سكن بغداد ، من كتبه : كتاب في السير وكتاب الأبنية وغريب سيبويه وكتاب في العروض ، توفي سنة مائتين وخمس وعشرين . انظر : طبقات النحويين واللغويين ٧٤ – ٧٥ وإنباه الرواة ٨٠/٢ – ٨٣ ومعجم الأدباء ١٤٤٢/٤ – ١٤٤٣ وشرح المفصل ٢٣٤/٦ والأعلام ١٨٩/٣ .

(٤) ب : (الجمهور) . لم أقف عليه في فائت الجمهرة .

(٥) هو المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر الضبي ، أبو العباس ، راوية ، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب . من أهل الكوفة ، وهو أوثق من روى الشعر من الكوفيين . لزم المهدى ، وصنف له كتابه : المفضليات وسماه الإختيارات . ومن كتبه : الأمثال ومعاني الشعر والألفاظ والعروض ، توفي سنة ثمان وستين ومائة . انظر : مراتب النحويين ٧١ وطبقات النحويين واللغويين ١٩٣ والفهرست ٧٥/٢ وتأريخ مدينة السلام ١٥١/١٥ – ١٥٣ ونزهة الألباء ٥١ – ٥٢ وإنباه الرواة ٢٩٨/٣ – ٣١٥ وشرح المفصل ٢٣١/٦ ووفيات الأعيان ٢٠٥/٤ وإشارة التعيين ٣٥٢ والبلغة ٢٩٦ وغاية النهاية ٢٦٧/٢ – ٢٦٨ ولسان الميزان ١٣٩/٨ وبغية الوعاة ٢٩٧/٢ والأعلام ٢٨٠/٧ .

(٦) القاموس المحيط (أجج) ١٧٦/١ .

(٧) البيتان بلا نسبة في التكملة (أجج) ٣٩٦/١ والبيت الأول في مجالس ثعلب ٥٧٦/١٢ وفيه (ماء نقاخاً) بدل (عذباً نقاحاً) وتهذيب اللغة (سمهج) ٥١٠/٦ وفيه (نقاخاً) بدل (نقاحاً) ومعجم البلدان ٢٤٦/٣ وفيه (نقاخاً) بدل (نقاحاً) واللسان (سمهج) ٢١٠٦/٣ وفيه (ماء نقاخاً) بدل (عذباً نقاحاً) .

(٨) التكملة (أجج) ٣٩٦/١ .

(٩) القاموس المحيط (أشج) ١٧٦/١ .

اللَّيثُ : الأُشَّجُ أَكْثَرُ مِنَ الأُشَّقِ ، وَهُمَا مَعاً ، هَذَا الدَّوَاءُ . وَقَالَ فِي القَافِ : هُو دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ صَمْغُ الطَّرْثُوثِ يُشْبِهُ الكُنْدُرَ . تَكْمِلَة[1] .

فَصْلُ الباءِ

قَوْلُهُ : البَحْزَجُ : وَلَدُ البَقَرَةِ إلَخْ[2] .

وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[3] : قَالَ العَجَّاجُ[4] :

بِفَــاحِمٍ وَحْــفٍ وَعَيْنَـــيْ بَحْــزَجِ[5]

لَيْسَ الرَّجَزُ لَهُ ، وَلَيْسَ لَهُ أُرْجُوزَةٌ جِيمِيَّةٌ مَكْسُورةٌ أَصْلاً . تَكْمِلَة[6] .

قَوْلُهُ : أُبْدوجُ السَّرْجِ بِالضَّمِّ : لِبْدُ إلَخْ[7] .

وَكَأَنَّهُ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيةٌ ؛ وَقِيلَ هُوَ : أُبْدُودٌ ، وَهُوَ : لِبْدُ بِدادَيْهِ . تَكْمِلَة[8] .

قَوْلُهُ : بَعَجَهُ كَمَنَعَهُ : شَقَّهُ كَبَعَّجَهُ[9] .

وَبَعَجَهُ الأَمْرُ : حَزَنَهُ ، وَابْنُ بَاعِجٍ رَجُلٌ :

كَـــأَنَّ بَقَايَـا الجَـيْشِ جَـيْشِ ابْـنِ بـاعِجٍ ... أَطَـافَ بِــرُكْنٍ مِــنْ عَمايَــةِ فَــاخِرِ[10]

---

(1) التكملة (أشج) ٣٩٨/١ .

(2) القاموس المحيط (بحزج) ١٧٧/١ .

(3) الصحاح (بحزج) ٢٩٩/١ .

(4) هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي ، أبو الشعثاء ، العجاج ، راجز مجيد من الشعراء . ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ، ثم أسلم ، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ، ففلج وأقعد . وهو أول من رفع الرجز ، وكان لا يهجو . وهو والد رؤبة الراجز المشهور ، عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من شعراء الإسلام ، توفي سنة تسعين من الهجرة . انظر : طبقات فحول الشعراء ٧٣٨/٢ والشعر والشعراء ٥٩١/٢ والفهرست ١٧٩/٤ وشرح المفصل ٢٨٨/٦ ونزهة الألباب ٢٢/٢ والأعلام ٤/ ٨٦ – ٨٧ .

(5) البيت للعجاج في الصحاح (بحزج) ٢٩٩/١ والتكملة (بحزج) ٣٩٩/١ ولرؤبة في المحكم (بحزج) ٥١/٤ واللسان (بحزج) ٢١٩/١ .

(6) التكملة (بحزج) ٣٩٩/١ .

(7) القاموس المحيط (بدج) ١٧٧/١ .

(8) التكملة (بدج) ٣٩٩/١ .

(9) القاموس المحيط (بعج) ١٧٨/١ .

(10) البيت للراعي في ديوانه ق ٥/٣٥ ص١٣٢ وفي المحكم (بعج) ٣٤١/١ وفي أساس البلاغة (فخر) ١١/٢ واللسان (بعج) ٣٠٩/١ وتاج العروس (بعج) ٤٢٥/٥ .

وَبَاعِجَةُ[١] : مَوْضِعٌ . لِسَان[٢] .

قَوْلُهُ : وَالبَاعِجَةُ : مُتَّسَعُ الوَادِي إِلَخْ[٣] .

وَالبَاعِجَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ ؛ وَقِيلَ : البَاعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ ، وَالسُّهولَةُ إِلَى القُفِّ . وَالبَوَاعِجُ : أَمَاكِنُ فِي الرَّمْلِ تَسْتَرِقُّ ، فَإِذَا نَبَتَ فِيهَا النَّصِيُّ كَانَ أَرَقَّ لَهُ وَأَطْيَبَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً لِسَان[٤] :

فَأَتَى لَهُ بِالصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ   وَنَصِيُّ بَاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ[٥]

قَوْلُهُ : وَنَقَاوَةُ مَا بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ[٦] إِلَخْ[٧] .

وَالبُلْجَةُ[٨] : مَا خَلْفَ العَارِضِ إِلَى الأُذُنِ وَلَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَالبَلَجَةُ وَالبُلْجَةُ : آخِرُ اللَّيْلِ عِنْدَ انْصِدَاعِ الفَجْرِ .

قَوْلُهُ : وَالبَائِجُ : عِرْقٌ فِي / ٢١ ب / الفَخِذِ إِلَخْ[٩] .

وَالبَائِجُ : **عِرْقٌ** فِي بَاطِنِ الفَخِذِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا وَجِعْنَ أَبْهَراً أَو بائِجَا[١٠]

---

(١) باعجة بالجيم على وزن فاعلة : موضع معروف مذكور محدد في رسم سويقة وفي رسم شباك . انظر : معجم ما استعجم ٢٢١/١ .

(٢) اللسان (بعج) ٣٠٨/١ – ٣٠٩ .

(٣) القاموس المحيط (بعج) ١٧٨/١ .

(٤) اللسان (بعج) ٣٠٨/١ .

(٥) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (بعج) ٣٨٩/١ ومقاييس اللغة (عجزه) (بعج) ٢٦٨/١ واللسان (بعج) ٣٠٨/١ وتاج العروس (بعج) ٤٢٤/٥ .

(٦) في المخطوطة : (الحِجَازَيْن) تصحيف .

(٧) القاموس المحيط (بلج) ١٧٨/١ .

(٨) في المخطوطة : (والبُجلةُ) تصحيف .

(٩) القاموس المحيط (بوج) ١٧٩/١ .

(١٠) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (باج) ٢٢١/١١ واللسان (بوج) ٣٨٤/١ وتاج العروس (بوج) ٤٣٥/٥.

وَقَالَ جَنْدَلٌ[١] :

بِالكَــاسِ وَالأَيْــدِي دَمُ البَــوائَجِ[٢]

يَعْنِـي العُـرُوقَ المُفَتَّقَـةَ[٣] ، ابْـنُ سِـيدَهْ[٤] : وَالبَـائِجُ عِـرْقٌ مُحِـيطٌ بِالبَـدَنِ كُلِّـهِ ، سُـمَّيَ بِـهِ ؛ لِانْتِشَارِهِ ، وَالبَائِجَةُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَبَاجَهُمْ بِالشَّرِّ بَوْجاً : عَمَّهُمْ ، وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ بَاجٌ وَاحِدٌ أَيْ : سَوَاءٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٥] : حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَحَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَهْمُوزاً ، وَمَرَّ فِـي الهَمْـزِ وَهُـوَ وَاوِي لِوُجُـودِ (ب و ج) وَعَـدَمِ (ب ي ج) وَفِـي حَـدِيثِ عُمَـرَ : " اجْعَلْهَـا بَاجـاً وَاحِداً "[٦] ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . لسن[٧] .

فَصْلُ الثَّاءِ

قَوْلُهُ : الثَّوْجُ : شِبْهُ جُوالِقٍ مِنَ الخُوصِ إِلَخْ[٨] .

يَعْنِي ابْنُ دُرَيدٍ[٩] : عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . قَالَ أَبُو تُرَابٍ[١٠] : الثَّوْجُ : لُغَةٌ فِي الفَوْجِ . تَكْمِلَة[١١] .

---

(١) هوجندل بن المثنى الطهوي ، من تميم ، شاعر راجز ، كان معاصرا للراعي ، وكان يهاجيه ، نسبته إلى طهية وهي جدته ، توفي سنة تسعين . انظر : سمط اللآلئ ٦٤٤/٢ وشرح المفصل ٢٣٦/٦ والأعلام ١٤٠/٢.

(٢) البيت لجندل بن المثنى في ديوانه وتهذيب اللغة (باج) ٢٢٢/١١ واللسان (بوج) ٣٨١/١ وتاج العروس (بوج) ٤٣٥/٥ .

(٣) في المخطوطة : (المتفقة) تصحيف .

(٤) المحكم والمحيط (بوج) ٥٧٢/٧ .

(٥) المحكم والمحيط (بوج) ٥٧٢/٧ .

(٦) الحديث في النهاية في غريب الحديث (بوج) ١٦٠/١ .

(٧) اللسان (بوج) ٣٨٤/١ .

(٨) القاموس المحيط (ثوج) ١٨٠/١ .

(٩) جمهرة اللغة (ثوج) ٤١٦/١ .

(١٠) هو عسكر بن الحسين النخشبي من أعيان خرسان وكبارهم المشهورين بالعلم والورع ، صاحب الفقهاء وأهل اللغة وأخذ عنهم ، ويذكر له أقوال حسنة تدل علي سمو عقلة وسعة إدراكه كقوله : " إن الله عز وجل ينطق في كل زمان بما يشاكل أعمال ذالك الزمان " وقوله : " من شغل مشغول بالله عن الله أدركه المقت في كل وقت " ، ومن مصنفاته : كتاب العين استدرك فيه علي الخليل ، توفي بالبادية سنة مائتين وخمس وأربعين . انظر : تأريخ مدينة السلام ١٤ /٢٦٦ – ٢٦٨ وصفوة الصفوة ١٧٢/٤ ونزهة الألباب ٢٥٣/٢ والأعلام ٢٣٣ –٢٣٤.

(١١) التكملة (ثوج) ٤٠٩/١ .

فَصْلُ الجِيمِ

قَوْلُهُ : جَأَجَ كَمَنَعَ[١] .

وَقَعَ جُبْناً . فِي التَّكْمِلَةِ[٢] : وَقَفَ جُبْناً .

فَصْلُ الحاءِ

قَوْلُهُ : وَقَصْدُ مَكَّةَ لِلنُّسُكِ وَهُوَ حَاجٌّ إلَخْ[٣] .

أَمَّا قَوْلُهُمْ[٤] : " أَقْبَلَ الحَاجُّ وَالدَّاجُّ " ، فَقَدْ يُرادَ الجِنسُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْماً لِلجَمْعِ كَالجَامِلِ وَالبَاقِرِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ[٥] عَنْ أَبِي طَالِبٍ[٦] فِي قَولِهِمْ[٧] : " مَا حَجَّ وَلَكِنَّهُ دَجَّ . الداجُّ : الَّذِي يَخْرُجُ لِلتِّجارَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : " لَنْ يَتْرُكَ حَاجَّةً وَلَا داجَّة "[٨] . الدَّاجَّةُ : الأَتْبَاعُ ؛ يُرِيدُ الجَمَاعَةَ الحَاجَّةَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : " هَؤُلاءِ[٩] الدَّاجُّ[١٠] وَلَيْسُوا بِالحَاجِّ[١١] "[١٢] لسن[١٣] .

قَوْلُهُ : وَمَرَكَبٌ لِلنِّساءِ كَالمِحَفَّةِ إلَخْ[١٤] .

وَالهَوْدَجُ وَمِنْهُ البَيْتُ السَّائِرُ .

---

(١) القاموس المحيط (جوج) ١٨٠/١ .

(٢) التكملة (جأج) ٤٠٩/١ .

(٣) القاموس المحيط (حجج) ١٨١/١ .

(٤) انظر : جمهرة اللغة (دجج) ٨٧/١ والمحكم والمحيط (حجج) ٤٨١/٢ واللسان (حجج) ٧٧٩/٢ وتاج العروس (حجج) ٤٦٧/٥ .

(٥) تهذيب اللغة (حجج) ٣٨٨/٣ .

(٦) هو سعد بن محمد بن علي بن الحسن بن سعيد بن مطر بن مالك ابن الحارث بن سنان الأزدي ، أبو طالب المعروف بالوحيد ، قيل : كانت بضاعته في الأدب قوية ، ومعرفته بالشعر جيدة ، يجمع اللغة والنحو والقوافي والعروض ؛ متقدما في كل ذلك ؛ وكان مع هذا ضيق الرزق . وروى عنه أبو غالب بن بشران وغيره . وشرح ديوان المتنبي . انظر : إشارة التعيين ١٢٧ والبلغة ١٤٣ وبغية الوعاة ٥٨٠/١ – ٥٨١ .

(٧) انظر : اللسان (حجج) ٧٧٩/٢ .

(٨) الحديث في المعجم الكبير ٣٧٥/٧ – ٣٧٦ – ورقمه ٧٢٣٥ والمعجم الأوسط ١٣٢/٧– ورقمه ٧٠٧٧ والمعجم الصغير ٢٠١/٢ – ورقمه ١٠٢٥ .

(٩) ب : (هو) .

(١٠) في المخطوطة : (الحراجُّ) تصحيف .

(١١) أ : (الحجاج) .

(١٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث (دجج) ١٠١/٢ .

(١٣) اللسان (حجج) ٧٧٩/٢ .

(١٤) القاموس المحيط (حدج) ١٨١/١ .

شَـــــرَّ يَوْمَيْهِـــــا وَأَغْــــواهُ لَهَـــــا   رَكِبَــتْ عَنْــزٌ بِحِــدْجٍ جَمَــلا ![1]

وَذَكَرْنَا تَفْسِيرَهُ فِي تَرْجَمةِ عَنَزَ .الجَوْهَرِيُّ[2] : وَكَذَلِكَ شَدُّ الأَحْمَالِ وَتَوْسِيقُهَا ؛ قَالَ الأَعْشَى فِي شِعْرِهِ[3] :

أَلَا قُـــلْ لِمَيْثَــــاءَ مَــــا بَالُهَـــا ؟   أَلِلْبَــــيْنِ تُحْــــدَجُ أَحْمَالُهَـــا ؟[4]

وَيُـرْوَى أَجْمَالُهـا ، بِـالجيمِ ، وَهِـيَ[5] الـصَّحِيحَةُ . وَالحَـدْجُ بِمَعْنَـى / ٢٢ أ / التَّوْسِـيقُ غَيْـرُ مَعْرُوفٍ وَغَلَطٌ . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا البَعِيرِ الغُرْنُوقِ الَّذِي عَلَيْـهِ الحِدَاجَةُ ، قَالَ : ولا يُحْدَجُ البَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الأَداةُ ، وَهِيَ البِدَادَانِ والبِطـانُ والحَقَبُ ؛ وجَمْعُ الحِداجَةِ حَدائِجُ . قَالَ : وَالعَرَبُ تُسَمِّي مَخَالِيَ القَتَبِ : أَبِدَّةً ، وَاحِدُها بِدادٌ ، فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسِرَتْ[6] وَشُدَّتْ إِلَى أَقْتَابِهَا مَحْشُوَّةً فَهِيَ حِينَئِذٍ حِداجَةٌ . وَسُمِّيَ الهَوْدَجُ المَشْدُودُ فَوقَ القَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى البَعِيرِ شَدّاً وَاحِداً بِجَمِيعِ أَدَاتِهِ : حِدْجاً ، وَيُقَالُ[7] : " احْدِجْ بَعِيرَكَ " شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ بِأَدَاتِهِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ[8] : لَمْ يُفَرِّقْ ابْنُ السِّكِّيتِ بَيْنَ الحِدْجِ وَالحِدَاجَةِ ، وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ ، كَمَا ذَكَرْتُ . لسن[9] .

---

(١) البيت لحسان بن ثابت في الكامل ٢٥٩/١ ولا يوجد في ديوانه ولعنز في مجمع الأمثال ٣٥٩/١ والمستقصى ١٣٠/٢ ولحسان بن تبع في معجم البلدان ٤٧٥/٤ ولعنز في اللسان (عنز) ٣١٢٨/٤ وتاج العروس (عنز) ٢٤٥/١٥ ؛ ولحسان بن تبع (عنز) ٢٤٦/١٥ – ٢٤٧ والبيت بلا نسبة في المنجد (عنز) ٧٢ والعقد الفريد ٣١٣/٢ ؛ ٢٣٨/٦ وفيه (هند) بدل (عنز) وتهذيب اللغة (عنز) ١٣٩/٢ ؛ (حدج) ١٢٧/٤ ؛ (يوم) ٦٤٧/١٥ والصحاح (عنز) ٨٨٧/٣ وجمهرة الأمثال ٤٤١/١ والمحكم (أخو) ٣١٢/٥ واللسان (صدره) (أخا) ٤٠/١ ؛ (حدج) ٧٩٨/٢ وخزانة الأدب ٣٢٠/١ .

(٢) الصحاح (حدج) ٣٠٥/١ .

(٣) عبارة : (في شعره) ساقطة من ب .

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ق ١/٢١ ص ١٦٣ والرواية :

أَلَا قُلْ لِتَيَاكَ مَا بَالُهَا ؟   أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمالُها ؟

وغريب الحديث لابن سلام ١٩١/٤ وتهذيب اللغة (حدج) ١٢٧/٤ والصحاح (حدج) ٣٠٥/١ ومقاييس اللغة (حدج) ٣٦/٢ – ٣٧ وفيه (أبا ليل) بدل (أللبين) واللسان (حدج) ٧٩٨/٢ وتاج العروس (حدج) ٤٦٩/٥ .

(٥) ب : (في) .

(٦) في المخطوطة : (اسْتَوَتْ) تصحيف .

(٧) انظر : تهذيب اللغة (حدج) ١٢٦/٤ واللسان (حدج) ٧٩٨/٢ وتاج العروس (حدج) ٤٧٠/٥ .

(٨) تهذيب اللغة (حدج) ١٢٧/٤ .

(٩) اللسان (حدج) ٧٩٨/٢ .

قَوْلُهُ : الحَرَجُ محركةً : المَكَانُ الضَّيِّقُ إلَخْ[1] .

وَحَدِيثِ : " حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ "[2] . أَيْ : لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ بِمَا سَمِعْتُمْ ، وَإِنِ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ تَكُونُ ثِيَابُهُمْ تَطُولُ ، وَأَكْلُ قُرْبَانَهُمْ النَّارُ ، لَا أَنْ تَحَدَّثُوا بِالكَذِبِ . لِيَشْهَدَ لَهُ رِوَايَةَ كَانَ فِيهِمْ عَجَائِبُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا حَدَّثْتَ كَمَا سَمِعْتَ عَنْهُمْ جَازَ[3] وَلَوْ كَانَ بَاطِلاً ، لِطُولِ العَهْدِ وَالفَتْرَةِ ، بِخَلَافِ حَدِيثِ نَبِيِّنَا إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ عِلْمٍ صِحَّةُ الرِّوَايَةِ وَعَدَالَةُ الرُّوَاةِ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الوُجُوبِ ، بِخَلَافِ حَدِيثِ نَبِيِّنَا لِقَوْلِهِ : " بَلِّغُوا عَنِّي "[4] ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : " وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ " ، أَيْ : عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ . لسن[5] .

قَوْلُهُ : حَمْلَجَ الحَبْلَ : فَتَلَهُ شديداً[6] .

قَالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ لِخَوْدٍ كَاعِبٍ عُطْبُولِ
مَيَّاسَةٍ كَالظَّبْيَةِ الخَذُولِ
تَرْنُو بِعَيْنَيْ شَادِنٍ كَحيلِ
هَلْ لَكِ فِي مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ ؟[7]

وَالحِمْلاجُ : الحَبْلُ المُحَمْلَجُ . وَالمُحَمْلَجَةُ مِنَ الحَمِيرِ : / ٢٢ ب / الشَّدِيدَةُ الطَّيِّ وَالجَدْلِ . وَالحِمْلاجُ : قَرْنُ الثَّوْرِ وَالظَّبْيِ ؛ وَالأَعْشَى :

(١) القاموس المحيط (حرج) ١٨١/١ .
(٢) الحديث في صحيح البخاري ١٧٠/٤ – ورقمه ٣٤٦١ – " كتاب الأنبياء " – " بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " ومسند أحمد ٢٥/١١ – ورقمه ٦٤٨٦ وسنن الدارمي ٤٥٥/١ – ورقمه ٥٥٩ – " باب الْبَلاَغِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَتَعْلِيمِ السُّنَنِ " وسنن الترمذي ٤٠٢/٤ – ٤٠٣ – ورقمه ٢٦٦٩ – " كتاب العلم " – " بَاب مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " .
(٣) كلمة : (جاز) ساقطة من ب .
(٤) الحديث في صحيح البخاري ١٧٠/٤ – ورقمه ٣٤٦١ – " كتاب الأنبياء " – " بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " ومسند أحمد ٢٥/١١ – ورقمه ٦٤٨٦ وسنن الدارمي ٤٥٥/١ – ورقمه ٥٥٩ – " باب الْبَلاَغِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَتَعْلِيمِ السُّنَنِ " وسنن الترمذي ٤٠٢/٤ – ٤٠٣ – ورقمه ٢٦٦٩ – " كتاب العلم " – " بَاب مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " .
(٥) اللسان (حرج) ٨٢١/٢ .
(٦) القاموس المحيط (حملج) ١٨٢/١ .
(٧) الأبيات بلا نسبة في الصحاح (حملج) ٣٠٧/١ واللسان (حملج) ١٠٠٦/٢ وتاج العروس (حملج) ٤٩١/٥ .

يَـــنْفُضُ المَـــرْدَ وَالكَبَـــاثَ بِحِمْـــلَا   جٍ لَطيـــفٍ فِـــي جَانِبَيْـــهِ انْفِـــراقُ[1]

وَالحَمالِيجُ : قرونُ البَقَرِ ، وَيُقَالُ : لِلْعَيْرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنازاً[2] : مُحَمْلَجٌ . لسن[3] .

قَوْلُهُ : وَأَحْنَجَ : مَالَ إلَخْ[4] .

وَالمُحْنِجُ : الَّذِي إذَا مَشَى نَظَرَ إلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ وَصَدْرِهِ ، وَالأَحْنَاجُ : الأُصُولُ ، الأَصْمَعِيُّ : يَرْجَعُ إلَى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ ، أَيْ : أَصْلُهُ . لسن[5] .

قَوْلُهُ : وَحَوَائِجُ غَيْرُ قِياسِيٍّ أَوْ مُوَلَّدَةٌ إلَخْ[6] .

نُقِلَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ الجوْهَرِيُّ[7] : أَنْكَرَهُ لِخُرُوجِهِ عَنِ القِيَاسِ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَالَ : وَالنَّحْويُّونَ زَعَمُوا أَنَّهُ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، وَهُوَ حَائِجَةٌ . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِعَ لُغَةٌ فِي الحَاجَةِ . قَالَ : قَوْلُهُ[8] خَطَأٌ فَقَدْ جَاءَ فِي الحَديثِ : " إنَّ لِلَّهِ عباداً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئكَ الآمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ "[9] . " وَاطْلُبُوا الحَوَائِجَ إلَى حِسَانِ الوُجُوهِ "[10] . وَفِي أَشْعَارِ الفُصَحَاءِ . ذَكَرَ فِي لِسَانِ العَرَبِ[11] كَثِيراً مِنْهَا .

فَصْلُ الخَاءِ

قَوْلُهُ : وَبِالضَّمِّ : الوِعَاءُ المَعْرُوفُ[12] .

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه ق ١١/٣٢ ص٢٠٩ وتهذيب اللغة (حملج) ٣١٠/٥ وأساس البلاغة (حلج) ٢٠٨/١ واللسان (حملج) ١٠٠٦/٢ ؛ (سلق) ٢٠٧٢/٣ وتاج العروس (حملج) ٤٩١/٥ .

(٢) في المخطوطة : (اكتناز) تصحيف .

(٣) اللسان (حملج) ١٠٠٦/٢ .

(٤) القاموس المحيط (حنج) ١٨٢/١ .

(٥) اللسان (حنج) ١٠١٩/٢ .

(٦) القاموس المحيط (حوج) ١٨٣/١ .

(٧) الصحاح (حوج) ١/ ٣٠٨ .

(٨) كلمة : (قوله) مكررة .

(٩) الحديث في المجالسة وجواهر العلم ١٧٤/٨ – ورقمه ٣٤٨٢ والمعجم الكبير ٣٥٨/١٢ – ورقمه ١٣٣٣٤ ومسند الشهاب ١١٧/٢ – ورقمه ١٠٠٧– " باب إنَّ لله عبادا خلقهم لحوائج الناس " .

(١٠) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٤٠٠/١٣ –رقم ٢٦٨٠١ – " كتاب الأدب " – " باب ما ذكر في الحوائج " والمعجم الأوسط ١٢٩/٤ – ورقمه ٣٧٨٧ .

(١١) اللسان (حوج) ١٠٣٨/٢ – ١٠٣٩ .

(١٢) القاموس المحيط (خرج) ١٨٣/١ .

أَيْ : وَهُوَ الجُوَالِقُ ذُو[1] أَوْنَيْنِ . لسن[2] .

قَوْلُهُ : أَوِ الكِسَاءُ المَنْسوجُ مِنْ صُوفٍ[3] .

مِنْ ظَلِيفِ عُنُقِ الشَّاةِ فَلَا يَكَادُ – زَعَمُوا – يَبْلى ؛ قَالَ الأَسْحَمُ[4] :

تَحَمَّـــــــلَ أَهْلُـــــــهُ وَاسْـــــــتَوْدَعُوهُ خَسِيّاً مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بَالِي[5]

قَوْلُهُ : وَالعَيْنُ تَخْلِجُ إِلَخْ[6] .

وَخَلَجَهُ بِعَيْنِهِ وَحَاجِبِهِ يَخْلِجُهُ وَيَخْلُجُهُ خَلْجاً : غَمَزَهُ ؛ قَالَ :

جَارِيَــةٌ مِــنْ شِــعْبِ ذِي رُعَــيْنِ
حَيَّاكَـــةٌ تَمْـــشِي بِعُلْطَتَـــيْنِ
قَــدْ خَلَجَــتْ بِحَاجِــبٍ وَعَــيْنِ
يَــا قَــوْمُ خَلُّــوا بَيْنَهَــا وَبَيْنِــي
أَشَــدَّ مَــا خُلِّــيَ بَــيْنَ اثْنَــينِ[7]

وَالعُلْطَةُ : القِلَادَةُ . وَالعَيْنُ تَخْتَلِجُ أَيْ : تَضْطَرِبُ ، وَكَذَا سَائِرِ الأَعْضَاءِ . لِسَان[8] .

---

(١) في المخطوطة : (ذوا) تصحيف .

(٢) اللسان (خرج) ١١٢٦/٢ .

(٣) القاموس المحيط (خسج) ١٨٥/١ .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) البيت للأسحم في المحكم (خسج) ٥٤٦/٤ واللسان (خسج) ١١٥٦/٢ وتاج العروس (خسج) ٥٢٥/٥ .

(٦) القاموس المحيط (خلج) ١٨٥/١ .

(٧) الأبيات لحُبينة بن طريف العكلي في اللسان (خلج) ١٢٢٤/٢ ؛ (علط) ٣٠٦٩/٤ وتاج العروس (خلج) ٥٢٧/٥ والبيت الأول والثاني في تاج العروس (علط) ٤٨٨/١٩ والأبيات بلا نسبة في إصلاح المنطق ٧٨/١ والمنصف ٥٥/٣ والأفعال للسرقسطي (خلج) ٤٨٧/١ والمزهر في علوم اللغة ٦٠٤/١ والبيت الأول والثاني والثالث والرابع في تهذيب اللغة (خلج) ٥٩/٧ والبيت الأول والثاني والثالث في أساس البلاغة (علط) ٦٧٣/١ والبيت الأول والثاني في تهذيب الألفاظ ٤٠٢ وتهذيب اللغة (علط) ١٦٧/٢ والصحاح (علط) ١١٤٤/٣ ؛ (رعن) ٢١٢٥/٥ والمحكم (علط) ٥٤٤/١ واللسان (رعن) ١٦٧٦/٣ والبيت الأول في معجم البلدان ٣٤٨/٣ والبيت الثاني في المحكم (عرك) ٢٧١/١ ؛ (نعظ) ٦٨/٢ والمخصص ١٧٠/١ ؛ ٣٠٥ ؛ ٣٧٥ وأساس البلاغة (حيك) ٢٢٦/١ واللسان (عرك) ٢٩١٢/٤ ؛ (نعظ) ٤٤٧٥/٦ وتاج العروس (نعظ) ٢٨٦/٢٠ ؛ (عرك) ٢٧٤/٢٧ .

(٨) لسان (خلج) ١٢٢٤/٢ .

قَوْلُهُ : وَكَكَتِفٍ[1] **فِي لُغَتَيْهِ : شَاعِرٌ**[2] .

وَخِلْجٌ بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : بِكَسْرِ الَّلَامِ شَاعِرٌ / ٢٣ أ / اسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ[3] .

وَالخَلَنْجُ : شَجَرٌ ، مُعَرَّبٌ : خَلانِجُ[4] .

تُتَخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الأَوَانِي ؛ قَالَ :

يُلْــبِسُ الحَــيْشَ بِــالحُيُوشِ وَيَــسْقِي لَـبَنَ البُخْـتِ فِـي عِسَاسِ الخَلَـنْجِ[5]

وَقَالَ آخَرٌ :

حَتَّـــى إِذَا مَـــا قَـــضَتِ الحَوَائِجَـــا

وَمَـــــلأَتْ حُلَّابُهَـــا الخَلانِجَـــا[6]

---

(١) في المخطوطة : (وَكَيْكَفٍ) تصحيف .

(٢) القاموس المحيط (خلج) ١٨٥/١ .

(٣) في المخطوطة : (الحرث) تصحيف .

هو عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ الهَاشِمِيُّ وَلَقَبُهُ : بَبَّةُ . وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – اجْتَمَعَ أَهْلُ البَصْرَةِ عِنْدَ مَوْتِ يَزِيْدَ عَلَى تَأْمِيْرِهِ عَلَيْهِم ، مَاتَ بِعُمَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ . انظر : سير أعلام النبلاء ٢٠٠/١– ٢٠١ والأعلام ٧٧/٤ .

(٤) القاموس المحيط (خلنج) ١٨٥/١ .

(٥) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ٨/٨ ص ١٨١ وطبقات فحول الشعراء ٦٥٢/٢ (الجيش بالجيوش) بدل (الحَيْشَ بِالحُيُوشِ) والبخلاء ٣٢٩ والرواية :

مَلِكٌ يَطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي ... ...

والعمدة ١٢٩/٢ والمحكم (خلنج) ٣٢٤/٥ واللسان (خلنج) ١٢٥٤/٢ وتاج العروس (خلنج) ٥٣٧/٥ والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (بخت) ٢٥٢/١ والرواية :

يَهَبُ الْألفَ وَالخُيُولَ وَيَسْقِي لَبَنَ البُخْتِ فِي قِصاعِ الخَلَنْجِ

ومجمل اللغة (عجزه) (بخت) ١١٨ وفيه (قصاع) بدل (عساس) ومقاييس اللغة (عجزه) (بخت) ٢٠٨/١ وفيه (قصاع) بدل (عساس) .

(٦) البيتان لهميان بن قحافة في غريب الحديث لابن سلام ٤٤٩/٥ وتهذيب اللغة (نشج) ٥٤١/١٠ ؛ (ثمم) ٦٩/١٥ والصحاح (فلج) ٣١٢/١ واللسان (ثمم) ٥٠٧/١ ؛ (حوج) ١٠٣٩/٢ ؛ (خلنج) ١٢٥٤/٢ ؛ (نشج) ٤٤٢١/٦ وتاج العروس (حوج) ٤٩٧/٥ ؛ (خلج) ٥٣٧/٥ والبيت الثاني في العين (ثمم) ٢٠٧/١.

قِيلَ : هُوَ كُلُّ جَفْنَـةٍ وَصَـحْفَةٍ وَآنِيَـةٍ صُـنِعَتْ مِـنْ خَـشَبٍ ذِي طَرَائِـقَ وَأَسَـارِيعَ[(١)] مُوَشَّـاةٍ . لسن[(٢)].

قَوْلُهُ : وَالمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ إلَخْ[(٣)] .

فِي تَـأْخِيرِ المَخْلوجَـةِ عَنِ الخَلَنْجِ تَأَمَّلَ وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ مُكْرَمٍ[(٤)] فِي أَثْنَـاءِ الْكَلَامِ عَلَـى خَلَـجَ فَذَكَرَ هَذَا وَقَـالَ : خَلَجَـهُ طَعَنَـهُ ، ابْنُ سِيدَهْ[(٥)] : المَخْلُوجَـةُ : طَعْنَـةٌ تَذْهَبُ يَمْنَـةً وَيَسْرَةً . وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَـةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ . وَوَقَعُوا فِـي مَخْلُوجَـةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَيْ : اخْـتِلَاطٍ[(٦)] . عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِـيِّ . وَابْنِ السِّكِّيتِ يُقَالُ : فِي الأَمْثَالِ : " الرَّأْيُ مَخْلُوجَـةٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكَى "[(٧)] . قَـالَ : قَوْلُـهُ مَخْلوجَـةٌ ، أَيْ: تَصْرِفُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا حَتَّـى يَصِحَّ صَوَابُهُ ؛ قَالَ : وَالسُّلْكَى المُسْتَقِيمةُ ؛ وَفِـي قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

نَطْعُـــــنُهُمْ سُـــــلْكَى وَمَخْلُوجَــــــةً   كَــرَكِّ لأْمَــيْنِ عَلَــى نَابِــلِ[(٨)]

يَقُولُ : يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَمَا تَرُدُّ سَهْمَينِ عَلَى رَامٍ[(٩)] رَمَى بِهِمَا . قَالَ[(١٠)] : السُّلْكَى الطَّعْنَةُ المُسْتَقِيمَةُ . لسن[(١١)] .

---

(١) ب : (إما رفع) .

(٢) اللسان (خلنج) ١٢٥٤/٢ .

(٣) القاموس المحيط (خلج) ١٨٥/١ .

(٤) اللسان (خلج) ١٢٢٤/٢ .

(٥) المحكم والمحيط (خلج) ١٠/٥ .

(٦) في المخطوطة : (اختلاف) تصحيف .

(٧) انظر : تهذيب اللغة (خلج) ٥٧/٧ وجمهرة الأمثال ٤٢٧/١ ومجمع الأمثال ٣٤/١ والمستقصي ٣٠١/١ .

(٨) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤١ والجيم ٢١٩/٣ والأصمعيات ٦٤ والشعر والشعراء ١١٦/١ ومجالس ثعلب ١٤٣/١ وجمهرة اللغة (لفت) ٤٠٦/١ وفيه (لفتك) بدل (كرك) والاشتقاق (عجزه) ٣٨٢ والزاهر في معاني كلمات الناس ٢٧٦/٢ وتهذيب اللغة (سلك) ٦٢/١٠ ؛ (لأم) ٤٠٠/١٥ وطبقات النحويين واللغويين ١٤٦ والخصائص ١٠٣/٣ والصحاح (خلج) ٣١١/١ – ٣١٢ ؛ (لأم) ٢٠٢٦/٥ وفيه (لفتك) بدل (كرك) ومقاييس اللغة (خلج) ٢٠٦/٢ (لأم) ٢٢٧/٥ وجمهرة الأمثال ٤٢٧/١ – ٤٢٨ وفيه (لفتك) بدل (كرك) والأفعال للسرقسطي (خلج) ٤٨٧/١ ؛ (عجزه) (لفت) ٤٥٥/٢ والمحكم (نبل) ٣٨٨/١٠ وفيه (لفتك) بدل (كرك) والمخصص ٤٨٥/٤ واللسان (خلج) ١٢٢٤/٢ ؛ (سلك) ٢٠٧٣/٣ ؛ (لأم) ٣٩٧٦/٥ وفيه (لفتك) بدل (كرك) ؛ (نبل) ٤٣٣١/٦ وفيه (لفتك) بدل (كرك) وتاج العروس (خلج) ٥٣٨/٥ ؛ (سلك) ٢٠٥/٢٧ ؛ (لأم) ٣٩٣/٣٣ وفيه (لفتك) بدل (كرك) والبيت بلا نسبة في العين (خلج) ٤٣١/١ ؛ (سلك) ٢٦٧/٢ وجمهرة اللغة (خلج) ٤٤٤/١ وفيه (لفتك) بدل (كرك) والعقد الفريد ١٥٣/٨ والأغاني ١٧٥/١١ وتهذيب اللغة (خلج) ٥٧/٧ والخصائص ١٦٦/٣ والمخصص (عجزه) ٣٧/٢ وأساس البلاغة (عجزه) (لأم) ١٥٣/٢ .

(٩) كلمة : (رام) ساقطة من ب .

(١٠) في المخطوطة : (بالال) تصحيف .

(١١) اللسان (خلج) ١٢٢٤/٢ .

فَصْلُ الدَّالِ

قَوْلُهُ : وَالدَّجَاجَةُ : مَعْرُوفَةٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى إِلَخْ[١] .

وَالدَّجَاجَةُ : مِنْ نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الفَرَسِ قَالَ :

بَانَــتْ دَجاجَتُــهُ مِــنَ الــصَّدْرِ[٢]

وَهُمَا دَجَاجَتَانِ عَنْ يَمِينِ الزَّوْرِ وَشِمَالِهِ قَالَ :

يَفْتَـــرُّ عَـــنْ زَوْرِ دَجَـــاجَتَيْنِ[٣]

وَالدُّجُّ : الفَرُّوجُ . قَالَ :

وَالــدِّيكُ وَالــدُّجُّ مَــعَ الــدَّجَاجِ[٤]

وَقِيلَ : مُوَلَّدٌ .

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : " وَهَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالحَاجِّ " إِلَخْ[٥] .

فِي[٦] حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : " رَأَى قَوْماً فِي الحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ[٧] أَنْكَرَهَا فَقَالَ : / ٢٣ ب / " هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالحَاجِّ "[٨] ،الجَوْهَرِيُّ[٩] : وَأَمَّا الحَدِيثُ : " مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ"[١٠] فَهُوَ مُخَفَّفٌ إِتْبَاعُ الحَاجَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ فِي فَصْلُ (دجج) وَهَمٌ مِنْهُ لأَنَّ

---

(١) القاموس المحيط (دجج) ١٨٦/١ .

(٢) البيت بلا نسبة في المنجد ٩٠ والمحكم (دجج) ١٩٠/٧ واللسان (دجج) ١٣٢٨/٢ وتاج العروس (دجج) ٥٥٢/٥ .

(٣) البيت لابن براقة الهمداني في معجم المنجد ٩٠ والمحكم (دجج) ١٩٠/٧ واللسان (دجج) ١٣٢٨/٢ وتاج العروس (دجج) ٥٥٢/٥ .

(٤) ب : (دجاجة) .

البيت للعماني في المخصص ٣٤٨/٢ والبيت بلا نسبة في المحكم (دجج) ١٩٠/٧ واللسان (دجج) ١٣٢٨/٢ وتاج العروس (دجج) ٥٥١/٥ .

(٥) القاموس المحيط (دجج) ١٨٦/١ .

(٦) ب : (من) .

(٧) في المخطوطة : (هياه) تصحيف .

(٨) الحديث في النهاية في غريب الحديث (دجج) ١٠١/٢ .

(٩) الصحاح (دجج) ٣١٣/١ .

(١٠) الحديث في المعجم الكبير ٣٧٥/٧ – ٣٧٦ – ورقمه ٧٢٣٥ والمعجم الأوسط ١٣٢/٧– ورقمه ٧٠٧٧ والمعجم الصغير ٢٠١/٢ – ورقمه ١٠٢٥ .

الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوْجَةٌ كَمَا أَنَّ حَاجَةً أَصْلُهَا حَوَجَةٌ إلخ . قُلْتُ : لَا يُرادُ عَلَيهِ ذَلكَ لِأَنَّهُ إنَّمَا ذَكَرَهَا اسْتِطْرَاداً مَعَ التَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهَا بِالتَّخْفِيفِ فَلَا يُظَنُّ بِهِ هَذَا التَّوَهُّمَ فَافْهَمْ ع .

قَوْلُهُ : وَكَرُمَّانٍ طَائِرٌ إلَخْ[١] .

أَيْ : يُشْبِهُ الحَيْقُطَانِ[٢] ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ العِرَاقِ أَرْقَطُ . وَفِي التَّهْذِيبِ[٣] أَرْقَطُ[٤] ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ[٥] : أَحْسَبُهُ مُوَلَّداً ، وَهِيَ الدُّرَجَةُ مِثَالُ رُطَبَةٍ وَالدُّرَّجَةُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ[٦] ، وَأَمَّا الدُّرَجَةُ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ[٧] : طَائِرٌ أَسْوَدُ بَاطِنِ الجَنَاحَينِ ، وَظَاهِرُهُمَا أَغْبَرُ ، وَهُوَ عَلَى خِلْقَةِ القَطَا ، إلاَّ أَنَّهَا أَلْطَفُ .الجَوْهَرِيُّ[٨] : الدُّرَّاجُ وَالدُّرَّاجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، حَتَّى تَقُولَ : الحَيْقُطَانُ[٩] ، فَيَخْتَصَّ بِالذَّكَرِ . وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيْ : ذَاتُ دُرَّاجٍ . شَيْءٌ يُضْرَبُ ذُو أَوْتَارٍ كَالطُّنْبُورِ، ابْنُ سِيدَهْ[١٠] : الدِّرِّيجُ طُنْبُورٌ ذُو أَوْتَارٍ تُضْرَبُ وَالدَّرَّاجُ : مَوْضِعٌ . لسن[١١].

قَوْلُهُ : وَحَوْمَانَةُ الدُّرَّاجِ[١٢] **وَقَدْ تُفْتَحُ ع ن**[١٣] .

بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِي الدُّرَّاجِ بِالفَتْحِ كَذَا قَالَ الصَّغَانِيُّ[١٤] فِي الصِّلَةِ وَذَكَرَ بَيْتَ زُهَيْرٍ[١٥] .

---

(١) القاموس المحيط (درج) ١٨٦/١ .

(٢) ب : (الحيقط) .

(٣) تهذيب اللغة (درج) ٦٤٦/١٠ .

(٤) في المخطوطة : (أَنْقَطُ) تصحيف .

(٥) جمهرة اللغة (درج) ٤٤٧/١ .

(٦) كتاب سيبويه ٢٧٦/٤ .

(٧) إصلاح المنطق ٤٣٠/١ .

(٨) الصحاح (درج) ٣١٤/١ .

(٩) ب : (القطان) .

(١٠) المحكم والمحيط (درج) ٣٢١/٧ .

(١١) اللسان (درج) ١٣٥٤/٢ .

(١٢) ب : (الدهاج) .

(١٣) القاموس المحيط (درج) ١٨٧/١ .

(١٤) التكملة (درج) ٤٢٩/١ .

(١٥) هو زهير بن أبى سُلْمَى بن ربيعة بن رِيَاح بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن خَلاوَةَ بن ثعلبة بن هُدْمَةَ ، ويقال : ابن ثور بن هُدْمَةَ بن لاطم بن عثمان بن عمر ، وهو مُزَيْنَة بن أُدٍّ بن طابخة بن إياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدّ بن عدنان ، قال بعضهم : مُزَيْنَةُ أُمُّهُ ، وهى ابنةُ وَبْرَة غَلَبَتْ على نَسَبِ وَلَدِهِ . وزُهير أحد الشعراء الثلاثة الفحول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق ، وتوفي سنة ثلاث عشرة قبل الإسلام . انظر : جمهرة أشعار العرب ٦٧ ؛ ١٥٣ وطبقات فحول الشعراء ٥١/١ والشعر والشعراء ١٣٧/١ والأغاني ٣٣٦/١٠ والفهرست ١٧٨/٤ وتذكرة الألباب ٩٣ وشرح المفصل ٢٦٠/٦ ومعاهد التنصيص ١١٠/١ وحاشية البغدادي ٣٠/١ – ٣٣ وتراجم العلماء والشعراء ١٣– ١٥ وخزانة الأدب ٣٣٢/٢ – ٣٣٦ والأعلام ٥٢/٣ .

قَوْلُهُ : الدَّيْزَجُ مِنَ الخَيْلِ مُعَرَّبُ إلَخْ[١] .

النِّهَايَةُ[٢] فِي حَدِيثِ : " أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ " ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : الهَزَجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذِّبَّانِ . وَهَزَجَتِ القَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّ مَعْنَاهُ كَالحَدِيثِ الآخَرِ : " أَدْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ "[٣] . قَالَ : وَالدَّزَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هُنَا إِلَّا أَنَّ الدَّيْزَجَ مُعرَّبُ دَيْزَهْ ، وَهُوَ لَوْنٌ ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرُ خَالِصٍ . قَالَ : وَرَوَى بِالرَّاءِ وَسُكُونِهَا فِيهِمَا . فَالهَرْجُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الفَرَسِ ، وَالاخْتِلَاطُ[٤] فِي الحَدِيثِ ، وَبالدَّرْجِ مَصْدَرُ دَرَجَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً ، عَلَي قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّايِّ ، وَقَالَ فِي بَابِ الهَاءِ مَعَ الزَّايِّ : " أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ ودَزَجٌ "[٥] وَفِي رِوَايَةٍ (وَزَجٌ) ، قِيلَ : الهَزَجُ : الرَّنَّةُ ، وَالوَزَجُ دُونَهُ . / ٢٤ أ / لسن[٦] .

قَوْلُهُ : وَالدَّوْلَجُ . وَالدَّلَجانُ[٧] كَرَمَضَانَ إلَخْ[٨] .

وَالدَّوْلَجُ وَالتَّوْلَجُ : كِنَاسٌ يَتَّخِذَهُ الوَحْشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ ، الأَصْلُ : وَوْلَجٌ ، قُلِبَتْ الوَاوُ تَاءً، ثُمَّ قُلِبَتْ دَالاً ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٩] : الدَالُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[١٠] ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضاً . قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرَتُهُ فِي هَذَا المَكَانِ لِغَلَبَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الأَصْلِ؛ قَالَ جَرِيرُ :

---

(١) القاموس المحيط (دزج) ١/ ١٨٧ .

(٢) النهاية في غريب الحديث (دزج) ١١٦/٢ ؛ (هزج) ٢٦٢/٥ .

(٣) الحديث في صحيح البخاري ١٢٥/١ – ورقمه ٦٠٨ – " كِتَابُ الْأَذَانِ " – " بَابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ " وصحيح مسلم ٨٣/٢ – ورقمه ١٢٩٦ – " كتاب المساجد " – " باب السهو فى الصلاة والسجود له "ومسند أحمد ٤٨٦/١٣ – ورقمه ٨١٣٩ ومصنف ابن أبي شيبة ٣٨٧/٢ – ورقمه ٢٣٨٩ – " كتاب الآذان " – " باب ما يقول الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ " – وسنن أبي داوود ٢٠٢/١ – ورقمه ٥١٦ – " كتاب الصلاة " – " باب رفع الصوت بالأذان " .

(٤) في المخطوطة : (الاخلاط) تصحيف .

(٥) النهاية في غريب الحديث (دزج) ١١٦/٢ ؛ (هزج) ٢٦٢/٥ .

(٦) اللسان (دزج) ١٣٧١/٢ – ١٣٧٢ .

(٧) في المخطوطة : (الدَّجانُ) تصحيف .

(٨) القاموس المحيط (دلج) ١٨٨/١ .

(٩) المحكم والمحيط (دلج) ٣٣٢/٧ .

(١٠) كتاب سيبويه ٣١٦/٤ .

مُتَّخِــــذاً فِـــــي ضَـــــعَواتٍ دَوْلَجَـــــا[1]

وَرَوَى تَوْلَجَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ ، فَقَالَ : لَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ أُبَايِعُهَا فَأَدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ"[2] ؛ أَيْ : المَخْدَعُ ، البَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ البَيْتِ الكَبِيرِ . أَصْلُهُ وَوْلَجٌ ، فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ، وَكُلَّمَا وَلَجْتَ مِنْ كَهْفٍ أَو سَرَبٍ ، فَتَوْلَجٌ . لسن[3] .

فَصْلُ الذَّالِ

قَوْلُهُ : وَطَيِّئاً أُمُّهُمَا عِنْدَهَا فَسمُّوا مَذْحِجاً إِلَخْ[4] .

لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهَا وَقِيلَ : أَذْحَجَتْ أُمُّهُمَا عَلَيْهِمَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِمَا أُدَّدٍ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ فَسُمُّوا مَذْحِجاً ، صَغَانِيّ[5] .

فَصْلُ الرَّاءِ

قَوْلُهُ : وَأَرْبَجَ[6] : جَاءَ بِبَنِينَ قِصَارٍ إِلَخْ[7] .

أَبْرَجُ : جَاءَ بِبَنِينَ مِلاحٍ . وَرَجُلٌ رَباجِيٌّ : يَفْتَخِرُ بِأَكْثَرَ مِنْ فِعْلِهِ . لسن[8] . وَالتَّرَبُّجُ[9] : التَّحَيُّرُ .

---

(١) البيت لجرير في ديوانه ق ٩/٢٣ ج١ ص ١٨٧ والرواية :

مُتَّخِذاً فِي ضَعَواتٍ تَوْلَجَا

وبعده :

أَرْدَى بَنِي مُجَاشِعٍ وَمَا نَجَا

وتهذيب اللغة (ضعا) ٧٦/٣ والصحاح (ضعا) ٢٤٠٩/٦ والمحكم (ضعو) ٢٩٣/٢ ؛ (دلج) ٣٣٢/٧ وشرح المفصل ٤٦٣/٣ واللسان (دلج) ١٤٠٧/٢ ؛ (ضعا) ٢٥٨٩/٤ ؛ (ولج) ٤٩١٤/٦ وتاج العروس (دلج) ٥٧٤/٥ ؛ (ولج) ٢٦٣/٦ ؛ (ضعو) ٤٧٠/٣٨ والبيت بلا نسبة في العين (ضعو) ١٨/٣ والمنجد ٢٤٧ والخصائص ١٧٢/١ والمنصف ٣٨/٣ والصحاح (ولج) ٣٤٨/١ ومقاييس اللغة (ضعو) ٣٦٢/٣ ومجمل اللغة (ضعو) ٥٦٣ ويروى (تولجا) بدل (دولجا) وشرح المفصل ٣٩٦/٥ .

(٢) الحديث في مسند أحمد ٨٣/٤ – ورقمه ٢٢٠٦ والمعجم الكبير ٢١٥/١٢ – ورقمه ١٢٩٣١ وغريب الحديث للخطابي ٨٢/٢ والفائق (دلج) ٤٣٥/١ والنهاية في غريب الحديث (دولج) ١٤١/٢ .

(٣) اللسان (دلج) ١٤٠٧/٢ .

(٤) القاموس المحيط (ذحج) ١٨٨/١ .

(٥) التكملة (ذحج) ٤٣٦/١ .

(٦) في المخطوطة : (أَبْرَجَ) تصحيف .

(٧) القاموس المحيط (ربج) ١٨٩/١ .

(٨) اللسان (ربج) /٣ ١٥٥٣ .

(٩) في المخطوطة : (التزويج) تصحيف .

وَتَلْقَـــــاهُ رَبَاجِيًّــــا فَخُــــــوراً[1]

لسن[2] .

قَوْلُهُ : الرَّانِجُ بِكَسْرِ النُّونِ إلَخْ[3] .

رَنجَ فُلَانٌ وَتَرَنَّجَ ، إِذَا أُدِيرَ بِهِ وَتَمَايَلَ كَالوَسْنَانِ[4] وَالسَّكْرَانِ وَرَجَّهُ الشَّرَابُ ؛ قَالَ :

وَكَـــأْسٍ شَــــرِبْتُ عَلَـــى لَــــذَّةٍ   دِهَـــاقٍ تُــــرَنِّجُ مَـــنْ ذَاقَهَـــا[5]

قَوْلُهُ : وَزَنْجَانُ[6] **: د بِالمَغْرِبِ إلَخْ**[7] .

ظَنَّ بِالجِيمِ اعْتِمَادٌ عَلَى نُسْخَةٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ وَإِنَّمَا هُوَ بِالحَاءِ .

فَصْلُ الزَّايِّ

قَوْلُهُ : العُتْمِ إلَخْ[8] .

بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ شَجَرُ الزَّيْتُونِ البَرِّيّ . لسن[9] .

فَصْلُ السَّينِ

/ ٢٤ ب / **قَوْلُهُ : وَالسُّجُجُ بِضَمَّتَيْنِ إلَخْ**[10] .

---

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (ربج) ٢٦٧/١ والخصائص ١٣٦/٢ والمحكم (ربج) ٤١٢/٧ واللسان (ربج) ١٥٥٣/٣ وتاج العروس (ربح) ٥٨٨/٥ .

(٢) اللسان (ربج) ٣/ ١٥٥٣ .

(٣) القاموس المحيط (رنج) ١٨٩/١ .

(٤) في المخطوطة : (كالاسن) تصحيف .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ق ١٧/٢٢ ص ١٧٣ وللحكمي في الحيوان ١٦٤/٧ وللأعشى في الشعر والشعراء والعقد الفريد ١٨٦/٦ والصناعتين ٣٥٥ ويروى عجزه :

وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا   ... ...

والبيت بلا نسبة في أساس البلاغة (رنح) ٣٨٩/١ وتاج العروس (رنح) ٦٠/٥ .

(٦) زنجان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون ، بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها وهي قريبة من أبهر وقزوين ، والعجم يقولون زنكان بالكاف وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث . انظر : معجم ما استعجم ٧٠٣/٢ ومعجم البلدان ١٥٢/٣ – ١٥٣ .

(٧) القاموس المحيط (رنج) ١٨٩/١ .

(٨) القاموس المحيط (زغبج) ١٩٠/١ .

(٩) اللسان (عتم) ٢٨٠٣/٤ .

(١٠) القاموس المحيط (سجج) ١٩٢/١ .

رأَيْتُهُ بِفَتْحَتَيْنِ ، بِخَطِّ ابْنِ مُكْرَمٍ[١] وَالصَّغَانِيِّ[٢] قَالَ : بِضَمَّتَيْنِ كَمَا هُنَا .

قَوْلُهُ : السَّاجُ : شَجَرٌ إلَخْ[٣] .

السَّاجُ : خَشَبٌ يُجْلَبُ مِنَ الهِنْدِ . وَاحِدَتُهُ[٤] سَاجَةٌ . وَ شَجَرٌ يَعْظُمُ جِدًّا ، وَيَذْهَبُ طُولاً وَعَرْضاً ، وَلَهُ وَرَقٌ أَمْثَالُ التِّراسِ الدَّيْلَمِيَّةِ ، يَتَغَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقَةٍ مِنْهُ فتَكِنُّهُ مِنَ المَطَرِ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيْبَةٌ تُشابِهُ رَائِحَةَ وَرَقِ الجَوْزِ مَعَ رِقَّةٍ وَنَعْمَةٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ[٥] . ابْنُ الإعْرابِيِّ[٦] : يُقَالُ : السَّاجَةُ الخَشَبَةُ الوَاحِدَةُ المُشْرَجَعَةُ المُرَبَّعَةُ ، كَمَا جُلِبَتْ مِنَ الهِنْدِ ؛ وَيُقَالُ لِلخَشَبَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهُا البَابُ : السَّلِيجَةُ .

فَصْلُ الشِّينِ

قَوْلُهُ : الشُّفارِجُ كَعُلَابِطٍ : الطِّبَّقَالَ[٧] .

طِرِّيانٌ رَحْرَحانِيٌّ ، وَهُوَ الطَّبَقُ فِيهِ الفِيخاتُ وَالسُّكُرُّجاتُ . صَغَانِيٌّ[٨] .

قَوْلُهُ : الشَّنَجُ مُحَرَّكَةً : الجَمَلُ إلَخْ[٩] .

تَقُولَ هُذَيلُ : غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ[١٠] بِتَحْرِيكِهِمَا أَيْ : رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ . صَغَانِيٌّ[١١] .

قَوْلُهُ : شِيجٌ كَمِيلٌ : مُحَدِّثٌ إلَخْ[١٢] .

خَلَّادُ بْنُ عَطاءِ بْنِ الشِّيجِ[١٣] ، بِالكَسْرِ : مِنَ المُحَدِّثِينَ . صَغَانِيٌّ[١٤] .

---

(١) اللسان (سجج) ١٩٣٩/٣ .

(٢) التكملة (سجج) ٤٤٧/١ .

(٣) القاموس المحيط (سوج) ١٩٤/١ .

(٤) ب : (واحدة) .

(٥) انظر : المحكم والمحيط (سوج) ٥١٩/٧ – ٥٢٠ واللسان (سوج) ٢١٤١/٣ .

(٦) انظر : تهذيب اللغة (ساج) ١٤١/١١ واللسان (سوج) ٢١٤١/٣ .

(٧) القاموس المحيط (شفرج) ١٩٥/١ .

(٨) التكملة (شفرج) ٤٥٦/١ .

(٩) القاموس المحيط (شنج) ١٩٥/١ .

(١٠) ب : (مليح) .

(١١) التكملة (شفرج) ٤٥٦/١ .

(١٢) القاموس المحيط (شيج) ١٩٥/١ .

(١٣) هو خلاد بن عطاء بن الشيج – شيج بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وبعدها جيم . انظر : طبقات ابن سعد ٤٥/٨ والإكمال ٩٩/٥ والتبصير ٧٩٧/٢ .

(١٤) التكملة (شفرج) ٤٥٦/١ .

فَصْلُ العَينِ

قَوْلُهُ : العَبَجَةُ مُحَرَّكَةً : البَغيضُ إلَخْ(١) .

وَالعَبَكَةُ : الرَّجُلُ البَغِيضُ الطَّغَامَةُ . صَغَانِيّ(٢) .

قَوْلُهُ : وَالعَرَجُ مُحَرَّكَةً : إلَى أَنْ قَالَ وَبِالفَتْحِ : د بِاليَمنِ إلَخْ(٣) .

لَعَلَّـهُ سِبْقُ قَلَـمٍ إنَّمَـا هُوَ بِالـسُّكُونِ قَالَـهُالـصَّغَانِيُّ(٤) : العَرْجُ(٥) : بَلَـدٌ بِـاليَمَنِ بَـيْنَ المَحَالِـبِ والمَهْجَمِ . وَالعَرْجُ : مَوْضِـعُ بِبِلَادِ هُذَيْل . وَفِي لِسَانِ العَرَبِ(٦) : العَرْجُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ قَرْيَـةٌ جَامِعَـةٌ مِنْ عَمَلِ الفُرْعِ ، وَقِيلَ : مَوْضِـعٌ بَيْنَ مَكَّـةَ وَالمَدِينَـةِ ، وَقِيلَ : عَلَـى أَرْبَعَـةِ أَمْيَـالٍ مِـنَ المَدِينَـةِ يُنْسَبُ إلَيْـهِ الشَّاعِرُ العَرْجِيُّ . وَالعَرْجِـيُّ : عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ(٧) . وَإنْ أَرَادَ بِالفَتْحِ فَتَحَ العَيْنَ فَمَا قَبَلَـهُ مِثْلُـهُ فَلَا يَبْقَـى أَنْ يُقَالَ : وَبِالفَتْحِ إنَّمَا يُقَالُ ذَلكَ إذَا خَالَفَ مَا قَبْلُـهُ بِـالفَتْحِ ، فَتَأَمَّـلْ ع . وَأَيْـضاً يُفْهَـمُ مِنْـهُ اتِّحَـادَ الـشَّاعِرِ وَابْـنِ عَفَّـانَ وَمِـنْ لِـسَانِ / ٢٥ أ / العَـرَبِ يُخَالِفُهُمَا(٨) . فَتَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : العُرْبُجُبِالضَّمِّ : الكَلْبُ إلَخْ(٩) .

---

(١) القاموس المحيط (عبج) ١٩٧/١ .

(٢) التكملة (عبج) ٤٦٣/١ .

(٣) القاموس المحيط (عرج) ١٩٧/١ .

(٤) التكملة (عرج) ٤٦٦/١ .

(٥) العرج : قرية جامعة في واد من نواحي الطائف ، إليها ينسب العرجي الشاعر ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وهي في بلاد هذيل . والعرج أيضا : عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا . والعرج أيضا : بلد باليمن بين المحالب والمهجم . انظر : معجم ما استعجم ٩٣٠/٣ ومعجم البلدان ٩٨/٤ – ٩٩ .

(٦) اللسان (عرج) ٢٨٧١/٤ .

(٧) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ابن عفان الأموي القرشي ، أبو عمر ، شاعر غزل مطبوع ، ينحو نحو عمر ابن أبي ربيعة . كان مشغوفا باللهو والصيد . وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء ، من الفرسان المعدودين . صحب مسلمة بن عبد الملك في وقائعة بأرض الروم ، وأبلى معه البلاء الحسن . وهو من أهل مكة . ولقب بالعرجي لسكناه قرية " العرج " قرب الطائف . وسجنه والي مكة محمد بن هشام في تهمة دم مولى لعبد الله بن عمر ، فلم يزل في السجن إلى أن مات سنة مائة وعشرين من الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٥٧٤/٢ والأغاني ٣٦٩/١ وشرح المفصل ٢٨٩/٦ ومختصر تاريخ دمشق ١٨٨/١٣ وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/٥ ونزهة الألباب ١٨٤/٢ ؛ ٣٠١ –٣٠٢ وحاشية البغدادي ٣٦٧/١ – ٣٦٨ وتراجم العلماء والشعراء ٥٥ وخزانة الأدب ٩٨/١ والأعلام ١٠٩/٤ .

(٨) ب : (يخالفها) .

(٩) القاموس المحيط (عربج) ١٩٨/١ .

رَأَيْتُهُ بِكَسْرَتَيْنِ بِخَطِّ ابْنِ مُكْرَمٍ[١] وَبِضَمَّتَيْنِ فِي التَّكْمِلَةِ الصَّغَانِيّ[٢] مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ فِيهِمَا وَكَكَتِفٍ مَا يَنْتَقِلُ الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ المِعْدَةِ .

قَوْلُهُ : (ج) ، أَعْفاجٌ إِلَخْ [٣] .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ[٤] : الأَعْفَاجُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الحَافِرِ وَالسِّبَاعِ كُلُّهَا : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الطَّعَامُ بَعْدَ المِعْدَةِ[٥] ، كَالمَصَارِينَ لِذَوَاتِ الخُفِّ وَالظِّلْفِ الَّذِي تُؤَدِّي إِلَيْهَا الكَرِشُ مَا دَبَغَتْهُ[٦] . اللَّيْثُ : العَفْجُ مِنْ أَمْعَاءِ البَطْنِ لِكُلِّ مَا لَا يَجْتَرُّ كَالمَمْرَغَةِ لِلشَّاءِ ؛ قَالَ :

مَباسِيمُ عَنْ غِبِّ الخَزِيرِ كَأَنَّمَا ... يُنَقْنِقُ فِي أَعفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ[٧]

لسن[٨] .

قَوْلُهُ : وَعَفَجَ يَعْفِجُ : ضَرَبَ وَجَارِيَتَهُ : جَامَعَها[٩] .

ابْنُ مُكْرَمٍ[١٠] . وَرُبَّمَا يُكَنَّى بِهِ عَنِ الجِمَاعِ .

قَوْلُهُ : وَالاسْمُ العَنَجُ مُحَرَّكاً وَهُوَ أَيْضاً الشَّيْخُ لُغَةٌ فِي المُعْجَمَةِ[١١] .

فَصْلُ الغَيْنِ

وَكَكِتابٍ : دُخَانُ النَّؤُورِ[١٢] .

النَّؤُورُ الَّذِي تَجْعَلُهُ الوَاشِمَةُ عَلَى خُضْرَتِها لِتَسْوَدَّ ، وَهُوَ الغُنْجُ أَيْضاً . لسن[١٣] .

---

(١) اللسان (عربج) ٢٨٦٨/٤ .

(٢) التكملة (عربج) ٤٦٦/١ .

(٣) القاموس المحيط (عفج) ١٩٨/١ .

(٤) الصحاح (عفج) ٣٢٩/١ .

(٥) في المخطوطة : (الطعام) تصحيف .

(٦) في المخطوطة : (دفعته) تصحيف .

(٧) البيت بلا نسبة في العين (خزر) ٤٠٤/١ وتهذيب اللغة (عفج) ٣٨٤/١ وفيه (مباشيم) بدل (مباسيم) واللسان (عفج) ٣٠٠٧/٤ وتاج العروس (عفج) ١٠٥/٦ .

(٨) اللسان (عفج) ٣٠٠٧/٤ .

(٩) القاموس المحيط (عفج) ١٩٨/١ .

(١٠) اللسان (عفج) ٣٠٠٧/٤ .

(١١) القاموس المحيط (عنج) ١٩٩/١ .

(١٢) القاموس المحيط (غنج) ٢٠٠/١ .

(١٣) اللسان (غنج) ٣٣٠٥/٥ .

فَصْلُ القَافِ

القَبَجُ : الحَجَلُ إلَخْ[١] .

وَالقَبْجُ : الكَرَوانُ ، مُعَرَّبٌ . لسن[٢] .

فَصْلُ اللَّامِ

قَوْلُهُ : واللُّبْجَةُ بِالضَّمِ إلخ[٣] .

وَاللَّبَجُ : الشَّجَاعَةُ . حَكَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ[٤] . لِسَان[٥] .

قَوْلُهُ : وَبِالتَّحْرِيكِ : حَديدَةٌ ذاتُ شُعَبٍ[٦] .

يَكُونُ فِيهَا خَمْسَةُ كُلالِيبَ كَأَنَّهَا كَفٌّ بِأَصَابِعِها ، تَتَفَرَّجُ فَتُوضَعُ فِي وَسَطِهَا لَحْمَةٌ ، ثَمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتِدٍ ، فَإِذَا قبَضَ عَلَيْهَا الذِّئْبُ التَبَجَتْ فِي خَطْمِهِ ، فَقَبَضَتْ عَلَيهِ وَصَرَعَتْهُ . لسن[٧] .

فَصْلُ المِيمِ

قَوْلُهُ : وَمُجَاجُ المُزْنِ : المَطَرُ إلَخْ[٨] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[٩] : وَالمَجُّ وَالمُجاجُ : حَبٌّ كَالعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارةً مِنْهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ[١٠]: هَذِهِ الحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا المَاشُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّيهِ[١١] : " الخُلَّرَ وَالزِّنَّ " . أَبُو حَنِيفَةَ : المَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَلْطَفُ وَأَصْغَرُ .

/ ٢٥ ب / مُعَرَّبٌ مُرْدارْسَنْك[١٢] .

وَمَعْنَاهُ : الحَجَرُ المَيِّتُ .

---

(١) القاموس المحيط (قبج) ٢٠٣/١ .

(٢) اللسان (قبج) ٣٥٠٨/٥ .

(٣) القاموس المحيط (لبج) ٢٠٤/١ .

(٤) الفائق (لبج) ٣٠٢/٣ .

(٥) اللسان (لبج) ٣٩٨٣/٥ .

(٦) القاموس المحيط (لبج) ٢٠٤/١ .

(٧) اللسان (لبج) ٣٩٨٣/٥ .

(٨) القاموس المحيط (مجج) ٢٠٥/١ .

(٩) اللسان (مجج) ٤١٣٧/٦ .

(١٠) تهذيب اللغة (مجج) ٥٢٢/١٠ .

(١١) انظر : تهذيب اللغة (مجج) ٥٢٢/١٠ واللسان (مجج) ٤١٣٧/٦ وتاج العروس (مجج) ٢٠٢/٦ .

(١٢) القاموس المحيط (مردج) ٢٠٦/١ .

بَابُ الحَاءِ

فَصْلُ الباءِ

البَارِحُ : الرِّيحُ الحَارَّةُ فِي الصَّيْفِ (ج) : بَوارِحُ إِلَخْ[1] .

وَالبَوَارِحُ : الأَنْوَاءُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ وَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ . أَبُو زَيْدٍ : البَوارِحُ الشَّمالُ فِي الصَّيْفِ خَاصَّةً ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ[2] : وَكَلَامُ العَرَبِ الَّذِينَ شَاهَدْتُهُمْ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ[3] : كُلُّ رِيحٍ تَكُونُ فِي نُجُومِ القَيْظِ فَهِيَ عِنْدَ العَرَبِ بَوارِحُ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا تَهُبُّ بِنُجُومِ المِيزَانِ وَهِيَ السَّمائِمُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[4] :

لَا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا ... مَرًّا سَحابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ[5]

فَنَسَبَهَا إِلَى التُّرَابِ لِأَنَّهَا قَيْظِيَّةٌ لَا رِبْعِيَّةً . وَبَوَارِحُ الصَّيْفِ : كُلُّهَا تَرِبَةٌ .

---

(١) القاموس المحيط (برح) ٢١٤/١ .

(٢) تهذيب اللغة (برح) ٢٨/٥ .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي ، أبويحيى ، الملقب بكناسة ، من أسد خزيمة ، من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الكوفة ، كان يجتنب في شعره المدح والهجاء ، وكان عالما بالعربية وأيام الناس ، راوية للكميت وغيره من الشعراء ، وتوفي مائتين وسبع . انظر : مراتب النحويين ٧٣ والفهرست ٧٧/٢ وإنباة الرواة ١٥٩/٣ – ١٦١ والوافي بالوفيات ٢٦٦/٤ – ٢٦٧ .

(٤) هو غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ويقال : هو غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ملكان ويكنى أبا الحارث ، وذو الرمة لقب ، يقال : لقبته به مية وكان اجتاز بخبائها وهي جالسة إلى جنب أمها فاستسقاها ماء فقالت لها أمها : قومي فاسقيه ، توفي سنة مائة وسبع عشرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٧٤٤ وطبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢ – ٥٣٥ والأغاني ٥/١٨ والفهرست ١٧٩/٤ وتذكرة الألباب ٨٩ وشرح المفصل ٢٥٤/٦ ووفيات الأعيان ١١١/٤ ومختصر تاريخ دمشق٢٢٦/٢٠ وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٥ ونزهة الألباب ٢٩١/١ وحاشية البغدادي ٣٣٢/١وتراجم العلماء والشعراء ٤٨ – ٤٩ وخزانة الأدب ١٠٦/١ والأعلام ١٢٤/٥ .

(٥) البيت لذي الرمة في ديوانه ١١ وفي جمهرة أشعار العرب ٧٤٥ وجمهرة اللغة (مرر) ١٢٧/١ وتهذيب اللغة (برح) ٢٨/٥ وفيه (ترد) بدل (ترب) والصحاح (مرر) ٨١٤/٢ وفيه (شمال) بدل (سحاب) ؛ (خون) ٢١١٠/٥ ومقاييس اللغة (برح) ٢٤١/١ ؛ (خون) ٢٣١/٢ ، واللسان (برح) ٢٤٦/١ ؛ (عجزه) (ترب) ٤٢٤/١ ؛ (خون) ١٢٩٥/٢ ؛ (مرر) ٤١٧٤/٦ وفيه (شمال) بدل (سحاب) وتاج العروس (عجزه) (ترب) ٦٢/٢ – ٦٣ ؛ (برح) ٣٠٦/٦ ؛ (مرر) ١٠٣/١٤ ؛ (خون) ٥٠٠/٣٤ والبيت بلا نسبة في مقايس اللغة (ترب) ٣٤٦/١ وخزانة الأدب ٣٤١/٢ ؛ ٣٤٤ .

قَوْلُهُ : وَكَسَحابٍ : المُتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ إلَخْ(١) .

وَبَرَاحُ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ ، مَعْرِفةٌ كَقَطامِ ، سُمِّيتْ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهَا وَبيَانِها ؛ أَنْشَدَ قُطْرُبٌ(٢) :

هَـــــذَا مُقَـــــامُ قَـــــدَمَيْ رَبَـــــاحِ

ذَبَّـــــبَ حَتَّـــــى دَلَكَـــــتْ بَـــــرَاحِ(٣)

يَعْنِي الشَّمْسَ . وَرَوَاهُ الفَرَّاءُ : بِكَسْرِ البَاءِ حَرْفِ جَرٍّ ، وَجَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الكَفُّ ، أَي : اسْتُرِيحَ مِنْهُا ، يَعْنِي الشَّمْسَ غَرَبَتْ وَزَالَتْ فَهُمْ يَضَعُونَ رَاحَاتِهِمْ عَلَى عُيُونِهِمْ ، يَنْظُرُونَ هَلْ غَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ ؟ .

---

(١) القاموس المحيط (برح) ٢١٤/١ .

(٢) هو محمد بن المستنير بن أحمد ، أبو على ، الشهير بقطرب : نحوى ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة. من الموالي. كان يرى رأي المعتزلة النظامية . وهو أول من وضع " المثلث " في اللغة . وقطرب لقب دعاه به أستاذه سيبويه فلزمه. وكان يؤدب أولاد أبى دلف العجلى . من كتبه : معاني القرآن والنوادر والأزمنة والأضداد وخلق الأنسان وما خالف فيه الأنسان البهيمية الوحوش وصفاتها وغريب الحديث . توفي سنة مائتين وست . انظر : مختلف القبائل ١٠ ومراتب النحويين ٧٦ وأخبار النحويين البصريين ٣٢ وطبقات النحويين ٩٩ – ١٠٠ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢١٨٥/٤ والفهرست ٥٨/٢ وتأريخ مدينة السلام ٤٨٠/٤ ونزهة الألباء ٧٦ – ٧٧ وإنباه الرواة ٢١٩/٣ – ٢٢١ وشرح المفصل ٣٠٩/٦ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ وإشارة التعيين ٣٣٨ والوافي بالوفيات ١٤/٥ والبلغة ٢٨٤ ونزهة الألباب ٩٥/٢ وبغية الوعاة ٢٤٢/١ – ١٤٣ وإيضاح المكنون ١٥٨٦/٢ والأعلام ٩٥/٧ وهدية العارفين ٦/٢ .

(٣) البيتان لقطرب في كتابه الأزمنة وتلبية الجاهلية ١٦ ويروى البيت الثاني :

لِلشَّمْسِ حَتَّى طَلَعَتْ بَرَاحِ

ولرباح في جمهرة اللغة (برح) ٢٧٤/١ وفيه (غدوة) بدل (ذبب) ولقطرب في الصحاح (برح) ٣٥٥/١– ٣٥٦ ؛ (دلك) ١٥٨٤/٤ واللسان (برح) ٢٤٥/١ وتاج العروس (برح) ٦ /٣١٢ والبيتان بلا نسبة في مجاز القرآن ٣٨٧/١ وفيه (غدوة) بدل (ذبب) ونوادر أبي زيد الأنصاري ٣١٥ وغريب الحديث لابن سلام ٤١١/٥ وفيه (غدوة) بدل (ذبب) وجمهرة اللغة (لك) ٦٧٩/٢ وفيه (غدوة) بدل (ذبب) وتهذيب اللغة (برح) ٣٠/٥ ؛ (دلك) ١١٦/١٠ والأزمنة والأمكنة ٦٢/١ ؛ ٢٠٧ ؛ ٣٣٥ ؛ ٤٠/٢ (غدوة) بدل (ذبب) والمحكم (برح) ٣٢٣/٣ ؛ (قوم) ٥٨٩/٦ وفيه (غدوة) بدل (ذبب) والمخصص ٣٧٥/٢ وفيه : (اليوم) بدل (ذبب) والفائق (دلك) ٤٣٦/١ والنهاية في غريب الحديث (برح) ١١٤/١ (غدوة) بدل (ذبب) وشرح المفصل ٦١/٣ واللسان (دلك) ١٤١٢/٢ ؛ (قوم) ٣٧٨١/٥ وفيه (غدوة) بدل (ذبب) وتاج العروس (دلك) ١٥٤/٢٧ – ١٥٥ ؛ (قوم) ٣٠٨/٣٣ وفيه (غدوة) بدل (ذبب) والبيت الأول في معجم البلدان (رباح) ٢٣/٣ واللسان (ربح) ١٥٥٤/٣ وتاج العروس (ربح) ٣٨١/٦ والبيت الثاني في مجالس ثعلب ٣٠٨/٧ .

قَوْلُهُ : وَأَبْرَحَهُ : أَعْجَبَهُ وَأَكْرَمَهُ إلَخْ(١) .

وَقَتَلُوهُمْ أَبْرَحَ قَتْلٍ أَيْ : أَعْجَبَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ : " نَهَى عَنِ التَّوْلِيهِ وَالتَّبَرِيحِ "(٢) ، قَالَ التَّبْرِيحُ: قَتْلُ السَّوْءِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنْ يُلْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا ، وَجَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصِلًا بِالحَدِيثِ ؛ قَالَ شَمِرٌ : ذَكَرَ ابْنُ المُبَارَكِ هَذَا الحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كَرَاهَةِ إِلْقَاءِ السَّمَكَةِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى النَّارِ ، وَقَالَ : أَمَّا الأَكْلُ فَتُؤْكَلُ وَلَا يُعجِبُنِي ، وَذَكَر بَعْضُهُمْ أَنَّ إِلْقَاءَ القَمْلِ فِي النَّارِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ(٣) : رَأَيْتُ العَرَبَ يَمْلَأُونَ(٤) / ٢٦ أ / الوِعَاءَ مِنَ الجَرَادِ وَهِيَ تَهْتَمِشُ فِيهِ ، وَيَحْفِرُونَ حُفْرَةً فِي الرَّمْلِ ، وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْبُونَهُ مِنَ الوِعَاءِ فِيهَا وَيُهِيلُونَ عَلَيهَا الإِرَةَ المُوقَدَةَ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهَا وَيُشَرِّرُونَهَا فِي الشَّمْسِ ، فَإِذَا يَبِسَتْ أَكَلَهَا .

قَوْلُهُ : وَابْنُ بَرِيحٍ (كَأَمِيرٍ) : الغُرابُ(٥) .

الجَوْهَرِيُّ(٦) : أُمُّ بَرِيحٍ الغُرابِ . ابْنُ بَرِيحٍ . صَغَانِيُّ(٧) .

قَوْلُهُ : وَبُوحُ : اسْمُ الشَّمْسِ(٨) .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ(٩) : وَبِاليَاءِ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ .

---

(١) القاموس المحيط (برح) ٢١٤/١ .

(٢) انظر : الفائق (وله) ٧٩/٤ والنهاية في غريب الحديث (برح) ١٣٣/١ ؛ (وله) ٢٢٧/٥ .

(٣) تهذيب اللغة (برح) ٣١/٥ .

(٤) في المخطوطة : (يملؤن) تصحيف .

(٥) القاموس المحيط (برح) ٢١٤/١ .

(٦) الصحاح (برح) ٣٥٦/١ .

(٧) التكملة (برح) ٨/٢ .

(٨) القاموس المحيط (بوح) ٢١٥/١ .

(٩) المحيط في اللغة (بوح) ٢٢٦/٣ .

هو إسماعيل بن عباد بن العباس ، أبو القاسم الطالقاني ، وزير غلب عليه الأدب ، فكان من نوادر الدهر علما وفضلا وتدبيرا وجودة رأي ، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ، ثم أخوه فخر الدولة ، ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه ، فكان يدعوه بذلك ، ولد في الطالقان من أعمال قزوين وإليها نسبته ، له تصانيف جليلة منها : المحيط في مجلدين في اللغة وكتاب الوزراء والكشف عن مساوئ شعر المتنبي والإقناع في العروض وتخريج القوافي وعنوان المعارف وذكر الخلائف والأعياد وفضائل النيروز ، وقد جمعت رسائله في كتاب سمي : المختار من رسائل الوزير ابن عباد ، توفي بالري ونقل إلى أصبهان فدفن فيها سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين . انظر : نزهة الألباء ٢٣٨ – ٢٤٠ ووفيات الأعيان ٢٢٨/١ ولسان الميزان ١٣٧/٢ – ١٤١ والأعلام ١/ ٣١٦ .

فَصْلُ الجيمِ

قَوْلُـهُ : وَجَلْحَـاءُ[١] : ة بِبَغْدَادَ وَمَوْضِـعٌ بِالبَصْرَةِ . وَالجِلْحَـاءَةُ[٢] بِالكَسْرِ : الأَرْضُ لَا تُنْبِـتُ شَيْئًا[٣] .

وَأَرْضٌ جَلْحَاءُ : لَا شَجَرَ فِيهَا . جَلِحَتْ جَلَحاً وَجُلِحَتْ ، كِلَاهُمَا : أُكِلَ كَلَؤُها . لسن[٤] .

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ : الجَائِحَةُ[٥]

جَيَحَ جَاحَهُمُ اللَّهُ جَيْحاً وَجَائِحَةً : دَهَاهُمْ ، مَصْدَرٌ كَالعَاقِبَةِ . وَجَيْحانُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ .

وَفِـي الحَـدِيثِ ذَكَـرَ : " سَـيْحَانَ وَجَيْحَـانَ "[٦] ، وَهُمَـا نَهْرانِ بِالعَوَاصِـمِ[٧] عِنْـدِ أَرْضِ المَصِيـصَةِ وَطَرَسُوسَ . وَسَيَذْكُرُ المُؤَلِّفُ فِي (س ي ح) .

فَصْلُ السِّينِ

قَوْلُهُ : وَالخَيَالُ بِالخَاءِ أَيْضاً تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ بِالحَاءِ وَالبَاءِ إِلَخْ[٨] .

هُوَ لَمْ يَقُلْ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ وَاليَاءِ التَّحْتِيَّةِ المُثَنَّاةِ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ كَتَبَهُ عَلَى الصَّوَابِ فَصَحَّفَهُ الكُتَّابُ ، ع .

قَوْلُهُ : وَالفَرَسُ بِذَنَبِهِ : أَرْخَاهُ وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ[٩] فَذَكَرَهُ بِالشِّينِ إِلَخْ[١٠] .

كَذَا جَزَمَ بِالغَلَطِ الصَّغَانِيُّ فِي تَكْمِلَةِ[١١] . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ[١٢] : أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالسِّينِ . كَمَا فِي لِسَانِ العَرَبِ[١٣] .

---

(١) الجلحاء – بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة وألف ممدودة : هو موضع على ستة أميال من الغوير المعروف بالزبيدية بين العقبة والقاع ، فيها بركة وقباب خراب ، وفي غربيها بئر قليلة الماء عذبة رشاؤها ، نحو من خمسين قامة ، ومنها إلى القاع ستة أميال انظر : معجم ما استعجم ٣٨٩/١ ومعجم البلدان ١٥٠/٢.

(٢) في المخطوطة : (الجِلْحاةُ) تصحيف .

(٣) القاموس المحيط (جلح) ٢١٧/١ .

(٤) اللسان (جلح) ٦٥١/١ .

(٥) ب : (الحاجة) . القاموس المحيط (جوح) ٢١٨/١ .

(٦) الحديث في صحيح مسلم ١٤٩/٨ – ورقمه ٧٣٤٠ – " كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها " – " باب مَا فِى الدُّنْيَا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ " – ومسند أحمد ٢٦٨/١٣ – ورقمه ٧٨٨٦ والنهاية في غريب الحديث (جيح) ٣٢٣/١ .

(٧) ب : (المعاصم) .

(٨) القاموس المحيط (سرح) ٢٢٦/١ .

(٩) الصحاح (شيح) ٣٧٩/١ .

(١٠) القاموس المحيط (ساح) ١ /٢٢٨ .

(١١) التكملة (سيح) ٥٠/٢ .

(١٢) تهذيب اللغة (شاح) ١٤٧/٥ .

(١٣) اللسان (شيح) ٢٣٧٣/٤ .

فَصْلُ الضَّادِ

قَوْلُهُ : وَالنَّارُ الشَّيْءَ : غَيَّرَتْهُ وَلَمْ تُبَالِغْ فَانْضَبَحَ إِلَخْ(١) .

ضَبَحَ العُودَ بِالنَّارِ : أَحْرَقَ شَيْئاً مِنْ أَعَالِيهِ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ ؛الأَزْهَرِيُّ(٢) : وَلِذَا حِجَارَةُ القَدَّاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقةٌ(٣) مَضْبُوحَةٌ . وَضَبَحَ القِدْحَ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ . وَقِدْحٌ ضَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ: مُلَوَّحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ القِدْحَ إِذَا كَانَ بِهِ عَوَجٌ ثُقِّفَ بِالنَّارِ لِيَسْتوِيَ . وَانْضَبَحَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلاً . وَضَبَحَ الأَرْنَبُ وَالأَسْوَدُ مِنَ الحَيَّاتِ وَالبُومُ وَالصَّدَى وَالثَّعْلَبُ وَالقَوْسُ يَضْبَحُ ضُبَاحاً : صَوَّتَ أَنْشَدَ ح(٤) فِيهَا :

حَنَّانَـــةٌ مِـــنْ نَـــشَمٍ أَو تَوْلَـــبِ

تَـضْبَحُ فِـي الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَـبِ(٥)

الأَزْهَرِيُّ(٦) : اللَّيْثُ : الضُّبَاحُ : صَوْتُ الثَّعَالِبِ .

قَوْلُهُ : وَالفَتْحُ : المَاءُ الجَارِي إِلَخْ(٧) .

الفَتْحُ : بِمَعْنَى المَاءُ الجَارِي ، وَجَنَى النَّبْعِ ، وَمُرَكَّبُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . بِفَتْحِ التَّاءِ كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ مُكْرَمٍ(٨) مَضْبُوطاً فِيهَا فِي مَوَاضِعَ مُكَرَّرَةٍ .

قَوْلُهُ : يُشْبِهُ الحَبَّةَ الخَضْرَاءَ(٩) .

/ ٢٦ ب / أَيْ : إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ حُلْوٌ مُدَحْرَجٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ . لِسَان(١٠) .

قَوْلُهُ : وَالفَتُوحُ كَصَبورٍ : أَوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيِّ(١١) .

---

(١) القاموس المحيط (ضبح) ٢٣٤/١ .

(٢) تهذيب اللغة (ضبح) ٢١٨/٤ .

(٣) ب : (محروقة) .

(٤) أبو حنيفة .

(٥) البيتان بلا نسبة في المحكم (ضبح) ١٣٧/٣ وفيه (تألب) بدل (تولب) والمخصص ٣٣/٢ واللسان (ضبح) ٢٥٤٦/٤ وفيه (تألب) بدل (تولب) وتاج العروس (ضبح) ٥٦٤/٦ والبيت الأول في المحكم (حنن) ٥٣٥/٢ واللسان (حنن) ١٠٣١/٢ وتاج العروس (حنن) ٤٥٧/٣٤ .

(٦) تهذيب اللغة (ضبح) ٢١٨/٤ .

(٧) القاموس المحيط (فتح) ٢٣٧/١ .

(٨) اللسان (فتح) ٣٣٣٩/٥ .

(٩) القاموس المحيط (فتح) ٢٣٧/١ .

(١٠) اللسان (فتح) ٣٣٣٩/٥ .

(١١) القاموس المحيط (فتح) ٢٣٧/١ .

ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مُفْرَدٌ وَفِي لِسَانِ العَرَبِ[1] الفَتْحُ : أَوَّلُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ المَطَرِ وَجَمْعُهُ فَتُوحٌ ، بِفَتْحِ الفَاءِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحَا
مَرْعَى غُيُوثَ العَهْدِ وَالفَتُوحَا[2]

وَرُوِيَ جَمِيمَ العَهْدِ ، وَهُوَ الفَتْحةُ أَيْضاً .

قَوْلُهُ : وَكَكَتَّانٍ : طَائِرٌ[3] .

أَسْوَدُ يُكْثِرُ تَحْرِيكَ ذَنَبِهِ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْهُا أَحْمَرُ . لِسَان[4] .

قَوْلُهُ : وَالفَتَّاحُ إِلَخْ[5] .

وَالفُتَاحَةُ : طُوَيْرَةٌ مُمَشَّقةٌ بِحُمْرَةٍ . لِسَان[6] .

---

(١) اللسان (فتح) ٣٣٣٩/٥ .

(٢) البيتان لأبي النجم العجلي في ديوانه ق ١٠/٢٣ – ١٢ ص ١٢٤ – ١٢٥ والثاني برواية :

يَرْعَى سَحَابَ العَهْدِ والفَتُوحَا

والبيت الثاني في التكملة (فيح) ٨٠/٢ برواية :

يَرْعَى سَحَابَ العَهْدِ وَالفُيُوحَا

والعين (فيح) ٣٤٤/٣ برواية :

تَرْعَى السَحَابَ العَهْدَ وَالفُيُوحَا

والمحكم (فيح) ٤٥٢/٣ برواية :

تَرْعَى السَحَابَ العَهْدَ وَالفُيُوحَا

والبيتان بلا نسبة في معجم المنجد ٢٨١ والمحكم (فتح) ٢٧٨/٣ واللسان (فتح) ٣٣٣٩/٥ وفيه (رعى) بدل (مرعى) وتاج العروس (فتح) ٥/٧ وفيه (رعى) بدل (مرعى) والبيت الثاني في تهذيب اللغة (فاح) ٢٦٢/٥ وفيه (يرعى السحاب) بدل (مرعى غيوث) ومقاييس اللغة (عهد) ١٧٠/٤ وفيه (ترعى السحاب) بدل (مرعى غيوث) والمخصص ١١٦/٣ برواية :

يَرْعَى السَحَابَ العَهْدَ وَالفُيُوحَا

واللسان (فيح) ٣٤٩٨/٥ برواية :

تَرْعَى السَحَابَ العَهْدَ وَالفُيُوحَا

وتاج العروس (فيح) ٣٣/٧ برواية :

تَرْعَى السَحَابَ العَهْدَ وَالفُيُوحَا

(٣) القاموس المحيط (فتح) ٢٣٧/١ .

(٤) اللسان (فتح) ٣٣٣٩/٥ .

(٥) القاموس المحيط (فتح) ٢٣٧/١ .

(٦) اللسان (فتح) ٣٣٣٩/٥ .

قَوْلُهُ : وَفَيْحَانُ إلَخْ[١] .

هُوَ فَعْلَانُ مِنَ الأَفْيَحِ وَهُوَ الوَاسِعُ ؛ وَقِيلَ : فَيْعَالُ ؛ وَالأَوْلُ أَصَحُّ .

فَصْلُ القافِ

قَوْلُهُ : وَالقَبِيحُ : طَرَفُ عَظْمِ العَضُدِ مِمَّا يَلِي المِرْفَقَ إلَخْ[٢] .

وَقِيلَ : القَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ العَضُدِ مِمَّا يَلِي المِرْفَقَ بَيْنَ القَبِيحِ وَبَينَ إبْرَةِ الذِّرَاعِ ، وَإبْرَةُ الذِّرَاعِ مِنْ عِنْدِهَا يَذرَعُ الذِّرَاعُ ، وَطَرَفُ عَظْمِ العَضُدِ الَّذِي يَلِي المَنْكِبَ يُسَمَّى الحَسَنَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ، وَالأَسْفَلُ القَبِيحَ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ[٣] : أَسْفَلُ العَضُدِ القَبِيحُ وَأَعْلَاهَا الحَسَنُ ، وَقِيلَ : رَأْسُ العَضُدِ الَّذِي يَلِي الذِّرَاعَ ، وَهُوَ أَقَلُّ العِظَامِ مُشاشاً وَمُخًّا ، وَقِيلَ : القَبِيحَانِ الطَّرَفَانِ الدَّقِيقَانِ فِي رُؤُوسِ الذِّرَاعَيْنِ، وَيُقَالُ : لِطَرَفِ الذِّرَاعِ الإبْرَةُ ، وَقِيلَ : القَبِيحَانِ مُلْتَقَى السَّاقَيْنِ وَالفَخْذَيْنِ .

قَوْلُهُ : رَخْصَةٌ مِنَ الفِصْفِصَةِ إلَخْ[٤] .

وَالقَدَّاحُ : الفِصْفِصَةُ الرَّطْبَةُ ، عِرَاقِيَّةٌ ، الوَاحِدَةُ[٥] قَدَّاحَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَطْرَافُ النَّبَاتِ مِنَ الوَرَقِ الغَضِّ . لِسَان[٦] .

قَوْلُهُ : وَجَرَبٌ شَدِيدٌ يُهْلِكُ الفُصْلَانَ[٧] .

لأَزْهَرِيُّ[٨] : قَوْلُ اللَّيْثِ جَرَبٌ شَدِيدٌ إلَخْ غَلَطٌ ، إنَّمَا القَرْحَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فَيَهْدَلُ[٩] مِشْفَرُهُ مِنْهُ ؛ قَالَ البَعِيثُ :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالكُلابِ نِسَاءَنَا / ٢٧ أ / **بِضَرْبٍ كَأَفْوَاهِ[١٠] المُقَرِّحَةِ الهُدْلِ**[١١]

---

(١) القاموس المحيط (فيح) ٢٣٩/١ .

(٢) القاموس المحيط (قبح) ٢٣٩/١ .

(٣) انظر : تهذيب اللغة (قبح) ٧٦/٤ واللسان (قبح) ٣٥٠٩/٥ .

(٤) القاموس المحيط (قدح) ٢٤٠/١ .

(٥) ب : (الواحد) .

(٦) اللسان (قدح) ٣٥٤٢/٥ .

(٧) القاموس المحيط (قرح) ٢٤٠/١ .

(٨) ب : (الزهري) . تهذيب اللغة (قرح) ٣٨/٤ .

(٩) في المخطوطة : (فَيَهْزَلُ) تصحيف .

(١٠) ب : (كافره) .

(١١) البيت للبعيث في ديوانه ق ٣٨/٥٠ ص ٧٦ والمعاني الكبير ٩٨٣/٦ وتهذيب اللغة (قرح) ٣٨/٤ والتكملة (قرح) ٨٥/٢ واللسان (قرح) ٣٥٧٢/٥ وتاج العروس (قرح) ٤٥/٧ ؛ ٥٣ .

ابْنُ السِّكِّيتِ[١] : المُقَرِّحَةُ : الإِبِلُ بِهَا قُرُوحٌ فِي أَفْوَاهِهَا فَتَهْدَلُ[٢] مَشَافِرُهَا ؛ قَالَ : وَسَرَقَ البَعِيثُ هَذَا مِنْ عَمْرِو بْنُ شَاسٍ[٣] :

وَأَسْيَافُهُمْ آثَارُهُنَّ كَأَنَّهَا ... مَشافِرُ قَرْحَى فِي مَبارِكِها هُدْلُ[٤]

وَأَخَذَهُ الكُمَيْتُ فَقَالَ :

تُشَبِّهُ فِي الهَامِ آثَارَهَا ... مَشافِرَ قَرْحَى أَكَلْنَ البَرِيرَا[٥]

قَرْحَى جَمْعُ قَرِيحٍ ، بِمَعْنَى مَقْرُوحٌ . قُرِحَ البَعِيرُ ، فَهُوَ مَقْرُوحٌ ، وَقَرَّحَتِ الإِبِلُ ، فَهِيَ مُقَرِّحَةٌ. وَالقَرْحَةُ أَصَابَهَا ، القَرْحَةُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الجَرَب فِي شَيْءٍ . لِسَان[٦] .

قَوْلُهُ : وَالقَارِحُ مِنْ ذِي الحَافِرِ : بِمَنْزِلَةِ البَازِلِ مِنَ الإِبِلِ إِلَخْ[٧] .

قَرَحَ الفَرَسُ يَقْرَحُ قُرُوحاً ، وَقَرِحَ قَرَحاً انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ ، وَذَا فِي الخَمْسِ سِنِينَ ، لِأَنَّهُ فِي الأُولَى حَوْلِيٌّ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رَباعٌ ثُمَّ قَارِحٌ ، وَقِيلَ فِي الثَّانِيةِ فِلْوٌ ، وَالثَّالِثَةِ جَذَعٌ . يُقَالُ : أَجْذَعَ المُهْرُ وَأَثْنَى وَأَرْبَعَ وَأَقرحَ ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِغَيرِ أَلِفٍ .الأَزْهَرِيُّ[٨] : فِي أَسْنَانِ الفَرَسِ القَارِحَانِ ، خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ العُلْويَّتَيْنِ ، وَقَارِحَانِ خَلْفَ السُّفْلَتَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَقْرَحُ . وَكُلُّ ذِي خُفٍّ[٩] يَبْزُلُ وكُلُّ

---

(١) إصلاح المنطق ١٢٩/١ .

(٢) في المخطوطة : (فَتَهْزَلُ) تصحيف .

(٣) هو عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ بن عُبَيْد بن ثَعْلَبَةَ من بني دُودَان بن أسد بن خُزَيْمَةَ الأَسَدِيُّ . ويكنى أبا عرار ، وهو ممن شهد الحُدَيْبِيَةَ ، ومِمَّنْ شُهِرَ بالبأس والنجدَةِ ، وكان شاعراً مطبوعاً يُعَدَّ في أهل الحجاز وتوفي سنة عشرين من الهجرة . انظر : طبقات بن سعد ١٦٠/٦ وطبقات فحول الشعراء ١٩٠/١ والشعر والشعراء ٤٢٥/١ والأغاني ٢٠٢/١١ ومعجم الشعراء ٢١٢ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٧٩١/٤ وسمط اللآلئ ٧٥٠/٢ – ٧٥١ وشرح المفصل ٢٩٧/٦ ووفيات الأعيان ٤١٩/٤ وحاشية البغدادي ٧٩/٢ وتراجم العلماء والشعراء ١٢١ والأعلام ٧٩/٥.

(٤) البيت لعمرو بن شاس في ديوانه ١٨ ؛ ق١٥/١ ص٦٩ وفيه (أسيافنا) بدل (أسيافهم) في الشعر والشعراء ٤٢٦/١ وتهذيب اللغة (قرح) ٣٨/٤ وغريب الحديث للخطابي ٤٤٦/٢ واللسان (قرح) ٣٥٧٢/٥ وتاج العروس (قرح) ٥٣/٧ .

(٥) البيت للكميت في ديوانه ق ٢/٢٢٨ ص ١٥٣ والحيوان ٦٠٢/٥ والحيوان (عجزه) ٣١٠/٣ ؛ ٤١٢/٦ والشعر والشعراء ٤٢٦/١ وتهذيب اللغة (قرح) ٨٣/٤ واللسان (قرح) ٣٥٧٢/٥ وتاج العروس (قرح) ٥٣/٧ والبيت بلا نسبة في الحيوان (عجزه) ٤١٢/٦ وغريب الحديث للخطابي ٢٣٦/٢ .

(٦) اللسان (قرح) ٣٥٧١/٥ – ٣٥٧٢ .

(٧) القاموس المحيط (قرح) ٢٤٠/١ .

(٨) تهذيب اللغة (قرح) ٤٣/٤ – ٤٤ .

(٩) في المخطوطة : (خلف) تصحيف .

يَنْزُلُ وكُلُّ ذِي ظِلْفٍ يَصْلَغُ . وَالفَرَسُ قَارِحٌ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : أَقْرَحَ ، وَهِيَ رَدِيَّةٌ . وَقَارِحُهُ : سِنُّهُ الَّذِي صَارَ بِهِ قَارِحاً ؛ وَقِيلَ : قُرُوحُهُ انْتِهاءُ سِنِّهُ ؛ وَقِيلَ : إِذَا أَلْقَى أَقْصَى أَسْنَانِهِ فَقَدْ قَرَحَ ، وَقُرُوحُهُ وُقُوعُ السِّنِّ الَّتِي تَلِي الرَّبَاعِيَةَ ، وَلَيْسَ قُرُوحُهُ بِنَبَاتِهِ ، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ : يَكُونُ جَذَعاً ، ثُمَّ ثَنِيّاً ، ثُمَّ رَبَاعِياً ثُمَّ قَارِحاً ؛الأَزْهَرِيُّ[١] ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : إِذَا سَقَطَ رَبَاعِيَةُ الفَرَسِ وَنَبَتَ مَكَانَهَا سِنٌّ ، فَهُوَ رَبَاعٌ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَتَمَّ الرَّابِعَةَ ، فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهُ / ٢٧ ب / سَقَطَتْ السِّنُّ الَّتِي تَلِي رَبَاعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكَانَها نَابُهُ ، وَهُوَ قَارِحُهُ ، وَلَيْسَ بَعْدَ القُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ وَلَا نَبَاتُهُ . قَالَ وَإِذَا دَخَلَ فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَتَمَّ الخَامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ . لِسَان[٢] .

قَوْلُهُ : وَالاقْتِرَاحُ : ارْتِجَالُ الكَلَامِ إِلَخْ[٣] .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : اقْتَرَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَخَوَّصْتُهُ وَخَلَّمْتُهُ وَاخْتَلَمْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَاسْتَمَيْتُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى اخْتَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ اقْتَرَحَ عَلَيْهِ صَوْتَ كَذَا . لِسَان[٤] .

قَوْلُهُ : وَالمِقْزَحَةُ بِالكَسْرِ: نَحْوٌ مِنَ المِمْلَحَةِ . وَالتَّقَازِيحُ : الأَبَازِيرُ إِلَخْ[٥].

وَفِي الحَدِيثِ : " إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدمٍ لِلدُّنْيَا مَثلاً[٦] ، وَضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمٍ مَثَلاً ، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ "[٧] ، أَيْ : تَوْبَلَهُ مِنَ القِزْحِ ، وَهُوَ التَّابَلُ الَّذِي يُطرَحُ فِي القِدْرِ كَالكَمُّونِ وَالكُزْبَرَةِ ، أَيْ : أَنَّ المَطْعَمَ وَإِنْ تَكَلَّفَ الإِنْسَانُ التَّنَوُّقَ فِي صَنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالَةٍ تُكْرَهُ وَتُسْتَقْذَرُ ، فَكَذَلِكَ الدُّنْيا المَحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسبَابِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ . وَإِذَا جَعَلْتَ التَّوَابِلَ فِي القِدْرِ ، قُلْتُ : فَحَّيْتُهَا وَتَوْبَلْتُهَا وَقَزَحْتُهَا بِالتَّخْفِيفِ . وَمَلِيحٌ قَزِيحٌ ؛ مِنَ المِلْحِ مِنَ القِزْحِ .

قَوْلُهُ : وَقَوْسُ قُزَحَ كَزُفَرَ إِلَخْ[٨] .

سُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قُزَحَ ، فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَلْحَقَهُ بِزُحَلَ ؛ وَقَالَ المُبَرَّدُ: لَا يَنْصَرِفُ زُحَلُ لِلْعَدْلِ وَالمَعْرِفَةِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : هُوَ جَمْعُ قُزْحَةٍ ، وَهِيَ[٩] خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا أَلْحَقْتَهُ بِزَيْدٍ ، قَالَ :

---

(١) تهذيب اللغة (قرح) ٤١/٤ .

(٢) اللسان (قرح) ٣٥٧٣/٥ .

(٣) القاموس المحيط (قرح) ٢٤١/١ .

(٤) اللسان (قرح) ٣٥٧٢/٥ .

(٥) القاموس المحيط (قزح) ٢٤١/١ .

(٦) أ : (مثلا للدنيا) .

(٧) الحديث في مسند أحمد ١٦١/٣٥ – ورقمه ٢١٢٣٩ والمعجم الكبير ١٩٨/١ – ورقمه ٥٣١ والنهاية في غريب الحديث (قزح) ٥٨/٤ .

(٨) القاموس المحيط (قزح) ٢٤١/١ .

(٩) ب : (هو) .

وَيُقَالُ : قُزَحُ وَهِيَ خُطُوطٌ[١] مَلَكٍ مُوَكَّلٌ بِهِ ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ[٢] ،الأَزْهَرِيُّ[٣] : وَعُمَرُ[٤] لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَيَنْصَرِفُ فِي نَكِرَةٍ . لِسَان[٥] .

قَوْلُهُ : وَقَنَّحْتُ البَابُ تَقْنِيحاً إلَخْ[٦] .

وَالقِنْحُ : اتِّخَاذُكَ قُنَّاحَةً تَشُدُّ بِهَا عِضَادَةَ بَابِكَ وَنَحْوِهَا ، وَتُسَمِّيهَا الفُرْسُ : قَانَه ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٧] : حَكَاهُ / ٢٨ أ / صَاحِبُ العَيْنِ[٨] : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ تَعْبِيرَهُ عَنْهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، وَعِنْدِي أَنَّ القِنْحَ لُغَةٌ فِي القُنَّاحِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : لَهُ لِدَرَوَنْدُ[٩] البَابِ النِّجَافُ وَالنَّجْرانُ ، وَلِمَتْرَسِهِ القُنَّاحُ ، وَلِعَتَبَتِهِ النَّهْضَةُ .الأَزْهَرِيُّ[١٠] : قنَحْتُ البَابُ قَنْحاً ، فَهُوَ مَقْنوحٌ ، وَهُوَ أَنْ تَنْحَتَ خَشَبَةً ثُمَّ تَرْفَعَ البَابَ بِهَا ؛ تَقُولُ لِلنَّجَّارِ : اقْنَحْ بَابَ دَارِنَا ، فَيَصْنَعَ ، وَتِلْكَ الخَشَبَةُ القُنَّاحَةُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ خَشَبَةٍ تُدْخِلُهَا تَحْتَ أُخْرَى لِتُحَرِّكَهَا . لِسَان[١١] .

فَصْلُ الَّلام

قَوْلُهُ : وَلَحْلَحُوا : لَمْ يَبْرَحُوا مَكانَهُمْ كَتَلَحْلَحُوا[١٢] .

قَالَ ابْنُ مُقْبِلِ :

بِحَيٍّ إِذَا قِيلَ أَظْعَنُوا قَدْ أُتِيتُمُوا أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحْلَحُوا[١٣]

---

(١) عبارة : (هي خطوط) ساقطة من أ .

(٢) في المخطوطة : (عمرو) تصحيف .

(٣) تهذيب اللغة (قزح) ٢٨/٤ .

(٤) في المخطوطة : (عمرو) تصحيف .

(٥) اللسان (قزح) ٣٦٢٠/٥ .

(٦) القاموس المحيط (قنح) ٢٤٢/١ .

(٧) المحكم والمحيط (قنح) ١٧/٣ .

(٨) العين (قنح) ٤٣٢/٣ .

(٩) في المخطوطة : (رَوَنْد) تصحيف .

(١٠) تهذيب اللغة (قنح) ٦٧/٤ .

(١١) اللسان (قنح) ٣٧٤٨/٥ .

(١٢) القاموس المحيط (لحح) ٢٤٥/١ .

(١٣) البيت لابن مقبل في ديوانه ق٢٩/٤ ص٤٤ والمعاني الكبير ٨٨٥/٦ والشعر والشعراء ٤٠٠/١ وفيه (أظعانهم) بدل (أثقالهم) والصحاح (لحح) ٤٠٠/١ والرواية :

أُنَاسٌ إِذَا قِيلَ انْفِرُوا قَدْ أُتِيتُمُ ... ...

ومجمل اللغة (عجزه) (لحح) ٧٩٢ وكتاب الأفعال للسرقسطي (تلحلح) ٤٧٨/٢ والفائق (لحلح) ٣٠٩/٣ واللسان (لحلح) ٤٠٠٥/٥ وتاج العروس (لحح) ٨٨/٧ والبيت بلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة ٤١٥/١ وتهذيب اللغة (لحح) ٤٤٤/٣ والرواية :

لِحَيٍّ إِذَا قِيلَ ارْحَلُوا قَدْ أُتِيتُمُ ... ...

ومقاييس اللغة (عجزه) (لحح) ٢٠٢/٥ والمحكم (لحح) ٥٣٣/٢ والمخصص (عجزه) ٣٢١/٣ .

يُرِيدُ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ لَايَزُولُونَ عَنْ مَوْضِعِهِمْ الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : أُتِيتُمْ : ثِقَةً مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ . وَتَلَحْلَحَ عَنْ المَكَانِ : كَتَزَحْزَحَ ، وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ : إِذَا سُئِلَ : مَا فَعَلَ القَوْمُ ؟ تَلَحْلَحُوا ، أَيْ : ثَبَتُوا ؛ وَيُقَالُ : تَحَلْحَلُوا ، أَيْ : تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ : وَقَوْلُهَا فِي الأُرْجُوزَةِ ، يَعْنِي امْرَأَةً دَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَرْيَاً كُلَّمَا تَنَحْنَحَا

شَيْخاً إِذَا قَلَبْتَهُ تَلَحْلَحَا[(١)]

أَرَادَتْ تَحَلْحَلَا فَقَلَبَتْ ، أَرَادَتْ أَنَّ أَعْضَاءَهُ قَدْ تَفَرَّقَتْ مِنَ الكِبَرِ . لِسَان[(٢)] .

قَوْلُهُ : وَلَحِحَتْ عَيْنُهُ كَسَمِعَ : لَصِقَتْ بِالرَّمَصِ إلَخْ[(٣)] .

تَلْحَحُ لَحَحاً ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الأَحْرُفِ الَّتِي أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُنَبِّهَةً عَلَى أَصْلِهَا ، دَلِيلاً[(٤)] عَلَى أَوَّلِيَّةِ حَالِهَا ، وَالإِدْغَامُ لُغَةٌ ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ[(٥)] : عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ[(٦)] قَالَ : كُلُّمَا كَانَ عَلَى فَعِلَتْ ، سَاكِنَةَ التَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَهُوَ مُدْغَمٌ، نَحْوُ : صَمَّتِ المَرْأَةُ ، إِلَّا أَحْرُفاً جَاءَتْ نَوَادِرَ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، لَحِحَتْ عَينُهُ إِنِ التَصَقَتْ ، وَمَشِشَتْ الدَّابَّةُ ، وَصَكِكَتْ . وَضَبِبَ البَلَدُ : كَثُرَ[(٧)] ضَبَابُهُ ، وَأَلِلَ السِّقَاءُ : إِذَا تَغَيَّرتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ شَعَرُهُ ، وَأَلَحَّتْ عَيْنُهُ كَلَخَّتْ : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا وَغَلُظَتْ أَجْفَانُهُا . وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ لَحٍّ ، فِي النَّكِرَةِ ، لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِلْعَمِّ ؛ وَابْنُ عَمِّي لَحًّا فِي المَعْرِفَةِ ، إِذْ لَازِقُ النَّسَبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَحًّا نَصَبَ عَلَى الحَالِ ، إِذْ قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ ، وَالوَاحِدُ وَالاثْنَانِ تُضَافُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ سَوَاءٌ . اللِّحْيَانِيُّ : هُمَا ابْنَا عَمٍّ إِلَخْ وَلحًّا ، وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ ، وَلَا يُقَالُ : هُمَا ابْنَا خَالٍ لَحًّا ، وَلَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحًّا ، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ إِذْ هُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ . لِسَان[(٨)] .

---

(١) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (لحح) ٤٤٥/٣ واللسان (لحح) ٤٠٠٥/٥ وتاج العروس (لحح) ٨٨/٧.

(٢) اللسان (لحح) ٤٠٠٥/٥ .

(٣) القاموس المحيط (لحح) ٢٤٥/١ .

(٤) في المخطوطة : (وَحَلِيلَةً) تصحيف .

(٥) تهذيب اللغة (لحح) ٤٤٤/٣ .

(٦) إصلاح المنطق ٢١٦/١ .

(٧) كلمة : (كثر) ساقطة من ب .

(٨) اللسان (لحح) ٤٠٠٤/٥ .

قَوْلُهُ : وَحَرْبٌ لَاقِحٌ عَلَى المَثَلِ[١] .

أَيْ : مَثَّل الحَرْبُ بِالأُنْثَى الحَامِلِ الأَعْشَى :

إِذَا شَـــمَّرَتْ بِالنَـــاسِ شَـــهْبَاءُ لاقِـــحٌ   عَـــوَانٌ شَـــدِيدٌ هَمْزُهَـــا وَأَظلَّـــتِ[٢]

يُقَالُ : هَمَزَتْهُ بِنَابٍ : عَضَّتْهُ .

/ ٢٨ ب / **قَوْلُهُ : وَاسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةُ إِلَخْ**[٣] .

وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ : مَعْرُوفٌ . وَاللَّقَاحُ : مَا تُلْقَحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الفُحَّالِ ؛ يُقَالُ : أَلْقَحَ القَوْمُ النَّخْلَ إِلْقَاحاً وَلَقَّحُوهَا تَلْقِيحاً ، وَأَلْقَحَ النَّخْلَةَ بِالفُحَّالَةِ وَلَقَحَهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَدَعَ الكَافُورَ ، وَهُوَ وِعَاءُ طَلْعِ ، لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً بَعْدَ انْفِلَاقِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرَاخاً مِنَ الفُحَّالِ ؛ قَالَ : وَأَجْوَدُهُ مَا عَتُقَ وَكَانَ مِنْ عَامٍ أَوَّلَ ، فَيَدُسُّونَ ذَلِكَ الشِمْرَاخَ فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ وَذَلِكَ بِقَدَرٍ ؛ قَالَ : وَلَا يَفعلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفعَلُ بِهِ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلاً فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ ، وَإِنْ أَقَلَّ مِنْهُ صَارَ الكَافُورُ كَثِيرَ الصِّيصَاءِ ، يَعْنِي مَا لَا نَوَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَفعلْ ذَلِكَ بِالنَّخْلَةِ لَمْ يُنتَفعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ العَامَ . لِسَان[٤] .

قَوْلُهُ : وَمَا بَدَا مِنْ مَحَاسِنِ الوَجْهِ وَمَسَاوِيهِ جَمْعُ لَمْحَةٍ نَادِرٌ[٥] **إِلَخْ**[٦] .

لَمْ يَقُولُوا : مَلْمَحَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٧] : قَالَ ابْنُ جِنِّي[٨] : اسْتَغْنَوْا بِلَمْحَةٍ عَنْ وَاحِدِ مَلامِحَ ؛ الجَوْهَرِيُّ[٩] : تَقُولُ : رَأَيْتُ لَمْحَةَ البَرْقِ ؛ وَفِيهِ[١٠] لَمْحَةٌ مِنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالُوا : فِيهِ مَلامِحُ مِنْ أَبِيهِ[١١] أَيْ : مِثْلُهُ فَجَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ . لِسَان[١٢] .

---

(١) القاموس المحيط (لقح) ٢٤٥/١ .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ق ٦/٤٠ ص ٢٥٩ برواية :

وَقَدْ شَمِرَت بالنَاسِ شَمْطَاءُ لاقِحٌ   عوَانٌ شد يدٌ هَمْزُهَا فَأَضَلَّتِ

والمحكم (لقح) ١٤/٣ واللسان (لقح) ٤٠٥٩/٥ وتاج العروس (لقح) ٧/ ٩٨ والبيت بلا نسبة في العين (لقح) ٩٦/٤.

(٣) القاموس المحيط (لقح) ٢٤٥/١ .

(٤) اللسان (لقح) ٤٠٥٨/٥ .

(٥) في المخطوطة : (نادِرة) تصحيف .

(٦) القاموس المحيط (لمح) ٢٤٥/١ .

(٧) المحكم والمحيط (لمح) ٣٧٦/٣ .

(٨) الخصائص ٢٦٧/١ .

(٩) الصحاح (لمح) ٤٠٢/١ .

(١٠) جملة : (لَمْحَةَ البَرْقِ وفِيهِ) ساقطة من أ .

(١١) في المخطوطة : (ابنه) تصحيف .

(١٢) اللسان (لمح) ٤٠٧٢/٥ .

فَصْلُ الميمِ

قَوْلُهُ : مَتَحَ المَاءَ كَمَنَعَ : نَزَعَهُ[1] .

المَتْحُ : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ؛ مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُهَا مَتْحاً وَمَتَحَ بِهَا . وَقِيلَ : المَتْحُ كَالنَّزْعِ غَيْرَ أَنَّ المَتْحَ بِالقَامَةِ ، وَهِيَ البَكْرَةُ ؛ قَالَ :

وَلَــوْلَا أَبُــو الــشَّقْرَاءِ مَــا زَالَ مَــاتِحٌ ... يُعَــالِجُ خَطَّــاءً بِإِحْــدَى الجَرَائِــرِ[2]

وَقِيلَ : المَاتِحُ المُسْتَقِي ، وَالمَائِحُ : الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ البِئْرِ ؛ تَقُولُ العَرَبُ[3] : " هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المَائِحِ بَاسْتِ المَاتِحِ " ، تَعْنِي أَنَّ المَاتِحَ فَوْقَ المَائِحِ ، فَالمَائِحُ ، يَرَى المَاتِحَ وَيَرَى اسْتَهُ .

قَوْلُهُ : كَمَتَّحَ وَأَمْتَحَ[4] .

التَّمَجُّحُ ، بِالمِيمِ وَالبَاءِ : البَذْخُ وَالفَخْرُ ؛ وَمَجَحَ الدَّلْوَ مَجَحاً وَمَجْحاً : خَضْخَضَها . ضَبَطهُ المُكْرَمِ بِكَسْرِ / ٢٩ أ / الجِيم فِيهِمَا فَتَأَمَّلْ . لسن[5] .

قَوْلُهُ : وَالمَحْمَحُ[6] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[7] : مِثَالُ : فَدْفَدُ[8] . وَابْنُ مُكْرَمٍ[9] : مَحْمَحٌ وَمُحَامِحٌ : خَفِيفٌ نَذْلٌ ، وَقِيلَ : ضَيِّقٌ بَخِيلٌ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الكِسَائِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مَنْ يَقولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : مَحْمَاحٌ أَيْ : لَمْ يَبقَ شَيْءٌ . وَفِي التَّكْمِلَةِ[10] : قَالَ العَامِرِيُّ : قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ :

---

(١) في المخطوطة : (نَزَحه) تصحيف . القاموس المحيط (متح) ٢٤٦/١.

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٦٦ وفيه (خطافاً) بدل (خطاءً) والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (متح) ٣٨٧/١ وفيه (خطافاً) بدل (خطاءً) والمحكم (متح) ٢٨١/٣ وفيه (خطافاً) بدل (خطاءً) والمخصص ٤٦٧/٢ وفيه (خطافاً) بدل (خطاءً) واللسان (متح) ٤١٢٦/٦ .

(٣) انظر : المحكم والمحيط (متح) ٢٨١/٣ ؛ ٤٥٥/٣ واللسان (متح) ٤١٢٦/٦ ؛ (ميح) ٤٣٠٥/٦ وتاج العروس (متح) ١٠٧/٧ ؛ (ميح) ١٥٧/٧ .

(٤) القاموس المحيط (متح) ٢٤٦/١ .

(٥) اللسان (مجح) ٤١٣٨/٦ .

(٦) القاموس المحيط (محح) ٢٤٦/١ .

(٧) التكملة (محح) ١٠٣/٢ .

(٨) في المخطوطة : (فرقد) تصحيف .

(٩) اللسان (محح) ٤١٤٣/٦ – ٤١٤٤ .

(١٠) التكملة (محح) ١٠٣/٢ .

لِبَعْضِهِمْ : أَبَقِيَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ؟ فَقَالُوا : حَمْحَامِ ، وَهَمْهَامِ ، وَمَحْمَاحِ ، وَبَحْبَاحِ ؛ أَيْ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِنَفَادِ الشَّيْءِ .

قَوْلُهُ : مَدَحَهُ ، كَمَنَعَهُ ، مَدْحاً وَمِدْحَةً إِلَخْ(١) .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ(٢) :الصَّحِيحُ أَنَّ المَدْحَ المَصْدَرُ ، وَالمِدْحَةَ الاسْمُ ، وَالجَمْعُ المِدَحُ ، وَهُوَ المَدِيحُ وَالجَمْعُ المَدَائِحُ وَالأَمَادِيحُ(٣) وَهَذِهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قَوْلُهُ : وَوَهِمَ الجَوْهَرِيّ(٤) فِي قَوْلِهِ : امْدَحَّتْ لُغَةٌ فِي انْدَحَّتْ(٥) .

قَوْلُهُ : وَتَبِعَهُ ابْنُ مُكْرَمٍ(٦) لَكِنَّهُ غَلِطَ كَالصَّغَانِيّ(٧) فِي جَعْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ فَرَساً بِقَوْلِهِ:

فلَمَّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ خَواصِرُها وازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُها(٨)

إِنَّمَا يَهْجُو أُمَّ خَنْزَرٍ امْرَأَةٍ طَرَقَتْهُ(٩) تَطْلُبُ ضِيَافَتَهُ وَكَذَا قَالَ :

---

(١) القاموس المحيط (مدح) ٢٤٦/١ .

(٢) اللسان (مدح) ٤١٥٦/٦ .

(٣) في المخطوطة : (الأمادح) تصحيف .

(٤) الصحاح (مدح) ٤٠٣/١ .

(٥) القاموس المحيط (مدح) ٢٤٦/١ .

(٦) اللسان (مدح) ٤١٥٦/٦ .

(٧) التكملة (مدح) ١٠٤/١ .

(٨) البيت للراعي في ديوانه ق١٠/٢٦ ص٩٣ وفيه (تملأت مذاخرها) بدل (تمدحت خواصرها) والمعاني الكبير ٣٨٤/٣ وفيه (تمذحت مذاخرها) بدل (تمدحت خواصرها) ولمنظور الأسدي في العقد الفريد ٥/٨ وفيه (تمذحت) بدل (تمدحت) وللراعي في الصحاح (عكس) ٤٠٤/١ ؛ (ذخر) ٦٦٢/٢ – ٦٦٣ وفيه (تمذحت مذاخرها) بدل (تمدحت خواصرها) ولمنظور الفقعسي في مجمل اللغة (ذخر) ٣٦٥ وفيه (تملأت مذاخرها) بدل (تمدحت خواصرها) ومقاييس اللغة (ذخر) ٣٧٠/٢ وفيه (تملأت مذاخرها) بدل (تمدحت خواصرها) ولمنظور الأسدي في الأفعال للسرقسطي (تمدح) ٢١٨/٤ وللراعي في المحكم (عكس) ٢٦٠/١ ؛ (مذح) ٢٩٥/٣ وللراعي في التكملة (مدح) ١٠٣/٢ ؛ (مذح) ١٠٤/٢ ، ولأبي منظور الأسدي في اللسان (عكس) ٣٠٥٧/٤ ؛ وللراعي (مذح) ٤١٦٢/٦ وللراعي في تاج العروس (مدح) ١١٢/٧ ؛ (مذح) ١١٣/٧ وفيه (تمذحت) بدل (تمدحت) ؛ ولمنظور الأسدي (عكس) ٢٧٣/١٦ والبيت بلا نسبة في العين (عكس) ٢٠٨/٣ والرواية :

... ... تَمَلأَّتْ مَذَاخِرُهَا وَارْفَضَّ رَشْحاً ...

والجيم ٣٤٥/٢ وفيه (تملأت مناخرها) بدل (تمدحت خواصرها) وتهذيب اللغة (مذح) ٤٧٦/٤ ومقاييس اللغة (عكس) ١٠٧/٤ وفيه (تملأت مذاخرها) بدل (تمدحت خواصرها) والمحكم (خصر) ٥٣/٥ والمخصص ٤٢٨/١ واللسان (خصر) ١١٧١/٢ وتاج العروس (خصر) ١٧٦/١١ والصواب للراعي .

(٩) ب : (طردته) .

فَلَمَّـا قَـضَيَتْ مِـنْ ذِي الإِنَـاءِ لُبَانَـةً أَرَادَتْ إِلَيْنَـا حَاجَـةً لَا نُرِيـدُها[1]

وَالعَكِيسُ : لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرَقٍ . لسن[2] .

قَوْلُهُ : مُحَرَكَةً : عَسَلُ جُلَّنَارِ المَظِّ[3] .

المَظُّ : الرُّمَّانُ البَرِّيّ .

قَوْلُهُ : المَسْحُ كَالمَنْعِ : إِمْرَارُ اليَدِ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ إلَخْ[4] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[5] . قَالَ ثَعْلَبٌ : فَقَالَ : نَزَلَ القُرْآنُ بِالمَسْحِ وَالسُّنَّةُ بِالغَسْلِ ، وَقِيلَ : جَرُّهُ عَلَى الجِوَارِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَلَكِنَّ المَسْحَ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ كَالغَسْلِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَسْحِ الرَّأْسِ ، لَمْ يَجُزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ كَمَا فِي اليَدَيْنِ إِلَى المَرَافِقِ ؛ وَلِذَا لَمْ يُحَدَّدَ فِي التَّيَمُّمِ فَهَذَا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ . وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَرْجُلَكُمْ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : الأَوَّلُ : أَنَّ فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً كَأَنَّهُ قَالَ : / ٢٩ ب / ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾[6] فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الوُضُوءُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ، لِأَنَّ قَوْلُهُ : إِلَى الكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا وَيُنْسَقُ بِالغَسْلِ كَقَوْلِهِ :

يَالَيْـتَ زَوْجَـكِ قَـدْ غَـدَا مُتَقَلِّـداً سَـيْفاً وَرُمْحَـا ![7]

---

(١) البيت للراعي في ديوانه ق ١١/٢٦ ص٩٤ واللسان (مدح) ٤١٥٦/٦ والبيت بلا نسبة في الأغاني ١٧٧/٢٤ وفيه (الأراك) بدل (الإناء) .

(٢) اللسان (مدح) ٤١٥٦/٦ .

(٣) القاموس المحيط (مذح) ٢٤٦/١ .

(٤) القاموس المحيط (مسح) ٢٤٧/١ .

(٥) سورة المائدة ٦/٥ .

(٦) سورة المائدة ٦/٥ .

(٧) البيت بلا نسبة في مجاز القرآن ٦٨/٢ والكامل ٤٣٢/١ ؛ ٤٧٧ ؛ ٨٣٦/٢ والمقتصب ٢٤/٢ وتهذيب اللغة (مسح) ٣٥٢/٤ والإيضاح للفارسي ١٦٩ وغريب الحديث للخطابي ٣٣٠/١ والرواية :

رأيت بعلك في الوغى ... ...

والخصائص ٤٣١/٢ والصحاح (قلد) ٥٢٧/٢ ؛ (جمع) ١١٩٩/٣ والمحكم (جدع) ٣٠٦/١ وفيه (بعلك) بدل (زوجك) ؛ (جمع) ٣٥٠/١ والمخصص ٤٢٣/١ وفيه (بعلك) بدل (زوجك) ؛ ٣٤٢/٤ ودرة الغواص في أوهام الخواص ٨٠/١ والفائق (عجزه) (كيس) ٤٠٥/١ والإنصاف في مسائل الخلاف ٤٨٨ وفيه (بعلك) بدل (زوجك) وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ١٨٢ وشرح المفصل ٤٤٢/١ واللسان (جدع) ٥٦٧/١ ؛ (جمع) ٦٨١/١؛ (عجزه) (رغب) ١٦٧٨/٣ ؛ (زجج) ١٨١٢/٣ ؛ (قلد) ٣٧١٨/٥ ؛ (مسح) ٤١٩٦/٦ ؛ (هدى) ٤٦٤٢/٦ وخزانة الأدب للحموي ٢٧٥/٢ وفيه (ورأيت) بدل (يا ليت) وخزانة الأدب للبغدادي ٢٣١/٢ ؛ ١٤٢/٣ ؛ ١٤٢/٩ وفيه (بعلك) بدل (زوجك) وتاج العروس (مسح) ١١٩/٧ ؛ (قلد) ٧٠/٩ ؛ (جدع) ٤١٩/٢٠ ؛ (جمع) ٤٦٥/٢٠ .

وَفِي الحَدِيثِ : " أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى "[١] ، أَيْ: تَوَضَّأَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[٢] : يُقَالُ : لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ : قَدْ تَمَسَّحَ . وَالمَسْحُ يَكُونُ مَسْحاً بِاليَدِ وَغَسْلاً .

قَوْلُهُ : أَوِ اصْطِكاكُ الرَّبْلَتَيْنِ[٣] .

الرَّبْلَةُ : وَتُحَرَّكُ ، كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ ، إِذْ هِيَ بَاطِنُ الْفَخْذِ ، أَوْ مَا حَوْلَ الضَّرْعِ وَالْحَيَاءِ ، وَامْرَأَةٌ رَمِلَةٌ كَفَرِحَةٍ ، وَرَبْلاَءُ : عَظِيمَةُ الرَّبَلاَتِ .

قَوْلُهُ : وَالمَرْأَةُ لَا أَخْمَصَ لَهَا[٤] .

تَخْصِيصُ المَرْأَةِ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قِيَاسُ عَلَيْهَا الذَّكَر . قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[٥] : رَجُلٌ أَمْسَحُ القَدَمِ ، وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لَا أَخْمَصَ لَهَا . وَفِي صِفَتِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " مَسِيحُ القَدَمَيْنِ "[٦] ، أَيْ : مَلْسَاوَيْنِ لَيِّنَتَيْنِ[٧] لَيْسَ فِيهِمَا تكَسُّرٌ وَلَا شُقَاقٌ ، إِذَا أَصَابَهُمَا المَاءُ نَبَا عَنْهُمَا .

قَوْلُهُ : وَالمَسِيحَةُ : الذُّؤَابَةُ إلَخْ[٨] .

وَقِيلَ : مَا بَرِّيّ مِنَ الشَّعَرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدُهْنٍ وَلَا بِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : المَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسَانِ مَابَيْنَ الأُذُنِ وَالحَاجِبِ يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ اليَافُوخِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ ؛ قَالَ :

مَسَائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ ... جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلَالَهَا[٩]

وَقِيلَ : المَسائِحُ مَوضِعُ يَدِ المَاسِحِ .

---

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث (مسح) ٣٢٧/٤ .

(٢) النهاية في غريب الحديث (مسح) ٣٢٧/٤ .

(٣) القاموس المحيط (مسح) ٢٤٧/١ .

(٤) القاموس المحيط (مسح) ٢٤٧/١ .

(٥) اللسان (مسح) ٤١٩٦/٦ .

(٦) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٨٧/١ والمعجم الكبير ١٥٥/٢٢ – ١٥٦ – ورقمه ٤١٤ والفائق (شذب) ٢٢٧/٢ وغريب الحديث لابن الجوزي (مسح) ٣٥٧/٢ والنهاية في غريب الحديث (مسح) ٣٢٧/٤ .

(٧) كلمة : (لَيِّنَتَيْنِ) ساقطة من ب .

(٨) القاموس المحيط (مسح) ٢٤٧/١ .

(٩) البيت لكثير عزة في ديوانه ق ٣٢/١ ص ٨٠ وفي جمهرة اللغة (مسبغل) ١٢٢٠/٢ وتهذيب اللغة (مسبغل) ٢٣٣/٨ والمحكم (مسبغل) ٨٢/٦ وأساس البلاغة (مسح) ٢١١/٢ – ٢١٢ واللسان (سبغل) ١٩٢٨/٣ وتاج العروس (سبغل) ١٧٤/٢٩ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (مسح) ٣٥٠/٤ والمحكم (مسح) ٢١٩/٣ والمخصص ٧٩/١ واللسان (درن) ١٣٦٨/٢ ؛ (مسح) ٤١٩٨/٦ وتاج العروس (مسح) ١٢٩/٧ .

قَوْلُهُ : وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ[1] .

أَيْ : شَيْءٌ مِنْهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحةٌ مِنْ مَلاحَةٍ وَتَحْتَ الثِّيابِ الخِزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا[2]

وَفِي / ٣٠ أ / الحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ[3] قَالَ : " سَمِعْتُ جَرِيراً[4] يَقولُ : مَا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مُنْذُ أَسْلَمتُ إِلَّا تبَسَّمَ فِي وَجْهِي ؛ قَالَ : وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ "[5] ، وَهَذَا الحَدِيثُ مِنْ نِهَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ[6] :

---

(١) القاموس المحيط (مسح) ٢٤٧/١ .

(٢) البيت لذي الرمة في العين (مسح) ١٣٩/٤ وفيه (الشين) بدل (الخزي) ولا يوجد في ديوانه وطبقات فحول الشعراء ٥٦٠/٢ والشعر والشعراء ٥٢٦/١ – ٥٢٧ وفيه (الشين) بدل (الخزي) والعقد الفريد ١١٨/٨ وفيه (العار) بدل (الخزي) والأغاني ٣٠/١٨ ؛ ٣٢ وفيه (الشين) بدل (الخزي) ؛ ٣٣ وتهذيب اللغة (مسح) ٣٤٩/٤ والمحكم (مسح) ٢١٩/٣ – ٢٢٠ ومعجم البلدان ١٨٨/٥ واللسان (مسح) ٤١٩٨/٦ وخزانة الأدب ١٠٩/١ وفيه (الشين) بدل (الخزي) وفي خزانة الأدب (صدره) ١٠٩/١– ١١٠.

(٣) هو إسماعيل بن قيس بن عبد الله بن غني بن ذؤيب بن الحكيم الرعيني ، كان يدعى البليغ اللسان ، حدث عنه عبد الرحمن بن شريح المعافري هو ابن عم وهب بن أسعد بن غني بن ذؤيب صاحب مسجد وهب برعين . انظر : الثقات ٣٥/٦ والمؤتلف والمختلف للدار قطني ١٧٦٠/٤ والإكمال ٢٩/٧ .

(٤) هو جَرِيْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جَابِرِ بنِ مَالِكٍ البَجَلِيُّ ابْنِ نَصْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جُشَمِ بنِ عَوْفٍ ، الأَمِيْرُ ، النَّبِيْلُ ، الجَمِيْلُ ، أَبُو عَمْرٍو – وَقِيْلَ : أَبُو عَبْدِ اللهِ – البَجَلِيُّ ، القَسْرِيُّ . وَقَسْرٌ: مِنْ قَحْطَانَ مِنْ أَعْيَانِ الصَّحَابَةِ ، وَبَايَعَ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَقِيْلَ : إِنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ : " أَنَا أَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ " . وَكَانَ صَحْرَاوِياً ، عَالِماً بِالمُزَارَعَةِ وَالمُسَاقَاةِ ، مِمَّنْ شَهِدَ وَقْعَةَ صِفِّيْنَ مَعَ عَلِيٍّ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ ، وَلَهُ سِتٌّ وَثَمَانُوْنَ سَنَةً – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – . انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٢٧٥/٤ – ٢٢٧٩ وصفوة الصفوة ٧٤٠/١ وشرح المفصل ٢٣٥/٦ وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/٢ – ٥٣٧ ومختصر تاريخ دمشق ٢٧/٦ والإصابة ٢٤٢/١ وخزانة الأدب ٢٢/٨ .

(٥) الحديث في صحيح البخاري ٦٥/٤ – ورقمه ٣٠٣٥ – " كتاب الجهاد " – " باب من لا يثبت على الخيل " وصحيح مسلم ١٥٧/٧ – رقم الحديث ٦٥١٩ – " كتاب فضائل الصحابة " – " باب مِنْ فَضَائِلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضى الله عنه " .

(٦) الحديث في النهاية في غريب الحديث (مسح) ٣٢٨/٤ .

" يَطلُعُ عَلَيكُمْ مِنْ هَذَا الفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ "[1] ؛ فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ . يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ وَمَسْحةُ جَمَالٍ ، أَيْ : أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . قَالَ شَمِرٌ : العَرَبُ تَقولُ[2] : " رَجُلٌ عَلَيهِ مَسْحةُ جَمَالٍ وَمَسْحةُ عِتْقٍ وَكَرَمٍ " ، وَلَا يُقَالُ : ذَلِكَ إِلَّا فِي المَدْحِ ، فَلَا يُقَالُ: مَسْحَةُ قُبْحٍ . لِسَان[3].

قَوْلُهُ : مَضَحَ عِرْضَهُ كَمَنَعَ : شَانَهُ إِلَخْ[4] .

قَالَ :

لا تَمْـضَحَنْ عِرْضِـي فَـإِنِّي مَاضِـحُ
عِرْضَـكَ إِنْ شَـاتَمْتَنِي وَقَـادِحُ
فِـي سَـاقِ مَـنْ شَـاتَمَنِي وَجَـارِحُ[5]

القَادِحُ : عَيْبٌ يُصِيبُ سَاقَ الشَّجَرةِ . يُرِيدُ أَنَّهُ يُهلِكُ مَنْ شَاتَمَهُ وَيُعطِبُهُ . لِسَان[6] .

(١) الحديث في مسند أحمد ٥١٦/٣١ – ١٩١٨٠ ومصنف ابن أبي شيبة ٢٥٣/١٧ – ٢٥٤ – ورقمه ٣٣٠٠٧– " كتاب الفضائل " – " باب ما ذكر فِي جرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ الله عَنْهُ " والسنن الكبرى للنسائي ٣٧٠/٧ – ورقمه ٨٢٤٦ – " كتاب المناقب " (مناقب أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من المهاجرين والأنصار والنساء) – " باب جرير بن عبد الله – رضي الله عنه " والمعجم الكبير ٢٩١/٢ – ورقمه ٢٢١٠ والمعجم الأوسط ٧٤/٦ – ٧٥ – ورقمه ٥٨٣٣ والمستدرك على الصحيحين ٢٨٥/١ – ورقمه ١٠٠٤ – " كتاب الجمعة " والسنن الكبرى للبيهقي ٢٢٢/٣ – ورقمه ٦٠٥٤ – " كتاب الجمعة "– " باب حُجَّةِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الإِنْصَاتَ لِلإِمَامِ اخْتِيَارٌ وَأَنَّ الْكَلاَمَ فِيمَا يَعْنِيهِ أَوْ يَعْنِى غَيْرَهُ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ مُبَاحٌ " .

(٢) انظر : تهذيب اللغة (مسح) ٣٤٩/٤ واللسان (مسح) ٤١٩٨/٦ وتاج العروس (مسح) ١٣٠/٧ .

(٣) اللسان (مسح) ٤١٩٨/٦ .

(٤) القاموس المحيط (مضح) ٢٤٨/١ .

(٥) الأبيات لبكر بن زيد القشيري في اللسان (مضح) ٤٢١٩/٦ – ٤٢٢٠ والبيت الأول والثاني في تاج العروس (مضح) ١٣٦/٧ والأبيات بلا نسبة في تهذيب اللغة (مضح) ٢٢٦/٤ والأفعال للسرقسطي (مضح) ١٣٨/٤ والمحكم (جرح) ٧٤/٣ ؛ (مضح) ١٤٠/٣ واللسان (جرح) ٥٨٦/١ والبيت الأول والثاني في العين (مضح) ١٤٧/٤ – ١٤٨ والصحاح (مضح) ٤٠٦/١ والمخصص ٣٥٣/٤ ؛ والبيت الأول في المخصص ٣٨٥/٣ .

(٦) اللسان (مضح) ٤٢٢٠/٦ .

بَابُ الدَّالِ

فَصْلُ الباءِ

قَوْلُهُ : وَسِكَّةُ البَرِّيْدِ : مَحَلَّةٌ بِخُوارَزْمَ[1] .

قُلْتُ : وَلَعَلَّ مِنْهُا أَبُو عَبدِ اللَّه بْنِ البَرِّيدِيّ ، أَيْ : الوَزِيرُ لِلرَّاضِي تَوَلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .
وَفِيهِ قَالَ أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيُّ[2] :

يَــا سَــمَاءُ اسْــقُطِيْ وَيَــا أَرْضُ مِيْــدِيْ ... قَــدْ تَــوَلَى الْــوَزَارَةَ ابْــنُ البَرِّيــدِي
جَــلَّ خَطْــبٌ وَحَــلَّ أَمْــرٌ عِــضَالٌ ... وَبَــلَاءٌ أَشَــابَ رَأْسَ الوَلِيــدِي[3]

فَصْلُ الحاءِ

قَوْلُهُ : الحَقَلَّدُ كَعَمَلَّسٍ :الضَّيِّقُ البَخِيلُ[4] .

تَقِــيٌّ نَقِــيٌّ لَــمْ يُكَثِّــرْ غَنِيمَــةً ... بِنَكْهَــةِ ذِي قُرْبَــى وَلَا بِحَقَلَّــدِ[5]

---

(١) القاموس المحيط (برد) ٢٧٥/١ .
خوارزم – خوارزم أوله بين الضمة والفتحة والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون به – مدينة عظيمة على شاطىء جيحون من بلاد خراسان ؛ وسمى ذلك الموضع خوارزم ؛ لأن اللحم بلغة الخوارزمية خوار ، والحطب رزم فصار خواررزم فخفف وقيل : خوارزم استثقالا لتكرير الراء . انظر : معجم ما استعجم ٥١٥/٢ ومعجم البلدان ٣٩٥/٢ .

(٢) هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي ، أبو الفرج الأصبهاني : من أئمة الأدب ، والأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي . ولد في أصبهان ، ونشأ وتوفي ببغداد . وقال الذهبي: " والعجب أنه أموي شيعي " . وكان يبعث بتصانيفه سراً إلى صاحب الأندلس الأموي فيأتيه إنعامه . من كتبه : الأغاني ، ومقاتل الطالبيين ونسب بني عبد شمس والقيان والإماء الشواعر وأيام العرب ذكر فيه ألف وسبعمائة يوم ، والتعديل والإنصاف في مآثر العرب ومثالبها ، وجمهرة النسب والديارات ومجرد الأغاني والحانات والخمارون والخمارات وآداب الغرباء ، توفي سنة ثلاثمائة وست وخمسين . انظر : سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٦– ٢٠٣ ووفيات الأعيان ٣٠٧/٣ – ٣٠٩ والأعلام ٢٧٨/٤ .

(٣) البيتان لأبي الفرج الأصفهاني في معجم الأدباء ١٧١٩/٤ .

(٤) القاموس المحيط (حقلد) ٢٨٦/١ .

(٥) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٤٠ والجيم ٢٠١/١ والمحكم (حلقد) ٤٢/٤ والتكملة (حقلد) ٢٢٣/٢ واللسان (حفلد) ٩٣٤/٢ ؛ (حقلد) ٩٤٧/٢ ومغنى اللبيب ٩/٦ وتاج العروس (حقلد) ٣٦/٨ .

قَالَ شَمِرٌ[١] : القَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّهُ الآثِمُ . وَقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ الحِقْدُ وَالعَدَاوَةُ ضَعِيفٌ .

قَوْلُهُ : المَحْكِدُ[٢] : المَحْتِدُ وَالمَلْجَأُ[٣] .

يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ أَوِ المَلْجَأُ ، قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ[٤] : المَحْكِدُ : المَحْتِدُ . قَالَ حُمَيدُ الأَرْقَطُ[٥] :

لَــــيْسَ الإِمَـــــامُ بِالــــشَّحِيحِ المُلْحِــــدِ[٦]
وَلَا بِـــــــوَبْرٍ بِالحِجَـــــــازِ مُقْـــــــرِدِ
إِنْ يُـــرَ بِـــالأَرْضِ الفَـــضَاءِ يُـــصْطَدِ[٧]
/ ٣٠ ب / أَوْ يَنْجَحِرْ فَـالجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ[٨]

وَقِيلَ : المَحْكِدُ[٩] : المَلْجَأُ . عَلِي .

فَصْلُ الخَاءِ

قَوْلُهُ : وَإِرْسَالُ الفَحْلِ فِي الإِبِلِ[١٠] .

---

(١) انظر : اللسان (حقلد) ٩٤٧/٢ .
(٢) في المخطوطة : (وَالمَلْحِد) تصحيف .
(٣) القاموس المحيط (حكد) ٢٨٦/١ .
(٤) التكملة (حكد) ٢٢٤/٢ .
(٥) هو حميد بن مالك بن ربيع بن مخاشن ، من بني كعب بن ربيعه من تميم ؛ سمي الأرقط لأثار كانت بوجهة، كان معروفا بأراجيزه ، ونظم بعض القصائد . عاصر الحجاج ، ومدحة بقصيدة . عده أبو عبيدة من أشهر البخلاء . انظر : الأغاني ١٥٥/٢ وسمط اللآلئ ٦٤٩ – ٦٥٠ وشرح المفصل ٢٤٥/٦ وخزانة الأدب ٣٩٥/٥ .
(٦) في المخطوطة : (المُلْتَحِد) تصحيف .
(٧) ب : (يصطدد) .
(٨) الأبيات لحميد بن الأرقط في التكملة (حكد) ٢٢٤/٢ (لحد) ٣٣٧/٢ وخزانة الأدب ٣٩٣/٥ وتاج العروس (حكد) ٣٧/٨ والبيت الأول لحميد بن ثور في اللسان (لحد) ٤٠٠٥/٥ والأبيات بلا نسبة في المحكم (حكد) ٣٦/٣ واللسان (حكد) ٩٤٩/٢ وخزانة الأدب ٣٩٣/٥ والبيت الأول بلا نسبة في كتاب سيبويه ٣٧١/٢ وإصلاح المنطق ٣٤٢/١ ؛ ٤٠١ والزاهر في معاني كلمات الناس ٣٢٣/٢ والإنصاف في مسائل الخلاف ١٠٨ وشرح المفصل ١٤٧/٢ وخزانة الأدب ٣٨٢/٥ .
(٩) ب : (الملكة) .
(١٠) القاموس المحيط (خود) ٢٨٩/١ .

قَالَ اللَّيْثُ[1] : وَغَلَّطَهُ الأَزْهَرِيُّ[2] فِي اسْتِشْهَادِهِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

وَخَـــوِّدْ فَحْلَهَـــا مِـــنْ غَيْـــرِ شَـــلٍّ   بِـــدَارِ الـــرِّيحِ تَخْوِيـــدَ الظَّلِـــيمِ[3]

فَإِنَّ الرِّوَايَةَ فَحْلُهَا بِالرَّفْعِ ، يَصِفُ بَرْدَ الزَّمَانِ وَانْتِزَاعَ الفَحِلِ إِلَى مَرَاحِهِ مُبَادِراً هبُوبُ الرِّيحِ البَارِدَةِ بِالعَشِيِّ كَمَا يُخَوِّدُ الظَّلِيمُ إِذَا أَرَاحَ إِلَى بَيْضِهِ وَأُدْحِيِّهِ .

فَصْلُ الرَّاءِ

قَوْلُهُ : الرِّفْدُ بِالْكَسْرِ : العَطاءُ وَالصِّلَةُ[4] .

وَفِي الحَدِيثِ : " مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الفَيءُ رِفْداً "[5] ؛ أَنْ يَكُونَ الخَرَاجُ ، الَّذِي هُوَ لِجَمَاعَةِ أَهْلِ الفَيْءِ ، صِلاَتٍ لَا يوُضَعُ مَوَاضِعَهُ ، لَكِنْ يَخُصُّ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الهوَى ، لَا بِالاسْتِحْقَاقِ . ت[6] .

فَصْلُ السِّينِ

قَوْلُهُ : وَأَدَامَ النَّظَرَ فِي إِمْرَاضِ أَجْفَانٍ[7] .

فِي الصِّحَاحِ[8] : الإِسْجادُ[9] : إِدَامَةُ النَّظَرِ وَإِمْرَاضُ الأَجْفَانِ ؛ قَالَ :

---

(١) انظر : اللسان (خود) ١٢٨٥/٢ .

(٢) تهذيب اللغة (خود) ٥١٠/٧ .

(٣) البيت للبيد في ديوانه ق ٥٣ ص ١٨٦ وتهذيب اللغة (خاد) ٥١٠/٧ – ٥١١ ويروى صدره :

وَخَوَّدَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ   ... ...

والرواية الصحيحة لصدره :

وَخُوِّدَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ   ... ...

والتكملة (خود) ٣٢٩/٢ واللسان (خود) ١٢٨٤/٢ – ١٢٨٥ وتاج العروس (خود) ٦٧/٨ والبيت بلا نسبة في العين (خود) ٤٥١/١ ويروى صدره :

وَخَوَّدَ فَحْلَهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ   ... ...

ومقاييس اللغة (خود) ٢٢٧/٢ والرواية :

وَخُوِّدَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ   بِدَارَ الرِّيفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

(٤) القاموس المحيط (رفد) ٢٩٢/١– ٢٩٣ .

(٥) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٠٠/١ – ٤٠١ والفائق (خرب) ٣٦١/١ وغريب الحديث لابن الجوزي (رفد) ٤٠٥/١ والنهاية في غريب الحديث (رفد) ٢٤٢/٢ .

(٦) التكملة (رفد) ٢٣٦/٢ .

(٧) القاموس المحيط (سجد) ٢٩٧/١ .

(٨) الصحاح (سجد) ٤٨٤/٢ .

(٩) أ : (الاسجادا) .

أَغَـــــرَّكِمنِّــي أَنَّ دَلَّـــكِ عِنْـــدَنَا وَإِسْـجَادَ عَيْنَيْـكِ الـصَّيُودَيْنِ رَابِـحُ[1]

قَوْلُهُ : وَسَقِيفَتُهُمْ بِمَكَّةَ[2] .

صَوَابُهُ بِالمَدِينَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ وَإِنَّمَا سَبْقُ قَلَمِهِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو .

فَصْلُ الضَّادِ

قَوْلُهُ : وَبِالتَّحْرِيكِ : الحِقْدُ ضَمِدَ كَفَرِحَ[3] .

وَفِي حَدِيثِ عَلِي رَضِي ، وَقِيلَ لَهُ : " أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ ، فَضَمِدَ "[4] .أَي : اغْتَاظَ . ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَغَيْظُهُ . وَفَرَقَ قَوْمٌ بِأَنَّ الضَّمَدَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيهِ ، وَالغَيظُ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيهِ وَمَنْ لَا يقدِرُ عَلَيهِ . وَأَنَا أَعْلَى ضِمادَ مِنَ الأَمْر ، أَيْ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ . لِسَان[5] .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : وَلَيْسَ مِنْهُمْ ابْنُ مَسْعودٍ[6] وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ[7] .

يُقَالُ :الجَوْهَرِيُّ جَرَى عَلَى اصْطِلَاحِ الأُصُولِيِّينَ وَمَا ذَكَرَهُ مُصْطَلَح المُحْدِّثِينَ . عَلِيّ .

---

(١) البيت لكثير عزة في ديوانه ق ٢١/١٤ ص ١٨٤ وإصلاح المنطق ٢٤٧/١ وتهذيب اللغة (سجد) ٥٦٩/١٠ وفيه (دلّك) بدل (ذلّك) والصحاح (سجد) ٤٨٤/٢ والمحكم (سجد) ٢٦٢/٧ وفيه (دلّك) بدل (ذلّك) وأساس البلاغة (سجد) ٤٣٨/١ واللسان (سجد) ١٩٤١/٣ وفيه (دلّك) بدل (ذلّك) وتاج العروس (سجد) ١٧٣/٨ والبيت بلا نسبة في مقاييس اللغة (سجد) ١٣٤/٣ والأفعال للسرقسطي (سجد) ٥٠٤/٣ وفيه (دلّك) بدل (ذلّك) والمخصص ١١٠/١ .

(٢) القاموس المحيط (سعد) ٢٩٩/١ .

(٣) القاموس المحيط (ضمد) ٣٠٧/١ .

(٤) الحديث في غريب الحديث لابن الجوزي (ضمد) ١٧/٢ والنهاية في غريب الحديث (ضمد) ٩٩/٣ .

(٥) اللسان (ضمد) ٢٦٠٥/٤ .

(٦) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي . من أكابرهم ، فضلا وعقلا، وقربا من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو من أهل مكة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة . وكان خادم رسول الله الأمين ، وصاحب سره ، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته ، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه . نظر إليه عمر يوما وقال : وعاء ملئ علما ، وكان قصيرا جدا ، يكاد الجلوس يوارونه . وكان يحب الإكثار من التطيب .فإذا خرج من بيته عرف جيران الطريق أنه مر من طيب رائحته . له ثمانمائة وثمانية وأربعين حديثا . وولي بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم – بيت مال الكوفة ، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان ، فتوفي فيها عن نحو ستين عاما ، توفي سنة اثنتين وثلاثين . انظر : الثقات ٢٨٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٦١/١ – ٤٩٩ والإصابة ١٢٩/٤ والأعلام ١٣٧/٤ .

(٧) القاموس المحيط (عبد) ٣٠٩/١ .

قَوْلُهُ : وَلَقِيتُهُ عِدادَ الثُّرَيَّا أَيْ : مَرَّةً فِي / ٣١ أ / الشَّهْرِ[١] .

وَالعَرَبُ تَقُولُ[٢] : " مَا يَأْتِينَا إِلَّا عِدَادَ القَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَإِلَّا قِرانَ القَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَنَّ مَا يَأْتِينَا فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً " ؛ أَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لأُسَيْدِ بْنِ الحُلاحِلِ :

إِذَا مَــــا قَــــارَنَ القَمَـــــرُ الثُّرَيَّــــا ‏ ‏ ‏ ‏ لِثَالِثَـــةٍ فَقَــدْ ذَهَـــبَ الـــشِّتَاءُ[٣]

وَقَالَ : وَإِنَّمَا يُقَارِنُهَا لَيْلَةً ثَالثةً مِنَ الهِلَالِ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ الرَّبِيعِ وَآخِرَ الشِّتَاءِ وَيُقَالَ : مَا أَلْقَاهُ إلا عِدَّة الثُّرَيَّا القَمَرَ . وَلا عِدَادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ مِنَ القَمَرِ ، أَيْ : مَرَّةً فِي السَّنَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي عِدَّةِ نُزُولِ القَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِي فِيهَا الثُّرَيَّا وَالقَمَرُ . وَفِي الصِّحَاحِ[٤] : وَذَلِكَ أَنَّ القَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا – وَالقَمَرُ وفِي الصِّحَاحِ[٥] – فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ: لأَنَّ القَمَرَ يُقَارِنُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آذَارَ ؛ وَعَلَى ذَلك قَوْلُ أُسَّيدٍ[٦]:

إِذَا مَــــا قَــــارَنَ القَمَـــــرُ الثُّرَيَّــــا ‏ ‏ ‏ ‏ ... ...[٧]

إِلَخْ . وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

فَـدَعْ عَنْـكَ سُـعْدَى إِنَّمَـا تُـسْعِفُ النَّـوَى ‏ ‏ ‏ ‏ قِــرانَ الثُّرَيَّــا مَــرَّةً ثُــمَّ تَأْفِــلُ[٨]

---

(١) القاموس المحيط (عدد) ٣٠٩/١ .

(٢) انظر : تهذيب اللغة (عدد) ٩١/١ وأساس البلاغة (عدد) ٦٣٧/١ واللسان (عدد) ٢٨٣٤/٤ وتاج العروس (عدد) ٣٦٦/٨ .

(٣) البيت لأسيد بن الحلاحل في اللسان (عدد) ٢٨٣٤/٤ وتاج العروس (عدد) ٣٦٦/٨ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (عدد) ٩١/١ والصناعتين الكتابة والشعر ١٦٦ وفيه (فارق) بدل (قارن) .

(٤) الصحاح (عدد) ٥٠٧/٢ .

(٥) جملة : (والقمر وفي الصحاح) ساقطة من أ وهي مكررة في ب .

(٦) ب : (السيد) .

(٧) هذا صدر بيت لأسيد بن الحلاحل في اللسان (عدد) ٢٨٣٤/٤ وعجزه :

... ... ‏ ‏ ‏ ‏ لِثَالِثَةٍ فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتاءُ

وتاج العروس (عدد) ٣٦٦/٨ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (عدد) ٩١/١ والصناعتين الكتابة والشعر ١٦٦ وفيه (فارق) بدل (قارن) .

(٨) البيت لكثير عزة في ديوانه ق ٤/٤٦ ص ٢٩٣ ومقاييس اللغة (عدد) ٣٢/٤ واللسان (عدد) ٢٨٣٤/٤ وتاج العروس (عدد) ٣٦٦/٨ والبيت بلا نسبة في مقاييس اللغة (أفل) ١١٩/١ .

رأَيْتُ بِخَطِّ ابْنِ خَلِّكَانَ[1] : هَذَا لَا يُرَدُّ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ؛ لأَنَّ القَمَرَ يَقْطَعُ الفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَيَكُونُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةٍ ، وَالثُّرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ المَنَازِلِ ، فَيَكُونُ فِيهَا فِي الشَّهْرِ مَرَّةً ، ومَاتَعَرَّضَ لِلمُقَارَنَةِ حَتَّى يَقولَ صَوَابُهُ كَذا كَذَا . فِي لِسَانِ العَرَبِ[2] . قُلْتُ : وَيُمْكِنُ التَّوْفِيقُ بَعْدَ التَّاقِلِ والتَّحْقِيقِ .

قَوْلُهُ : العَضُدُ إِلَى قَوْلِهِ : وَالنَّاصِرُ وَالمُعِينُ إِلَخْ[3] .

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلامَتُهُ ... إِنَّ الذَّلِيلَ الذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ[4]

ت[5] .

قَوْلُهُ : وَعُنُقٍ : مَا بَيْنَ المِرْفَقِ إِلَى الكَتِفِ إِلَخْ[6] .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ[7] : يُقَالُ : لأَعْلَى ظَلِفَتَي الرَّحْلِ ، مِمَّا يَلِي العَرَاقِيَ[8] : العَضُدَانِ ، وَأَسْفَلُهُمَا: الظَّلِفَتَانِ ، وَهُمَا مَا سَفَل مِنَ الحِنْوَيْنِ[9] : الوَاسِطَةِ وَالمُؤَخَّرةِ . وقَالَ الليث : للرَّحْلِ العَضُدَانِ[10] خَشَبَتَانِ لَزِيقَتَانِ بِأَسْفَلِ الوَاسِطِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالعِضَادَتَانِ : العُودَانِ اللَّذَانِ

---

(١) هو شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، أبوالعباس ، ولد في أربيل بالقرب من الموصل على شاطئ دجلة الشرقي وانتقل إلى مصر ، فأقام بها مدة ، وتولى نيابة قضائها . سافر إلى دمشق ، فولاه الملك الظاهر بيبرس قضاء الشام ، وعُزل بعد عشر سنين ، فعاد إلى مصر ؛ فأقام سبع سنين ، ورُدَّ إلى قضاء الشام ، ثم عزل عنه بعد مدة ، وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق . من كتبه : وَفَيَات الأعيان وأَنباءُ أبناءِ الزَّمان ، توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة . انظر : وفيات الأعيان ٥/١ والوافي بالوفيات ٢٠١/٧ – ٢٠٧ والأعلام ٢٢٠/١ وهدية العارفين ٩٩/١ ومعجم المؤلفين ٢٣٧/١ .

(٢) لسان العرب (عدد) ٢٨٣٤/٤ .

(٣) القاموس المحيط (عضد) ٣١١/١ .

(٤) البيت للثقفي في البيان والتبيين ٦٧/١ ؛ ٣٢٥/٣ والحيوان ٤٥/٣ وعيون الأخبار ٢/٣ وللأجرد في الشعر والشعراء ٧٣٤/٢ وللمتلمس في جمهرة الأمثال ٤٤٢/١ وللثقفي في العمدة ٢٥٧/١ والمستقصى ٤٠٤/١ و لمسلم بن عبد الله بن سفيان الأجرد في التكملة (عضد) ٢٨٨/٢ وفيه (من يك) بدل (من كان) وتاج العروس (عضد) ٣٨٤/٨ والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (عضد) ٦٥٨/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٠/١ والعقد الفريد ٢٧٦/٢ ومجمع الأمثال " عجزه " ٢١/١ والمستطرف في كل فن مستظرف " عجزه " ٣٥/١ .

(٥) التكملة (عضد) ٢٨٨/٢ .

(٦) القاموس المحيط (عضد) ٣١١/١ .

(٧) انظر : تهذيب اللغة (عضد) ٤٥٢/١ واللسان (عضد) ٢٩٨٤/٤ وتاج العروس (عضد) ٣٩٠/٨ .

(٨) ب : (العراق) .

(٩) ب : (الحوين) .

(١٠) ب : (للعضدان) .

يَكُونَانِ / ٣١ ب / فِي النِّيرِ ، الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ العَجَلَةِ . قَالَ : وَالوَاسِطُ : الَّذِي يَكُونُ وَسْطَ النِّيرِ . ت(١) .

قَوْلُهُ : وَعُطَارِدُ نَجْمٌ مِنَ الخُنَّسِ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ(٢) .

المَشْهُورُ أَنَّهُ فِي الثَّانِيَةِ .

فَصْلُ الغَيْنِ

قَوْلُهُ : وَبَرْكُ الغِمَادِ(٣) مُثَلَّثَةَ الغَيْنِ إِلَخْ(٤) .

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ(٥) : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مَعَ شُهْرَتِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، واخْتُلِفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الغَينِ وَكَسْرِهَا ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ(٦) : حَضَرتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ القَاضِي المَحَامِلِيِّ(٧) وَفِيهِ زُهاءُ أَلْفٍ ، فَأَمَلَّ عَلَيهِمْ : أَنَّ الأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ : " وَاللَّهِ مَا نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾(٨) ، بَلْ نَفْدِيكَ بَآبَائِنا وَأَبْنَائِنا،

---

(١) التكملة (عضد) ٢٨٩/٢ .

(٢) القاموس المحيط (عطرد) ٣١٢/١ .

(٣) برك الغماد – بكسر الغين المعجمة ، قال ابن دريد : بالضم والكسر أشهر ، وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل : بلد باليمن . انظر : معجم ما استعجم ٢٤٣/١– ٢٤٥ ومعجم البلدان ٣٩٩/١– ٤٠٠ .

(٤) القاموس المحيط (غمد) ٣١٨/١ .

(٥) انظر : لسان العرب (غمد) ٣٢٩٣/٥ وتاج العروس (غمد) ٤٧٠/٨ – ٤٧١ .

(٦) هو الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله ، لغوي ، من كبار النحاة ، أصله من همذان ، زار اليمن وأقام بذمار مدة ، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب ؛ وعظمت بها شهرته ، فأحله بنو حمدان منزلة رفيعة ، وكانت له مع المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ، وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده ، من كتبه : شرح مقصورة ابن دريد ومختصر في شواذ القرآن وإعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز وليس في كلام العرب والشجر والآل والاشتقاق والجمل في النحو والمقصور ، توفي في حلب سنة ثلاثمائة وسبعين . انظر : الفهرست ٩٢/٢ ونزهة الألباء ٢٣٠ – ٢٣١ وإنباه الرواة ٣٢٤/٢ – ٣٢٧ ووفيات الأعيان ١٧٨/٢ – ١٧٩ وإشارة التعيين ١٠١ – ١٠٢ والبلغة ١٢١ ونزهة الألباب ٣١٢/١ وبغية الوعاة ٥٢٩/١ – ٥٣٠ وإيضاح المكنون ١٤٥٤/٢ ؛ ١٤٥٧ والأعلام ٢٣١/٢ .

(٧) ب: (المحامل) .

(٨) سورة المائدة ٢٤/٥ .

وَلَوْ دَعَوْتَنا إلَى بَرْكِ الغِمَادِ "[١] ، بِكَسْرِ الغَيْنِ ؛ فَقُلْتُ للمُسْتَمْلِي : قَالَ النَّحْوِيُّ : الغُمادُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّها القَاضِي ؛ قَالَ : وَمَا بَرْكُ الغُمادِ ؟[٢] قَالَ : سَأَلتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ؛ فَقَالَ القَاضِي : وَكَذَا فِي كِتَابِي عَلَى الغَيْنِ ضَمَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَنْشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وإِذا تَنَكَّــــــــــرَتِ الـــــــــبِلا	دُ فَأَوْلِـــــــها كَنَــفَ البِــــــعادِ
لَـــــــسْتَ ابْـــــــنَ أُمِّ القَاطِنِيــــــ	ـــنَ وَلَا ابْـــــنَ عَـــمٍّ لِلْـــــبِلَادِ
وَاجْعَـــــلْ مُقَامَـــــكَ أَوْ مَقَــــــــ	ـــــرَّكَ جَــانِبَيْ بَــرْكِ الغُمَــادِ[٣]

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَأَلتُ أَبَا عُمَرَ[٤] عَنْ ذَلكَ ، فقَالَ : يُرْوَى بِالكَسْرِ وَبِالضَّمِّ ، وَالغِمارِ ، بِالرَّاءِ مَكْسُورُ الغَيْنِ . وَقَدْ قِيلَ : الغُمَادُ مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، وَهُوَ " بَرَهُوتٌ "[٥] ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الحَدِيثِ : " أَنَّ أَرْوَاحَ الكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ ". لسن[٦] .

فَصْلُ الفاءِ

قَوْلُهُ : وَفَيْدُ القُرَيَّاتِ[٧] : ع . وَحَزْمُ فَيْدَةَ إلَخْ[٨] .

---

(١) الحديث في صحيح مسلم ١٧٠/٥ – ورقمه ٤٧٢١ – " كتاب الجهاد والسير " – " باب غزوة بدر " والسنن الكبرى للنسائي ٣٨٦/٧ – ورقمه ٨٢٩٠ – " كتاب المناقب " (مناقب أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من المهاجرين والأنصار والنساء) – " باب ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم " والسنن الكبرى للبيهقي ١٠٩/١٠ – ورقمه ٢٠٧٩٨ – " كتاب آداب القاضى " – " باب مُشَاوَرَةِ الْوَالِى وَالْقَاضِى فِى الأَمْرِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى الأَمْرِ ﴾ " .

(٢) جملة : (بكسر الغين... .... قَالَ وما بَرْكُ الغُماد) ساقطة من ب .

(٣) الأبيات لابن دريد في معجم البلدان (برك الغماد) ٤٠٠/١ واللسان (برك) ٢٦٨/١ ؛ (غمد) ٣٢٩٣/٥ وتاج العروس (غمد) ٤٧١/٨ ؛ (برك) ٦٥/٢٧ .

(٤) في المخطوطة : (ابنَ عَمْرٍو) تصحيف .

(٥) الحديث في مصنف عبد الرزاق ١١٦/٥ – ورقمه ٩١١٨ – " باب زمزم وذكرها " والمعجم الأوسط ١٧٩/٤ – ورقمه ٣٩١٢ والفائق (برهوت) ١٠١/١ والنهاية في غريب الحديث (برهوت) ١٢٢/١ .

(٦) اللسان (غمد) ٣٢٩٣/٥ .

(٧) وفيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة ، عامرة إلى الآن يودع الحاج فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها ، فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ، ووهبوا لمن أودعوها شيئا من ذلك ، وهم مغوثة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع ، ومعيشة أهلها من ادخار العلوفة ، طول العام إلى أن يقدم الحاج فيبيعونه عليهم ، قال الزجاجي : سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها . انظر : معجم ما استعجم ١٠٣٢/٣– ١٠٣٥ ومعجم البلدان ٢٨٢/٤ .

(٨) القاموس المحيط (فيد) ٣٢٢/١ .

المَذْكُورُ حِمَى فَيْدٍ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

سَقَى اللَّهُ حَيّاً بَيْنَ صَارَةَ وَالحِمَى حِمَى الفَيْدِ صَوْبَ / ٣٢ أ / المُدْجِنَاتِ المَواطِرِ(١)

فَلَعَلَّ المُصَنِّفَ رَوَاهُ بِالمَعْنَى ، قَالَ البَكْرِي فِي المُعْجَمِ(٢) : قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِي : الغَالِبُ عَلَى فَيْدٍ التَّأْنِيثُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ السَّكُونِي(٣) : " كَأَنَّهُ فَيْدُ فَلَاةً فِي الأَرْضِ بَيْنَ أَسَدٍ وَطَيْىءٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ الخَيْلِ(٤) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَقْطَعَهُ فَيْدَ "(٥) . كَذَلِكَ رَوَى هِشَامُ بْنُ الكَلْبِي فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٍ .

---

(١) البيت لمحمد بن عبد الملك الفقعسي في معجم ما استعجم ١٠٣٥/٣ ومعجم البلدان ٣٨٨/٣ والبيت بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٠/٢ والزاهر في معاني كلمات الناس ٦٧/١ ومعجم ما استعجم ١٠٣٣/٣ ومعجم البلدان ٣٠٨/٢ واللسان (أمن) ١٤٤/١ وتاج العروس (فيد) ٥١٧/٨ ؛ (أمن) ١٨٩/٣٤ .

(٢) معجم ما استعجم ١٠٣٣/٣ .

هو عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مُحَمَّدٍ البَكْرِيّ ، أَبُو عُبَيْدٍ العَلاَّمَةُ ، المُتَفَنِّنُ ، نَزِيْلُ قُرْطُبَة ، حَدَّثَ عَنْ: أَبِي مَرْوَانَ بن حَيَّانَ ، وَأَبِي بكْرٍ المُصْحَفِي ، وأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِ البَر ، وَكَانَ رَأْساً فِي اللُّغَة وَأَيَّامِ النَّاس ، من مصَنَّفاته : أَعْلاَمِ النُّبُوَّة وَعَمِلَ شَرحاً لأَمَالِي القَالِي وَكِتَاب اشتقَاق الأَسْمَاء وَكِتَاب مُعْجَم مَا اسْتَعجم مِنَ البُلْدَان وَالأَمَاكن وَكِتَاب النّبَات وَكَانَ مِنْ أَوعيَة الفَضَائِل ، تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِمائَةٍ . انظر : سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥ – ٣٦ والأعلام ٩٨/٤ .

(٣) هو عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني الإشبيلي ، أبو علي ، مقرئ ، من فقهاء المالكية . نزل بتونس . له كتب منها : التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزالات في تفسير الكتاب العزيز و كتاب الأربعين مسألة في أصول الدين على مذهب أهل السنة ولحن العوام فيما يتعلق بعلم الكلام وشرح على منظومة الأقصري في التوحيد والمنهج المشرق في الاعتراض على كثير من أهل المنطق ، توفي سنة سبعمائة وسبع . انظر : الأعلام ٦٣/٥ وهدية العارفين ٧٨٨/١ .

(٤) هو زيد الخيل بن مهلهلٍ بن زيد بن منهب الطائي ، ويكنى أبا مكنفٍ ، جاهلي وأدرك الإسلام ، ووفد على النبي – صلى الله عليه وسلم – في وفد طيىءٍ وأسلم وسماه زيد الخير وقال له : " ما وصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيته في الأسلام الأ رأيته دون الصفة ليسك " يريد : غيرك ، وقطع له أرضين ، وكانت المدينة وبئةً ، فلما خرج من عند النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن ينج زيدٌ من أم ملدمٍ فلما بلغ بلده مات . وكان له ابنان ، يقال لهما مكنفٌ ، وحريثٌ ، أسلما وصحبا النبي – صلى الله عليه وسلم – وشهدا قتال الردة مع خالد ابن الوليد ، وحمادٌ الراوية مولى مكنفٍ ، وتوفي سنة تسع من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٢١٢/٦ والشعر والشعراء ٢٨٦/١ والأغاني ٢٤٧/١٧ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣٣٩/١ ؛ ١١١٦/٢ ؛ ٢٢٦٣/٤ وتذكرة الألباب ١٤٢ وصفوة الصفوة ٣١/٣ وشرح المفصل ٢٦٢/٦ وخزانة الأدب ٣٧٩/٥ والأعلام ٦١/٣ .

(٥) الحديث في صحيح البخاري ١٢٧/٩– ورقمه ٧٤٣٢ – " كتاب العلم " – " بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ " والسنن الكبرى للبيهقي ١٦٩/٨ – ورقمه ١٧١٣٩ – " كتاب قتال أهل البغي " – " باب مَا جَاءَ فِى قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْىِ وَالْخَوَارِجِ " .

فَصْلُ القافِ

قَوْلُهُ : وَالقَمَحْدُوَةُ : رُباعِيَّةٌ[1] .

قَالَ فِي اللِّسَانِ[2] : وَالقَمَحْدُ بِزِيَادَةِ المِيمِ : مَا خَلْفَ الرَّأْسِ ، وَالجَمْعُ : قَماحِدُ .

قَوْلُهُ : وَبِالضَّمِّ : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ[3] .

أَكْلُهُ يَزِيدُ فِي الجِمَاعِ فِيمَا يُقَالُ . تَكْمِلَة[4] .

قَوْلُهُ : وَالتَّقْيِيدُ : التَّأْخِيذُ[5] .

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ : أُقَيِّدُ جَمَلِي ؟ أَرَادَتْ بِذَلكَ تَأْخِيذَهَا إِيَاهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النَّسَاءِ . ت[6] .

فَصْلُ الّلامِ

قَوْلُهُ : طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ : لُبادَى البُدِي وَلُبَد[7] .

قَالَ الَّلَيْثُ : وَتَقُولُ صِبْيَانُ الأَعْرَابِ إِذَا رَأُوا السُّمَانَى : لُبَادَى ، الْبُدِي لَا تُرَىْ . فَلَا تَزَالُ تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَابِدَةٌ بِالأَرْضِ ، لَاصِقَةٌ ، وَهِيَ تُطِيفُ بِهَا حَتَّى تَأْخُذَهَا . ت[8] .

بَابُ الذَّالِ

فَصْلُ التَّاءِ

قَوْلُهُ : تَخِذَ إِلَخْ[9] .

تَخِذَ الشَّيْءَ تَخَذاً وَتَخْذاً الأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ ، وَاتَّخَذَهُ : عَمِلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ ﴾[10] ، أَرَادَ اتَّخَذُوهُ إِلَهاً فَحَذَفَ الثَّانِي لأَنَّ الاتِّخَاذَ دَلِيلٌ عَلَيهِ . وَرُوِيَ عَنْ سِيبَوَيْهِ[11] : اتَّخَذَ

---

(١) القاموس المحيط (قحد) ٣٢٢/١ .

(٢) اللسان (قحد) ٣٥٣٥/٥ .

(٣) القاموس المحيط (قدد) ٣٢٣/١ .

(٤) التكملة (قدد) ٣١٥/٢ .

(٥) القاموس المحيط (قيد) ٣٢٨/١ .

(٦) التكملة (قيد) ٣٢٧/٢ .

(٧) القاموس المحيط (لبد) ٣٣١/١ .

(٨) التكملة (لبد) ٣٣٥/٢ .

(٩) القاموس المحيط (تخذ) ٣٤٨/١ .

(١٠) سورة النساء ١٥٣/٤ .

(١١) كتاب سيبويه ٤٨٣/٤ .

اتَّخَذَ فُلَانٌ أَرْضاً ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَتْخَذَ فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَى يَتْقِي ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ الَّتِي هِيَ فَاءُ الفِعْلِ ؛ أَنْشَدَ :

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لَا تَحْرِمَنَّنَا تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو[1]

أَي : اتَّقِ اللَّهَ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي[2] : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، وهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ / ٣٢ ب / افْتَعَل ، فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الأُولَى الَّتِي هِيَ فَاءُ الفِعْلِ سِيناً كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السِّينِ فِي سِتٍّ ، فَلَمَّا كَانَتَا مَهْمُوسَتَيْنِ جَازَ إِبْدَالُ كُلٍّ مِنْ أُخْتِهَا . لسن[3] .

فَصْلُ الحاءِ

قَوْلُهُ : حُنْبُذُ بْنُ سَبُعٍ[4] أَوْ سِبَاعٍ إِلَخْ[5] .

هَذَا ذَكَرَهُ فِي فَصْلُ الجِيمِ ، كَمَا ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكمِلَةِ[6] فَذَكَرَهُ هُنَا لَعَلَّهُ سَبْقُ قَلَمٍ ع.

بَابُ الرَّاءِ

فَصْلُ الهمزةِ

قَوْلُهُ : وَآجَرَتِ المَرْأَةُ : أَبَاحَتْ : أَيْ : أَبَاحَتْ نَفْسَها بِأَجْرٍ . وَاسْتَأْجَرْتُهُ وَأَجَرْتُهُ فَأَجَرَنِي : صَارَ أَجِيرِي . وَالإِجَّارُ : السَّطْحُ كَالإِنْجَارِ : أَجَاجِيرُ وَأَجَاجِرَةٌ وَأَنَاجِيرُ . وَالإِجِّيرَى : العَادَةُ . وَالآجُورُ وَاليَأْجُورُ[7] .

---

(١) البيت لعبد الله بن همام السلولي في ديوانه ق ٢/٢٩ ص ٩٠ ونوادر أبي زيد ١٤٦ ؛ ٢٠٠ والأغاني ٣٨/١٦ والرواية :

زيادَتَنا نُعْمانُ لا تَحْبِسَنَّهَا وَخَفِ اللَّهَ فِينَا والكِتابَ الَّذِي تَتْلُو

واللسان (وقى) ٤٩٠٢/٦ وفيه (تنسينها) بدل (تحرمننا) وتاج العروس (وقى) ٢٢٨/٤٠ وفيه (تنسينها) بدل (تحرمننا) والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ٢٤/١ وفيه (تنسينها) بدل (تحرمننا) وتهذيب اللغة (تقي) ٢٥٧/٩ وفيه (تنسينها) بدل (تحرمننا) والمحتسب ٣٧٢/٢ والخصائص ٨٩/٣ والرواية :

زيادَتَنا نُعْمانُ لا تُنْسِيِنهَا وَخَفِ اللَّهَ فِينَا والكِتابَ الَّذِي تَتْلُو

والصحاح (وقى) ٢٥٢٧/٦ وفيه (لا تقطعنها) بدل (لا ترحمننا) والأفعال للسرقسطي (تقى) ٣٧١/٣ والمحكم (تخذ) ١٤٩/٥ ومجمع الأمثال ٨٢/١ وفيه (تنسنيها) بدل (تحرمننا) واللسان (تخذ) ٤٢٢/١.

(٢) الخصائص ٢٨٦/٢ .

(٣) اللسان (تخذ) ٤٢٢/١ .

(٤) في المخطوطة : (سُبَيْعٍ) تصحيف .

(٥) القاموس المحيط (حنبذ) ٣٤٩/١ .

(٦) التكملة (جبذ) ٣٧٢/٢ .

(٧) القاموس المحيط (أجر) ٣٥٩/١ .

فَصْلُ البَاءِ

وَعِزَّةٌ بَزَرَى كَجَمَزَى : ضَخْمَةٌ إلَخْ[1] .

قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ[2] : وَعِزَّةٌ بَزَرَى ، عَلَى فَعَلَي ، بِالتَّحْرِيكِ : ذَاتُ عَدَدٍ كَثِيرٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابِ ، اسْمُهُ مُعَيَّة :

أَبَتْ لِيَ عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخُ ... إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوخُ[3]

قَالَ : وَبَزَرَي : عَدَدٌ كَثِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ :

قَدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذَا لُهَى

وَعَدَداً فَخْماً[4] وَعِزًّا بَزَرَى[5]

قَوْلُهُ : وَالبِشَارَةُ : الاسْمُ مِنْهُ إلَخْ[6] .

البِشَارَةُ المُطْلَقَةُ لا تَكُونُ إلَّا بِالخَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَيَّدَةً كَ ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[7] ؛ وَالتَّبْشِيرُ يَكُونُ بِالخَيْرِ وَالشَّرِّ[8] كَالآيَة ؛ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِم[9] : " تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ وَعِتابُكَ السَّيْفُ " ، وَالاسْمُ البُشْرى . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُم الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾[10] ، أَقوالٌ أَنَّهَا فِي الدُّنْيَا مَا بُشِّرُوا بِهِ مِنَ الثَّوَابِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]

---

(١) القاموس المحيط (بزر) ٣٦٨/١ .

(٢) التكملة (بزر) ٤١٧/٢ .

(٣) البيت لرجل اسمه معية في التكملة (زمخ) ١٤٨/٢ ؛ (بزر) ٢/ ٤١٧ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (بزر) ١٩٥/١٣ والمحكم (بزخ) ١٠٣/٥ ؛ (بزر) ٣٦/٩ والمخصص ١٥٢/١ ؛ ٤٠٢/٣ ؛ ٤٨٨/٤ واللسان (بزخ) ٢٧٣/١ ؛ (بزر) ٢٧٤/١ وتاج العروس (بزخ) ٢٣٥/٧ ؛ (بزر) ١٦٧/١٠ .

(٤) في المخطوطة : (كمحا) تصحيف .

(٥) البيتان لأبي المهند في التكملة (بزر) ٤١٧/٢ ولمعية الكلابي في تاج العروس (بزر) ١٦٨/١٠ والبيتان بلا نسبة في المحكم (سدر) ٤٤٧/٨ ؛ (بزر) ٣٦/٩ واللسان (بزر) ٢٧٤/١ ؛ (سدر) ١٩٧٣/٣ وتاج العروس (سدر) ٥٣١/١١ .

(٦) القاموس المحيط (بشر) ٣٧٠/١ .

(٧) سورة آل عمران ٢١/٣ .

(٨) جملة : (إذا كانت مُقَيَّدَةً ك :... ... . بالخيرِ والشَّرِّ) ساقطة من ب.

(٩) انظر : المحكم (بشر) ٨٩/٨ واللسان (بشر) ٢٨٧/١ وتاج العروس (بشر) ١٨٥/١٠ .

(١٠) سورة يونس ٦٤/١٠ .

الْمُؤْمِنِينَ ﴾[١] وَفِي الآخِرَةِ الجَنَّةُ بُشْرَاهُمْ ، فِي الدُّنْيَا الرؤيا الصَّالِحَةُ يَرَاها المُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ ، أَنَّهَا فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الجَنَّةِ . لسن[٢] .

فَصْلُ الثَّاءِ

/ ٣٣ أ / **قَوْلُهُ : الثَّغْرُ : مِنْ خِيَارِ العُشْبِ[٣] .**

تَضْخُمُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زِنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرْكَبُها مِنَ الوَرَقِ وَالغِصَنَةِ ، وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الأَظَافِيرِ وَعَرْضِها ، وَفِيهَا مُلْحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خُضْرَتِها ، وَزَهْرَتُهَا بَيْضَاءُ ، تَنْبُتُ لَهَا غِصَنَةٌ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ تَنْبُتُ فِي جَلَدِ الأَرْضِ وَلَا تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالإِبِلُ تَأْكُلُها أَكْلاً شَدِيداً ، وَلَهَا أَرْكٌ ، أَيْ : تُقِيمُ الإبلُ فِيهَا وَتُعاوِدُ أَكْلَهَا ، وَجَمْعُهَا ثَغْرٌ ؛ قَالَ كُثَيِّرٌ:

وَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا بُرادُ القَذَى مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ يُكْحَلُ[٤]

قَالَ : وَلَهَا زَغَبٌ خَشِنٌ ، وَكَذَلِكَ الخِمْخِمُ : أَيْ : زَغَبٌ خَشِنٌ ، وَيُوضَعُ الثَّغْرُ وَالخِمْخِمُ فِي العَيْنِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ[٥] : وَرَأَيْتُ فِي البَادِيَةِ نَبَاتاً يقَالُ لَهُ : الثَّغَرُ ، وَرُبَّمَا خُفِّفَ فَيُقَالُ : ثَغْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَانِياً ثَعْداً وَثَغْراً نَاعِمَا[٦]

لسن[٧] .

قَوْلُهُ : وَمِنَ الفَرَسِ : فَوْقَ الجُؤْجُؤِ إِلَخْ[٨] .

الجُؤْجُؤُ : مَانَتَأَ مِنْ نَحْرِهِ بَينَ أَعَالِي الفَهْدَتَيْنِ . لسن[٩] .

---

(١) سورة البقرة ٢٢٣/٢ .

(٢) اللسان (بشر) ٢٨٧/١ .

(٣) القاموس المحيط (ثغر) ٣٧٩/١ .

(٤) البيت لكثير عزة في ديوانه ق ٧/٣٢ ص ٢٥٤ برواية :

... ... بِوَادِي القُرَى مِن يابِسِ الثَّغْرِ يُكْحَلُ

والمحكم (ثغر) ٤٨٤/٥ والمخصص ٢٣٨/٣ واللسان (ثغر) ٤٨٧/١ وتاج العروس (ثغر) ٣٢١/١٠ .

(٥) تهذيب اللغة (ثغر) ٨٩/٨ .

(٦) البيت لأبي وجزة السعدي في التكملة (ثغر) ٤٣٧/٢ وتاج العروس (ثغر) ٣٢١/١٠ ، ولا يوجد في ديوانه والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (ثغر) ٨٩/٨ واللسان (ثغر) ٤٨٧/١ .

(٧) اللسان (ثغر) ٤٨٧/١ .

(٨) القاموس المحيط (ثغر) ٣٧٩/١ .

(٩) اللسان (ثغر) ٤٨٧/١ .

قَوْلُهُ : وَثَفَّرَهُ تَثْفِيراً[1] : سَاقَهُ مِنْ خَلْفِهِ[2] .

قَالَ النَّابِغَةُ :

تَعْـدُو الـذِّئَابُ عَلَـى مَـنْ لَا كِـلَابَ لَـهُ وَتَتَّقِـي مَـرْبِضَ المُـسْتَثْفِرِ الحَـامِي[3]

لسن[4] .

قَوْلُهُ : التَّثَقُّرُ : التَّرَدُّدُ وَالجَزَعُ[5] .

وَأَنْشَدَ :

إِذَا بُلِيـــــــــــتَ بِقِــــــــــرْنٍ فَاصْـــــــــبِرْ وَلَا تَتَثَقَّـــــــــرْ[6]

---

(١) في المخطوطة : (بِثَفَرِهِ) تصحيف .

(٢) القاموس المحيط (ثفر) ٣٨٠/١ .

(٣) البيت للنابغة الذبياني في الحماسة للبحتري ق ١/٨٩٥ ص ٣٤٣ وفيه (تحتمي) بدل (تتقي) ولا يوجد في، ديوانه وطبقات فحول الشعراء ٥٧/١ وقال ابن سلام : سألت يونس عن البيت فقال : هو للنابغة ، أظن الزبرقان استزاده في شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مجتلباً له . ولجرير في الحيوان ٨٣/٢ ويروى عجزه :

... ... وَتَتَّقِي حَوْزَةَ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

ولعمر بن ربيعة في عيون الأخبار ١٠٩/٤ وللنابغة في الأغاني ٨٨/١ ويروى عجزه :

... ... وَتَتَّقِي صَوْلَةَ المُسْتَأْسِدِ الحَامِي

وتهذيب اللغة (ثفر) ٧٦/١٥ وللزبرقان بن بدر في الصحاح (ثفر) ٦٠٥/٢ وجمهرة الأمثال ٤٤٢/١ وللنابغة في اللسان (ثفر) ٤٨٨/١ وللزبرقان بن بدر في المزهر في علوم اللغة ١٨٣/١ وللنابغة في تاج العروس (ثفر) ٣٢٧/١٠ والبيت بلا نسبة في العين (ثفر) ٢٠٢/١ والحيوان ٨٣/٢ ويروى عجزه :

... ... وَتَتَّقِي صَوْلَةَ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

وفيه أيضا :

إِنَّ الذِّئَابَ تَرَى مَنْ لا كِلابَ لَهُ وَتَتَّقِي حَوْزَةَ المُسْتَثْفِرِ الحامِي

والعقد الفريد ٢٧٦/٢ والأغاني ١٥٩/١ ويروى عجزه :

... ... وَتَتَّقِي صَوْلَةَ المُستَأْسِدِ الحَامِي

وغريب الحديث للخطابي ٢٠٠/٢ وأساس البلاغة (ثفر) ١٠٩/١ .

(٤) اللسان (ثفر) ٤٨٨/١ .

(٥) القاموس المحيط (تثقر) ٣٨٠/١ .

(٦) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (ثقر) ٧٨/٩ والتكملة (ثقر) ٤٣٨/٢ واللسان (ثقر) ٤٩٢/١ وتاج العروس (ثقر) ٣٢٨/١٠ .

فَصْلُ الجيمِ

قوله : والجَبَرِّيَّةُ بالتحريكِ : خِلافُ القَدَرِيَّةِ[١] .

هُوَ كَلَامٌ مُوَلَّدٌ . لسن[٢] .

فَصْلُ الشِّينِ

قَوْلُهُ : وَكَكِتَابٍ وَجَبَلٍ : مَا يَتَطَايَرُ مِنَ النَّارِ[٣] .

: مَا تَطَايَرَ مِنَ النَّارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾[٤] ، وَاحِدَتُهُ شَرَرَةٌ ، وَهُوَ الشَّرَارُ وَاحِدَتُهُ شَرَارَةٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ كَشَرَارِ[٥] الْعَلاَةِ يَضْرِبُها الْـ ـقَيْنُ عَلَى كُلِّ وَجْهَةٍ تَثِبُ[٦]

كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ[٧] ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الشِّينِ .

قَوْلُهُ : كَكَتَّانٍ[٨] .

لَيْسَ بِصَوَابٍ . ع .

قَوْلُهُ : وَكَزُبَيْرٍ : مَوْضِعٌ[٩] .

وَالشُّرَيْرُ[١٠] : مَوْضِعٌ هُوَ مِنَ الجَارِ عَلَى سَبْعَةٍ . / ٣٣ ب / قَالَ كُثَيِّرُ عَزَةَ :

دِيَارٌ بِأَعْنَاءِ الشُّرَيْرِ كَأَنَّمَا عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنَافِ عَيْقَةَ شِيدُ[١١]

---

(١) القاموس المحيط (جبر) ٣٨١/١ .

(٢) اللسان (جبر) ٥٣٦/١ .

(٣) القاموس المحيط (شرر) ٥٦/٢ .

(٤) سورة المرسلات ٣٢/٧٧ .

(٥) في المخطوطة : (كَشَرَارِةِ) تصحيف .

(٦) البيت للنابغة الجعدي في العين (شرر) ٣٢١/٢ لايوجد في ديوانه والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (شرر) ٢٧٣/١١ واللسان (شرر) ٢٢٣٢/٤ وتاج العروس (شرر) ١٥٧/١٢ .

(٧) اللسان (شرر) ٢٢٣٢/٤ .

(٨) القاموس المحيط (شرر) ٥٦/٢ .

(٩) القاموس المحيط (شرر) ٥٧/٢ .

(١٠) الشرير موضع في ديار عبد القيس . انظر : معجم البلدان ٣٤٠/٣ .

(١١) البيت لكثير عزة في ديوانه ق ٣/١٦ ص ١٩٤ والمحكم (شرر) ٦١٥/٧ واللسان (شرر) ٢٢٣٤/٤ وتاج العروس (شرر) ١٦٢/١٢ .

قَوْلُهُ : وَذَهَبُوا شَعَارِيرَ إلَخْ[١] .

وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ وَشَعَارِيرَ بِقُذَّانَ وَقِذَّانَ أَيْ : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شُعْرُورٌ ، وَكَذلِكَ ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ[٢] : أَصْبَحَتْ شَعَارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ ، وَقَرْدَحْمَةَ ، وَقِنْدَحْرَةَ ، وَقِنْذَحْرَةَ ، وَقَذْحَرَّةَ . وَقِذْحَرَّةَ ؛ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ لَا يُقْدَرُ عَلَيهَا ؛ يَعْنِي اللِّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتِ القَبِيلَةُ . قَالَ الفَرَّاءُ[٣] : الشَّمَاطِيطُ وَالعَبَادِيدُ ، وَالشَّعَارِيرُ ، وَالأَبَابِيلُ ، كُلُّ ذَلكَ لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .

قَوْلُهُ : وَالشِّعْرَى العَبُورُ إلَخْ[٤] .

وعَبَدُ الشِّعْرَى العَبُورَ طَائِفَةٌ مِنَ العَرَبِ ، وَيُقَالُ : عَبَرَتِ السَّمَاءَ عَرْضاً ، دُونَ غَيْرِهَا ، فَأَنْزَلَ تَعَالَى ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى ﴾[٥] وَسُمِّيَتْ الأُخْرَى الغُمَيْصَاءُ ؛ لِأَنَّ العَرَبَ قَالَتْ[٦] : " إنَّهَا بَكَتْ عَلَى إثْرِ العَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ " . لسان[٧] .

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : وَالصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ[٨] .

أَيْ : يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْباً ، وَقِيلَ : هِيَ مَحْضُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَمِنَ المِعْزَى إذَا احْتِيجَ إِلَى الحَسْوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبَخوهُ ثُمَّ سَقَوْهُ العَلِيلَ حَاراً ؛ وَصَحَرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْراً : طَبَخَهُ ، وَقِيلَ : إذَا سُخِّنَ الحَليبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ ، فَهُوَ صَحِيرَةٌ .

فَصْلُ الظَّاءِ

قَوْلُهُ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[٩] **: " الطَّعْنُ يَظْأَرُهُ " سَهْو**[١٠] **إلَخْ**[١١] .

---

(١) القاموس المحيط (شعر) ٥٩/٢ .

(٢) انظر : المحكم (شعر) ٣٦٨/١ واللسان (شعر) ٢٢٧٨/٤ وتاج العروس (شعر) ١٩٤/١٢ .

(٣) انظر : اللسان (شعر) ٢٢٧٨/٤ وتاج العروس (شعر) ١٩٤/١٢ .

(٤) القاموس المحيط (شعر) ٥٩/٢ .

(٥) سورة النجم ٤٩/٥٣ .

(٦) انظر : تهذيب اللغة (شعر) ٤٢١/١ واللسان (شعر) ٢٢٧٨/٤ وتاج العروس (شعر) ١٩٥/١٢.

(٧) اللسان (شعر) ٢٢٧٨/٤ .

(٨) القاموس المحيط (صحر) ٦٦/٢ .

(٩) الصحاح (ظأر) ٧٢٩/٢ .

(١٠) في المخطوطة : (سهوًا) تصحيف .

(١١) القاموس المحيط (ظأر) ٧٩/٢ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مُكْرَمٍ[١] بهَذَا اللَّفظِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْوٍ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ[٢] : فِي المَثَلِ : " الطَّعْنُ يُظْئِرُهُ "[٣] . أَيْ : يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ .

قَوْلُهُ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الحَوْأَبِ[٤] .

الحَوْبُ كَكَوْكَبٍ : مَوْضِعٌ بِالبَصْرةِ .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيا وَلَا يَعْبُرُها[٥] .

أَيْ : مِمَّنْ يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِيعاً ، حَتَّى يُرْضِيَكَ / ٣٤ أ / بِالطَّاعَةِ . كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ[٦] . وَرَأَيْتُهُ ضَبَطَ الأَوْلَ بِفَتْحِ البَاءِ وَالثَّانِي بِضَمِّهَا .

قَوْلُهُ : وَعِذَارَيْنِ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ[٧] :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَرَاتُهَا عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصُورُها[٨]

---

(١) اللسان (ظأر) ٢٧٤٢/٤ .

(٢) الصحاح (ظأر) ٧٢٩/٢ .

(٣) انظر : جمهرة الأمثال ١٤/٢ ومجمع الأمثال ٤٣٢/١ والمستقصي ٣٢٩/١ .

(٤) في المخطوطة : (الحَوْبِ) تصحيف . القاموس المحيط (ظفر) ٨٠/٢ .
الحوأب بزيادة همزة بين الواو والباء ، قال ابن الأنباري : وتخفف الهمزة فيقال : حوب قال : وهو مشتق من قولهم : دار حوءب أي واسعة . والحوأب : ماء قريب من البصرة على طريق مكة . وهو الذي جاء فيه الحديث أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لعائشة : " لعلك صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب " . وسمي هذا الموضع بالحوأب بنت كلب بن وبرة . انظر : معجم ما استعجم ٤٧٢/١ ومعجم البلدان ٣١٤/٢ .

(٥) في القاموس المحيط (يَعْمُرُها) . القاموس المحيط (عبر) ٨٢/٢ .
انظر : تهذيب اللغة (عبر) ٣٨٠/٢ واللسان (عبر) ٢٧٨٣/٤ وتاج العروس (عبر) ٥٠٧/١٢ والصواب (يعبرها) .

(٦) التكملة (عبر) ٩٩/٣ .

(٧) القاموس المحيط (عذر) ٨٥/٢ .

(٨) البيت لذي الرمة في ديوانه ١٤٣ والمعاني الكبير ٧١٠/٤ والصحاح (عجزه) (عذر) ٧٣٩/٢ ومجمل اللغة (عذر) ٦٥٥ واللسان (عذر) ٢٨٥٨/٤ وتاج العروس (عذر) ٥٤٨/١٢ والبيت بلا نسبة في المحكم (عقر) ١٨٣/١ ؛ (عذر) ٧٣/٢ واللسان (عقر) ٣٠٣٤/٤ ؛ (وعث) ٤٧٧٠/٦ وتاج العروس (وعث) ٣٨٤/٥ ؛ (عقر) ١٠١/١٣ .

يَصِفُ نَاقَةً : كَمْ جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقةُ مِنْ رَمْلَةِ عَاقِرٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً ؟ . والأَلاَءُ : شَجرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ ، وَإِنَّمَا يَنْبُتُ فِي جانِبِي الرَّمْلَةِ ، وَهُمَا العِذَارَانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا . وَجَرْدَاءُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّتِي تَرْعَاهُ الإِبِلُ . وَالوَعْثُ : السَّهْلُ . وَالخُصُورُ : الجَوَانِبُ . لسن[1].

قَوْلُهُ : وَالعِشْرُ بِالْكَسْرِ : وِرْدُ الإِبِلِ إِلَخْ[2] .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتِ الإِبِلُ كُلَّ يَومٍ قِيلَ : قد وَرَدتْ رِفْهاً ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْماً وَيَوْماً لَا قِيلَ : وَرَدَتْ غِبّاً ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الغِبِّ فَالظِّمْءُ الرِّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي الوِرْد ثِلْثٌ ثُمَّ الخِمْسُ إِلَى العِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةُ وِرْدٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هي تَرِدُ عِشْراً وَغِبّاً ، وَعِشْراً وَرِبْعاً إِلَى العِشْرِينَ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ : ظِمْؤُها عِشْرانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتِ العِشْرين فَهِيَ جَوَازِئُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا زَادَتْ عَلَى العَشَرَةِ قَالُوا : زِدْنَا رِفْهاً بَعْدَ عِشْرٍ . قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ : مَا مَعْنَى العِشْرِينَ ؟ قَالَ : جَمَاعَةُ عِشْرٍ ، قُلْتُ : فَالعِشْرُ كَمْ يَكُونُ ؟ قَالَ : تِسْعَةُ أَيَّامٍ . قُلْتُ : فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتَمَامٍ ، إِنَّمَا هُوَ عِشْرَانِ وَيَوْمَانِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ مِنَ العِشْرِ الثَّالِثِ يَوْمَانِ جَمَعْتَهُ بِالعِشْرِينَ ؛ قُلْتُ : وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الجُزْءَ الثَّالِثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ : إِذَا طَلَّقَهَا بِطَلْقَتَيْنِ وَعُشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلاثاً ، وَإِنَّمَا مِنَ الثَّالِثَةِ فِيهِ جُزْءٌ ، فَالعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ ، قُلْتُ : لا يُشْبِهُ العِشْرُ / ٣٤ ب / التَّطْلِيقَةَ ؛ لأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ ، تَطْلِيقَةٌ تَامَّة ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ العِشْرِ عِشْراً كَامِلاً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ ، أَوْ جُزْءَ مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ ، كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَّةً ، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ العِشْرِ وَثُلُثُ العِشْرِ عِشْراً كَامِلاً ! لسن[3] .

قَوْلُهُ : وَقَلْبٌ أَعْشارٌ وَقِدْرٌ أَعْشارٌ إِلَخْ[4] .

قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَقْدَحِي ... بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[5]

---

(١) اللسان (عذر) ٢٨٥٨/٤ .

(٢) القاموس المحيط (عشر) ٨٨/٢ .

(٣) اللسان (عشر) ٢٩٥٣/٤ – ٢٩٥٤ .

(٤) القاموس المحيط (عشر) ٨٨/٢ .

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٤ من معلقته وجمهرة أشعار العرب ١٢٣/٥٣ والشعر والشعراء ١١٤/١ وجمهرة اللغة (عشر) ٧٢٨/٢ والأغاني ٢٦٢/٤ وفيه (لتضربي) بدل (لتقدحي) ؛ ٨٦/٩ ؛١٣١ وتهذيب اللغة (عشر) ٤١١/١ وفيه (لتضربي) بدل (لتقدحي) وتهذيب اللغة (عجزه) (قتل) ٥٦/٩ وغريب الحديث للخطابي ٣٢٤/٢ والصحاح (عشر) ٧٤٨/٢ وفيه (لتضربي) بدل (لتقدحي) والصناعتين الكتابة والشعر ٢٧٩ ومقاييس اللغة (عشر) ٣٢٦/٤ وفيه (لتضربي) بدل (لتقدحي) ؛ (قتل) ٥٧/٥ ومجمل اللغة (عجزه) (عشر) ٦٧٠ ؛ (قتل) ٧٤٣ والعمدة ٢٧٧/١ ؛ ١٢٠/٢ وفيه (لتضربي) بدل (لتقدحي) والمحكم (عشر) ٣٥٩/١ واللسان (عشر) ٢٩٥٥/٤ وخزانة الأدب للحموي ٣٠٠/١ ؛ ٣٢٤/٢ وتاج العروس (عشر) ٥٢/١٣ ؛ (عجزه) (قتل) ٢٣/٣٠ والبيت بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي ١٦٠/١ واللسان (قتل) ٣٥٣٠/٥ .

أَرَادَ : أَنَّ قَلْبَهُ كُسِّرَ ، ثُمَّ شُعِّبَ كَمَا تَشَعَّبَ القِدْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ[1] : وَمِنْهُ قَوْلٌ آخَرٌ ، هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا ، قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : بِسَهْمَيْكِ هَا هُنَا المُعَلَّى وَالرَّقِيبُ ، مِنْ سِهَامِ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، فلِلْمُعَلَّى سَبْعَةُ أَنْصِباءَ ، وَالرَّقِيبُ ثَلاثَةٌ ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غَلَبَ عَلَى جَزُورِ المَيْسِرِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يَطْمَعْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُا ، وَهِيَ تُقْسَمُ عَلَى عَشَرَةِ أَجْزاءٍ ، فَالمَعْنَى أَنَّهَا ضَرَبَتْ بسَهْمِها عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَهَا السَّهْمَانِ ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ ، كُلِّهِ فَمَلَكَتْهُ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ بِسَهْمَيْها عَيْنَيْها ، وَجَعَلَ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلاثةُ أَنْصِباءَ الضَّرِيبَ ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ ثَعْلَبٌ الرَّقِيبَ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : بَعْضُ العَرَبِ يُسمِّيهِ الضَّرِيبَ ، وَبَعْضُهُمُ الرَّقِيبَ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسيرُ فِي هَذَا البَيتِ هُوَ الصَّحِيحُ . وَمُقَتَّلٌ : مُذَلَّلٌ . وَقَلْبٌ أَعْشارٌ : جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الجَمْعِ كَمِا قَالَوا : رُمْحٌ أَقْصَادٌ . وَعَشَّرَ الحُبُّ قَلْبَهُ إِذَا أَضْناهُ . لِسَانٌ[2] .

قَوْلُهُ : وَبَنُو العُشَرَاءِ : قَوْمٌ مِنْ فَزَارَةَ[3] .

وَفِي اللِّسَانِ[4] : وَبَنُو عُشَرَاءِ : قَوْمٌ مِنْ فَزَارَةَ .

قَوْلُهُ : وَذَهَبُوا عُشَارَيَاتٍ إلَخْ[5] .

هَرَبُوا ، وَبِتَشْدِيدِ الشِّينِ فِي اللِّسَانِ[6] .

فَصْلُ الغَيْنِ

قَوْلُهُ : فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ سَمَّاهُ غُبَرَ كَزُفَرَ[7] .

هُوَ غُبَرُ بْنُ غَنْمِ بْنِ يَشْكُرَ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ[8] ، فَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .

قَوْلُهُ : قَطَنُ إلَخْ[9] .

قَوْلُهُ : وَالمُغَبِّرَةُ : قَوْمٌ إلَخْ[10] .

---

(١) تهذيب اللغة (عشر) ٤١١/١ .

(٢) اللسان (عشر) ٢٩٥٥/٤ .

(٣) القاموس المحيط (عشر) ٨٩/٢ .

(٤) اللسان (عشر) ٢٩٥٦/٤ .

(٥) القاموس المحيط (عشر) ٨٩/٢ .

(٦) اللسان (عشر) ٢٩٥٤/٤ .

(٧) القاموس المحيط (غبر) ٩٧/٢ .

(٨) هو غبر بن غنم بن حبيب بن كعب ، من بني يشكر بن بكر بن وائل : جد جاهلي . النسبة إليه " غبري " بضم الغين وفتح الباء . ينسب إليه كثيرون . انظر : الأعلام ١١٦/٥ .

(٩) القاموس المحيط (غبر) ٩٧/٢ .

(١٠) القاموس المحيط (غبر) ٩٨/٢ .

/ ٣٥ أ / قَالَ الأَزْهَرِيُّ[١] : قَدْ سَمَّوْا مَا يُطَرِّبُونَ فِيهِ مِنَ الشِّعْرِ تَغْبيراً كأَنَّهمْ إِذَا تنَاشَدُوها بِالْأَلْحَانِ طَرَّبُوا فَرَقَّصُوا وَأَرْهَجُوا فَسُمُّوا مُغَبِّرَةً لِهَذَا المَعْنَى .

فَصْلُ القافِ

قَوْلُهُ : وَالقَاذُورَ[٢] : السَّيِّىءُ الخُلُقِ الغَيُورُ وَالزِّنَا[٣] .

فِي الحَدِيثِ لَمَّا رَجَمَ مَاعِزَ[٤] . قَالَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " اجْتَنِبُوا هَذِهِ القَاذُورَاتِ "[٥] ، يَعْنِي الزِّنَا . لِسَان[٦] .

قَوْلُهُ : وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الحُولاءِ[٧] .

الحِوَلاءُ : كَالسِّيَراءِ المَشِيمَةِ للنَّاقَةِ .

بَابُ الزَّاي

فَصْلُ الخاءِ

قَوْلُهُ : وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ[٨] الخَبَّازِيُّ إِلَخْ[٩] .

لَمْ يَذْكُرِ الشَّيْخَ جَلالَ الدِّينِ الخَبَّازِي صَاحِبَ المُغْنِي وَحَاشِيَةِ الهِدَايَةِ . وَغَيْرَهُمَا لِكَوْنِهِ حَنَفِياً.

---

(١) تهذيب اللغة (غبر) ١٢٢/٨ .

(٢) في القاموس : (القاذورة) .

(٣) القاموس المحيط (قذر) ١١٣/٢ .

(٤) هو ماعز بن مالك الأسلمي قال بن حبان : له صحبة ، وهو الذي رجم في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – سماه بعض رجال الحديث وأبهمه بعضهم ، وفي بعض طرقه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " لقد تاب توبة لو تابها طائفة من أمتي لاجزأت عنهم " ، وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : " لما رجم ماعز بن مالك لقد رأيته يتحضحض في أنهار الجنة " ، ويقال : إن اسمه عريب وماعز لقب وفي حديث بريدة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " استغفروا لماعز " . انظر : الثقات ٤٠٤/٣ والإصابة ١٦/٦ .

(٥) الحديث في مصنف عبد الرزاق ٧/ ٣١٩ – ٣٢٠ – ورقمه ١٣٣٣٦– " باب الرجم والإحصان " وشرح مشكل الآثار ٨٦/١– ورقمه ٩١ – " بَابُ " بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – مِنْ قَوْلِهِ : " إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ " والمستدرك على الصحيحين ٢٤٤/٤ – ورقمه ٧٧٢٣ – " كتاب التوبة والإنابة " والسنن الكبرى للبيهقي ٣٣٠/٨ – ورقمه ١٨٠٥٦– " كتاب الأشربة والحد فيها " – " باب مَا جَاءَ فِى الاِسْتِتَارِ بِسِتْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " .

(٦) اللسان (قذر) ٣٥٥٩/٥ .

(٧) القاموس المحيط (نكر) ١٤٧/٢ .

(٨) في المخطوطة : (الحسين) تصحيف .

(٩) القاموس المحيط (خبز) ١٧٣/٢ .

بَابُ السِّينِ
فَصْلُ القافِ

قَوْلُهُ : وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ[١] : إِقْلِيدِسُ[٢] اسْمُ كِتَابٍ[٣] .
كثيراً مَا يُسَمَّى الكِتَابُ بِاسْمِ مُؤَلِّفِهِ فَيُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ عَبَّادٍ ذَلِكَ مَجَازاً .

فَصْلُ الهاءِ

قَوْلُهُ : وَدَقَّهُ إِلَخْ[٤] .
المُصَنِّفُ سَامَحَهُ اللَّهُ تَفَضَّلَ بِزِيَادَةِ الوَاوِ كَمَا لَا يَخْفَى .

بَابُ الشِّينِ
فَصْلُ الهَمْزَةِ
فَصْلُ الخاءِ

قَوْلُهُ: وَكَثُمَامَةٍ إِلَخْ[٥] .
قُلْتُ : وَخَبَاشُ ابْنُ نَجَاحٍ حَاكِمِ اليَمَنِ .
قَوْلُهُ : وَالخُرَنْبَاشُ بالضَّمِّ إِلَخْ[٦] .
قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ[٧] : الخُرَنْبَاشُ يُشْبِهُ المَرْوِ الدِّقَاقِ الوَرَقِ ، وَوَرْدُهُ أَبْيَضُ ، فَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، يُوضَعُ فِي أَضْعَافِ الثِّيَابِ لِطِيبِ رِيحِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) المحيط في اللغة (قلدس) ٨٥/٦ .
(٢) هو إقليدس بن نوقطرس بن برنيقس ، المظهر للهندسة المبرز فيها ، أقدم من أرشميدس وغيره ، وهو من الفلاسفة الرياضيين . إقليدس صاحب جومطريا ومعناه الهندسة ، ومن كتب إقليدس : كتاب الظاهرات وكتاب اختلاف المناظر وكتاب المعطيات وكتاب النغم ويعرف بالموسيقى منحول وكتاب القسمة إصلاح ثابت كتاب الفوائد منحول وكتاب القانون وكتاب الثقل والخفة وكتاب التركيب منحول وكتاب التحليل منحول . انظر : الفهرست ٣٢٥/٧ – ٣٢٦ .
(٣) القاموس المحيط (قلدس) ٢٣٩/٢ .
(٤) القاموس المحيط (هسس) ٢٥٧/٢ .
(٥) القاموس المحيط (خبش) ٢٦٩/٢ .
(٦) القاموس المحيط (خربش) ٢٦٩/٢ .
(٧) التكملة (خربش) ٤٧١/٣– ٤٧٢ .

أَتَتْنَا رِيَاحُ الغَوْرِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا   بِرِيحِ خُرَنْبَاشِ الصَّرَائِمِ وَالحَقْلِ[1]

وَالصَّرِيمَةُ : الأَرْضُ المَحْصُودُ زَرْعُهَا ، وَالحَقْلُ : القِرَاحُ[2] .

فَصْلُ الكَافِ

قَوْلُهُ : وَالجُرْدَانُ هُوَ بِالضَّمِّ وَبِالمُهْمَلَةِ هُوَ : قَضِيبُ ذَوَاتِ الحَافِرِ[3] .

فَصْلُ الوَاوِ

قَوْلُهُ : وَفِي المَثَلِ : " بِعِلَّةِ الوَرَشَانِ "[4] **إلَخْ**[5] .

الوَرَشَانُ : طيرٌ يُولدُ بَينَ الفَاخِتِ والحَمَامَةِ ، جَمْعُهُ وِرْشَانٌ كَكِرْوَانٍ وكَرَوَانُ ، وَالمُشانُ ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ ، اسْتَحْفَظَ قومٌ عَبْداً لَهُم رُطَبَ نَخْلِهِمْ فَكَانَ يَأْكُلُهُ / ٣٥ ب / فَإِذَا عُوتِبَ عَلَى سُوءِ الأَثَرِ مِنْهُ وَرَّكَ الذَّنْبَ عَلَى الوَرَشَانِ ؛ فَقِيلَ فِيهِ ذَلِك .

بَابُ الصَّادِ

فَصْلُ الدَّالِ

قَوْلُهُ : " وَضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ "[6] **إلَخْ**[7] .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[8] : " ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ " ، أَيْ : وَلَدُ اليَرْبُوعِ جُحْرَهُ ، يُضْرَبُ لِلْبَاغِي الظَّالِمِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ إِلَى حُجَّتِهِ .

---

(١) البيت بلا نسبة في الخصائص ٢١٧/٣ والتكملة (خربش) ٤٧٢/٣ وتاج العروس (خربش) ١٧٤/١٧ وفيه (المقل) بدل (الحقل) .

(٢) في المخطوطة : (الرِّيَاحُ) تصحيف .

(٣) جملة : (قوله : والجُرْدَانُ .... ذواتِ الحوافِرِ) ساقطة من ب . في المخطوطة : (الحوافر) تصحيف .

القاموس المحيط (جرد) ٢٨٠/١ .

(٤) انظر : تهذيب اللغة (مشن) ٣٨٣/١١ ومجمع الأمثال ٩٢/١ والمستقصى ١١/٢ .

(٥) القاموس المحيط (ورش) ٢٩٠/٢ – ٢٩١ .

(٦) انظر : جمهرة الأمثال ٦/٢ ومجمع الأمثال ٤١٩/١ والمستقصى ١٤٩/٢ .

(٧) القاموس المحيط (درص) ٣٠٠/٢ .

(٨) المستقصى ١٤٩/٢ .

قَوْلُهُ : وَبِهِ سُمِّيَ البَصَلُ دَوْفَصاً إِلَخْ[1] .

ذُكِرَ أَنَّ الحَجَّاجَ قَالَ لِطَاهِيهِ : " اتَّخِذْ لَنَا عَبْرَبِيَّةً وَأَكْثِرْ لَنَا دَوْفَصَها "[2] . العَبْرَبِيَّةُ : السُمَّاقِيَّةُ ، وَالعَبْرَبُ : السُّمَّاقُ . تَكْمِلَة[3] .

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ المَثَلُ " أَصُوصٌ عَلَيْهَا "[4] إِلَخْ[5] .

الزَّمَخْشَرِيُّ فِي المُسْتَقْصِي[6] : الأَصُوصُ : النَّاقَةُ الحَائِلُ السَّمِينَةُ ، وَالصَّوصُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ النَّكِدُ . وَقَالَ :

فَأَلْفِيتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إِذَا دَجَى الظْـ ـظَلَامُ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ البَوَارِقِ[7]

قَوْلُهُ : يُضْرَبُ فِي عِلْقٍ يَمْلِكُهُ دَنِيٌّ .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : وَقَرَبٌ عِلْمِيصٌ إِلَخْ[8] .

القَرَبُ سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الغَدِ كَالقِرَابَةِ . قَالَ :

مَا إِنْ لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ

سِوَى نَجَاءِ القَرَبِ العِمْلِيصِ[9]

---

(١) القاموس المحيط (دفص) ٣٠١/٢ .

(٢) انظر : غريب الحديث للخطابي ١٧٥/٣ والفائق (عبرب) ٣٨٨/٢ والنهاية في غريب الحديث (عبرب) ١٧١/٣ .

(٣) التكملة (دفص) ١١/٤ .

(٤) انظر : جمهرة الأمثال ١٦١/١ ومجمع الأمثال ٢٤/١ والمستقصى ٢١٣/١ .

(٥) القاموس المحيط (صوص) ٣٠٥/٢ .

(٦) المستقصى ٢١٣/١ .

(٧) البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (صوص) ٢٦٦/١٢ ومجمع الأمثال ٢٤/١ والمستقصي ٢١٣/١ والتكملة (صوص) ١٩/٤ واللسان (صوص) ٢٥٢٥/٤ وتاج العروس (صوص) ٢٥/١٨ .

(٨) القاموس المحيط (علمص) ٣٠٧/٢ .

(٩) البيتان بلا نسبة في تهذيب اللغة (عملص) ٣٣٦/٣٢ والمخصص ١٨٧/٢ والبيت الثاني برواية :

غَيْرُ نَجَاءِ القُرْبِ الإِمْلِيسِ

والتكملة (عملص) ٢٤/٤ واللسان (ملص) ٤٢٦٢/٦ وتاج العروس (عملص) ٤٦/١٨ ؛ (ملص) ١٦٨/١٨ .

فَصْلُ الفاءِ

قَوْلُهُ : وَالفَحْصَةُ[١] : نُقْرَةُ الذَّقَنِ[٢] .

وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ[٣] : " أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ فِي الشَّامِ[٤] وَخصَّ بالتَّقْدِيس مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ[٥] إلِى رَفَحَ[٦] "[٧] . هُوَ مَا فُحِصَ مِنْهُا ، أَيْ : كُشِفَ وَنُحِّيَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَرَفَحُ : مكَانٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ وَيُنْسَبُ إلَيْهِ الكِلَابُ العُقْرَ . تَكْمِلَة[٨] .

---

(١) ب : (الفمحصة) .

(٢) القاموس المحيط (فحص) ٣٠٨/٢ .

(٣) هو كعْبُ بنُ مَالِكِ بنِ أَبِي كَعْبِ عَمْرِو الأنْصَارِيُّ ابْنِ القَيْنِ بنِ كَعْبِ بنِ سَوَادِ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلَمَةَ الأنْصَارِيُّ ، الخَزْرَجِيُّ ، العَقَبِيُّ ، الأحُدِيُّ ، شَاعِرُ رَسُوْلِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَصَاحِبُهُ ، وَأَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوا ، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ . شَهِدَ العَقَبَةَ . كَانَتْ كُنْيَتُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَبَا بَشِيْرٍ . وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيْثَ ، تَبْلُغُ الثَّلَاثِيْنَ ، اتَّفَقَا عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهَا ، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِحَدِيْثٍ ، وَمُسْلِمٌ بِحَدِيْثَيْنِ . بَنُوْهُ : عَبْدُ اللهِ ، وَعُبَيْدُ اللهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَمَعَبْدٌ بَنُو كَعْبٍ ، وَجَابِرٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو أُمَامَةَ ، وَعُمَرُ بنُ الحَكَمِ ، وَعُمَرُ بنُ كَثِيْرِ بنِ أَفْلَحَ ، وَآخَرُوْنَ ، وَحَفِيْدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ . كَانَ كَعْبٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَذَهَبَ بَصَرُهُ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. انظر : طبقات ابن سعد ٣٩٣/٤ ومعجم الشعراء ٣٤٢ وتذكرة الألباب١٢٤ ومختصر تاريخ دمشق ١٨٨/٢١ وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/٢– ٥٣٠ .

(٤) اسم الشام الأول سورى ، فاختصرت العرب من شامين الشام . وغلب على الصقع كله وهذا مثل فلسطين وقنسرين ونصيبين وحوارين ، وهو كثير في نواحي الشام . وقيل : سميت بذلك لأنها مقصد من كل وجه يمنة لقوم وشامة لآخرين، وأما حدها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية ، وأما عرضها فمن جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم. وهي خمسة أجناد جند قنسرين وجند دمشق وجند الأردن وجند فلسطين وجند حمص وقد ذكرت في أجناد ويعد في الشام أيضا الثغور وهي المصيصة وطرسوس وأذنة وأنطاكية وجميع العواصم من مرعش والحدث وبغراس والبلقاء وغير ذلك وطولها من الفرات إلى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوماً . انظر : معجم ما استعجم ٣/ ٧٧٣ ومعجم البلدان ٣١١/٣ – ٣١٥ .

(٥) الأردن بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون : نهر بأعلى الشام وهو نهر طبرية وأهل السير يقولون : أن الأردن وفلسطين ابنا سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ، وهي أحد أجناد الشام الخمسة . انظر : معجم ما استعجم ١٣٧/١ ومعجم البلدان ١٤٧/١ .

(٦) رفح بفتح أوله وثانيه وآخره حاء مهملة : منزل في طريق مصر بعد الداروم بينه وبين عسقلان يومان للقاصد مصر ، وهو أول الرمل خرب الآن تنسب إليه الكلاب . قال المهلبي : ورفح مدينة عامرة فيها سوق وجامع ومنبر وفنادق وأهلها من لخم وجذام : وفيهم لصوصية وإغارة على أمتعة الناس حتى إن كلابهم أضر كلاب أرض بسرقة ما يسرق مثله الكلاب ، ولها والي معونة برسمه عدة من الجند ومن رفح إلى مدينة غزة ثمانية عشر يوما ، وعلى ثلاثة أيام من رفح من جنب هذه غزة شجر جميز مصطف من جانبي الطريق عن اليمين والشمال نحو ألف شجرة متصلة أغصان بعضها ببعض ، مسيرة نحو يومين ، وهناك منقطع رمل الجفار ويقع المسافرون في الجلد . انظر : معجم ما استعجم ٦٦٣/٢ ومعجم البلدان ٥٤/٣ – ٥٥ .

(٧) الحديث في غريب الحديث لابن الجوزي (فحص) ١٧٨/٢ والفائق ٩٢/٣ والنهاية في غريب الحديث (فحص) ٤١٦/٣ .

(٨) التكملة (فحص) ٢٦/٤ .

قَوْلُهُ : وَالفَرِيصَةُ : وَاحِدَتُهُ وَاللَّحْمَةُ بَيْنَ الجَنْبِ وَالكَتِفِ إِلَخْ(١) .

رَأَيْتُ بِحَاشِيَةِ الصِّحَاحِ(٢) عِنْدَ نَقْلِهِ مِنْهُ الَّذِي قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ . الفَرِيصَتَانِ : هُمَا الصِّيغَتَانِ اللَّتَانِ فِيمَا بَيْنَ مَرْجِعِ الكَتِفِ إِلَى اليَدَيْنِ إِذَا فَزِعَ الإِنْسَانُ وَالدَّابَّةُ ارْتَعَدَتَا مِنْهُ . يُقَالُ : جَاءَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ .

فَصْلُ القاف

قَوْلُهُ : وَحَلْيٌ مُقَرَّصٌ : مُسْتَدِيرٌ إِلَخْ(٣) .

قَالَ الصَّغَانِيُّ(٤) : ابْنُ دُرَيْدٍ(٥) : حَلْيٌ مُقَرَّصٌ ، أَيْ : / ٣٦ أ / مُرَصَّعٌ بِالجَوْهَرِ .

قَوْلُهُ : أَوْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًّا وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ إِلَخْ(٦) .

أَيْ : وَهِيَ جِلْسَةُ الأَعْرَابِ وَأَنْشَدَ :

وَلَـــــوْ نَكَحْـــــتَ جُرْهُمـــــاً وَكَلْبَـــــا
وَقَـــــيْسَ عَـــــيْلاَنَ الكِـــــرَامَ الغُلْبَـــــا
ثُـــــمَّ جَلَـــــسْتَ القُرْفُـــــصَا مُنْكَبَّـــــا
مَـــــا كُنْـــــتَ إِلَّا نَبَطِيًّـــــا قَلْبَـــــا(٧)

صِحَاحُ(٨) .

---

(١) القاموس المحيط (فرص) ٣٠٩/٢ .
(٢) الصحاح (فرص) ٣/ ١٠٤٨ .
(٣) القاموس المحيط (قرص) ٣١٠/٢ .
(٤) التكملة (قرص) ٣٠/٤.
(٥) جمهرة اللغة (قرص) ٧٤٢/٢ .
(٦) القاموس المحيط (قرفص) ٣١٠/٢ .
(٧) الأبيات بلا نسبة في الصحاح (قرفص) ١٠٥١/٣ واللسان (قرفص) ٣٦٠١/٥ وتاج العروس (قرفص) ٩٤/١٨ .
(٨) الصحاح (قرفص) ١٠٥١/٣ .

فَصْلُ المِيمِ

قَوْلُهُ : المَغْصُ وَيُحَرَّكُ وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[1] .

قَالَ[2] : المَغْصُ بِالتَّسْكِينِ : تَقْطِيعٌ فِي الأَمْعَاءِ وَأَلَمٌ ، وَالعَامَّة تَقُولُ : مَغَصٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَهُوَ لُغَةٌ . أَنْهَى فِكْرَتَهُ وَهُمْ غَلَطٌ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَيَّ الفَهْمِ .

قَوْلُهُ : وَالمَلِصَةُ كَزَنِخَةٍ : الأَطُومُ[3] .

الأَطُومُ كَصَبُورٍ : سُلْحُفَاةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الجِلْدِ وَسَمَكَةٌ . كَذَلِكَ كَمَا قَالَ بَعْضُ المُصَنِّف . وَفِي التَّكْمِلَةِ[4] : المَلِصَةُ وَالزَّالِخَةُ وَالأَطُومُ مِنَ السَّمَكِ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ[5] : قَالَ الزَّاجِرُ يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَــــرَّ وَأَعْطَـــــانِي رِشَـــــاءً مَلِـــــصَا
كَـــــذَنَبِ الـــــذِّئْبِ يُعَـــــدِّي هَبِـــــصَا[6]

وَالرِّوَايَةُ : يُعَدِّي الهَبَصَى كَجَمَزَى مِشْيَةً[7] فِيهَا نَشَاطٌ .

---

(١) القاموس المحيط (مغص) ٣١٦/٢ .

(٢) الصحاح (مغص) ١٠٥٧/٣ .

(٣) القاموس المحيط (ملص) ٣١٦/٢ .

(٤) التكملة (ملص) ٤٣/٤.

(٥) الصحاح (ملص) ١٠٥٧/٣ .

(٦) البيت الأول لابن الأحمر في غريب الحديث لابن سلام ٢٣٣/٣ ؛ ٢٦٨/٤ والبيتان بلا نسبة في إصلاح المنطق ٤١٦/١ والأول برواية :

فَرَّ وَأَنْطَانِي ... ...

وجمهرة اللغة (هبص) ٣٥٢/١ ؛ (هنبص) ١١٢٦/٢ ؛ (هبصي) ١١٨٠/٢ والثاني فيه (الهبصي) بدل (هبصا) والصحاح (ملص) ١٠٥٧/٣ ؛ (هبص) ١٠٦٢/٣ ومجمل اللغة (ملص) ٨٤٠ والأفعال للسرقسطي (هبص) ١٧٤/١ وفيه (الهبصي) بدل (هبصا) والمحكم (ملص) ٣٣٧/٨ والمخصص ٤٨٧/٤ وأساس البلاغة (ملص) ٢٢٦/٢ وفيه (هبصي) بدل (هبصا) والتكملة (ملص) ٤٣/٤ ؛ (هبص) ٥١/٤ واللسان (هبص) ٤٦٠٥/٦ ؛ (ملص) ٤٢٦٢/٦ وتاج العروس (ملص) ١٦٨/١٨ ؛ (هبص) ٢١٢/١٨ والبيت الأول في تهذيب اللغة (ملص) ٢٠١/١٢ ومقاييس اللغة (ملص) ٣٥٠/٥ والبيت الثاني في تهذيب اللغة (هبص) ١١٤/٦ وفيه (الهبصي) بدل (هبصا) ومجمل اللغة (هبص) ٨٩٨ .

(٧) كلمة : (مشية) ساقطة من ب .

بَابُ الضَّادِ

قَوْلُهُ : وَالحُرُوفُ المُنْخَفِضَةُ : مَا عَدَا قغخطظ[1] .

المَشْهُورُ أَنَّ المُسْتَعْلِيَةَ سَبْعَةٌ بَقِيَ الضَّادُ خَالِصاً فَالاقْتِصَارُ عَلَى هَذِهِ الخَمْسَةِ قُصُورٌ ، ع .

فَصْلُ الفاءِ

قَوْلُهُ : وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[2] .

صَوابُهُ : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ[3] ، كَذَا بِخَطِّ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ[4] .

فَصْلُ النُّونِ

قَوْلُهُ: وَنَغْضٌ وَيُكْسَرُ : اسْمٌ لِلظَّلِيمِ إِلَخْ[5] .

---

(١) في القاموس : (قغضخصطظ) . القاموس المحيط (خفض) ٣٢٧/٢ .

(٢) القاموس المحيط (فاض) ٣٣٨/٢ .

هو مُحَمَّدَ بنَ جعْفَرٍ هذا هو القاضِـي أَبُو الحَسَنِ المُحَدِّث الّذِي سَمِعَ مِن عَبَّاسٍ الدُّورِيّ وطَبَقَتِه . وأَما أَبُوهُ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُو المَوْصُوفُ بالحافِظِ صَاحِب التَّصانِيفِ الكَثِيرَةِ ، وقد حَدَّث عَن بَلَدِيِّةِ أَبِي عَمْرٍ وعَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ وَاقِدٍ الفِرْيَابِيّ . انظر : تاج العروس (فيض) ٥٠٤/١٨ .

(٣) هو جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ ابنِ الحَسَنِ بن المُسْتَفَاضِ ، أبو بكر الفريابي القَاضِـي الفِرْيـابِيّ ، ويُقَال : الفَارِيَابِيّ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ تركي الأصل . من أهل فرياب من ضواحي بلخ ، حدث بمصر وبغداد . ورحل رحلة واسعة . وولي القضاء بالدينور مدة . ولما دخل بغداد استقبل فيها بالطبول . وكان يحضر مجلسه بها نحو عشرة آلاف . من كتبه : صفة النفاق وذم المنافقين ودلائل النبوة وفضائل القرآن في الظاهرية ، توفي سنة إحدى وثلاثمائة . انظر : تاج العروس (فيض) ٥٠٤/١٨ والأعلام ١٢٧/٢ – ١٢٨ .

(٤) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين ، ابن حجر ، من أئمة العلم والتاريخ . أصله من عسقلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة . ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث ، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ ، وعلت له شهرة ، فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره ، قال السخاوي : انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر ، وكان فصيح اللسان ، راوية للشعر ، عارفا بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين ، صبيح الوجه . وولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل . أما تصانيفه فكثيرة جليلة منها : الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ولسان الميزان والأحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام وديوان شعر والكافي الشاف في ترجمته سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة . انظر : الدرر الكامنة ٥٠٥/٤ والضوء اللامع ٣٦/٢ – ٤٠ والأعلام ١٧٨/١ – ١٧٩ .

(٥) القاموس المحيط (نغض) ٣٤٣/٢ .

قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ[١] : النَّغْضُ بِالفَتْحِ : الظَّلِيمُ الجَوَّالُ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إنَّمَا سُمِّيَ الظَّلِيمُ نَغْضاً ؛ لأَنَّهُ إِذَا عَجِلَ مِشْيَتِه ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ[٢] : يُقَالُ : نَغَضَ رَحْلُ البَعِيرِ وَثَنِيَّةُ الغُلامِ ، نَغْضاً وَنَغَضَاناً . قَالَ العَجَّاجُ :

أَصَكَّ[٣] نَغْضاً لا يَنِي مُسْتَهْدَجَا[٤]

النَّغْضُ فِي هَذَا الظَّلِيمِ نَفْسِهِ لَا الحَرَكَةِ نَفْسِهَا .

بَابُ الطَّاءِ

فَصْلُ الخَاءِ

قَوْلُهُ : غَيْرُ[٥] آصِرَةٍ كَاخْتَبَطَهُ إِلَخْ[٦] .

وَالآصِرَةُ : مَا عَطَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صِهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ، وَالجَمْعُ الأَوَاصِرُ . يُقَالُ : مَا تَأْصِرُنِى[٧] / ٣٦ ب / عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ[٨] ، أَيْ : مَا تُعْطِفُنِي عَلَيْهِ قَرَابَةٌ وَلَا مِنَّةٌ . صِحَاح[٩].

فَصْلُ السِّينِ

قَوْلُهُ : وَكَغُرَابٍ وَيُصْرَفُ : شَهْرٌ قَبْلَ آذَارَ[١٠] .

[المملوك حل الألشنة بالشين المُعْجَمَةِ وَيُصَحَحُ فِي طَامَّةِ][١١] . وَفِي التَّكْمِلَةِ[١٢] : شُبَاطُ وَسُبَاطُ لِلشَّهْرِ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرفُ .

---

(١) التكملة (نغض) ٩٦/٤.

(٢) الصحاح (نغض) ١١٠٩/٣.

(٣) في المخطوطة : (أصله) تصحيف .

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ق ٦/٥ ج٢ ص ٧ والجيم ١٦٩/٢ والمعاني الكبير ٣٢٩/٢ وتهذيب اللغة (هدج) ٤٠/٦ والصحاح (نغض) ١١٠٩/٣ والمحكم (نغض) ٤٠٧/٥ وفيه (أتمسك) بدل (أصك) والتكملة (هدج) ٥٧٠/١ ؛ (نغض) ٩٦/٤ واللسان (نغض) ٤٤٨٨/٦ – ٤٤٨٩ ؛ (هدج) ٤٦٣٠/٦ وتاج العروس (هدج) ٢٧٤/٦ ؛ (نغض) ٧٩/١٩ والبيت بلا نسبة في العين (هدج) ٢٩٧/٤ .

(٥) في المخطوطة : (من) تصحيف .

(٦) القاموس المحيط (خبط) ٣٥٣/٢ .

(٧) في المخطوطة : (تصرني) تصحيف .

(٨) ب : (الصرة) .

(٩) الصحاح (أصر) ٥٧٩/٢ .

(١٠) القاموس المحيط (سبط) ٣٦٠/٢– ٣٦١ .

(١١) هكذا جاءت في المخطوطة .

(١٢) التكملة (سبط) ١٣٣/٤.

قَوْلُهُ : سُيوطُ[١] أَوْ أُسْيُوطُ[٢] إلَخْ[٣] .

قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ[٤] : سَيُوطُ بِالفَتْحِ : قَرْيَةٌ جَليلَةٌ مِنْ صَعيدِ مِصْرَ . وَيُقَالُ : أُسْيُوطُ .

بَابُ الظَّاءِ

بَابُ العَيْنِ

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : أَوِ البُهْمَى[٥] .

هُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ : لِلْوَاحِدَةِ وَالجَمْعِ ، أَوِ الوَاحِدَةُ بُهْمَاةٌ .

قَوْلُهُ : أَوْ كُلُّ بُرْعومَةٍ مُجْتَمِعَةٍ إلَخْ[٦] .

وَالبُرْعُومُ : الزَّهْرُ قَبْلَ أَنْ يُفَتَّحَ وَكَذَا وَالبَراعِمُ وَبَرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، خَرَجَتْ بَراعِيمُها . صِحَاح[٧]

فَصْلُ الطَّاءِ

قَوْلُهُ : وَإلَيْهِ مَعْرُوفاً : أَسْدَى[٨] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[٩] : أطْلَعتُ إلَيْهِ مَعْرُوفاً ، مِثْلُ أَزْلَلْتُ .

---

(١) سيوط بفتح أوله وآخره طاء : كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة . انظر : معجم البلدان ٣٠١/٣ .

(٢) أسيوط بوزن الذي قبله : مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر ، وهي مدينة جليلة كبيرة . انظر : معجم البلدان ١٩٣/١ .

(٣) في المخطوطة : (أسوط) تصحيف . القاموس المحيط (سوط) ٣٦٥/٢ .

(٤) التكملة (سيط) ١٤٠/٤ .

(٥) القاموس المحيط (صمع) ٥٠/٣ .

(٦) القاموس المحيط (صمع) ٥٠/٣ .

(٧) الصحاح (برعم) ١٨٧١/٥.

(٨) في المخطوطة : (أبدَى) تصحيف . القاموس المحيط (طلع) ٥٧/٣ .

(٩) التكملة (طلع) ٣١٣/٤ .

فَصْلُ القافِ

قَوْلُهُ : كَالقَرْثَعَةِ إلَخْ[١] .

قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ : إنَّـهُ[٢] لِقَرْثِعةُ مَالٍ ، بِالفَتْحِ مِثْلُ قِرْثَعةُ مَالٍ ، بِالكَسْرِ : إذَا كَانَ يَصلُحُ المَالُ عَلَى يَدْيَهِ . صَغَانِيّ[٣] .

قَوْلُهُ : وَبِالتَّحْرِيكِ : السَّبَقُ إلَخْ[٤] .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : القَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّبَقُ ، وَالنَّدَبُ . أَيْ : الخَطَرُ الَّذِي يُسْتَبَقُ عَلَيهِ . صَغَانِيّ[٥] .

قَوْلُهُ : وَبَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بِالفِصَالِ إلَخْ[٦] .

فِي الصِّحَاحِ[٧] : بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِ الفُصْلَانِ وَقَوَائِمِهَا ، وَدَوَاؤُهُ المِلْحُ وَجُبَابُ أَلْبَانِ الإبِلِ ، فَإذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوْبَارَها وَنَضَحُوا جُلُودَهَا بِالمَاءِ ، ثُمَّ جَرُّوها عَلَى السَّبَخَةِ . وَمِنْهُ المَثَلُ : " هُوَ أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ "[٨]. وَرُبَّمَا قَالُوا : " أَحَرُّ مِنَ القَرْعِ " بِالتَّسْكِينِ ، يَعْنُونَ قَرْعَ المَيْسَمِ ، وَهُوَ المِكْوَاةُ .

قَوْلُهُ : وَقَوَارِعُ القُرْآنِ : الآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا إلَخْ[٩] .

كَآيَةِ الكُرْسِيِّ ، وَآخِرِ البَقَرَةِ كَأَنَّهَا لِقَرْعِ الشَّيْطَانِ . صِحَاح[١٠] .

قَوْلُهُ : وَالحَلوبَةُ رَأْسُ إلَخْ [١١] .

قَالَ : / ٣٧ أ /الصَّغَانِيُّ[١٢] : قَرَّعَتِ الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا تَقْرِيعاً : إذَا كَانَتْ كَثِيرةَ اللَّبَنِ ، فَإذَا رَضِعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلفِ الآخَرِ فَقَرَعَ[١٣] رَأْسَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

---

(١) القاموس المحيط (قرثع) ٦٣/٣ .

(٢) في المخطوطة : (إنَّ) تصحيف .

(٣) التكملة (قرثع) ٣٢٦/٤ .

(٤) القاموس المحيط (قرع) ٦٤/٣ .

(٥) التكملة (قرع) ٣٢٥/٤ .

(٦) القاموس المحيط (قرع) ٦٤/٣ .

(٧) الصحاح (قرع) ١٢٦٢/٣ .

(٨) انظر : جمهرة الأمثال ٣٢٠/١ ومجمع الأمثال ٢٢٧/١ والمستقصي ٦٣/١ .

(٩) القاموس المحيط (قرع) ٦٥/٣ .

(١٠) الصحاح (قرع) ١٢٦٣/٣ .

(١١) القاموس المحيط (قرع) ٦٥/٣ .

(١٢) التكملة (قرع) ٣٢٤/٤ .

(١٣) في المخطوطة : (فَرَفَعَ) تصحيف .

لَهَــا حَجَــلٌ قَــدْ قَرَّعَــتْ مِــنْ رُؤُوسِــهِ لَهَــا فَوْقَــهِ مِمَّــا تَحَلَّــبَ وَاشِــلُ[(١)]

سَمَّى الإِفَالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بِهَا لِصِغْرِهَا ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

لَهَــا حَجَــلٌ قُــرْعُ الــرُؤُوسِ تَحَلَّبَــتْ عَلَـى هَامِهَـا بِالـصَّيْفِ حَتَّـى تَمَـوَّرا[(٢)]

بَابُ الفاءِ

فَصْلُ الحاءِ

قَوْلُهُ : وَالأَحْلَافُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ[(٣)] :

تَــدَارَكْتُمَا الأَحْــلَافَ قَــدْ ثُــلَّ عَرْشُــهَا وَذُبْيَــانَ قَـدْ زَلَّـتْ بِأَقْـدَامِهَا النَّعْـلُ[(٤)]

قَوْلُهُ : وَقِيلَ لِعُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ – : أَحْلَافِيّ إِلَخْ[(٥)] .

---

(١) البيت للبيد في ديوانه ق ٢٤/٤٤ ص ١٣٣ وفي الجيم ٢٠٢/١ والشعر والشعراء ٢٨٢/١ ومعجم المنجد ٨٩ وتهذيب اللغة (حجل) ١٤٧/٤ والصحاح (حجل) ١٦٦٧/٤ والمحكم (حجل) ٧٦/٣ وفيه (تؤلف) بدل (تحلب) والتكملة (قرع) ٣٢٤/٤ واللسان (حجل) ٧٨٧/٢ وفيه (تؤلف) بدل (تحلب) ؛ (قرع) ٣٥٩٥/٥ وتاج العروس (قرع) ٥٥٠/٢١ ؛ (حجل) ٢٨٠/٢٨ والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣١٣/٣ والمخصص ٢٠٥/٢ .

(٢) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق ٢٦ أ /٦٨ ص ٦٨ وفيه (تحدَّرت) بدل (تحلبت) وجمهرة أشعار العرب ٦٢٧ وفيه (هامه) بدل (هامها) والشعر والشعراء ٢٨٢/١ والتكملة (قرع) ٣٢٤/٤ واللسان (حجل) ٧٨٧/٢ ؛ (قرع) ٣٥٩٥/٥ وتاج العروس (قرع) ٥٥٠/٢١ والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣١٣/٣ وفيه (هامه) بدل (هامها) .

(٣) القاموس المحيط (حلف) ١٢٥/٣ .

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٨٦ وفي العين (عرش) ١٢٩/٣ وفيه (عبساً) بدل (الأحلاف) وغريب الحديث لابن قتيبة ١٤/٢ وغريب الحديث للحربي (عرش) ١٧٥/١ والمنجد (صدره) (عرش) ١٠٥ وجمهرة اللغة (ثلل) ٨٤/١ وتهذيب اللغة (عرش) ٤١٤/١ والصحاح (عرش) ١٠١٠/٣ وفيه (إذ زلت) بدل (قد زلت) ؛ والصحاح (صدره) (ثلل) ١٦٤٨/٤ ومقاييس اللغة (ثلل) ٣٦٩/١ ؛ (عرش) ٢٦٥/٤ والمحكم (ثلل) ٨٤/١ والمخصص (صدره) ٩/٢ ومجمع الأمثال ٣٢٢/١ والمستقصي ٣٤٢/٢ وفيه (إذ زلت) بدل (قد زلت) وأساس البلاغة (عرش) ٦٤٣/١ وفيه (إذ زلت) بدل (قد زلت) واللسان (ثلل) ٥٠١/١ ؛ (حلف) ٩٦٤/٢ ؛ (عرش) ٢٨٨١/٤ وتاج العروس (عرش) ٢٥٢/١٧ ؛ (حلف) ١٥٩/٢٣ ؛ (ثلل) ١٦٤/٢٨ .

(٥) القاموس المحيط (حلف) ١٢٥/٣ .

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " وَجَدْنَا وِلَايَةَ المَطيَّبِيِّ خَيْراً مِنْ وِلَايَةِ الأَحْلَافِيِّ "[١] ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

قَوْلُهُ : وَالأَطُومُ لِسَمَكَةٍ[٢] إِلَخْ[٣] .

أُطُومٌ كَصَبُورٍ : سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الجِلْدِ .

قَوْلُهُ : تَلْبَسُهُ الجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا إِلَخْ[٤] .

قَالَ ش[٥] :

جَارِيَـــــــةٌ ذَاتُ هَـــــــنٍ كَـــــــالنَّوْفِ

مُلَمْلَـــــــمٍ تَـــــــسْتُرُهُ بِحَـــــــوْفِ[٦]

وَفِي حَدِيثِ تَلْبَسُهُ عَائِشَةُ : " تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيَّ حَوْفٌ "[٧] ؛ الحَوْفُ : البَقِيرةُ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّةُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ لَا كُمَّيْنِ لَهُ .

قَوْلُهُ : وَمِنْ الدَّوَائِسِ : الَّتِي تَكُونُ فِي الطَّرَفِ إِلَخْ[٨] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[٩] : وَالحَافَةُ : الثَّوْرُ الَّذِي فِي وَسَطِ الكُدْسِ ، وَهُوَ أَشْقَى العَوَامِلِ . فَتَأَمَّلْ ع .

---

(١) الحديث في غريب الحديث للخطابي ٤٧٧/٢ والفائق (حلف) ٣١١/١ والنهاية في غريب الحديث (حلف) ٤٢٥/١.

(٢) في المخطوطة : (السمكة) تصحيف .

(٣) القاموس المحيط (حنف) ١٢٦/٣ .

(٤) القاموس المحيط (حوف) ١٢٦/٣ .

(٥) الشاعر .

(٦) البيتان بلا نسبة في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢/٣ وتهذيب اللغة (عاف) ٢٣١/٣ ؛ (حاف) ٢٦٣/٥ ومجمع الأمثال ٣٣٢/٢ وفيه (حر) بدل (هن) والفائق (حوف) ٣٣٨/١ وفيه (حر) بدل (هن) واللسان (حوف) ١٠٥٣/٢ ؛ (عوف) ٣١٧٢/٤ وتاج العروس (حوف) ١٧٤/٢٣ ؛ (عوف) ١٩١/٢٤ ؛ (نوف) ٤٤٠/٢٤ .

(٧) الحديث في المعجم الكبير ٢٦/٢٣ – ٢٧ – ورقمه ٦٤ والمستدرك على الصحيحين ٩/٤ – ورقمه ٦٨٠٥ – " كتاب معرفة الصحابة " – " باب فضل عائشة " .

(٨) القاموس المحيط (حوف) ١٢٦/٣ .

(٩) اللسان (حوف) ١٠٥٣/٢ .

فَصْلُ الخَاءِ

تَأْخُذُ بَيْنَ سُبَابَتَيْكَ[1] .

يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدُ التَّغْلِيبَ : يَعْنِي الإِبْهَامُ وَالسَّبَابَةُ ؛ وقَالَ ابنُ مُكْرَمٍ[2] : أَوْ تَجْعَلُ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِهَا بَيْنَ الإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . فَتَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : وَالخَرْفَى كَسَكْرَى : الجُلْبَانُ إلَخْ[3] .

قَالَ الدِّينَوَرِيّ : الخَرْفَى مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ؛ مِنَ القَطَانِي وَهُوَ الجُلْبَانُ – مُشَدَّدِ الَّلامِ – وَرُبَّمَا خُفِّفَتْ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الفُصَحَاءِ إلَّا مُشَدَّدَةً ، اسْمُهُ الفَارِسِيّ : الخُلَّرُ وَالخَرْفَى . لِسَان[4].

قَوْلُهُ : وَرَجُلٌ مُخَارَفٌ إلَخْ[5] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[6] : بِمَعْنَى مُحَارَفٌ .

فَصْلُ الرَّاءِ

/ ٣٧ ب / **قَوْلُهُ : وَكَشدَّادٍ : البَحْرُ لِاضْطِرَابِهِ**[7] .

أَنْشَدَ لجَوْهَرِيُّ[8] :

الْمَطْعِمُـــونَ اللَّحْـــمِ كُـــلَّ عَـــشِيَّةٍ ... حَتَّـى تَغِيـبَ الـشَّمْسُ فِـي الرَّجَّـافِ[9]

---

(١) القاموس المحيط (خذف) ١٢٧/٣ .

(٢) اللسان (خذف) ١١١٧/٢ .

(٣) القاموس المحيط (خرف) ١٢٨/٣ .

(٤) اللسان (خرف) ١١٤١/٢ .

(٥) القاموس المحيط (خرف) ١٢٨/٣ .

(٦) اللسان (حرف) ٨٣٩/٢ .

(٧) القاموس المحيط (رجف) ١٣٨/٣ .

(٨) الصحاح (رجف) ١٣٦٣/٤ .

(٩) البيت لمطرود بن كعب الخزاعي في اللسان (رجف) ١٥٩٦/٣ والرواية :

والمُطْعِمُونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ... ...

وتاج العروس (رجف) ٣٢٤/٢٣ – ٣٢٥ والبيت بلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٧/٢ وفيه (الشحم) بدل (اللحم) وجمهرة اللغة (رجف) ٤٦٣/١ والرواية :

والمُطْعِمُونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ... ...

وتهذيب اللغة (رجف) ٤٣/١١ وفيه (الشحم) بدل (اللحم) والصحاح (رجف) ١٣٦٢/٤ – ١٣٦٣ وفيه (الشحم) بدل (اللحم) والمحكم (رجف) ٣٩٤/٧ ويروى صدره :

وَيُكَلِّلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ ... ...

وأساس البلاغة (رجف) ٣٤٠/١ وفيه (الشحم) بدل (اللحم) والمزهر في علوم اللغة ٣٣٥/٢ ويروى صدره :

وَيُكَلِّلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ ... ...

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبٍ الخُزَاعِيِّ[١] يَرْثِي عَبْدَ المُطَلِبِ[٢] أَوَّلُهُ :

يَـــا أَيُّهـــا الرَّجُـــلُ المُحَـــوِّلُ رَحْلَـــهُ   هَـلْ نَزَلْـتَ بِـآلِ عَبْـدِ مَنَـافِ ؟

هَبِلَتْـــكَ أُمُّـــكَ لَـــوْ نَزَلْـــتَ بِـــدَارِهِمْ   ضَـمِنُوكَ مِـنْ جُـرْمٍ وَمِـنْ إِقْـرافِ

المُنْعِمِـــــينَ إِذَا النُّجُـــــومُ تَغَيَّـــــرَتْ   ... ...ه

وَالمُطْعِمُـــونَ إِذَا الرِّيـــاحُ تَنَاوَحَـــتْ   حَتَّـــــى ... ...[٣]

إِلَخْ ، لِسَان[٤] .

(١) هو مطرود بن كعب الخزاعي ، شاعر جاهلي فحل . لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ، لجناية كانت منه ، فحماه وأحسن إليه ، فأكثر مدحه ومدح أهله لم اعتر علية . انظر : شرح المفصل ٣٢٩/٦ والأعلام ٢٥١/٧ .

(٢) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحارث : زعيم قريش في الجاهلية ، وأحد سادات العرب ومقدميهم ، مولده في المدينة ومنشأه بمكة ، كان عاقلا ، ذا أناة ونجدة ، فصيح اللسان ، حاضر القلب ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه ، فكانت له السقاية والرفادة . مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة خمسمائة وعشرين ميلادي إلى سنة خمسمائة وتسع وسبعين ميلادي ، خلص وطنه من غارة الحبشة " . وهو جد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قيل : اسمه شيبة و " عبد المطلب " لقب غلب عليه . هو ممن وفد على الملك " سيف ابن ذي يزن " في وجوه قريش يهنؤنه بالنصر على الحبشة ، كما في كتاب " ملوك حمير " وقيل : هو أول من خضب بالسواد من العرب . وكان أبيض مديد القامة . مات بمكة عن نحو ثمانين عاما أو أكثر ، سنة خمس وأربعين قبل الهجرة . انظر : الأعلام ١٥٤/٤ .

(٣) الأبيات لمطرود بن كعب الخزاعي في اللسان (رجف) ١٥٩٦/٣ والوشاح وتثقيف الرماح ١٠٣ والرواية :

يَا أَيُّها الرَّجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَهُ   هَلْ نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنَافِ ؟

هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لَوْ نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ   مَنَعُوكَ مِنْ عَدَمٍ وَمِنْ إِقْرافِ

المُنْعِمُونَ إذا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ   والظاعِنُونَ لِرِحْلَةِ الإيلافِ

والمُطْعِمُونَ إذا الرِّياحُ تَنَاوَحَتْ   حَتَّى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجّافِ

والبيت الأول والثاني والرابع بلا نسبة في المزهر في علوم اللغة ٣٣٥/٢ ويروى فيه صدر البيت الرابع :

وَيُكَلِّلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ   ... ...

والبيت الرابع في جمهرة اللغة (رجف) ٤٦٣/١ والصحاح (رجف) ١٣٦٢/٤ – ١٣٦٣ ويروى صدره :

وَالمُطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ   ... ...

(٤) اللسان (رجف) ١٥٩٦/٣ .

فَصْلُ السِّينِ

قَوْلُهُ : وَأَسَافَ الخَرْزَ قِيلَ : يَائِيَّةٌ إِلَخْ(١) .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ(٢) : وَأَسَافَ الخَارِزُ يُسِيفُ إِسَافَةً ، أَيْ : أَثْأَى فَانْخَرَمَتِ الخُرْزَتَانِ . وَأَسَافَ الخَرَزَ : خَرمَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِيُّ(٣) :

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ ... أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا(٤)

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ(٥) : كَذَا وَجَدْنَاهُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ مَزَائِدُ ، مَهْمُوزٌ ، انتهى . مَا ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ (سَوَفَ) وَذَكَرَهُ فِي (سَيَفَ) لَكِنَّ المِصْرَاعَ الثَّانِي :

... ... أَخَبَّبِهِنَّ المُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا(٦)

فَتَأَمَّلْ عِبَارَةَ المُصَنِّفِ مُخَاوِفاً ، عَلِيّ .

---

(١) القاموس المحيط (سيف) ١٥١/٣ .

(٢) اللسان (سوف) ٢١٥٣/٣ .

(٣) هو حصين بن معاوية ، من بني نمير، وكان يقال لأبيه في الجاهلية : معاوية الرئيس ، وكان سيداً ، وإنما قيل له الراعي ؛ لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره ، ويقال : هو عبيد بن حصين ، ويكنى أبا جندلٍ ، وكان أعور ، توفي سنة تسعين من الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٧٢٩ وطبقات فحول الشعراء ٥٠٢/٢ والشعر والشعراء ٤١٥/١ والأغاني ١٦٨/٢٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٢ وسمط اللآلئ ٥٠ وتذكرة الألباب ١٠٤ وشرح المفصل ٢٥٥/٦ وسير أعلام النبلاء ٥٩٧/٤ – ٥٩٨ ونزهة الألباب ٣٢٠/١ – ٣٢١ وخزانة الأدب ١٥٠/٣ والأعلام ١٨٨/٤ – ١٨٩ .

(٤) البيت للراعي في ديوانه ق ٥/٢٥ ص ٨٨ وغريب الحديث لابن سلام ٢٦٦/٤ والشعر والشعراء ٤١٥/١ والزاهر في معاني كلمات الناس ٦٩/١ وتهذيب اللغة (حفد) ٤٢٧/٤ ؛ (ساف) ٩٣/١٣ والصحاح (حفد) ٤٦٦/٢ ؛ (سيف) ١٣٧٩/٤ ومقاييس اللغة (سيف) ١٢٢/٣ ومجمل اللغة (سيف) ٤٨١ والمحكم (سوف) ٦١٨/٨ والتكملة (سوف) ٤٩٧/٤ واللسان (حفد) ٩٢٣/٢ ؛ (سوف) ٢١٥٣/٣ ؛ (سيف) ٢١٧٢/٣ وتاج العروس (حفد) ٣٤/٨ ؛ (سوف) ٤٧٦/٢٣ والبيت بلا نسبة في المخصص ٩/٣ .

(٥) المحكم والمحيط (سوف) ٦١٩/٨ .

(٦) هذا عجز بيت للراعي في ديوانه ق ٥/٢٥ ص ٨٨ وصدره :

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ ... ...

وغريب الحديث لابن سلام ٢٦٦/٤ والشعر والشعراء ٤١٥/١ والزاهر في معاني كلمات الناس ٦٩/١ وتهذيب اللغة (حفد) ٤٢٧/٤ ؛ (ساف) ٩٣/١٣ والصحاح (حفد) ٤٦٦/٢ ؛ (سيف) ١٣٧٩/٤ ومقاييس اللغة (سيف) ١٢٢/٣ ومجمل اللغة (سيف) ٤٨١ والمحكم (سوف) ٦١٨/٨ والتكملة (سوف) ٤٩٧/٤ واللسان (حفد) ٩٢٣/٢ ؛ (سوف) ٢١٥٣/٣ (سيف) ٢١٧٢/٣ وتاج العروس (حفد) ٣٤/٨ ؛ (سوف) ٤٧٦/٢٣ والبيت بلا نسبة في المخصص ٩/٣ .

فَصْلُ الشِّينِ

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ : فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً إِلَخْ(١) .

فِي حَدِيثِ الخَيْلِ : " فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ "(٢) ، أَيْ : عَدَتْ شَوْطاً أَوْ شَوْطينِ . لِسَان(٣) **قَوْلُهُ : وَفِي الشَّرَفِ حِمَى ضَرِيَّةَ**(٤) **وَالرَّبَذَةُ**(٥) .

ابْنُ السِّكِّيتِ(٦) : الشَّرَفُ : الشَّرَفُ : كَبِدُ نَجْدٍ ، كَانَتْ مَنازِلُ المُلُوكِ مِنْ بَنِي آكِلِ المُرَارِ ، وَفِيهَا حِمَى ضَرِيَّةَ ، وَضَرِيَّةٌ : بِئْرٌ(٧) . وَفِي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ ، وَهِيَ الحِمَى الأَيْمنُ ، وَالشُّرَيْفُ إِلَى(٨) جَنْبِهِ ، بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ وَادٍ يُقالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَمَا كَانَ مُشَرِّقاً ، فَهُوَ الشُّرَيفُ ، وَمَا كَانَ مُغَرِّباً ، فَهُوَ الشَّرَفُ . وَصَوَّبَ الأَزْهَرِيُّ(٩) قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ . صلة(١٠) .

قَوْلُهُ : وَقِشْرُ شَجَرِ الغَافِ إِلَخْ(١١) .

قَالَ اللَّيْثُ : الشَّعَفُ : رُؤُوسُ الكَمْأَةِ وَالأَثَافِيُّ المُسْتَدِيرةُ . قَالَ العَجَّاجُ : / ٣٨ أ /

---

(١) القاموس المحيط (شرف) ١٥٢/٣ .

(٢) الحديث في صحيح البخاري ١١٣/٣ – ورقمه ٢٣٧١ – " كتاب المساقاة " – " باب شرب الناس والدواب من الأنهار " وصحيح مسلم ٧٠/٣ – ورقمه ٢٣٣٧ – " كتاب الزكاة " – " باب إثم مانع الزكاة "وموطأ مالك ٦٣٠/٣ – ورقمه ١٦١٨ – " كتاب الجهاد " – " بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ " والسنن الكبرى للنسائي ٣١٢/٤ – ورقمه ٤٣٨٨– " كتاب الخيل " والسنن الكبرى للبيهقي ١١٩/٤ – ورقمه ٧٦٦٨ – " كتاب الزكاة " – " باب مَنْ رَأَى فِي الْخَيْلِ صَدَقَةٌ " وشرح السنة للبغوي ٢٤/٦ – ورقمه ١٥٧٥ – " باب لا زكاة في العبد والفرس " .

(٣) اللسان (شرف) ٢٢٤٤/٤ .

(٤) ضرية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة : وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد قال الأصمعي : يعدد مياه نجد ، قال : الشرف كبد نجد وفيها حمى ضرية وضربة . انظر : معجم ما استعجم ٨٦٠/٣ ومعجم البلدان ٤٥٧/٣ .

(٥) القاموس المحيط (شرف) ١٥٢/٣ .

الربذة بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة : وهي من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري – رضي الله عنه – واسمه جندب ابن جنادة . انظر : معجم ما استعجم ٦٣٣/٢ ومعجم البلدان ٢٤/٣ .

(٦) عبارة : (ابنُ السَّكِّيتِ) مكررة .

(٧) كلمة : (بئر) ساقطة من ب .

(٨) كلمة : (إلى) ساقطة من ب .

(٩) تهذيب اللغة (شرف) ٣٤٤/١١ .

(١٠) التكملة (شرف) ٥٠١/٤ .

(١١) القاموس المحيط (شعف) ١٥٤/٣ .

دَوَاخِــساً فِــي الأَرْضِ إلاَّ شَــعَفَا[1]

وَسَمُّوا شُعَيْفاً مُصَغَراً .

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ المَثَلُ : " لَكِنْ بِشَعْفَينِ أَنْتِ جَدُودٌ "[2] **إلَخْ**[3] .

أَقُولُ : قَوْلُهُ : جَدُودٌ حَشْوٌ مُفْسِدٌ ، وَلَفْظُ المَثَلِ كَمَا فِي المُسْتَقْصِيّ[4] خَالٍ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : الْتَقَطَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ[5] صَبِيَّةً فِى مُنْصَرَفِهِ مِنْ غُزَاةٍ ، فَسَمِعَهَا بَعْدَ مَا سَمِنَتْ تَقُولُ : لِجَوَارٍ يَلْعَبْنَ مَعَهَا احْلُبْنَنِى فَإِنَّنِي لَكُنَّ لَقْحَةٌ ؛ فَقَالَ : ذَلِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْصَبَ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَنَسِيَ ذَلِكَ ، وَالجَدُودُ: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، انْتَهَى . فَتَأَمَّلْ ، عَلِيّ .

قَوْلُهُ : وَشِيفَتِ الجَارِيَةُ تُشَافُ : زُيِّنَتْ إِلَخْ[6] .

وَقِيلَ فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ[7] :

---

(١) البيت للعجاج في ديوانه ق ٦/٣٥ ج٢ ص ٨٢ والعين (دخس) ١٢/٢ – ١٣ ؛ (شعف) ٣٣٩/٢ وتهذيب اللغة (شعف) ٤٤٠/١ ؛ (دخس) ١٦٠/٧ والتكملة (شعف) ٥٠٧/٤ واللسان (دخس) ١٣٤٠/٢ ؛ (شعف) ٢٢٨٠/٤ وتاج العروس (دخس) ٦٠/١٦ ؛ (شعف) ٥١٤/٢٣ .

(٢) انظر : جمهرة الأمثال ١٥٢/٢ ومجمع الأمثال ١٧٦/٢ والمستقصى ٢/ ٢٦٥ .

(٣) القاموس المحيط (شعف) ١٥٤/٣ .

(٤) المستقصى ٢٦٥/٢ .

(٥) هو عروة بن الورد بن زيد ، وقيل : ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن غلب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، شاعر من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد . وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى ، توفي سنة ثلاثين قبل الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٤٥٠ والشعر والشعراء ٦٧٥/٢ والأغاني ٧٢/٣ – ٧٥ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٨٥/١ وتذكرة الألباب ٩٩ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٩٠/٦ وحاشية البغدادي ٥٨٨/٢ وتراجم العلماء والشعراء ١٦٦ والأعلام ٢٢٧/٤ .

(٦) القاموس المحيط (شوف) ١٥٥/٣ .

(٧) هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن مراد العبسي ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، أمه حبشية اسمها زبيبة سرى إليه السواد منها ، وكان مغرما بابنة عمه عبلة ، فقلَّ أن تخلو له قصيدة من ذكرها ، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الجاهلية ، توفي سنة اثنتين وعشرين قبل الهجرة . انظر : جمهرة أشعار العرب ٣٤٧ وطبقات فحول الشعراء ١٥٢/١ والشعر والشعراء ٢٥٠/١–٢٥٤ والأغاني ٢٤٤/٨– ٢٥٣ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٥١ والمؤتلف والمختلف للدار قطني ١٧٢٢/٣ وتذكرة الألباب ١٤٢ وشرح المفصل ٣٠٠/٦ وخزانة الأدب ١٢٨/١–١٢٩ والأعلام ٩١/٥ وهدية العارفين ٨٠٤/١ .

وَلَقَــدْ شَــرِبْتُ مِــنَ الْمُدَامَــةِ بَعْــدَمَا رَكَــدَ الْهَــوَاجِرُ[١] بِالمَــشُوفِ الْمُعْلَــمِ[٢]

أَنَّهُ عَنَى بِهِ قَدَحاً صَافِياً مُنَقَّشاً ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[٣] : وَالشَّيِّفَانُ الدَّيْدَبانُ ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : تبَصَدَّرُوا الشَّيِّفَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ المَصَادِ ، أَيْ : يَلْزَمُهَا .

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : يَتْلُو الزُّبْرَةَ[٤] .

لَيْسَ لَهُ ثَمَرَةٌ ؛ لِأَنَّ الزَّهْرَةَ كَوْكَوبٌ سَيَّارٌ لَا يُمَيَّزُ بِهِ شَيْءٌ[٥] .

قَوْلُهُ : وَمِنْ هَذَا قَوْلِ عُبَيدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسِ[٦] إِلَى قَوْلِهِ : وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[٧] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[٨] : وَهِمَ فِي نِسْبَةِ البَيْتِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِعُبَيدِ اللَّهِ المَذْكُورُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ[٩] وَبَعْدَهُ :

---

(١) في المخطوطة : (الْجَوَاهِرُ) تصحيف .

(٢) البيت لعنترة بن شداد في ديوانه ٢١ من معلقته ؛ ٣٤ وشرح ديوان عنترة للتبريزي ق ٤٣/١٣٠ ص١٦٧ وجمهرة أشعار العرب ٣٦١ والعين (شوف) ٣٦٦/٢ وجمهرة اللغة (شوف) ٨٧٥/٢ وتهذيب اللغة (علم) ٤٢٠/٢ ؛ (شاف) ٤٢٥/١١ والصحاح (شوف) ١٣٨٣/٣ ومقاييس اللغة (شوف) ٢٢٩/٣ والمحكم (شوف) ١٢٦/٨ والتكملة (شوف) ٥٠٩/٤ واللسان (شوف) ٢٣٦١/٤ ؛ (وعجزه) (علم) ٣٠٨٤/٤ وتاج العروس (شوف) ٥٣١/٢٣ ؛ (علم) ١٣٧/٣٣ والبيت بلا نسبة في غريب الحديث للحربي (شفف) ٨٢١/٢ والاشتقاق ٤١٠ والمخصص ٩٢/٤ .

(٣) انظر : تهذيب اللغة (شاف) ٤٢٥/١١ واللسان (شوف) ٢٣٦١/٤ .

(٤) في المخطوطة : (الزُّهْرَةَ) تصحيف . وعبارة : (يَتْلُو الزُّهْرَةَ) ساقطة من ب . القاموس المحيط (صرف) ١٥٦/٣ .

(٥) جملة : (قوله : يَتْلُو الزُّهْرَةَ... .... .. لَا يُمَيَّزُ بِهِ شَيْءٌ) ساقطة من ب .

(٦) هو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وأمه قتيلة بنت وهب بن عبد الله بن ربيعة بن طريف بن عدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ولقب بالرقيات : لأنه شبب بثلاث نسوة سمين جميعا رقية توفي سنة خمس وثمانين من الهجرة . انظر : طبقات فحول الشعراء ٦٤٧/٢ والشعر والشعراء ٥٣٩/١ والأغاني ٨٠/٥ – ١١٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٢٨٦/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٣٥٤/١٥ وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤ ونزهة الألباب ٣٢٨/١ – ٣٢٩ وحاشية البغدادي ٥٦٥/٢ وتراجم العلماء والشعراء ١٦٤ وخزانة الأدب ٢٨٤/٧ والأعلام ١٩٦/٤ .

(٧) الصحاح (صنف) ١٣٨٨/٤ . القاموس المحيط (صنف) ١٥٨/٣– ١٥٩ .

(٨) التكملة (صنف) ٥١٥/٤ .

(٩) هو عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ المَدَنِيُّ ، أَبُو الأَصْبَغِ المَدَنِيُّ أَمِيْرُ مِصْرَ. وَلِيَ العَهْدَ بَعْدَ عَبْدِ المَلِكِ ، عَقَدَ لَهُ بِذَلِكَ أَبُوْهُ ، وَاسْتَقَلَّ بِمُلْكِ مِصْرَ عِشْرِيْنَ سَنَةً وَزِيَادَةً . وَقَدْ كَانَ مَاتَ قَبْلَهُ ابْنُهُ أَصْبَغُ بِسِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ ، وَمَرِضَ ، وَمَاتَ بِحُلْوَانَ ؛ مَدِيْنَةٍ صَغِيْرَةٍ أَنْشَأَهَا عَلَى بَرِيْدٍ فَوْقَ مِصْرَ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٤٩/٤ – ٢٥١ والأعلام ٢٨/٤ .

نَخْـــلٌ مَـــواقيرُ بِالفَنَـــاءِ مِـــنَ البَـــرْ   نِـــيِّ غُلْـــبٌ يَهتَـــزُّ فِـــي شَـــرَبِهْ[1]

قُلْتُ : وَفِي نُسْخَةٍ وَجَدْتُهُ مَنْسُوباً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّقَيَّاتِ فَلَعَلَّهَا أَصْلَحَتْ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَمَّا مَعْنَى قَوْلُهُ : وَمَا صَنَّفَ ؛ فَإِذَا نَبَتَ وَرَقُهُ فَقَدْ صَنَّفَ . يُقَالُ : صَنَّفَتِ الشَّجَرَةُ : إِذَا طَلَعَ وَرَقُهَا . وَأَمَّا مَنْ ذَهَبَ إِلَى المَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيهِالجَوْهَرِيُّ فَرِوَايَتُهُ وَمَا صُنِّفَ عَلَى مَا لَمْ / ٣٨ ب / يُسَمَّ فَاعِلَهُ ، وَهِيَ[2] رِوَايَةُ الفَرَّاءِ ، انتهى . وَأَقُولُ : فَإِذَا كَانَ الرِّوَايَةُ مَوْجُودَةً بِهِ وَهُوَ مَعْنَى صَحِيحٌ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْسِبَ الجَوْهَرِيّ مَعَهُ إِلَى الوَهْمِ بَلِ المَقَامُ يَقْتَضِي اخْتِيَارَ هَذَا الوَجْهَ فَإِنَّ المَدْحَ بِكَثْرَةِ أَنْوَاعِ التِّينِ وَالعِنَبِ أَوْلَى مِنَ المَدْحِ بِكَوْنِ شَجَرَةٌ قَدْ أَوْرَقَ ، فَتَأَمَّلْ ع .

فَصْلُ الطَّاءِ[3]

فَصْلُ الظَّاءِ

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : العَتْفُ : النَّتْفُ[4] .

فِي لِسَانِ العَرَبِ[5] : العُتُوفُ : النَّتْفُ .

قَوْلُهُ : كَالعِدْفِ بِالْكَسْرِ إلَخْ[6] .

وَالجَمْعُ عِدْفٌ ، بِالكَسْرِ ، وَعِدَفٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[7] : وَعِنْدِي أَنَّ المَعْنِيَّ بِالتَّجَمُّعِ الجَمَاعَةُ ؛ لأَنَّ التَّجْمِيعَ عَرَضٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الجَوَاهِرِ المَخْلُوقَةِ ، كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ[8] ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي المَصْنُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ[9] . قُلْتُ : وَعَلَى هَذَا فَفِي كَلَامِ المُصَنِّفِ وَهُوَ قَلِيلٌ تَشْوِيشٌ .

---

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ٧/٣ ص ١٣ ومعجم البلدان ٢٩٤/٢ والتكملة (صنف) ٥١٥/٤ . وقبله :

سَقْياً لِحُلْوَانَ ذِي الكُرُومِ وَمَا   صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهْ

(٢) ب : (هو) .

(٣) عبارة : (فَصْلُ الطاء) ساقطة من ب .

(٤) القاموس المحيط (عتف) ١٦٦/٣ .

(٥) اللسان (عتف) ٢٧٩٨/٤ .

(٦) القاموس المحيط (عدف) ١٦٧/٣ .

(٧) المحكم والمحيط (عدف) ٢٢/٢ .

(٨) في المخطوطة : (سِدَورٍ) تصحيف .

(٩) اللسان (عدف) ٢٨٣٨/٤ .

قَوْلُهُ : وَقَوْلُهُمْ نَزَلْنَا عَرَفَةَ : شَبِيهُ مُوَلَّدٍ(١) .

وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

فَصْلُ الغَيْنِ

قَوْلُهُ : الغِلَافُ كَكِتَابٍ إِلَخْ(٢) .

الغِلَافُ : الصِّوَانُ ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصِ القَلْبِ وَغِرْقِئِ البَيْضِ وَكِمَامِ الزَّهْرِ ، وَسَاهُورِ القَمَرِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ(٣) . وَفِيهِ إِذَا سَكَنَتْ اللَّامُ فِي غُلْفٍ كَانَ جَمْعُ أَغْلَفَ ، أَيْ : مَنْ لا يَعِي شَيْئاً . وَفِي صِفَتِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً "(٤) ، أَيْ : مُغَطَّاةً . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ(٥) : " القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفُ "(٦) ، أَيْ : عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنْ سَمَاعِ الحَقِّ وَقَبُولِهِ ، وَهُوَ قَلْبُ الكَافِرِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ غُلُفٌ(٧) جَمْعَ أَغْلَفَ لأَنَّ فُعُلَ ، بِالضَّمِّ ، لَا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَلَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

---

(١) في المخطوطة : (تَشْبِيهٌ مُؤَكَّدٌ) تصحيف . القاموس المحيط (عرف) ١٦٨/٣ .

(٢) القاموس المحيط (غلف) ١٧٦/٣ .

(٣) اللسان (غلف) ٣٢٨٢/٥ .

(٤) الحديث في صحيح البخاري ٦٧/٣ – ورقمه ٢١٢٥ – " كتاب البيوع " – " باب كراهية السخب في السوق " وسنن الدارمي ١٥٩/١– ورقمه ٩ – " باب صفة النبي – صلى الله عليه وسلم – في الكتب قبل مبعثه " والرواية " لِيُحْيِيَ قُلُوباً غُلْفاً " ومسند أحمد ١٩٣/١١ – ورقمه ٦٦٢٢ والمجالسة وجواهر العلم ٤/ ١٢٦ – ١٣٠ – ورقمه ١٢٩٧ .

(٥) هو حذيفة بن حسل بن جابر العبسي ، أبو عبد الله ، واليمان لقب . صحابي ، من الولاة الشجعان الفاتحين. كان صاحب سر النبي – صلى الله عليه وسلم – في المنافقين ، لم يعلمهم أحد غيره . ولما ولي عمر سأله : أفي عمالي أحد من المنافقين ؟ فقال : نعم، واحد . قال : من هو ؟ قال : لا أذكره . وحدث حذيفة بهذا الحديث بعد حين فقال : وقد عزله عمر كأنما دل عليه . وكان عمر إذا مات ميت يسأل عن حذيفة، فان حضر الصلاة عليه صلى عليه عمر ، وإلا لم يصل عليه . له في كتب الحديث مائتين وخمس وعشرين حديثا، توفي سنة ست وثلاثين من الهجرة . انظر: طبقات ابن سعد ١٣٧/٨ وصفوة الصفوة ٦١٠/١ وأسد الغابة ٧٠٦/١ وسير أعلام النبلاء ٣٦١/٢ – ٣٦٩ وتهذيب التهذيب ٣٦٧/١ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢٨١ ؛ ٣٠٤ والأعلام ١٧١/٢ .

(٦) الحديث في مسند أحمد ٢٠٨/١٧ – ورقمه ١١١٢٩ ومصنف ابن أبي شيبة ٦١٤/١٥ – ورقمه ٣١٠٤٣ –" كتاب الإيمان والرؤيا " والمعجم الصغير ٢٢٨/٢ – ورقمه ١٠٧٥ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢٧٦/١ .

(٧) ب : (غليف) .

... ... جَـــرَّدُوا مِنْهُـــا وِرَاداً وَشُـــقُرْ[١]

قَالَ الكِسَائِيُّ : مَا كَانَ جَمْعُ فِعَالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ ، عَلَى فُعُلٍ مُثَقَّلٍ . وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالطِّيبِ وَالحِنَّاءِ وَالغَالِيَةِ وَغَلَّفَهَا : / ٣٩ أ / لَطَّخَهَا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ غَلاَّهَا . وَتَغَلَّفَ الرَّجُلُ بِالغَالِيَةِ وَالطَّيبِ وَاغْتَلَفَ الأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، اللِّحْيَانِيُّ : تَغَلَّفَ بِالغَالِيَةِ وَتَغَلَّلَ ؛ وَقِيلَ : تَغَلَّفَ بِهَا إِذَا كَانَ ظَاهِراً ، وَفِي أُصُولِ الشَّعَرِ تَغَلَّلَ ، وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالْغَالِيَةِ غَلْفاً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : " كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَتَهُ بِالغَالِيَةِ "[٢] . لِسَان[٣] .

فَصْلُ الكافِ

قَوْلُهُ : وَالمُلَفَّفُ فِي قَوْلِ أَبِي المُهَوِّسِ[٤] الأَسَدِيِّ إِلَخْ[٥] .

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[٦] : وَقِيلَ : إِنَّهُمَا لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّعِقِ[٧] : وَهُوَ الصَّحِيحُ وَأَنْشَدَ قَبْلَ هَذَا :

---

(١) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٥٢ وصدره :

أَيُّهَا الفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا ... ...

والمحكم (عجزه) (غلف) ٥٢٨/٥ وشرح المفصل ٣٠٦/٣ وخزانة الأدب ٣٧٩/٩ وعجزه بلا نسبة في اللسان (غلف) ٣٢٨٢/٥ .

(٢) الحديث في سنن الدارقطني ٢٤٦/٣ – ورقمه ٢٤٧٩ – " كتاب الحج " – " باب ما جاء في الإحرام " والسنن الكبرى للبيهقي ٣٥/٥ – ٩٢٣٠ – " كتاب الحج " – " باب الطِّيبِ لِلإِحْرَامِ " .

(٣) اللسان (غلف) ٣٢٨٢/٥ – ٣٢٨٣ .

(٤) هو ربيعة بن رئاب بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وقيل : اسمه حوط بن رئاب . انظر : شرح المفصل ٣٣٤/٦ وخزانة الأدب ٣٧٩/٦ والأعلام ٢٨٩/٢ .

(٥) القاموس المحيط (لفف) ١٩٠/٣ .

(٦) انظر : اللسان (لفف) ٤٠٥٥/٥ ؛ (لقم) ٤٠٦٤/٥ وتاج العروس (لفف) ٣٧٤/٢٤ .

(٧) هو يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق بن نفيل بن عمرو الكلابي ، فارس جاهلي ، من الشعراء . له أخبار ، استنجده " مرداس بن أبي عامر " على جماعة من كلاب سلبوه مائة ناقة ، فركب حتى أخذ الإبل وردها عليه، فقال فيه : وكان أعرج طعنه " العمرد " فأعرجه . ومما يقال في تلقيب جده بالصعق : أنه اتخذ طعاما لقومه في الموسم بعكاظ ، فهبت ريح ألقت فيه التراب ، فلعنها ، فأصابته " صاعقة " فمات . انظر : معجم الشعراء ٤٩٤ ومعجم ما استعجم ١٢٩٧/٤ وشرح المفصل ٣٤٦/٦ وخزانة الأدب ٤٣٠/١ والأعلام ١٨٥/٨ – ١٨٦ .

إِذَا مَــــا مَـــــاتَ مَيْـــتٌ مِـــنْ تَمِــــيْمٍ فَــــسَرَّكَ أَنْ يَعِـــيْشَ فَجِـــئْ بِـــزَادِ
بِخُبْـــــــزٍ أَوْ بِــــــــسَمْنٍ أَوْ بِتَمْـــــــرٍ ... ... [1]

إِلَخْ . وَهُوَ مَثَلٌ مَا فِي الصِّحَاحِ[2] . فَمَا أَدْرِي وَجْهَ اخْتِلالِهِ .

فَصْلُ النُّونِ

قَوْلُهُ : وَالمَرْأَةُ بَيْنَ الحَدَثَةِ وَالمُسِنَّةِ إِلَخْ[3] .

وَبَيَّنَ ذَلكَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

---

(١) البيتان ليزيد بن الصعق في المعاني الكبير ٥٨٠/٣ والثاني برواية :

بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِلَحَمٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فِي البِجَادِ

والصحاح (لفف) ١٤٢٧/٤ واللسان (لفف) ٤٠٥٥/٥ ؛ (لقم) ٤٠٦٤/٥ وتاج العروس (لفف) ٣٧٤/٢٤ والثاني برواية :

بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِلَحَمٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فَي البِجَادِ

والبيت الأول ليزيد بن الصعق في طبقات فحول الشعراء ١٦٧/١ والبيت الثاني لأبي المهوش الأسدي في القاموس المحيط (لفف) ١٩٠/٣ ويروى :

بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِلَحَمٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فَي البِجَادِ

والوشاح وتثقيف الرماح ٩٣ ويروى :

بِخُبْزٍ أَوْ بِلَحَمٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فَي البِجَادِ

والبيتان بلا نسبة في الحيوان ٦٦/٣ – ٦٧ والثاني برواية :

بِخُبْزٍ أَوْ بِلَحَمٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فَي البِجَادِ

والكامل ٢٢٤/١ والثاني برواية :

بِخُبْزٍ أَوْ بِلَحَمٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فَي البِجَادِ

والعقد الفريد ٢٩٥/٢ والثاني برواية :

بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فَي البِجَادِ

والعمدة ٧٧/١ ومجمع الأمثال ١٨٧/١ ؛ ٣٩٥/١ وخزانة الأدب ٥٢٣/٦ والثاني برواية :

بِخُبْزٍ أَوْ بِلَحَمٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فَي البِجَادِ

؛ ٥٢٧/٦ والثاني برواية :

بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فَي البِجَادِ

والبيت الأول في المحتسب ٣٤٤/١ والمحكم (عفر) ١١٥/٢ .

(٢) الصحاح (لفف) ١٤٢٧/٤ .

(٣) القاموس المحيط (نصف) ١٩٤/٣ .

لَاتَـــنكِحَنَّ عَجُـــوزاً أَوْ مُطَلَّقَـــةً   وَلَا يَـــسُوقَنَّها فِـــي حَبْلِـــكَ القَـــدَرَا
وَإِنْ أَتَـــوْكَ فَقَـــالُوا : إِنَّهَـــا نَـــصَفٌ   فَـــإِنَّ أَطْيَـبَ نِـصْفِيها الَّـذِي غَبَـرا[١]

قَوْلُهُ : المَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ إِلَخْ[٢] .

فِي الصِّحَاحِ[٣] وَلِسَان العَرَبِ[٤] : المَنْقُوفُ : الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ القَلِيلُ اللَّحْمُ . فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ بَعْدَ قَوْلِهِ الدَّقِيقُ .

قَوْلُهُ : الأَخْدَعَيْنِ[٥] .

فَتَأَمَّلْ ، وَالأَخْدَعُ : عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ المَحْجَمَتَيْنِ وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنَ الوَرِيدِ .

فَصْلُ الوَاوِ

قَوْلُهُ : وَعَمَلُهُ : الوِهَافَةُ إِلَخْ[٦] .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا : " قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٧] – وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ، قَدْ طَوَّقَهُ وَهْفَ الأَمَانَةِ "[٨] . وَيُرْوَى الإِمَامَةُ . وَوَهَفَ وَوَجَفَ : إِذَا دَنَا ، وَمَعْنَى الحَدِيثَ : أَنَّهُ قَلَّدَهُ القِيَامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ ، كَأَنَّهَا عَنَتْ أَمْرَهُ[٩] يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[١٠] فِي الحَدِيثِ : يُقَالُ : / ٣٩ ب / هَفْوٌ وَوَهْفٌ : إِلَى مَيْلٍ مِنْ حَقٍّ إِلَى ضَعْفٍ ، قَالَ : وَكِلَا القَوْلَيْنِ مَدْحٌ لَهُ : أَحَدُهَا القِيَامُ بِالأَمْرِ ؛ وَالآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الحَقِّ .

---

(١) البيتان بلا نسبة في المخصص ٦٣/١ والمحكم (قوو) ٤٦١/٦ ؛ (نصف) ٣٤٠/٨ واللسان (قوا) ٣٧٨٨/٥ – ٣٧٨٩ ؛ (نصف) ٤٤٤٤/٦ ويوجد في البيت الأول إقواء ويروى :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَو مُطلَّقةً   ولا يَسُوقَنَّها فِي حَبْلِك القَدَرُ

والبيت الثاني في العقد الفريد ١٢٢/٧ وتاج العروس (نصف) ٤١٢/٢٤ .

(٢) القاموس المحيط (نقف) ١٩٦/٣ .

(٣) الصحاح (نقف) ١٤٣٦/٤ .

(٤) اللسان (نقف) ٤٥٢٨/٦ .

(٥) القاموس المحيط (نقف) ١٩٦/٣ .

(٦) القاموس المحيط (وهف) ٢٠٠/٣ .

(٧) جملة : (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ساقطة من أ .

(٨) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٥٦/٢ والفائق (سحح) ١٦٢/٢ والنهاية في غريب الحديث (وهف) ٢٣٢/٥ – ٢٣٣.

(٩) ب : (أمراه) .

(١٠) انظر : التكملة (وهف) ٥٨٢/٤ واللسان (وهف) ٤٩٣٢/٦ –٤٩٣٣ .

بَابُ القافِ
فَصْلُ الدَّالِ

قَوْلُهُ : وَالمِدَقُّ إلَخْ[١] .

التَّهْذِيب[٢] : وَالمُدُقُّ : حَجَرٌ يُدَقُ بِهِ الطِّيبُ ، ضُمَّ المِيمُ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً ، وَكَذَلِكَ المُنْخُلُ، فَإذَا جُعِلَ نَعْتاً رُدَّ إلَى مِفْعَلٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَرْمِـــي الجَلامِيـــدَ بِجُلْمُـــودٍ مِـــدَقْ[٣]

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أنَّ المِدَقَّ مَا دَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ ، فَإنْ كَانَ ذَلِكَ فَمِدَقٌّ بَدَلٌ مِنْ جُلْمُودٍ ، وَالسَّابِقُ إلَيَّ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مِفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ حَافِرٌ مِدَقٌّ ، أَيْ : يدُقُّ الأشْيَاءَ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مِطْعَنٌ ، فَإنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ هُنَا صِفَةٌ لِجُلْمُودٍ .

قَوْلُهُ : جُزْءٌ مِنْ ثَلَاثِينَ جُزْءاً مِنَ الدَّرَجَةِ[٤] .

هَذَا سَبْقُ قَلَمٍ ، إنَّمَا هِيَ مِنْ سِتِّينَ جُزْءاً مِنَ الدَّرَجَةِ .

فَصْلُ الشِّينِ

قَوْلُهُ[٥] **: الشِّدْقُ بِالْكَسْرِ إلَخْ**[٦] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[٧] : الشِّدْقُ : جَانِبُ الفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ[٨] : الشِّدْقَانِ وَالشَّدْقَانِ : طِفْطِفَةُ الفَمِ مِنْ بَاطِنِ الخَدَّيْنِ . يُقَالُ : نَفَخَ فِي شِدْقَيْهِ . وَشِدْقَا الفَرَسِ : مَشَقُّ فَمِهِ إلَى مُنْتَهَى اللِّجَامِ ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقٌ وَشُدُوقٌ .

---

(١) القاموس المحيط (دقق) ٢٢٤/٣ .

(٢) التهذيب (دقق) ٢٧٠/٨ .

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٨٣/٤٠ ج ٣ ص ١٠٦ والأغاني ٣٦٣/٢٠ وتهذيب اللغة (دقق) ٢٧٠/٨ والصناعتين الكتابة والشعر ٣٣٠ والمحكم (دقق) ١١٥/٦ واللسان (دقق) ١٤١٠/٢ ؛ (ملق) ٤٢٦٦/٦ وتاج العروس (دقق) ٢٩٦/٢٥ ؛ (ملق) ٤٠٣/٢٦ والبيت بلا نسبة في العين (دقق) ٣٧/٢ وجمهرة اللغة (دقق) ١١٣/١ .

(٤) القاموس المحيط (دقق) ٢٢٥/٣ .

(٥) جملة : (جُزْءاً من الدَّرَجَةِ... ... ... فَصْلُ الشين قوله) ساقطة من ب .

(٦) القاموس المحيط (شدق) ٢٤١/٣ .

(٧) اللسان (شدق) ٢٢١٧/٤ .

(٨) المحكم والمحيط الأعظم (شدق) ١٥٢/٦ .

قَوْلُهُ : وَخَطِيبٌ أَشْدَقُ : بَلِيغٌ إلَخْ[١] .

وَرَجُلٌ أَشْدَقُ مُتَفَوِّهٌ ذُو بَيَانٍ وَمِنْهُ قِيلَ : لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ[٢] ؛ لأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ خُطَبَاءِ العَرَبِ . وَيُقَالُ : هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَيْهَقُ . وَفِي صِفَتِهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " يَفْتَتِحُ الكَلامَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ "[٣] ، الأشْدَاقُ : جَوَانِبُ الفَمِ ، وَالعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِذَلِكَ ، وَأَمَّا حَدِيثُ " أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثارونَ المُتَشَدِّقُونَ "[٤] ، فَهُمُ المُتَوَسِعُونَ فِي الكَلَامِ مِنْ غَيرِ احْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ / ٤٠ أ / بِالمُتَشَدِّقِ المُسْتَهْزِىءَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وعَلَيْهِمْ . وَالشِّدَاقُ : مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ : وَسْمٌ عَلَى الشِّدْقِ . وَالشَّدْقَمُ وَالشَّدْقَمِيُّ : الأَشْدَقُ ، زَادُوا فِيهِ المِيمَ كَزِيادَتِهِمْ لَهَا فِي فُسْحُمٍ وَسُتْهُمٍ ، وَجَعَلُهُ ابْنُ جِنِّي[٥] رُباعِياً مِنْ غَيرِ لَفْظِ الشِّدْقِ . وَشِدْقٌ شَدْقَمٌ : عَرِيضٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : " حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنَ الشَّدْقَمِ"[٦] ، أَيْ : الوَاسِعِ الشِّدْقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ المِنْطِيقُ البَلِيغُ وَالمُفَوَّهُ[٧] ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ . وَشَدْقَمٌ : اسْمُ فَحْلٍ ، وَالأَشْدَقُ : سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ[٨] . لِسَان[٩] .

---

(١) القاموس المحيط (شدق) ٢٤١/٣ .

(٢) هو عَمْرٌو بن سعيد الأَشْدَقُ بنُ العَاصِ الأَمَوِيُّ مِنْ سَادَةِ بَنِي أُمَيَّةَ . اسْتَخْلَفَهُ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ عَلَى دِمَشْقَ لَمَّا سَارَ لِيَمْلِكَ العِرَاقَ ، فَتَوَثَّبَ عَمْرٌو عَلَى دِمَشْقَ ، وَبَايَعُوْهُ . فَلَمَّا تَوَطَّدَتِ العِرَاقُ لِعَبْدِ المَلِكِ ، وَقُتِلَ مُصْعَبٌ ، رَجَعَ ، وَحَاصَرَ عَمْراً بِدِمَشْقَ ، وَأَعْطَاهُ أَمَاناً مُؤَكَّداً ، فَاغْتَرَّ بِهِ عَمْرٌو . ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ ، غَدَرَ بِهِ ، وَقَتَلَهُ . انظر : معجم الشعراء ٢٣١ ومختصر تاريخ دمشق ٢١٤/١٩ وتذكرة الحفاظ ٤١/١ وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٣ ونزهة الألباب ٧٥/١ .

(٣) الحديث في المعجم الكبير ١٥٥/٢٢– ١٥٦ – ورقمه ٤١٤ وشرح السنة للبغوي ٢٧١/١٣ – ورقمه ٣٧٠٥ – " باب جامع صفاته – صلى الله عليه وسلم – " .

(٤) الحديث في مسند أحمد ٢٧٩/٢٩ – ورقمه ١٧٧٤٣ ومصنف ابن أبي شيبة ٣١/١٣ – ورقمه ٢٥٨٢٩ – " كتاب الأدب " – " باب ما ذكر فِي حسنِ الخلقِ وكراهِيةِ الفحشِ " والسنن الكبرى للبيهقي ١٩٣/١٠ – ورقمه ٢١٣٢٠ –" كتاب الشهادات " – " باب بَيَانِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا " .

(٥) الخصائص ٥٠/٢ – ٥١ .

(٦) الحديث في غريب الحديث للخطابي ٤٦٧/٢ والفائق (شدقم) ٢٢٦/٢ – ٢٢٧ والنهاية في غريب الحديث (شدقم) ٤٥٣/٢ .

(٧) في المخطوطة : (المُتَفَوَّهُ) تصحيف .

(٨) هو عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ المَدَنِيُّ ، أَبُو الأَصْبَغِ المَدَنِيُّ أَمِيْرُ مِصْرَ . وَلِيَ العَهْدَ بَعْدَ عَبْدِ المَلِكِ ، عَقَدَ لَهُ بِذَلِكَ أَبُوْهُ ، وَاسْتَقَلَّ بِمُلْكِ مِصْرَ عِشْرِيْنَ سَنَةً وَزِيَادَةً . وَقَدْ كَانَ مَاتَ قَبْلَهُ ابْنُهُ أَصْبَغُ بِستَّةَ عَشَرَ يَوْماً ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ ، وَمَرِضَ ، وَمَاتَ بِحُلْوَانَ ؛ مَدِيْنَةٍ صَغِيْرَةٍ أَنْشَأَهَا عَلَى بَرِيْدٍ فَوْقَ مِصْرَ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ. انظر : سير أعلام النبلاء ٢٤٩/٤ – ٢٥١ والأعلام ٢٨/٤ .

(٩) اللسان (شدق) ٢٢١٧/٤ .

قَوْلُهُ : كَأَشْرَقَتْ[1] .

مُقْتَضَى تَرَادُفِهِمَا وَفِي الأَسَاسِ[2] : أَشْرَقَتْ : أَضَاءَتْ ع .

قَوْلُهُ : وَبَابُ لِلتَّوْبَةِ إِلَخْ[3] .

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ المِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ ، فَلَمْ يَبقَ مِنْهُ إِلَّا شَرْقُهُ "[4] ، أَيْ : الضَوْءُ الَّذِي دَاخِلُ مِنْ شِقِّ البَابِ .

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : وَالصَّيْدَقُ كَصَيْقَلٍ[5] **: الأَمِينُ وَالقُطْبُ إِلَخْ**[6] .

وقِيلَ : المَلِكُ . وقَالَ غَيْرُهُ : الأُوَّلُ مِنَ البَنَاتِ الَّذِي هُوَ آخِرُهَا يُسَمَّى : القَائِدَ ؛ وَالثَّانِي : العَنَاقَ ، وَإِلَى جَانِبِهِ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ يُسَمَّى : السُّهَا ، وَالصَّيْدَقُ[7] ، وَالثَّالِثُ : الجَوْزَاءُ[8] .

قَوْلُهُ : وَالصَّرِيقَةُ كَسَفِينَةٍ إِلَخْ[9] .

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى المُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ سُنَّةٌ "[10] . قَالَ الأَزْهَرِيُّ[11] : العَامَّةُ تَقُولُ : الصَّلَائِقُ الرُّقَاقُ ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ .

---

(١) القاموس المحيط (شرق) ٢٤١/٣ .

(٢) أساس البلاغة (شرق) ٥٠٤/١ .

(٣) القاموس المحيط (شرق) ٢٤١/٣ .

(٤) الحديث في غريب الحديث لابن الجوزي (شرق) ٥٣٤/١ والنهاية في غريب الحديث (شرق) ٤٦٤/٢ .

(٥) كلمة : (كصَيْقَلٍ) ساقطة من ب .

(٦) القاموس المحيط (صدق) ٢٤٥/٣ .

(٧) في المخطوطة : (الصدق) تصحيف .

(٨) في التكملة : (الحَوَرَ) .

(٩) القاموس المحيط (صرق) ٢٤٥/٣ .

(١٠) الحديث في مسند أحمد ٥٦/٥ – ٥٧ – ورقمه ٢٨٦٦ ومصنف ابن أبي شيبة ١٨٨/٤ – ورقمه ٥٦٤٨ – " كتاب الصلاة " – " باب فِي الطَّعَامِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى " وسنن الترمذي ٥٤٥/١ – ورقمه ٥٤٣ – " كتاب العيدين " – " بَاب مَا جَاءَ فِي الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ " والسنن الكبرى للبيهقي ٢٨٣/٣ – ورقمه ٦٣٧٨ – " كتاب صلاة العيدين – " باب الأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغُدُوِّ " .

(١١) تهذيب اللغة (صرق) ٣٦٦/٨ .

قَوْلُهُ : وَاصْطَفَقَتِ الأَشْجَارُ : اهْتَزَّتْ إِلَخْ(١) .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ(٢) : فِي قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ(٣) : وَإِنَّمَا يَشِيرُ بِهِ ابْنُ الطُّفِيلِ(٤) :

وَيَـــوْمٍ كَظِـــلِّ الـــرُّمْحِ قَـــصَّرَ طُولَـــهُ   دَمُ الـزِّقِّ عَنَّـا وَاصْـطِفَاقُ المَزَاهِـرِ(٥)

وَبَعْدَهُ : / ٤٠ ب /

لَـــدُنْ غُـــدْوَةً حَتَّـــى أَرُوحَ وَصُـــحْبَتِي   عُصَاةٌ عَلَـى النَّـاهِينَ شُـمُّ الْمَنَـاخِرِ(٦)

فَصْلُ الضَّادِ

قَوْلُهُ : وَالضِّيقَةُ بِالْكَسْرِ إِلَخْ(٧) .

وَالضِّيقَةُ : كَوْكَبَانِ كَالمُلْتَصِقَيْنِ صَغِيرَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرَانِ ، وَضِيقَةٌ : مَنْزِلَةُ القَمَرِ بِلِزْقِ الثُّرَيَّا مِمَّا يَلِي الدَّبَرَانِ وَهُوَ مَكَانٌ نَحْسٌ عَلَى مَا تَزْعُمُ العَرَبَ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

---

(١) القاموس المحيط (صفق) ٢٤٧/٣ .

(٢) هو يزيد بن سلمة بن سمرة ، ابن الطثرية ، من بني قشير بن كعب ، من عامر بن صعصعة ، ويكنى أبا المكشوح ، وكان شاعرا مطبوعا عاقلا فصيحا كامل الأدب وافر المروءة لا يعاب ولا يطعن عليه ، كان سخيا شجاعا ، والطثرية أمه وهي من طثر بن عنز بن وائلٍ ، وقتلته بنو حنيفة يوم الفلج ، وتوفي سنة مائة وست وعشرين . انظر : طبقات فحول الشعراء ٧٦٩/٢ ؛ ٧٧٧ والشعر والشعراء ٤٢٧/١ والأغاني ١٦٥/٨ – ١٧٠ وسمط اللآلئ ١٠٣ وشرح المفصل ٣٤٥/٦ – ٣٤٦ ووفيات الأعيان ٣٦٧/٦ – ٣٧٥ والأعلام ١٨٣/٨ .

(٣) الصحاح (صفق) ١٥٠٨/٤ .

(٤) هو شبرمة بن الطفيل والد عبد الله ، وروى عنه ابنه إياس بن نذير . ومن ولده محمد بن الحجاج بن جعفر بن إياس بن نذير الضبي . انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٧/٨ والثقات ٣٧١/٤ والمؤتلف والمختلف للدار قطني ١٤٢٢/٣ .

(٥) البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ق ١/٩ ص ٧٣ والحيوان ١٧٩/٦ والصحاح (صفق) ١٥٠٨/٤ وجمهرة الأمثال ١٧/٢ ومجمع الأمثال ٤٣٧/١ وأساس البلاغة (رمح) ٣٨٤/١ ولشبرمة بن الطفيل في التكملة (صفق) ٩٨/٥ واللسان (صفق) ٢٤٦٦/٤ وتاج العروس (صفق) ٣٤/٢٦ والبيت بلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة ٦٨٧/٣ – ٦٨٨ والمعاني الكبير ٤٦٩/٤ والشعر والشعراء ٢٨٤/١ والمستقصي ٢٩٩/١ والفائق (صفق) ١٢٠/٣ ونهاية الأرب للنويري ٤١/٧ .

(٦) البيت لشبرمة بن الطفيل في التكملة (صفق) ٩٨/٥ .

(٧) القاموس المحيط (ضيق) ٢٤٨/٣ .

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتَهَا بِضَيْقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبَرانِ ؟[(١)]

يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسِيمَةً تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ ، وَالمَرْأَةُ : بَرَّةُ بِنْتُ أَبِي هَانِئٍ التَّغْلِبِيِّ ، وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنَانٍ التَّغْلِبِيِّ .

قَوْلُهُ : وَضَايَقَهُ : عَاسَرَهُ . كَكِتَابٍ : دُرْجَةٌ إِلَخْ[(٢)] .

الصَّغَانِيُّ[(٣)] : وَالمِضْيَاقُ دُرْجَةٌ إِلَخْ . وَفَرَّقَ الفَرَّاءُ[(٤)] بَيْنَ : الضَّيْقُ ، وَالضِّيْقُ ؛ فَقَالَ : الضَّيْقُ : مَا لَا يَتَّسِعُ ، كَالصَّدْرِ ، وَالضِّيقُ : مَا يَتَّسِعُ ، كَالدَّارِ ، وَالثَّوْبِ ، وَالأَوَّلُ يُثَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ وَالثَّانِي لَا .

فَصْلُ الطَّاءِ

قَوْلُهُ : يُقَالُ : تَضْرِبُ هَذِهِ الجَارِيَةُ كَذَا طَرْقاً[(٥)] .

التَّهْذِيبُ[(٦)] : وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلِطُ فِي كَلامِهِ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ قَوْلُهُمْ : " اطْرُقِي وَمِيشِي "[(٧)] . فَالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بِالعَصَا . وَالمَيْشُ : خَلْطُ الشَّعَرِ بِالصُّوفِ .

قَوْلُهُ : وَالطَّارِقُ : كَوْكَبُ الصُّبْحِ[(٨)] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[(٩)] : مَا أَعْرِفُ نَجْماً يُقَالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ ، وَلَا سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ ، وَتَارَةً يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وَتَارَةً لَا يَطْلُعُ مَعَهُ كَوْكَبٌ مُضِيءٌ ،

---

(١) البيت للأخطل في ديوانه ٣٣٦ ويروى صدره :

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتَه ... ...

والشعر والشعراء ٤٨٦/١ والرواية :

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ إِذَا جَاءَ خَاطِباً ... ...

وجمهرة اللغة (ضيق) ٩١٠/٢ وفيه (زرتها) بدل (جِئْتَها) والصحاح (عجزه) (ضيق) ١٥١٠/٤ – ١٥١١ والمحكم (ضيق) ٤٨٥/٦ وفيه (جئته) بدل (جِئْتَها) وأساس البلاغة (ضيق) ٥٩١/١ واللسان (ضيق) ٢٦٢٨/٤ ؛ (نجم) ٤٣٥٧/٦ وفيه (جئته) بدل (جِئْتَها) وتاج العروس (ضيق) ٤٧/٢٦ والبيت بلا نسبة في العين (عجزه) (ضيق) ٣٢/٣ والمنجد ١٠٣ وتهذيب اللغة (ضاق) ٢١٧/٩ ومقاييس اللغة (ضيق) ٣٨٣/٣ والمخصص (عجزه) ٣٦٧/٢ .

(٢) القاموس المحيط (ضيق) ٢٤٨/٣ .

(٣) التكملة (ضيق) ١٠٢/٥ .

(٤) انظر : تهذيب اللغة (ضاق) ٢١٧/٩ واللسان (ضيق) ٢٦٢٨/٤ .

(٥) القاموس المحيط (طرق) ٢٤٩/٣ .

(٦) تهذيب اللغة (ماش) ٤٣٧/١١ .

(٧) انظر : جمهرة الأمثال ١٥٤/١ ومجمع الأمثال ٤٣٠/١ والمستقصى ٢٢٢/١ .

(٨) القاموس المحيط (طرق) ٢٤٩/٣ .

(٩) اللسان (طرق) ٢٦٦٣/٤ .

، فَإِنْ كَانَ قَالَهُ مُتَجَوِّزاً فِي لَفْظِهِ ، أَيْ : أَنَّهُ فِي الضِّياءِ مِثْلُ الكَوْكَبِ الَّذِي يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّفَقَ طُلُوعُ كَوْكَبٍ مُضِيءٍ فِي الصُّبْحِ ، وَإِلَّا فَلَا حَقِيقَةَ لَهُ . لِسَان .

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ :

عَلَـــى أَطْرِقَـــا بَالِيَـــاتِ الخِيَـــا مِ[1] ... ...[2]

لأَبِي ذُؤَيْبٍ تَمَامُهُ :

... ... **... الثُّمَـــامُ وَإِلَّا العِـــصِيُّ**[3]

/ ٤١ أ / قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[4] : مَنْ رَوَى الثُّمَامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الخِيَامِ ، لِأَنَّهَا فِي المَعْنى فَاعِلةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَالِياتٌ خِيَامُهَا إِلَّا الثُّمَامَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ خِيامَهَمْ ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : بَالِيةٌ خِيامُها غيرُ الثُّمَامِ عَلَى المَوْضِعِ .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : العَثَقُ مُحرَّكةً : شَجَرٌ[5] .

أَبُو زَيْدٍ[6] : نَحْوُ القَامَةِ ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الكَبَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَثِيفٌ غَلِيظٌ ، يَنْبُتُ فِي الشَّواهِقِ كَمَا يَنْبُتُ الكَتَمُ ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، يُجَفَّفُ وَرَقُهُ وَيُدَقُّ ، وَيُوخَفُ بِالمَاءِ كَمَا يُوخَفُ الخِطْمِيُّ ، فَيَرْبُو وَيَثْخُنُ ، فَيُطْلَى بِهِ فِي مَوضِعٍ دَافِيءٍ كَنينٍ مِنَ الرِّيحِ ، وَإِذَا جَفَّ أُعِيدَ ، فَيَحْلِقُ الشَّعَرَ كَالنُّورَةِ . إِلَّا أَنَّ فِي تِلكَ أَبْطَأُ . قُلْتُ لَهُ : فَكَيفَ عَمَلُهُ فِي الجُلُودِ فِي حَلْقِ شَعَرِهَا لِلدِّبَاغِ ؟ قَالَ : لَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ.

---

(١) القاموس المحيط (طرق) ٢٥٠/٣ .

(٢) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٧١ ؛ ١٠٤ ويروى عجزه :

... ... إِلَّا الثُّمامُ وَإِلَّا العِصِيُّ

وشرح أشعار الهذليين ق ١/٧ ص ١٠٠ والصحاح (طرق) ١٥١٦/٤ والمحكم (طرق) ٢٧٦/٦ والمخصص ٤٦٦/٣ ؛ ٥/٥ ومعجم ما استعجم ١٦٧/١ وشرح المفصل ٩٩/١ ؛ ١٠٣ واللسان (طرق) ٢٦٦٧/٤ وخزانة الأدب (صدره) ٣١٧/٢ وتاج العروس (طرق) ٧٧/٢٦ وشعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي ٣٠٦ .

(٣) هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٧١ ؛ ١٠٤ ويروى صدره :

عَلَى أَطْرِقا بَالِياتِ الخيا م ... ...

وشرح أشعار الهذليين ق ٧/٧ ج١ ص ١٠٠ والصحاح (طرق) ١٥١٦/٤ والمحكم (طرق) ٢٧٦/٦ والمخصص ٤٦٦/٣ ؛ ٥/٥ ومعجم ما استعجم ١٦٧/١ وشرح المفصل ٩٩/١ ؛ ١٠٣ واللسان (طرق) ٢٦٦٧/٤ وخزانة الأدب (صدره) ٣١٧/٢ وتاج العروس (طرق) ٧٧/٢٦ وشعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي ٣٠٦ .

(٤) انظر : اللسان (طرق) ٢٦٦٧/٤ وتاج العروس (طرق) ٧٨/٢٦ .

(٥) القاموس المحيط (عثق) ٢٥٤/٣ .

(٦) انظر : المحكم والمحيط (عثق) ١٨١/١ والتكملة (عثق) ١٠٩/٥ واللسان (عثق) ٢٨٠٧/٤ .

قَوْلُهُ : العَرَقُ إلَخْ[1] .

عَرَقَ الخِلالِ : مَا يَرْشَحُ لَكَ بِهِ الرَّجُلُ ، أَيْ : يُعْطِيكَ لِلْمَوَدَّةِ ؛ قَالَ الحَارِثُ[2] بْنُ زُهَيرٍ العَبْسِيّ يَصِفُ سَيْفاً :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ السَّيْفِ مِنِّي　　　وَمَا أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلَالِ[3]

أَيْ : لَمْ يعْرَقْ لِي هَذَا السَّيْفُ عَنْ مَودَّةٍ ، إِنَّمَا أَخَذْتُهُ غَصْباً . وَالنُّونُ : اسْمُ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ،

---

(١) القاموس المحيط (عرق) ٢٥٤/٣ .

(٢) في المخطوطة : (الحرث) تصحيف .

(٣) البيت للحارث زهير في الأغاني ٢٠٨/١٧ وتهذيب اللغة (نون) ٥٦١/١٥ ويروى صدره :

ويُخْبِرُهم مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

واللسان (عرق) ٢٩٠٣/٤ ويروى صدره :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

؛ (نون) ٤٥٨٨/٦ ويروى صدره :

ويُخْبِرُهم مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

وتاج العروس (عرق) ١٣١/٢٦ ويروى صدره :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

؛ (نون) ٢٣٣/٣٦ ويروى صدره :

ويُخْبِرُهم مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

والبيت بلا نسبة في مجاز القرآن ٣٤١/١ ويروى صدره :

فَيُخْبِرُهُ مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

وغريب الحديث لابن سلام ١٨٤/٤ ويروى صدره :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

وجمهرة اللغة (خلل) ١٠٨/١ ويروى صدره :

فَأَعْلِمُهُ مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

وتهذيب اللغة (عرق) ٢٢٦/١ والصحاح (عرق) ١٥٢٢/٤ ؛ (نون) ٢٢١٠/٦ ومقاييس اللغة (عرق) ٢٨٤/٤ ويروى صدره :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

والمحكم (عرق) ١٨٧/١ والمخصص ٤٢٨/٣ ويروى صدره :

ويُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

ونهاية الأرب للنويري ١٧٥/٦ ويروى صدره :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِّنِي　　　... ... ...

وَكَانَ حَمَلُ[1] لِيُرِيدَ أَخْذَهُ مِنْ مَالِكٍ يَوْمَ قَتَلَهُ ، وَأَخَذَهُ الحَارِثُ مِنْ حَمَلٍ يَوْمَ قَتَلَهُ ، وَظَاهِرُ بَيْتِ الحَارِثِ أَنَّهُ أَخَذَ سَيْفاً غيرَ النُّونِ ، وَالصِّحَّةُ فِي إِنْشَادِهِ :

وَيُخْبِــــرُهُمْ مَكَـــانَ النُّـــونِ مِّنِـــي ... ... [2]

لأَنَّ قَبْلَهُ :

سَــيُخْبِرُ قومَــهُ حَــنَشُ بْــنُ عَمْــرٍو ... ... [3]

قَوْلُهُ : وَعَرَقُ القِرْبَةِ إِلَخْ[4] .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : " أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصَداقِهِا حَتَّى تَقُولَ :

---

(١) ب : (حمله) .

هو حمل بن بدر الفزاري ، يروى أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ فِي حِصْنِ بَنِي حَارِثَةَ يَوْمَ الخَنْدَقِ ، وَأُمُّ سَعْدٍ مَعَهَا ، فَعَبَرَ سَعْدٌ ، عَلَيْهِ دِرْعٌ مُقَلَّصَةٌ ، قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ ذِرَاعُهُ كُلُّهَا ، وَفِي يَدِهِ حَرْبَةٌ يَرْفِلُ بِهَا ، وَيَقُوْلُ :

لَبِّثْ قَلِيْلاً يَشْهدِ الهَيْجَا حَمَلْ

لاَ بَأْسَ بِالمَوْتِ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

يَعْنِي : حَمَلَ بنَ بَدْرٍ . فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَيْ بُنَيَّ ! قَدْ أَخَّرْتَ . فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ سَعْدٍ ! لَوَدِدْتُ أَنَّ دِرْعَ سَعْدٍ كَانَتْ أَسْبَغَ مِمَّا هِيَ . فَرُمِيَ سَعْدٌ بِسَهْمٍ قَطَعَ مِنْهُ الأَكْحَلَ ، رَمَاهُ ابْنُ العَرِقَةِ ، فَلَمَّا أَصَابَهُ ، قَالَ : خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا ابْنُ العَرِقَةِ . فَقَالَ: عَرَّقَ اللهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئاً فَأَبْقِنِي . انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣٩٤/١ ومجمع الأمثال ١١٠/٢ – ١١١ وسير أعلام النبلاء ٢٨١/١ وخزانة الأدب ٣٦٩/٨ – ٣٧٠ .

(٢) البيت للحارث زهير في الأغاني ٢٠٨/١٧ وتهذيب اللغة (نون) ٥٦١/١٥ واللسان (عرق) ٢٩٠٣/٤ ؛ (نون) ٤٥٨٨/٦ وتاج العروس (عرق) ١٣١/٢٦ ؛ (نون) ٢٣٣/٣٦ والبيت بلا نسبة في مجاز القرآن ٣٤١/١ وغريب الحديث لابن سلام ١٨٤/٤ وجمهرة اللغة (خلل) ١٠٨/١ وتهذيب اللغة (عرق) ٢٢٦/١ والصحاح (عرق) ١٥٢٢/٤ ؛ (نون) ٢٢١٠/٦ ومقاييس اللغة (عرق) ٢٨٤/٤ والمحكم (عرق) ١٨٧/١ والمخصص ٤٢٨/٣ ونهاية الأرب للنويري ١٧٥/٦ ويروى عجزه :

... ... وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

(٣) البيت للحارث بن زهير في الأغاني ٢٠٨/١٧ واللسان (عرق) ٢٩٠٣/٤ ؛ (نون) ٤٥٨٨/٦ وتاج العروس (عرق) ١٣١/٢٦ ويروى عجزه :

... ... إِذَا لَاقَاهُمُ وَابْنا بِلالِ

(٤) القاموس المحيط (عرق) ٢٥٥/٣ .

" جَشِمْتُ إِلَيْك عَرَقَ القِرْبَةِ "[1] . الكِسَائيُّ : هُوَ أَنْ يَقولَ : نَصِبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَعِبْتُ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ القِرْبةِ ، وَعَرَقُها سَيَلانُ مَائِهَا .

قَوْلُهُ : أَوِ الرِّوَايَةُ فِي البَيْتِ بِالضَّمِّ[2] .

وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَخَا العِمْقَى/ ٤١ ب / تَأَوَّبَنِي ... هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشِّيحُ[3]

قَوْلُهُ : وَبِالوَجْهَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ[4] .

المُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ :

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقَ مُسْرَجَاتٍ ... لِرُؤْيَتِهَا يَرُحْنَ وَيَغْتَدِينَا[5]

---

(١) الحديث في سنن ابن ماجة ٣/٣٣١ – ورقمه ١٨٨٧ – " كتاب النكاح " – " بَاب صَدَاقِ النِّسَاءِ " ومصنف ابن أبي شيبة ٩/١٣٢– ورقمه ١٦٦٢٩ – " كتاب النكاح " – " باب مَا قَالُوا فِي مهور النِّسَاءِ وَاخْتِلاَفُهُمْ فِي ذَلِكَ " وسنن الدارمي ١٤١١ – ورقمه ٢٢٤٦ – " كتاب النكاح " – " باب كم كانت مهور أزواج النبي وبناته " وشرح مشكل الآثار ١٣/٤٩ – ورقمه ٥٠٤٧ – " بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ –مِنْ نَهْيِهِ أَنْ يُغَالَى صَدَقَاتِ النِّسَاءِ ، وَمِنِ احْتِجَاجِهِ فِي ذَلِكَ بِأَصْدِقَةِ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نِسَاءَهُ ، وَمِنْ أَصْدِقَةِ أَزْوَاجِ بَنَاتَهُ " والمستدرك على الصحيحين ٢/١٧٥ – ورقمه ٢٦٧٤ – " كتاب النكاح " .

(٢) القاموس المحيط (عمق) ٣/٢٦٠ .

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق ٢/١٠ ج١ ص ١٢٠ والعين (عمق) ٣/٢٣٠ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) وشرح أشعار الهذليين ق ٢/١٠ ص ١٢٠ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) ومقاييس اللغة (عمق) ٤/١٤٤ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) والمحكم ١/٢٥٣ ؛ (خلل) ٤/٥١٧ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) والمخصص ٤/٤٨١ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) ومعجم ما استعجم ٣/٩٦٩ وفيه (أسلم) بدل (أفرد) ومعجم البلدان ٤/١٥٧ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) و (وظني) بدل (ظهري) واللسان (عمق) ٤/٣١٠٧ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) وخزانة الأدب ٥/١٣٧ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) وتاج العروس (عمق) ٢٦/٢٠٥ وفيه (لما ذكرت) بدل (لما رأيت) والبيت بلا نسبة في اللسان (خلل) ٢/١٢٥٣ وفيه (لما ذكرت) بدل (رأيت) .

(٤) القاموس المحيط (عنق) ٣/٢٦١ .

(٥) البيت لابن الأحمر في مقاييس اللغة (عنق) ٤/١٦٣ ومجمل اللغة (عنق) ٦٣٣ والتكملة (عنق) ٥/١٢١ وتاج العروس (عنق) ٢٦/٢١٣ – ٢١٤ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (صدره) (عنق) ١/٢٥٥ واللسان (عنق) ٤/٣١٣٧ .

فَصْلُ الغَيْنِ

قَوْلُهُ : الغُرْنُوقُ لَا يُذْكَرُ فِي (غَ رَ قَ) وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[1] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[2] : أَدْرَجَهُ الجَوْهَرِيُّ[3] فِي تَرْكِيبِ (غَ رَ قَ) وَحَقُّهُ أَنْ يُفْرَدَ لَهُ تَرْكِيبٍ ؛ لِأَنَّ وَزْنَ غُرْنَيْقِ فُعْلَيْل ، لَا فُعْنَيْل .

قَوْلُهُ : وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فِي الُّلغَةِ إِلَخْ[4] .

الصَّغَانِيُّ[5] : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[6] : المُنْغَفِقُ : المُنْصَرَفُ ، وَقَالَ الأَصمعيُّ : المُنْعَطَفُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي المُنْغَفَقْ[7]

الصَّوَابُ : المُنْعَفَقُ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فِي اللُّغَةِ ، وَفِي الرَّجَزِ .

قَوْلُهُ : وَالإِغْلَاقُ : الإِكْرَاهُ[8] .

وَمِنْهُ حَدِيثُ : " لا طَلَاقَ وَلَا عِتاقَ فِي إغْلاقٍ "[9] .

قَوْلُهُ : الغَاقُ : طَائِرٌ مَائِيٌّ كَالغَاقَةِ إِلَخْ[10] .

---

(١) القاموس المحيط (غرنق) ٢٦٣/٣- ٢٦٤ .

(٢) التكملة (غرنق) ١٢٧/٥ .

(٣) الصحاح (غرق) ١٥٣٧/٤ .

(٤) القاموس المحيط (غفق) ٢٦٤/٣ .

(٥) التكملة (غفق) ١٣٠/٥ .

(٦) الصحاح (غفق) ١٥٣٧/٤ .

(٧) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١٦٠/٤٠ ج ٣ ص ١٠٨ والصحاح (غفق) ١٥٣٧/٤ والتكملة (غفق) ١٣٠/٥ واللسان (غفق) ٣٢٧٧/٥ وتاج العروس (غفق) ٢٥٥/٢٦ .

(٨) القاموس المحيط (غلق) ٢٦٥/٣ .

(٩) الحديث في مسند أحمد ٣٧٨/٤٣ –ورقمه ٢٦٣٦٠ وسن ابن ماجة ٤٤٥/٣ – ٤٤٦ –ورقمه ٢٠٤٦ – " كتاب الطلاق " – " بَاب طَلَاقِ الْمُكْرَهِ وَالنَّاسِي " ومصنف ابن أبي شيبة ٥٧٠/٩ –ورقمه ١٨٣٣٥- " كتاب الطلاق " – " باب مَنْ لَمْ يَرَ طَلَاقَ الْمُكْرَهِ شَيْئًا " وسنن أبي داود ٢٢٤/٢ – ورقمه ٢١٩٥ – " كتاب الطلاق " – " باب الطَّلَاقِ عَلَى غَيْظٍ " وسنن الدار قطني ٦٦/٥ –ورقمه ٣٩٨٨- ٣٩٨٩ – " كتاب الطلاق وغيره " والمستدرك على الصحيحين ١٩٨/٢ – ورقمه ٢٧٥٣ ، ٢٧٥٤ – " كتاب الطلاق " والسنن الكبرى للبيهقي ٣٥٧/٧ –ورقمه ١٥٤٩٣ – " كتاب الخلع والطلاق " – " باب مَا جَاءَ فِى طَلَاقِ الْمُكْرَهِ " وشرح السنة للبغوي ٢٢١/٩ – ٢٢٢ – " كتاب الطلاق "– " باب الطلاق على الهزل " .

(١٠) القاموس المحيط (غوق) ٢٦٥/٣ .

وَأَنْشَدَ :

وَلَــوْ تَــرَى إِذْ جُبَّتَــى مِــنْ طَــاقِ
وَلِمَّتـــي مِثْـــلَ جَنَـــاحِ غَـــاقِ[١]

وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[٢] : قَالَ القُلَاخُ بْنِ حَزْنٍ[٣] :

مُعـــــاوِدٌ لِلْجُـــــوعِ وَالإِمْـــــلاقِ
يَغْــضَبُ إِنْ قَــالَ الغُــرابُ غــاقِ[٤]

المَشْطُورَانِ مِنْ رَجَزِ بْنِ القُلاخِ : فَالأَوَّلُ الرِّوَايَةُ فِيهِ : " مُعاوداً " بِالنَّصْبِ ، وَقَبْلَهُ[٥] صِلَةٌ[٦]:

أَقْبَـــلَ مِـــنْ يَثْـــرِبَ فِـــي الرِّفَـــاقِ
مُعَـــــــاوِداً ... ... [٧]

(١) البيتان لرؤبة في ديوانه ق ٦٩/١ – ٢ ج ٣ ص ١٠٨ والمخصص ٣٣٨/٢ واللسان (طوق) ٢٧٢٥/٤ وتاج العروس (طوق) ١٠٧/٢٦ – ١٠٨ والبيت الأول في المحكم (طوق) ٥٣٤/٦ والبيتان بلا نسبة في المنجد ٢٦٣ ؛ ٢٤٩ والثاني فيه (وجمتى) بدل (ولمتي) والمحكم (عدس) ٤٦٧/١ ؛ (غوق) ٣١/٦ والتكملة (غيق) ١٣٢/٥ – ١٣٣ واللسان (عدس) ٢٨٣٧/٤ ؛ (غوق) ٣٣١٧/٥ وتاج العروس (غوق) ٢٦٨/٢٦ .

(٢) الصحاح (غيق) ١٥٣٩/٤ .

(٣) هو القلاخ بن حزن بن جندل بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وكان شريفاً ، وأبوه جناب ، وأمه بنت خرشة بن عمرو الضبيّ . انظر : الشعر والشعراء ٧٠٧/٢ والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٦٨ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٢٢/٢ ؛ ١٨٦٣/٤ – ١٨٦٤ وسمط اللآلئ ٦٤٧/٢ وشرح المفصل ٣٠٩/٦ .

(٤) البيتان لابن القلاخ بن حزن في نوادر أبي زيد ٣٤٨ وفيه (معاوداً) بدل (معاودٌ) والصحاح (غيق) ١٥٣٩/٤ وشرح المفصل ١٠٢/٣ والتكملة (غيق) ١٣٣/٥ واللسان (غوق) ٣٣١٧/٥ وفيه (معاوداً) بدل (معاودٌ) وتاج العروس (غوق) ٢٦٨/٢٦ .

(٥) كلمة : (وقبله) ساقطة من ب .

(٦) كلمة : (صلة) ساقطة من أ . التكملة (غيق) ١٣٣/٥ .

(٧) البيتان لابن القلاخ في نوادر أبي زيد ٣٤٨ والتكملة (غيق) ١٣٣/٥ واللسان (غَوق) ٣٣١٧/٥ وعجز البيت الثاني :

مُعَاوِداً لِلْجُوعِ وَالإِمْلاقِ

وَالثَّانِي قَبْلَهُ فِي رَجَزٍ غَيْرِ هَذَا :

أَبْعَـــــــــدَهنَّ اللَّـــــهُ مِـــنْ نِيَـــاقِ
وَلَا نَوَاهَـــا اللَّــــهُ فِـــي الرِّفَـــاقِ
إِنْهُـــنّ أَنْجَـــيْنَ مِـــنَ الوَثَـــاقِ
مِـــنْ نَـــزَوَاتِ فَـــاحِشٍ مِغْـــلَاقِ
يَغْــضَبُ إنْ قَـــالَ الغُـــرابُ غَـــاقِ[1]

هَذَا آخِرُ هَذِهِ الْأُرْجُوزَةِ .

---

(١) الأبيات للقلاخ بن حزن في التكملة (غيق) ١٣٣/٥ والبيت الأول والثاني والثالث في التكملة (نوق) ١٦٢/٥ والبيت الأول والثالث والخامس في نوادر أبي زيد ٣٤٨ وشرح شواهد ابن بري ٥٢٣ واللسان (سمق) ٢٠٩٩/٣ ؛ (غوق) ٣٣١٧/٥ ؛ (نوق) ٤٥٨١/٦ الأول والثالث برواية :

أَبَعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِياقِ
إِنْ لَمْ تُنْجِينَ مِنَ الوَثَاقِ

والبيت الأول والخامس في الصحاح (غيق) ١٥٣٩/٤ والأول برواية :

أَبَعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِياقِ

وشرح المفصل ١٠٢/٣ والرواية فيه :

يَغْضَبُ إنْ قَالَ الغُرابُ غَاقِ
أَبَعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِياقِ

وتاج العروس (سمق) ٤٦٦/٢٥ ؛ (نوق) ٤٤١/٢٦ والبيت الأول والثالث بلا نسبة في العين (نيق) ٢٧٨/٤ والأول والثالث برواية : خَيَّبَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِياقِ

إِنْ لَمْ تُنْجِينَ مِنَ الوَثَاقِ

وجمهرة اللغة (نيق) ٩٨٠/٢ والأول والثالث برواية :

أَبَعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِياقِ
إِنْ لَمْ تُنْجِينَ مِنَ الوَثَاقِ

وتهذيب اللغة (ناق) ٣٢٢/٩ والمخصص ٢٩٣/١ وأساس البلاغة (نوق) ٣٠٩/٢ والأول والثالث برواية :

خَيَّبَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِياقِ
إِنْ لَمْ تُنْجِينَ مِنَ الوَثَاقِ

والبيت الأول في جمهرة اللغة (سمق) ٨٥١/٢ .

فَصْلُ الفاءِ

قَوْلُهُ : وَالفَارُوقُ إِلَخْ[١] .

فَارُوقُ[٢] : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَفْرَلَ مِنْ أَعْمَالِ شِيرَازَ [٣] .

فَصْلُ الهاءِ

قَوْلُهُ : فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْطَقَ بِهِمَا[٤] .

الهَاءُ لَعَلَّهُ أَصْلاً .

بَابُ الكافِ

فَصْلُ الرَّاءِ

قَوْلُهُ : وَلَقَبُ / ٤٢ أ / يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ إِلَخْ[٥] .

كَانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ[٦] إِذَا سُئِلَ عَنْ حِسَابِ فَرِيضَةٍ ، قَالَ : " عَلَيْنَا بَيَانُ السِّهَامِ وَعَلَى يَزِيدَ الرِّشْكِ[٧] الحِسَابُ "[٨] .

---

(١) القاموس المحيط (فرق) ٢٦٦/٣ .

(٢) فاروق : بضم الراء بعدها واو ثم قاف من قرى إصطخر فارس . انظر : معجم البلدان ٢٢٩/٤ .

(٣) شيراز من أرض فارس . انظر : معجم ما استعجم ١٣٩/١ ومعجم البلدان ٤٧٤/١ .

(٤) القاموس المحيط (هرق) ٢٨٢/٣ .

(٥) القاموس المحيط (رشك) ٣/ ٢٩٤.

(٦) هُوَ الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ ، أَبُو سَعِيْدٍ ، مَوْلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ . وَيُقَالُ : مَوْلَى أَبِي اليَسَرِ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ . تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، سَكَنَ المَدِيْنَةَ ، وَأُعْتِقَ ، وَتَزَوَّجَ بِهَا فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ، فَوُلِدَ لَهُ بِهَا الحَسَنُ – رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ– لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ . ثُمَّ نَشَأَ الحَسَنُ بِوَادِي القُرَى ، وَحَضَرَ الجُمُعَةَ مَعَ عُثْمَانَ، وَسَمِعَهُ يَخْطُبُ ، وَشَهِدَ يَوْمَ الدَّارِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً . وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْماً وَعَمَلاً . وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة . انظر : طبقات ابن سعد ١٥٧/٩ وحلية الأولياء ١٣٢/٢ والفهرست ٢٠٢/٥ وصفوة الصفوة ٢٣٣/٣ وشرح المفصل ٢٤٢/٦ ووفيات الأعيان ٦٩/٢ – ٧٠ وتهذيب الكمال ٩٥/٦ وتذكرة الحفاظ ٧١/١ وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤ – ٥٨٨ والأعلام ٢/ ٢٢٦ – ٢٢٧ .

(٧) هو يزيد بن أبى يزيد الرشك الدارع ، كنيته أبو الأزهر قيل : معناه القسام ، وقيل : كثير اللحية ،من أهل البصرة يروى عن معاذة العدية روى عنه شعبة والبصريون ، مات سنة ثلاثين ومائة بالبصرة . انظر : طبقات ابن سعد ٢٤٤/٩ والثقات ٦٣١/٧ وتقريب التهذيب ١٠٨٥ ونزهة الألباب ٣٢٦/١ والمغني في ضبط أسماء الرجال ١١١ وتاج العروس (رشك) ١٧٣/٢٧ .

(٨) الفائق (رشك) ٦٠/٢ والتكملة (رشك) ٢٠٢/٥ واللسان (رشك) ١٦٥٢/٣ .

قَوْلُهُ : وَفَكَّ إِدْغَامَهُ زُهَيْرٌ ضَرورَةً[1] .

يَزْعُمُ الأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ رَكٌّ[2] ، وَأَنَّ زُهَيْراً لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ القَافِيةَ بِرَكٍّ ، فَقَالَ : رَكَكَ ، حِينَ قَالَ :

ثُـــمَّ اسْـــتَقامُوا وَقَـــالُوا : ځً مَوْعِـــدَكُم ... مـــاءٌ بِـشَرْقِيِّ سَـلْمَى فَيْـدُ أَوْ رَكَـكُ[3]

فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : سَأَلتُ أَعْرَابِيّاً عَنْ رَكَكٍ مِنْ قَوْلِهِ : فَيْدُ أَوْ رَكَكُ ، فَقَالَ : بَلْ ، كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : رَكٌّ[4] . لِسَان[5] .

فَصْلُ الزَّاي

قَوْلُهُ : زَرَنْكٌ[6] .

---

(١) القاموس المحيط (ركك) ٣/٢٩٥.

(٢) أ : (برك) .

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمي في ديوانه ٧٩ ويروى :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إنَّ مَشْرَبَكُمْ ... ...

وفي الكامل ٦٩٢/١ والمقتضب ٣٦٣/٢ والرواية :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إنَّ مَشْرَبَكُمْ ... ...

والعقد الفريد ٢٠٢/٦ وفيه (استمروا) بدل (استقاموا) والمحتسب ٨٧/١ والرواية :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إنَّ مَشْرَبَكُمْ ... ...

؛ ٢٧/٢ وفيه (استمروا) بدل (استقاموا) والمنصف ٣٠٩/٢ وفيه (استمروا) بدل (استقاموا) والصحاح (ركك) ١٥٨٧/٤ وفيه (استمروا) بدل (استقاموا) والأزمنة والأمكنة ٤٤/١ والرواية :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إنَّ مَشْرَبَكُمْ ... ماءٌ بشَرْقِيِّ سَلْمَى فِيدُ أَو رَكَلُ

والمحكم (فيد) ٤٠٥/٩ والرواية :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إنَّ مَشْرَبَكُمْ ... ...

ومعجم ما استعجم ١٥٠/١ ؛ (البعوضة) ٢٦١/١ وفيه (استمروا) بدل (استقاموا) ومعجم البلدان ٦٤/٣ وفيه (استمروا) بدل (استقاموا) واللسان (ركك) ١٧٢١/٣ وفيه (استمروا) بدل (استقاموا) ؛ (فيد) ٣٤٩٩/٥ والرواية :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إنَّ مَشْرَبَكُمْ ... ...

وتاج العروس (ركك) ١٧٦/٢٧ والرواية :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إنَّ مَشْرَبَكُمْ ... ...

وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٣٣٤/٢ .

(٤) في المخطوطة : (ركُّ) تصحيف .

(٥) اللسان (ركك) ١٧٢١/٣ .

(٦) القاموس المحيط (زرنك) ٢٩٥/٣ .

بِفَتْحَتَيْنِ وَنُونٍ سَاكِنَةٍ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَرَنْكٍ[١] ؛ وَاسْمُ " زَرَنْك " : حَفْصُ ؛ " زَرَنْكُ " لَقَبُهُ ، بُخارِيّ ، كَذَا قَالَ الصَّغَانِيُّ[٢] . فَقَوْلُ المُصَنِّفِ : كَسَمَنْدٍ[٣] فِيهِ نَظَرٌ ع .

قَوْلُهُ : وَالزَّوَنَّكُ كَعَمَلَّسٍ إلَخْ[٤] .

ابْنُ بَرِّيّ[٥] : قَالَ الزُّبَيْدِيُّ[٦] : زَوَنَّكٌ وَزْنُهُ فَعَنَّلٌ ، وَصَرَّفَ لَهُ يَعْقُوبُ : فِعْلاً[٧] ، فَقَالَ : زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وَزَوَكَاناً ، وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ الزَّوْكُ : مِشْيَةُ الغُرابِ . قَالَ حَسَّانُ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى ... فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكِ غُرابِ[٨]

وَمِنْهُ زَوَنَّكٌ وَهُوَ القَصِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَزْنَهُ عِنْدَهُ فَعَنَّلٌ ؛ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ : لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زَاكَ يَزُوكُ إذَا قارَبَ خَطْوَهُ وَحَرَّكَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا كَانَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ (زَوَكَ) لَا (زَنَكَ) قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنَ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعَلَّلاً ؛ لأَنَّهُ لَا يَكُونُ الوَاوُ أَصْلاً فِي بَنَاتِ

---

(١) هو عبد الرحمن بن زرنك ، وهو لقب واسمه : حفص بن بابشة بخاري ، مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ومائتين . انظر : الإكمال ١٨١/٤ .

(٢) التكملة (زرنك) ٢٠٥/٥ .

(٣) في المخطوطة : (كَسَمَنْدك) تصحيف .

(٤) القاموس المحيط (زنك) ٢٩٦/٣ .

(٥) انظر : اللسان (زنك) ١٨٧٣/٣

(٦) هو محمد بن الحسن بن عبيدالله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي ، أبو بكر ، عالم باللغة والأدب ، شاعر . أصل سلفه من حمص في الشام ، ولد ونشأ واشتهر في إشبيلية . وطلبه الحكم – المستنصر بالله – إلى قرطبة ، فأدب فيها ولي عهده هشاما – المؤيد بالله – ثم ولي قضاء إشبيلية ، فاستقر ، وتوفي بها ، من تصانيفه : الواضح في النحو وطبقات النحويين واللغويين ولحن العامة ومختصر العين في اللغة والاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية ، توفي سنة ثلاثمائة وتسع وسبعين . انظر : الإكمال ٢٢١/٤ – ٢٢٢ وإنباة الرواة ١٠٨/٣ – ١١٠ ومعجم الأدباء ٢٥١٨/٦ – ٢٥٢١ ووفيات الأعيان ٣٧٢/٤ – ٣٧٣ وإشارة التعين ٣٠٧ – ٣٠٨ والبلغة ٢٦٢ وبغية الوعاة ٨٤/١ – ٨٦ وإيضاح المكنون ٥/١ ؛ ١٥٤٨/٢ ؛ ١٥٧٧ ؛ ١٩٩٥؛ ٢٠٢٨ والأعلام ٨٢/٦ ومعجم المؤلفين ٢٢٣/٣ – ٢٢٤ .

(٧) في المخطوطة : (فعال) تصحيف .

(٨) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ق ٤/١٧٨ ج ١ ص ٣٤٣ وشرح ديوان حسان ق ٦٠ /٣ ص ١١٧ والحيوان ٤٢٤/٣ والأفعال للسرقسطي (زاك) ٤٧٦/٣ والمستقصي ١٥١/١ ويروى عجزه :

... ... فِي فُحْشِ مُومَسَةٍ وَزَهْوِ غُرابِ

واللسان (زنك) ١٨٧٣/٣ وتاج العروس (زوك) ١٨٩/٢٧ وفيه (مومسة) بدل (زانية) والبيت بلا نسبة في مقاييس اللغة (عجزه) (زوك) ٣٧/٣ ومجمل اللغة (عجزه) (زوك) ٤٤٥ وفيه (كبر) بدل (فحش) والمحكم (زوك) ١٢٧/٧ والمخصص ٣٠٤/١ واللسان (زوك) ١٨٩١/٣ ويروى عجزه :

... ... فِي زَوْكِ فَاسِيَةٍ وَزَهْوِ غُرَابِ

الأَرْبَعَةِ ، فَلَمْ يَبقَ إلاَّ فَعَنَّلٌ ، وَيُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ[١] : إِنَّهُ مِنْ (زَنَكَ) عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : زَوَنْزَكٌ ، / ٤٢ ب / لُغَةٌ أَخْرَى ، عَلَى فَوَعْلَلٍ ، مِثْلُ : كَوَأْلَلٍ ، فَالنُّونُ عَلَى هَذَا أَصْلٌ وَالوَاوُ[٢] زائِدَةٌ ، فَوَزْنُ زَوَنَّكٍ عَلَى هَذَا فَوَعَّلٌ ؛ وَيُقَوِّي قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ قَوْلُهُمْ زَوَنْكَى ، لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، وَوَزْنُهَا فَعَنْلَى ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : زَوَنَّكٍ فَوَنْعَلٌ ، الوَاوُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلاً[٣] فِي بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا الزَّوَنْزَكُ فَهُوَ فَوَنْعَلٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ كَوْكَبٍ ؛ قَالَ : وَقَال ابْنُ جِنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ زَوَنَّكٍ فَاسْتَقَرَّ الأَمْرُ فِيمَا بيَنَنا جَمِيعاً أَنَّ الوَاوَ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَوَزْنُهُ فَوَعَّلٌ لا فَوَنْعَل ؛ قُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ عَقِبَ هَذَا الحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الغَرَائبِ زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الوَاوَ أَصْلِيَّةٌ ، فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ المَعْنَى مِنْ غيرِ اللَّفْظِ ، وَالنُّونُ مُضَاعَفَةُ حَشْوٌ ، فَلَا تَكُونُ زائِدَةً ؛ فَقُلْتُ : قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شِنْقَمّ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ شَقَمَ ، فَقَالَ : هَذَا ضَعِيفٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا يُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ : إِنَّ الزَّوَنَّكَ مِن فَصْلِ زَنَكَ ، وَأَمَّا الزَّوَنْزَكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قولُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنَّ وَزْنَهُ فَوَنْعَلٌ ، وَإِنَّهُ مِنْ بَابِ كَوْكَبٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اشْتِقَاقُهُ مِنْ زَزَكَ[٤] ، عَلَى حَدِّ كَكَبَ . وَقَالَ ابْنُ جِنِّي[٥] : زَوَنْزَكٌ فَوَنْعَلٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الوَاوُ أَصْلاً وَالزَّايُ مُكَرَّرَةً ، لأَنَّهُ يَصِيرُ فَعَنْلَلاً ، وَلَا نَظِيرٌ لَهُ ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ مِنْ بَابُ (د د ن) مِمَّا تَضاعَفَتَ الفَاءُ وَالعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَثَبَتَ أَنَّهُ فَوَنْعَلٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّهَا ساكِنَةٌ فِيمَا زَادَ عَلَى أَرْبَعةٍ كَشَرَنْبَثٍ وَحَرَنْفَشٍ ؛ وَالوَاوُ زائِدَةٌ لأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرَبَعَةِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ وَقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ : يَنْبَغِي أَنْ يَذكُرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ : (زَ زَ كَ) لِسَان[٦] .

فَصْلُ / ٤٣ أ / الشِّين

وَمَاءٌ بِأْجَأَ[٧] .

الصَّغَانِيُّ[٨] : وَشَبَكَةُ بَاطِبِ[٩] : وَمَاءٌ بَأَجَأٌ . وَشَبَكَةُ ابْنِ دَخْنٍ ، مِنْ مِيَاهِ بَنِي نُمَير بالشُرَيْفِ.

(١) الصحاح (زنك) ١٥٨٩/٤ .
(٢) في المخطوطة : (وَالنُّونُ) تصحيف .
(٣) في المخطوطة : (زَائِدَةً) تصحيف .
(٤) ب : (زوك) .
(٥) الخصائص ٢١٨/٣ .
(٦) اللسان (زنك) ١٨٧٣/٣ .
(٧) القاموس المحيط (شبك) ٢٩٨/٣ .
(٨) التكملة (شبك) ٢١٢/٥ .
(٩) ب : (باطن) .

قَوْلُهُ : وجَمَعَهُ كُثَيِّرٌ عَلَى شَنَائِكَ[1] .

أَيْ : فِي قَوْلِهِ :

فَــنِّ شِــفَائِي نَظْــرَةٌ لَــوْ نَظَرتُهــا   إِلَــى ثافِـلٍ يَوْمًـا وَخَلْفِـي شَـنائِكُ[2]

فَصْلُ العَيْنِ

وَالعَبَامُ البَغِيضُ . رَجُلٌ[3] .

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : رَجُلٌ عَبَكَةٌ ، أَيْ : بَغِيضٌ هِلْبَاجَةٌ .

قَوْلُهُ : وَبِهَاءٍ : الرَّسْحَاءُ اللَّحيمَةُ القَبِيحَةُ[4] .

قَالَ :

وَمَــا مِــنْ هَــوايَ وَلَا شِــيمَتِي   عَرَكْرَكَــةٌ ذَاتُ لَحْــمٍ زِيَــمِ[5]

قَوْلُهُ : وَالعَرَكِيُّ مُحَرَّكَةً إِلَخْ[6] .

صَيَّادُ السَّمَكِ . وَفِي الحَدِيثُ : " أَنَّ العَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ البَحْرِ "[7] . العَرَكِيُّ : صَيَّادُ السَّمَكِ ، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ ، مُحَرَّكَةً كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[8] : وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ : " إِنَّ عَلَيكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجَتْ نَخْلُكُمْ ، ورُبْعَ مـا

(١) القاموس المحيط (شنك) ٣٠٠/٣ .

(٢) البيت لكثير عزة في ديوانه ق ١٤/٦٢ ص ٣٤٨ ومعجم البلدان ١٤٢/١ ؛ ٧١/٢ ؛ ٣٦٦/٣ وفيه (إن نظرتها) بدل (لو نظرتها) والتكملة (شنك) ٢١٤/٥٢ وتاج العروس (شنك) ٢٣٤/٢٧ .

(٣) القاموس المحيط (عبك) ٣٠٢/٣ .

(٤) القاموس المحيط (عرك) ٣٠٣/٣ .

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح (ثطط) ١١١٧/٣ – ١١١٨ ؛ (عرك) ١٦٠٠/٤ واللسان (ثطط) ٤٨١/١ ؛ (عرك) ٢٩١٣/٤ ؛ وعجزه (زيم) ١٩٠٢/٣ وتاج العروس (ثطط) ١٨١/١٩ .

(٦) القاموس المحيط (عرك) ٣٠٣/٣ .

(٧) الحديث في سنن ابن ماجة ٣٢٩/١ – ورقمه ٣٨٦ – " كِتَاب الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا " – " بَاب الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ " ومسند أحمد ٤٨٦/١٤ – ورقمه ٨٩١٢ وشرح مشكل الآثار ٢٠٦/١٠ – ٢٠٧ – ورقمه ٤٠٣٥ – " بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي السَّمَكِ الطَّافِي مِنَ الْمَنْعِ مِنْ أَكْلِهِ وَمَا رُوِيَ عَنْهُ مِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ قَوْمٌ عَلَى إِبَاحَةِ ذَلِكَ " .

(٨) النهاية في غريب الحديث (عرك) ٢٢٢/٣ .

صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ المِغْزَلِ "[1] ، قال : العُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلمَلَّاحِينَ عَرَكٌ ؛ لأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ العَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ ؛ قَالَ زُهَيرٌ :

يَغْشَى الحُدَاةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَمَا — يُغْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ[2]

أَبو عُبَيدَةَ[3] : مَوْجُ بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ العَرَكَ نَعْتَ المَوْجِ أَيْ : المُتَلاطِمُ .

قَوْلُهُ : لَثِقَ يَوْمُنا : رَكَدَتْ رِيحُهُ وَكَثُرَ نَدَاهُ[4] .

قَوْلُهُ : وَالعَكَوَّكُ كَحَزَوَّرٍ : القَصِيرُ إِلَخْ[5] .

عَكَوَّكٌ : فَعَلَّعٌ بِتَكْرِيرِ العَيْنِ وَلَيْسَ مِنَ المُضَاعَفِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ[6] : عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ ، وَلَيْسَ فَعَلَّعٌ كَمَا ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ[7] .

قَوْلُهُ : وَائْتَزَرَ إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ إِلَخْ[8] .

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ[9] :

---

(١) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٣١٠/١ والفائق في غريب الحديث (عرك) ٤١١/٢ والنهاية في غريب الحديث (عرك) ٢٢٢/٣ .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٧٩ وفيه (وعث) بدل (حر) وإصلاح المنطق ٧٠/١ وغريب الحديث لابن قتيبة ٣١٠/١ وجمهرة اللغة (عرك) ٧٧٠/٢ والزاهر في معاني كلمات الناس ٣٦١/٢ وتهذيب اللغة (عرك) ٣٠٦/١ – ٣٠٧ ولحن العوام ٥٧ والصحاح (عرك) ١٥٩٩/٤ ومقاييس اللغة (عرك) ٢٩١/٤ والمحكم (عرك) ٢٧٢/١ ومعجم البلدان ٦٤/٣ واللسان (عرك) ٢٩١٣/٤ وتاج العروس (عرك) ٢٧٢/٢٧ وعجزه بلا نسبة في المخصص ٢١/٣ وفيه (وعث) بدل (حر) .

(٣) انظر : الصحاح (عرك) ١٥٩٩/٤ واللسان (عرك) ٢٩١٣/٤ وتاج العروس (عرك) ٢٧٢/٢٧ .

(٤) القاموس المحيط (لثق) ٢٧١/٣ .

(٥) القاموس المحيط (عكك) ٣٠٤/٣ .

(٦) انظر : اللسان (عكك) ٣٠٥٩/٤ .

(٧) الصحاح (عكك) ١٦٠١/٤ .

(٨) القاموس المحيط (عكك) ٣٠٤/٣ .

(٩) الصحاح (عكك) ١٦٠١/٤ .

إِزْرَتُـــــهُ تَجِــــدْهُ عَــــكَّ وَكَّـــــا

مِـــشْيَتُهُ فِـــي الــدَّارِ هَـــاكَ رَكَّـــا[(١)]

هَذَا وَقَعَ إِزْرَتُهُ ، عَلَى فِعْلَةٍ ، وَالرِّوَايَةُ : إِنْ زُرْتَهُ[(٢)] . وَعكَّاءُ مَمْدودَةً . وَمِنْهُ حَدِيثِ كَعْبٍ أَنَّهُ ذَكَرَ / ٤٣ ب / مَلْحَمَةً للرُّومِ فَقَالَ : " وَلِلَّـهِ مَأْدُبَـةٌ[(٣)] مِنْ لُحُومِ الرُّومِ بِمُرُوجِ عَكَّـاءَ "[(٤)] . أَيْ : ضِيَافَةٌ لِلسِّباعِ . كَذَاقَالَ الصَّغَانِيُّ[(٥)] ، وَقَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[(٦)] : عَكَّـةُ[(٧)] اسْمُ بَلَدٍ فِي الثُّغُورِ . وَفِي الحَدِيثِ : " طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ "[(٨)] فَتَأَمَّلْ ع .

فَصْلُ الفَاءِ

قَوْلُهُ : وَالمَفْرُوكُ مِنَ الإِبِلِ : مَا انْخَرَمَ مَنْكِبُهُ[(٩)] .

وَهُوَ الأَفَكُّ .

قَوْلُهُ : أَوِ الفُلْكُ الَّتِي هِيَ جَمْعٌ : تَكْسِيرٌ لِلْفُلْكِ الَّتِي هِيَ وَاحِدٌ[(١٠)] .

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[(١١)] : صَوابُهُ الفُلْكُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ[(١٢)] : وَلَيْسَتْ مِثْلَ الجُنُبِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالطِّفْلِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا ؛ لأَنَّ فُعْلاً وَفَعَلاً يَشْتَرِكَانِ فِي الشَّيْءِ الوَاحِدِ ، مِثْلُ :

---

(١) البيتان بلا نسبة في تهذيب اللغة (عكك) ٦٥/١ ؛ (وكك) ٤١٧/١٠ وفيه (إن زرته) بدل (إزرته) والصحاح (عكك) ١٦٠١/٤ والتكملة (عكك) ٢٢٤/٥ ؛ (وكك) ٢٤٦/٥ – ٢٤٧ وفيه (إن زرته) بدل (إزرته) واللسان (ركك) ١٧٢٠/٣ وفيه (إن زرته) بدل (إزرته) ؛ (عكك) ٣٠٥٩/٤ ؛ (وكك) ٤٩٠٩/٦ وفيه (إن زرته) بدل (إزرته) وتاج العروس (دكك) ١٧٧/٢٧ ؛ (عكك) ٢٨٠/٢٧ وفيه (إن زرته) بدل (إزرته) ؛ (وكك) ٩٩٤/٢٧ وفيه (إن زرته) بدل (إزرته) والبيت الثاني في الصحاح (ركك) ١٥٨٧/٤ .

(٢) في المخطوطة : (إزرته) تصحيف .

(٣) في المخطوطة : (وَاللَّهِ مَأْدُبَةٌ) تصحيف .

(٤) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٥٠٣/٢ والفائق (أدب) ٣١/١ والنهاية في غريب الحديث (أدب) ٣١/١ .

(٥) التكملة (عكك) ٢٢٤/٥ .

(٦) اللسان (عكك) ٣٠٥٩/٤ .

(٧) عكة التي على ساحل بحر الشام . انظر : معجم البلدان ١٤١/٤ .

(٨) انظر : الصحاح (عكك) ١٦٠١/٤ واللسان (عكك) ٣٠٥٩/٤ وتاج العروس (عكك) ٢٨٠/٢٧ .

(٩) القاموس المحيط (فرك) ٣٠٥/٣ .

(١٠) القاموس المحيط (فلك) ٣٠٦/٣ .

(١١) انظر : اللسان (فلك) ٣٤٦٥/٥ .

(١٢) الصحاح (فلك) ١٦٠٤/٤– ١٦٠٥ .

مِثْلُ : العُرْبِ وَالعَرَبِ ، وَالعُجْمِ وَالعَجَمِ ، وَالرُّهْبِ وَالرَّهَبِ ، ثُمَّ جَازَ أَنْ يُجْمَعَ فَعَلٌ عَلَى فُعْلٍ ، مِثْلَ : أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَلَمْ يُمْتَنَعْ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ عَلَى فُعْلٍ ؛ قال ابْنُ بَرِّيّ[١] : إذَا جَعَلْتَ الفُلْكَ وَاحِدًا فَهُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، وَإِنْ جَعَلْتَه جَمْعًا فَهُوَ مُؤنَّثٌ لا غَيرُ ، وَقِيلَ : إنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وإِنْ كانَ واحِدًا . قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ﴾[٢] .

فَصْلُ الكافِ

قَوْلُهُ : وَكَدُمَّلٍ : لُعْبَةٌ[٣] لَهُم[٤] .

وَالكُرَّكُ[٥] : الكُرَّجُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ . لِسَان[٦] .

فَصْلُ المِيمِ

قَوْلُهُ : وَالمَكُّوكُ كَتَنُّورٍ : طَاسٌ يُشْرَبُ بِهِ وَمِكْيَالٌ إِلَخْ[٧] .

المَكُّوكُ وَالمَنا وَالرِّطْلُ وَالأُوقِيَّةُ وَالإِسْتارُ وَالمِثْقالُ وَالدِّرْهَمُ وَالدَّانِقُ .

قَوْلُهُ : وَعَبْدُ مَمْلَكَةٍ مُثَلَّثَةَ الَّلامِ : مُلِكَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَوَاهُ[٨] .

التَّهْذِيبُ[٩] : الَّذِي سُبِيَ وَلَمْ يمْلَكْ أَبَواه ، وَنَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لَاقِنٍّ ، أَيْ : سُبِينَا وَلَمْ نُمْلَكْ قَبلُ ، وَيُقالُ : هُمْ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ ، أَيْ : غَلَبَ عَلَيهِمْ وَاسْتُعْبِدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ وَالعَبْدُ القِنُّ : الذي مُلِكَ هُوَ وَأَبَواهُ . وَيُقالُ : القِنُّ : المُشْتَرَى .

---

(١) انظر : اللسان (فلك) ٣٤٦٥/٥ وتاج العروس (فلك) ٣٠٦/٢٧ .

(٢) سورة هود ٤٠/١١ .

(٣) في المخطوطة : (قَلْعَةٌ) تصحيف .

(٤) القاموس المحيط (كرك) ٣٠٧/٣ .

(٥) كرك بسكون الراء وآخره كاف : قرية في أصل جبل لبنان ؛ كرك بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى كلمة عجمية : اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء ، في جبالها بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس ، وهي على سن جبل عالٍ تحيط بها أودية إلا من جهة الربض . والكرك أيضا : قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح – عليه السلام – . انظر : معجم البلدان ٤٥٢/٤ ؛ ٤٥٣ .

(٦) اللسان (كرك) ٣٨٦٠/٥ .

(٧) القاموس المحيط (مكك) ٣١٠/٣ .

(٨) القاموس المحيط (ملك) ٣١٠/٣ .

(٩) تهذيب اللغة (ملك) ٢٦٩/١٠ .

قَوْلُـهُ : وَمَلَكـانُ مُحَرَّكـةً ابْنُ جَرْمٍ[١] وَابْنُ عَبَّـادٍ[٢] : فِـي قُضَاعَةَ وَمَـنْ سِواهُمَا فِـي العَرَبِ فَبِالْكَسْرِ[٣] .

هَكَذَا ذَكَرَ الصَّغَانِيُّ[٤] . وَقَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[٥] : وَحَكَى ابْنُ الأَنْبَارِيّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ قَالَ : كُلُّ مَا[٦] فِي العَرَبِ / ٤٤ أ / مِلْكَانِ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، إِلَّا مَلْكَانُ ابْنُ حَزْمِ بْنِ زَبَّانَ[٧] ، فإِنَّهُ بِفَتْحِهَا. لِسَان ، تَأَمَّلْ .

فَصْلُ النُّونِ

قَوْلُهُ : النِّزْكُ بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ :ذَكَرُ الضَّبِّ إِلَخْ[٨] .

وَكَذَا الحِرْباءُ وَالطُّحَنُ ، وَجَمْعُهُ : طِحْنَانٌ ، وَلِلضَّبَّةِ وَالوَرَلَةِ رَحِمَانِ . أَنْشَدَ الجَاحِظُ[٩] لِامْرَأَةٍ وَقَدْ لامَها ابْنُها فِي زَوْجِهَا :

---

(١) هو ملكان بن حرام بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . انظر : مختلف القبائل ٢٧ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢١٧٩/٤ واللباب في تهذيب الأنساب ٢٥٥/٣ والأنساب للسمعاني ٤٧٣/١١ والتبصير ١٣١٥/٤ .

(٢) هو ملكان بْنُ عَبّادِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ السّكُونِ بْنِ أَشْرَسَ وَإِخْوَةُ عَدِيّ ، عُرِفُوا بِأُمّهِمْ تُجِيبَ بِنْتِ دُهْمِ بْنِ ثَوْبَانَ ، وَهُمْ مِنْ كِنْدَةَ . انظر : مختلف القبائل ٢٨ والمؤتلف والمختلف للدار قطني ٢١٨٠/٤ .

(٣) القاموس المحيط (ملك) ٣١١/٣ .

(٤) التكملة (ملك) ٢٣٩/٥ .

(٥) اللسان (ملك) ٤٢٦٩/٦ .

(٦) في المخطوطة : (كلما) تصحيف .

(٧) ب : (زياني) .

(٨) القاموس المحيط (نزك) ٣١١/٣ .

(٩) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء ، الليثي ، أبو عثمان ، الشهير بالجاحظ ، كبير أئمة الأدب ، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة . مولده ووفاته في البصرة . فلج في آخر عمره ، وكان مشوه الخلقة ، ومات والكتاب على صدره ، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه ، له تصانيف كثيرة منها : الحيوان والبيان والتبيين وسحر البيان والتاج ويسمى أخلاق الملوك والبخلاء والمحاسن والأضداد والتبصر بالتجارة ومجموع رسائل اشتمل على أربع هي : المعاد والمعاش وكتمان السر وحفظ اللسان والجد والهزل والحسد والعداوة وذم القواد رسالة صغيرة وتنبيه الملوك والدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير ، توفي سنة مائتين وخمس وخمسين . انظر : الفهرست ٢٠٨/٥ – ٢١٢ وتأريخ مدينة السلام ١٢٤/١٤ – ١٣٢ والأنساب ١٥٤/٣ – ١٥٥ ونزهة الألباء ١٤٨ – ١٥٠ ووفيات الأعيان ٤٧٠/٣ – ٤٧٤ ومختصر تاريخ دمشق ١٨١/١٩ ونزهة الألباب ١٥٩/١ والمغني في ضبط أسماء الرجال ٥٦ والأعلام ٧٤/٥ – ٧٥ وهدية العارفين ٨٠٢/١ .

وَدِدْتُ لَــــوْ أَنَّــــهُ ضَــــبٌّ وأَنِّــــي   ظُبيــــةُ كُدْيَــــةٍ وَجَــــدَا خَــــلاءَا[1]

أَرَادَتْ بِأَنَّ لَهَ أَيْرَيْنِ وَأَنَّ لَهَا رَحِمَيْنِ شَبَقًا وَغُلْمَةً ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَواشِي ابْنِ بَرِّيّ بِخَطٍّ فَاضِلٍ أَنَّ المُفَجَّعَ أَنْشَدَ فِي التَّرْجُمَانِ[2] عَنِ الكِسائِي :

تفَــــرَّقْتُمُ لازِلْــــتُمُ قَــــرْنَ وَاحِــــدٍ   تَفَــرُّقَ أَيْــرِ الــضَّبِّ وَالأَصْــلُ وَاحِــدُ[3]

قَالَ : رَمَاهُمْ بِالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَالقَطِيعَةِ وَالتَّفَرُّقِ ، قَالَ : وَيُقالُ : إِنَّ أَيْرَ الضَّبِّ لَهُ رَأْسَانِ وَالأَصْلُ واحِدٌ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الحَيَّةِ ، وَلِلضَّبَّةِ مَسلَكَانِ . لِسَان[4] .

قَوْلُهُ : وَالنَّيْزَكُ : الرُّمْحُ القَصِيرُ إِلَخْ[5] .

وَقِيلَ : نَحْوُ المِزْراقِ ، أَوْ أَقْصَرُ مِنَ الرُّمْحِ ، مُعَرّبٌ ، تَكَلَّمَتْ بِهِ الفُصَحَاءُ ؛ العَجَّاجُ :

مُطَــــرَّرٌ كَــــالنَّيْزَكِ المُطْــــرُورِ[6]

---

(١) البيت لحبي المدينة في الحيوان ٧٥/٦ والرواية :

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وأَنِّي   كَضَبَّةٍ كُدْيَةٍ وَجَدْتْ خَلاءَ

والمعاني الكبير ٦٤٥/٤ والرواية :

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وأَنِّي   ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدْتُ خَلاءَ

ومجمع الأمثال ٣٨٧/١ والمستقصي ١٨٦/١ والرواية :

ولوَدِدْتُ أَنَّهُ ضَبٌّ وأَنِّي   ضَبِيَّةٌ وَقَدْ وَجَدْنَا خَلَاءَ

ومعجم الأدباء ١٠٠٣/٣ – ١٠٠٤ والرواية :

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وأَنِّي   ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدْتْ خَلاءَ

واللسان (نزك) ٤٣٩٨/٦ وتاج العروس (نزك) ٣٧١/٢٧ والرواية :

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وأَنِّي   ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدَا خَلاءَ

(٢) في المخطوطة : (البرْكان) تصحيف .

(٣) البيت للفرازي في الحيوان ٧٤/٦ ولابن درماء في معجم الأدباء ١٠٠٣/٣ والبيت بلا نسبة في اللسان (نزك) ٤٣٩٨/٦ – ٤٣٩٩ ونهاية الأرب للنويري ٩٣/١٠ وتاج العروس (نزك) ٣٧٠/٢٧ – ٣٧١ .

(٤) اللسان (نزك) ٤٣٩٨/٦ – ٤٣٩٩ .

(٥) القاموس المحيط (نزك) ٣١١/٣ .

(٦) البيت للعجاج في ديوانه ق ١٣٨/١٥ ج٢ ص ٣٠ واللسان (نزك) ٤٣٩٩/٦ وتاج العروس (نزك) ٣٧١/٢٧ .

وَفِي الحَديثِ : " أَنَّ – عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ – يَقْتُلُ الدَّجَّالَ بِالنَّيْزَكِ "[1] ، (ج) النَّيَازِكُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَا مَــــنْ لِقَلْـــبٍ لا يَـــزالُ كَأَنَّـــهُ مِنَ الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيَازِكِ ؟[2]

فَصْلُ الوَاوِ

قَوْلُهُ : الوَرِكُ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ وَكَكَتِفٍ : مَا فَوْقَ الفَخِذِ مُؤَنَّثَةٌ إِلَخْ[3] .

كَالكَتِفِ فَوْقَ العَضُدِ مُخَفَّفٌ كَفَخِذٍ وَفَخْذٍ[4] قَالَ :

جَارِيَـــــةٌ شَــبَّتْ شَــبَاباً غَــضَّا

تُـــصْبِحُ مَحْــضاً وتَعُــشَّى رَضَّــا

مَــا بَــيْنَ وَرْكَيْهَــا ذِرَاعٌ عَرْضَــا

لا تُحْـــسِنُ التَّقْبِيــلَ إِلَّا عَــضَّا[5]

---

(١) الحديث في غريب الحديث لابن الجوزي (نزك) ٤٠٣/٢ والنهاية في غريب الحديث (نزك) ٤٢/٥ .

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه ١٨٩ وفيه (فيا) بدل (ألا) وجمهرة اللغة (نزك) ٨٢٥/٢ وفيه (فيا) بدل (ألا) وأساس البلاغة (نزك) ٢٦٣/٢ وفيه (يا) بدل (ألا) والفائق (النيزك) ٣٤/٣ وفيه (فيا) بدل (ألا) واللسان (نزك) ٤٣٩٩/٦ وتاج العروس (نزك) ٣٧١/٢٧ .

(٣) القاموس المحيط (ورك) ٣١٢/٣ .

(٤) أ : (فخذها) .

(٥) الأبيات بلا نسبة في الصحاح (رضض) ١٠٧٧/٣ واللسان (ورك) ٤٨١٨/٦ والبيت الأول والثاني والرابع في المحكم (رضض) ١٥٢/٨ والثاني برواية :

تَشْرَبُ مَحْضاً وَتَغَذَّي رِضَاً

والبيت الأول والثاني في تهذيب اللغة (رضض) ٤٦٢/١١ والثاني فيه :

تَشْرَبُ مَحْضاً وَتَغَذَّي رِضَاً

وأساس البلاغة (رضض) ٣٥٨/١ والثاني فيه :

تَعْبُقُ مَحْضاً وَ تُغَذَّي رِضَاً

واللسان (رضض) ١٦٥٩/٣ والثاني فيه :

تَشْرَبُ مَحْضاً وَتَغَذَّي رِضَاً

والبيت الثالث والرابع في تاج العروس (ورك) ٣٨٤/٢٧ ؛ (رضض) ٣٤٤/١٨ – ٣٤٥ والبيت الثالث في الصحاح (ورك) ١٦١٤/٤ .

وَالجَمْعُ أَوْرَاكٌ ، لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِهِ ذَلِكَ ، اسْتَغْنَوْا بِبِنَاءِ أَدْنَى العَدَدِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَرَمْلٍ كَأَوْرَاكِ العَذَارَى قَطَعْتُهُ إِذَا أَلْبَسَتْهُ المُظْلِمَاتُ / ٤٤ ب / الحَنَادِسُ[١]

شَبَّهَ كُثْبَانَ الأَنْقَاءِ بِأَعْجَازِ النِّسَاءِ فَجَعَلَ الأَصْلَ فَرْعًا ، مُبَالَغَةً أَيْ : ثَبَتَ هَذَا المَعْنَى كَأَعْجَازِ النِّسَاءِ ، كَأَنَّهُ الأَصْلُ حَتَّى شبِّهَ بِهِ كُثْبَانُ الأَنْقَاءِ .

بَابُ اللَّامِ

فَصْلُ الهَمْزَةِ

الأَسَلُ مُحَرَّكَةً إِلَخْ[٢] .

وَالأَسَلُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ[٣] : " لا قَوَدَ إِلَّا بِالأَسَلِ " ، هُوَ كُلُّ حَدِيدٍ رَهِيفٍ ، مِنْ سِنانٍ وَسَيفٍ وَسِكِّينٍ وَالمُؤَسَّل : المُحَدَّدُ . قَالَ مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيّ[٤] :

يُبَارِي سَدِيساهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ شَباً مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ[٥]

---

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ١٤٨ والكامل ١٠١٢/٢ – ١٠١٣ وفيه (وقد جللته) بدل (إذا ألبسته) والخصائص ٣٠٠/١ ؛ ١٧٦/٢ والمحكم (ورك) ١٤٠/٧ ؛ (جمل) ٤٤٩/٧ وفيه (النساء) بدل (العذارى) واللسان (جمل) ٦٨٤/١ وفيه (النساء) بدل (العذارى) ؛ (ورك) ٤٨١٨/٦ وخزانة الأدب (صدره) ٤٤٤/١ وتاج العروس (ورك) ٣٨٤/٢٧ .

(٢) القاموس المحيط (أسل) ٣١٧/٣ .

(٣) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٨٩/٢ والفائق (أسل) ٤٣/١ وغريب الحديث لابن الجوزي (أسل) ٢٧/١ والنهاية في غريب الحديث (أسل) ٤٩/١ .

(٤) هو مزاحم بن الحارث ، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ، من بني عقيل بن كعب ، من عامر بن صعصعة ، شاعر غزل ، بدوى ، من الشجعان ، كان في زمن جرير والفرزدق ، وسئل كل منهما أتعرف أحدا أشعر منك ؟ فقال الفرزدق: لا ، إلا أن غلاما من بني عقيل يركب أعجاز الإبل وينعت الفلوات فيجيد . وأجاب جرير بما يشبه ذلك ، وقيل لذى الرمة : أنت أشعر الناس ؟ فقال : لا ، ولكن غلام من بني عقيل يقال له : مزاحم ، يسكن الروضات ، يقول وحشيا من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله ، وتوفي سنة مائة وعشرين. انظر : طبقات فحول الشعراء ٧٦٩/٢ – ٩٧٠ والأغاني ٢٠٤/١٩ وشرح المفصل ٣٢٦/٦ وخزانة الأدب ٢٧٣/٦ والأعلام ٢١١/٧ .

(٥) البيت لمزاحم العقيلي في ديوانه ق ٦١/٢٨ ص ١١٩ وتهذيب اللغة (أسل) ٧٥/١٣ وفيه (المؤشل) بدل (المؤسل) ولحن العوام ١٦ ومقاييس اللغة (أسل) ١٠٤/١ والفائق (أسل) ٤٣/١ – ٤٤ وفي تعريب المعرب ٣٣/١ والتكملة (أسل) ٢٥٧/٥ واللسان (أسل) ٨٠/١ ؛ (بزم) ٢٧٧/١ وتاج العروس (أسل) ٤٤٥/٢٧ ؛ (بزم) ٢٨٥/٣١ .

قَوْلُهُ : وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ[١] إِلَى قَيْصَرَ إِلَخْ[٢] .

لَمَّا بَلَغَ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشّامِ ، أَيَّامَ فِتْنَةِ صِفِينَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ : لَئِنْ تَمَّمْتَ عَلَى مَا بَلَغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لأُصالِحَنَّ صَاحِبِي ، وَلأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ ، فَلأَجْعَلَنَّ إِلَخْ . وَلَيْسَ فِيهِ وَلأَرُدَّنَّكَ إِلَخْ[٣] .

قَوْلُهُ : التَّأْوِيلُ : عِبَارَةُ الرُّؤْيَا وَبَقْلَةٌ طَيِّبَةُ إِلَخْ[٤] .

التَّأْوِيلُ : بَقْلَةٌ ثَمَرَتُهَا فِي قُرُونٍ كَقُرونِ الكِبَاشِ ، شَبِيهَةٌ بِالقَفْعَاءِ ، ذَاتُ غِصَنَةٍ وَوَرَقٍ ، وَثَمَرَتُهَا يَكْرَهُهَا المَالُ ، وَوَرَقُهَا يُشبِهُ وَرَقَ الآسِ ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّنْبِيتِ ، وَاحِدَتُهُ تَأْوِيلَةٌ . وَرَوَى المنْذِرِيُّ[٥] عَنْ أَبِي الهَيثَمِ قَالَ : " إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ القَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ "[٦] ، قَالَ : وَالتَّأْوِيلُ : نَبْتٌ يَعْتَلِفُهُ الحِمَارُ ، وَالقَفْعَاءُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا المَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبْلَدَ[٧] فَهْمُهُ وَشُبِّهَ بِالحِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ .

---

(١) هو معاوية بن – أبى سفيان – صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشى الأموى ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار . كان فصيحاً حليما وقورا . ولد بمكة ، وأسلم يوم فتحها سنة ثمان من الهجرة ، وتعلم الكتابة والحساب ، فجعله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في كتابه . ولما ولي أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبى سفيان ، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيداء وعرقة وجبيل وبيروت . ولما ولي عمر جعله واليا على الأردن ، ورأى فيه حزما وعلما فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد أخيه وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاة أمصارها تابعين له ، وقتل عثمان ، فولي علي بن أبي طالب فوجه لفوره بعزل معاوية . وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد ، فنادى بثأر عثمان واتهم عليا بدمه . ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين على . وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام وإمامة علي في العراق . ثم قتل علي وبويع بعد ابنه الحسن ، فسلَّم الخلافة إلى معاوية سنة إحدى وأربعين ، ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن الشيخوخة ، توفي سنة ستين من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ١٥/٦ – ١٦ ومعجم الشعراء ٣٩٣ وأسد الغابة ٢٠١/٥ – ٢٠٤ وشرح المفصل ٣٢٠/٦ ومختصر تاريخ دمشق ١٠٦/٢٥ وسير أعلام النبلاء ١١٩/٣ – ١٢٠ والأعلام ٢٦١/٧ .

(٢) القاموس المحيط (اصطفل) ٣١٨/٣ .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث (أرس) ٣٨/١ – ٣٩ .

(٤) القاموس المحيط (وأل) ٣٢٠/٣ .

(٥) هو محمد بن أبي جعفر المنذري الخراساني ، أبو الفضل ، اللغوي الأديب ، أخذ العربية عن ثعلب والمبرد . وله عدة مصنفات : منها نظم الجمان والملتقط والفاخر والشامل . روى عنه الأزهري ، فأكثر إملاء التهذيب بالرواية عنه ، توفي سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين . انظر : معجم الأدباء ٢٤٧١/٦ – ٢٤٧٢ واللباب في الأنساب ٢٦٣/٣ والوافي بالوفيات ٢٢١/٢ وبغية الوعاة ٧٢/١ .

(٦) انظر : تهذيب اللغة (أول) ٤٥٩/١٥ ومجمع الأمثال ٧٦/١ والمستقصى ٤١٨/١ .

(٧) ب : (استبله) .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ[1] : العَرَبُ تَقُولُ[2] : " أنتَ فِي ضَحَائِك بَينَ القَفْعَاءِ وَالتَّأْوِيلِ " ، وَهُمَا نَبْتَانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاعِي البَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسِبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ بَهِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُخْصِبٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ ضَرَبُوا لَهُ هَذَا المَثَلَ ؛ / ٤٥ أ / وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِي[3] :

عَــزْبُ المَراتِـــعِ نَظَّـــارٌ أطـــاعَ لَـــهُ ... مِـــنْ كُـــلِّ رَابِيَـــةٍ مَكْـــرٌ وَتَأْوِيـــلُ[4]

أَطَاعَ لَهُ : نَبَت لَهُ كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الوَرَاقُ ، قَال : وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ " التَّأْوِيلَ " : اسْمُ بَقْلَةٍ تُولِعُ بَقَرَ الوحشِ ، تَنْبِتُ فِي الرَّملِ .

قَوْلُهُ : وَإِنْكَارُ الجَوْهَرِيِّ[5] بَاطِلٌ[6] .

---

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، أبو سعيد نحوي عالم بالأدب أصله من سيراف من بلاد فارس تفقه في عمان ، وسكن بغداد ، فتولى نيابة القضاء ، وكان معتزلياً متعففاً ، من تصانيفه : الإقناع وأخبار النحويين البصريين وصنعة الشعر والبلاغة وشرح كتاب سيبويه وشرح المقصورة الدريدية ، توفي سنة ثلاثمائة وثمان وستين هجرية . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١١٩ والفهرست ٦٨/٢ وتأريخ مدينة السلام ٣١٦/٨ ونزهة الألباء ٢٢٧ – ٢٢٨ وإنباه الرواة ٣٤٨/١ وشرح المفصل ٢٧٠/٦ ووفيات الأعيان ٧٨/٢ وإشارة التعيين ٩٣ والبلغة ١١٥ والأعلام ١٩٥/٢ .

(٢) انظر : تهذيب اللغة (أول) ٤٥٩/١٥ واللسان (أول) ١٧٥/١ .

(٣) هو يزيد بن عبيد ، من بني سعد بن بكر بن هوازن ، أظآر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وكان شاعراً مجيداً ، راويةً للحديث توفى سنة ثلاثين ومائة من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٤٨٥/٧ والشعر والشعراء ٧٠٢/٢ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٢٩٠/٤ وتهذيب التهذيب ٤٢٣/٤ وتقريب التهذيب ١٠٨٠ وحاشية البغدادي ٥٩٣/١ – ٥٩٤ وتراجم العلماء والشعراء ٨٨ وخزانة الأدب ١٨٢/٤ والأعلام ١٨٥/٨ .

(٤) البيت لأبي وجزة السعدي في ديوانه ق ٨/٤٢ ص ٦٢ واللسان (أول) ١٧٥/١٢ وتاج العروس (أول) ٣٤/٢٨ .

(٥) الصحاح (أهل) ١٦٢٩/٤ .

(٦) القاموس المحيط (أهل) ٣٢١/٣ .

وَالمَازِنِيُّ[١] : لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : أَنْتَ مُسْتَأْهِلٌ هَذَا الأَمْرَ وَلَا مَسْتَأْهِلٌ لَهُ ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ مُسْتَوْجِبٌ ، وَلَا يَدُلُّ مُسْتَأْهِلٌ عَلَى مَا ذَكَرْت ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الكَلَامِ أَنْتَ تَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذا المَعْنَى وَلَمْ تُرِدْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ تَقُولُ : أَنْتَ أَهْلٌ لِهَذا الأَمْرِ ؛ وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ " المُزَالِ وَالمُفْسَدِ " عَنِ الأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : اسْتَوْجَبَ ذَلكَ وَاسْتَحَقَّهُ ، وَلَا يُقَالُ : اسْتَأْهَلَهُ وَلَا أَنْتَ تَسْتَأْهِل[٢] ، وَلَكِنْ تَقُولُ : هُوَ أَهْلُ ذَاكَ وَأَهْلٌ لِذَاكَ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَهْلَةُ ذَلِكَ . وَأَهَّلَهُ لَهُ تَأْهِيلاً وَآهَلَهُ : رَآهُ أَهْلاً وَاسْتَأْهَلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ[٣] . وَأَقُولُ : يُمْكِنُ الْانْتِصَارُ لِلمُصَنِّفِ بِأَنَّ المَنْعَ إِنَّمَا يَتَوَجَهُ عَلَى تَقْدِيرِ انْحِصَارِ السِّينِ فِي الطَّلَبِ وَهُوَ مَمْنُوعٌ لِجَوَازِ أَنْ يُرَادَ بِهَا التَّأْكِيدَ وَالمُبَالَغَةَ .

قَوْلُهُ : وَأَيْلُ كَبَقَّمٍ[٤] .

جَبَلٌ ، قَالَ الشَّمَّاخُ :

تَرَبَّعَ أَكْنَافَ القَنَانِ فَصَارَةً ... فَأَيَّلَ فَالمَاوَانِ فَهُوَ زَهُومُ[٥]

---

(١) هو بَكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَدِيٍّ المَازِنِيُّ البَصْرِيُّ ، ويكنى أَبا عُثْمَانَ ، وقيل : بكر بن محمد بن بقية ، إِمَامُ العَرَبِيَّةِ صَاحِبُ التَّصْرِيْفِ ، وَالتَّصَانِيْفِ . أَخَذَ عَنْ : أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالأَصْمَعِيِّ . رَوَى عَنْهُ : مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ المُبَرِّدُ ، وَلازَمَهُ وَاختَصَّ بِهِ . وَقَدْ دَخَلَ المَازِنِيُّ عَلَى الوَاثِقِ بِاللهِ ، فَوَصَلَهُ بِمَالٍ جَزِيلٍ . قَالَ المُبَرِّدُ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ سِيْبَوَيْه أَعْلَمَ بِالنَّحْوِ مِنَ المَازِنِيِّ ، وَقَالَ المَازِنِيُّ : قَرَأْتُ القُرْآنَ عَلَى يَعْقُوْبَ ، فَلَمَّا خَتَمتُ ، رَمَى إِلَيَّ بِخَاتَمِهِ ، وَقَالَ : خُذْهُ ، لَيْسَ لَكَ مِثْلٌ ، وَقِيْلَ : كَانَ المَازِنِيُّ ذَا وَرَعٍ وَدِينٍ ، بَلَغَنَا أَنَّ يَهُوْدِيّاً حَصَّلَ النَّحْوَ ، فَجَاءَ لِيَقرَأَ عَلَى المَازِنِيِّ " كِتَابَ سِيْبَوَيْه " ، فَبَذَلَ لَهُ مائَةَ دِيْنَارٍ ، فَامْتَنَعَ ، وَقَالَ : هَذَا الكِتَابُ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلاَثِ مائَةِ آيَةٍ وَنَيِّفٍ ، فَلا أُمَكِّنُ مِنْهَا ذِمِّيّاً ، وَعَنِ المَازِنِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ السِّكِّيتِ : مَا وَزْنُ (نَكْتَلُ) ؟ قَالَ : (نَفْعَلُ) . قُلْتُ : اتَّئِدْ . فَفَكَّرَ ، وَقَالَ : (نَفْتَعِلُ) . قُلْتُ : فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَحرُفٍ فَسَكَتَ ، فَقَالَ المُتَوَكِّلُ : مَا وَزْنُهَا ؟ قُلْتُ : وَزنُهَا فِي الأَصْلِ (نَفْتَعِلُ) ؛ لأَنَّهَا (نَكْتَيِلُ) ، فَتَحَرَّكَ حَرْفُ العِلَّةِ ، وَانفَتَحَ مَا قَبْلَهُ ، فَقُلِبَ أَلِفاً ، فَصَارَ : نَكْتَالُ ، فَحُذِفَتْ أَلِفُهُ لِلْجَزْمِ ، فَبَقِيَ (نَكْتَلُ) ، مَاتَ المَازِنِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ . انظر : مراتب النحويين ٧٧ – ٨٠ وطبقات النحويين واللغويين ٧٨ والفهرست ٦٢/٢ – ٣٦ وإنباه الرواة ٢٨١/١ – ٢٩١ وتهذيب الكمال ٣٣١/١٠ وإشارة التعيين ٦١– ٦٢ وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٢ –٢٧٢ والبلغة ٩٣ – ٩٤ .

(٢) ب : (مستأهل) .

(٣) اللسان (أهل) ١٦٤/١ .

(٤) القاموس المحيط (أيل) ٣٢١/٣ .

(٥) البيت للشماخ في ديوانه ٨٣ برواية :

... ... فَمَاوَانِ حَتَّى قَاظَ وَهْوَ زَهُومُ

والمحكم (أيل) ٤٤٦/١٠ ومعجم ما استعجم ٢١٦/١ ؛ ١١٧٧/٤ واللسان (أيل) ١٩١/١ وتاج العروس (أيل) ٤٨/٢٨ .

وَهُوَ بِنَاءٌ نَادِرٌ كَيْفَ وَزَنْتَهُ ، لأَنَّهُ فعَّلٌ أَوْ فَيْعَلٌ أَوْ فَعْيَلٌ ، فَالأَوَّلُ لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إلاَّ بَقَّمٌ أَوْ شَلَّمٌ، وَالثَّانِي لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا :

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيِّنِ(١)

وَالثَّالِثُ مَعْدُومٌ . لِسَان(٢) .

فَصْلُ البَاءِ

قَوْلُهُ : وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ(٣) .

أَيْ : حَيْثُ افْتَتَحَ هَذَا الفَصْلَ بِتَرْكِيبِ (بَ أْ دَ لَ) وَذَكَرَ فِيهِ البَأْدَلَةَ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ تَرْكِيبَ (بَ بَ لَ) وَإِنَّمَا يَسْتَقِيمُ هَذَا إِذَا كَانَتْ الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً عَيْنُ الكَلِمَةِ وَحَقُّهَا أَنْ يَذْكُرَ فِي تَرْكِيبِ (بَ دَ لَ) . / ٤٥ ب / كَمَا ذَكَرَهَا ابْنُ فَارِسٍ وَالأَزْهَرِيُّ(٤) .

قَوْلُهُ : بَابُلُ(٥) **كَصَاحِبٍ : ع بِالعِرَاقِ إلَخْ**(٦) .

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " إِنَّ حِبِّي نَهَانِي أَنْ أُصَلِّي فِي أَرْضِ بَابُلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ "(٧) ؛ قَالَ الخَطَّابِيُّ(٨) : فِيهِ مَقَالٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَداً حَرَّمَ الصَّلَاةَ بِبَابِلَ ، وَيُشْبِهُ إِنْ ثَبَتَ أَنْ يَكُونَ نَهَاهُ أَنْ يَتَّخِذَهَا وَطَناً .

---

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١٥/٥٧ ج ٣ ص١٦٠ وجمهرة اللغة (عين) ٩٥٦/٢ والخصائص ٢١٤/٣ والصحاح (عين) ٢١٧١/٦ والمخصص ١١١/٥ واللسان (عين) ٣٢٠٠/٤ والمزهر في علوم اللغة ٥٦/٢ والبيت بلا نسبة في كتاب سيبويه ٣٦٦/٤ وشرح أشعار الهذلين ١٢٥١/٣ وجمهرة اللغة (شعب) ٣٤٣/١ والخصائص ٤٨٥/٢ والمنصف ١٦/٢ ومقاييس اللغة (شعب) ١٩٢/٣ ؛ (عين) ٢٠١/٤ ومجمل اللغة (عين) ٦٤١ والمحكم (عين) ٢٥١/٢ ؛ (أيل) ٤٤٦/١٠ والمخصص ١٣٣/٥ والإنصاف في مسائل الخلاف ٦٤٣ وشرح المفصل ٤٧١/٥ واللسان (أيل) ١٩١/١ ؛ (عين) ٣١٩٨/٤ .

(٢) اللسان (أيل) ١٩١/١ .

(٣) الصحاح (بأدل) ١٦٢٩/٤ . القاموس المحيط (بأدل) ٣٢١/٣ .

(٤) تهذيب اللغة (بدل) ١٣٣/١٤ .

(٥) بابل بكسر الباء : اسم ناحية منها الكوفة والحلة ينسب إليها السحر والخمر . انظر : معجم ما استعجم ٢١٨/١ – ٢١٩ ومعجم البلدان ٣٠٩/١ .

(٦) القاموس المحيط (ببل) ٣٢١/٣ .

(٧) الحديث في سنن أبي داود ١٨٢/١ – ورقمه ٤٩٠ – " كتاب الصلاة " – " باب فِى الْمَوَاضِعِ الَّتِى لاَ تَجُوزُ فِيهَا الصَّلاَةُ " والسنن الكبرى للبيهقي ٤٥٠/٢ – ورقمه ٤٥٣٨ – " كتاب الصلاة " – " باب مَنْ كَرِهَ الصَّلاَةَ فِى مَوْضِعِ الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ " .

(٨) انظر : اللسان (ببل) ٢٠٣/١ .

هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي ، أبو سليمان ، فقيه محدث ، من أهل بست من بلاد كابل من نسل زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب ، من كتبه : معالم السنن في شرح سنن أبي داود وبيان إعجاز القرآن وإصلاح غلط المحدثين وغريب الحديث ، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . انظر: سير أعلام النبلاء ١٧ /٢٣ – ٢٨ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٠١٨/٣ – ١٠٢٠ وبغية الوعاة ٥٤٦/١ – ٥٤٧ والأعلام ٢٧٣/٢ .

قَوْلُهُ : وَالبَتُولُ : المُنْقَطِعَةُ عَنِ الرِّجَالِ إلَخْ(١) .

فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : " أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَتَدافَعُوهَا وَأَبَوْا إِلَّا تَقْدِيمَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : لَتَبْتِلُنَّ لَهَا إِمَاماً أَوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْدَاناً "(٢) ؛ مَعْنَاهُ لتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إِمَاماً وَتَقْطَعُنَّ الأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنَ البَتْلِ القَطْعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ(٣) : أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذا البَابِ وَأَوْرَدَهُ الهَرَوِيُّ(٤) فِي بَابِ البَاءِ وَاللَّامِ وَالوَاوِ ، وَشَرَحَهُ بِالامْتِحَانِ وَالاخْتِبَارِ مِنِ الابْتِلَاءِ ، فَتَكُونُ التَّاءَانِ فِيهِ زَائِدَتَيْنِ(٥) ، الأُولَى لِلمُضَارَعَةِ وِالثَّانِيَةُ لِلْافْتِعَالِ ، وَتَكُونُ الأُولَى عَنْدَ أَبِي مُوسَى لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةُ أَصْلِيَةٌ ، قَالَ : وَشَرَحَهُ الخَطَابِيُّ(٦) عَلَى الوَجْهَيْنِ .

قَوْلُهُ : وَكَأَمِيرٍ : الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ(٧) .

وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ – عَلَيهِ السَّلامُ – قَالَ لِقَتْلى أُحُدٍ : " لَقِيتُمْ خَيْراً طَوِيلاً ، وَوُقِيتُمْ شَرًّا بَجِيلاً ، وَسَبَقْتُمْ سَبْقاً طَوِيلاً "(٨) . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى القُبُورَ فَقَالَ : " السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَصَبْتُمْ خَيْراً بَجِيلاً "(٩). أَيْ : وَاسِعاً كَثِيراً ، مِنَ التَّبْجِيلِ . أَيْ : مِنَ البَجَالِ الضَّخْمِ ، وَأَمْرٌ بَجِيلٌ مُنْكَرٌ : عَظِيمٌ .

قَوْلُهُ : كَسَفِينَةٍ : حَيٌّ بِاليَمَنِ مِنْ معَدٍّ إلَخْ(١٠) .

---

(١) القاموس المحيط (بتل) ٣٢١/٣ .

(٢) الحديث في مصنف عبد الرزاق ٤٨٩/١ –ورقمه ١٨٧٩ – " كتاب الصلاة " – " باب الإمامة وما كان فيها " ومصنف ابن أبي شيبة ٣٦٧/٣– ٣٦٨ – ٤١٣٧ – " كتاب الصلاة "– " باب من كره أَنْ يَؤُمَّ " وغريب الحديث للخطابي ٣٢٩/٢ – ٣٣٠ والسنن الكبرى للبيهقي ١٢٧/٣ – ورقمه ٥٥٣٩ – " كتاب الصلاة " – " باب كَرَاهِيَةِ الإِمَامَةِ " والفائق (بتل) ٧٣/١ وغريب الحديث لابن الجوزي (بلل) ٨٦/١ والنهاية في غريب الحديث (بتل) ٩٤/١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث (بتل) ٩٤/١ – ٩٥ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني ، أبو عبيد الهروي :باحث من أهل هراة في خراسان كان من العلماء الأكابر ، من كتبه : كتاب الغريبين وغريب القرآن وغريب الحديث ، وولاة هراة ، توفي سنة إحدى وأربعمائة من الهجرة . انظر : وفيات الأعيان ٩٥/١ – ٩٦ والوافي بالوفيات ٧٦/٨ وبغية الوعاة ٣٨٦/٢ والأعلام ٢١٠/١ ومعجم المؤلفين ٢٩٢/١ .

(٥) ب : (روايتين) .

(٦) غريب الحديث للخطابي ٣٣٠/٢ .

(٧) القاموس المحيط (بجل) ٣٢٢/٣ .

(٨) الحديث في النهاية في غريب الحديث (بجل) ٩٨/١ .

(٩) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٥١٦/١ وحلية الأولياء ٢٦/٢ والنهاية في غريب الحديث (بجل) ٩٨/١ .

(١٠) القاموس المحيط (بجل) ٣٢٢/٣ .

لأَنَّ نِزَارَ بْنَ مَعَدٍّ[1] وَلَدَ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ وَإِيْاداً وَأَنْمَاراً ، وَإِنَّ أَنْمَاراً وَلَدَ بَجِيلَةَ وَخَثْعَمَ فَصَارُوا بِاليَمَنِ . لِسَان[2] .

قَوْلُهُ : وَأَبْخَلَهُ : وَجَدَهُ بَخِيلاً إلَخْ[3] .

كَحَدِيثِ : " الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ "[4] ، وَحَدِيثُ : " إِنَّكُمْ لتُبَخِّلونَ وَتُجَبِّنُونَ "[5] .

قَوْلُهُ : وَالأَبْدَالُ : قَوْمٌ إلَخْ[6] .

وَوَاحِد العُبَّادِ : بِدْلٌ وَبَدَلٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيدٍ[7] : الوَاحِدُ بَدِيلٌ ، وَعَنْ / ٤٦ أ / عَلِيٍّ : " الأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالنُّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالعَصَائِبُ بِالعَرَاقِ "[8] .

قَوْلُهُ : وَتَبَدَّلَ : تَغَيَّرَ[9] .

وَتَبدِيلُ الأَرْضَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ[10] : تَسْيِيرُ جِبالِهَا ، وَتَفْجِيرُ بِحَارِهَا ، وَكَوْنُهَا مُسْتَوِيَةً ﴿ لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً ﴾[11] وَتَبْدِيلُ السَّمَاوَاتِ : انْتِثَارُ كَوَاكِبِهَا ، أَوِ انْفِطَارُهَا وَانْشَقَاقُهَا ، وَتَكْوِيرُ شَمْسِهَا ، وَخُسُوفُ قَمَرِهَا ، وَأَرَادَ غَيْرَ السَّمَاوَاتِ ، فَاكْتَفَى بِمَا تَقَدَّمَ .

---

(١) هو نزار بن معد بن عدنان : جد جاهلي هو أبو ربيعة ومضر ، يتصل به النسب النبوي . كنيته أبو إياد أو أبو ربيعة ، كانت له سيادة وثروة كبيرة . وأعقب أربعة أبناء هم إياد وربيعة ومضر أنمار والكلام على سلالته يطول . قال ابن الجوزي : كانت نزار – في الجاهلية – تقول إذا ما أهلت : " لبيك اللهم لبيك لاشريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك " . انظر : الأعلام ١٦/٨ .

(٢) اللسان (بجل) ٢١٣/١ .

(٣) القاموس المحيط (بخل) ٣٢٢/٣ .

(٤) الحديث في مصنف عبد الرزاق ١٤٠/١١ – ١٤١ – " باب من مات له ولد " – ورقمه ٢٠١٤٣ والمعجم الكبير للطبراني ٢٤١/٢٤ – ورقمه ٦١٤ والمستدرك على الصحيحين ٢٩٦/٣ – ورقمه٥٢٩٠ – " كتاب معرفة الصحابة " – " باب ذِكْرُ مَنَاقِبِ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – " .

(٥) الحديث في مسند أحمد ٢٩٣/٤٥ – ورقمه ٢٧٣١٤ وسنن الترمذي ٤٧٣/٣ – ورقمه ١٩١٠ – " كتاب البر والصلة" – " بَاب مَا جَاءَ فِي حُبِّ الْوَلَدِ " والمعجم الكبير للطبراني ٢٣٩/٢٤ – ورقمه ٦٠٩ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٠٢/١٠– ورقمه ٢١٣٨٤ – " كتاب الشهادات " – " باب مَنْ قَالَ لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ وَالْوَلَدِ لِوَالِدَيْهِ " والنهاية في غريب الحديث (جهل) ٣٢٢/١ .

(٦) القاموس المحيط (بدل) ٣٢٣/٣ .

(٧) الجمهرة (بدل) ٣٠٠/١ .

(٨) الحديث في الفائق (بدل) ٨٧/١ والنهاية في غريب الحديث (عصب) ٢٤٣/٣ .

(٩) القاموس المحيط (بدل) ٣٢٣/٣ .

(١٠) معاني القرآن للزجاج ١٦٩/٣ .

(١١) سورة طه ٢٠/ ١٠٧.

قَوْلُهُ : وَالبَدَّالُ إلَخْ[١] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[٢] : فِي (جَ دَ لَ) وَالبَدَّالُ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ إلَّا بِقَدْرِ مَا يَشْتَرِي شَيْئاً ، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ شَيْئاً بَدَلاً مِنْهُ .

قَوْلُهُ : وَنَاقَةٌ بَازِلٌ وَبزُولٌ إلَخْ[٣] .

وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِ الإِبِلِ سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ إذَا طَلَعَ نَابُهُ شَقَّ اللَّحْمَ عَنْ مَنْبِتِهِ شَقّاً ، وَقَالُوا : رَجُلٌ بَازِلٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبَعِيرِ ، وَرُبَّمَا يَعْنُونَ ، بِهِ كَمَالَهُ فِي عَقْلِهِ وَتَجْرِبَتِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلَي : " بَازِلُ عَامَيْنِ ، حَدِيثٌ سِنِّي "[٤] ، يَعْنِي : مُسْتَجْمِعُ الشبَابِ مُسْتَكْمِلِ القُوَّةِ .

قَوْلُهُ : وَالرَّجُلُ الكَرِيهُ المَنْظَرِ كَالبَسِيلِ إلَخْ[٥] .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[٦] : ضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْماً ، فَقَالَ : أَتَوْنِي بِكُسَعٍ جَبِيزاتٍ ، وَبِبَسِيلٍ مِنْ قُطَامِيٍّ نَاقِسٍ ، وَبِعَافٍ مُنَشِّمٍ ، وَدَهَنُونِي ، فَأَكَلَتْنِي الطَّوَامِرُ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَطَلَوْا جِلْدِي بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ خُرْؤ بِقاعٍ مُبَقَّطٍ ، ثُمَّ دَغْرَقُوا عَلَى طَنِّي السَّخِيمَ ، فَخَرَجْتُ كَأَنَّ طُوبَالَةٌ مَشْصُوبَةٌ[٧]. الكُسَعُ : الكِسَرُ . وَالجَبِيزَاتُ : اليَابِسَاتُ . وَالبَسِيلَةُ : الفَضْلَةُ . وَالقَطَامِيُّ : النَّبِيذُ . وَالنَّاقِسُ : الحَامِضُ . وَالعَافِي : مَا يَبقَى فِي القِدْرِ . وَالمُنَشِّمُ : المُتَغَيِّرُ . وَالطَّوَامِيرُ : البَرَاغِيثُ . وَالمُبَقَّطُ : المُنَقَّطُ . وَالطَّنُّ : الجِسْمُ . وَالسَّخِيمُ : لا حَارٌ وَلَا بَارِدٌ . وَالطُّوبَالَةُ : النَّعْجَةُ . وَالمَشْصُوبَةُ : المَسْمُوطَةُ .

---

(١) القاموس المحيط (بدل) ٣/٣٢٣ .

(٢) التكملة (جدل) ٥/٢٩٣ .

(٣) القاموس المحيط (بزل) ٣/٣٢٣ .

(٤) الحديث في سنن أبي داود ٤/٣١١ – ورقمه ٤٥٥٧ – " كتاب الديات " – " باب دِيَةِ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ " والمجالسة وجواهر العلم ٥/١٥٦ – ١٥٧ – ورقمه ١٩٨١ والمعجم الكبير ٥/٤٧ ورقمه ٤٥٥ والسنن الكبرى للبيهقي ٤/٩٥ – ورقمه ٧٥٢٢ – " كتاب الزكاة " – " باب تَفْسِيرِ أَسْنَانِ الإِبِلِ " وشرح السنة للبغوي ٦/١٨ – " باب زكاة الإبل السائمة والغنم والورق " وغريب الحديث لابن الجوزي (بزل) ١/٦٩ وصدر بيت لعلي في الفائق (البزو) ١/١٠٦ والنهاية في غريب الحديث (سنن) ٢/٤١٢ ويروى :

بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي … سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنِّي

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي … مَا تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي

سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنِّي

(٥) القاموس المحيط (بسل) ٣/٣٢٤ .

(٦) انظر : التكملة (بسل) ٥/٢٧١ وتاج العروس (بسل) ٢٨/٨٥ .

(٧) ب : (مشوبة) .

قَوْلُهُ : كَأَبْقَلَ فِيهِمَا إلَخْ[1] .

كَأَوْرَسِ الشَّجَرُ إذَا أَوْرَقَ فَهُوَ وَارِسٌ ، وَهُوَ بِالْأَلِفِ . / ٤٦ ب /الجَوْهَرِيُّ[2] : وَأَبْقَلَ الرِّمْثُ إذَا أَدْبَى وَظَهَرَتْ خُضْرَتُهُ ، فَهُوَ بَاقِلٌ . وَلَمْ يَقُولُوا : مُبْقِلٌ كَأَوْرَسِ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا : مُورِسٌ . وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[3] : وَجَاءَ مُبقِلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ[4] :

يَلْمَحْنَ مِنْ كُلِّ غَمِيسٍ مُبقِلِ[5]

قَوْلُهُ : وَالأَرْضُ[6] **بَقِيلَةٌ وَبَقِلَةٌ إلَخْ**[7] .

زَادَ فِي التَّهْذِيبِ[8] : مَبْقَلةٌ وَمَبْقُلةٌ وَبَقَّالَةٌ ، وَعَلَى مِثَالِهِ : مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُعَةٌ وزَرَّاعَةٌ .

قَوْلُهُ : وَالبُوقَالَ بِالضَّمِّ إلَخْ[9] .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ[10] : البُوقَالَةُ الطِّرْجَهَارَةُ .

قَوْلُهُ : وَيُقَالُ : حِلٌّ وبِلٌّ إلَخْ[11] .

---

(١) القاموس المحيط (بقل) ٣٢٥/٣ .

(٢) الصحاح (بقل) ١٦٣٦/٤ .

(٣) انظر : اللسان (بقل) ٣٢٨/١ وتاج العروس (بقل) ٩٨/٢٨ .

(٤) هو الفضل بن قدامة العجلي ، من عجل ، وكان ينزل بسواد الكوفة في موضعٍ يقال له الفرك ، أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ، توفي سنة مائة وثلاثين من الهجرة . انظر : طبقات فحول الشعراء ٧٣٧/٢ – ٧٣٨ والشعر والشعراء ٦٠٣/٢ والأغاني ١٨٣/١٠ – ١٩٨ ومعجم الشعراء ٣١٠ وسمط اللآلئ ٣٢٨/١ والفهرست ١٧٩/٤ وشرح المفصل ٣٣٦/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٢٨٧/٢٠ وخزانة الأدب ١٠٣/١ والأعلام ١٥١/٥ .

(٥) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ق ٢٠٠/٨٠ ص ٣٦٢ وفيه (غميس) بدل (عميس) واللسان (بقل) ٣٢٨/١ وتاج العروس (بقل) ٩٨/٢٨ .

(٦) في المخطوطة : (أرْض) تصحيف .

(٧) القاموس المحيط (بقل) ٣٢٥/٣ .

(٨) تهذيب اللغة (بقل) ١٧١/٩ .

(٩) القاموس المحيط (بقل) ٣٢٥/٣ .

(١٠) انظر : تهذيب اللغة (بقل) ١٧٢/٩ واللسان (بقل) ٣٢٩/١ .

(١١) القاموس المحيط (بلل) ٣٢٦/٣ .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فِي زَمْزَمَ(١) : " لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وبلٌّ "(٢) . وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ(٣) : لِلْعَبَّاسِ ، وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ لَمَّا أَدْرَكَ مِنْهُا مَا أَدْرَكَ ، بَنَى عَلَيْها حَوْضاً وَمَلأَهُ مِنْ زَمْزَمَ وَشَرِبَ مِنْهُ الحَاجُّ ؛ فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَهَدَمُوهُ لَيْلاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ دَعَا رَبَّهُ فَأُرِيَ فِي المَنَامِ أَنْ يَقُولَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ ، فَإِنَّكَ تُكْفِي أَمْرَهُمْ ، فَنَادَى بِالَّذِي رَأَى ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْرُبُ حَوْضَهُ إِلَّا رُمِيَ فِي بَدَنِهِ ؛ فَتَرَكُوا حَوْضَهُ " . قَالَ الأَصْمَعِيُّ(٤) : كُنْتُ أَرَى أَنْ بِلاًّ إِتْبَاعٌ حَتَّى زَعَمَ المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٥) : أَنَّ بِلاًّ مُبَاحٌ فِي لُغَةِ حِمْيَر ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَكُونُ إِتْبَاعاً لِمَكَانِ الوَاوِ .

قَوْلُهُ : كَالبَلْبَالِ وَالبَلَابِلِ إِلَخْ(٦) .

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ(٧) يَرْفَعُهُ : " إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الآخِرَةِ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا البَلَابِلُ وَالزَّلَازِلُ وَالفِتَنُ "(٨) .

---

(١) انظر : إصلاح المنطق ٢٢/١ وجمهرة اللغة (بلل) ٧٥/١- ٧٦ والصحاح (بلل) ١٦٣٩/٤ ؛ (بيا) ٢٢٨٩/٦ والمحكم والمحيط (حلل) ٥٢٧/٢ واللسان (بلل) ٣٤٩/١ ؛ (بيي) ٤٠٨/١ ؛ (حلل) ٩٧٤/٢ وتاج العروس (بلل) ١٠٧/٢٨ ؛ (حلل) ٣٢٧/٢٨.

(٢) جملة : (زمْزَم َ: لا أُحِلُّها ... ... حِلٌّ وبلّ) ساقطة من ب . الحديث في مصنف عبد الرزاق ١١٣/٥- ١١٤ – ورقمه ٩١١٣ – " كتاب المناسك " – " باب زمزم وذكرها " ومصنف ابن أبي شيبة ٣٦٢/١- ٣٦٣ – ورقمه ٣٨٧ – " كتاب الطهارة " – " باب في الوضوء فِي الْمَسْجِدِ " وشرح السنة للبغوي ٣٠٠/٧ – " كتاب الحج " – " باب حرم مكة " .

(٣) الصحاح (بلل) ١٦٣٩/٤ .

(٤) انظر : إصلاح المنطق ٢٢/١ والصحاح (بلل) ١٦٣٩/٤ واللسان (بلل) ٣٤٩/١ وتاج العروس (بلل) ١٠٧/٢٨ .

(٥) هو المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، ويكنى أبا محمد ، محدث البصرة في عصره ، وكان حافظا ثقة ، حدَّث عنه كثيرون ، منهم احمد بن حنبل ، له كتاب في " المغازي ، توفي سنة مائة وسبع وثمانين من الهجرة بالبصرة في خلافة هارون . انظر : طبقات ابن سعد ٢٩١/٩ – ٢٩٢ وتهذيب الكمال ٢٥٠/٢٨ وتذكرة الحفاظ ٢٦٦/١ – ٢٦٧ .

(٦) القاموس المحيط (بلل) ٣٢٧/٣ .

(٧) هو سعيد بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري الكوفي ثقة ثبت وروايته عن بن عمر مرسلة من الخامسة . انظر : طبقات ابن سعد ٤٤٢/٨ والثقات ٣٥١/٦ وتقريب التهذيب ٣٧٤/١ .

(٨) الحديث في مسند أحمد ٤٥٣/٣٢ – ٤٥٤ – ورقمه ١٩٦٧٨ وسنن أبي داود ١٦٩/٤ – ورقمه ٤٢٨٠ – " كتاب الفتن " – " باب مَا يُرْجَى فِي الْقَتْلِ " والمعجم الأوسط ٢٩٤/١ – ورقمه ٩٧٤ والمستدرك على الصحيحين ٤٤٤/٤– ورقمه ٨٤٩١ – " كتاب الفتن والملاحم " .

قَوْلُهُ : وَبَلْ : حَرْفُ إِضْرابٍ إلَخْ[1] .

وَيُقَالُ : ابْنُ بَلْبَلَا بِإِبْدَالِ الَّلامِ نُوناً . وَقَالَ ابْنُ جِنِّي[2] : لَا أَدْفَعُ أَنْ تَكُونَ مِنْ لُغَةٍ قَائِمَةً بِنَفْسِهَا . التَّهْذِيبُ[3] فِي تَرْجَمَةِ (بَل) : جَوَابٌ لِكَلَامٍ فِيهِ جَحْدٌ ك ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَوا بَلَى ﴾[4] . قَالَ : وَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ بِالجَحْدِ لِأَنَّهَا رُجُوعٌ عَنْهُ إِلَى التَّحْقِيقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَلْ فَإِذَا قَالَ : أَلَا تَقُومُ ؟ فَقَالَ : بَلَى / ٤٧ أ / أَرَادَ بَلْ أَقُومُ فَزَادُوا الأَلِفَ عَلَى بَلْ لِيَحْسُنَ السُّكُوتُ عَلَيْهَا .

قَوْلُهُ : وَالبَالُ : الحَالُ وَالخَاطِرُ إلَخْ[5] .

وَالبَالُ : الحَالُ وَالشَّأْنُ ، أَمْرٌ ذُو بَالٍ : شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ وَيُهْتَمُّ بِهِ وَالقَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ[6] : " نُعِيَ لَهُ فُلَانَ ، فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالاً ، مَا اسْتَمَعَ لَهُ وَلَا جَعَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ "[7] .

وَالمَرُّ الَّذِي يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ[8] .

وَسَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ تُدْعَى جَمَل البَحْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ[9] : لَيْسَتْ عَرَبِيَّةٌ .

وَرَخَاءُ العَيْشِ[10] .

يُقَالُ فِي بَالٍ : رَخِيٍّ ، أَيْ : سَعَتْ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ وَإِنَّهُ رَخِيُّ البَالِ : نَاعِمُ البَالِ ، وَكَاسِفُ البَالِ ضَيْقَهُ ﴿ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾[11] . أَيْ : حَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى هَذِهِ الأَلِفِ بِالوَاوِ ، لِأَنَّها عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ (بَ وَ لَ) وَقِلَّةِ (بَ يَ لَ) وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ : البَالُ ، وَمِنْهُ مَا بَالَيَتْ أَيْ :

---

(١) القاموس المحيط (بلل) ٣٢٧/٣ .

(٢) الخصائص ٨٤/٢ .

(٣) تهذيب اللغة (بال) ٣٩٣/١٥ .

(٤) سورة الأعراف ٧ /١٧٢ .

(٥) القاموس المحيط (بول) ٣٢٨/٣ .

(٦) هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المنقري التميمي ، أبو بحر ، سيد تميم ، وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين ، واشتهر بالأحنف لحنف رجليه ، وهو العوج والميل ولد في البصرة وأدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وأسلم في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – ولم يره ، توفي سنة اثنتين وسبعين من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٩٢/٩ وتذكرة الألباب ٩٠ وصفوة الصفوة ١٩٨/٣ وأسد الغابة ١٧٨/١ –١٧٩ ووفيات الأعيان ٤٩٩/٢ –٥٠٦ وتهذيب الكمال ٢٨٢/٢ وسير أعلام النبلاء ٨٦/٤ – ٩٥ وتهذيب التهذيب ٩٩/١ ونزهة الألباب ٣٣٨/١

(٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث (بول) ١٦٤/١ .

(٨) القاموس المحيط (بول) ٣٢٨/٣ .

(٩) تهذيب اللغة (بال) ٣٩٢/١٥ .

(١٠) القاموس المحيط (بول) ٣٢٨/٣ .

(١١) سورة محمد ٥/٤٧ .

لَمْ يَكْرِثْنِي ، وَقَوْلُهُمْ[١] : " لَيْسِ هَذَا مِنْ بَالِي " ، أَيْ : مَا أُبَالِيهِ ، وَالمَصْدَرُ : البَالَةُ . وَيُقَالُ : لَمْ أُبَلْ عَلَى القَصْرِ .

قَوْلُهُ : وَكَأَمِيرٍ بِابْنِ[٢] عُرَيْبٍ[٣] .

ابْنُ عُرَيْبٍ بْنِ زُهَيرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الهَمَيسَعِ[٤] .

فَصْلُ التَّاءِ

قَوْلُهُ : قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : التُّتْلَةُ[٥] القُنْفُذَةُ[٦] .

قَوْلُهُ : وَتَفِلَ كَفرِحَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ إلَخْ[٧] .

فِي الحَدِيثِ : " لِتَخْرُجِ النِّسَاءُ إِلَى المَسَاجِدِ تَفِلَاتٍ "[٨] ، أَيْ : تَارِكَاتٍ لِلطِّيبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٩] : التَّفِلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَطَيِّبَةٍ ، وَهِيَ المُنْتِنَةُ الرِّيحِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُتْفِلُ الرِّيحَ "[١٠] .

قَوْلُهُ : التَّنْتَلُ كَدِرْهَمٍ إلَخْ[١١] .

رُبَاعِيٌّ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ[١٢] ؛ لأَنَّ التَّاءَ لا تُزَادُ أَوَّلاً إِلَّا بِتَثْبُتُ ، وَكَذَلِكَ النُّونُ لَا تُزَادُ ثانِياً إِلَّا بِذَلِكَ ، وَعِنْدَ ثَعْلَبٍ ثُلاثِيٌّ مِنَ النَّبَلِ الَّذِي هُوَ الصِّغَرُ[١٣] تَنْتَلَ . التَّهْذِيبُ[١٤] : فِي الرُّبَاعِي إِذَ

---

(١) انظر : الصحاح (بول) ١٦٤٢/٤ واللسان (بول) ٣٩٠/١ .

(٢) في المخطوطة : (كأشهرٍ) تصحيف .

(٣) القاموس المحيط (بهل) ٣٢٩/٣ .

(٤) ب : (الهميسي) ٠

(٥) ب : (القفلَةُ) .

(٦) انظر : اللسان (تتل) ٤٢٠/١ .

(٧) القاموس المحيط (تفل) ٣٢٩/٣ .

(٨) الحديث في مسند أحمد ١٩/١٠ – ورقمه ٥٧٢٥ وسنن أبي داود ٢٢٢/١ – ورقمه ٥٦٥ – " كتاب الصلاة " – " باب مَا جَاءَ فِى خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ " وشرح السنة للبغوي ٣٤٨/٣ – ورقمه ٨٦٠ – " باب خروج النساء إلى المساجد " .

(٩) انظر : تهذيب اللغة (تفل) ٢٠٢/١٤ .

(١٠) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٩٣/٢ والمجالسة وجواهر العلم ١٥٥/٥– ١٥٦ – ورقمه ١٩٨٠ والفائق (جفر) ٢١٩/١ والنهاية في غريب الحديث (تفل) ١٩١/١ .

(١١) القاموس المحيط (تنتل) ٣٣٠/٣ .

(١٢) كتاب سيبويه ٣١٥/٤ – ٣١٦ .

(١٣) المحكم والمحيط (تنبل) ٥٥٣/٩ .

(١٤) تهذيب اللغة (تنتل) ٣٥٤/١٤ .

الرُّبَاعِي إذَ مَذَرَتْ[١] البَيْضَةُ فَهِيَ التَّنْتَلَةُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[٢] : تَنْتَلَ الرَّجُلُ : إِذَا تَقَذَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ ، وَتَنْتَلَ إِذَا تَحَامَق بَعْدَ تَعَاقُلٍ ./ ٤٧ ب / تَنَطَلَ : التَّهْذِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ : التَّنْطُلُ[٣] القُطْنُ ؛ قَالَ :

وَمَـــسَحْتُ أَسْـــفَلَ بَطْنِهَـــا كَالتَّنْطُـــلِ[٤]

لِسَان[٥] .

قَوْلُهُ : التُّوَلَةُ إلَخْ[٦] .

إِنَّهُ لَذُو تُولَاتٍ : إِذَا كَانَ ذَا لُطْفٍ وَتَأَتٍّ حَتَّى كَأَنَّهُ يَسحَرُ صَاحِبَهُ . وَيُقَالُ : تُلْتُ بِهِ أَيْ : دُهِيتَ ومُنِيتُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُلْـــتُ بِـــسَاقٍ صَـــادِقِ المَـــرِيس[٧]

وَفِي حَدِيثَ بَدْرٍ قَالَ أَبُو جَهْل[٨] : " إنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَادَ بِقُرَيشٍ التُّوَلَةَ "[٩] . بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الوَاوِ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ : وَقَدْ تُهْمَزُ . وَالتُّوَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ يُوضَعُ[١٠] لِلسِّحْرِ تُحَبَّبُ فِيهِ المَرأَةُ

---

(١) في المخطوطة : (نَذَرَت) تصحيف .

(٢) انظر : اللسان (تنتل) ٤٥٠/١ وتاج العروس (تنتل) ١٤٦/٢٨ .

(٣) في المخطوطة : (التَّنْطِّيلُ) تصحيف .

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان (تنطل) ٤٥٠/١ – ٤٥١ .

(٥) اللسان (تنطل) ٤٥٠/١ –٤٥١ .

(٦) القاموس المحيط (تول) ٣٣٠/٣ .

(٧) البيت للسروري في الجيم ٩٩/١ والبيت بلا نسبة في اللسان (تول) ٤٥٦/١ وتاج العروس (تول) ١٤٧/٢٨ .

(٨) هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أبو جهل ، أشد الناس عداوة للنبي – صلى الله عليه وسلم – في صدر الإسلام ، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية . قال صاحب عيون الأخبار : سودت قريش أبا جهل ولم يطر شاربه فأدخلته دار الندوة مع الكهول . أدرك الإسلام ، وكان يقال له : أبو الحكم ، فدعاه المسلمون : أبا جهل. سأله الأخنس بن شريق الثقفي ، وكانا قد استمعا شيئا من القرآن : ما رأيك يا أبا الحكم في ما سمعت من محمد ؟ فقال : ماذا سمعت ، تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ، أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا ، حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا : منا نبي يأتيه الوحي من السماء ، فمتى ندرك هذه . والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه !. واستمر على عناده ، يثير الناس على محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه ، لايفتر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم ، حتى كانت وقعة بدر الكبرى ، فشهدها مع المشركين ، فكان من قتلاها وذلك السنة الثانية من الهجرة . انظر : الثقات ٣١٠/٣ وسير أعلام النبلاء ١٧١/١ والإصابة ٢٥٨/٤ والأعلام ٨٧/٥ .

(٩) الحديث في شرح السنة للبغوي ١٥٩/١٢ والفائق (تول) ١٥٧/١ وغريب الحديث لابن الجوزي (تول) ١١٤/١ والنهاية في غريب الحديث (تول) ٢٠٠/١ .

(١٠) في المخطوطة : (مَوْضِعٌ) تصحيف .

إِلَى زَوْجِهَا ، أَوْ مَعَاذَةٌ تُعَلَّقُ ، الخَلِيلُ[1] : التِّوَلَةُ وَالتُّوَلَةُ : شَبِيهَةٌ بِالسِّحْرِ ، وَقِيلَ : السِّحْرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : " التُّوَلَةُ وَالتَّمَائِمُ وَالرُّقَى مِنَ الشِّرْكِ "[2] ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ مَا كَانَ بِغَيْرِ العَرَبِيَّةِ مِمَّا لَا يُدْرَى مَا هُوَ ، فَأَمَّا الَّذِي يُحَبِّبُ المَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا فَهُوَ مِنَ السِّحْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[3] : وَغَيْرُهُ جَعَلَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنَ الشِّرْكِ لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ وَيَفْعَلُ خِلَافَ مَا يُقَدِّرُ اللَّهُ . لِسَان[4] .

فَصْلُ الثَّاءِ

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ " إلَخْ[5] .

وفِي الحَدِيثِ : " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي "[6] ، قَالَ ثعلبُ : لِأَنَّ الأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ . وَأَصْلُهُ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : لِلنَّفِيسِ[7] الخَطِرِ المَصُونِ ثَقَلاً ، فَفِيهِ إِعْظَامُ قَدْرِهِمَا وَتَفْخِيمٌ لِشَأْنِهِمَا . لِسَان[8] .

قَوْلُهُ : وَوَاحِدُ مَثَاقِيلَ الذَّهَبِ إلَخْ[9] .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[10] فِي الحَدِيثِ : " لا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ "[11] ،

---

(١) العين (تول) ١/١٩٢ .

(٢) الحديث في مسند أحمد ٦/١١٠ – ورقمه ٣٦١٥ وسنن أبي داود ٤/١١ – ورقمه ٣٨٨٥ – " كتاب الطب " – " باب فى تعليق التمائم " والمعجم الأوسط ٢/١١٩ – ورقمه ١٤٤٢ والمعجم الكبير ٩/١٧٤ .

(٣) النهاية في غريب الحديث (تول) ١/٢٠٠ .

(٤) اللسان (تول) ١/٤٥٦ – ٤٥٧ .

(٥) القاموس المحيط (ثقل) ٣/٣٣٢ .

(٦) الحديث في مسند أحمد ١٧/١٦٩ – ١٧٠ – ورقمه ١١١٠٤ ومصنف ابن أبي شيبة ١٦/٤٢٦ – ٤٢٨ – ورقمه ٣٢٣٣٧ – " كتاب الفضائل " – " باب مَا أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " – وسنن الترمذي ٦/١٢٤ – ورقمه ٣٧٨٦ – " بَاب مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " – وشرح مشكل الآثار ٩/٨٦ – ٨٨ – ورقمه ٣٤٦٢ – " بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي السِّتَّةِ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ ، وَأَدْخَلَ فِيهِمُ الْمُتَسَلِّطَ بِالْجَبَرُوتِ " والمعجم الأوسط ٤/٣٣ – ورقمه ٣٥٤٢ والمعجم الكبير ٥/١٦٩ – ١٧٠ – ورقمه ٤٩٨٠ ؛ ٤٩٨١ .

(٧) ب : (للنفس) .

(٨) اللسان (ثقل) ١/٤٩٤ .

(٩) القاموس المحيط (ثقل) ٣/٣٣٢ .

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر (ثقل) ١/٢١٧ .

(١١) الحديث في صحيح مسلم ١/٦٥ – ورقمه ٢٧٦ – " كتاب الإيمان " – " باب تحريم الكبر وبيانه " ومسند أحمد ٦/٣٣٨ – ورقمه ٣٧٨٩ وسنن الترمذي ٣/٥٣٤ – ورقمه ١٩٩٩ – " كتاب الطهارة عن رسول الله " – " كتاب البر والصلة " – " بَاب مَا جَاءَ فِي الكبر " .

المِثْقَالُ فِي الأَصْلِ : مِقْدَارٌ مِنَ الوَزْنِ ، أَيْ : شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَمَعْنَى مِثْقالُ ذَرَّةٍ : وَزْنُ ذَرَّةٍ ، وَالنَّاسُ يُطْلِقُونَهُ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ . قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[1] فِيهِ : يَجُوزُ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ عَنَى شَخْصَ الدِّينَارِ فَالشَّخْصُ / ٤٨ أ / مِنْهُ قَدْ يَكُونُ مِثْقالاً وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، وَإِنْ كَانَ عَنَى الوَزْنَ المَعْلُومَ ، فَهُمْ يَطْلِقُونَهُ عَلَى الذَّهَبِ وَالمِسْكِ وَالجَوْهَرِ وَعَلَى أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ صَارَ وَزْنُهَا بِالمَثَاقِيلَ مَعْهُوداً ، وَزِنَةُ هَذَا المِثْقَالِ المُتعَامَلِ[2] بِهِ الآنَ : دِرْهَمٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ عَلَى التَّحْرِيرِ ، يُوزَنُ مَا اخْتِيرَ وَزْنُهُ بِهِ ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِطْلِ مِصْرَ عُشْرُ عُشْرِ رَطْلٍ انتهى .

قُلْتُ مُرَادَ ابْنِ الْأَثِيرِ : أَنَّهُمْ أَطْلَقُوهُ عَلَى هَذَا المِقْدَارِ المُسَاوِي لِلدِّينَارِ فِي عُرْفِهِمْ وَلَيْسَ هَذَا كَالوَارِدِ فِي لَفْظِ الحَدِيثِ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى مُطْلَقَ الوَزْنِ وَهَذَا مُخَالِفٌ لِعُرْفِهِمْ لِتَخَصُّصِهِ فِيهِ بِقَدْرِ الدِّينَارِ بِحَيثُ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا المِقْدَارِ الدِّينَارِ وَالمِثْقَالِ ، فَتَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : وَالصُّوفُ وَحْدَهُ إِلَخْ[3] .

فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : " إِذَا كَانَتْ لِلْيَتِيمِ مَاشِيةٌ فَلِلْوَصِيِّ أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرِسْلِهَا "[4] ، صُوفُهَا وَلَبَنُهَا . قَوْلُهُ :

تَــرَى المُلُــوكَ حَوْلَــهُ مُغَرْبَلَــهْ[5]

وَبَعْدَهُ :

---

(١) اللسان (ثقل) ٤٩٤/١ .

(٢) ب : (التعامل) .

(٣) القاموس المحيط (ثلل) ٣٣٢/٣ .

(٤) الحديث في غريب الحديث لابن سلام ١٣٦/٢ وشرح السنة للبغوي ٣٠٧/٨ والنهاية في غريب الحديث (ثلل) ٢٢٠/١.

(٥) البيت لعامر الخصفي في معجم ما استعجم ٦٣٥/٢ وتاج العروس (غربل) ٨٨/٣٠ والبيت بلا نسبة في المنجد ٣٣٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ٧٦١/٣ والاشتقاق ٢٩٠ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) وجمهرة اللغة (رعبل) ١١٢٣/٢ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) والأغاني ١٠٠/١٥ – ١٠١ والعقد الفريد ٢٥/٦ ؛ ٣٠ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) وتهذيب اللغة (غربل) ٢٤٣/٨ والصحاح (رعبل) ١٧١٠/٤ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) ؛ (غربل) ١٧٨٠/٥ ومقاييس اللغة (رعبل) ٥٠٩/٢ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) ومجمل اللغة (الرخود) ٤٣٠ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) والمحكم (غربل) ٩٢/٦ والمخصص ٦٨/٢ ومجمع الأمثال ١٢٠/٢ والفائق (غربل) ٦٥/٣ – ٦٦ واللسان (ثكل) ٤٩٥/١ ؛ (رعبل) ١٦٦٨/٣ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) ؛ (غربل) ٣٢٣١/٥ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) ونهاية الأرب للنويري ٢٧٧/١٥ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) .

يَقتُـلُ ذَا الـذَّنْبِ وَمَـنْ لَا ذَنْـبَ لَــهْ[1]

قَوْلُهُ : وَالتُّرَابُ فِي البِئْرِ : هَالَهُ إِلَخْ[2] .

وَثُلَّـةُ البِئْـرِ : مَـا أُخْـرِجَ مِـنْ تُرَابِهـا . وَفِـي الحَـدِيثِ : " لَا حِمًـى إِلَّا فِـي ثَـلاثٍ : ثُلَّـةِ البِئْـرِ ، وَطِوَلِ الفَرَسِ ، وَحَلْقَةِ القَوْمِ "[3] . أَبُو عُبَيْدٍ[4] : أَرَادَ بِثَلَّةِ البِئْرِ[5] : أَنْ يَحْفِرَ بِئْراً فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِمِلكٍ لِأَحَدٍ ، فَيَكُونَ لَـهُ مِنْ حَوَالَيْهَا مَا يَكُونُ مُلْقًّى لِثَلَّةِ البِئْرِ ، وَيَكُونُ كَالحَرِيمِ لَهَا ، لَا يُدْخِلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيهِ .

قَوْلُهُ : وَالثُّلْثُلُ كَهُدْهُدٍ إِلَخْ[6] .

وَمِكْيَالٌ صَغِيرٌ ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[7] : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : ثُلْ ثُلْ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَحْمُقَ وَيَجْهَلَ .

فَصْلُ الجِيمِ

قَوْلُهُ : وَالجِئْلَالُ[8] : الفَزَعُ إِلَخْ[9] .

وَالوَهَلُ وَالوَجَلُ قَالَ : أَيْ : أَبُو عَلِيٍّ[10] : وَزَعَمُوا : لِامْرِيءِ القَيْسِ :

---

(١) البيت لعامر الخصفي في معجم ما استعجم ٦٣٥/٢ وتاج العروس (غربل) ٨٨/٣٠ والبيت بلا نسبة في المنجد ٣٣٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ٧٦١/٣ والاشتقاق ٢٩٠ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) وجمهرة اللغة (رعبل) ١١٢٣/٢ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) والأغاني ١٠٠/١٥ – ١٠١ والعقد الفريد ٢٥/٦ ؛ ٣٠ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) وتهذيب اللغة (غربل) ٢٤٣/٨ والصحاح (غربل) ١٧٨٠/٥ والمحكم (غربل) ٩٢/٦ والمخصص ٦٨/٢ ومجمع الأمثال ١٢٠/٢ والفائق (غربل) ٦٥/٣ – ٦٦ واللسان (ثكل) ٤٩٥/١ ؛ (رعبل) ١٦٦٨/٣ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) ؛ (غربل) ٣٢٣١/٥ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) ونهاية الأرب للنويري ٢٧٧/١٥ وفيه (مرعبله) بدل (مغربله) .

(٢) القاموس المحيط (ثلل) ٣٣٢/٣ .

(٣) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١٥٨/١١ – ١٥٩ – ورقمه ٢١٧٧٣ – " كتاب البيوع والأقضية " – " باب في تحريم الآبار " والسنن الكبرى للبيهقي ١٥١/٦ – ورقمه ١٢١٨٤ – " كتاب إحياء الموات "– " باب مَا جَاءَ فِى مَقَاعِدِ الأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا " ؛ ١٥٦/٦ – ورقمه ١٢٢٢٢– " باب ما جاء في حريم الآبار " وشرح السنة للبغوي ٢٧٥/٨ – ٢١٩١ – " باب الحمى " .

(٤) انظر : تهذيب اللغة (ثلل) ٦٣/١٥ واللسان (ثلل) ٥٠١/١ وتاج العروس (ثلل) ١٦٣/٢٨ .

(٥) ب : (اليد) .

(٦) القاموس المحيط (ثلل) ٣٣٢/٣ .

(٧) انظر : اللسان (ثلل) ٥٠٢/١ .

(٨) ب : (الجلال) .

(٩) القاموس المحيط (جأل) ٣٣٤/٣ .

(١٠) انظر : المحكم والمحيط (جأل) ٤٨٧/٧ واللسان (جأل) ٥٠١/١ وتاج العروس (جأل) ١٦٣/٢٨ .

وَغَـائِطٍ قَـدْ هَبَطْـتُ / ٤٨ ب / وَحْـدِي　　　لِلْقَلْـبِ مِـنْ خَوْفِـهِ اجْـئِلَالُ[١]

مِنَ الوَجَلِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ[٢] : لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ اتْجِلَالٌ، فَأُخِّرَتِ اليَاءُ وَالهَمْزَةُ بَعْدَ الجِيمِ ؛الأَزْهَرِيُّ[٣] : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اجْئِلَال افْعِلَال مِنْ جَأَلَ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، كَمَا قَالَ : وَجَبَ القَلْبُ : اضْطَرَبَ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ : اجْأَلَّ فَزِعَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ:

...　...　...　...　　**لِلْقَلْـبِ مِـنْ خَوْفِـهِ اجْـئِلَالُ**[٤]

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جَيْأَلاً[٥] مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ : لَيْسَ بِقَوِيٍّ . لِسَان[٦] .

قَوْلُهُ : وَجَيْأَلَةُ مَمْنُوعَتَيْنِ[٧] .

لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَالجَيْأَلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قَوْلُهُ : وَالجَمَاعَةُ مِنَّا كَالجُبُلِ إِلَخْ[٨] .

وَقَوْلُ ابْنُ مُكْرَمٍ[٩] : وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ جُبُلاً . فِيهِ نَظَرٌ ع .

قَوْلُهُ : وَكَغُرَابٍ : القُبَّرُ إِلَخْ[١٠] .

قَالَ جَنْدَلٌ :

---

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٤٨ والمحكم (جأل) ٤٨٧/٧ والتكملة (جأل) ٢٩٠/٥ واللسان (جأل) ٥٢٩/١ وتاج العروس (جأل) ١٧٣/٢٨ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (عجزه) (جلأ) ٩٠/١١ والمخصص (عجزه) ٣٥٥/٣ .

(٢) تهذيب اللغة (جلأ) ١٩٠/١١ .

(٣) تهذيب اللغة (جلأ) ١٩٠/١١ .

(٤) هذا عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٤٨ وصدره :

وَغَائِطٍ قَدْ هَبَطْتُ وَحْدِي　　... ... ...

والمحكم (جأل) ٤٨٧/٧ والتكملة (جأل) ٢٩٠/٥ واللسان (جأل) ٥٢٩/١ وتاج العروس (جأل) ١٧٣/٢٨ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (عجزه) (جلأ) ٩٠/١١ والمخصص (عجزه) ٣٥٥/٣ .

(٥) في المخطوطة : (جَيْلا) تصحيف .

(٦) اللسان (جأل) ٥٢٩/١ .

(٧) القاموس المحيط (جأل) ٣٣٤/٣ .

(٨) القاموس المحيط (جبل) ٣٣٤/٣ .

(٩) اللسان (جبل) ٥٣٩/١ .

(١٠) القاموس المحيط (جتل) ٣٣٥/٣ .

جَـــاءَ الـــشِّتَاءُ وَاجْثَــأَلَّ القُبَّـــرُ

وَطَلَعَـــتْ شَـــمْسٌ عَلَيْهَـــا مِغْفَـــرُ

وَجَعَلَـــتْ عَـــينُ الحَـــرُورِ تَـــسْكَرُ(١)

أَيْ : يَذْهَبُ حَرُّها .

قَوْلُهُ : وَاليَعْسُوبُ العَظِيمُ(٢) .

وَهُوَ فِي خَلْقِ الجَرَادَةِ إِذَا سَقَطَ لَمْ يَضُمَّ جَنَاحَيْهِ .

قَوْلُهُ : وَجِلْدُ سَمَكٍ لِلتِّرسَةِ(٣) .

أَيْ : يُتَّخَذُ مِنْهُ التِّرَسَةُ .

قَوْلُهُ : جَحْدَلَ إلَخْ(٤) .

الأَزْهَرِيُّ(٥) : حيثُ تَجَحْدَلَتْ الْأَتَانُ يَقْتَضِي حَيَاؤُهَا لِلْوِدَاقِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :

وَكَـــشَفْتُ عَـــنْ أَيْـــرِي لَهَـــا فَتَجَحْـــدَلتْ وَكَـــذَاكَ صَـــاحِبَةُ الـــوِدَاقِ تَجَحْـــدَلُ(٦)

---

(١) الأبيات لجندل بن المثنى في اللسان (جثل) ٥٤٥/١ في تاج العروس والبيت الأول والثاني في تاج العروس (جثل) ١٨٦/٢٨ والبيت الأول والثالث في مجاز القرآن ٣٦٣/١ والأول فيه (القنبر) بدل (القبر) والأبيات بلا نسبة في مجاز القرآن ٣٤٧/١ – ٣٤٨ وجمهرة اللغة (مجثئل) ١٢٢٠/٢ وأساس البلاغة (جثل) ١٢٢/١ والتكملة (قبر) ١٥٧/٣ والبيت الأول والثاني في جمهرة اللغة (جثل) ١٠٨٨/٢ والصناعتين الكتابة والشعر ٢٢٠ والبيت الأول والثالث في الزاهر في معاني كلمات الناس ٨٦/٢ والأول فيه (القنبر) بدل (القبر) وتهذيب اللغة (سكر) ٥٦/١٠ والصحاح (قبر) ٧٨٥/٢ والأول فيه (القنبر) بدل (القبر) وأساس البلاغة (سكر) ٤٦٦/١ واللسان (سكر) ٢٠٤٨/٣ ؛ (قبر) ٣٥١٠/٥ والأول فيه والأول فيه (القنبر) بدل (القبر) وتاج العروس (سكر) ٦٦/١٢ والبيت الأول في تهذيب اللغة (جثل) ٢٠/١١ ؛ (اجثأل) ٢٥٥/١١ والصحاح (جثل) ١٦٥١/٤ والمخصص ٣٤٥/٢ .

(٢) القاموس المحيط (جحل) ٣٣٥/٣ .

(٣) القاموس المحيط (جحل) ٣٣٥/٣ .

(٤) القاموس المحيط (جحدل) ٣٣٥/٣ .

(٥) تهذيب اللغة (جحدل) ٣٠٨/٥ .

(٦) البيت للجرير في ديوانه ق ٣/٦٤ ص ١٠٣٣ وتهذيب اللغة (جحدل) ٣٠٨/٥ وللفرزدق في التكملة (جحدل) ٢٩٢/٥ وفيه (فكشفت عن فعلي) بدل (وكشفت عن أيري) ولجرير في اللسان (جحدل) ٥٤٨/١ وللفرزدق في تاج العروس (جحدل) ١٨٩/٢٨ .

قَوْلُهُ : الجَحْفَلُ كَجَعْفرٍ : الجَيْشُ العَظِيمُ[1] .

وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ .

قَوْلُهُ : وَجَدَلَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ إِلَخْ[2] .

النَّاقَةُ وَالظَّبِيَةُ . لِسَان[3] .

قَوْلُهُ : وَالأَجْدَلُ إِلَخْ[4] .

وَالمِجْدَلُ : القَصْرُ المُشْرِفُ لِوَثَاقَةِ بِنَائِهِ ، وَمَعَهُ مَجَادِلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

كَـــسَوْتُ العِلافِيَّـــاتِ هُوجـــاً كَأَنَّهَـــا مَجَـادِلُ شَـدَّ الرَّاصِـفُونَ / ٤٩ أ / اجْتِـدَالَها[5]

قَوْلُهُ : وَكَمَقْعَدٍ : الجَمَاعَةُ مِنَّا إِلَخْ[6] .

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[7] : أُرَاهُ لأَنَّ الغَالِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يُجَادِلُوا .

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ : أَنَا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ[8] .

هُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عُطَارِدٍ[9] ، وَقِيلَ : بَلْ ، الحُبَابُ بْنُ مُنْذِرٍ يَومَ السَّقِيفَةِ : " أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ "[10] ، العَنَقُ : النَّخْلَةُ . المُرَجَّبُ : المَدْعُومُ . بِالرَّجْبَةِ : خَشَبَةٌ ذَاتُ شُعْبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا طَالَ وَكَثُرَ حَمْلَهُ . بِمَعْنَى : إِنِّي ذُو رَأْيٍ يَسْتَشْفِى بِهِ كَثِيراً فِي مِثْلَ هَذِهِ الحَادِثَةِ ، وَأَنَا فِي كَثْرَةِ التَّجَارِبِ وَالعُلُومِ بِمَوَارِدِ الأَحْوَالِ فِيهَا ، وَفِي أَمْثَالِهَا كَالنَّخْلَةِ الكَثِيرَةِ الحَمْلِ ، ثُمَّ رُمَّى بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ عِنْدَهُ .

---

(١) القاموس المحيط (جحفل) ٣٣٥/٣ .

(٢) القاموس المحيط (جدل) ٣٣٦/٣ .

(٣) اللسان (جدل) ٥٧٠/١ .

(٤) القاموس المحيط (جدل) ٣٣٦/٣ .

(٥) البيت للكميت في ديوانه ق ١/٤٧٣ ص ٢٨٤ والصحاح " عجزه " (جدل) ١٦٥٣/٤ واللسان (جدل) ٥٧٠/١ وتاج العروس (جدل) ١٩٣/٢٨.

(٦) القاموس المحيط (جدل) ٣٣٦/٣ .

(٧) المحكم والمحيط (جدل) ٣٢٥/٧ .

(٨) القاموس المحيط (جذل) ٣٣٦/٣ .

(٩) انظر : المحكم والمحيط (جذل) ٣٦٠/٧ واللسان (جذل) ٥٧٧/١ .

(١٠) الحديث في مسند أحمد ٤٤٩/١ – ٤٥٣ – ورقمه ٣٩١ ومصنف ابن أبي شيبة ٥٧٧/٢ – ورقمه ٣٨١٩٨ – " كتاب المغازي " – " مَا جَاءَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، وَسِيرتِهِ فِي الرِّدَّةِ " والسنن الكبرى للبيهقي ١٤٢/٨ – ورقمه ١٦٩٧٦ – " كتاب قتال أهل البغى " – " باب الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ " .

قَوْلُهُ : وَفَرْخُ الحَمَامِ وَالسَّمُّ[1] .

أَيْ : وَالرَّبْوُ وَالبُهْرُ . لِسَان[2] .

قَوْلُهُ : وَمَا تَجْعَلُ لِلْغَازِي إِذَا غَزَا عَنْكَ بِجُعْلٍ إِلَخْ[3] .

فِي الحَدِيثِ : " سُئِلَ ابْنَ عُمرَ عَنِ الجَعالاتِ ؟ : فَقَالَ : " إِذَا أَنْتَ جَمَعَتَ الغَزْوَ فعَوَّضَكَ اللَّهُ رِزْقاً فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَمَّا إِنْ أُعْطِيتَ دَرَاهِمَ غَزَوْتَ ، وَإِنْ مُنِعْتَ أَقَمْتَ ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ "[4] . فِي الحَدِيثِ : " جَعِيلَةُ الغَرَقِ سُحْتٌ "[5] أَنْ يَجْعلَ الجُعْلَ لِيُخْرِجَ مَا غَرِق مِنْ مَتَاعِهِ ، جَعَلَهُ سُحْتاً لأَنَّهُ عَقْدٌ فَاسِدٌ لِلْجَهَالَةِ .

قَوْلُهُ : أَوِ اللَّجُوجُ وَالرَّقِيبُ إِلَخْ[6] .

فِي المَثَلِ : " سَدِكَ بِامْرِئٍ جُعَلُهُ "[7] ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُرِيدُ الخَلَاءَ لِطَلَبِ حَاجةٍ فَيَلْزَمُهُ آخَرُ فَيَمْنَعُهُ مِنْ ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِها ؛ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلاً لِلنَّذْلِ يَصْحَبُهُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : يُقالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّنْغِيصِ وَالإِفْسَادِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيدٍ :

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شُبَّ لِي جُعَلٌ ! ... إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْلَى بِهِ الجُعَلُ[8]

قَالَهُ رَجُلٌ يَتَحدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَكُلَّمَا أَتَاهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطعُ حَدِيثَهُمَا . لِسَان[9] .

قَوْلُهُ : أَوْ مِنَ الصُّوفِ إِلَخْ[10] .

وَمِنْهُ قَوْلُ / ٤٩ ب / العَرَبِ فِيمَا تَضَعَهُ عَلَى لِسَانِ الضَّائِنَةِ[11] : " أُوَلَّدُ رُخَالاً ، وَأُحْلَبُ كُثَباً ثُقَالاً ، وَأُجَزُّ جُفَالاً ، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالاً " ، أَيْ : أُجَزُّ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، أَيْ : إِذَا جُزَّتْ لَا يَسْقُطُ مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ إِلَى الأَرْضِ حَتَّى يُجَزَّ كُلَّهُ وَيَسْقُطَ أَجْمَعَ .

---

(١) القاموس المحيط (جزل) ٣٣٧/٣ .

(٢) اللسان (جزل) ٦١٨/١ .

(٣) القاموس المحيط (جعل) ٣٣٨/٣ .

(٤) انظر : اللسان (جعل) ١/ ٦٣٧.

(٥) الحديث في غريب الحديث لابن الجوزي (جعل) ١٦٠/١ والنهاية في غريب الحديث (جعل) ١/ ٢٧٧ .

(٦) القاموس المحيط (جعل) ٣٣٨/٣ .

(٧) انظر : جمهرة الأمثال ١٧٨/٢ ومجمع الأمثال ٣٤٢/١ والمستقصي ١١٨/١ .

(٨) البيت بلا نسبة في الحيوان ٢٣٧/١ وفيه (يغرى) بدل (يصلى) وتهذيب اللغة (جعل) ٣٧٤/١ وجمهرة الأمثال ١٧٨/٢ والمحكم (جعل) ٣٢٩/١ والمخصص ٣١٦/٢ والمستقصي ٣٢٣/١ واللسان (جعل) ٦٣٨/١ .

(٩) اللسان (جعل) ٦٣٨/١ .

(١٠) القاموس المحيط (جفل) ٣٣٨/٣ – ٣٣٩ .

(١١) انظر : إصلاح المنطق ٣٨١/١ وتهذيب اللغة (جفل) ٨٩/١١ والصحاح (جفل) ١٦٥٦/٤ والمحكم والمحيط الأعظم (كثب) ٧٩٨/٦ ؛ (جفل) ٤٢٩/٧ واللسان (جفل) ٦٤٤/١ ؛ (كثب) ٣٨٢٦/٥ وتاج العروس (كثب) ١٠٩/٤ .

قَوْلُهُ : وَقَدْ جَلَّلْتُهَا وَجَلَلْتُهَا إلَخْ[1] .

وَفِي الحَدِيثِ : " أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَساً لَهُ سَبَقَ بُرْداً عَدَنِيًّا "[2] . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : " كَانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القَبَاطِيَّ "[3] . وَفِي حَديثِ عَلِيٍّ : " اللَّهُمَّ جَلِّلْ قَتَلَةَ عُثْمَانَ خِزْياً "[4] ، أَيْ : غَطِّهِمْ بِالثَّوْبِ . لِسَان[5] .

قَوْلُهُ : (ج) : جِلَالٌ وَأَجْلَالٌ إلَخْ[6] .

وجَمْعُ الجِلَالِ : أَجِلَّةٌ ، وَجِلَالُ كُلِّ شَيْءٍ : غِطَاؤُهُ كَالحَجَلَةِ .

قَوْلُهُ : وَجَلُّوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ يَجِلُّونَ إلَخْ[7] .

وَّمِنْهُ يُقَالُ : اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الجَالِيَةِ وَالجَالَّةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الذِّمَّةِ ، سُمُّوا بِهِ ؛ لِأَنَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " أَجْلَى بَعْضَ اليَهُودِ مِنَ المَدِينَةِ ، وَأَمَرَ بِإِجْلَاءِ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ "[8] . لِسَان[9] .

قَوْلُهُ : وَبِالْفَتْحِ إلَخْ[10] .

ظَاهِرُ قَوْلِهُ بِالفَتْحِ إِنَّهَا بِلَا تَشْدِيدِ وَوَجَدْتُهَا مَضْبُوطَةً بِالتَّشْدِيدِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ[11] بِخَطِّ مُصَنِّفِهِ وَأَوْرَدَ بَيْتاً لِلنَّابِغَةِ كَذَلِكَ بِالجِيمِ :

---

(١) القاموس المحيط (جلل) ٣٣٩/٣ .

(٢) الحديث في غريب الحديث للحربي (جلل) ١٠٨/١ والمعجم الكبير ٢١٨/١٩ – ورقمه ٤٨٦ والنهاية في غريب الحديث (جلل) ٢٨٩/١.

(٣) الحديث في موطأ مالك ٥٥٥/٣ – ورقمه – ١٤٠٨ – " كتاب الحج " – " بَاب الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ " والسنن الكبرى للبيهقي ٢٣٣/٥ – ورقمه ١٠٤٨٣ – " كتاب الحج " – " باب تَجْلِيلِ الْهَدَايَا وَمَا يُفْعَلُ بِجِلاَلِهَا وَجُلُودِهَا " وشرح السنة للبغوي ١٨٨/٧ .

(٤) الحديث في غريب الحديث للحربي (جلل) ١١٢/١ والنهاية في غريب الحديث (جلل)٢٨٩/١ .

(٥) اللسان (جلل) ٦٦٤/١ .

(٦) القاموس المحيط (جلل) ٣٣٩/٣ .

(٧) القاموس المحيط (جلل) ٣٣٩/٣ .

(٨) الحديث في صحيح البخاري ١٩٣/٣ – ورقمه ٢٧٣٠ – " كتاب الشروط " – "باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك " والسنن الكبرى للبيهقي ١١٥/٦ – ورقمه ١١٩٦٣ – " كتاب المساقاة " – " باب الْمُعَامَلَةِ عَلَى النَّخْلِ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا " .

(٩) اللسان (جلل) ٦٦٥/١ .

(١٠) القاموس المحيط (جلل) ٣٤٠/٣ .

(١١) اللسان (جلل) ٦٦٥/١ .

مَجَلَّـــــتُهُمْ ذَاتُ الإِلَـــــهِ وَدِيـــــنُهُمْ قَـوِيمٌ[1] فَمَـا يَرجُـونَ غَيـرَ العَوَاقِـبِ[2]

أَيْ :الـصَّحِيفَةَ ، بِمَعْنَـى الإِنْجِيـلِ لأَنَّهُـمْ كَـانُوا نَـصَارَى ، وَمَـنْ رَوَاهُ بِالحَـاءِ أَرَادَ الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ[3] وَالشَّامَ ، وَثَمَّ كَانُوا بَنُو جَفْنَةٍ ،الجَوْهَرِيُّ[4] : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَحُجُّونَ فَيَحِلُّونَ مَوَاضِعَ مُقَدَّسَةً . أَبُو عُبَيدٍ[5] : كُلُّ كِتابٍ عِنْدَ العَرِبِ مَجَلَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ سُوَيدِ بْنِ الصَّامِتِ[6] قَالَ : " لَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي ، قَالَ : وَمَا الَّذِي مَعَك ؟ قالَ : مَجَلَّةُ لُقْمانَ "[7] ؛ يُرِيدُ كِتَاباً فِيهِ حِكْمَةُ لُقْمَانَ. وَمِنْهُ حَدِيثِ أَنَسٍ[8] : " أُلْقِيَ إِلَيْنَا مَجَالٌّ "[9] ؛ جَمْعُ مَجَلَّةٍ يَعْنِي صُحُفاً . قِيلَ : هِيَ مُعَرَّبَةٌ مِنَ العَبْرَانِيَّةِ ، وَقِيلَ : عَرَبِيَّةٌ ، وَقِيلَ : مَفْعَلَةٌ / ٥٠ أ / مِنَ الجَلَالِ كَالمَذَلَّةِ مِنَ الذُّلِّ .

---

(١) في المخطوطة : (قوم) تصحيف .

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٦ وفيه (محلتهم) بدل (مجلتهم) والعين (مجل) ١٢٠/٤ وغريب الحديث للحربي (جلل) ١٢٦/١ ، وجمهرة اللغة (جلل) ٩١/١ (جلل) ٤٩٢/١ وتهذيب اللغة (جلل) ٤٨٨/١٠ والصحاح (جلل) ١٦٥٨/٤ ، والمحكم (جلل) ٢٠٦/٧ والفائق (جلل) ٢٢٦/١ واللسان (جلل) ٦٦٥/١ والمصباح المنير (ذوي) ١٣٦ – ١٣٧ وتاج العروس (جلل) ٢٢٤/٢٨ (حلل) ٣٢٣/٢٨ وفيه (محلتهم) بدل (مجلتهم) والبيت بلا نسبة في الاشتقاق ٣١٤ وخزانة الأدب ٣٣٠/٣ .

(٣) الأرض المقدسة أي المباركة النزهة ، قيل : هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن . انظر : معجم البلدان ١٧٢/٥ .

(٤) الصحاح (جلل) ١٦٥٨/٤ .

(٥) انظر : اللسان (جلل) ٦٦٥/١ وتاج العروس (جلل) ٢٢٤/٢٨ .

(٦) هو سُوَيْد بن الصّامِت بن خَالِد بن عُقْبَة بن خوطِ بن حَبِيب بن عَمْرو بن عوف الأنصاري الأوسي ، توفي سنة أربع وسبعين . انظر : طبقات ابن سعد ٣٤٧/٤ وسمط اللآلئ ٣٦١/١ وأسد الغابة ٥٩٥/٢ وشرح المفصل ٢٦٩/٦ والإصابة في تمييز الصحابة ١٨٩/٣ والأعلام ١٤٥/٣ .

(٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث (جلل) ٢٨٩/١ وأسد الغابة لابن الأثير ٥٩٥/٢ – ورقمه ٢٣٣٧.

(٨) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الأنصاري أبو ثمامة ، أو أبو حمزة ، صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخادمه ، روى عنه رجال الحديث ألفين ومائتين وستةٌ وثمانين حديثاً ، ولد بالمدينة سنة عشرة قبل الهجرة ، وأسلم صغيراً وخدم النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى أن قبض ، ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة ، فمات فيها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة ، توفي سنة ثلاث وتسعين من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥ وصفوة الصفوة ١/ ٦٢٣ ؛ ٧١٠ وشرح المفصل ٢٢٤/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٦٤/٥ ونهاية الأرب للنويري ١٤٩/١٨ وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣ – ٤٠٥ والإصابة ٧١/١ –٧٣ ونزهة الألباب ٢٧٨/١ وتهذيب التهذيب ١٩٠/١ – ١٩٢ والأعلام ٢٤/٢ – ٢٥ .

(٩) الحديث في النهاية في غريب الحديث (جلل) ٢٨٩/١ .

قَوْلُهُ : وَالجَمَّالَةُ مُشَدَّدَةً : أَصْحَابُهَا إلَخْ(١) .

وَاسْتَقْرَمَ بَكْرُ فُلَانٍ أَيْ : صَارَ قَرْماً . وَفِي الحَدِيثِ : " لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ "(٢) . وَيُرْوَى جُمَيْلِهِمْ ، مُصَغَراً ، أَيْ : صَاحِبَهُمْ . ابْنُ الأَثِيرِ(٣) : مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ : يَعْنِي أَنَّ المُسَوَّدَ يُسَوَّدُ بِمَعْنًى لَمْ يُسَوِّدُهُ قَوْمُهُ إِلَّا لِعِلْمِهِمْ بِشَأْنِهِ .

قَوْلُهُ : وَجَمَلُ بْنُ سَعْدٍ إلَخْ(٤) .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ(٥) : كَانَ مَعَ عَلَيٍّ فَقُتِلَ ، فَقَالَ قَاتِلُهُ :

قَتَلْــــتُ عِلْبَـــاءَ وَهِنْـــدَ الجَمَلِـــي(٦)

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : لِعَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ الضَّبِّيِّ(٧) ، فَارِسِ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الجَمَلِ ، قَتَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ(٨) وَتَمَّامُ رَجَزِهِ :

---

(١) القاموس المحيط (جمل) ٣٤٠/٣ .

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث (جمل) ٢٩٨/١ والإصابة في تمييز الصحابة ١١١/٥ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (جمل) ٢٩٨/١ .

(٤) القاموس المحيط (جمل) ٣٤٠/٣ .

(٥) اللسان (جمل) ٦٨٤/١ .

(٦) هو هند بن عمرو الجملي – من بني جمل بن كنانة بن ناجية – المرادي ، تابعي ، يقال : له صحبة . أدرك الجاهلية . وولاه عمر سنة سبع عشرة على نصارى بني تغلب . وصحب عليا . وروى عنه . وشهد معه وقعة الجمل ، فقتله عمرو بن يثربي الضبي ، استشهد في سنة ست وثلاثين من الهجرة . انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣٩٢/١ والأنساب للسمعاني ٣٠٢/٣ – ٣٠٣ وصفوة الصفوة ١٠٦/٣ واللباب في تهذيب الأنساب ٢٩٢/١ والإصابة ٣٠٣/٦ والأعلام ٩٨/٨ .

والبيت لعمرو بن يثربي في الاشتقاق ٤١٣ ولعميرة بن اليثربي في العقد الفريد ٢٩٦/٣ ولعمرو بن يثربي في اللسان (جمل) ٦٨٤/١ ولعمرو بن يثربي في تاج العروس (جمل) ٢٣٤/٢٨ والبيت بلا نسبة في الصحاح (جمل) ١٦٦٢/٤ والمحكم (علب) ١٦٦/٢ ؛ (صوح) ٤٧٧/٣ ؛ (هند) ٢٦٤/٤ واللسان (صوح) ٢٥٢٢/٤ ؛ (علب) ٣٠٦٤/٤ ؛ (هند) ٤٧١٠/٦ وتاج العروس (علب) ٤٣٧/٣ ؛ (صوح) ٥٥٩/٦ ؛ (هند) ٣٤٩/٩ .

(٧) هو عمرو بن يثربي بن بشر الضبي ، فارس ضبة ، وأحد رؤسائها في الجاهلية . أدرك الإسلام وأسلم ولم ير النبي – صلى الله عليه وسلم – واستقضاه عثمان على البصرة بعد كعب بن سوار ، وشهد وقعة الجمل مع عائشة ، فقتل ثلاثة من كبار أصحاب علي ، وأسر ، فأمر به علي فقتل . وهو من الشعراء ، وكان على قضاء البصرة بعد كعب بن سور الأزدي وكان معروفا قليل الحديث . انظر : طبقات ابن سعد ١٤٩/٩ والثقات ٢٨٠/٥ والمؤتلف والمختلف ١٧٠١/٣ – ١٧٠٢ والإكمال ٥٢٢/١ والأعلام ٨٧/٥ .

(٨) هو عمار بن ياسر أبا اليقظان وَوَالده ياسر عُرَنِيٌّ قَحْطَانِيٌّ مَذْحِجِيٌّ ، إلا أن ابنه عمار مولى لبنى مخزوم ، لأن أباه ياسراً تَزَوَّجَ أَمَةً لبعض بنى مخزوم ، يقال لها : سُمَيَّة بنت خَيَّاط ، فولدت له عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة ، فَمِنْ هُنَا كان مولى لبني مخزوم ، وأبوه عُرَنِيٌّ ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، وصلى القبلتين ، وهو من المهاجرين الأَوَّلِينَ ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلها ، وأبلى ببدر بلاءً حسناً ، ثم شهد اليمامة فأبلى فيها أيضاً . توفي سنة سبع وثلاثين من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٢٢٧/٣ – ٢٢٨ ؛ ١٣٦/٨ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٦٢٣/٣ وتذكرة الألباب ١٣٩ وصفوة الصفوة ٤٤٢/١ وتهذيب الكمال ٢١٥/٢١ والمغني في ضبط أسماء الرجال ١٧٩ والأعلام ٣٦/٥ .

وَابْنـــاً لِـــصُوَحانَ عَلَـــى دِيـــنِ عَلِـــيٍّ[١]

وَقَالَ قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ :

إِنِّـــي لِمَـــنْ أَنْكَرَنِـــي ابْـــنَ اليَثْرِبِـــيِّ

قَتَلْــــــــتُ عِلْبَــــــــاءً ... ... [٢]

إِلَخْ . أَرَادَ رَجُلاً كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَائِشَةَ ، وَأَصْلُ ذَلكَ أَنَّهَا غَزَتْ عَلِيّاً عَلَى جَمَلٍ ، فَلَمَّا هُزِمَ أَصحَابُهَا ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ .

قَوْلُهُ : وَفِي المَثَلِ " اتَّخَذَ اللَّيلَ جَمَلاً "[٣] إِلَخْ[٤] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ عَمَلَهُ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلاةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : " كَانَ يَسِيرُ بِنَا الأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلاً "[٥] ، يُقَالُ : لِمَنْ سَارَ لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ أَوَ أَحْيَاهَا بِعِبَادَةٍ ، اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً ؛ كَأَنَّهُ رَكِبَهُ وَلَمْ يَنَمْ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ[٦] : " لَقَد أَدْرَكْتُ أَقْواماً يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلاً يَشْرَبُونَ النَّبيذَ وَيَلْبَسُونَ المُعَصْفَرَ ، مِنْهُمْ :

---

(١) البيت لعمرو بن يثربي في الاشتقاق ٤١٣ واللسان (جمل) ٦٨٤/١ وتاج العروس (جمل) ٢٣٤/٢٨ والبيت بلا نسبة في المحكم (علب) ١٦٦/٢ ؛ (صوح) ٤٧٧/٣ واللسان (صوح) ٢٥٢٢/٤ ؛ (علب) ٣٠٦٤/٤ وتاج العروس (علب) ٤٣٧/٣ ؛ (صوح) ٥٥٩/٦ .

(٢) البيتان لعمرو بن يثربي في اللسان (جمل) ٦٨٤/١ والبيت الثاني عجزه :

قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِي

والبيت الثاني في تاج العروس (جمل) ٢٣٤/٢٨ والبيتان بلا نسبة في المحكم (علب) ١٦٦/٢ ؛ (هند) ٢٦٤/٤ ؛ (جمل) ٤٤٨/٧ واللسان (هند) ٤٧١٠/٦ وتاج العروس (علب) ٤٣٧/٣ (هند) ٣٤٩/٩ والبيت الثاني في تاج العروس (صوح) ٥٥٩/٦ .

(٣) انظر : جمهرة الأمثال ٧٦/١ ومجمع الأمثال ١٣٥/١ والمستقصى في أمثال العرب ٣٤/١ .

(٤) القاموس المحيط (جمل) ٣٤٠/٣ .

(٥) الحديث في غريب الحديث لابن الجوزي (جمل) ١٧٣/١ والنهاية في غريب الحديث (جمل) ٢٩٨/١ .

(٦) هو عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصاري له صحبة سكن البصرة ممن شهد بدراً ، واسم أبى الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد استشهد يوم الرجيع مع خبيب بن عدى وأصحابه في السرية التي كان عليها مرثد بن أبى مرثد . انظر : طبقات ابن سعد ٤٢٨/٣ والثقات ٢٨٧/٣ وأسد الغابة ١٠٧/٣ .

زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ[١] وَأَبُو وَائِلٍ[٢] "[٣] .

قَوْلُهُ : كسُكَّرٍ : حِسابُ الجُمَّلِ[٤] .

قَالَ ابْنُ دُرَيدٍ[٥] : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِياً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ حِسَابُ الجُمَلِ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ"[٦] : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

قَوْلُهُ : وَسَمَّوْا : جَمَالاً إلَخْ[٧] .

وَجُمْلُ وَجَوْمَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَجَمَالُ : اسْمُ بِنْتِ أَبِي مُسافِرٍ . وَجَمِيلٌ وَجُمَيْلٌ : اسْمَانِ . وَالجَمَّالَانِ : مِنْ شُعَرَاءِ العَرَبِ : إسْلَامِيٌّ[٨] : الجَمَّالُ / ٥٠ ب / بْنُ سَلَمةَ العَبْدِيّ ، وَآخَرُ جَاهِلِيٌّ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى أَبٍ . وَجَمَّالٌ[٩] : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

---

(١) هو زِرُّ بنُ حُبَيْشِ بنِ حُبَاشَةَ بنِ أَوْسٍ الأسَدِيُّ ، وَيُكْنَى أَبَا مُطَرِّفٍ ، أو أَبُو مَرْيَمَ الأسَدِيُّ ، الإمَامُ ، القُدْوَةُ ، الكُوْفِيّ ، مُقْرِئُ الكُوْفَةِ مَعَ السُّلَمِيِّ ، أَدْرَكَ أَيَّامَ الجَاهِلِيَّةِ . كَانَ زِرٌّ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ كَانَ أَبُو وَائِلٍ عُثْمَانِيّاً ، وَكَانَ زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ عَلَوِيّاً ، وَمَا رَأَيْتُ وَاحِداً مِنْهُمَا قَطُّ تَكَلَّمَ فِي صاحِبِهِ حَتَّى مَاتَا . وَكَانَ زِرٌّ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي وَائِلٍ ، فَكَانَا إِذَا جَلَسَا جَمِيْعاً ، لَمْ يُحَدِّثْ أَبُو وَائِلٍ مَعَ زِرٍّ – يَعْنِي : يَتَأَدَّبُ مَعَهُ لِسِنِّهِ ، توفي زر عن مائَة وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ . انظر : طبقات ابن سعد ٢٢٥/٨ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٩٢٤/٢ – ٩٢٥ والثقات ٢٦٩/٤ وحلية الأولياء ١٨١/٤ – ١٩١ والإكمال ١٨٣/٤ ومختصر تاريخ دمشق ٣٩/٩ وتذكرة الحفاظ ٥٧/١ وسير أعلام النبلاء ١٦٦/٤ – ١٧٠ والإصابة ٤٠/٣ والمغني في ضبط أسماء الرجال ١١/١.

(٢) هو شقيق بن سلمة الأسدي ؛ أبو وائل ، أدرك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يلقه ، وسمع عمر بن الخطاب وعثمان وعلياً وكان ممن سكن الكوفة وورد المدائن مع علي – رضي الله عنه – حين قاتل الخوارج بالنهروان ؛ قال سعيد بن صالح : كان أبو وائل يؤم جنائزنا وهو ابن خمسين ومائة سنة ، مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين في خلافة عمر بن عبد العزيز . انظر : طبقات ابن سعد ٢١٦/٨ – ٢٢٢ وأسد الغابة ٣٢٠/٦ ووفيات الأعيان ٤٧٦/٢ – ٤٧٧ ومختصر تاريخ دمشق ٣٢٦/١٠ وتهذيب الكمال ٥٤٨/١٢ وسير أعلام النبلاء ١٦١/٤ – ١٦٢ وتهذيب التهذيب ١٧٨/٣ وتقريب التهذيب ٤٣٩ .

(٣) الحديث في غريب الحديث لابن سلام ٥٣٨/٥ – ورقمه ١١٠٤ ومصنف ابن أبي شيبة ٢٣٠/١٢ – ورقمه ٢٤٤٠٩ – كتاب الأشربة – باب مَنْ رَخَّصَ فِي نبِيذِ الْجَرِّ الأَخْضَرِ ؛ ٤٦٨/١٢ – ورقمه ٢٥٢١٥ كتاب اللباس– باب فِي لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ لِلرِّجَالِ ، وَمَنْ رَخَّصَ فِيهِ وحلية الأولياء ١٨٤/٤ والفائق (جمل) ٢٣٦/١ والنهاية في غريب الحديث (جمل) ٢٩٩/١ .

(٤) القاموس المحيط (جمل) ٣٤١/٣ .

(٥) جمهرة اللغة (جمل) ٤٩١/١ .

(٦) المحكم والمحيط (جمل) ٤٥١/٧ .

(٧) القاموس المحيط (جمل) ٣٤١/٣ .

(٨) في المخطوطة : (سلامي) تصحيف .

(٩) جَمَّال بفتح أوله وتشديد ثانيه : موضع في بلاد بني قشير . انظر : معجم ما استعجم ٣٩١/١ .

حَتَّى عَلِمْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ – قَدْ عَلِمُوا – حَلَّتْ شَلِيلاً عَذَارَاهُمْ وَجَمَّالا[1]

قَوْلُهُ : الجَنَعْدَلُ إلخ[2] .

الجَنَحْدَلُ : ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ[3] فِي الخُمَاسِي ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ لِمَالِكِ بْنِ[4] :

عَلامَ تَقُولُ السَّيفُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إذا جَرَّنِي بَيْنَ الرِّجالِ الجَنَحْدَلُ ؟[5]

الجَنَحْدَلُ : القَصِيرُ .

قَوْلُهُ : وَكَمَرْحَلَةٍ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الجَهْلِ إلَخْ[6] .

وَمِنْهُ حَدِيثُ : " الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ "[7] . وَحَدِيثُ : " إِنَّكُمْ لتُجَهِّلونَ وَتُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ "[8] أَيْ : تَحمِلُونَ الآبَاءَ عَلَى الجَهْلِ حِفْظاً لِقُلُوبِكُمْ .

---

(١) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق ٢٧/٥٥ ص ١٢٦ برواية :

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا حَلَّتْ سَلِيلاً عَذَارِيهُمْ وَجَمَّالا

والمحكم (جمل) ٤٥٢/٧ ؛ (شلل) ٦١٨/٧ وفيه (غلبنا) بدل (علمنا) ومعجم ما استعجم ٣٩٤/١ وفيه (غلبنا) بدل (علمنا) واللسان (جمل) ٦٨٦/١ ؛ (شلل) ٢٣١٨/٤ وفيه (غلبنا) بدل (علمنا) وتاج العروس (شلل) ٢٧٨/٢٩ وفيه (غلبنا) بدل (علمنا) .

(٢) القاموس المحيط (جندل) ٣٤١/٣ .

(٣) في المخطوطة : (الجَوْهَرِيّ) تصحيف . تهذيب اللغة (جنعدل) ٣٦٩/٣ .

(٤) هو مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوس بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميمٍ ، وكان فاتكاً لصا ، يصيب الطريق مع شظاظٍ الضبي الذي يضرب به المثل ، فيقال : " ألص من شظاظٍ " . انظر : جمهرة أشعار العرب ٦٠٧ والشعر والشعراء ٣٥٣/١ والأغاني ٢٨٨/٢٢-٣٠٣ ومعجم الشعراء ٣٦٤ وتذكرة الألباب ٨١ – ٨٢ وخزانة الأدب ٢١٠/٢-٢١١ والأعلام ٢٦١/٥ .

(٥) البيت لمالك بن الريب في ديوانه ق ١/١٦ ص ٨٠ ويروى عجزه :

... ... إِذَا قَادَنِي وَسْطَ الرِّجالِ المُجَحْدَلُ ؟

التكملة (جحدل) ٢٩٢/٥ – ٢٩٣ وفيه (قادني) بدل (جرني) واللسان (جنحدل) ٦٩٨/١ وفيه (قادني) بدل (جرني) وتاج العروس (جحدل) ١٨٩/٢٨ .

(٦) القاموس المحيط (جهل) ٣٤٢/٣ .

(٧) الحديث في مصنف عبد الرزاق ١٤٠/١١ – ١٤١ – " باب من مات له ولد " – ورقمه ٢٠١٤٣ والمعجم الكبير للطبراني ٢٤١/٢٤ – ورقمه ٦١٤ والمستدرك على الصحيحين ٢٩٦/٣ – ورقمه٥٢٩٠ – " كتاب معرفة الصحابة " – " باب ذِكْرُ مَنَاقِبِ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " .

(٨) الحديث في مسند أحمد ٢٩٣/٤٥ – ورقمه ٢٧٣١٤ وسنن الترمذي ٤٧٣/٣ – ورقمه ١٩١٠ – " كتاب البر والصلة " – " بَاب مَا جَاءَ فِي حُبِّ الْوَلَدِ " والمعجم الكبير للطبراني ٢٣٩/٢٤ – ورقمه ٦٠٩ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٠٢/١٠ – ورقمه ٢١٣٨٤ – " كتاب الشهادات " – " باب مَنْ قَالَ لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ وَالْوَلَدِ لِوَالِدَيْهِ " والنهاية في غريب الحديث (جهل) ٣٢٢/١ .

قَوْلُهُ : لَا تُثَنَّى وَلَا تُجْمَعُ[١] .

وَقَوْلُ مُضَرِّسٍ[٢] :

إنَّـــا لَنَــــصْفَحُ عَـــنْ مَجَاهِـــلِ قَوْمِنَـــا ... ...[٣]

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[٤] : لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مُكَسَّرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى مَفَاعِلَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلامِحَ وَمَحَاسِنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " مِنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمناً فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ "[٥] ؛ ابْنُ المُبَارَكِ : يُرِيدُ حَمَلَهُ عَلَى شيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ فَيَغْضِبُهْ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَحْوَجَهُ إِلَى ذَلكَ ؛ قَالَ : وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً عَنْهُ وَيَكُونَ عَلَى مَنِ اسْتَجْهَلَهُ . قَالَ شَمِرٌ : المَعْرُوفُ فِي العَرَبِ جَهِلْتُهُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ، وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : " وَلَكِنِ اجْتَهَلَتْهُ[٦] الْحَمِيَّةُ "[٧] ، أَيْ : حَمَلَتْهُ[٨] الأَنَفَةُ وَالغَضَبُ عَلَى الجَهْلِ . كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ"[٩] . ثُمَّ قَالَ : وَالاسْتِجْهالُ : بِمَعْنَى الحَمْلِ عَلَى الجَهْلِ مِنْهُ[١٠] ، مَثَلُ العَرَبِ : " نَزْوَ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفُرَارَا "[١١] ، وَمِنْهُ : اسْتَعْجَلْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى العَجَلَةِ . وَ ﴿ اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾[١٢] .

---

(١) القاموس المحيط (جهل) ٣٤٢/٣ .

(٢) هو مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي ، شاعر حسن التشبيه والرصف . انظر : المؤتلف والمختلف للآمدي ١٩١ ومعجم الشعراء ٣٩٠ وشرح المفصل ٣٢٩/٦ وخزانة الأدب ٢٢/٥ والأعلام ٢٥٠/٧ .

(٣) هذا صدر بيت لمضرس بن ربعي الفقعسي في المحكم (جهل) ١٦٦/٤ واللسان (جهل) ٧١٣/١ والبيت بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي ١١٧/١ ويروى وعجزه :

... ... ونُقِيم سالِفَةَ العدوّ الأَصْيَدِ

(٤) المحكم والمحيط (جهل) ١٦٦/٤ .

(٥) الحديث في الفائق (جهل) ٢٤٩/١ وغريب الحديث لابن الجوزي (جهل) ١٨٣/١ والنهاية في غريب الحديث (جهل) ٣٢٢/١ .

(٦) في المخطوطة : (استجهلته) تصحيف .

(٧) الحديث في صحيح البخاري ١٧٥/٣ – ورقمه ٢٦٦١– " كتاب الشهادات " – " باب تعديل النساء بعضهن بعضا (باب حديث الإفك) وصحيح مسلم ١١٢/٨ – ورقمه ٧١٩٦ – " كتاب التوبة " – " باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه " ومسند أحمد ٤٠٤/٤٢ – ٤٠٩ – ورقمه ٢٥٦٢٣ والمعجم الكبير ٨١/٢٣ – ورقمه ١٤١ – " باب قصة الإفك وما أنزل الله من براءتها " .

(٨) في المخطوطة : (حمله) تصحيف .

(٩) اللسان (جهل) ٧١٣/١ – ٧١٤ .

(١٠) أ : (فيه) .

(١١) انظر : جمهرة الأمثال ٢٤١/٢ ومجمع الأمثال ٣٣٥/٢ والمستقصى ٣٦٧/٢ .

(١٢) سورة آل عمران ١٥٥/٣ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ ﴾[١] ، أَيْ : الجَاهِلُ لَا ضِدَّ العَاقِلِ . وَقَوْلُهُ : ﴿ أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾[٢] . مِنْ قَوْلِكَ : جَهِلَ رَأْيَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : " إِنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلاً "[٣] ، قِيلَ : تَعَلُّمُ النُّجُومِ / ٥١ أ / وَعِلْمُ الأَوَائِلِ بِمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَدَعَ مَا يَحْتَاجُ كَالقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، وَقِيلَ: أَنْ يَتَكَلَّفَ إِلَى عَمَلِ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَيُجَهِّلَهُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : وَاسْتَجْهَلَهُ : اسْتَخَفَّهُ[٤] .

وَاسْتَجْهَلْتُهُ : وَجَدْتُهُ جَاهِلاً .

فَصْلُ الحاءِ

قَوْلُهُ : وَالحِجْلَى كَدِفْلَى : اسْمٌ لِلْجَمْعِ إلَخْ[٥] .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ[٦] يُخاطِبُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ[٧] يَعْتَذِرُ لِمَا كَانَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

---

(١) سورة البقرة ٢٧٣/٢ .

(٢) سورة هود ٤٦/١١ .

(٣) الحديث في سنن أبي داود ٤٦١/٤ –ورقمه ٥٠١٤ – " كتاب الأدب "– " باب مَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ " وشرح السنة للبغوي ٣٦٥/١٢ – " كتاب الاستئذان " – " باب إن من البيان لسحرا " والنهاية في غريب الحديث (جهل) ٣٢٢/١ .

(٤) القاموس المحيط (جهل) ٣٤٢/٣ .

(٥) القاموس المحيط (حجل) ٣٤٤/٣ .

(٦) هو عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب المازني الثعلبي الغطفاني ، أبو الأقرع ، شاعر ، فاتك شجاع ، من معدودي فرسان مضر ، في الدولة الأموية . كان ممن خرج على عبد الملك بن مروان ، مصحب نجدة بن عامر الحنفي ، ثم صحب عبد الله بن الزبير ، ولما قتل ابن الزبير ، دخل أبو الأقرع متنكرا على عبد الملك ، وأنشده شعراً ، فأمنه . شعره جيد ، وأخباره كثيرة غريبة ، توفي سنة تسعين من الهجرة . انظر : الإصابة ١٣٢/٥ والأعلام ٧٧/٤ – ٧٨ .

(٧) هو عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ الأمَوِيُّ الخَلِيْفَةُ، الفَقِيْهُ ، أَبُو الوَلِيْدِ الأمَوِيُّ . وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ ، تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيْهِ الشَّامَ وَمِصْرَ ، ثُمَّ حَارَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ الخَلِيْفَةَ ، وَقَتَلَ أَخَاهُ مُصْعَباً فِي وَقْعَةِ مَسْكِنَ ، وَاسْتَوْلَى عَلَى العِرَاقِ ، وَجَهَّزَ الحَجَّاجَ لِحَرْبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ ، وَاسْتَوْسَقَتِ المَمَالِكُ لِعَبْدِ المَلِكِ . كَانَ قَبْلَ الخِلاَفَةِ عَابِداً ، نَاسِكاً بِالمَدِيْنَةِ . شَهِدَ مَقْتَلَ عُثْمَانَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ ، وَاسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى المَدِيْنَةِ . وَكَانَ أَبْيَضَ، طَوِيْلاً ، مَقْرُوْنَ الحَاجِبَيْنِ ، أَعْيَنَ ، مُشْرِفَ الأَنْفِ ، رَقِيْقَ الوَجْهِ، لَيْسَ بِالبَادِنِ ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ . أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيْرَ عَبْدُ المَلِكِ ، وَكَتَبَ عَلَيْهَا القُرْآنَ . تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ ، عَنْ نَيِّفٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً . انظر : طبقات بن سعد ٢٢١/٧ ومختصر تاريخ دمشق ٢١٩/١٥ وتهذيب الكمال ٤٠٨/١٨ – ٤١٠ وسير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤ – ٢٤٨ وتهذيب التهذيب ٦٢٤/٢ .

فَــــارْحَمْ أُصَــــيْبِيَتِي الَّــــذِينَ كَــــأَنَّهُمْ حِجْلَــــى تَــــدَرَّجُ بِالــــشَّرَبَّةِ وُقَّــــعُ
أَدْنُــــو لِتَرْحَمَنِــــي وَتَقْبَــــلَ تَــــوْبَتِي وَأَرَاكَ تَــــدْفَعُنِي فَــــأَيْنَ المَــــدْفَعُ ؟[1]

فَقَالَ : إِلَى النَّارِ !الأَزْهَرِيُّ[2] : سُمِعَ بَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ[3] : " قَالَتِ القَطَا لِلحَجَلِ : حَجَلْ حَجَلْ[4] تَفِرُّ فِي الجَبَلِ مِنْ خَشْيَةِ الوَجَلِ ، فَقَالَ : قَطَا قَطَا بَيْضُكِ ثِنْتَا ، وَبَيْضِي مِائَتَا " . الأَزْهَرِيُّ[5] : الحَجَلُ إِنَاثُ اليَعَاقِيبِ ، وَفِي الحَدِيثِ : " اللَّهُمَ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشاً وَقَدْ جَعَلوا طَعَامِي كَطَعَامِ الحَجَلِ "[6] ؛ قَالَ : الحَجَلُ يَأْكُلُ الحَبَّةَ بَعْدَ الحَبَّةِ لَا يُجِدُّ فِي الأَكْلِ ، أَيْ : لَا يُجِدُّونَ فِي إِجَابَتِي وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا الخَطِيئَةُ ، يَعْنِي النَّادِرَ القَلِيلَ .

قَوْلُهُ : وَلَا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ظِرِبَى إِلَخْ[7] .

فِي لِسَانِ العَرَبِ[8] : وَالظِّرْبَى جَمْعُ ظَرِبَانِ ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ .

قَوْلُهُ : وَالحُدُلُ بِضَمَّتَيْنِ[9] .

بِالخَفْضِ قَالَ شَمِرٌ[10] : الحُضُضُ ، هُوَ الحُدُلُ .

وَبِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ فِي شِقِّ العَيْنِ إِلَخْ[11] .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ[12] : هَذَا الحَرْفُ فِي الجَمْهَرَةِ[13] فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثِّقَاتِ ،

---

(1) البيتان لعبد الله بن الحجاج في اللسان (حجل) ٧٨٧/٢ والبيت الأول في المحستب ٢٧١/٢ والمستقصي ٢٤٠/١ واللسان (صبا) ٢٣٩٨/٤ وتاج العروس (حجل) ٢٨٠/٢٨ ؛ وللحطيئة في تاج العروس (صبو) ٤١٠/٣٨ والبيت الأول لعبداالله بن الحجاج في شرح المفصل ٢٤٣/٣ والبيت الثاني لعبد الله بن الحجاج في البيان والتبيين ٣٩٠/١ ويروى البيت الثاني :

أَدْنُو لِتَرْحَمَنِي وَتَرْتُقَ خِلَّتِي ... ...

والبيت الأول بلا نسبة في الصحاح (حجل) ١٦٦٧/٤ والمحكم (حجل) ٧٦/٣ والمخصص ٣٤١/٢ ؛ ٤٨١/٤ ؛ ٦١/٥ وشرح المفصل ٢٣١/٣ ؛ ٤٢٧ .

(2) تهذيب اللغة (حجل) ١٤٣/٤ .

(3) انظر : تهذيب اللغة (حجل) ١٤٣/٤ واللسان (حجل) ٧٨٧/٢ .

(4) في المخطوطة : (فَجَلْ) تصحيف .

(5) تهذيب اللغة (حجل) ١٤٣/٤ – ١٤٤ .

(6) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي (حجل) ١٩٤/١ والنهاية في غريب الحديث (حجل) ٣٤٦/١ .

(7) القاموس المحيط (حجل) ٣٤٤/٣ .

(8) اللسان (حجل) ٧٨٧/٢ .

(9) القاموس المحيط (حدل) ٣٤٥/٣ .

(10) انظر : اللسان (حدل) ٨٠٧/٢ وتاج العروس (حدل) ٢٨٩/٢٨ .

(11) القاموس المحيط (حدل) ٣٤٥/٣ .

(12) تهذيب اللغة (حركل) ٣٣٤/٥ .

(13) جمهرة اللغة (حرقل) ١١٤١/٢ .

وَمَنْ وَجَدَهَا لإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْهَا فَلْتَكُنْ عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ . لِسَان[1] ، ثُمَّ نُقِلَ هَذَا بِعَيْنِهِ فِي مَادَةِ الحَرْكَلَة . فَلْيَتَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : وَالحُرَيْمِلَةُ : شَجَرَةٌ إِلَخْ[2] .

الحَرْمَلَةُ : شَجَرَةٌ كَالرُّمَّانَةِالصَّغِيرةِ ، وَرَقُهَا أَدَقُّ مِنْ ورقِهِ ، خَضْرَاءُ ، تَحْمِلُ جِرَاءٌ دُونَ جِرَاءِ العُشَرِ ، فَإِذَا جَفَّتْ انْشَقَّتْ / ٥١ ب / عَلَى أَلْيَنِ قُطْنٍ ، تُحْشَى بِهِ المَخَادُ ، فَتَكُونُ نَاعِمَةً جِدّاً خَفِيفَةً ، تُهْدَى لِلْأَشْرَافِ .

قَوْلُهُ : وَنَبْتٌ مِنَ العَقَاقِيرِ[3] .

يَنْبِتُ بِطَرْطُوسَ[4] وَأَرْضِ الشَّامِ وَطَبَرِّيَّةَ[5] وَبَيْتِ المَقْدِسِ وَهُوَ بِأَزْهَرِ السُّمُومِ ، مِثْقَالُ نَبْتِهِ جُرِّبَ لِلنَّفْعِ مِنَ السُّمُومِ نَبَاتاً أَوْ حَيَوَاناً إِلَخْ .

قَوْلُهُ : وَالمُشْرِفُ الرَّكَبِ إِلَخْ[6] .

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ :

إِنَّ هَنِـــــــي حَزَنْبَـــــــلٌ حَزَابِيَـــــــهْ
إِذا قَعَـــــدْتُ فَوْقَـــــهُ نَبَـــــا بِيَـــــهْ[7]

قَوْلُهُ : وَوَلَدُ البَقَرَةِ إِلَخْ[8] .

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[9] : قَالَ الجَوْهَرِيُّ[10] : الحَسِيلُ وَلَدُ البَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ :

---

(١) اللسان (حركل) ٨٤٤/٢ .

(٢) القاموس المحيط (حرمل) ٣٤٥/٣ .

(٣) القاموس المحيط (حزنبل) ٣٤٦/٣ .

(٤) طرطوس بوزن قربوس : بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا . انظر : معجم البلدان ٣٠/٤.

(٥) طبرية : بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية ، وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها . وهي من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وكذلك بينها وبين بيت القدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة ، عرضها قليل حتى تنتهي إلى جبل صغير فعنده آخر العمارة . انظر : معجم ما استعجم ٢٢٩/١ ؛ ٨٨٧/٣ ومعجم البلدان ٣٥١/١ ؛ ١٧/٤ .

(٦) القاموس المحيط (حزنبل) ٣٤٦/٣ .

(٧) البيتان بلا نسبة في العين (حزب) ٣١٠/١ – ٣١١ والبيت الأول فيه (حرى) بدل (هني) وتهذيب اللغة (حزب) ٣٧٤/٤ ؛ (حزنبل) ٣٣٥/٥ وفي تعريب المعرب ١٠٥/١ والتكملة (حزنبل) ٣١٥/٥ واللسان (حزب) ٨٥٤/٢ وتاج العروس (حزب) ٢٦٥/٢ ؛ (حزنبل) ٢٩٧/٢٨ .

(٨) القاموس المحيط (حسل) ٣٤٦/٣ .

(٩) انظر : اللسان (حسل) ٨٧٥/٢ وتاج العروس (حسل) ٢٩٩/٢٨ .

(١٠) الصحاح (حسل) ١٦٦٨/٤ .

صَوَابُهُ الحَسِيلُ : أَوْلَادُ البَقَرِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ[١] : وَاحِدُهَا حَسِيلَةٌ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ وَاحِداً مِنْ لَفْظِهِ ، انْتَهَى . أَقُولُ : الْوَلَدُ يُطْلَقُ عَلَى الجَمْعِ ، وَالقَرِينَةِ ، قَوْلُهُ : لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَلَعَلَّ هَذَا سَبَبُ تَرْكُ المُصَنِّفِ التَّنْبِيهَ عَلَيْهِ ع .

قَوْلُهُ : وَالمَحْسُولُ : الخَسِيسُ إِلَخْ[٢] .

لَا فَخْـــرنَّ بِلِحْيَـــةٍ	**كَثُــرَتْ مَنَابِتُهَــا طَوِيلَــهْ**
تَهْــوِى تَفَرُّقَهَــا الرِّيَــا	**حُ كَأَنَّهَــا ذَنَــبُ الحَــسِيلَهْ[٣]**

قَوْلُهُ : كَالحَشْبَلَةِ إِلَخْ[٤] .

حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَتَاعُهُ ، وَالحَشْبَلَةُ : كَثْرَةُ العِيَالِ ، عَنِ اللَّيثِ وَابْنِ شُمَيلٍ[٥] : وَإِنَّهُ لَذُو حَشْبَلَةٍ، أَيْ : عِيَالٌ كَثِيرٌ .

قَوْلُهُ : وَالمَحْصُولُ : الحَاصِلُ إِلَخْ[٦] .

مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كالمَعْقُولِ وَالمَيْسُورِ وَالمَعْسُورِ .

قَوْلُهُ : وَحَصِلَتِ الدَّابَّةُ كَفَرِحَ : أَكَلَتِ التُّرابَ إِلَخْ[٧] .

وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَفَغَاهُ وَحُثَالَتُهُ وَحُفَالَتُهُ بِمَعْنًى . لِسَان[٨] . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ[٩] : وَمِنْ أَدْوَاءِ الخَيْلِ الحَصَلُ وَالقَصَلُ ، فَالحَصَلُ : سَفُّ الفَرَسِ التُّرَابَ مِنَ البَقْلِ فَيَجْتَمِعُ[١٠] مِنْهُ تُرَابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ الحَصَلُ . وَإِذَا وَقَعَ فِي كَرْشِهَا لَمْ يَضُرُّهَا وَإِذَا وَقَعَ فِي القِبَةِ قَتَلَهَا .

قَوْلُهُ : وَالمُحَوْصِلُ : مَنْ يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ كَالحُبْلَى[١١] .

قَالَ :

---

(١) انظر : تهذيب اللغة (حسل) ٣٠٤/٤ .

(٢) القاموس المحيط (حسل) ٣٤٦/٣ .

(٣) البيتان بلا نسبة في تهذيب اللغة (حسل) ٣٠٤/٤ واللسان (حسل) ٨٧٦/٢ .

(٤) القاموس المحيط (حشل) ٣٤٦/٣ .

(٥) انظر : تهذيب اللغة (حشبل) ٣١٧/٥ واللسان (حشبل) ٨٨١/٢ – ٨٨٢ وتاج العروس (حشبل) ٣٠٢/٢٨ .

(٦) القاموس المحيط (حصل) ٣٤٦/٣ .

(٧) القاموس المحيط (حصل) ٣٤٦/٣ .

(٨) اللسان (حصل) ٩٠١/٢ .

(٩) انظر : تهذيب اللغة (حصل) ٢٤٢/٤ واللسان (حصل) ٩٠١/٢ وتاج العروس (حصل) ٣٠٣/٢٨ .

(١٠) ب : (ويجمع) .

(١١) القاموس المحيط (حصل) ٣٤٧/٣ .

أَلَا رَجُـــــلٌ جَـــــزَاهُ اللَّـــــهُ خَيْــــراً / ٥٢ أ / يَـدُلُّ عَلَـي مُحَـصِّلَةٍ تُبِيـتُ ![1]

أَيْ : تُبِيتُنِـي عِنْـدَهَا لِأُجَامِعَهَـا ؛ قَالَـهُالأَزْهَـرِيُّ[2] :الجَـوْهَرِيُّ[3] : أَيْ : تَبِيـتُ تَفْعـلُ كَـذَا ، وَالبَيْتُ مُضَمَّنٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[4] : رَجُلٌ فَاعِلٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ يَدُلُّ تَقْدِيرُهُ " هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحَـصِّلَةٍ " ؛ وَأَنْـشَدَهُ سِـيبَوَيْهِ[5] : رَجُـلاً أَيْ : لَا تُرُونِـي رَجُـلاً ، أَوْ بِمَعْنَـى هَـاتَ لِـي رَجُـلاً ؛ الجَوْهَرِيُّ[6]: وَيُرْوَى رَجُلٍ ، أَيْ : أَمَا مِنْ رَجُلٍ ؛ ابْنُ بَرِّيّ وَقِيلَ : المُحَصِّلَةُ الَّتِي تُمَيِّزُ الذَّهَبَ مِنَ الفِضَّةِ وَبَعْدَهُ :

تُرَجِّــــلُ جُمَّتِــــي وَتَقُــــمُّ بَيْتِــــي وَأُعْطِيهَــــا الإِتَــــاوَةَ إِنْ رَضِــــيتُ[7]

وَفِي الحَدِيثِ : " بِذَهَبٍ لَمْتُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا "[8] ، أَيْ : تُخَلَّصْ .

---

(١) البيت لعمرو بن قعاس أو قنعاس في خزانة الأدب ٥٢/٣ – ٥٣ وفيه (ألا رجلاً) بدل (ألا رجلٌ) والبيت بـلا نـسبة فـي كتـاب سـيبويه ٣٠٨/٢ وفيـه (ألا رجـلاً) بـدل (ألا رجـلٌ) ونـوادر أبـي زيـد ٢٥٦ وفيـه (ألا رجـلاً) بـدل (ألا رجـلٌ) وإصـلاح المنطـق ٤٣١/١ وتهـذيب اللغـة (حـصل) ٢٤٢/٤ والـصحاح (حصل) ١٦٦٩/٤ ومقاييس اللغة (حصل) ٦٨/٢ ومجمل اللغة (حصل) ٢٣٧ وشرح المفصل ٩٣/٢ ؛ ٩٥ ؛ و (صـدره) ٩٦/٢ واللسان (حصل) ٩٠١/٢ ومغنـى اللبيب ٤٤٩/١ وفيـه (ألا رجـلاً) بـدل (ألا رجلٌ) ؛ ٣٦٤/٣ ؛ ٣٠٦/٦ وفيه (ألا رجلاً) بدل (ألا رجلٌ) وخزانة الأدب ٥١/٣ وفيه (ألا رجلاً) بدل (ألا رجلُ) ؛ ٨٩/٤ وفيه (ألا رجلاً) بدل (ألا رجلٌ) ؛ ١٨٣ وفيه (ألا رجلٍ) بدل (ألا رجلٌ) ؛ ١٩٥ وفيه (ألا رجلٍ) بدل (ألا رجلٌ) ؛ (صدره) ٢٦٨ ؛ ١٩٣/١١ وفيه (ألا رجلاً) بدل (ألا رجلٌ) وتاج العروس (حصل) ٣٠٥/٢٨ .

(٢) تهذيب اللغة (حصل) ٢٤٢/٤ .

(٣) الصحاح (حصل) ١٦٦٩/٤ .

(٤) انظر : اللسان (حصل) ٩٠١/٢ .

(٥) كتاب سيبويه ٣٠٨/٢ .

(٦) الصحاح (حصل) ١٦٦٩/٤ .

(٧) البيت لعمرو بن قعاس المرادي في خزانة الأدب ٥٢/٣ – ٥٣ والبيت بلا نسبة في اللسان (حصل) ٩٠١/٢ وخزانة الأدب ٩٠/٤ ؛ ١٩٤/١١ .

(٨) الحديث في صحيح البخاري ١٦٣/٥ – ١٦٤ – ورقمه ٤٣٥١ – " كتاب المغازي " – " بَابٌ بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – عَلَيْهِ السَّلَام – وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ " وصحيح مسلم ١١٠/٣ – ورقمه ٢٥٠٠ – " كتاب الزكاة " – " باب ذكر الخوارج وصفاتهم " ومسند أحمد ٤٦/١٧ – ورقمه ١١٠٠٨.

قَوْلُهُ : وَحَظَلَ المَشْيَ حَظَلَاناً إلَخْ[1] **.**

وَالحَظْلُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى المَرْأَةِ وَمَنْعُهَا مِنَ التَّصَرُّفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ البَخْتَرِيِّ يَصِفُ رَجُلاً بِشِدَّةِ الغَيْرَةِ وَالطَّبَانَةِ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ :

فَمَا يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ مِنْهُ طَبَانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ[2]

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ[3] :

فَمَا يُعْدِمْكَ ... ...

إِلَخْ . ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ :

فَمَا يُعْدِمْكِ ... ...

بِالْكَسْرِ لأَنَّهُ يُخَاطِبُ مُؤَنَّثاً وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

وَمَا يُخْطِئْكِ ... ...

إِلَخْ ، قَبْلَهُ :

---

(١) القاموس المحيط (حظل) ٣٤٧/٣ .

(٢) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق ١/٢٩ ص ٩١ ويروى صدره :

فَمَا يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ مِنْهُ ... ...

وللبختري الجعدي في اللسان (حظل) ٩٢٠/٢ برواية :

فَمَا يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ مِنْهُ ... ...

(طبن) ٢٦٤١/٤ والرواية :

فَمَا يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ مِنْهُ ... ...

وتاج العروس (حظل) ٣٠٦/٢٨ والرواية :

فَمَا يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ مِنْهُ ... ...

والبيت بلا نسبة في العين (حظل) ٣٣١/١ وكتاب الجيم ١٤٤/٢ برواية :

وَمَا يُعْدِمْكَ لا يُعْدِمْكَ مِنْهُ مُشَاقَاةٌ فَيَحْظُلُ أَو يَغَار

وجمهرة اللغة (حظل) ٥٥٣/١ ؛ (حنظل) ١١٤٢/٢ وتهذيب اللغة (حظل) ٤٥٦/٤ والصحاح (حظل) ١٦٧٠/٤ والرواية :

فَمَا يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ مِنْهُ ... ...

ومقاييس اللغة (عجزه) (حظل) ٨١/٢ والمحكم (حظل) ٢٨٣/٣ .

(٣) الصحاح (حظل) ١٦٧٠/٤ .

أَلَا يَـــا لَيْـــلُ لِإنْ خُيِّـــرْتِ فِينَـــا بِنَفْــسِي فَــانْظُرِي أَيْــنَ الخِيَــارُ ؟

وَلَا تَــــــسْتَبْدِلِي مِنِّـــــي دَنِيًّـــــا وَلَا بَرِمـــــاً إِذَا خَـــبَّ القُتَــــارُ[1]

وَيُرْوَى :

... ... بِعَيْــــشِكِ فَــــانْظُرِي ... ...

وَالطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَةُ : أَنْ يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيلَتِهِ .

قَوْلُهُ : وَالحِفْوَلُ كَخِرْوَعٍ : شَجَرٌ[2] .

كَشَجَرِ الرُّمَانِ قَدْراً ، وَرَقُهُ مُتَدَوِّرٌ مُفَلْطَحٌ رَقِيقٌ كأَنَّهَا فِي تَحَبُّبِ ظَاهِرِهَا تُوثَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا رُطُوبَتُهَا ، وَلَهُ عَجَمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ تُسَمَّى الحَفَصُ .

قَوْلُهُ : وَالمُحَاقَلَةُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهِ إِلَخْ[3] .

وَتُسَمَّى : المُحارَثَةُ وَنَهَى عَنِ المُحَاقَلَةِ[4] بَيْعُ زَرْعٍ فِي سُنْبُلِهِ بِبُرٍّ مِنَ الحَقْلِ القَرَاحِ ؛ ابْنُ جُرَيْجٍ[5] قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مَا المُحَاقَلَةُ ؟ قَالَ : بَيْعُ الزَّرْعِ بِالقَمْحِ "[6] .

---

(١) البيتان لمجنون بن عامر في ديوانه ق ١٠٦ ص٩٦ والأغاني ١٥/٢ والأول برواية :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ مَلَكْتِ فِينَا خِيارَكِ فَانْظُرِي لِمَنْ الخِيَارُ ؟

وللبختري الجعدي في اللسان (حظل) ٩٢٠/٢ والثاني فيه (دنيئا) بدل (دنيًّا) والبيتان ليس في ديوانه والبيت الأول لمجنون بني عامر في كتاب سيبويه ٢٥٣/٢ والبيت الأول بلا نسبة في تهذيب اللغة (حظل) ٤٥٦/٤ وفيه (بعيشك) بدل (بنفسي) .

(٢) القاموس المحيط (حفل) ٣٤٧/٣ .

(٣) القاموس المحيط (حقل) ٣٤٧/٣ .

(٤) جملة : (بَيْعُ الزَّرْعِ ... . ونهى عن المُحاقَلة) ساقطة من ب .

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد وأبو خالد : فقيه الحرم المكي . كان إمام أهل الحجاز في عصره . وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة . رومي الأصل ، من موالي قريش . مكي المولد والوفاة . قال الذهبي : كان ثبتا ، لكنه يدلس ، توفي سنة مائة وخمسين من الهجرة . انظر : سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ وتذكرة الحفاظ ١٦٩/١ – ١٧١ والأعلام ١٦٠/٤ .

(٦) الحديث في صحيح مسلم ١٧/٥ – ورقمه ٣٩٩٢ – " كتاب البيوع " – "باب النهى عن المحاقلة والمزابنة وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين " ومصنف ابن أبي شيبة ٤٩٨/١١ – ورقمه ٢٣٠٣١ – " كتاب البيوع والأقضية " – " باب الْمُحَاقَلَةِ والمزابنة " وسنن الترمذي ٥٦٤/٢ – ورقمه ١٢٩٠ – " بَاب مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ الثُّنْيَا " والسنن الكبرى للبيهقي ٣٠٧/٥ – ورقمه ١٠٩٥٢ – " كتاب البيوع " – "باب المزابنة والمحاقلة " .

الأَزْهَرِيُّ[1] : إِنْ كَانَ مِنْ أَحْقَلِ الزَّرْعِ / ٥٢ ب / إِذَا تَشَعَّبَ فَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ صَلاَحِهِ ، وَهُوَ غَرَرٌ ، أَوْ مِنَ الحَقْلِ القَرَاحِ ، وَبَاعَ زَرْعاً فِي سُنْبُلِهِ فِي قَرَاحٍ بِبُرٍّ ، فَهُوَ مَجْهُولٌ بِبُرٍّ مَعْلُومٍ ، وَيَدْخُلُهُ الرِّبَا وَالغَرَرُ لتُغَيِّبِهِ فِي أَكْمَامِهِ . ابْنُ الأَثِيرِ[2] : نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مَكِيلٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الجِنْسِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، يَداً بِيَدٍ ، وَذَا مَجْهُولٍ لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ، وَفِيهِ النَّسِيئَةُ .

قَوْلُهُ : وَالغُرْمُولُ اللَّيِّنُ إِلَخْ[3] .

الأَزْهَرِيُّ[4] : غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ . وَصَوَابُهُ : الحَوْفَلَةُ ، بِالفَاءِ ، مِنَ الحَفْلِ وَهُوَ الاجْتِمَاعُ وَالامْتِلَاءُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو[5] : وَالحَوْقَلَةُ ، بِالقَافِ ، بِهَذَا المَعْنَى خَطَأٌ .الجَوْهَرِيُّ[6] : وَفِي المُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالفَاءِ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ ، مِنَ الحَفْلِ وَمَا أَظُنُّهُ مَسْمُوعاً .

قَوْلُهُ : الحُكْلُ بِالضَّمِّ إِلَخْ[7] .

قَالَ :

وَيَسْمَعُ قَوْلَ الحُكْلِ لَوْ أَنَّ نَمْلَةً ... تُسَاوِدُ أُخْرَى لَمْ يَفُتْهُ لِسَوَادِهَا[8]

قَوْلُهُ : وَاسْمٌ لِسُلَيْمَانَ إِلَخْ[9] .

قَالَ رُؤْبَةُ :

---

(١) تهذيب اللغة (حقل) ٤/٤٧– ٤٨ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (حقل) ١/٤١٦ .

(٣) القاموس المحيط (حقل) ٣/٣٤٨ .

(٤) تهذيب اللغة (حقل) ٤/٤٩ .

(٥) انظر : تهذيب اللغة (حقل) ٤/٤٩ واللسان (حفل) ٢/٩٣٤ ؛ (حقل) ٢/٩٤٧ .

(٦) الصحاح (حقل) ٤/١٦٧٢ .

(٧) القاموس المحيط (حكل) ٣/٣٤٨ .

(٨) أ : (سوادها) . البيت لمحمد بن ذؤيب في البيان والتبين ١/٤٠ والرواية :

وَيَفْهَمُ قَوْلَ الحُكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً ... ...

وللعماني في الحيوان ٤/٢٣ والرواية :

وَيَعْلَمُ قَوْلَ الحُكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً ... ...

والمعاني الكبير ٤/٦٣٦ وأساس البلاغة (حكل) ١/٢٠٦ والرواية :

وَيَفْهَمُ قَوْلَ الحُكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً ... ...

والبيت بلا نسبة في البيان والتبين ١/٣٢٥ والأفعال للسرقسطي (حكل) ١/٤١٠ والمحكم (حكل) ٣/٤٠ واللسان (حكل) ٢/٩٥١ والرواية :

وَيَفْهَمُ قَوْلَ الحُكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً ... ...

(٩) القاموس المحيط (حكل) ٣/٣٤٨ .

لَـــوْ أَنَّنِـــي أُعْطِيـــتُ عِلْـــمَ الحُكْـــلِ
عِلْـــمَ سُـــلَيْمَانَ كَـــلَامَ النَّمْـــلِ[1]

كَذَا قَالَ الجوْهَرِيُّ[2] وَالأَزْهَرِيُّ[3] : قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[4] : الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ وَصَوَابُهُ :

أَوْ كُنْـــــــــــــتُ ... ...

وَقَبْلَهُ :

فَقُلْـــتُ لَـــوْ عُمِّـــرْتُ عُمْـــرَ الحِـــسْلِ
وَقَـــــدْ أَتَـــــاهُ زَمَـــــنُ الفِطَحْـــــلِ

---

(١) البيتان لرؤبة في ديوانه ق ١٣٤/٣٦ – ١٣٦ ج ٣ ص ١٣١ والبيان والتبيين ٤٠/١ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) والحيوان ٨/٤ والأول برواية :

لَوْ كُنْتُ عُلِّمْتُ كَلَامَ ...

؛ ٢٣/٤ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) والمعاني الكبير ٦٣٦/٤ والأول برواية :

لَوْ كُنْتُ قد أُوتِيتُ ... ...

وجمهرة اللغة (حكل) ٥٦٢/١ وتهذيب اللغة (حكل) ١٠٠/٤– ١٠١ والخصائص ٢٢/١ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) ومجمل اللغة (حكل) ٢٤٦ والأول برواية :

لَوْ كُنْتُ قد أُوتِيتُ ... ...

والأفعال للسرقسطي (حكل) ٤٠٩/١ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) والمحكم (فطحل) ٧٠/٤ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) ومجمع الأمثال ١٤٨/٢ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) والتكملة (حكل) ٣٢٢/٥ (أوتيت) بدل (أعطيت) واللسان (حكل) ٩٥١/٢ ؛ (فطحل) ٣٤٣٢/٥ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) وتاج العروس (حكل) ٣١٧/٢٨ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) ؛ (فطحل) ١٨١/٣٠ – ١٨٢ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) والبيت الأول للعجاج في تاج العروس (حلل) ٣١٨/٢٨ والأول برواية :

لَوْ كُنْتُ قد أُوتِيتُ ... ...

والبيتان بلا نسبة في الصحاح (حكل) ١٦٧٢/٤ والأول برواية :

لَوْ كُنْتُ قد أُوتِيتُ ... ...

ومقاييس اللغة (حكل) ٩٠/٢ – ٩١ والأول برواية :

لَوْ كُنْتُ قد أُوتِيتُ ... ...

والمخصص ٢١٣/١ والأول فيه (أوتيت) بدل (أعطيت) .

(٢) الصحاح (حكل) ١٦٧٢/٤ .

(٣) تهذيب الغة (حكل) ١٠١/٤.

(٤) انظر : اللسان (حكل) ٩٥١/٢ .

وَالــــصَّخْرُ مُبْتَـــلٌّ كَطِـــينِ الوَحْـــلِ

أَوْ كُنْـــتُ قَـــدْ أُوتِيـــتُ عِلْـــمَ الحُكْـــلِ

كُنْــــتُ رَهِـــينَ هَـــرَمٍ أَوْ قَتْـــلِ[1]

---

(١) الأبيات لرؤبة في ديوانه ق ١٣/٣٦ – ١٤ – ١٥ – ١٦ ج ٣ ص ١٢٨ والرواية :

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ سِنَّ الحِسْلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ
أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ
صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

والمعاني الكبير ٦٤٨/٤ والرواية :

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ سِنَّ الحِسْلِ
أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ
صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

ومجمع الأمثال ١٤٨/٢ وفيه :

لَوْ أَنَّنِي أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ
أَوْ أَنَّنِي عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ
أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ
كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

واللسان (حكل) ٩٥١/٢ ؛ (فطحل) ٣٤٣٢/٥ وتاج العروس (فطحل) ١٨١/٣٠ – ١٨٢ والثاني والرابع فيهما :

أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ
أَوْ أَنَّنِي أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ

والبيت الأول والثاني والثالث والخامس في المعاني الكبير ٦٤٨/٤ والثاني والخامس وفيه :

أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ
صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

وجمهرة الأمثال ٢٥٤/١ والثاني فيه : أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ

ومجمع الأمثال ٥٠/٢ والأول والثاني والخامس فيه :

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ
أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ
صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

والمستقصي ٢١٣/٢ والثاني فيه : أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ

والتكملة (فطحل) ٤٧٣/٥ والثاني والخامس فيه :

أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ
صِرْتُ رَهِينَ جَدَثٍ أَوْ قَتْلِ

والبيت الثاني والثالث للعجاج في الصحاح (فطحل) ١٧٩٢/٥ والثاني فيه :

وَقَدْ أَتَانَا زَمَنُ الفِطَحْلِ

والبيت الرابع والخامس للرؤبة في الأفعال للسرقسطي (حلل) ٤٠٩/١ والرابع فيه :

لَوْ أَنَّنِي أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ

والبيت الرابع في التكملة (حكل) ٣٢٢/٥ والبيت الأول والثاني والثالث والخامس بلا نسبة في الحيوان ١١٦/٦ والثاني والخامس فيه :

أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ
صِرْتُ رَهِينَ جَدَثٍ أَوْ قَتْلِ

والبيت الأول والثاني والثالث في المخصص ١٠٩/٣ والثاني فيه :

أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ

والبيت الأول والثاني والخامس في الأزمنة والأمكنة ٢٢٩/١ والثاني فيه :

أَوْ عُمْرُ نُوحٍ زَمَنُ الفِطَحْلِ

لِسَان[1] .

قَوْلُهُ : وَحَلِيلَتُكَ إِلَخْ[2] .

لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُحَالُّ صَاحِبَهُ ، وَهُوَ أَمْثَلُ مِنْ قَوْلِ أَنَّهُ مِنَ الحَلاَلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ شَرْعِيٍّ ، بَلْ قَدِيمٌ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَحَلِيـــلِ غَانِيَـــةٍ تَرَكْـــتُ مُجَـــدَّلاً   تَمْكُـو فَرِيـصَتُهُ كَـشِدْقِ الأَعْلَـمِ[3]

وقِيلَ : حَلِيلَتُهُ أَمَتُهُ ، لأَنَّهُمَا يَحُلاَّنِ بِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

قَوْلُهُ : وَشَجَرَةٌ شَاكَةٌ إِلَخْ[4] .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[5] : الحِلَّةُ : شَجَرَةٌ ، إِذَا أَكَلَتْهَا الإِبِلُ سَهُلَ خُرُوجُ لَبَنِها . الدَّيْنَوَرِيّ[6] : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، أَصْغَرُ مِنَ العَوْسَجَةِ ، إِلَّا أَنَّها أَنْعَمُ ، وَلَا ثَمَرَ لَهَا ، وَلَهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، وَهِيَ مَرْعَى / ٥٣ أ / صِدْقٍ إِلَخ .

قَوْلُهُ : جَمْعُهُ حُلَلٌ وَحِلَالٌ إِلَخْ[7] .

أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

لَـــيْسَ الفَتَـــى بالمُـــسْمِنِ المُخْتَـــالِ
وَلَا الَّـــذِي يَرْفُـــلُ فِـــي الحِـــلَالِ[8]

---

(١) اللسان (حكل) ٩٥١/٢ .

(٢) القاموس المحيط (حلل) ٣٤٨/٣ .

(٣) البيت لعنترة في ديوانه ٣٥ وشرح ديوان عنترة للتبريزي ق ٤٧/١٣٠ ص ١٧٠ وجمهرة أشعار العرب ٢٣ ؛ ٣٦٣ والعين (عجزه) (علم) ٢٢١/٣ والبيان والتبيين ١٢٣/١ والحيوان ٣٠٩/٣ ؛ ٤٠٠/٤ ؛ ٤١٢/٦ والمعاني الكبير (عجزه) ٣٣٨/٢ ؛ ٩٨١/٦ والصحاح (حلل) ١٦٧٣/٤ ؛ (وعجزه) (مكا) ٢٤٩٥/٦ ومقاييس اللغة (عجزه) (مكا) ٣٤٤/٥ واللسان (حلل) ٩٧٣/٢ ؛ (عجزه) (مكا) ٤٢٥١/٦ وتاج العروس (حلل) ٣١٩/٢٨ ؛ (مكو) ٥٥٠/٣٩ والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (مكو) ٩٨٤/٢ .

(٤) القاموس المحيط (حلل) ٣٤٨/٣ .

(٥) انظر : المحكم والمحيط (حلل) ٥٣١/٢ والتكملة (حلل) ٣٢٣/٥ واللسان (حلل) ٩٧٨/٢ وتاج العروس (حلل) ٣٢٠/٢٨ .

(٦) انظر : اللسان (حكل) ٩٥١/٢ .

(٧) القاموس المحيط (حلل) ٣٤٨/٣ .

(٨) البيتان بلا نسبة في المحكم (حلل) ٥٣٠/٢ واللسان (حلل) ٩٧٨/٢ .

قَوْلُهُ : وَالعُقْدَةَ نَقَضَهَا فَانْحَلَّتْ[١] .

وَفِي المَثَلِ : " يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلاً "[٢] . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ[٣] وَالجَوْهَرِيُّ[٤] وَابْنُ بَرِّيّ[٥] : هُوَ لِلأَصْمَعِيِّ وَخَالَفَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : " يَا حَابِلُ اذْكُرْ حَلاًّ "[٦] ؛ قَالَ : كَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ أَعْرَابِيٍّ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا تَحَمَّلْتَ فَلَا تُؤَرِّبْ مَا عَقَدْتَ .

قَوْلُهُ : مَصْدَرُهُ كَالمَرْجِعِ[٧] .

وَالمَحِيصُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُطَّرِدٍ فَيَقْتَصِرُ عَلَى مَا سُمِعَ مِنْهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[٨] .

قوله : وَالرَّسَحُ[٩] .

وَامْرَأَةٌ حَلَّاءُ : رَسْحاءُ ، ذِئْبٌ أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[١٠] : ذَئْبٌ أَحَلُّ وَبِهِ حَلَلٌ[١١] وَليسَ بِالذِّئبِ عَرَجٌ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِهِ لِخَمْعٍ يُؤْنَسُ مِنْهُ إِذَا عَدَا ؛ قَالَ :

يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ وَقُوتُهُ ... ذَوَاتُ المَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزَّحِ[١٢]

أَبُو عَمْرٍو : الأَحَلُّ : مَنْهُوسُ المُؤَخِرِ أَرْوَحُ الرِّجْلَيْنِ .

قَوْلُهُ : بِالإِبِلِ : قَالَ لَهَا : حَلٍ حَلٍ إِلَخْ[١٣] .

---

(١) القاموس المحيط (حلل) ٣٤٩/٣ .

(٢) انظر : جمهرة الأمثال ٣٣٢/٢ ومجمع الأمثال ٤١١/٢ والمستقصى ٤٠٩/٢ .

(٣) تهذيب اللغة (حلل) ٤٣٧/٣ .

(٤) الصحاح (حلل) ١٦٧٢/٤ .

(٥) انظر : اللسان (حلل) ٩٧٦/٢.

(٦) انظر : المحكم والمحيط الأعظم (حبل) ٣٥٧/٣ واللسان (حبل) ٧٥٩/٢ ؛ (حلل) ٩٧٦/٢ وتاج العروس (حبل) ٢٦٣/٢٨.

(٧) القاموس المحيط (حلل) ٣٤٩/٣ .

(٨) كتاب سيبويه ٨٧/٤ – ٨٨ .

(٩) القاموس المحيط (حلل) ٣٤٩/٣ .

(١٠) انظر : تهذيب اللغة (حلل) ٤٤٢/٣ واللسان (حلل) ٩٧٧/٢ وتاج العروس (حلل) ٣٣٤/٢٨ .

(١١) في المخطوطة : (حَكَلٌ) تصحيف .

(١٢) البيت للطرماح في ديوانه ق ٤٧/٧ ص ١٠٠ والمعاني الكبير ٦٤٥/٤ برواية :

يُقِيمُ بِهِ الذِّئبُ الأَزَلُّ ... ...

وللشماخ في الصحاح (حلل) ١٦٧٦/٤ وفيه (الهوادي) بدل (المرادي) والتكملة (حلل) ٣٢٣/٥ وفيه (الهوادي) بدل (المرادي) ولا يوجد في ديوانه وللطرماح في اللسان (حلل) ٩٧٧/٢ وتاج العروس (حلل) ٣٣٤/٢١ والبيت بلا نسبة في المخصص ١٦٩/١ وفيه (يمس) بدل (يحيل) .

(١٣) القاموس المحيط (حلل) ٣٤٩/٣ .

الجَوْهَرِيُّ[1] : حَلْحَلْتُ بِالنَّاقَةِ قُلْتُ لَهَا حَلْ ، وهُوَ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ ، وَحَوْبٌ لِلْبَعِيرِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَقَــدْ حَــدَوْنَاهَا بِحَــوْبٍ وَحَــلِ[2]

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " إِنَّ حَلْ لَتُوطِيءُ لِلنَّاسِ وَتُؤْذِي وَتَشْغَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – "[3] ، أَيْ : إِنَّ زَجْرَكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الإِفَاضَةِ يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ الإِيْذاءِ وَالشَّغْلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَسِرْ على هِينَتِكَ .

قَوْلُهُ : فِي الهِبَةِ[4] .

أَيْ : كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ تَبُوكَ قَالَ أَبُو مُوسَى[5] : " أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَسْأَلُهُ الحُمْلانَ ؟ فَهُوَ مَصْدَرُ حَمَلَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرْسَلُوهُ يَطْلُبُ شَيْئاً يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ، وَتَمَامُهُ قَالَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَهُمْ "[6] . أَرَادَ إِفْرادَ اللَّهِ

---

(١) الصحاح (حلل) ١٦٧٢/٤ .

(٢) البيت لأبي النجم في ديوانه ق ٩٣/٨٠ ص ٣٥١ ويروى :

إِذَا اسْتَحثُّوها بِحَوْبٍ وَحَلِ

واللسان (حلل) ٩٧٩/٢ .

(٣) الحديث في غريب الحديث لابن قتيبة ٣٣٣/٢ والنهاية في غريب الحديث (حلل) ٤٣٣/١ .

(٤) القاموس المحيط (حمل) ٣٥٠/٣ .

(٥) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب ، أبو موسى ، من بني الأشعر ، من قحطان ، صحابي ، من الشجعان الولاة الفاتحين ، وكان أحسن الصحابة صوتا في التلاوة ، خفيف الجسم ، قصيرا . وفي الحديث: " سيد الفوارس أبو موسى " . له ثلاثمائة وخمسة وخمسين حديثا ، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين . ولد في زبيد باليمن ، وقدم مكة عند ظهور الإسلام ، فأسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة . ثم استعمله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على زبيد وعدن . وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة سبع عشرة من الهجرة ، فافتتح أصبهان والأهواز . ولما ولي عثمان أقره عليها . ثم عزله ، فانتقل إلى الكوفة ، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم ، فولاه ، فأقام بها إلى أن قتل عثمان ، فأقره علي ، ثم كانت وقعة الجمل وأرسل علي يدعو أهل الكوفة لينصروه ، فأمرهم أبو موسى بالقعود في الفتنة ، فعزله علي ، فأقام إلى أن كان التحكيم وخدعه عمرو بن العاص ، فارتد أبو موسى إلى الكوفة ، فتوفي فيها سنة أربع وأربعين من الهجرة . انظر : الثقات ٢٢١/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/٢ –٣٨٣ والإصابة ١١٩/٤ والأعلام ١١٤/٤ .

(٦) الحديث في صحيح البخاري ٨٩/٤ – ٩٠ – ورقمه ٣١٣٣ – " كتاب فرض الخمس " – " باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي – صلى الله عليه وسلم – برضاعه فيهم " وصحيح مسلم ٨٢/٥ – ورقمه ٤٣٥٢– " كتاب الأيمان " – "باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها أن يأتى الذى هو خير ويكفر عن يمينه " ومسند أحمد ٣٢٨/٣٢ – ورقمه ١٩٥٥٨.

بِالمَنِّ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : لَمَّا سَاقَ اللَّـهُ هَذِهِ الإِبِلَ وَقْتَ / ٥٣ ب / حَاجَتِهِمْ كَانَ هُوَ الحَامِلَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : كَانَ نَاسِياً لِيَمِينِهِ أَنْ لَا يَحْمِلُهُمْ ؛ فَقَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِهَا .

قَوْلُهُ : حَمَلَهُ يَحْمِلُهُ إِلَخْ . وَحَمَّلَهُ الأَمْرَ تَحْمِيلاً وَحِمَّالاً فَتَحَمَّلَهُ تَحَمُّلاً وَتِحِمَّالاً[١] .

قَالَ سِيبَوَيْهِ[٢] : أَرَادُوا فِي الفِعَّالِ أَنْ يَجِيئُوا بِهِ عَلَى الإِفْعَالِ ، فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ وَأَلْحَقُوا الأَلِفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ ، وَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يُبْدِلُوا حَرْفاً مَكَانَ حَرْفٍ كَمَا كَانَ فِي أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ .

قَوْلُهُ : وَالحَمْلُ : ثَمَرُ الشَّجَرِ إِلَخْ[٣] .

وَفِي التَّهْذِيبِ[٤] : مَا ظَهَرَ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِشَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ ، ابْنُ سِيدَهْ[٥] قِيلَ : الحَمْلُ : مَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ ، جَمْعُهُ : أَحْمَالٌ ، وَالحِمْلُ بِالْكَسْرِ مَا عَلَى ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ ؛ قَالَ : وَذَا هُوَ المَعْرُوفُ فِي الُّلغَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كَانَ لَازِماً لِلشَّيْءِ فَهُوَ حَمْلٌ ، وَمَا كَانَ بَائِناً فَهُوَ حِمْلٌ ؛ قَالَ : وَجَمْعُهُ أَحْمَالٌ وَحُمُولٌ عَنْ سِيبَوَيْهِ[٦] .

قَوْلُهُ : وَكَمِنْبَرٍ : عِلاقَةُ السَّيفِ إِلَخْ[٧] .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ[٨] : حَمائِلُ السَّيفِ لا واحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَإِنَّمَا وَاحِدُها مِحْمَلٌ ؛ التَّهْذِيبُ[٩] : جَمْعُ الحِمَالَةُ حَمَائِلُ ، وَجَمْعُ المِحْمَلُ مَحَامِلُ ؛ قَالَ :

... ... **دَرَّتْ[١٠] دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ المِحْمَلِ**[١١]

---

(١) القاموس المحيط (حمل) ٣/٣٥٠ .

(٢) كتاب سيبويه ٤/٧٩ – ٨٠ .

(٣) القاموس المحيط (حمل) ٣/٣٥٠ .

(٤) تهذيب اللغة (حمل) ٥/٩٠ .

(٥) انظر : المحكم والمحيط (حمل) ٣/٣٦٨ – ٣٦٩ .

(٦) كتاب سيبويه ٣/٥٧٥ .

(٧) القاموس المحيط (حمل) ٣/٣٥٠ .

(٨) انظر : الصحاح (حمل) ٤/١٦٧٨ واللسان (حمل) ٢/١٠٠٣ .

(٩) التهذيب (حمل) ٥/ ٩٢ .

(١٠) في ديوان عنترة : (ذرفت) .

(١١) هذا عجز بيت لعنترة بن شداد في ديوانه ص ٧٧ وصدره :

أَفَمِن بُكاءِ حَمامَةً في أَيكَةٍ ذرفت ... ...

وشرح ديوان عنترة للتبريزي ق ٤/١١٠ ص ١٢٥ برواية :

أَفَمِن بُكاءِ حَمامَةً في أَيكَةٍ ذرفت دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ المِحْمَلِ

ومجاز القرآن ٢/١٧٨ وفيه (يَرْفُضُ) بدل (دَرَّت) والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (حمل) ١/٥٦٧ ويروى عجزه :

... ... فَارْفَضَّ فَوْقَ مَتْنِ المِحْمَلِ

وعجزه في اللسان (حمل) ٢/١٠٠٣ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ[١] : الحِمَالَةُ لِلْقَوْسِ بِمَنْزِلَتِها لِلسَّيفِ يُلْقِيهَا المُتَنَكِّبُ فِي مَنْكِبِهِ الأَيْمَنِ ، وَيُخْرِجُ يَدَهُ اليُسْرَى مِنْهَا ، فَيَكُونُ القَوسُ[٢] فِي ظَهْرِهِ .

قَوْلُهُ : وَمِنْهُ : لَمْ يَحْمِلْ خَبَثاً أَيْ : لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الخَبَثُ[٣] .

ابْنُ الأَثِيرِ[٤] : يَعْنِي أَنَّ المَاءَ لَا يُنَجَّسُ بِوُقُوعِ خَبَثٍ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَفُلَانٍ لَا يَحْمِلُ الضَّيْمَ أَيْ : يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الخَبَثِ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِ المِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ[٥] بِوُقُوعِ نَجَسٍ ، وَعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ المِيَاهِ الَّتِي تَنْجُسُ بِهِ ، وَهِيَ مَا انْتَهَى فِي القِلَّةِ إِلَيْهَا قَالَ : فَالْأَوَّلُ هُوَ القَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ المَاءَ بِالقُلَّتَيْنِ .

قَوْلُهُ : وَابْنُ مَالِكِ / ٥٤ أ / ابْنِ النَّابِغَةَ وَابْنُ بِشْرٍ[٦] إِلَخْ[٧] .

أَقُولُ : لَمْ يَذْكُرْ حَمَلَ ابْنَ بَدْرٍ صَاحِبَ الغَبْرَاءِ ؛ قَالَ فِي المُسْتَقْصِيّ[٨] : " لَا يَبْعُدُ أَنْ يُرَادَ بِحَمَلٍ فِي قَوْلِهِمْ : " لَبِثَ قَلِيلًا يُلْحِقُ[٩] الْهَيْجَا حَمَلْ "[١٠] ، مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ نَاصَرَهُ وَرَاءَهُ .

فَصْلُ الخَاءِ

قَوْلُهُ : وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[١١] كَمَا وَهِمَ فِي عَجْلَى وَجَعَلَهَا : تَحْجُلُ[١٢] .

فَقَالَ فِي تَرْكِيبِ (حَ جَ لَ) : وَتَحْجُلُ اسْمُ فَرَسٍ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ ، وَهُوَ فِي هَذَا البَيْتِ[١٣] .

فَصْلُ الدَّالِ

---

(١) انظر : المحكم والمحيط (حمل) ٣٦٩/٢ واللسان (حمل) ١٠٠٣/٢ وتاج العروس (حمل) ٣٤٧/٢٨ .

(٢) في المخطوطة : (الفَرَسُ) تصحيف .

(٣) القاموس المحيط (حمل) ٣٥٠/٣ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (حمل) ٤٤٤/١ .

(٥) جملة : (بوقوع الخبث ... . التي لا تنجس) ساقطة من ب .

(٦) عبارة : (ابن بشر) ساقطة من ب .

(٧) القاموس المحيط (حمل) ٣٥١/٣ .

(٨) المستقصي ٢٧٨/٢ .

(٩) في المخطوطة : (يُدْرِكُ) تصحيف .

(١٠) انظر : جمهرة الأمثال ١٦٩/٢ والمستقصى ٢٧٨/٢ .

(١١) الصحاح (حجل) ١٦٦٧/٤ .

(١٢) القاموس المحيط (خبل) ٣٥٤/٣ .

(١٣) البيت للبيد :

تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ وَالجَونُ فِيهَا   وَتَحْجُلُ وَالنَّعَامَةُ وَالخَبَالُ

قَوْلُهُ : وَوَهِمَ فِي نِسْبَتِهِ إِلَى أَبِي عُبَيدٍ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ لَمْ يَقُلْ إلاَّ : الدَّغَاوِلُ إِلَخْ[١] .

هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ[٢] ، لَكِنْ فِي نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحَاحِ[٣] : الدَّوَاغِلُ[٤] .

قَوْلُهُ : وَكَذِكْرَى : نَبْتٌ مُرٌّ إِلَخْ[٥] .

الدِّفْلَى : شَجَرٌ مُرٌّ ، أَخْضَرُ حَسَنُ المَنْظَرِ فِي الأَوْدِيَةِ ؛ أَبُو حَنِيفَةَ[٦] : زَنْدُ الدِّفْلَى وَرِيَّة جَيِّدةٌ ، وَلِذَا قِيلَ فِي المَثَلِ : " اقْدَحْ بِدِفْلَى أَوْ مَرْخٍ ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ "[٧] ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلْتَ رَجُلاً فَاحِشاً عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ ، قَالَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ أَنْ تَكُدَّهُ وَتُلِحَّ عَلَيْهِ، وَالدَّفْلَى : كَثِيرَةُ النَّارِ ، وَنَوْرُهُ مُشْرَبٌ ، وَلَا يَأْكُلُ الدِّفْلَى شَيْءٌ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[٨] : مِنَ الشَّجَرِ الدِّفْلَى وَهُوَ الآءُ وَالأَلاءُ وَالحَبْنُ ؛ قَالَ : وَكُلُّهُ الدِّفْلَى ؛الأَزْهَرِيُّ[٩] : هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ مِنَ السُّمُومِ . وَفِي الصِّحَاحِ[١٠] : نَبَتٌ مُرٌّ يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً يُنَوَّنُ وَلَا يُنَوَّنُ ، فَمَنْ جَعَلَ الأَلِفَ لِلإِلْحَاقِ نَوَّنَهُ فِي النَّكِرَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يُنَوِّنْهُ . لسن[١١] .

قَوْلُهُ : وَالدُّمَّلُ كَسُكَّرٍ إِلَخْ[١٢] .

عَلَى المَنْقُولِ بِالصَّلَاحِ ؛ وَقِيلَ : هَذِهِ القُرْحَةُ دُمَّلٌ ؛ لِأَنَّهَا إِلَى البُرْءِ وَالانْدِمَالِ مَا هِيَ .

فَصْلُ الذَّالِ

قَوْلُهُ : وَذَاتُ[١٣] الرِّئَالِ[١٤] ع ، وَجَوُّ الرِّئَالِ[١٥] : مَوْضِعَانِ[١٦] .

قَالَ الأَعْشَى :

---

(١) القاموس المحيط (دغل) ٣٦٤/٣ .

(٢) التكملة (دغل) ٣٥٣/٥ .

(٣) الصحاح (دغل) ١٦٩٧/٤ .

(٤) في المخطوطة : (الدَّغَاوِلُ) تصحيف .

(٥) القاموس المحيط (دفل) ٣٦٤/٣ .

(٦) انظر : المحكم والمحيط (دفل) ٣٣٦/٩ واللسان (دفل) ١٣٩٧/٢.

(٧) انظر : مجمع الأمثال ٩٩/٢ والمستقصي ٢٧٧/١ واللسان (دفل) ١٣٩٧/٢ .

(٨) انظر : اللسان (دفل) ١٣٩٧/٢.

(٩) تهذيب اللغة (دفل) ١٢٦/١٤ .

(١٠) الصحاح (دفل) ١٦٩٨/٤ .

(١١) اللسان (دفل) ١٣٩٧/٢ .

(١٢) القاموس المحيط (دمل) ٣٦٥/٣ .

(١٣) في المخطوطة : (ذو) تصحيف .

(١٤) ذات الرئال : جمع رأل أرض مذكورة في رسم الغميس سميت بذلك : لكثرة النعام بها . انظر : معجم ما استعجم ٦٢٠/٢ ومعجم البلدان ١٠٩/٣ .

(١٥) وجو رئال : جمع رأل موضع سميت بذلك لكثرة النعام بها . انظر : معجم ما استعجم ٤٠٧/١ .

(١٦) القاموس المحيط (رأل) ٣/ ٣٦٨ .

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالكَثِيبَ فَذَا قَا   رٍ فَرَوْضَ القَطَا فَذَاتَ الرِّئَالِ[1]

وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَمْسَتْ بِوَادِي الرَّقْمَتَيْنِ وَأَصْبَحَتْ   بِجَوِّ رِئَالٍ حَيْثُ بَيَّنَ فَالِقُهْ[2]

قَوْلُهُ : وَالتَّرَاجِيلُ : الكَرَفْسُ[3] .

بِلُغَةِ / ٥٤ ب / العَجَمِ .

قَوْلُهُ : وَأَرْذَلَ : صَارَ أَصْحَابُهُ رُذَلَاءَ[4] .

عِبَارَةُالصَّغَانِيِّ[5] : أَرْذَلَ صَارَ أَصْحَابُهُ رُذَلاءَ وَرُذَالَى . أَرْذَلُ العُمُرِ : أَسْوَأُهُ . تَأَمَّلْ .

فَصْلُ الزَّاي

قَوْلُهُ : الزَّعْبَلُ إلَخْ[6] .

الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْجَعْ إلَخْ قَالَ :

سِمْطاً يُرَبِّي وُلْدَةً زَعَابِلا

يَبْنِي مِنَ الشَّجْراءِ بَيْتاً وَاغِلا[7]

قَوْلُهُ : وَالْأُزْمُولَةُبِالضَّمِّ إلَخْ[1] .

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه ق ٥/١ ص٣ وجمهرة أشعار العرب ٢٠٣ والصحاح (سفح) ٣٧٥/١ والمحكم (رأل) ٢٧٨/١٠ ومعجم ما استعجم ١٠٠٥/٣ واللسان (رأل) ١٥٣٦/٣ ؛ (سفح) ٢٠٢٣/٣ وتاج العروس (سفح) ٤٧٥/٦ ؛ (رأل) ٢٥/٢٩ .

(٢) البيت للراعي في ديوانه ق ٢٠/٥١ ص١٨٩ والمحكم (رأل) ٢٧٨/١٠ ومعجم ما استعجم ٤٠٧/١ واللسان (رأل) ١٥٣٦/٣ وتاج العروس (رأل) ٢٥/٢٩ .

(٣) القاموس المحيط (رجل) ٣٧٠/٣ .

(٤) القاموس المحيط (رذل) ٣٧٢/٣ .

(٥) التكملة (رذل) ٣٦٨/٥ .

(٦) القاموس المحيط (زعبل) ٣٧٧/٣ .

(٧) البيتان لرؤبة في ديوانه ق ٢٣٦/٣٥ – ٢٤٠ ج ٣ ص ١٢٧ واللسان (زعبل) ١٨٣١/٣ والبيت الأول للرؤبة في العين (سمط) ٢٧٤/٢ وتهذيب اللغة (سمط) ٣٤٩/١٢ والصحاح (سمط) ١١٣٥/٣ ؛ (زعبل) ١٧١٦/٤ والتكملة (سمط) ١٣٨/٤ ؛ (زعبل) ٣٨٠/٥ واللسان (سمط) ٢٠٩٤/٣ ؛ (ولد) ٤٩١٤/٦ وتاج العروس (ولد) ٣٢٢/٩ ؛ (سمط) ٣٨١/١٩ وللعجاج في تاج العروس (زعبل) ٣٨٢/١٩ وللرؤبة في تاج العروس (زعبل) ١٢٣/٢٩ والبيت الثاني لرؤبة في تهذيب اللغة (دغل) ٧٢/٨ وفيه (أَوْطَنَ في) بدل (يبني من) واللسان (دغل) ١٣٩٠/٢ وفيه (أَوْطَنَ في) بدل (يبني من) والبيت الأول بلا نسبة في العين (زعبل) ١٨١/٢ ؛ (ولد) ٣٩٨/٤ والبيت الثاني بلا نسبة في العين (دغل) ٣٢/٢ برواية :

أَوْطَنَ في الشَّجْراءِ بَيْتاً دَاغِلاً

والمخصص ١٧٥/٣ .

قالَ ابْنُ جِنِّى[٢] : إنْ قُلْتَ : مَا تَقُولُ فِي إزْمَوْلٍ : أَمُلْحَقٌ أَمْ غيرُ مُلْحَقٍ ؟ وَفِيهَ كَمَا تَرَى مَعَ الهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ الوَاوُ زَائِدَةٌ ، قِيلَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِبَابُ جِرْدَحلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الوَاوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدًّا ؛ لِأَنَّها مَفْتوحٌ مَا قَبْلَهَا ، فَشَابَهتِ الأُصُولَ بَذَلِكَ ، فَأُلْحِقَتْ بِهَا .

فَصْلُ السِّين[٣]

قَوْلُهُ : وَالمَسْخُولُ : المَرْذولُ وَالمَجْهُولُ إلَخْ[٤] .

قَالَ :

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجَوْزَاؤُهَا	**وَنَحْنُ الذِّرَاعَانِ وَالمِرْزَمُ**
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولةٌ	**تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعْلَمُ[٥]**

قَوْلُهُ : وَدِمَاغُ[٦] .

فِي التَّكْمِلَةِ[٧] وَغَيْرِهَا : دِماغُ الفَرَسِ .

قَوْلُهُ : وَالسُّلاَّنُ بالضَّمِّ : وَادٍ إلَخْ[٨] .

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلَّانِ	**فَالرَّقْمَتَيْنِ فَجَانِبِ الصَّمَّانِ ؟[٩]**

---

(١) القاموس المحيط (زمل) ٣٧٨/٣ .

(٢) الخصائص ٢٣٢/١ .

(٣) عبارة : (فَصْلُ السين) ساقطة من ب .

(٤) القاموس المحيط (سخل) ٣٨٣/٣ .

(٥) البيتان بلا نسبة في الصحاح (خسل) ١٦٨٤/٤ ومقاييس اللغة (خسل) ١٨١/٢ – ١٨٢ ؛ (سخل) ١٤٥/٣ ومجمل اللغة (خسل) ٢٨٨ – ٢٨٩ واللسان (خسل) ١١٥٩/٢ ؛ (سخل) ١٩٦٤/٣ وتاج العروس (خسل) ٤٠٨/٢٨ ؛ (سخل) ١٩٣/٢٩ والبيت الثاني بلا نسبة في الصحاح (سخل) ١٧٢٨/٥ والأزمنة والأمكنة ٣٧٣/٢ وفيه (مسحولة) بدل (مسخولة) .

(٦) القاموس المحيط (سلل) ٣٨٤/٣ .

(٧) التكملة (سلل) ٣٩٧/٥ .

(٨) القاموس المحيط (سلل) ٣٨٥/٣ .

(٩) البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ق ١/٦٢ ص ١٧٠ والبيت للنجاشي الحارثي في معجم البلدان ٩١/٣ ولعمرو بن يكرب في معجم البلدان ٢٣٥/٣ والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (السلان) ١٢٣٢/٣ ومعجم ما استعجم ٧٤٩/٣ واللسان (سلل) ٢٠٧٦/٣ وتاج العروس (سلل) ٢١٤/٢٩ .

وَسِلَّى[١] : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْأَهْوَازِ[٢] كَثِيرُ التَّمْرِ ؛ قَالَ :

كَـــــأَنَّ عَـــذِيرَهُمْ بِجَنُـــوبِ سِـــلَّى نَعَـــامٌ فَـــاقَ فِـــي بَلَـــدٍ قِفَـــارِ[٣]

ابْنُ بَرِّيّ[٤] : وَسِلَّى وَسِلِّبْرى[٥] يُقَالُ : لَهُمَا العَاقُولُ .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : وَعَسَلُ اللُّبْنى : طِيبٌ يَنْضَحُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَخْ[٦] .

يُشْبِهُ العَسَلَ ، لا حَلاَوَةَ لَهُ .

قَوْلُهُ : وَهُوَ عَلَى أَعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ : عَلَى آسَانٍ[٧] .

هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الصِّلَةِ[٨] أَيْضاً وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ[٩] : هُوَ عَلَى أَعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسانٌ . أَيْ : عَلَى أَثَرٍ مِنْ أَثَرِهِ ، الْوَاحِدُ عِسْلُ وَعِسْنُ . وَهَذَا عِسْلُ هَذَا وَعِسْنُهُ ، أَيْ : مِثْلُهُ . وَالعِسْلُ : الحَلْبُ بِسِتِّينَ ، وَالفِطْرُ : الحَلْبُ بِثَمَانِينَ .

---

(١) سلى – بالضم وفتح اللام : هو جبل بمناذر من أعمال الأهواز ، وكانت به وقعة للخوارج مع المهلب بن أبي صفرة . وسلبرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سليماناباذ إلا أن هذا الموضع أولى به ، لأن مجموع اللفظين موضع واحد من نواحي خورزستان قرب جند يسابور ، وهي مناذر الصغرى ، والوقعة التي كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب . انظر : معجم ما استعجم ٧٤٨/٣ ومعجم البلدان ٢٣٢/٣ .

(٢) الأهواز – بفتح أوله وإسكان ثانيه وبعده واو وألف وزاي معجمة : بلد يجمع سبع كور : وهي كورة الأهواز وكورة جند يسابور وكورة السوس وكورة سرق وكورة نهربين وكورة نهرتيرى وكورة مناذر . والأهواز : اسما عربيا سمي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان . انظر : معجم ما استعجم ٢٠٦/١ ومعجم البلدان ٢٨٤/١ .

(٣) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق ١/٣٦ ص ٩٧ وكتاب سيبويه ٢١٤/١ والمحكم (قوق) ٤٦٥/٦ ولشقيق بن جزء الباهلي في معجم البلدان ٢٣٢/٣ وللنابغة في اللسان (قوق) ٣٧٧٧/٥ وتاج العروس (قوق) ٣٤٤/٢٦ والبيت بلا نسبة في الكامل ١٢٥٣/٣ والمحكم (سلل) ٤١٣/٨ ومعجم البلدان ٢٣١/٣ واللسان (سلل) ٢٠٧٦/٣ – ٢٠٧٧ والإنصاف في مسائل الخلاف ٥٩ وتاج العروس (سلل) ٢١٦/٢٩ .

(٤) انظر : اللسان (سلل) ٢٠٧٧/٣ .

(٥) سلى – بالضم وفتح اللام : هو جبل بمناذر من أعمال الأهواز ، وكانت به وقعة للخوارج مع المهلب بن أبي صفرة . وسلبرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سليماناباذ إلا أن هذا الموضع أولى به ، لأن مجموع اللفظين موضع واحد من نواحي خورزستان قرب جند يسابور ، وهي مناذر الصغرى ، والوقعة التي كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب . انظر : معجم ما استعجم ٧٤٨/٣ ومعجم البلدان ٢٣٢/٣ .

(٦) القاموس المحيط (عسل) ١٥/٤ .

(٧) القاموس المحيط (عسل) ١٦/٤ .

(٨) التكملة (عسل) ٤٤٥/٥ .

(٩) تهذيب اللغة (عسل) ٩٦/٢ .

قَوْلُهُ : وَفُلَاناً : صَرَعَهُ إلَخْ[(١)] .

اعْتِقالُ رِجْلَهُ برِجْلٍ آخَرَ وَصَرعُهُ إيّاهُ .

قَوْلُهُ : وَلَيْسَ بِحَديثٍ كَمَا تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيُّ[(٢)] إلَخْ[(٣)] .

الظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُ : كَمَا تَوَهَمَ الجوْهَرِيُّ زَائِدٌ .

فَصْلُ / ٥٥ أ / الغَيْنِ

قَوْلُهُ : وَالغِرْبالُ بِالكَسْرِ : مَا يُنْخَلُ بِهِ وَالدُّفُّ[(٤)] .

وَمِنْهُ حَديثُ : " أَعْلِنوا النِّكاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيِهِ بِالغِرْبَالِ "[(٥)] . شُبِّهَ الدَّفَاتِهِ

قَوْلُهُ : وَالرَّجُلُ النَّمَّامُ[(٦)] .

قَالَ الحُطَيْئَةُ[(٧)] يَهْجُو أُمَّهُ :

أَغِرْبَالاً إذَا اسْتُودِعْتِ سِرَّاً ... وَكَانُوناً عَلَى المُتَحَدِّثِينَا ؟[(٨)]

---

(١) القاموس المحيط (عقل) ١٨/٤ .

(٢) الصحاح (عقل) ١٧٧١/٤ .

(٣) القاموس المحيط (عقل) ١٩/٤ .

(٤) القاموس المحيط (غربل) ٢٣/٤ .

(٥) الحديث في سنن ابن ماجة ٣٣٨/٣ – ورقمه ١٨٩٥ – " كتاب النكاح " – بَاب إعْلَانِ النِّكَاحِ " ومسند أحمد ٥٣/٢٦ – ورقمه ١٦١٣٠ والمعجم الكبير ٢٢٢/٥ – ورقمه ٥١٤٥ والمستدرك على الصحيحين ١٨٣/٢ – ورقمه ٢٦٩٨ – " كتاب النكاح " – " باب الأمر بإعلان النكاح " والسنن الكبرى للبيهقي ٢٩٠/٧ – ورقمه ١٥٠٩٤ – " كتاب الصداق " – " باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ إِظْهَارِ النِّكَاحِ وَإِبَاحَةِ الضَّرْبِ بِالدُّفِّ عَلَيْهِ وَمَا لاَ يُسْتَنْكَرُ مِنَ الْقَوْلِ " وشرح السنة للبغوي ٤٧/٩ – " كتاب النكاح " – " باب إعلان النكاح بضرب الدف " .

(٦) القاموس المحيط (غربل) ٢٣/٤ .

(٧) هو جرول بن أوسٍ بن مالك العبسي ، ويكنى أبا مليكة ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاء عنيفا لم يكد يسلم من لسانه أحد ، وهجا أمه وأباه ونفسه ، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ، فشكاه الي عمر بن الخطاب ، فسجنه عمر بالمدينة فاستعطفه فأخرجه ونهاه عن الناس ، فقال : إذا تموت عيالي جوعا ، توفي سنة خمس وأربعين . انظر : جمهرة أشعار العرب ٦٥٧ وطبقات فحول الشعراء ٩٧/١ والشعر والشعراء ٣٢٢/١ والأغاني ١٤٩/٢ – ١٥٦ وتذكرة الألباب ٩٩ وشرح المفصل ٢٢٤/٦ ومختصر تاريخ دمشق ٢٠/٦ ونزهة الألباب ٢٠٤/١ وحاشية البغدادي ٢٩٧/١ وتراجم العلماء والشعراء ٤٢ وخزانة الأدب ٤٠٦/٢ –٤١٠ والأعلام ١١٨/٢.

(٨) البيت للحطيئة في ديوانه ١٤٤ وفي الشعر والشعراء ٣٢٣/١ والكامل ٧٢٦/٢ والعقد الفريد ٦٤/١ ؛ ١٢٣/٧ والأغاني ١٥٥/٢ وتهذيب باللغة (كنن) ٤٥٣/٩ – ٤٥٤ والصحاح (كنن) ٢١٨٩/٦ ومقاييس اللغة (كنن) ١٢٣/٥ والأزمنة والأمكنة ١٥/٢ ومجمع الأمثال ١٥٧/١ والمستقصي ٤١/١ – ٤٢ والتكملة (غربل) ٤٥٨/٥ واللسان (كنن) ٣٩٤٣/٥ ونهاية الأرب للنويري ٢٧٨/٣ والمستطرف في كل فن مستظرف ٢٥٦/١ وخزانة الأدب ٤٠٩/٢ وتاج العروس (غربل) ٨٨/٣٠ والبيت بلا نسبة في مجمل اللغة (كنن) ٧٦٦ وتاج العروس (كنن) ٦٧/٣٦ .

فَصْلُ القافِ

قَوْلُهُ : وَحُرُوفُ القَلْقَلَةِ : جطد قب(١) .

مِنَ المَشْهُورِ فِي القِرَاءَاتِ (قُطُبْ جَدْ) فَمَا سَبْقُ قَلَمٍ وَقَدْ سَبَقَ نَظِيرَهُ فِيمَا سَلَفَ .

فَصْلُ الهَاءِ

قَوْلُهُ : وَالهَرْكَلَةُ : مَشْيٌ فِي اخْتِيَالٍ إلَخْ(٢) .

قَالَ ابْنُ الأَحْمَرِ يَصِفُ دُرَّةً :

رَأَى مِـــنْ دُونِهَـــا الغَـــوَّاصُ هَـــوْلاً   هَراكِلَـــــةً وَحِيتانًـــــا وَنُونَـــــا(٣)

قَوْلُهُ : وَالدَّلْوُ : جَالُ(٤) .

فَاعِلُ ضَرَبَها .

قَوْلُهُ : ومُهَلْهِلٌ الشَّاعِرُ إلَخْ(٥) .

قَالَ الصَّغَانِيُّ(٦) : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ(٧) : سُمِّيَ امْرُؤ القَيْسِ بْنُ رَبِيْعَةَ(٨) ، أَخُو كُلَيْبِ وَائِلٍ : مُهَلْهِلاً ؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أرَقَّ الشِعْرَ ، وَيُقَالُ : بَلْ، بِقَوْلِهِ :

---

(١) القاموس المحيط (قلقل) ٤٠/٤ .

(٢) القاموس المحيط (هركل) ٦٨/٤ .

(٣) البيت لابن الأحمر في تهذيب اللغة (هركل) ٥٠٧/٦ والصحاح (هركل) ١٨٤٩/٥ والتكملة (هركل) ٥٥٤/٥ واللسان (هركل) ٤٦٥٦/٦ وتاج العروس (هركل) ١٢٩/٣١ .

(٤) القاموس المحيط (هيضل) ٦٨/٤ .

(٥) القاموس المحيط (هلل) ٧٠/٤ .

(٦) التكملة (هلل) ٥٥٩/٥ .

(٧) الصحاح (هلهل) ١٨٥٢/٤ .

(٨) هو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وهو الشاعر المشهور ، ويقال : اسمه عدي . أخو كليب وائلٍ الذي هاجت بمقتله حرب بكرٍ وتغلب ، وسمي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر ، أي أرقه . وكان فيه خنثٌ ويقال : إنه أول من قصد القصائد ، توفي سنة مائة قبل الهجرة. انظر : جمهرة أشعار العرب ٤٥٨ وطبقات فحول الشعراء ٣٩/١ والشعر والشعراء ٢٩٧/١ ومعجم الشعراء ٢٤٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١١ وتذكرة الألباب ١١١ وشرح المفصل ٣٣٣/٦ – ٣٣٤ ونزهة الألباب ٢٠٧/٢ وخزانة الأدب ١٦٥/٢ والأعلام ٢٢٠/٤ .

لَمَّا تَوَغَّلَ ... ...[1]

---

(١) هذا جزء من بيت لمهلهل بن ربيعة في جمهرة اللغة (هلهل) ٢٢٣/١ ؛ (هلل) ١٠١٣/٢ ؛ (صنبل) ١١٢٦/٢ والاشتقاق ٦١ والرواية فيهما :

لَمَّا تَوَقَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلَا

وتهذيب اللغة (هلل) ٣٧٢/٥ والرواية :

لمَّا تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَوْ صِنْبِلَا

ولامرئ القيس في الصحاح (هلل) ١٨٥٢/٥ والرواية :

لَمَّا تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبَلَا

ومقاييس اللغة (كرع) ١٧١/٥ والرواية :

لمَّا توَقَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَوْ صِنْبِلَا

؛ (هلل) ١٢/٦ والرواية :

لَمَّا توَعَّرَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَو ضِنْبِلَا

ولأمرئ القيس في العمدة ٨٦/١ والرواية :

لمَّا توَقَّلَ في الكُراعِ شَرِيدُهُمْ   هلْهلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَوْ صِنْبِلَا

ولمهلهل في المحكم (صنبل) ٤٠٠/٨ والمخصص ٢٥٤/١ والرواية فيهما :

لَمَّا توَقَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلَا

والتكملة (صنبل) ٤١٦/٥ والرواية :

لمَّا توَعَّرَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هلْهلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَو ضِنْبِلَا

؛ (هلل) ٥٥٩/٥ والرواية :

لَمَّا تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلَا

واللسان (صنبل) ٢٥٠٦/٤ والرواية :

لَمَّا تَوَقَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلَا

؛ (هلل) ٤٦٩٢/٦ والمزهر في علوم اللغة ٤٣٤/٢ والرواية فيهما :

لَمَّا تَوَعَّرَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَو ضِنْبِلَا

وخزانة الأدب (عجزه) ١٦٥/٢ والرواية :

... ...   هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلَا

؛ ٣٧٧/٤ والرواية :

لَمَّا تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَوْ صِنْبِلَا

؛ وصدره ٣٧٨/٤ والرواية :

لَمَّا تَوَقَّلَ في الكُراعِ شَرِيدُهُمْ   ... ...

وتاج العروس (صنبل) ٣٣٢/٢٩ والرواية :

لَمَّا تَوَعَّرَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَو ضِنْبِلَا

؛ (هلل) ١٥٣/٣١ – ١٥٤ والرواية :

لَمَّا تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجِيْنُهُمْ   هَلْهلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلَا

إِلَخْ . الرِّوَايَة تَوَعَّرُ بِالرَّاءِ وَأَثَرُ جَابِراً لَا مَالِكًا قَالَ : لِزُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ[١] .

قَوْلُهُ : قِيلَ لأَبِي الرُّقَيْشِ إِلَخْ[٢] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[٣] : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[٤] : قُلْتُ لِأَبِي الدُّقَيْشِ[٥] : هَلْ لَكَ فِي ثَرِيدَةٍ كَأَنَّ[٦] وَدَكَها عُيُونُ الضَّيَاوِنِ[٧] ؟ فَقَالَ : " أَشَدُّ الهَلِّ " ، وَالَّذِي فِي كِتَابِ الخَلِيلِ[٨] : أشدُّ هَلٍّ وَأَوْحاهُ ، فَخَفَّفَ (هَلْ) ، وَبَعْضٌ يَقُولُ : " أَشَدُّ الهَلِّ " ، وَأَوْحَاهُ بِتَثْقِيلَ .

بَابُ المِيمِ

فَصْلُ التَّاءِ

قَوْلُهُ : لِلْجَوْزَاءِ[٩] .

تَوَهَمَ أَنَّ الْجَوْزَاءَ كَوْكَبٌ يَنْزِلُ بِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ أَنَّ التَّوْأَمُانَ اسْمٌ لِكَوَاكِبِ الجَوْزَاءِ أَشْهَرْهُمَا بِمُتَعَانِقَيْنِ .

فَصْلُ الجِيمِ

قَوْلُهُ : وَجُثْمَانِيَّةِ المَاءِ . فِي قَوْلِ الفَرَزْدَقِ[١٠] :

(١) هو زهير بن جناب بن هبل الكلبي ، من بني كنانة بن بكر : خطيب قضاعة وسيدها وشاعرها وبطلها ووافدها إلى الملوك ، في الجاهلية . كان يدعى الكاهن لصحة رأيه ، وعاش طويلا . وهو أحد الذين شربوا الخمر صرفا حتى ماتوا ، وقيل : توفي سنة ستين قبل الإسلام . انظر : الشعر والشعراء ٣٧٩/١ والأغاني ١٢١/٣ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٣٠ والمؤتلف والمختلف للدار قطني ٤٦٧/١ ومختصر تاريخ دمشق ٥٨/٩ والأعلام ٥١/٣ .

(٢) القاموس المحيط (هلل) ٧٠/٤ .

(٣) التكملة (هلل) ٥٦٠/٥ .

(٤) الصحاح (هلل) ١٨٥٣/٤ .

(٥) ب : (الرقيش) .

(٦) ب : (قال) .

(٧) في المخطوطة : (الظَّيَاوِنِ) تصحيف .

(٨) كتاب العين (هلل) ٣١٩/٤ .

(٩) كلمة : (للجَوْزاءِ) ساقطة من ب . القاموس المحيط (توأم) ٨١/٤ .

(١٠) في القاموس المحيط : (الفَرَجِيَّةِ) .

وَبَاتَــتْ بِجُثْمَانِيَّـــةِ المَـــاءِ نِيبُهَـــا إِلَـــى ذَاتِ رَحْــلٍ كَالمَــآتِمِ حُــسَّراً[1]

قَوْلُهُ : وَالجَيْعَمُ كَحَيْدَرٍ : الجَائِعُ[2] .

قَالَ فِي المُحْكَمِ[3] الجَيْعَمُ : لَا يَرَى شَيْئاً إلاَّ اشْتَهَاهُ .

/ ٥٥ ب /

فَصْلُ الحَاءِ

قَوْلُهُ : ﴿ وَحَرَامٌ[4] عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾[5] إلَخْ[6] .

رَوَاهُ قَتَـادَةُ[7] عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ " إذَا هَلَكَـتْ أَنْ لَا تَرجِـعُ إِلَـى دُنيَاهَـا "[8] ؛ وَقَـالَ أَبُـو مُعَـاذٍ النَّحْوِيُّ : بَلَغَنِى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا : ﴿ وَحَرِمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾[9] أَيْ : وَجَبَ عَلَيهْا ، قَالَ : وحُدِّثْتُ عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيرٍ[10] أَنَّهُ قَرَأَهَا : " وَحِرْمٌ " ، فَسُئِلَ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : عَزْمٌ عَلَيْهَا " ، وَقَالَ أَبُو

---

(١) القاموس المحيط (جثم) ٨٦/٤ .
البيت للفرزدق في ديوانه ٢٩/٢٢٥ ج١ ص ٤٧٤ وللنابغة في تهذيب اللغة (جثم) ٢٦/١١ وللفرزدق في التكملة (جثم) ٥٩٧/٥ واللسان (جثم) ٥٤٥/١ وتاج العروس (جثم) ٣٧٠/٣١ والصواب للفرزدق .

(٢) القاموس المحيط (جعم) ٨٩/٤ .

(٣) المحكم والمحيط (جعم) ٣٤٦/١ .

(٤) ب : (حِرْمٌ) .

(٥) سورة الأنبياء ٩٥/٢١ .

(٦) القاموس المحيط (حرم) ٩٣/٤ .

(٧) هو قتادة بن عزيز بن عمر بن ربيعة بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة السدوسي الأعمي البصري ، ويكني أبا الخطاب ، ولد سنة اثنين وستين من الهجرة ، قال الإمام أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة وكان مع علمه بالحديث رأساً بالعربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب وكان يرى القدر وقد يدلس بالحديث ، توفي بمدنية واسط بمرض طاعون سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة ، وهو ابن ست وخمسين سنة . انظر : حلية الأولياء ٣٣٣/٢ وصفوة الصفوة ٢٥١/٣ ومعجم الأدباء ٢٢٣٣/٥ وشرح المفصل ٣٠٧/٦ ووفيات الأعيان ٨٥/٤ وتذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ونكت الهميان ٢٣٠ والأعلام ١٨٩/٥.

(٨) الحديث في النهاية في غريب الحديث (حلل) ٤٣٢/١ .

(٩) سورة الأنبياء ٩٥/٢١ .

(١٠) هو سعيد بن جبير الأسدي ، بالولاء ، الكوفي ، أبو عبد الله : تابعي ، كان أعلمهم على الإطلاق . وهو حبشي الأصل ، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد . أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر . ثم كان ابن عباس ، إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، قال : أتسألونني وفيكم ابن أم دهماء ؟ يعني سعيدا . ولما خرج عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث ، على عبد الملك بن مروان ، كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن ، فذهب سعيد إلى مكة ، فقبض عليه واليها – خالد القسري – وأرسله إلى الحجاج ، فقتله بواسط . قال الإمام أحمد بن حنبل : قتل الحجاج سعيدا وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه ، قتل سنة خمس وتسعين من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٣٧٤/٨ – ٣٨٥ والثقات ٢٧٥/٤ – ٢٧٦ ووفيات الأعيان ٣٧١/٢ – ٣٧٤ وتهذيب الكمال ٣٥٨/١٠ – ٣٧٦ وسير أعلام النبلاء ٣٢١/٤ – ٣٤٢ والأعلام ٩٣/٣ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحاقُ فِي الآيَةِ[1] : يَحْتَاجُ إِلَى تَبْيِينٍ فَإِنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ ؛ قَالَ : وَهُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ – عَزَّ وَجَلَّ – قَالَ: ﴿ فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾[2] أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الكُفَّارِ ، فَالمَعْنَى حَرَامٌ عَلَى قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ عَمَلٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ : لَا يَتُوبُونَ ؛ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : وَحِرْمٌ إِلَخْ . وَجَبَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُم رَاجِعٌ أَيْ : لا يَتُوبُ مِنْهُمْ تَائِبٌ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ[3] : وَذَا يُؤَيِّدُ مَقَالَ الزَّجَّاجِ[4] ، وَرَوَى الفَرَّاءُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحِرْمٌ ؛ قَالَ الكِسَائِيُّ : أَيْ : وَاجِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّمَا تَأَمَّلَ كَهَذَا بِخَطٍّ مُكْرَمٍ[5] ، وَلَعَلَّهُ تَأَوَّلَ الكِسَائِيُّ وَحَرامٌ بِمَعْنَى وَاجِبٌ ، لِتَسْلَمَ لَهُ لَا مِنَ الزِّيادَةِ فَيَصِيرَ المَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ[6] عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ، وَتَأْوِيلُ الكِسَائِيِّ : هُوَ تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فَيُقَوِّي قَوْلَ الكِسَائِيِّ : إِنَّ حَرامَ فِي الآيَةِ بِمَعْنَى : وَاجِبٌ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُمَانَةَ المُحَارِبِيّ[7] جَاهِلِيّ فِي شِعْرِهِ :

فَـــــإِنَّ حَرَامـــاً لَا أَرَى الـــدَّهْرَ بَاكِيـــاً   عَلَـى شَـجْوِهِ[8] إِلَّا بَكَيْـتُ عَلَـى عَمْـرِو[9]

قَوْلُهُ : وَأَيَّامٌ حُسُومٌ[10] .

---

(١) انظر : تهذيب اللغة (حرم) ٤٨/٥ واللسان (حرم) ٨٤٩/٢ .

(٢) سورة الأنبياء ٩٤/٢١ .

(٣) تهذيب اللغة (حرم) ٤٨/٥ – ٤٩ .

(٤) معاني القرآن للزجاج ٣/ ٤٠٤ – ٤٠٥ .

(٥) اللسان (حرم) ٨٤٩/٢ .

(٦) جملة : ("قَالَ ابنُ بَرِّي : إِنَّمَا .... عِنْدَهُ واجِبٌ) ساقطة من ب .

(٧) في المخطوطة : (الحَارِثِيّ) تصحيف .

هو عبد الرحمن بن جمانة بن عصيم أحد بني طريف بن خلف بن محارب بن خصفة ، شاعر ، وهو القائل :

وَإِنَّ شَرِيبِي لَا يَلُوحُ بِوَجْهِهِ   كَلُومِي كَأَنَّ كَلْبَ يُهَارِشُ أَكْلُبَا
وَلَا أُقْسِمُ الأَعْطَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   وَلا أَتَوقَّاهُ وَلَوْ كَانَ مُجَرَّبَا
أَقُولُ لَهُ أَوْرِدُ لَكَ المَاءَ قَبْلَنَا   وَخُذْ بِرِشَائِي إِنْ رِشَائي تَقَضَّبَا
مَعاً لَا تَرَانا بَيْنَنَا أَحْوَذِيَّةً   وَلَا بُغْضَةً حَتَّى يُبِينَ فَيَذْهَبَا
وَخَيْرُ رِدَائِي الَّذِي حَلَّ وَالَّذِي   عَلَي وَلَا أَبْغِي الجَدِيدَ المُهَذَّبَا

انظر : المؤتلف والمختلف للآمدي ٨٠ .

(٨) ب : (شجر) .

(٩) البيت لعبد الرحمن بن جمانة المحاربي في المعاني الكبير ٨٣٨/٥ واللسان (حرم) ٨٤٩/٢ وتاج العروس (حرم) ٤٦٣/٣١ .

(١٠) القاموس المحيط (حسم) ٩٥/٤ .

وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ ، وَقَدَ تُضَافُ ، وَالصِّفَةُ أَعْلَى . وَقِيلَ : الأَيَّامُ الحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ . وَقِيلَ : المُتوالِيَةُ . الفَرَّاءُ[1] : الحُسُومُ : التِّبَاعُ إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ ؛ ابْنُ عَرَفَةَ فِي الآيَةِ: حُسُومًا ، أَيْ : مُتَتَابِعَةٌ . أَبُو / ٥٦ أ / مَنْصُورٍ[2] : أَرَادَ مُتَتَابِعَةً لَمْ يُقْطَعْ أَوَّلَهُ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يُتابَعُ الكَيُّ عَلَى المَقْطُوعِ لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيْ : يَقْطَعُهُ ، ثُمَّ قِيلَ : لِكُلِّ شَيْءٍ تُوبِعَ : حَاسِمٌ ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ كَشَاهِدٍ وَشُهودٍ . الزَّجَّاجُ[3] : الَّذِي تُوجِبُهُ الُّلغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : حُسُوماً ، أَيْ : تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا ، أَيْ : تُفْنِيهِمْ ؛الأَزْهَرِيُّ[4] : وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾[5] ، وَقَالَ يُونُسُ[6] : الحُسُومُ يُورِثُ الحُشُومَ ، وَقَالَ : الحُسُومُ : الدُّؤُوبُ وَالإِعْياءُ . وَلَيَالِي الحُسُومُ : الَّتِي تَحْسِمُ الخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا. كَمَا حُسِمَ عَنْ عَادٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً ﴾[7] أَيْ : شُؤْماً عَلَيْهِمْ وَنَحْساً .

قَوْلُهُ : " وَشَرُّ الرِّعاءِ[8] الحُطَمَةُ "[9] حَدِيثٌ صَحِيحٌ[10] إلَخْ[11] .

أَقُولُ : كَوْنُهُ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيح فِي مُسْلِمٍ[12] مِنْ رِوَايَةِ عابِدِ بْنِ عُمَرَ فَلَا يُنَافِي كَوْنُهُ مَثَلاً.

---

(١) معاني القرآن للفراء ١٨٠/٣ .

(٢) تهذيب اللغة (حسم) ٣٤٤/٤ .

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢١٤/٥ .

(٤) تهذيب اللغة (حسم) ٣٤٤/٤ .

(٥) سورة الأنعام ٤٥/٦.

(٦) انظر : تهذيب اللغة (حشم) ١٩٤/٤ ؛ (حسم) ٣٤٤/٤ واللسان (حسم) ٨٧٦/٢ ؛ (حشم) ٨٨٩/٢ وتاج العروس (حشم) ٤٩٣/٣١ .

(٧) سورة الحاقة ٧/٦٩ .

(٨) في المخطوطة : (الرِّعي) تصحيف .

(٩) انظر : الصحاح (حطم) ١٩٠١/٥ وجمهرة الأمثال ٤٤٨/١ ومجمع الأمثال ٣٦٣/١ والمستقصي ١٢٩/٢.

(١٠) الحديث في صحيح مسلم ٩/٦ – ورقمه ٤٨٣٨ – " كتاب الإمارة " – " بابفَضِيلَةِ الإِمَامِ الْعَادِلِ وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ وَالنَّهْيِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ " ومسند أحمد ٢٤٠/٣٤ – ورقمه ٢٠٦٣٧ والمعجم الكبير ١٧/١٨ – ورقمه ٢٦ .

(١١) القاموس المحيط (حطم) ٩٦/٤ .

(١٢) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، أبو الحسين ، حافظ من أئمة المحدثين ، ولد بنيسابور سنة مائتين وأربع هجري ، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق ، ومن كتبه : صحيح مسلم والمسند الكبير والجامع والكنى والأسماء والأفراد والوحدان وغيرها ، توفي بظاهر نيسابور سنة مائتين وإحدى وستين . انظر : الفهرست ٢٨٦/٦ وتأريخ مدينة السلام ١٢١/١٥ – ١٢٦ وشرح المفصل ٣٢٧/٦ ووفيات الأعيان ١٩٤/٥ وتذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢ –٥٩٠ وحاشية البغدادي ٥٤/٢–٥٥وتراجم العلماء والشعراء ١١٨ والأعلام ٢٢١/٧ .

وَقَدْ أَوْرَدَهُالزَّمَخْشَرِيُّ فِي المُسْتَقْصِىّ[١] فِي الْأَمْثَالِ ، وَقَالَ : يُضْرَبُ فِي سُوءِ المَلِكَةِ وَالسِّيَاسَةِ.

قَوْلُهُ : وَالحَالُومُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَقِطِ إِلَخْ[٢] .

وَالحَالُومُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ : جُبْنٌ لَهُمْ .

فَصْلُ الخَاءِ

قَوْلُهُ : الخَامَةُ إِلَخْ[٣] .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ[٤] : وَهِيَ : الطَّاقَةُ اللَّيِّنَةُ وَأَلِفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ .

فَصْلُ الزَّاي

قَوْلُهُ : وَزَلَمَتَا العَنْزِ[٥] إِلَخْ[٦] .

الزَّلَمَةُ : هَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي حَلْقِ الشَّاةِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الأُذُنِ[٧] فَهِيَ زَنَمَةٌ .

قَوْلُهُ : وَيُقَالُ لِلوَعِلِ وَالدَّهْرِ الشَّدِيدِ إِلَخْ[٨] .

أَنْ يُقَالَ : لَمَّا ذُكِرَ الأَزْلَمُ الجَذَعُ ؛ قَالَ فِي المُحْكَمِ[٩] : وَالوُعُولُ وَالظِّبَاءُ جُذْعانٌ أَبَداً ، لَا تَسْقُطُ لَهَا سِنٌّ . وَالْأَزْلَمُ الجَذَعُ[١٠] : الدَّهْرُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ المَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الُمَتَعلِّقُ بِهِ البَلَايَا وَالَمنَايَا ، وَقَالَ يَعقوبُ[١١] : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ المَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ ، تَابِعَةٌ لَهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

---

(١) المستقصي ١٢٩/٢ .

(٢) القاموس المحيط (حلم) ٩٨/٤ .

(٣) القاموس المحيط (خيم) ١٠٨/٤ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (خوم) ٨٩/٢ .

(٥) في المخطوطة : (المَعِزِ) تصحيف .

(٦) القاموس المحيط (زلم) ١٢٤/٤.

(٧) ب : (الأذان) .

(٨) القاموس المحيط (زلم) ١٢٤/٤ .

(٩) المحكم والمحيط (زلم) ٥٤/٩ – ٥٥ .

(١٠) جملة : (والوُعولُ والظِّباءُ .... والأَزْلَمُ الجَذَعُ) ساقطة من ب .

(١١) انظر : المحكم والمحيط (زلم) ٥٤/٩ واللسان (زلم) ١٨٥٨/٣ وتاج العروس (زلم) ٣٢٥/٣٢ .

يَــا بِــشْرُ لَــو لَــمْ أكُــنْ مِــنْكُمْ بِمَنْزِلَــةٍ   أَلْقَــى عَلَــيَّ يَدَيْــهِ الأَزْلَــمُ الجَــذَعُ[١]

وَهُوَ الأَزْنَمُ الجَذَعُ ، فَمَنْ قالَهَا بِالنُّونِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ المَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ / ٥٦ ب / مِنْ زَنَمَةِ الشَّاةِ ، وَمَنْ قَالَ الأَزْلَمُ أَرَادَ خِفَّتَهَا ، وَأَصْلُ ألأَزْلَمِ الجَذَعِ : الوَعِلُ ، وَهِيَ جُذْعَانٌ أَبداً ، وَالمُرَادُ أنَّ الدَّهْرَ عَلَى حَالٍ وَاحِدةٍ . وَيُقَالُ : أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ ، أى : أَهْلَكَهُ الدَّهْرُ ، يُقالُ ذَلِكَ : لِمَا وَلَّى وَفَاتَ وَيُئُسَ .

قَوْلُهُ : وَنُغَاشِيٌّ رَآهُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلَخْ[٢] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[٣] : " رَأَيْ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نُغَاشاً ، وَيُرْوَى نُغَاشِيّاً ، فَخَرَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَاجِداً ، وَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ العَافِيَةَ "[٤] . قِيلَ : اسْمُهُ زُنَيْمٌ . وَفَتْحُ الزَّايّ مِنْ تَصْحِيفِ المُحْدَثِينَ . ح أَزْنَمٌ[٥] : مَوْضِعٌ . قُلْتُ : لَعَلَّهُ المَنْزِلَةُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ع .

قَوْلُهُ : والزُّهْمُ بالضَّمِّ إِلَخْ[٦] .

قَالَ ابنُ دُريدٍ[٧] : فَأَمَّا الزَّهْمُ الَّذِي يَتَطَيَّبُ بِهِ وَلَعَلَّهُ سُمِّي بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِالشَّحْمِ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَخرُجُ مِنْ سِنَّوْرِ الزَّبَادِ مِنْ تَحْتِ ذَنَبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبُرِ وَالمَبالِ ، قَالَ : وَالزَّبَادُ : سَبْع مِنَ السِّنَّوْرِ أَكْبَرُ يَكُونُ بِبِلَادِ الهِنْدِ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ[٨] : صَدَقَ فِيمَا وَصَفَ مَا عَدَا قَوْلُهُ : بِبِلاَدِ الهِنْد فَإِنَّهُ يَكُونُ بِالحَبَشَةِ . وَالبَرْبَرَةُ[٩] : بَرْبَرَةُ الزِّنْجِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِمَقْدشُوهْ .

---

(١) البيت للأخطل في ديوانه ٢٠٤ والمحكم (جذع) ٣٠٩/١ ؛ (زلم) ٥٤/٩ ؛ واللسان (جذع) ٥٧٦/١ ؛ (زلم) ١٨٥٨/٣ والتكملة (جذع) ٢٢٨/٤ وتاج العروس (جذع) ٤٢٣/٢٠ ؛ (زلم) ٣٢٥/٣٢ والبيت بلا نسبة في العين (جذع) ٢٢٦/١ ؛ (زلم) ١٩٢/٢ والصحاح (عجزه) (جذع) ١١٩٤/٣ ؛ (زلم) ١٩٤٤/٥ ومقاييس اللغة (جذع) ٤٣٧/١ ومجمل اللغة (عجزه) (جذع) ١٨٠ – ١٨١ وجمهرة الأمثال (عجزه) ١٥٨/١ والمخصص ٤٠١/٢ وأساس البلاغة (جذع) ١٢٨/١ .

(٢) القاموس المحيط (زنم) ١٢٤/٤ .

(٣) التكملة (زنم) ٤٧/٦ .

(٤) الحديث في مصنف عبد الرزاق ٣٥٧/٣ – ورقمه ٥٩٦٠ – " كتاب فضائل القرآن " – " باب سجود الرجل شكرا " والسنن الكبرى للبيهقي٣٧١/٢ – ورقمه ٤١٠٨– " كتاب الصلاة " – " باب سجود الشكر " وشرح السنة للبغوي ٣١٧/٣ – " باب سجود الشكر " والنهاية في غريب الحديث (نغش) ٨٦/٥ .

(٥) أزنم بالفتح ثم السكون وضم النون : موضع على طريق مكة . انظر : معجم البلدان ١٦٩/١ .

(٦) القاموس المحيط (زهم) ١٢٥/٤ .

(٧) جمهرة اللغة (زهم) ٨٢٩/٢ .

(٨) التكملة (زهم) ٤٧/٦ .

(٩) أرض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها : مركه ومركه بعد مقدشوه في بحر الزنج . انظر : معجم البلدان ٢٧٢/٥ .

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : وَالصُّتْمُ مِنَ الحُرُوفِ : مَا عَدَا إلَخْ[١] .

لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ مَا عَدَا حُرُوْفَ الحَلْقِ وَإِنَّمَا هَذِهِالصَّتِيمَةُ وَقَدِ اشْتَبَهَتْ عَلَيهِ هَذِهِ بِضِدَّهَا وَهَذَا عَجَبٌ مِنْ هَذَا النَّجِيبِ ع .

قَوْلُهُ : وَمُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ[٢] .

فِي الصِّحَاحِ[٣] : زِيَادَةٌ بَعْدَ الأُذُنَيْنِ إِذَا اقْتُطِعَتا مِنْ أُصُولِهِمَا ، وَيُقَالُ : لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصَلُ الأُذُنَيْنِ خِلْقَةً . فَتَأَمَّلْ ع .

فَصْلُ الضَّادِ

قَوْلُهُ : وَبِالكَسْرِ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ثَمَرُهُ كَالبَلُّوطِ إلَخْ[٤] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[٥] : ثَمَرٌ أَشْبَاهُ[٦] البَلُّوطِ حُمْرٌ إِلَى سَوَادٍ ، تَأْكُلُهُ الغَنَمُ وَالحُمُرُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ، وَلَهُ وُرَيْدٌ أَبْيَضُ صَغِيرٌ كَثِيرُ / ٥٧ أ / العَسَلِ تَجْرِسُهُ النَّحْلُ ، وَلِعَسَلِهِ فَضَلٌ فِي الجَوْدَةِ وَالصَّفَاءِ وَالعُذوبَةِ ، وَلَهُ حَطَبٌ لَا جَمْرَ لَهُ ، هُوَ ضِرَامٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُتَشَمَّمُ ، وَكَذَلِكَ دُخَانُهُ، وَتُدْلَكُ بِوَرَقِهِ أَجْوَافِ الخَلَايَا فَتَأْلَفَهَا النَّحْلُ لِعُجْبِهَا بِهِ ، وَيُتَصَحَّحُ بِدُخَانِهِ كَمَا يُتَصَحَّحُ بِدُخَانِ الطَّرفاءِ ، وَنَبَاتُهُ قُضْبَانٌ كَقُضْبَانِ الطَرْفَاءِ . وَالضِّرْمُ : غَالِبٌ عَلَى السَّرَوَاتِ جِبَالِهَا وَحُزُونِهَا ، وَقدْ يَنْبُتُ فِي بَعْضِ السُّهُولِ ، وَوَاحِدُهُ : ضُرْمَةٌ .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : وَكَغُرابٍ : نَوَى كُلِّ شَيْءٍ إلَخْ[٧] .

اقْتِصَارُهُ عَلَى هَذَا قُصُورٌ ؛ قَالَ فِي المُحْكَمِ[٨] : العَجَمُ : النَّوَى ، وَاحِدَتُهُ : عَجَمَة وَهِيَ : العُجَامُ أَيْضاً وَقَدْ أَحْكَمَ فِي المُحْكَمِ الكَلَامَ فِي حُرُوفِ المُعْجَمِ .

---

(١) القاموس المحيط (صتم) ١٣٦/٤ .
(٢) القاموس المحيط (صلم) ١٣٧/٤ .
(٣) الصحاح (صلم) ١٩٦٦/٥ – ١٩٦٧ .
(٤) القاموس المحيط (ضرم) ١٤٠/٤ .
(٥) التكملة (ضرم) ٧٦/٦ .
(٦) في المخطوطة : (أشباط) تصحيف .
(٧) القاموس المحيط (عجم) ١٤٥/٤ .
(٨) المحكم والمحيط (عجم) ٣٤٤/١ .

فَصْلُ الفَاءِ

قَوْلُهُ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[١] : فَرْمَاءُ : ع سَهْوٌ إِلَخْ[٢] .

قَالَ يَرْثِي فَرَسًا نَفَقَ فِي هَذَا المَوْضِعِ :

عَلَى فَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ[٣]

وَذَكَرَ كَلَاماً عَنِ الفَرَّاءِ ، وَابْنِ كَيْسَانَ[٤] ، وَثَعْلَبٍ ، وَالصَّوَابُ قَرْمَاءُ[٥] بِالقَافِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ عَنِ المُجْمَلِ ، وَأَخَذَهُ صَاحِبُ المُجْمَلِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ دُرَيدٍ[٦] أَوْ كِتَابِ العَيْنِ[٧] ، وَاتَّفَقَ رُوَاةُ كِتَابِ سِيبَوَيْهِ[٨] عَلَى القَافِ ، وَهِيَ فِي أَمْثِلَةِ كِتَابِهِ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ القَافِ .

---

(١) الصحاح (فرم) ٢٠٠٢/٥ .

(٢) القاموس المحيط (فرم) ١٥٦/٤ .

(٣) البيت للسلك بن السلكة في كتاب سيبويه ٢٥٨/٤ والكامل ٩٧٠/٢ والصحاح (فرم) ٢٠٠٢/٥ ولتأبط شراً في معجم ما استعجم ٤٩١/٢ وفيه (قرماء) بدل (فرماء) وليس في ديوانه ولسليك في معجم البلدان ٣٢٩/٤ وفيه (قرماء) بدل (فرماء) والتكملة (فرم) ١١٢/٦ واللسان (ثأد) ٤٦٥/١ ؛ (فرم) ٣٤٠٤/٥ وتاج العروس (ثأد) ٤٦١/٧ ؛ (فرم) ٢٠٣/٣٣ ولتأبط شراً في تاج العروس (قرم) ٢٥٥/٣٣ وفيه (قرماء) بدل (فرماء) والبيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ٣٧٧/٨ والرواية :

قَوَائِمُهُ مُعَلَّقَه شَوَاهُ ... ...

وجمهرة اللغة (فرماء) ١٢٣٣/٣ وتهذيب اللغة (قرم) ١٤٠/٩ والمحكم (قرم) ٤٠٣/٦ والرواية :

عَلَا قَرْمَاءَ ... ...

والمخصص ٤٦/٥ وفيه (قرماء) بدل (فرماء) واللسان (قرم) ٣٦٠٥/٥ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، كان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين ؛ لأنه أخذ عن المبرد وعن ثعلب ، وكان ابن مجاهد يقول : إِنَّهُ أَنْحَى منهما ، ومن تصانيفه : المهذب فى النحو وغلط أدب الكاتب وما اختلف فيه البصريون والكوفيون وغير ذلك ، توفي سنة عشرين وثلاثمائة . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١٥٣ والفهرست ٨٩/٢ ونزهة الألباء ١٧٨ وإنباه الرواة ٥٧/٣ – ٥٩ وشرح المفصل ٣١٥/٦ وإشارة التعيين ٢٨٩ وبغية الوعاة ١٨/١ – ١٩ وإيضاح المكنون ١٧٠٣/٢ والأعلام ٨٣/٥ وهدية العارفين ٢٣/٢ .

(٥) قرماء – بسكون الراء : قرية عظيمة لبني نمير ، وأخلاط من العرب بشط قرقرى ، وقيل : قرما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير ، وقيل : قرما من قرى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة ، وقرما أيضا بين مكة واليمن على طريق حاج زبيد . انظر : معجم البلدان ٣٢٩/٤ .

(٦) جمهرة اللغة ١٢٣٣/٣ .

(٧) لم أقف عليه في العين .

(٨) كتاب سيبويه ٢٥٨/٤ .

وَالبَيْتُ لِسُّلَيْكِ[(١)] يَصِفُ فَرَسَهُ النَّحَّامَ وَلَمْ يَرْثِهِ وَلَمْ يُنْفُقْ إِذْ ذَاكَ ، وَقَبْلَهُ :

كَأَنَّ حَوَافِرَ النَّحَّامِ لَمَّا ... تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَارُ[(٢)]

أَيْ : صَدَفٌ لِمُلَامَسَتِهَا ، وَقَوْلُهُ : عَالِيةً شَهواهُ أَيْ : أَنَّهُ مُشَمَّرٌ لَيْسَ بِهِ قِصَرٌ كَذَا قَالَ الصَّغَانِيُّ[(٣)] . وَقَالَ البَكْرِيُّ[(٤)] فِي المُعْجَمِ فِي بَابِ القَافِ : قَرَمَاءُ مَفْتُوحُ الثَّلَاثَةِ مَمْدُودٌ عَلى بِنَاءِ فَعَلاء ، كَذَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ[(٥)] وَذَكَرَ مَعَهُ جَنَفاءَ[(٦)] اسْمُ مَوْضِعٌ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرَهُ فِي الخَرْجِ ؛ وَقَالَ هُنَاكَ قَالَ الْأَعْشَى :

وَيَوْمَ الخَرْجِ مِنْ قَرَمَاءَ هَاجَتْ ... صِبَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَاماً[(٧)]

ثُمَّ قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا : / ٥٧ ب /

---

(١) هو عمير وهو من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميمٍ ، وهو أحد أغربة العرب ، وهجنائهم وصعاليكهم ، وكان له بأسٌ ونجدةٌ ، وكان أدل الناس بالأرض ، وأجودهم عَدْواً على رجليه ، وكان لا تعلق به الخيل وهو منسوبٌ إلى أمه سلكة ، وكانت سوداء ، توفي سنة سبع عشرة قبل الهجرة . انظر : الشعر والشعراء ٣٦٥/١ والأغاني ٣٨٩/٢٠-٣٩٥ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٣٧ والإكمال ٣٤٢/٤ وتذكرة الألباب ٨٩ وشرح المفصل ٢٦٧/٦ وخزانة الأدب ٣٤٥/٣-٣٤٦ والأعلام ١١٥/٣ .

(٢) البيت لسليك بن السلكة في الكامل ٩٧٠/٢ والرواية :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا ... تَحْمَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَارُ

وجمهرة اللغة (نحم) ٥٧٣/١ والاشتقاق ١٣٧ والمحكم (نحم) ٣٩١/٣ والرواية :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا ... تَرْحَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَارُ

؛ (حور) ٥٠٦/٣ والرواية :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا ... تَوَلَّى صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَارُ

والتكملة (فرم) ١١٢/٦ واللسان (حور) ١٠٤٥/٢ ؛ (فرم) ٣٤٠٤/٥ وفيه (قوائم) بدل (حوافر) ؛ (نحم) ٤٣٧٠/٦ وتاج العروس (حور) ١٠٥/١١ ؛ (نحم) ٤٨٢/٣٣ وفيه (قوائم) بدل (حوافر) والبيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ٣٧٧/٨ والرواية :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا ... تَوَلَّى صُحْبَتِي أُصُلاً مَحَارُ

وجمهرة اللغة (دلع) ٦٦٣/٢ .

(٣) التكملة (فرم) ١١٢/٦ .

(٤) معجم ما استعجم ١٠٦٦/٣ .

(٥) كتاب سيبويه ٢٥٨/٤ .

(٦) هي من بلاد بني فزارة . انظر : معجم ما استعجم ٣٩٨/٢ .

(٧) البيت للأعشى في ديوانه ق ٣/٢٩ ص ١٩٥ ومعجم ما استعجم ٤٩١/٢ ومعجم البلدان ٣٢٩/٤ – ٣٣٠ .

عَلَـــى قَرْمَـــاءَ عَالِيَـــةً شَـــوَاهُ ... ... [1]

إِلَخْ . وَلِلْخُرْجِ[2] دَارَةٌ تُنْسَبُ إِلَيهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّيِدِ[3] فِي مُثَلَّثِهِ : الخُرْجُ الوَادِي الَّذِي لَا مَنْفَذَ لَهُ ، يُقَالُ : بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ وَيُجْمَعُ عَلَى خِرَاجٍ وَأَخْرَاجٍ ؛ قَالَ :

فَلَمَّـا أَوْغَلُـوا فِـي الخُـرْجِ صَـدَّتْ صُـدُورُ مَطِـيِّهِمْ تِلْـكَ الرِّجَـامُ[4]

قَوْلُهُ : وَكَذَا فِي بَيْتٍ أَنْشَدَهُ[5] .

---

(١) البيت للسلِك بن السلكة في كتاب سيبويه ٢٥٨/٤ ويروى عجزه :

... ... كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

والكامل ٩٧٠/٢ والصحاح (فرم) ٢٠٠٢/٥ ولتأبط شراً في معجم ما استعجم ٤٩١/٢ وليس في ديوانه ولسليك في معجم البلدان ٣٢٩/٤ والتكملة (فرم) ١١٢/٦ واللسان (ثأد) ٤٦٥/١ ؛ (فرم) ٣٤٠٤/٥ وتاج العروس (ثأد) ٤٦١/٧ ؛ (فرم) ٢٠٣/٣٣ ولتأبط شراً في تاج العروس (قرم) ٢٥٥/٣٣ والبيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ٣٧٧/٨ والرواية :

قَوَائِمُهُ مُعَلَّقَه شَوَاهُ ... ...

وجمهرة اللغة (فرماء) ١٢٣٣/٣ وتهذيب اللغة (قرم) ١٤٠/٩ والمحكم (قرم) ٤٠٣/٦ والرواية :

عَلَا قَرْمَاءَ ... ...

والمخصص ٤٦/٥ واللسان (قرم) ٣٦٠٥/٥ .

(٢) قرية من قرى اليمامة . انظر : معجم ما استعجم ٤٩١/٢ .

(٣) انظر : جمهرة اللغة (خرج) ٤٤٣/١ والمحكم والمحيط (خرج) ٦/٥ .

هو عبد الله بن محمد بن السِّيدِ البَطَلْيُوسِيُّ ، أبو محمد النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ ؛ كان عالماً بالأداب واللغات متبحراً فيها ، انتصب لإقراء النحو وغيره ، واجتمع إليه الناس ، وله يد فى العلوم القديمة ، ومولده فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بَطَلْيُوس – بفتح الموحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح المثناة التحتية – وهى مدينة بجزيرة الأندلس ، من كتبه : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن قتيبة والمسائل والأجوبة والانصاف في التنبيه على الأسباب لتي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم والحدائق في أصول الدين والمثلث في اللغة كمثلثات قطرب وشرح سقط الزند والحلل في شرح أبيات الجمل ، توفى فى منتصف رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بَلَنْسِيَةَ . انظر : إنباة الرواة ١٤١/٢ – ١٤٣ ومعجم الأدباء ١٥٢٧/٤ – ١٥٢٩ ووفيات الأعيان ٩٦/٣ –٩٧ وإشارة التعيين ١٧٠ – ١٧١ وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٩ والبلغة ١٧٤ وبغية الوعاة ٥٥/٢ وإيضاح المكنون ٤٨/١ ؛ ٩٩٢/٢ والأعلام ١٢٣/٤ وهدية العارفين ٤٥٤/١ ومعجم المؤلفين ٢٨١/٢ .

(٤) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (خرج) ٤٤٣/١ وفيه (الرضام) بدل (الرجام) ومعجم ما استعجم ٤٩٢/٢.

(٥) القاموس المحيط (فرم) ١٥٦/٤ .

قَالَ ثَعْلَبُ[1] : لَيْسَ فِي الكَلامِ فَعَلاءُ إِلَّا ثَأَدَاءَ وَفَرَمَاءَ ، وَذَكَرَ الفَرَّاءُ[2] : السَّحَنَاءَ ، ابْنُ كَيْسَانَ[3] : أَمَّا ثَأَداءُ وَالسَّحَنَاءُ ، فَإِنَّما حُرِّكَتا لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ كَمَا يَسُوغُ التَّحْرِيكُ فِي نَهَرٍ وَشَعَرٍ ، وَفَرَمَاءُ لَيْسَت فِيهِ هَذِه العِلَّةُ ، وَأَحْسِبُهَا مَقْصُورةً مَدَّها الشَّاعِرُ ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ[4] . قُلْتُ : وَيُزَادُ جَنَفاءَ كَمَا نَقَلْتُهُ فِي الجَانِبِ الْآخَرِ عَنِ البَكْرِيِّ ع .

قَوْلُهُ : وَوَالِدُ ذَهْبَنٍ[5] الصَّحَابِيِّ[6] .

ذَهْبَنُ بْنُ قِرْضَمِ بْنِ العُجَيْلِ[7] وَفِدَ عَلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَكَانَ يُكْرِمُهُ لِبُعْدِ مَسَافَتِهِ.

قَوْلُهُ : قَدْ فَرْطَمَهَا الخَفَّافُ أَيْ : رَفَعَهَا صَوَابُه بَالقَافِ وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ[8] .

قَوْلُهُ : وَالفَوَاطِمُ الَّتِي فِي الحَديثِ[9] .

أَيْ : فِي قَوْلِهِ لِعَلِيٍّ : " أَقْسُمُهُ بَيْنَ الفَوَاطِمِ "[10] .

قَوْلُهُ : وَالكَثِيرُ العَطَاءِ مَعْدُولٌ عَنْ قَاثِمٍ[11] .

وَهُوَ المُعْطِي ، وَيُقَالُ لِكَثِيرِ العطَاءِ مَائِحٌ قُثَمٌ وَقُذَمٌ ؛ قَالَ :

---

(١) انظر : الصحاح (فرم) ٢٠٠٢/٥ وتاج العروس (فرم) ٢٠٣/٣٣ .

(٢) انظر : اللسان (سحن) ١٩٦٠/٣ ؛ (فرم) ٣٤٠٥/٥ – ٣٤٠٥ وتاج العروس (فرم) ٢٠٣/٣٣ ؛ (سحن) ١٧٢/٣٥ .

(٣) انظر : اللسان (سحن) ١٩٦٠/٣ وتاج العروس (فرم) ٢٠٣/٣٣ ؛ (سحن) ١٧٢/٣٥ .

(٤) الصحاح (فرم) ٢٠٠٢/٥ .

(٥) ب : (زهير) .

(٦) القاموس المحيط (فرضم) ١٥٧/٤ .

(٧) هو ذَهْبَنُ بْنُ قِرْضَمِ بن العجيل بن قثاث بن قمومي بن يقلل بن العيدي من بني عيدي بن مهرة المهري من بني مهرة بن حيدان ، بطن من قضاعة . وفد على النبي – صلى الله عليه وسلم – فكان يكرمه لبعد مسافته . انظر : طبقات ابن سعد ٣١٣/٦ وأسد الغابة ٣٣٠/٢ والإصابة ١٨١/٢ .

(٨) الصحاح (فرم) ٢٠٠٢/٥ . القاموس المحيط (فرطم) ١٥٧/٤ .

(٩) القاموس المحيط (فطم) ١٥٧/٤ .

(١٠) الحديث في صحيح مسلم ١٤٢/٦ – ورقمه ٥٥٤٣ – " كتاب اللباس والزينة " – " باب تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ " وسنن ابن ماجة ٢١٢/٥ – ٢١٣ – ورقمه ٣٥٩٦ ومصنف ابن أبي شيبة ٤٤٥/١٢ – ٤٤٦ – ورقمه ٢٥١٣٧– " كتاب اللباس " – " باب فِي لبسِ الْحَرِيرِ ، وَكَرَاهِيةِ لبسِهِ ".

(١١) القاموس المحيط (قثم) ١٥٨/٤ .

مَـــاحَ الـــبِلادَ لَنَـــا فِـــي أَوَّلِيَّتِنَـــا عَلَـى حَـسُودِ الأَعَـادِي مَـائِحٌ قُـثَمُ[١]

فَصْلُ القَافِ

قَوْلُهُ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[٢] **: وَاحِدُ الأَقْدامِ سَهْوٌ إِلَخْ**[٣] .

أَقُولُ : إِذَا جَازَ التَّذْكِيرُ فَلَا سَهْوَ ، إِنَّمَا هُوَ إِذَا تَعَيَّنَ التَّأْنِيثُ كَمَا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ[٤] : عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ[٥] : القَدَمُ وَالرِّجْلُ انْثَيَانِ وَتَصْغِيرُهُمَا : قُدَيْمَةٌ وَرُجَيْلَةٌ ، فَالسَّهْوُ عَادَ إِلَيهِ . فَتَأَمَّلْ ع .

فَصْلُ النُّونِ

قَوْلُهُ : قَالَ[٦] **: وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ**[٧] **فِي فَتْحِهِ إِلَخْ**[٨] .

المَذْكُورُ فِي الصِّلَةِ[٩] إِنَّ ذَا هُوَ المَشْهُورُ وَغَيْرُ المَشْهُورِ / ٥٨ أ / لَا يَجْزِمْ لِكَوْنِهِ غَلَطاً ع .

فَصْلُ الوَاوِ

قَوْلُهُ : وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[١٠] **فِي ذِكْرِ التَّوْأَمِ فِي فَصْلُ التَّاءِ**[١١] .

لِأَنَّهَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ الوَاوِ ، فَالتَّوْأَمُ[١٢] : أَصْلُهُ وَوَأَمٌ ، كَتَوْلَج ، أَصْلُهُ : وَوْلَجٌ ، وَهُوَ : الكِنَاسُ .

---

(١) البيت لقثم بن العباس في أساس البلاغة (قثم) ٥٣/٢ – ٥٤ وفيه (حشود) بدل (حسود) والبيت بلا نسبة في الصحاح (وأل) ١٨٣٩/٥ ؛ (قثم) ٢٠٠٥/٥ واللسان (قثم) ٣٥٣٤/٥ ؛ (وأل) ٤٧٤٩/٦ وتاج العروس (وأل) ٥٩/٣١ ؛ (قثم) ٢٢٧/٣٣ .

(٢) الصحاح (قدم) ٢٠٠٧/٥ .

(٣) القاموس المحيط (قدم) ١٥٩/٤ .

(٤) التكملة (قدم) ١١٨/٦ .

(٥) انظر : تهذيب اللغة (قدم) ٤٥/٩ والتكملة (قدم) ١١٨/٦ واللسان (قدم) ٣٥٥٤/٥ وتاج العروس (قدم) ٢٣٦/٣٣ .

(٦) كلمة : (قَالَ) ساقطة من ب .

(٧) الصحاح (نحم) ٢٠٣٩/٥ .

(٨) القاموس المحيط (نحم) ١٧٧/٤ .

(٩) التكملة (نحم) ١٥٢/٦ .

(١٠) الصحاح (تأم) ١٨٧٦/٥ .

(١١) القاموس المحيط (وأم) ١٨٢/٤ .

(١٢) ب : (التوم) .

فَصْلُ الهَاءِ

قَوْلُهُ : وَالهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ : أَوَّلُهَا أَرْبَعونَ إِلَخْ[١] .

وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِائَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ[٢] :

بِهَجْمَـةٍ تَمَـلأُ عَـيْنَ الحَاسِـدِ[٣]

أَبُو حَاتِمٍ[٤] : إِذَا بَلَغَتِ الإِبِلُ سِتِّينَ ، فَهِيَ عَجْرَمَةٌ ، ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ المِائَةَ ، ثُمَّ قَالَ: وَهُنَيدَةُ المَائَةُ فَقَطْ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ[٥] : " وَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ "[٦] . الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ : قَرِيبٌ مِنَ المِائَةِ .

قَوْلُهُ : وَبِالتَّحْرِيكِ : أَرْضٌ وَمَا تَهَدَّمَ مِنْ جَوَانِبِ البِئْرِ فَسَقَطَ إِلَخْ[٧] .

---

(١) القاموس المحيط (هجم) ٤/ ١٨٥.

(٢) تهذيب اللغة (هجم) ٦٨/٦ .

(٣) البيت بلا نسبة في العين (ملأ) ١٦٢/٤ وغريب الحديث للحربي (ملل) ٣٣٩/١ وتهذيب اللغة (هجم) ٦٨/٦ ؛ (زاد) ٢٣٥/١٣ ؛ (ملأ) ٤٠٣/١٥ والمحكم (زيد) ٨٥/٩ والتكملة (زيد) ٢٤٤/٢ واللسان (ملأ) ٤٢٥٢/٦ ؛ (هجم) ٤٦٢٤/٦ وتاج العروس (زيد) ١٦٣/٨ ؛ (هجم) ٧٣/٣٤ .

(٤) انظر : اللسان (هجم) ٤٦٢٤/٦ وتاج العروس (هجم) ٧٣/٣٤ .

(٥) هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد ، من بني غفار ، من كنانة بن خزيمة ، أبو ذر: صحابي ، من كبارهم . قديم الإسلام ، يقال : أسلم بعد أربعة وكان خامسا . يضرب به المثل في الصدق . وهو أول من حيَّا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بتحية الإسلام . هاجر بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى بادية الشام ، فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولي عثمان ، فسكن دمشق وجعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الأغنياء في أموالهم ، فاضطرب هؤلاء ، فشكاه معاوية وكان والي الشام إلى عثمان – الخليفة – فاستقدمه عثمن إلى المدينة ، فقدمها ، واستأنف نشر رأيه في تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء ، فعلت الشكوى منه ، فأمره عثمان بالرحلة إلى الربذة من قرى المدينة فسكنها إلى أن مات . وكان كريما لا يخزن من المال قليلا ولا كثيرا ، ولما مات لم يكن في داره ما يكفن به ، توفي سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة . انظر: الثقات ٥٥/٣ – ٥٦ وأسد الغابة ٩٦/٦ – ٩٨ وسير أعلام النبلاء ٤٦/٢ – ٧٦ والإصابة ٦٠/٧ – ٦١ والأعلام ١٤٠/٢ .

(٦) الحديث في صحيح مسلم ١٥٥/٧ – ورقمه ٦٥١٥ – " كتاب فضائل الصحابة "– " باب مِنْ فَضَائِلِ أَبِى ذَرٍّ – رضى الله عنه – " والمستدرك على الصحيحين ٣٤٠/٣ – ورقمه ٥٤٦٦ – " كتاب معرفة الصحابة " والمعجم الكبير ٢٦٦/١ – وقمه ٧٧٣ والمعجم الأوسط ٢٣/١ – ٢٤ – ورقمه ٦٠ والنهاية في غريب الحديث (هجم) ٢٤٧/٥ .

(٧) القاموس المحيط (هدم) ١٨٥/٤ .

وَمَا فِي الحَدِيثِ : " اللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأهْدَمَيْنِ "(١) ؛ قِيلَ : أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بِئْرٍ أَوْ أُهْوِيَّةٍ . وَالأَهْدَمُ : أَفْعَلُ مِنَ الهَدَمِ : وَهُوَ مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي البِئْرِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ التَّيِّهَانِ(٢) قَالَ لِلنَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ القَوْمِ حِبَالاً(٣) وَنَحْنُ قَاطِعُوها فَنَخْشَى إِنِ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ثُمَّ قَالَ : " بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي "(٤) ؛ يُرْوَى بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالهَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : القَبْرُ يَعْنِي أُقْبَرُ حَيثُ تُقْبَرونَ ، وَقِيلَ : هُوَ المَنْزِلُ ، لِحَدِيثِ : " المَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ "(٥) ، أَيْ : لَا أُفَارِقُكُمْ . وَالهَدْمُ بِالسُّكُونِ وَبِالفَتْحِ أَيْضاً : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ القَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ : مُهْدَرَةٌ ، وَالمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي(٦) وَإِنْ أُهْدِرَ دَمُكُمْ فَقَدْ أُهْدِرَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأُلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَالعَرَبُ تَقُولُ(٧) : " دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي / ٥٨ ب / هَدَمُكَ ، فِي المُعَاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ " ، وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى القَبْرُ هَدَماً لأَنَّهُ يُحْفَرُ تُرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدَمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ أَيْ : لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ .

قَوْلُهُ : وَهَرِمٌ كَكَتِفٍ : ابْنُ حِبَّانَ إِلَخْ(٨) .

---

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث (هدم) ٢٥٢/٥ .

(٢) هو مالك بن التيهان الأنصاري الأوسي ، أبو الهيثم ، صحابي ، كان يكره الأصنام في الجاهلية ، وكان شاعرا ويقول بالتوحيد ، هو وأسعد بن زرارة ، وكانا أول من أسلم من الأنصار بمكة ، وهو أحد النقباء الأثني عشر ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، توفي في خلافة عمر ، وقيل : شهد صفين مع علي ، وقتل بها سنة سبع وثلاثين من الهجرة . انظر : طبقات ابن سعد ٤١٢/٣ ؛ ٥٦١ وأسد الغابة ٣١٧/٦ ونزهة الألباب ٢٩٣/١ والأعلام ٢٥٨/٥ .

(٣) ب : (حبالا) .

(٤) الحديث في مسند أحمد ٨٩/٢٥ – ٩٣ – ورقمه ١٥٧٩٨ والمعجم الكبير ٨٧/١٩ – ٨٩ – ورقمه ١٧٤ ٦٠ والنهاية في غريب الحديث (دما) ١٣٦/٢ .

(٥) الحديث في صحيح مسلم ١٧٠/٥ – ١٧١ – ورقمه ٤٧٢٢ – " كتاب الجهاد والسير " – " باب فَتْحِ مَكَّةَ " ومسند أحمد ٥٥٣/١٦ – ٥٥٥ – ورقمه ١٠٩٤٨ ومصنف ابن أبي شيبة ٢٧٦/١٧ – ٢٧٧ – ورقمه ٣٣٠٤١ – " كتاب الفضائل " – " باب فِي فَضْلِ الأَنْصَارِ " والسنن الكبرى للنسائي ١٥٤/١٠ – ١٥٥ – ورقمه ١١٢٣٣ والسنن الكبرى للبيهقي ١١٧/٩ – ورقمه ١٨٧٣٦ – " كتاب السير " – " باب فَتْحِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى " .

(٦) كلمة : (دمي) ساقطة من ب .

(٧) انظر : تهذيب اللغة (هدم) ٢٢٢/٦ ؛ (لدم) ١٣٥/١٤ واللسان (دمى) ١٤٣٠/٢ ؛ (لدم) ٤٠٢١/٥ ؛ (هدم)٤٦٣٦/٦ وتاج العروس (لدم) ٤١٥/٣٣ ؛ (هدم) ٧٩/٣٤ .

(٨) القاموس المحيط (هرم) ١٨٦/٤ .

وَهَرِمُ بْنُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ المُرِّيّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دِينَارٍ[١] ، وَهُوَ صَاحِبُ زُهَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَـــــــ ـــــــكِنَّ الجَوادَ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمُ[٢]

قَوْلُهُ : وَالهَرْثَمَةُ : العَرْتَمَةُ إِلَخْ[٣] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ فِي لِسَانِ العَرَبِ[٤] : وَضُبِطَ بِالمُثَنَّاةِ العَرْتَمَةُ : وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا . الْأَزْهَرِيّ[٥] عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ[٦] : هِيَ الخُنْعُبَةُ ، وَالنُّونَةُ ، وَالثُّومَةُ ، وَالهَزْمَةُ ، وَالوَهْدَةُ ، وَالقَلْدَةُ ، وَالهَرْثَمَةُ ، وَالعَرْتَمَةُ ، وَالحِثْرِمَةُ . قَالَ اللَّيْثُ[٧] : الخُنْعُبَةُ : مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : الهَرْثَمَةُ وَضَبَطَ بِالمُثَلَّثَةِ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ ، وَهِيَ أَيْضاً الوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ مَنْخِرَي الكَلْبِ.

قَوْلُهُ : وَالفَرَسُ الشَّدِيدُ[٨] إِلَخْ[٩] .

---

(١) هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري ، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان : من أجواد العرب في الجاهلية. يضرب به المثل . وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى. اشتهر هو وابن عمه " الحارث بن عوف بن أبي حارثة " بدخولهما في الإصلاح بين عبس وذبيان ، توفي سنة خمس عشرة قبل الهجرة . انظر : الأغاني ١٤١/٩ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٣١٤/٤ وتذكرة الألباب ٩٧ وشرح المفصل ٣٤٠/٦ والإصابة ٣٠١/٦ والأعلام ٨٢/٨ .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمي في ديوانه ١١٥ والاشتقاق ٢٨٨ والصحاح (علل) ١٧٧٤/٥ ؛ (هرم) ٢٠٥٧/٥ وجمهرة الأمثال ٢٧٤/١ والصناعتين الكتابة والشعر ٣١٧ ؛ ٣٦٣ والعمدة ٤٠/٢ ومجمع الأمثال ١٨٨/١ والمستقصي ٥٦/١ واللسان (علل) ٣٠٨٠/٤ ؛ (هرم) ٤٦٥٧/٦ ونهاية الأرب للنويري ١٣١/٢ وخزانة الأدب للحموي ٣٢٩/١ وتاج العروس (علل) ٤٨/٣٠ ؛ (هرم) ٩٠/٣٤ .

(٣) القاموس المحيط (هرثم) ١٨٦/٤ .

(٤) اللسان (هرتم) ٤٦٤٧/٦ .

(٥) تهذيب اللغة (خنعب) ٢٧٥/٣ .

(٦) انظر : تهذيب اللغة (خنعب) ٢٧٥/٣ والتكملة (خنعب) ١٢٠/١ واللسان (ثوم) ٥٢٤/١ ؛ (خنعب) ١٢٧٩/٢ ؛ (قلد) ٣٧١٩/٥٦ ؛ (نون) ٤٥٨٨/٦ ؛ (هرتم) ٤٦٤٧/٦ ؛ (هزم) ٤٦٦٥/٦ ؛ (وهد) ٤٩٣١/٦ وتاج العروس (قلت) ٤٤/٥ ؛ (قلد) ٧٠/٩ ؛ (وهد) ٣٣١/٩ ؛ (عرتم) ٨٤/٣٣ ؛ (نون) ٢٣٤/٣٦ .

(٧) انظر : تهذيب اللغة (خنعب) ٢٧٥/٣ والتكملة (خنعب) ١٢٠/١ واللسان (ثوم) ٥٢٤/١ ؛ (خنعب) ١٢٧٩/٢ ؛ (قلد) ٣٧١٩/٥٦ ؛ (نون) ٤٥٨٨/٦ ؛ (هرتم) ٤٦٤٧/٦ ؛ (هزم) ٤٦٦٥/٦ ؛ (وهد) ٤٩٣١/٦ وتاج العروس (قلت) ٤٤/٥ ؛ (قلد) ٧٠/٩ ؛ (وهد) ٣٣١/٩ .

(٨) في المخطوطة : (الصَّمِيتُ) تصحيف .

(٩) القاموس المحيط (هزم) ١٨٧/٤ .

فَرَسٌ هَزِمُ الصَّوْتِ : يُشَبَّهُ صَوْتُهُ صَوْتَ الرَّعْدِ . وَفَرَسٌ هَزِيمٌ : يَتَشَقَّقُ لِلجرَيْ . وَالهَزِيمُ : صَوْتُ جَرْيِ الفَرَسِ .

قَوْلُهُ : وَالهَزْمُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ(١) .

فِي الحَدِيثِ : " إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الهَوامِّ "(٢) ؛ هُوَ مَا تَهَزَّمُ مِنْهُا ، أَيْ : تَشَقَّقَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ هَزْمَةٍ ، وَهُوَ المُتَطَامِنُ ، وَالجَمْعُ هُزُومٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَـا بِالخَبْـتِ ذِي الهُـزُومِ

وَقَـدْ تَـدَلَّى قَائِـدُ النُّجُـومِ

نَوَّاحـةٌ تَبْكِـي عَلَـى حَمِـيمِ(٣)

قَوْلُهُ : وَبَنُو الهُزَمِ كَصُرَدٍ : بَطْنٌ إلَخْ(٤) .

وَكَزُفَرَ جَدٌّ(٥) **جَدِّ مَيْمُونَةَ**(٦) .

زَوْجُ النَّبِيِّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَبِنْتُ الحَارِثِ / ٥٩ أ / بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ هُزَمِ .

---

(١) القاموس المحيط (هزم) ١٨٧/٤ .

(٢) الحديث في صحيح مسلم ٥٤/٦ – ورقمه ٥٠٦٨ – " كتاب الإمارة " – " باب مُرَاعَاةِ مَصْلَحَةِ الدَّوَابِّ فِى السَّيْرِ وَالنَّهْىِ عَنِ التَّعْرِيسِ فِى الطَّرِيقِ " والسنن الكبرى للنسائي ١١١/٨ – ورقمه ٨٧٦٣ – " كتاب السير " – " باب إعطاء الإبل في الخصب حقها من الأرض " والسنن الكبرى للبيهقي ٢٥٦/٥ – ورقمه ١٠٦٣٩ – " كتاب الحج " – " باب كَيْفِيَّةِ السَّيْرِ وَالتَّعْرِيسِ وَمَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الدُّلْجَةِ " وشرح السنة للبغوي ٣٣/١١ – ٢٦٨٤ – " باب يعطي الإبل حقها " والنهاية في غريب الحديث (هزم) ٢٦٣/٥ .

(٣) الأبيات بلا نسبة في المنجد ٣٥٦ وتهذيب اللغة (هزم) ١٦٢/٦ وفيه (كأنه) بدل (كأنها) والمحكم (هزم) ٢٣٩/٤ واللسان (هزم) ٤٦٦٤/٦ وتاج العروس (هزم) ٩٧/٣٤ .

(٤) القاموس المحيط (هزم) ١٨٧/٤ .

(٥) كلمة : (جد) ساقطة من ب .

(٦) القاموس المحيط (هزم) ١٨٧/٤ .

هي مَيْمُوْنَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ حَزْنٍ الهِلاَلِيَّةُ بْنِ بُجَيْرِ بنِ الهُزْمِ بنِ رُوَيْبَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هِلاَلِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ الهِلاَلِيَّةُ ، أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأُخْتُ أُمِّ الفَضْلِ زَوْجَةِ العَبَّاسِ ، وَخَالَةُ خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ . تَزَوَّجَهَا أَوَّلاً : مَسْعُوْدُ بنُ عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ قُبَيْلَ الإِسْلاَمِ ، فَفَارَقَهَا ، وَتزَوَّجَهَا : أَبُو رُهْمِ بنُ عَبْدِ العُزَّى ، فَمَاتَ . فَتَزَوَّجَ بِهَا النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فِي وَقْتِ فَرَاغِهِ مِنْ عُمْرَةِ القَضَاءِ ، سَنَةَ سَبْعٍ ، فِي ذِي القَعْدَةِ ، وَبَنَى بِهَا بِسَرِفٍ – أَظُنُّهُ المَكَانَ المَعْرُوْفَ بِأَبِي عُرْوَةَ – وَكَانَتْ مِنْ سَادَاتِ النِّسَاءِ . رَوَتْ عِدَّةَ أَحَادِيْثَ ، توفيت سنة إحدي وخمسين . انظر : طبقات ابن سعد ١٢٨/١٠ – ١٢٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٧٢/٢ والسمط الثمين ١٨٩ ونهاية الأرب للنويري ١٢٤/١٨ وسير أعلام النبلاء ٢٣٨/٢– ٢٤٥ ونزهة الألباب ١٢٠/١ .

قَوْلُهُ : وَبِضَمَّتَيْنِ : الكَاوُونَ لُغَةٌ فِي الحُسُمِ إِلَخْ[١] .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ[٢] : كَأَنَّ الْأَصْلَ الحُسُمُ ، وَهُمُ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ثُمَّ قُلِبَتِ الحَاءُ هَاءً .

قَوْلُهُ : وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ أَيْ : جَوَادٌ[٣] **إِلَخْ**[٤] .

أَيْ : لَا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ ، أَصْلُهُ مِنَ الهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُهَا الحَاطِبُ كَيْفَ شَاءِ .

قَوْلُهُ : وَتَمِيمٌ تُجْرِيهَا مَجْرَى رُدَّ[٥] .

يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ هَلُمَّ كرُدًّا ، وَلِلاثْنَيْنِ هَلُمَّا كرُدًّا ، وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا كَرُدُّوا ، وَلِلْأُنْثَى هَلُمِّي كَرُدِّي ، وَهَلُمَّا ، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَلْمُمْنَ كَارْدُدْنَ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ .

بَابُ النُّونِ

فَصْلُ الهَمْزَةِ

قَوْلُهُ : وَقَاعِدَةُ الفَوْدَجِ[٦] .

الفَوْدَجُ : الهَوْدَجُ. وَالجَمْعُ الفَوَادِجُ ؛ قَالَ هِمْيَانُ[٧] :

يَتْبَعُ دُهْماً جِلَّةً حَرَاجَجَا
وُمَا كَأَنَّ فَوْقَهَا الفَوَادِجَا[٨]

وَفَوْدَجُ العَرُوسِ : مَرْكَبُهَا ، اليَزِيدِيُّ : الفَوْدَجُ : شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كَرْمَانَ بِمَنْزِلَةِ الهَوْدَجِ لِلأَعْرَابِ .

قَوْلُهُ : يَرْكَبُهَا الطُّحْلُبُ فَتَمْلَاسُّ[٩] .

---

(١) القاموس المحيط (هسم) ١٨٧/٤ .

(٢) تهذيب اللغة (هسم) ١٤٤/٦ .

(٣) في المخطوطة : (جوادا) تصحيف .

(٤) القاموس المحيط (هشم) ١٨٧/٤ .

(٥) القاموس المحيط (هلم) ١٨٨/٤ .

(٦) القاموس المحيط (أتن) ١٩١/٤ .

(٧) هو هميان بن قحافة السعدي ، من بني عوافة بن سعد ، من تميم ، شاعر راجز ، كان في العصر الأموي . أورد له الآمدي رجزا في وصف الإبل . انظر : المؤتلف والمختلف للآمدي١٩٧ وسمط اللآلئ ٥٧٢ وشرح المفصل ٣٤٢/٦ والأعلام ٩٥/٨ .

(٨) البيتان لهميان بن قحافة السعدي في التكملة (فدج) ٤٧٦/١ .

(٩) القاموس المحيط (أتن) ١٩١/٤ .

أَيْ : فَتَكُونُ أَشَدَّ مَلَاسَةً مِنْ غَيرِهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ[١] : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًا .

قَوْلُهُ : وَمَنْصُورُ بْنُ أَذِينٍ كَآمِيرٍ[٢] .

بِالمَدِّ مِثَالُ آمِينَ .

فَصْلُ التَّاءِ

قَوْلُهُ : وَقَدْ تَتَأَّنَ وَتَتَاوَنَ إلَخْ[٣] .

وَتَتَاوَنَ لِصَّيْدِ جَاءَهُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي غَالِبِ المَعْنِيُّ[٤] :

تَتَـاوَنَ لِـي بِـالأَمْرِ مِـنْ كُـلِّ جَانِـبٍ ... لِيَـصْرِفَنِي عَمَّـا أُرِيـدُ كَنُـودُ[٥]

ح – تُونَةُ : جَزِيرَةٌ قُرْبَ تِنِّيسُ وَدِمْيَاطَ .

قَوْلُهُ : وَالتِّنِّينُ كَسِكِيتٍ : حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ[٦] .

قَالَ اللَّيْثُ[٧] : التِّنِّينُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ مِنْ أَعَظَمِهَا ، وَرُبَّمَا[٨] يَبْعَثُ اللَّهُ سَحَابَةً فَاحْتَمَلَتْهُ ، / ٥٩ ب / وَذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ : أَنَّ دَوَابَّ البَحْرِ تَشْكُوهُ إِلَى اللَّهِ فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا ، وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الغُزَاةِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلاً عَلَى سَيْفِ بَحْرِ الشَّامِ ، فَنَظَرَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ العَسْكَرِ إِلَى سَحَابَةٍ انْغَمَسَتْ فِي البَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ ، قَالَ : وَنَظَرْنَا إِلَى ذَنَبِ التِّنِّينِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ السَّحَابَةِ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتِ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ التِّنِّينَ إِلَى بَلَدِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَتَطْرَحُهُ بِهَا ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى لَحْمِهِ فَيَأْكُلُونَهُ[٩] .

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم (أتن) ٥١٢/٩ .

(٢) القاموس المحيط (أذن) ١٩٢/٤ .

(٣) القاموس المحيط (تأن) ٢٠١/٤ .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) البيت لأبي غالب المعني في التكملة (تون) ٢٠١/٦ واللسان (تأن) ٤١٥/١ وفيه (تتاعن) بدل (تتاون) وتاج العروس (تأن) ٣١٢/٣٤ وفيه (تتاعن) بدل (تتاون) والبيت بلا نسبة في اللسان (تون) ٤٥٧/١ واللسان (ثأن) ٤٦٧/١ وفيه (تثأن) بدل (تتاون) .

(٦) القاموس المحيط (تنن) ٢٠٢/٤ .

(٧) انظر : تهذيب اللغة (تنن) ١٤ /٢٥٤ واللسان (تنن) ٤٥١/١ وتاج العروس (تنن) ٣١٩/٣٤ .

(٨) ب : (رب) .

(٩) هذه قصةٌ خُرافيةٌ ، لها أَصْلٌ منَ الظَّواهرِ الطَّبيعيةِ ذَلكَ أنَّ السَّحابَ عِنْدَ مَا يتكاثفُ طبقاتٍ بَعْضُها فَوقَ بَعْضٍ، يَتجمَّعُ هذا التكاثفُ في الطبقاتِ القريبةِ فَينزلُ مَطراً عَلَى الطبقاتِ السُّفلَى ، القريبةِ مِنَ البحرِ ، فَيرى المُشاهدُ سَيلاً مُتصلاً بِالسحابةِ مُنحدراً مِنهَا مِن نَاحيةٍ وَاحدةٍ كأنَّهُ سَيلٌ متدفقٌ متواصلٌ ، فيراه البعيدُ كأنَّهُ البحرُ هو الذي يرتفعُ إلى السَّحابةِ ، ومنْ هذه الظاهرةِ جاءتْ خُرافةُ التِّنِّينِ الذي تحملُهُ السَّحابةُ .

فَصْلُ الثَّاءِ

قَوْلُهُ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ[١] ثَمانِيَةُ سَهْوٌ[٢] .

الَّذِي فِي نُسْخَةٍ صَحِيحَةٍ : ثَمِينَةٌ ، فَلَعَلَّهَا أَصْلَحَتْ . فَإِنَّ الصَّغَانِيَّ[٣] سَبَقَ المُصَنِّفَ إِلَى مَا قَالَ .

فَصْلُ الحَاءِ

قَوْلُهُ : وَالحَانَّةُ : النَّاقَةُ[٤] .

وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ ، أَيْ : نَاقَةٌ وَلَا شاةٌ .

قَوْلُهُ : وَخِمْسٌ حَنَّانٌ إِلَخْ[٥] .

قَالَ :

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَـةَ خِمْسٍ حَنَّـانْ[٦]

جَعَلَ الحَنَّانَ لِلخِمْسِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الحَقِيقَةِ لِلنَّاقَةِ ، لَكِنْ لَمَّا بَعُدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الوِرْدِ فَحَنَّتْ ، نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الخِمْسِ حَيْثُ كَانَ مِنْ أَجْلِهِ . وَخِمْسٌ حَنَّانٌ : أَيْ : بَائِصٌ . الأَصْمَعِيُّ[٧] : أَيْ : لَهُ حَنينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ .

قَوْلُهُ : وَجَاءَ الأَعْرابِيُّ إِلَى الحَيِّ بِخُفِّي حُنَيْنٍ[٨] .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ حُنَيْناً كَانَ رَجُلاً شَرِيفاً ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ المُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ : يَا عَمِّ ! أَنَاْ ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ : لَا ، وَثِيابِ هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ فَارْجِعْ رَاشِداً ، فَانْصَرَفَ خَائِباً ، فَقَالُوا : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفِيهِ ، فَصَارَ مَثَلاً .

---

(١) الصحاح (ثمن) ٢٠٩٠/٥ .

(٢) القاموس المحيط (ثمن) ٢٠٤/٤ .

(٣) التكملة (ثمن) ٢٠٤/٦ .

(٤) القاموس المحيط (حنن) ٢١٣/٤ .

(٥) القاموس المحيط (حنن) ٢١٣/٤ .

(٦) البيت بلا نسبة في المحكم (علل) ٩٣/١ ؛ (رجع) ٣١٩/١ ؛ (حنن) ٥٣٤/٢ وأساس البلاغة (حنن) ٢١٩/١ وفيه (استقبلوا) بدل (استقبلت) واللسان (حنن) ١٠٣٠/٢ ؛ (رجع) ١٥٩٢/٣ ؛ (علل) ٣٠٧٩/٤ وتاج العروس (علل) ٤٤/٣٠ – ٤٥ ؛ (حنن) ٤٥٩/٣٤ .

(٧) انظر : تهذيب اللغة (حنن) ٤٤٩/٣ واللسان (حنن) ١٠٣٠/٢ وتاج العروس (حنن) ٤٥٩/٣٤ .

(٨) انظر : جمهرة الأمثال ٣٥١/١ ومجمع الأمثال ٢٥٦/١ والمستقصى ١٠٦/١ . القاموس المحيط (حنن) ٢١٣/٤ .

فَصْلُ الدَّالِ

قَوْلُهُ : الدَّخْشَنُ كَجَعْفَرٍ وَالشِّينُ مُعْجَمَةٌ : الخِدَبَّةُ[(١)] .

ضَبَطَهُ / ٦٠ أ / ابْنُ مُكْرَمٍ[(٢)] بِالضَّمِّ بِالْقَلَمِ ؛ وَقَالَ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ[(٣)] : وَيُقَالُ : الدَّخْشَمُ.

فَصْلُ السِّينِ

قَوْلُهُ : كَسَفِينَةٍ : أَبُو سَكِينَةَ إِلَخْ[(٤)] .

قَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ[(٥)] : وَالسَّكُونُ ، بِالفَتْحِ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ . وَالسَّكُونُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ مَسْكِنٌ ، بِكَسْرِ الكَافِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الكُوفَةِ ؛ قَالَ :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ يَوْمَ مَسْـ ـكِنَ وَالمُصِيبَةَ وَالفَجِيعَهْ[(٦)]

جَعَلَهُ لِلْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ . وَأَمَّا المُسْكَانُ ، بِمَعْنَى العَرَبُونِ ، فَهُوَ فُعْلَانٌ ، وَالمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ؛ وَقَالَ أَيْضاً : وَسُكَيْنٌ[(٧)] : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ[(٨)] مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ[(٩)] مِنْ بَنِي سَيَّارِ[(١٠)]

وَسُكَيْنٌ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ[(١١)] ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ[(١٢)] : يَعْنِي هَذَا البَيْتَ .

---

(١) القاموس المحيط (دخشن) ٢١٨/٤ .

(٢) اللسان (دخشن) ١٣٤٠/٢ .

(٣) تهذيب اللغة (دخشن) ٦٤٩/٧ .

(٤) القاموس المحيط (سكن) ٢٣١/٤ .

(٥) اللسان (سكن) ٢٠٥٦/٣ – ٢٠٥٧ .

(٦) البيت لعبد الله بن قيس بن الرقيات في ديوانه ق ١/١٤ ص ١٨٤ والكامل ٢٥٣/١ والأغاني ١٣٧/١٩ ومعجم البلدان ١٢٧/٥ والبيت بلا نسبة في المحكم (سكن) ٧٢٢/٦ واللسان (سكن) ٢٠٥٦/٣ .

(٧) سكين من ديار بني فزارة وهي الأمرار . انظر : معجم ما استعجم ٩٢٥/٣ .

(٨) الرميثة بضم أوله على لفظ تصغير رمثة ، ويقال له : الرمث ، وهو موضع كثير الرمث ، وقيل : ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة . انظر : معجم ما استعجم ٦٧٦/٢ ومعجم البلدان ٧٣/٣ .

(٩) الدثينة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون : هي ناحية بين الجند وعدن وقال أبو عبيد السكوني : الدثينة : منزل بعد فلجة من البصرة إلى مكة . انظر : معجم البلدان ٤٤٠/٢ .

(١٠) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٥٧ والصحاح (دثن) ٢١١٠/٥ والمحكم (سكن) ٧٢٢/٦ ومعجم ما استعجم ٩٢٥/٣ وفيه (العريمة) بدل (الرميثة) ومجمع الأمثال ٤٣٩/٢ ومعجم البلدان ٢٥٢/١ ؛ ٤٤٠/٢ ؛ ٧٣/٣ ؛ ١٦٥/٤ وفيه (عوارة) بدل (الرمثية) والتكملة (دثن) ٢٢٥/٦ واللسان (دثن) ١٣٢٧/٢ ؛ (سكن) ٢٠٥٧/٣ وتاج العروس (دثن) ٥٠٥/٣٤ ؛ (سكن) ٢٠٨/٣٥ .

(١١) في المخطوطة : (المغرب) تصحيف .

(١٢) انظر : اللسان (دثن) ١٣٢٧/٢ ؛ (سكن) ٢٠٥٧/٣ وتاج العروس (سكن) ٢٠٨/٣٥ .

بَابُ الهَاءِ

بَابُ الوَاوِ وَاليَاءِ

فَصْلُ البَاءِ

قَوْلُهُ : وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ[(١)] فِيهِ غَلْطَتَيْنِ إلَخْ[(٢)] .

فَإِنَّهُ قَالَ : بَذْوٌ : اسْمُ فَرَسٍ لِأَبِي سِرَاجٍ ؛ قَالَ فِيهِ :

إنَّ الجِيَادَ عَلَى العِلاَّتِ مُتْعَبَةٌ ... فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَذْوُ[(٣)] اليَوْمَ فَاظَّلِمِ[(٤)]

وَإِنَّمَا هِيَ بَذْوَةُ بِالهَاءِ ، وَالصَّوَابُ لِأَبِي سُوَاجٍ ، بِضَمِّ السِّينِ وَبالوَاوِ وَهُوَ الضَّبِّيُّ أَخُو بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ؛ وَالرِّوَايَةُ :

إنَّ الجِيَادَ عَلَى العِلاَّتِ مُتْعَبَةٌ ... فَإِنْ ظَلَمْنَاكِ بَذْوَ اليَوْمَ فَاظَّلِمِي[(٥)]

بِتَأْنِيثِ الْخِطَابِ . أَرَادَ يَا بَذْوَةُ فَرَخَّمَ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي مُحَارِبِ بْنِ خَصَفَة[(٦)] بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانِ : حِدَادُ بْنُ بَذَاوةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَارِبِ .

قَوْلُهُ : وَبَغْوانُ[(٧)] : ة بِنَيْسَابُورَ[(٨)] .

---

(١) الصحاح (بذا) ٢٢٧٩/٦ .

(٢) القاموس المحيط (بذا) ٢٩٧/٤ .

(٣) ب : (بعد) .

(٤) البيت لأبي سراج في الصحاح (بذا) ٢٢٧٩/٦ والتكملة (بذا) ٣٧٤/٦ واللسان (بذا) ٢٣٩/١ والوشاح وتثقيف الرماح ١٢٥ وتاج العروس (بذو) ١٥٧/٣٧ .

(٥) البيت لأبي سراج في الصحاح (بذا) ٢٢٧٩/٦ والتكملة (بذا) ٣٧٤/٦ واللسان (بذا) ٢٣٩/١ والوشاح وتثقيف الرماح ١٢٥ وتاج العروس (بذو) ١٥٧/٣٧ .

(٦) ب : (حفصة) .

(٧) بَغْوانُ : قرية بخراسان يقال لها : بغاوة . انظر : معجم البلدان ٤٦٨/١ .

(٨) القاموس المحيط (بغا) ٢٩٨/٤ .

نيسابور بفتح أوله والعامة يسمونه نشاوور : وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء ، ومدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الإقليم الرابع في الإقليم الخامس ، طالعها الميزان ولها شركة في كف الجوزاء مع الشعرى العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ، ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها . انظر : معجم البلدان ٣٣١/٥.

فِـي اللُّبَـابِ فِـي الأنْـسَابِ(١) : بَلَـدٌ مِـنْ خُرَاسَـانَ(٢) بَـيْنَ مَـرْوَ(٣) وهَـراةَ(٤) ، يُقَـالُ لَـهُ : بَـغْ(٥) وَبَغْشُورُ(٦) . فَتَأَمَّلْ ع .

فَصْلُ الجِيمِ

قَوْلُهُ : وَمِنَ النُّجُومِ : الدَّائِرُ مَعَ بَناتِ نَعْشٍ إلَخْ(٧) .

/ ٦٠ ب / المَـشْهورُ فِـي(٨) لِـسَانِ المُنَجِّمِـينَ : أَنَّـهُ الَّـذِي مَـعَ بَنَـاتِ نَعْـشٍ جُـدَيٌّ مُـصَغَّراً ، وَلَعَلَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ تَمْيِيزاً . فَتَأَمَّلْ ع .

قَوْلُهُ : وَرَجُلٌ أَجْنَى بَيَّنُ الحَنَاءِ لُغَةٌ فِي المَهْمُوزِ(٩) .

لَمْ يَذْكُرْ فِي بَابِ الهَمْزَةِ وَفِي الصِّحَاحِ(١٠) : رَجُلٌ أَجْنَأُ : بَيِّنُ الجَنَإِ أَيْ : الحُدُبُ .

فَصْلُ الدَّالِ

قَوْلُهُ : وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ(١١) .

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ١٦٤/١ .

(٢) خراسان بلاد واسعةأول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو . انظر : معجم ما استعجم ٤٨٩/٢ – ٤٩٠ ومعجم البلدان ٣٥٠/٢ .

(٣) مرو الشاهجان : وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان ، ولفظ مرو بالعربية : الحجارة البيض التي يقتدح بها إلا أن هذا عربي ومرو ما زالت عجمية . انظر : معجم ما استعجم ١٢١٦/٤ ومعجم البلدان ١١٢/٥ – ١١٣.

(٤) هراة بالفتح : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء ومملوة بأهل الفضل والثراء ، وقد أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان – فإنا لله وإنا إليه راجعون – وذلك في سنة ستمائة وإحدى وثمانين . انظر : معجم البلدان ٣٩٦/٥ .

(٥) ب : (بغم) .

(٦) بغشور بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء : بليدة بين هراة ومرو الروذ شربهم من آبار عذبة وزروعهم ومباطخهم أعذاء وهم في برية ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بلغ . انظر : معجم البلدان ٤٦٧/١ .

(٧) القاموس المحيط (جدي) ٣٠٥/٤ .

(٨) ب : (من) .

(٩) القاموس المحيط (جنى) ٣٠٨/٤ .

(١٠) الصحاح (جنأ) ٤١/١ .

(١١) القاموس المحيط (دبي) ٣٢١/٤ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ[١] : جَاءَ فُلَانٌ بَدَبَى ، إذَا جَاءَ بَمَالٍ كَالدَّبَى . وَقَعَ فِي النُّسَخِ يَدْبَى مِثَالُ يَسْعَى، وَدُبًّى مِثْلُ رُحًى ، وَالصَّوَابُ بِدَبَي دُبَيّ بِزِيَادَةِ البَاءِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ بِجَرَادَ . وَدُبَيُّ مُصَغَّراً دَبَي . وَدُبَيُّ : مَوْضِعٌ وَاسِعٌ ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ : جَاءَ بِمَالٍ كَدَبَي ذَلِكَ المَوْضِعُ الوَاسِعُ ، وَيُقَالُ أَيْضاً : وَدَبَى دُبَيَّيْنِ انْتَهَى . مِنَ التَّكْمِلَةِ[٢] . قُلتُ : فَهَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ بِتَثْنِيَةِ دَبَي زِيَادَة الكَثْرَةِ .

فَصْلُ الرَّاءِ

قَوْلُهُ : كَاسْتَرْخَى. وَأَرْخَاهُ[٣] .

وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ : " أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخْ ، إنَّ الزِّنَادَ مِنْ مَرْخْ "[٤] . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ يَكْفِيكَ عِنْدَهُ اليَسِيرُ مِنَ الكَلَامِ .

قَوْلُهُ : وَالحُرُوفُ الرِّخْوَةُ إلَخْ[٥] .

أَقُولُ : هَذَا سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ المُصَنِّفِ فَإِنَّ الحُرُوفَ مِنْهُا شَدِيدَةٌ وَرِخْوَةٌ ، وَمَا بَيْنَ الرِّخْوَةِ وَالشَّدِيدِ فَمَا ذَكَرَهُ هِيَ الَّلَيِّنَةُ[٦] وَمَا سِوَاهَا شَامِلٌ لِلشَّدِيدِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ نَظَرٌ سَدِيدٌ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِلْمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مَوَاضِعَ مِثْلَ هَذَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ عِلْمِ القِرَاءَاتِ ع .

قَوْلُهُ : الرَّسْوَةُ إلَخْ[٧] .

وَالرَّسْوَةُ : السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ . كُراعٍ[٨] : الدَّسْتِيْنَجُ ، وَجَمْعُهُ رَسَوَاتٌ ، وَلَا يُكَسَّرُ ، وَقِيلَ : الرِّسْوَةُ : السِّوارُ إذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ ،الجَوْهَرِيُّ[٩] : الرَّسْوَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يُنْظَمُ .

قَوْلُهُ : وَالرِّشاءُ كَكِسَاءٍ : الحَبْلُ إلَخْ[١٠] .

قَالَ الِّلحْيَانِيُّ[١١] : وَمِنْ كَلَامِ المُؤَخِّذَاتِ لِلرِّجَالِ : أَخَّذْتُهُ بِدُبَّاءْ مُمَلَّإٍ مِنَ / ٦١ أ / المَاءِ مُعَلَّقٍ بِتِرْشَاءْ . التِّرْشَاءُ[١٢] : الحَبْلُ لَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا إلَّا فِي هَذِهِ الأُخْذَةِ .

---

(١) الصحاح (دبي) ٢٣٣٤/٦ .

(٢) التكملة (دبي) ٤١١/٦ .

(٣) القاموس المحيط (رخو) ٣٢٧/٤ .

(٤) انظر : جمهرة الأمثال ١٤١/١ ومجمع الأمثال ٢٩٥/١ والمستقصى ١٣٩/١ .

(٥) القاموس المحيط (رخو) ٣٢٧/٤ .

(٦) في المخطوطة : (البينية) تصحيف .

(٧) القاموس المحيط (رسا) ٣٢٨/٤ .

(٨) انظر : تهذيب اللغة (رسا) ٥٥/١٣ والمحكم والمحيط (رسا) ٦٠٩/٨ واللسان (رسا) ١٦٤٨/٣ وتاج العروس (رسو) ١٥١/٣٨ .

(٩) الصحاح (رسا) ٢٣٥٦/٦ .

(١٠) القاموس المحيط (رشو) ٣٢٨/٤ .

(١١) انظر : المحكم والمحيط (رشو) ١١٩/٨ واللسان (رشا) ١٦٤٨/٣ وتاج العروس (رشو) ١٥٤/٣٨ .

(١٢) في المخطوطة : (الرشاء) تصحيف .

قَوْلُهُ : وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[1] .

لِأَنَّ المَوْجُودَ فِي نُسْخَةِ عَبْدُ اللَّهِ مُكَبَّراً وَإِنَّمَا هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ .

فَصْلُ الزَّاي

قَوْلُهُ : وَالزَّكَا مَقْصُوراً[2] .

يُقالُ[3] : هُوَ يُخَسِّي وَيُزَكِّي إِذَا قَبَضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّهِ ، فَقَالَ : أَخَسَا أَمْ زَكَا ؟ وَقَالَ الفَرَّاءُ[4] : أَخَساً أَمْ زَكاً وَنَوَّنَهُمَا . اللِّحْيَانِيُّ[5] : زَكِيَ كَرَضِيَ لُغَةٌ فِي زَكَا .

قَوْلُهُ : مُعَرَّبُ زِيلُو[6] .

وَذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ[7] فِي زَلَلَ .

قَوْلُهُ : وَالزَّايُّ : إِذَا مُدَّ كُتِبَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[8] .

فقَالَ[9] : وَلَا يُكْتَبُ إِلَّا بِاليَاءِ بَعْدَ الْأَلِفِ .

قَوْلُهُ : وَالزَّوُّ كَالتَوِّ : القَرِينَانِ إِلَخْ[10] .

يُقَالُ : جَاءَ فُلانُ زَوّاً إِذَا جَاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ . ابْنُ دُرَيْدٍ[11] : الزَّوُّ : وَهُمَا السَّفِينَتَانِ : تُقْرَنَانِ، وَلَا أَدْرِي ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[12] : أَزْوَى الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ[13] : " لِكُلِّ مُفْرَدٍ تَوٌّ وَلِكُلِّ زَوْجٍ زَوٌّ " .

---

(١) الصحاح (رقى) ٢٣٦١/٦ . القاموس المحيط (رقي) ٣٣٠/٤ .

(٢) في المخطوطة : (مقصورٌ) تصحيف . القاموس المحيط (زكا) ٣٣٣/٤ .

(٣) انظر : تهذيب اللغة (زكا) ٣٢٢/١٠ والتكملة (زكا) ٤٣١/٦ واللسان (زكا) ١٨٥٠/٣ وتاج العروس (زكو) ٢٢٣/٣٨ .

(٤) انظر : التكملة (زكا) ٤٣١/٦ .

(٥) انظر : التكملة (زكا) ٤٣١/٦ .

(٦) القاموس المحيط (زكا) ٣٣٣/٤ .

(٧) الصحاح (زلل) ١٧١٨/٤ .

(٨) القاموس المحيط (زوا) ٣٣٣/٤ .

(٩) الصحاح (زوا) ٢٣٦٩/٦ .

(١٠) القاموس المحيط (زوا) ٣٣٣/٤ .

(١١) جمهرة اللغة (زوو) ١٣١/١ .

(١٢) انظر : تهذيب اللغة (زوى) ٢٧٧/١٣ ؛ (وتت) ٣٥٤/١٤ والتكملة (زوى) ٤٣١/٦ واللسان (توا) ٤٥١/١ ؛ (زوى) ١٨٩٥/٣ .

(١٣) انظر : تهذيب اللغة (زوى) ٢٧٧/١٣ ؛ (وتت) ٣٥٤/١٤ والتكملة (زوى) ٤٣١/٦ واللسان (توا) ٤٥٧/١ ؛ (زوى) ١٨٩٥/٣ وتاج العروس (زوو) ٢٣٠/٣٨ .

قَوْلُهُ : وَسَفِينَةٌ عَمِلَهَا المُتَوَكِّلُ[١] لَا جَبَلٌ وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[٢] .

فَقَالَ[٣] : وَزَوٌّ جَبَلٌ بِالعِرَاقِ ، وَلَا جَبَلٌ بِالعِرَاقِ . وَغَرَّهُ قَوْلُ البُحْتُرِي[٤] :

وَلَـــمْ أَرَ كَالقَـــاطُولِ يَحْمـــلُ مَـــاؤُهُ تَـــدَفُّقَ بَحْـــرٍ بِالـــسَّمَاحَةِ طَـــامِ

وَلَا جَـــبَلاً كَـــالزَّوِّ يُوقَـــفُ تَـــارَةً وَيَنْقَـــادُ إِنْ مَـــا قُدْتَـــهُ بِزِمَـــامِ[٥]

فَظَنَّ أَنَّ الزَّوَّ جَبَلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ سَفِينَةٌ بَنَاهَا المُتَوَكِّلُ وَنَادَمَ عَلَيهَا البُحْتُرِي .

فَصْلُ الشِّينِ

قَوْلُهُ : وَالشَّاصِلَّيُّ : فِي الَّلامِ وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[٦] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[٧] : ذِكْرَهُ إِيَّاهُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ سَهْوٌ . كَمَا أَنَّ البَاقِلِيَّ يُذْكَرُ فِي (بَ قَ لَ) فَكَذَلِكَ وَالشِّاصِلِيَّ يُذْكَرُ فِي (شَ صَ لَ) .

---

(١) هو جعفر – المتوكل على الله – بن محمد – المعتصم بالله – بن هارون الرشيد ، أبو الفضل ، خليفة عباسي. ولد ببغداد وبويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة مائتين واثنتين وثلاثين وكان جوادا ممدحا محبا للعمران ، من آثاره المتوكلية ببغداد ، أنفق عليها أموالا كثيرة ، وسكنها ، ولما استخلف كتب إلى أهل بغداد كتابا قرئ على المنبر بترك الجدل في القرآن ، وأن الذمة بريئة ممن يقول بخلقه أو غير خلقه . ونقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق ، فأقام بهذه شهرين ، فلم يطب له مناخها ، فعاد وأقام في سامراء ، إلى أن اغتيل فيها ليلا ، بإغراء ابنه – المنتصر –ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين وما حوله ، سنة مائتين وست وثلاثين ، وكثرت الزلازل في أيامه فعمر بعض ما خربت ، وكان يلبس في زمن الورد الثياب الحمر ، ويأمر بالفرش الأحمر، ولا يرى الورد إلا في مجلسه ، وكان يقول : أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه ! . توفي مائتين وسبع وأربعين انظر: نزهة الألباب ١٥٣/٢ وتأريخ مدينة السلام ١٦٥/٧ والأعلام ١٢٦/٢ – ١٢٧ .

(٢) الصحاح (زوا) ٢٣٦٩/٦ . القاموس المحيط (زوا) ٣٣٣/٤ .

(٣) الصحاح (زوا) ٢٣٦٩/٦ .

(٤) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، أبو عبادة البحتري ، شاعر كبير، يقال لشعره " سلاسل الذهب " ولد بمنبج بين حلب والفرات ورحل إلى العراق ، فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي ، ثم عاد إلى الشام ، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم ، المتنبي ، وأبو تمام ، والبحتري . قيل لأبي العلاء المعري : أي الثلاثة أشعر ؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشاعر البحتري ، توفي بمنبج سنة مائتين وأربع وثمانين . انظر : الأغاني ٤٢/٢١ ومعجم الشعراء ٥٠٢ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٦٢/١ والفهرست ١٩٠/٤ وتأريخ مدينة السلام ٦٢٠/١٥ – ٦٢٥ وشرح المفصل ٢٢٦/٦ ووفيات الأعيان ٢١/٦ – ٣٠ ونزهة الألباب ١١٢/١ – ١١٣ ومعاهد التنصيص ٨١/١ – ٨٤ والأعلام ١٢١/٨ .

(٥) البيتان للبحتري في ديوانه ٦ والتكملة (زوي) ٤٣١/٦ وتاج العروس (زوو) ٢٣٠/٣٨ – ٢٣١ واللسان (صدر البيت الثاني) (زوي) ١٨٩٦/٣ والبيت الثاني في الوشاح وتثقيف الرماح ١٢٨ .

(٦) الصحاح (شصا) ٢٣٩٢/٦ . القاموس المحيط (شصا) ٣٤٢/٤ .

(٧) التكملة (شصا) ٤٤٦/٦ .

قَوْلُهُ : شَطَاةُ[1] **: ة بِمِصْرَ ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ**[2] .

حَيْثُ قَالَ[3] : شَطَا اسْمُ قَرْيةٌ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشَّطَوِيَّةُ . وَهِيَ الشَّطَاةُ بِالهَاءِ ذَكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ[4] / ٦١ ب / عَنِ اللَّيْثِ ، وَهَكَذَا هِيَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ .

قَوْلُهُ : وَالشَّاةُ : المَرْأَةُ وَكَوَاكِبُ صِغَارٌ[5] .

قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ[6] : الشَّاءُ كَوَاكِبٌ صِغَارٌ فِيمَا بَيْنَ القُرْحَةِ وَالجَنْيِ .

فَصْلُ الصَّادِ

قَوْلُهُ : وَالصُّنَيُّ كسُمَيٍّ إلخ[7] .

وَصُنَيُّ مُصَغَّراً المَخْزُومِيُّ المَقْتُولُ .

فَصْلُ العَيْنِ

قَوْلُهُ : وَفَرَساً : رَكِبَهُ عُرْياناً إِلَخْ[8] .

فِي المِصْبَاحِ[9] : فَرَسٌ عُرْيٌ لَا سَرْجٌ عَلَيْهِ وُصِفَ بِالمَصْدَرِ ثُمَّ جُعِلَ اسْماً ، وَجُمِعَ فقِيلَ : أَعْرَاءٌ ، كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ ، قَالَوا : وَلَا يُقَالُ : فَرَسٌ عُرْيَانٌ ، كَمَا لَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ، وَاعْرَوْرَى الرَّجُلُ الدَّابَّةَ : رَكِبَهَا عُرْياً .

قَوْلُهُ : وَالغَسَا : لِلبَلَحِ بِالغَيْنِ[10] .

أَيْ : المُعْجَمَةُ لَا المُهْمَلَةُ كَمَا وَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[11] .

---

(١) شطا بالفتح والقصر ، وقيل شطاة : بليدة بمصر ينسب إليها الثياب الشطوية تقع على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح ، مدينة تعرف بشطا وبها وبدمياط يعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم ولا ذهب فيه . انظر : معجم البلدان ٣٤٢/٣ – ٣٤٣ .

(٢) الصحاح (شطا) ٢٣٩٢/٦ . القاموس المحيط (شطا) ٣٤٢/٤ .

(٣) الصحاح (شطا) ٢٣٩٢/٦ .

(٤) تهذيب اللغة (شطأ) ٣٩٢/١١ .

(٥) القاموس المحيط (شوي) ٣٤٣/٤ .

(٦) التكملة (شوى) ٤٥٠/٦ .

(٧) القاموس المحيط (صنو) ٣٤٦/٤ .

(٨) القاموس المحيط (عري) ٣٥٤/٤ .

(٩) المصباح المنير (عرو) ٢٦٠.

(١٠) القاموس المحيط (عسى) ٣٥٥/٤ .

(١١) الصحاح (عسا) ٢٤٢٥/٦.

قَوْلُهُ : وَأَعْشَى بَاهِلَةَ[1] .

أَبُو قَحْفَانَ[2] .

قَوْلُهُ : وَالْأَعْشَى التَّغْلَبِيُّ[3] .

وَاسْمُهُ : النُّعْمانُ[4] .

قَوْلُهُ : وَغَيْرُهُمْ مِنَ العُشْيِّ : جَمَاعَةٌ[5] .

قَالَ الصَّغَانِيُّ[6] : سِتَّةَ عَشَرَ .

قَوْلُهُ : وَالعَصَا : العُودُ إلَخْ[7] .

الأَزْهَرِيُّ[8] : وَيُقَالُ : لِلْعَصَا عَصَاةٌ بِالهَاءِ ، يُقَالُ : أَخذْتُ عَصَاتَّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللُّغَةَ ، رَوَى الْأَصْمَعِيُّ[9] عَنْ بَعْضِ البَصْرِيِّينَ : سُمِّيَتْ عَصاً ؛ لِأَنَّ اليَدَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا ،مِنْ قَوْلِهِمْ[10] : " عَصَوْتُ القَومَ أَعْصُوهُمْ " ، إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَلَا يَجُوزُ مَدُّ العَصَا وَلَا إِدْخَالُ التَّاءِ مَعَهَا ، الفَرَّاءُ[11] : لَحْنٍ بِالعِرَاقِ هَذِهِ عَصَاتِي .

---

(١) القاموس المحيط (عشا) ٣٥٦/٤ .

(٢) هو علمر بن الحارث بن رياح الباهلي ، يكنى أبا قحفان ، من همدان ، شاعر جاهلي ، أشهر شعره رائية له في رثاء أخيه ، لامه المنتشر بن وهب ، أوردها البغدادي برمتها . وقيل : اسمه عمر . انظر : جمهرة أشعار العرب ٥٦٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٤ وسمط اللآلئ ٧٥/١ وشرح المفصل ٢٢٠/٦ وخزانة الأدب ١٨٧/١ والأعلام ٢٥٠/٣ .

(٣) القاموس المحيط (عشا) ٣٥٦/٤ .

(٤) هو نعمان بن نجوان ويقال : ربيعة بن نجوان ابن أسود أحد بني معاوية بن جشم بن بكر وهو القائل :

أَصْبَحْتُ أُعْشَى كَبِيراً قَدْ تَخُونَنِي ... رَيْبُ الزَّمَانِ وَقِدَماً كانَ رِيَابَا

وَرَاجَعَ الحُلْمُ قُلْبي بَعْدَ صَبْوَتِهِ ... وَقَدْ يَكُونُ خَدِينِي الجَهْلُ أَحْقَاباً

وَلَا حُبَّ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأسِ مُطَّرِدُ ... قَدْ أَلْبَسْتُهُ سُتُورُ اللَّيْلِ جِلْبَابَا

جَاوَزْتُهُ بِكِنَازِ اللَّحْمِ دَوْسَرَةً ... تَرَى لَهَا فِي حَصَى المِعْزاءِ أَنْدَابَا

وله ديوان مفرد وقصائد في حرب قيس وتغلب وقتل ابن الحباب وشأن زفر بن الحارث . انظر : المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٠ .

(٥) القاموس المحيط (عشا) ٣٥٦/٤ .

(٦) التكملة (عشا) ٤٧٠/٦ .

(٧) القاموس المحيط (عصا) ٣٥٦/٤ .

(٨) تهذيب اللغة (عصا) ٧٩/٣ – ٨٠ .

(٩) انظر : الزاهر في معاني كلمات الناس ٤٨٤/١ وتهذيب اللغة (عصا) ٨٠/٣ واللسان (عصا) ٢٩٨٠/٤ .

(١٠) انظر : تهذيب اللغة (عصا) ٨٠/٣ واللسان (عصا) ٢٩٨٠/٤ وتاج العروس (عصو) ٥٢/٣٩ .

(١١) انظر : الزاهر في معاني كلمات الناس ٤٨٤/١ وتهذيب اللغة (عصا) ٨٠/٣ واللسان (عصا) ٢٩٨٠/٤ .

قَوْلُهُ : وَعَصَاهُ : ضَرَبَهُ بِهَا إلَخْ[(١)] .

وَقَرَعْتُهُ بِالعَصَا ضَرَبْتُهُ قَالَ :

العَبْـــــــدُ يُقْـــــــرَعُ بِالعَـــــــصَا وَالحُـــــــرُّ تَكْفِيـــــــهِ المَلامَـــــــةْ[(٢)]

الأَزْهَرِيُّ[(٣)] : مِنْ أَمْثَالِهِمْ[(٤)] : " إنَّ العَصَا[(٥)] قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ " ؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ حُكَّامِ العَرَبِ أَسَنَّ وَضَعُفَ عَنِ الحُكْمِ ، فَكَانَ إذَا احْتَكَمَ إلَيْهِ خَصْمَانِ ، وَزَلَّ فِي الحُكْمِ ، قَرَعَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ العَصَا ؛ لِيُفَطِّنَهُ لِصَّوَابَ .

قَوْلُهُ : وَالمُعَافاةُ : أَنْ يُعَافِيكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ إلَخْ[(٦)] .

/ ٦٢ أ / أَيْ : يُغْنِيَكَ عَنْهُمْ وَيُغْنِيهُمْ عَنْكَ وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ ، وَأَذَاكَ عَنْهُمْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ العَفْوِ ، أَيْ : يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوهُمْ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : العُكْوَةُ وَبِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ : النُّونَةُ[(٧)] .

النُّونَةُ : الكَلِمَةُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَالنُّقْبَةُ تَكُونُ فِي ذَقَنِ الصَّبِي الصَّغِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : " وَسِّمُوا نُونَتَهُ "[(٨)] . سَوِّدُوا ذَلِكَ المَحَلَّ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : وَأَعْمَى أَيْ : فِي أَشَدِّ الهَاجِرَةِ حَرًّا إلَخْ[(٩)] .

" وَذَلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ إذَا اشْتَدَّ عَلَيهِ الحَرُّ طَلَبَ الكِنَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا ، فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ ،

---

(١) القاموس المحيط (عصا) ٣٥٦/٤ .

(٢) البيت ليزيد بن المفرغ في ديوانه ق ١٥/٥١ ص ٢١٥ وطبقات فحول الشعراء ٦٨٩/٢ والبيان والتبيين ٣٦/٣ – ٣٧ ولخليفة الأقطع في الحيوان ٤٨٣/٦ وليزيد بن المفرغ في الشعر والشعراء ٣٥٥/١ والكامل ٣٥٤/١ والأغاني ٢٦٩/١٨ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢١٤٩/٤ وجمهرة الأمثال ٢١٣/١ والمحكم (عصا) ٢٩٩/٢ ومجمع الأمثال ١٩/٢ وفيه (الإشارة) بدل (الملامه) واللسان (عصا) ٢٩٨٠/٤ وخزانة الأدب ٣٢٩/٤ وتاج العروس (عصو) ٥٦/٣٩ وفيه (يضرب) بدل (يقرع) والبيت بلا نسبة في المستطرف في كل فن مستظرف ٣٥/١ وخزانة الأدب ٢١٢/٢ ؛ ٥٦/٦ .

(٣) تهذيب اللغة (عصا) ٧٩/٣ .

(٤) انظر : مجمع الأمثال ٣٧/١ والمستقصي ٤٠٨/١ .

(٥) في المخطوطة : (العصاة) تصحيف .

(٦) القاموس المحيط (عفو) ٣٥٧/٤ .

(٧) في المخطوطة : (المنونة) تصحيف . القاموس المحيط (عكا) ٣٥٨/٤ .

(٨) الحديث في شرح السنة للبغوي ١٦٦/١٢– " كتاب الطب والرقى " – " باب ما رخص فيه من الرقى " والنهاية في غريب الحديث (دسم) ١١٧/٢ .

(٩) القاموس المحيط (عمي) ٣٦٠/٤ .

وَقِيلَ : هُوَ أَشدُّ[1] الهَاجِرَةِ حَرّاً ، وَقِيلَ : كَادَ حَرٌّ يُعْمِي لِشدَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ فِي البَرْدِ ، وَقِيلَ : حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ "[2] .

قَوْلُهُ : وَالعِهْوُ بِالْكَسْرِ[3] .

رَأَيْتُهُ بِخَطِّ الصَّغَانِيِّ[4] بِالفَتْحِ بِضَبْطِ القَلَمِ .

فَصْلُ الغَيْنِ

قَوْلُهُ : وَيَا فَيَّمَا تَعَجُّبٌ[5] .

الكِسائيُّ[6] : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهَيَّ وَفَيَّ وَحَيَّ وَشَيَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ " مَا " يَقُولُ : يَا هَيَّمَا وَيَا فِيمَا وَيَا شَيَّمَا : أَيْ : مَا أَحْسَنَ هَذَا ! .

فَصْلُ الَّلامِ

قَوْلُهُ : هُنا يُذْكَرُ لَا فِي (وَ لَ دَ) وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[7] .

وَقَالَ[8] : الهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الوِلادَةِ . وَهَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ فَارِسَ وَيُبْطِلُ مَا ذَهَبَا إِلَيْهِ قولُ ابْنِ الأعْرَابِيِّ[9] ، فَإِنَّهُ قَالُ : أَلْدَى فُلَانٌ : إِذَا كَثُرَتْ لِدَاتُهُ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَا لَقِيلَ : أَوْلَدَ فُلَانٌ . انْتَهَى . أَقُولُ : جَوَابُهُ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ : أَوْلَدَ حَصَلَ الْتِباسٌ بِمَعْنَى أَوْجَدَ وَلَداً وَنَحْوُهُ ع .

قَوْلُهُ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ لِنُباحِ الكَلْبِ : لَغْوٌ[10] .

الجَوْهَرِيُّ[11] : وَنُباحُ الكَلْبِ لَغْوٌ أَيْضاً :

---

(١) ب : (شدة) .

(٢) في المخطوطة : (الظَّهِيريَّةِ) تصحيف . انظر المحكم والمحيط (عمى) ٢٦٥/٢ واللسان (عمى) ٣١١٧/٤ .

(٣) القاموس المحيط (عهو) ٣٦١/٤ .

(٤) التكملة (عها) ٤٧٧/٦ .

(٥) القاموس المحيط (فيي) ٣٦٨/٤ .

(٦) انظر : تهذيب اللغة (هيي) ٦/ ٤٨٣ واللسان (شيا) ٢٣٨٢/٤ وتاج العروس (فيي) ٢٦٥/٣٩ .

(٧) القاموس المحيط (لدى) ٣٧٨/٤ .

(٨) الصحاح (ولد) ٥٥٤/٢ .

(٩) انظر : التكملة (لدا) ٥٠٥/٦ .

(١٠) القاموس المحيط (لغو) ٣٧٩/٤ .

(١١) الصحاح (لغا) ٢٤٨٣/٦ .

... ... فَـــــلَا تُلغَـــــى لِغَيْـــــرِهِمِ كِـــــلابُ[1]

أَيْ : لَا تُقْتَنَى كِلَابُ غَيْرِهِمْ ، وَاسْتِشْهَادُهُ بِهِ عَلَى نُبَاحِ / ٦٢ ب / الكَلْبِ بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّهُ فِي البَيْتِ كِلابُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ لَا جَمْعُ كَلْبٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ ابْنِ السِّيرَافِي[2] فِيمَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَغَلِطَ ، وَالرِّوَايَةُ تَلْغَى بِفَتْحِ التَّاءِ وَصَدْرُهُ :

وَقُلْنَـــــا لِلـــــدَّلِيلِ : أَقِـــــمْ إِلَـــــيْهِمْ ... ... [3]

وَمَعْنَاهُ تُولَعُ : وَالبَيْتُ لِنَاهِضِ الكِلَابِيِّ[4] .

---

(١) هذا عجز بيت لناهض الكلابي في التكملة (لغا) ٥٠٧/٦ وصدره :

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ ... ...

وتاج العروس (قلع) ٦١/٢٢ – ٦٢ ؛ (صدره) (لغو) ٤٦٧/٣٩ والبيت بلا نسبة في الصحاح (عجزه) (لغا) ٢٤٨٣/٦ وتهذيب اللغة (قلع) ٢٥١/١ وفيه (بغيرهم) بدل (لغيرهم) والمخصص ١٥٤/٤ واللسان (قلع) ٣٧٢٥/٥ ؛ (لغا) ٤٠٥٠/٥ .

(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو محمد السيرافي : أديب لغوي . من أهل بغداد . نسبته إلى سيراف وأصله منها . من كتبه : شرح أبيات سيبويه وشرح أبيات إصلاح وشرح أبيات الغريب المصنف لأبي عبيد وأكمل كتاب أبيه الأقناع والمنهاج في فقه الشافعية وشرح الأربعين النووية ، توفي مائتين وخمس وثمانين . انظر : إنباه الرواة ٦٧/٤ – ٦٩ ووفيات الأعيان ٧٢/٧ – ٧٤ وإشارة التعيين ٣٩١ والبلغة ٣٢١ وبغية الوعاة ٣٥٥/٢ والأعلام ٢٢٤/٨ –٢٢٥ .

(٣) هذا صدر بيت لناهض الكلابي في التكملة (لغا) ٥٠٧/٦ وعجزه :

... ... فلا تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

وتاج العروس (قلع) ٦١/٢٢ – ٦٢ ؛ (صدره) (لغو) ٤٦٧/٣٩ والبيت بلا نسبة في الصحاح (عجزه) (لغا) ٢٤٨٣/٦ وتهذيب اللغة (قلع) ٢٥١/١ وفيه (بغيرهم) بدل (لغيرهم) والمخصص ١٥٤/٤ واللسان (قلع) ٣٧٢٥/٥ ؛ (لغا) ٤٠٥٠/٥ . وعجزه :

... ... فلا تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

(٤) هو ناهض بن ثومة بن نصيح الكلابي العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، ساعر بدوي فارس فصيح ، من شعراء العصر العباسي ، كان يقدم البصرة ، فيكتب عنه شعره ، وتؤخذ عنه اللغة . توفي سنة مائتين واثنتين وعشرين من الهجرة . انظر : الأعلام ٦/٨ .

قَوْلُهُ : وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ[1] فِي قَصْرِهِ وَتَخْفِيفِهِ[2] .

قَالَ :

نَازِحَـــــــةُ المِيَـــــــاهِ وَالمُـــــــسْتَاف

لَيَّـــاءُ عَـــنْ مُلْـــتَمِسِ الإخْـــلَافِ[3]

قَوْلُهُ : وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[4] .

أَيْ : فِي تَحْقِيقِهِ فَتَأَمَّلْ فَقَدْ مَرَّ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ .

فَصْلُ المِيمِ

قَوْلُهُ : وَالمِيدَاءُ بِالكَسْرِ إلَخْ[5] .

وَالمِيدَاءُ مِفْعالٌ مِنَ المَدَى يُقَالُ : مَا أَدْرِي مَا مِيدَاؤُهُ ، قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا ارْتَمَـــى لَـــمْ يَـــدْرِ مَـــا مِيـــدَاؤُهُ[6]

مَـــا بُعْـــدُ مَـــا قَـــايَسَ أَوْ حِـــذَاؤُهُ[7]

---

(١) الصحاح (ليا) ٢٤٨٨/٦ .

(٢) القاموس المحيط (لوى) ٣٨٠/٤ .

(٣) البيتان للعجاج في ديوانه ق ٤/٣٣ – ٥ ج٢ ص ٢٨ وتاج العروس (لوو) ٤٩٣/٣٩ والبيتان بلا نسبة في التكملة (لوا) ٥٠٩/٦ واللسان (ليا) ٤١١٨/٥ .

(٤) الصحاح (ليا) ٢٤٨٨/٦ . القاموس المحيط (ليا) ٣٨٠/٤ .

(٥) القاموس المحيط (مدى) ٣٨١/٤ .

(٦) جملة : (قدره وغايته ... . ما مِيداؤه) ساقطة من ب .

(٧) البيتان لرؤبة في ديوانه ق ٤٠/١ – ٤١ ج٣ ص ٤ والتكملة (مدى) ٥١١/٦ والبيت الأول في تهذيب اللغة (مدى) ٢٢١/١٤ والمحكم (ميد) ٤١٣/٩ واللسان (مدى) ٤١٦١/٦ واللسان (ميد) ٤٣٠٦/٦ وتاج العروس (مدى) ٥١٣/٣٩ برواية :

إِذَا المَدَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ

وَهُوَ بِمِيدَاءِ أَرْضِ كَذَا : أَيْ : بِحِذَائِهَا . قَوْلُهُ : يَعْنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[1] : مِفْعَالٌ غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ فِيعَالٌ المِيمُ أَصْلِيَّةٌ كَأَنَّهُ مَصْدَرُ مَادَى مِيدَاءً ، عَلَى بِلُغَةِ مَنْ قَالَ : فَاعَلْتُ فِيعالاً ، وَتَمَادَى فِي غَيِّهِ : لَجَّ فِيهِ . وَأَطَالَ مَدَى غَيِّهِ ؛ أَيْ : غَايَتَهُ .

فَصْلُ النُّونِ

قَوْلُهُ : الزَّجَّاجُ : لَا تَقُلْ عِرْقُ النَّسَا لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ[2] .

أَقُولُ : لِمَ لَا يِكُونُ كَشَجَرِ أَرَاكٍ .

بَابُ الْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ

فَصْلُ الهَاءِ

قَوْلُهُ : اليَاءُ : حَرْفُ هِجَاءٍ مِنَ المَهْمُوسَةِ وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرِّخْوَةِ وَمِنَ المُنْخَفِضَةِ إِلَخْ[3].

أَقُولُ : هَذَا الكَلَامُ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الإِمَامِ الْأَدِيبِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ المَهْمُوسَةَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا اليَاءَ ، وَأَعْجَبُ مِنْ هَذِهِ أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْهُا الوَاوَ ، وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ الصَّغَانِيُّ[4] ، فَلْيَتَأَمَّلْ ع . هَذَا مَا وُجِدَ بِخَطِّ المُؤَلِفِ رَحِمَهُ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ .

آخر غير الخامس تمت الكتاب بعون الله ملك الوهاب بتاريخ في ٤ شهر جمادي الأول سنة ١٢٠٤هـ[5] .

---

(١) انظر : تهذيب اللغة (مدى) ٢٢١/١٤ واللسان (مدى) ٤١٦١/٦ وتاج العروس (مدى) ٥١٤/٣٩ .

(٢) القاموس المحيط (نسو) ٣٨٧/٤ .

(٣) القاموس المحيط (نسو) ٤٠٧/٤ .

(٤) التكملة (يا) ٥٤٩/٦ .

(٥) جملة : (آخر غير الخامس .... سنة ١٢٠٤ هـ) ساقطة من أ .

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

٢٦.	أَنَّ الأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ : " وَاللَّهِ مَا نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ ، بَلْ نَفْدِيكَ بَآبَائِنا وَأَبْنَائِنا ، وَلَوْ دَعَوْتَنا إِلَى بَرْكِ الغِمَاد	١٦٢ – ١٦٣
٢٧.	أَنَّ العَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ البَحْرِ	٢١٥
٢٨.	أَن اَللهَ تَعَالَىَ بارَكَ فَيِ الشامَّ وِخصَ بالتَّقْدِيس مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلى رَفَحَ	١٧٩
٢٩.	إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدمٍ لِلدُّنْيَا مَثلاً ، وَضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمٍ مَثَلاً ، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ	١٤٦
٣٠.	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَادَ بِقُرَيشٍ التُّوَلَةَ	٢٣٤
٣١.	إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدْلِجٍ لِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الإِبِلِ	٥٨
٣٢.	أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبَةً أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِي مِنْهُ شيئاً ، فَتَعَرَّضَ لَهَا ، فَقَالَتْ : وَيْحَكَ ! إِنِّي مُغِيبٌ فَتَرَكَهَا	٤٢ – ٤٣
٣٣.	إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ القَوْمِ حِبَالاً وَنَحْنُ قَاطِعُوها فَنَخْشَى إِنِ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فتَبَسَّمَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ثُمَّ قَالَ : " بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، أَنَاْ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي	٢٨٤
٣٤.	إِنَّ حِبِّي نَهَانِي أَنْ أُصَلِّي فِي أَرْضِ بَابُلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ	٢٢٦
٣٥.	إِنَّ حَلْ لَتُوطِيءُ لِلنَّاسِ وَتُؤْذِي وَتَشْغَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ	٢٦١
٣٦.	أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ ، فقَالَ : لَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ أُبَايِعُهَا فَأَدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ	١٣٢
٣٧.	أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الجِزْيَةُ " . فَأَمرَ عُمَرُ أَنْ لَا تُؤْخَذَ مِنْهُ	٢٩
٣٨.	إِنَّ عَلَيكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجَتْ نَخْلُكُمْ ، ورُبْعَ ما صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ المِغْزَلِ	٢١٦
٣٩.	إِنَّ لِلَّهِ عباداً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ	١٢٥
٤٠.	إِنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلاً	٢٤٩
٤١.	إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِها وَلُبَابُ شرَفِها	٥٧
٤٢.	أَنا وَصَدَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ	٧٤
٤٣.	أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ ، فَضَمِدَ	١٥٨

.٤٤	إِنَّكُمْ لتُبَخِّلونَ وَتُجَبِّنُونَ	٢٢٨
.٤٥	إِنَّكُمْ لتُجَهِّلونَ وَتُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ	٢٤٧
.٤٦	أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى	١٥٣
.٤٧	أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَساً لَهُ سَبَقَ بُرْداً عَدَنِيًّا	٢٤٢
.٤٨	أَنَّهُ كَانَ يأْكُلُ يوْمَ الفِطْرِ قبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى المُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سُنَّةٌ	٢٠١
.٤٩	أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالكِعابِ	٥٥
.٥٠	أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي البَيْعِ	٣٧
.٥١	أَنَّهُ كَرِهَ الإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ	٣٦
.٥٢	أَنَّهُ نَهى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ	٥٦
.٥٣	أَنَّهُ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ العُرْبَانِ	٣٧
.٥٤	إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي	٢٣٥
.٥٥	أَيَتَوَثَّبُ أَبُو بَكرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ؟ وَدَّ أَبو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْداً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ خُزِمَ نَفْسُهُ بِخِزَامةٍ	٧١
.٥٦	بَازِلُ عَامَيْنِ ، حَدِيثٌ سِنِّي	٢٢٩
.٥٧	بِذَهَبٍ لمْ تحُصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا	٢٥٣
.٥٨	بَرَهُوت	١٦٣
.٥٩	تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيَّ حَوْفٌ	١٨٧
.٦٠	التُّوَلَةُ وَالتَّمائِمُ وَالرُّقَى مِنَ الشِّرْكِ	٢٣٥
.٦١	الَّتِي تُوجِبُ النَّارَ وَالجَنَّةَ اللَّهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ	٧٢
.٦٢	جَعِيلَةُ الغَرَقِ سُحْتٌ	٢٤١
.٦٣	حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ ، وَرُزِقْت الكَفِيتَ	٩٥
.٦٤	الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ فِيها شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ	٤٨
.٦٥	حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنَ الشَّدْقَمِ	٢٠٠
.٦٦	حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ	١٢٤
.٦٧	خُشُبٌ بِاللَّيْلِ سُخُبٌ بِالنَّهار	٢٥
.٦٨	رأَى قَوْماً فِي الحَجِّ لَهُمْ هَيَئة أَنْكَرَهَا فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالحَاج	١٢٩

٦٩.	رَأَيْ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نُغَاشاً فَخَرَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَاجِداً ، وَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ العَافِيَةَ	٢٧٦
٧٠.	سَأُعْطِيكَ مِنْهُا عُقْبَى	٤٠
٧١.	السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَصَبْتُمْ خَيْراً بَجِيلاً	٢٢٧
٧٢.	سَمِعْتُ جَرِيراً يَقولُ : مَا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مُنْذُ أَسْلَمتُ إِلَّا تبَسَّمَ فِي وَجْهِي ؛ قَالَ : وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ	١٥٤
٧٣.	السُّوبِيَّةَ	٢٧
٧٤.	سَيْحَانَ وَجَيْحَانَ	١٤١
٧٥.	سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تتَجَارَى بِهِمُ الأَهْوَاءُ ، كَمَا يَتَجَارَى الكَلَبُ بِصَاحِبِهِ	٥٦
٧٦.	سُئِلَ ابْنَ عُمرَ عَنِ الجَعالاتِ ؟ : فَقَالَ : " إِذَا أَنْتَ جَمَعَتَ الغَزْوَ فعَوَّضَكَ اللَّهُ رِزْقاً فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَمَّا إِنْ أُعْطِيتَ دَرَاهِمَ غَزَوْتَ ، وَإِنْ مُنِعْتَ أَقَمْتَ ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ	٢٤١
٧٧.	شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ	٢٧٤
٧٨.	صَلِّ صَلَاةَ مُودِّعٍ	١٠٣
٧٩.	ضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ	٢٨٣
٨٠.	طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ	٢١٧
٨١.	عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ	٣٦
٨٢.	عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ	٣٥
٨٣.	فَاسْتَتَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ	١٩١
٨٤.	فَإِنَّ الاِنْدِلاثَ وَالتَّخَطْرُفَ مِنَ الانْفِخَامِ وَالتَّكَلُّفِ	١٠٥
٨٥.	فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يَسْتَعْقِبَهُمْ	٤٠
٨٦.	فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ المِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ ، فَلَمْ يَبقَ مِنْهُ إِلَّا شَرْقُهُ	٢٠١
٨٧.	قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ قَدْ طَوَّقَهُ وَهْفَ الأَمَانَةِ	١٩٨
٨٨.	القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفُ	١٩٥
٨٩.	قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُتْفِلُ الرِّيحَ	٢٣٣

٩٠.	كَانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القَبَاطِيَّ	٢٤٢
٩١.	كَانَ يَسِيرُ بِنَا الأبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ الَّلَيْلَ جَمَلاً	٢٤٥
٩٢.	كَأَنَّهُ فَيْدُ فَلَاةً فِي الأَرْضِ بَيْنَ أَسَدٍ وَطَيْىءٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدُ الخَيْلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَقْطَعَهُ فَيْدَ	١٦٤
٩٣.	كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَتَهُ بِالغَالِيَةِ	١٩٦
٩٤.	لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وبلٌّ	٢٣١
٩٥.	لَا بَأْسَ بِاجْتِناءِ الضَّغَابِيسِ فِي الحَرَمِ	٣٢
٩٦.	لَا تَحِلُ العَرَّابَةَ للمُحْرِمِ	٣٦
٩٧.	لَا تُصِيبُ المُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ ذَعْرَةٌ ، وَلَا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، وَلَا اخْتِلاجُ عِرْقٍ وَلَا نُخْبَةُ نَمْلَةٍ ، إلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ	٦٣
٩٨.	لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ	١٨
٩٩.	لَا حِمًى إلَّا فِي ثَلاثٍ : ثَلَّةِ البِئْرِ ، وَطِوَلِ الفَرَسِ ، وَحَلْقَةِ القَوْمِ	٢٣٧
١٠٠.	لا طَلَاقَ وَلَا عِتاقَ فِي إغْلاقٍ	٢٠٨
١٠١.	لا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ	٢٣٥
١٠٢.	لَا يُقَلِّبُ كَعَابَها أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ	٥٥
١٠٣.	لِتَخْرُجِ النِّسَاءُ إِلَى المَسَاجِدِ تَفِلَاتٍ	٢٣٣
١٠٤.	لَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِي ، قَالَ : وَمَا الَّذِي مَعَك ؟ قالَ : مَجَلَّةُ لُقْمانَ	٢٤٢
١٠٥.	لَقَد أدْرَكْتُ أقْواماً يَتَّخِذُونَ هَذَا الَّليْلَ جَمَلاً يَشْرَبُونَ النَّبيذَ وَيَلْبَسُونَ المُعَصْفَرَ ، مِنْهُمْ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو وَائِلٍ	٢٤٥– ٢٤٦
١٠٦.	لَقِيتُمْ خَيْراً طَوِيلاً ، وَوُقِيتُمْ شَرًّا بَجِيلاً ، وَسَبَقْتُمْ سَبْقاً طَوِيلاً	٢٢٧
١٠٧.	لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ	٢٤٤
١٠٨.	لَكِنِ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ	٢٤٨
١٠٩.	لِلَّهِ مَأْدُبَةٌ مِنْ لُحُومِ الرُّومِ بِمُرُوجِ عَكَّاءَ	٢١٧
١١٠.	لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُ عَلَيْهَا	٦٥
١١١.	لَنْ يَتْرِكَ حَاجَّةً وَلَا داجَّة	١٢٢
١١٢.	الَّلهُمَ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشاً وَقَدْ جَعَلوا طَعَامِي كَطَعَامِ الحَجَلِ	٢٥٠
١١٣.	اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأهْدَمَيْنِ	٢٨٤
١١٤.	الَّلهُمَّ جَلِّلْ قَتَلَةَ عُثْمَانَ خِزْياً	٢٤٢

١١٥.	مَا أَصَابَ المُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ ، حَتَّى نُخْبَةِ النَّمْلَةِ	٦٣
١١٦.	مَا المُحَاقَلَةُ ؟ قَالَ : بَيْعُ الزَّرْعِ بِالقَمْحِ	٢٥٥
١١٧.	مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَهُمْ	٢٦١
١١٨.	مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ	١٢٩
١١٩.	مَا خَلَأَتْ وَلَا حَرَنَتْ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ	٤ – ٥
١٢٠.	المَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالمَمَاتُ مَمَاتُكُم	٢٨٤
١٢١.	مَسِيحُ القَدَمَيْن	١٥٣
١٢٢.	مِن اسْتَجْهَلَ مُؤْمناً فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ	٢٤٨
١٢٣.	مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الفَيءُ رِفْداً	١٥٨
١٢٤.	النَّاسُ ثلاثةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ، وَسَالِمٌ	٢٨
١٢٥.	نُعِيَ لَهُ فُلَانَ ، فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالاً ، مَا اسْتَمَعَ لَهُ وَلَا جَعَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ	٢٣٢
١٢٦.	نَهَى عَنِ التَّوْلِيهِ وَالتَّبَرِيحِ	١٤٠
١٢٧.	هَلْ تَجِدُ شيئاً ؟ قَالَ : لا ، إِلَّا تَوْصِيباً	٧٤
١٢٨.	هَلُمِّي المُدْية فَاشْحَثِيها بِحَجَرٍ	١٠٨
١٢٩.	واللَّهِ لَوْ سَأَلْتَنا سَيابةً مَا أَعْطَيْناكَها	٢٧
١٣٠.	وَجَدْنَا وِلَايَةَ المَطيَّبِيِّ خَيْراً مِنْ وِلَايَةِ الأَحْلَافِيِّ	١٨٧
١٣١.	وَسِّمُوا نُونَتَهُ	٢٩٨
١٣٢.	الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنةٌ مَجْهَلَةٌ	٢٤٧
١٣٣.	الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ	٢٢٨
١٣٤.	يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ	١٠٢
١٣٥.	يَطلُعُ عَلَيكُمْ مِنْ هَذَا الفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ	١٥٥
١٣٦.	يَفْتَتِحُ الكَلامَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ	٢٠٠
١٣٧.	يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً	١٩٥
١٣٨.	يَنْهَى عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ	٥٤
١٣٩.	يَوْمَ صِفينَ : قَدَّمَ للوَثْبَةِ يَداً ، وَأَخَّرَ للنُّكُوصِ رِجْلاً	٧١

فهرس الأمثال

فهرس أقوال العرب

فهرس القوافي

الرقم	القافية	البحر	القائل	الصفحة
باب الهمزة				
فصل الهمزة المفتوحة				
١.	خَلاءَا	الوافر	حبي المدينة	٢٢٠
فصل الهمزة المضمومة				
٢.	سَواءُ	الطويل	حندج	١١٦
٣.	الشّتاءُ	الوافر	أُسَيْدِ بْنِ الحُلاحِلِ	١٦٠
٤.	مِيدَاؤُهُ	رجز	رؤبة بن العجاج	٣٠١
٥.	حِذَاؤُهُ	رجز	رؤبة بن العجاج	٣٠١
باب الباء				
فصل الباء المفتوحة				
٦.	مُنْكَبَّا	رجز	_____	١٨٠
٧.	الغُلْبَا	رجز	_____	١٨٠
٨.	قَلْبَا	رجز	____	١٨٠
٩.	وكَلْبَا	رجز	______	١٨٠
١٠.	يَبَابَا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٧٩
١١.	أَجَابَا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٧٩
فصل الباء المضمومة				
١٢.	الأَبُ	الطويل	ابن مقبل	١٣
١٣.	تَذْهَبُ	الطويل	الغطمش الضبي	٣٤
١٤.	مَعْتَبُ	الطويل	الغطمش الضبي	٣٤
١٥.	قَرِيبُ	الطويل	عروة بن الورد	٤٦
١٦.	كِرابُها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٠
١٧.	أَجْنَبُ	الطويل	النابغة الجعدي	٥٩
١٨.	وَجْبُ	الطويل	الأخطل	٧٣
١٩.	يَنْضُبُ	الطويل	مليح بن الحكم الهذلي	٧٤
٢٠.	الحَقائبُ	الطويل	نصيب	١٠٣

٢١.	تَرِبُ	البسيط	ذو الرمة	١٣٨
٢٢.	اجْتِنابُ	الوافر	ــــ	٣٤
٢٣.	العِتابُ	الوافر	ــــ	٣٤
٢٤.	عَتِيبُ	الوافر	عدي بن زيد	٣٥
٢٥.	كِلابُ	الوافر	ناهض الكلابي	٣٠٠
٢٦.	تَثِبُ	المنسرح	النابغة الجعدي	١٧٠
فصل الباء المكسورة				
٢٧.	تعَصَّبِ	الطويل	المخبل	٣٩
٢٨.	لَغْبِ	الطويل	تأبط شراً	٦١
٢٩.	رَحْبِ	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٦٢
٣٠.	الكَواكبِ	الطويل	النابغة الذبياني	٦٥
٣١.	المتشعبِ	الطويل	أبو طالب	٦٦
٣٢.	تَنْضُبِ	الطويل	عقيل بن علفة المري	٦٨
٣٣.	الرحبِ	الطويل	الأخطل	٧٣
٣٤.	كَرْبِ	الطويل	الأخطل	٧٣
٣٥.	العَواقِبِ	الطويل	النابغة الذبياني	٢٤٣
٣٦.	الكَلَبِ	البسيط	الكميت	٥٧
٣٧.	شَرَبِهِ	البسيط	عبيد الله بن قيس الرقيات	١٩٦
٣٨.	ثَوابِ	الوافر	الأخنس بن شهاب	١٧
٣٩.	الوِذَابِ	الوافر	الأفوه الأودي	٧٤
٤٠.	غُرابِ	الكامل	حسان بن ثابت	٢١٣
٤١.	تَوْلَبِ	رجز	ــــ	١٤٢
٤٢.	الثَّعلبِ	رجز	ــــ	١٤٢
٤٣.	اليَثْرِبي	رجز	عمرو بن يثربي	٢٤٥
باب التاء				
فصل التاء المضمومة				
٤٤.	شَئِيتُ	الوافر	عدي بن خرشة الخطمي	٨٦
٤٥.	شَئِيتُ	الوافر	عدي بن خرشة الخطمي	٨٦
٤٦.	ثُبِيتُ	الوافر	عمرو بن قعاس أو قنعاس	٢٥٣
٤٧.	رَضِيتُ	الوافر	عمرو بن قعاس أو قنعاس	٢٥٣

فصل التاء المكسورة				
٤٨.	وأَظلَّتِ	الطويل	الأعشى	١٤٩
٤٩.	سُبُّخْتِ	الهزج	محمد بن مناذر	٨٥
باب الثاء				
فصل الثاء المضمومة				
٥٠.	تُغِيثُ	الوافر	العامري ؛ عائشة بنت سعد	١١٢
باب الجيم				
فصل الجيم المفتوحة				
٥١.	سَمْهَجَا	رجز	ــــــــ	١١٨
٥٢.	مُؤْجَجَا	رجز	ــــــــ	١١٨
٥٣.	بائِجَا	رجز	ــــ	١٢٠
٥٤.	الحَوَائِجا	رجز	هميان بن قحافة	١٢٧
٥٥.	الخَلانِجا	رجز	هميان بن قحافة	١٢٧
٥٦.	دَوْلَجا	رجز	جَرِيرُ	١٣٢
٥٧.	مُسْتَهْدَجا	رجز	العَجَّاجُ	١٨٣
٥٨.	حَرَاجَجَا	رجز	هميان بن قحافة	٢٨٧
٥٩.	الفَوَادِجَا	رجز	هميان بن قحافة	٢٨٧
فصل الجيم المكسورة				
٦٠.	بَحْزَجِ	رجز	العَجَّاجُ	١١٩
٦١.	البَوائَجِ	رجز	جَنْدَلٌ	١٢٢
٦٢.	الدَّجَاجِ	رجز	العماني	١٢٩
٦٣.	الخَلَنْجِ	الخفيف	عبد الله بن قيس الرقيات	١٢٧
باب الحاء				
فصل الحاء المفتوحة				
٦٤.	مِلْحَا	مجزوء الكامل	أبو داود الأيادي	٩٤
٦٥.	سَرْحَا	مجزوء الكامل	أبو داود الأيادي	٩٥
٦٦.	ورُمْحَا	مجزوء الكامل	ــــ	١٥٢
٦٧.	قروحا	رجز	أبو النجم العجلي	١٤٣

٦٨.	الفتوحا	رجز	أبو النجم العجلي	١٤٣
٦٩.	تَنَحْنَحَا	رجز	ـــــ	١٤٨
٧٠.	تَلَحْلَحا	رجز	ـــــ	١٤٨
٧١.	أَبَحَّ	الرمل	الأعشى	٣٤
فصل الحاء المضمومة				
٧٢.	وتَلَحْلَحُوا	الطويل	ابن مقبل	١٤٧
٧٣.	رَابحُ	الطويل	كثير عزة	١٥٩
٧٤.	الشِّيحُ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٢٠٧
٧٥.	مَاضِحُ	رجز	بكر بن زيد القشيري	١٥٥
٧٦.	وقادِحُ	رجز	بكر بن زيد القشيري	١٥٥
٧٧.	وَجَارِحُ	رجز	بكر بن زيد القشيري	١٥٥
فصل الحاء المكسورة				
٧٨.	نَاتِحِ	الطويل	الأنصاري	٧٨
٧٩.	ورُزَّحِ	الطويل	الطرماح	٢٦٠
٨٠.	والصدَّلاحِ	الوافر	جميل بن معمر	٩٠
٨١.	الفَلاحِ	رجز	لبيد بن ربيعة	٦٠
٨٢.	الرِّماحِ	رجز	لبيد بن ربيعة	٦٠
٨٣.	رَباحِ	رجز	قُطْرُبٌ	١٣٩
٨٤.	بَراحِ	رجز	قُطْرُبٌ	١٣٩
باب الخاء				
فصل الخاء المضمومة				
٨٥.	يَدوخُ	الوافر	معية	١٦٧
باب الدال				
فصل الدال الساكنة				
٨٦.	هَبُّودْ	رجز	ـــــ	١٠٩
فصل الدال المفتوحة				
٨٧.	وأَحْفَدا	الطويل	الراعي	١٩٠
٨٨.	صَرِدَا	مجزوء الرجز	للضب	١١٠
٨٩.	يَرِدَا	مجزوء الرجز	للضب	١١٠

.٩٠	عَرِدا	مجزوء الرجز	للضب	١١٠
.٩١	بَرِدَا	مجزوء الرجز	للضب	١١٠
.٩٢	مُلْتَبِدا	مجزوء الرجز	للضب	١١٠
فصل الدال المضمومة				
.٩٣	وَريدُها	الطويل	الراعي	١٥١
.٩٤	نُريدُها	الطويل	الراعي	١٥٢
.٩٥	شِيدُ	الطويل	كثير عزة	١٧٠
.٩٦	وَاحِدُ	الطويل	ابن درماء ؛ الفرازي	٢٢٠
.٩٧	كَنُودُ	الطويل	أبو غالب المعني	٢٨٨
.٩٨	عَضُدُ	البسيط	الثقفي ؛ الأجرد ؛ المتلمس	١٦١
فصل الدال المكسورة				
.٩٩	عَمَرَّدِ	الطويل	عامر بن الطفيل ؛ دريد بن الصمة	٩٥
.١٠٠	بِحَقَلَّدِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٥٦
.١٠١	لِسَوادِها	الطويل	محمد بن ذؤيب العماني	٢٥٦
.١٠٢	بِزَادِ	الوافر	أبو المهوش الأسدي؛ يزيد بن الصعق	١٩٧
.١٠٣	البِجادِ	الوافر	أبو المهوش الأسدي؛ يزيد بن الصعق	١٩٧
.١٠٤	المُرَّدِ	الكامل	ـــــ	٩٨
.١٠٥	الزُّبَّادِ	الكامل	الأسود بن يعفر	١١
.١٠٦	البِعادِ	مجزوء الكامل	ابن دريد	١٦٣
.١٠٧	لِلْبِلَادِ	مجزوء الكامل	ابن دريد	١٦٣
.١٠٨	الغُمَادِ	مجزوء الكامل	ابن دريد	١٦٣
.١٠٩	الأَصْيَدِ	الكامل	مضرس بن ربعي الفقعسي	٢٤٨
.١١٠	المُلحِدِ	رجز	حُمَيدُ بن الأرقط ؛ حميد بن ثور	١٥٧
.١١١	مُقْرِدِ	رجز	حُمَيدُ بن الأرقط	١٥٧
.١١٢	يُصْطَدِ	رجز	حُمَيدُ بن الأرقط	١٥٧
.١١٣	مَحْكِدِ	رجز	حُمَيدُ بن الأرقط	١٥٧
.١١٤	الحاسِدِ	رجز	ـــــ	٢٨٣
.١١٥	البَرِّيْدِي	الخفيف	أبو الفرج الأصفهاني	١٥٦
.١١٦	الوَلِيدِي	الخفيف	أبو فرج الأصفهاني	١٥٦

باب الراء				
فصل الراء الساكنة				
١١٧.	تَتَثَقَّرْ	المجتث	_____	١٦٩
فصل الراء المفتوحة				
١١٨.	يَشْكُرا	الطويل	امرؤ القيس	٤٤
١١٩.	تَمَوَّرا	الطويل	النابغة الجعدي	١٨٦
١٢٠.	حُسَّراً	الطويل	الفرزدق	٢٧٢
١٢١.	المَطَرَا	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	١١٥
١٢٢.	القَدَرَا	البسيط	_____	١٩٨
١٢٣.	غَبَرَا	البسيط	_____	١٩٨
١٢٤.	فَخَوراً	الوافر	_____	١٣٣
١٢٥.	مُرَّا	رجز	أبو محمد الفقعسي	١١٢
١٢٦.	شَرَّا	رجز	أبو محمد الفقعسي	١١٢
١٢٧.	البَرِّيْرا	المتقارب	الكميت	١٤٥
فصل الراء المضمومة				
١٢٨.	خُصُورُها	الطويل	ذو الرمة	١٧٢
١٢٩.	يَغَارُ	الوافر	النابغة الجعدي ؛ البختري الجعدي	٢٥٤
١٣٠.	الخِيارُ	الوافر	مجنون بني عامر ؛ البختري الجعدي	٢٥٥
١٣١.	القُتَارُ	الوافر	مجنون بني عامر ؛ البختري الجعدي	٢٥٥
١٣٢.	خِمَارُ	الوافر	سليك بن السلكة	٢٧٨
١٣٣.	مَحَارُ	الوافر	سليك بن السلكة	٢٧٩
١٣٤.	المُطْرُورُ	رجز	العَجّاجُ	٢٢٠
١٣٥.	القُبَّرُ	رجز	جَنْدَلٌ بن المثنى	٢٣٩
١٣٦.	مِغْفَرُ	رجز	جَنْدَلٌ بن المثنى	٢٣٩
١٣٧.	تَسْكَرُ	رجز	جَنْدَلٌ بن المثنى	٢٣٩
١٣٨.	وشُقُرُ	الرمل	طرفة بن العبد	١٩٦
فصل الراء المكسورة				
١٣٩.	مَرِيرِي	الطويل	البعيث	١٠٠
١٤٠.	فَاخِرِ	الطويل	الراعي	١١٩

١٤١.	الجَرائِرِ	الطويل	النابغة الذبياني	١٥٠
١٤٢.	المَواطِرِ	الطويل	محمد بن عبد الملك الفقعسي	١٦٤
١٤٣.	المزاهِرِ	الطويل	يزيد بن الطثرية – شبرمة بن الطفيل	٢٠٢
١٤٤.	الْمنَاخِرِ	الطويل	شبرمة بن الطفيل	٢٠٢
١٤٥.	عَمْرِو	الطويل	عبد الرحمن بن جمانة الحارثي	٢٧٣
١٤٦.	القَمَرِ	البسيط	ـــــ	٤١
١٤٧.	وزُورِ	الوافر	عروة بن الورد	٩
١٤٨.	قِفارِ	الوافر	النابغة الجعدي	٢٦٧
١٤٩.	الصدَّدْرِ	الكامل	ـــــ	١٢٩
١٥٠.	سَيَّارِ	الكامل	النابغة الذبياني	٢٩٠
١٥١.	فَاخِرِ	السريع	أبو تمام حبيب بن أوس	٢
١٥٢.	لِلْآخِرِ	السريع	أبو تمام حبيب بن أوس	٢
١٥٣.	جَابِرِ	السريع	الأعشى	٨٩
١٥٤.	والإمْعارِ	الخفيف	حسان بن ثابت	١١٤
١٥٥.	الدَّارِ	الخفيف	حسان بن ثابت	١١٥
١٥٦.	وَالمَنظَرِ	المتقارب	حسان بن ثابت	٩٠
باب السين				
فصل السين المضمومة				
١٥٧.	الحَنادِسُ	الطويل	ذو الرمة	٢٢٢
فصل السين المكسورة				
١٥٨.	المَرِيسِ	رجز	السروري	٢٣٤
باب الصاد				
فصل الصاد المفتوحة				
١٥٩.	مَلِصَا	رجز	ابن الأحمر	١٨١
١٦٠.	هَبِصَا	رجز	ـــــ	١٨١
فصل الصاد المكسورة				
١٦١.	مَحِيصِ	رجز	ـــــ	١٧٨
١٦٢.	العِمْلِيصِ	رجز	ـــــ	١٧٨

باب الضاد				
فصل الضاد المفتوحة				
١٦٣.	غضا	رجز	____	٢٢١
١٦٤.	رَضًّا	رجز	____	٢٢١
١٦٥.	عَرضَا	رجز	____	٢٢١
١٦٦.	عَضًّا	رجز	____	٢٢١
باب العين				
فصل العين المفتوحة				
١٦٧.	وَالفَجِيعَهْ	مجزوء الكامل	عبد الله بن قيس الرقيات	٢٩٠
فصل العين المضمومة				
١٦٨.	تَواضُعُ	الطويل	الصلتان العبدي	٥٢
١٦٩.	تُقْرَعُ	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٨٩
١٧٠.	وَتَطَلّعُ	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٨٩
١٧١.	الضَّفادِعُ	الطويل	____	١٣٦
١٧٢.	الجَذَعُ	البسيط	الأخطل	٢٧٦
١٧٣.	مُنْقَعُ	الكامل	____	١٢٠
١٧٤.	وُقَّعُ	الكامل	عبد الله بن الحجاج التغلبي	٢٥٠
١٧٥.	المَدْفَعُ	الكامل	عبد الله بن الحجاج	٢٥٠
باب الفاء				
فصل الفاء المفتوحة				
١٧٦.	شَعَفَا	رجز	العَجَّاجُ	١٩٢
فصل الفاء المضمومة				
١٧٧.	مُجَلَّفُ	الطويل	الفرزدق	٨٥
فصل الفاء المكسورة				
١٧٨.	الرَّجّافِ	الكامل	مطرود بن كعب الخزاعي	١٨٨
١٧٩.	مَنافِ	الكامل	مطرود بن كعب الخزاعي	١٨٩
١٨٠.	إقْرافِ	الكامل	مطرود بن كعب الخزاعي	١٨٩
١٨١.	الإيلافِ	الكامل	مطرود بن كعب الخزاعي	١٨٩

.١٨٢	الرَّجّافِ	الكامل	مطرود بن كعب الخزاعي	١٨٩
.١٨٣	كالنوفِ	رجز	ـــــــ	١٨٧
.١٨٤	بحوفِ	رجز	ـــــ	١٨٧
.١٨٥	المستافِ	رجز	العجاج	٣٠١
.١٨٦	الإخلافِ	رجز	العجاج	٣٠١
باب القاف				
فصل القاف الساكنة				
.١٨٧	فُنُقْ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٧٦
.١٨٨	الوَهَقْ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٧٧
.١٨٩	فُنُقْ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٧٧
.١٩٠	المُخْتَرَقْ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٧٧
.١٩١	مِدَقٌّ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	١٩٩
.١٩٢	المُنْغَفَقْ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٠٨
فصل القاف المفتوحة				
.١٩٣	ذَاقَها	المتقارب	الأعشى	١٣٣
فصل القاف المضمومة				
.١٩٤	فالِقُه	الطويل	الراعي	٢٦٥
.١٩٥	مَلَقُ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٥٠
.١٩٦	انْفِراقُ	الخفيف	الأعشى	١٢٧
فصل القاف المكسورة				
.١٩٧	المُمَزَّقِ	الطويل	جزء بن ضرار ؛ حسان بن ثابت ؛ الشماخ بن ضرار	٨٤
.١٩٨	مُطْرِقِ	الطويل	جزء بن ضرار ؛ حسان بن ثابت ؛ الشماخ بن ضرار	٨٤
.١٩٩	البَوَارِقِ	الطويل	ـــــ	١٧٨
.٢٠٠	بِالعَناقِ	الوافر	حميد بن قرط ؛ ذو الخرق الطهوي	٧٥
.٢٠١	عَاقِ	الوافر	حميد بن قرط ؛ ذو الخرق الطهوي	٧٦
.٢٠٢	طَاقِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٠٩
.٢٠٣	غاقِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٠٩

٢٠٤.	الإملاقِ	رجز	حزن بن القلاخ	٢٠٩
٢٠٥.	غاقِ	رجز	حزن بن القلاخ	٢٠٩
٢٠٦.	الرِّفَاقِ	رجز	حزن بن القلاخ	٢٠٩
٢٠٧.	نياقِ	رجز	حزن بن القلاخ	٢١٠
٢٠٨.	الرِّفَاقِ	رجز	حزن بن القلاخ	٢١٠
٢٠٩.	الوَثَاقِ	رجز	حزن بن القلاخ	٢١٠
٢١٠.	مغلاقِ	رجز	حزن بن القلاخ	٢١٠
٢١١.	غاقِ	رجز	حزن بن القلاخ	٢١٠
باب الكاف				
فصل الكاف المفتوحة				
٢١٢.	هُدَاكَا	الكامل	عباس بن مرداس	٩
٢١٣.	وَكَّا	رجز	ـــــ	٢١٧
٢١٤.	رَكَّا	رجز	ـــــ	٢١٧
فصل الكاف المضمومة				
٢١٥.	شَنَائِكُ	الطويل	كثير عزة	٢١٥
٢١٦.	رَكَكُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٢١٢
٢١٧.	العَرَكُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٢١٦
فصل الكاف المكسورة				
٢١٨.	النَّيازِكِ	الطويل	ذو الرمة	٢٢١
باب اللام				
فصل اللام المفتوحة				
٢١٩.	خِلالَها	الطويل	كثير عزة	١٥٣
٢٢٠.	اجْتِدَالَها	الطويل	الكميت	٢٤٠
٢٢١.	وَجَمَّالا	البسيط	النابغة الجعدي	٢٤٧
٢٢٢.	طَوِيلَهْ	مجزوء الكامل	ـــــ	٢٥٢
٢٢٣.	الحَسِيلَهْ	مجزوء الكامل	ـــــ	٢٥٢
٢٢٤.	ضِنْبِلَا	الكامل	مهلهل بن ربيعة = امرؤ القيس	٢٧٠
٢٢٥.	مُغَرْبَلَهْ	رجز	عامر الخصفي	٢٣٦
٢٢٦.	ذَنْبَ لَهْ	رجز	عامر الخصفي	٢٣٧

٢٢٧.	زَعَابِلا	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٦٥
٢٢٨.	واغلا	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٦٥
٢٢٩.	بِالشَّمْلَهْ	الرمل	ــــــ	١١٢
٢٣٠.	العَجَلَهْ	الرمل	ــــــ	١١٢
٢٣١.	جَمَلا	الرمل	عنز ؛ حسان بن ثابت ؛ حسان بن تبع	١٢٣
فصل اللام المضمومة				
٢٣٢.	الأَوائِلُ	الطويل	حبيب بن أوس	٢
٢٣٣.	ذَامِلُ	الطويل	كثير عزة	١٠٤
٢٣٤.	هُذْلُ	الطويل	لعمرو بن شاس	١٤٤
٢٣٥.	تَأْفِلُ	الطويل	كثير عزة	١٦٠
٢٣٦.	تَتْلُو	الطويل	عبد الله بن همام السلولي	١٦٦
٢٣٧.	يُكْحَلُ	الطويل	كثير عزة	١٦٨
٢٣٨.	واشِلُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	١٨٦
٢٣٩.	النَّعْلُ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٨٦
٢٤٠.	الجَنَحْدَلُ	الطويل	مالك بن الريب	٢٤٧
٢٤١.	وتَأْوِيلُ	البسيط	أبو وجزة السعدي	٢٢٤
٢٤٢.	اجْئِلَالُ	مجزوء البسيط	امرؤ القيس	٢٣٨
٢٤٣.	الجُعَلُ	البسيط	ــــــ	٢٤١
٢٤٤.	تَجَحْدَلُ	الكامل	جرير	٢٣٩
٢٤٥.	أَحْمالُها	المتقارب	الأعشى	١٢٣
فصل اللام المكسورة				
٢٤٦.	مُقاتِلِ	الطويل	امرؤ القيس	٣
٢٤٧.	النَّخْلِ	الطويل	جرير	٥٢
٢٤٨.	ثَقِيلِ	الطويل	الأخطل	٧٣
٢٤٩.	للحَمائِلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٠٥
٢٥٠.	للمُقاتِلِ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٠٦
٢٥١.	الهُذْلِ	الطويل	البعيث	١٤٤
٢٥٢.	مُقْتَّلِ	الطويل	امرؤ القيس	١٧٣

٢٥٣.	الحَقْلِ	الطويل	ـــــ	١٧٧
٢٥٤.	المؤَسَّلِ	الطويل	مزاحم العقيلي	٢٢٢
٢٥٥.	المَحالِ	الوافر	ـــــ	٦٣
٢٥٦.	بالي	الوافر	الأسحم	١٢٦
٢٥٧.	الخِلالِ	الوافر	الحارث بن زهير	٢٠٥
٢٥٨.	بِلالِ	الوافر	الحارث بن زهير	٢٠٦
٢٥٩.	المِحْمَلِ	الكامل	عنترة بن شداد	٢٦٢
٢٦٠.	فِلِّ	رجز	منظور بن مرثد	٦٩
٢٦١.	تُوَلِّي	رجز	منظور بن مرثد	٦٩
٢٦٢.	عُطْبُولِ	رجز	ـــــ	١٢٤
٢٦٣.	الخَذُولِ	رجز	ـــــ	١٢٤
٢٦٤.	كَحيلِ	رجز	ـــــ	١٢٤
٢٦٥.	مَفْتُولِ	رجز	ـــــ	١٢٤
٢٦٦.	مُبقِلِ	رجز	أبو النجم العجلي	٢٣٠
٢٦٧.	كالتَّنْطُلِ	رجز	ـــــ	٢٣٤
٢٦٨.	الجَمَلِي	رجز	لعمرو بن يثربي	٢٤٤
٢٦٩.	عَلِيِّ	رجز	لعمرو بن يثربي	٢٤٥
٢٧٠.	الحُكْلِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٥٧
٢٧١.	النَّمْلِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٥٧
٢٧٢.	الحِسْلِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٥٧
٢٧٣.	الفِطَحْلِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٥٧
٢٧٤.	الوَحْلِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٥٨
٢٧٥.	الحُكْلِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٥٨
٢٧٦.	قَتْلِ	رجز	رُؤْبَةَ بن العجاج	٢٥٨
٢٧٧.	المُخْتَالِ	رجز	ـــــ	٢٥٩
٢٧٨.	الحِلَالِ	رجز	ـــــ	٢٥٩
٢٧٩.	وَحَلِ	رجز	أبو النجم العجلي	٢٦١
٢٨٠.	الرِّئَالِ	الرمل	الأعشى	٢٦٥
٢٨١.	نابِلِ	السريع	امرؤ القيس	١٢٨

٢٨٢.	السِّخَالِ	الخفيف	الكميت	٧٩
باب الميم				
فصل الميم المفتوحة				
٢٨٣.	حَمَاماً	الوافر	الأعشى	٢٧٩
٢٨٤.	المَلامَهْ	مجزوء الكامل	يزيد بن المفرغ	٢٩٨
٢٨٥.	ناعِمَا	رجز	أبو وجزة السعدي	١٦٨
فصل الميم المضمومة				
٢٨٦.	يتَقَسَّمُ	الطويل	البعيث	٨٩
٢٨٧.	هَمِيمُ	الطويل	ساعدة بن جؤية	١٠٧
٢٨٨.	زَهُومُ	الطويل	الشماخ	٢٢٥
٢٨٩.	قُثَمُ	البسيط	قثم بن العباس	٢٨٢
٢٩٠.	هَرِمُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٢٨٥
٢٩١.	الرِّجَامُ	الوافر	ــــــ	٢٨٠
٢٩٢.	وَالمِرْزَمُ	المتقارب	ــــ	٢٦٦
٢٩٣.	تُعْلَمُ	المتقارب	ــــ	٢٦٦
فصل الميم المكسورة				
٢٩٤.	حَاتِمِ	الطويل	ربيعة بن عامر الرقي	٨٨
٢٩٥.	الدَّراهِمِ	الطويل	ربيعة بن عامر الرقي	٨٨
٢٩٦.	المَكَارِمِ	الطويل	ربيعة بن عامر الرقي	٨٨
٢٩٧.	طامِ	الطويل	البحتري	٢٩٥
٢٩٨.	بِزِمامِ	الطويل	البحتري	٢٩٥
٢٩٩.	الحامِي	البسيط	النابغة الذبياني ؛ عمرو بن ربيعة ؛ الزبرقان بن بدر	١٦٩
٣٠٠.	فَاظَّلِمِ	البسيط	أبو سراج	٢٩١
٣٠١.	فَاظَّلِمِي	البسيط	أبو سراج	٢٩١
٣٠٢.	الْمُعْلَمِ	الكامل	عنترة بن شداد	١٩٣
٣٠٣.	الأَعْلَمِ	الكامل	عنترة بن شداد	٢٥٩
٣٠٤.	الظَّلِيمِ	الهزج	لبيد بن ربيعة	١٦٨
٣٠٥.	أَيَّامِهَا	رجز	ــــــ	٣٨

٣٠٦.	ظَلامِهَا	رجز	ــــــ	٣٨
٣٠٧.	الهُزُومِ	رجز	ــــــ	٢٨٧
٣٠٨.	النُّجُومِ	رجز	ــــــ	٢٨٤
٣٠٩.	حَمِيمِ	رجز	ــــــ	٢٨٧
٣١٠.	زِيَمِ	المتقارب	ــــــ	٢١٥
باب النون				
فصل النون الساكنة				
٣١١.	حنانْ	رجز	ــــــ	٢٩٠
فصل النون المفتوحة				
٣١٢.	المحجرينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٤٠
٣١٣.	الأَمُونَا	الوافر	عمرو بن الأحمر	٨٥
٣١٤.	ويَغْتَدِينا	الوافر	ابن الأحمر	٢٠٧
٣١٥.	المُتَحَدِّثِينَا	الوافر	الحطيئة	٢٦٨
٣١٦.	وَنُونَا	الوافر	ابن الأحمر	٢٦٩
فصل النون المكسورة				
٣١٧.	والشَّبَهانِ	الطويل	الأحول اليشكري	١٠٨
٣١٨.	والدبرانِ	الطويل	الأخطل	٢٠٣
٣١٩.	الصدَّمَّانِ	الكامل	عمرو بن معد يكرب	٢٦٦
٣٢٠.	رُعَيْنِ	رجز	حبينة بن طريف العكلي	١٢٦
٣٢١.	بِعُلْطَتَيْنِ	رجز	حبينة بن طريف العكلي	١٢٦
٣٢٢.	وعَيْنِ	رجز	حبينة بن طريف العكلي	١٢٦
٣٢٣.	وبَيْني	رجز	حبينة بن طريف العكلي	١٢٦
٣٢٤.	اثْنَينِ	رجز	حبينة بن طريف العكلي	١٢٦
٣٢٥.	دَجَاجَتَيْنِ	رجز	ابن براقة الهمداني	١٢٩
٣٢٦.	العَيِّنِ	رجز	رؤبة بن العجاج	٢٢٦

باب الياء				
فصل الياء المفتوحة				
٣٢٧.	وَأَحْرِيا	الطويل	ـــــــ	٤٢
٣٢٨.	وَتِهَامِيَا	الطويل	عمرو بن أحمر الباهلي	٨٣
٣٢٩.	بادِيا	الطويل	ذو الرمة	١٥٤
٣٣٠.	لُهًي	رجز	لأبي المهند	١٦٧
٣٣١.	بَزَرَى	رجز	لأبي المهند	١٦٧
٣٣٢.	حَزَابِيَهْ	رجز	ـــــــ	٢٥١
٣٣٣.	نَبَابِيَهْ	رجز	ـــــــ	٢٥١
فصل الياء المضمومة				
٣٣٤.	العِصِيُّ	المتقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٢٠٤

فهرس الأعلام

٥٨.	أبو حنيفة الدينوري = أحمد بن داوود	١٥ ؛ ١٩ ؛ ٥١ ؛ ٥٥ ؛ ٦٧ ؛ ٦٨ ؛ ١٠٧ ؛ ١١٤ ؛ ١٣٤ ؛ ١٣٧؛ ١٣٨ ؛ ١٨٨ ؛ ٢٥٩ ؛ ٢٦٣ ؛ ٢٦٤
٥٩.	أَبو حَنِيفَةَ = النعمان	١٧٣
٦٠.	أَبو الدُّقَيْشِ	٢٧١
٦١.	أبو ذؤيب الهذلي	٥٠ ؛ ١٠٥ ؛ ١١٥ ؛ ٢٠٤
٦٢.	أَبو ذَرٍّ رضي الله عنه	٢٨٣
٦٣.	أبو زيد الأنصاري	٧٨ ؛ ٩٢ ؛ ١٢١ ؛ ١٣٨ ؛ ١٦١ ؛ ٢٠٤ ؛ ٢١٤ ؛ ٢٤١
٦٤.	أبو سِرَاجٍ	٢٩١
٦٥.	أَبو طَالِبٍ = سعد بن محمد بن علي بن سنان الأزدي	١٢٢
٦٦.	أَبُو سَعِيدٍ = الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي	٢٢٤
٦٧.	أبو طالب = المفضل بن سلمة	٦٦
٦٨.	أَبُو عَبدِ اللَّه بْنِ البَرِّيدِيّ	١٥٦
٦٩.	أبو عبيد = القاسم بن سلام	٥٨ ؛ ٩٣ ؛ ٩٨ ؛ ١٠١ ؛ ١٥٧ ؛ ٢٣١ ؛ ٢٣٣ ؛ ٢٣٥ ؛ ٢٣٧ ؛ ٢٤٣ ؛ ٢٦٤ .
٧٠.	أبو عبيدة = معمر بن المثنى	٧ ؛ ٢٥ ؛ ٨٥ ؛ ٨٧ ؛ ١١٤ ؛ ٢١٦
٧١.	أَبُو العَلَاءِ	١١٦
٧٢.	أبو علي البغدادي = إسماعيل بن القاسم	٢٦ ؛ ٦٧ ؛ ٢١٤ ؛ ٢٣٧
٧٣.	أبو عمر الجرمي = صالح بن إسحاق	١١٨
٧٤.	أبو عمرو = إسحاق بن مرار الشيباني	٥٠ ؛ ٨٧ ؛ ٩٢ ؛ ١١٢ ؛ ١١٦ ؛ ١٦١ ؛ ٢٥٦ ؛ ٢٦٠
٧٥.	أَبو عمرو بن العلاء = زبان بن عمار التميمي	٨٠
٧٦.	أَبو غَالِبٍ المَعْنِيُّ	٢٨٨
٧٧.	أبو الفرج الأصبهاني	١٥٦

١٠٢.	**أسيد بن حضير**	**٢٧**
١٠٣.	**الأصمعي**	**٣٠ ؛ ٦٦ ؛ ٨٧ ؛ ٩٠ ؛ ٩١ ؛ ١٠٥ ؛ ١٠٦ ؛ ١١٦ ؛ ١١٨ ؛ ١٢٥ ؛ ١٣١ ؛ ١٥٧ ؛ ١٧٣ ؛ ١٨٠ ؛ ٢٠٨ ؛ ٢١٢ ؛ ٢٢٥ ؛ ٢٣١ ؛ ٢٥٢ ؛ ٢٦٠ ؛ ٢٦٢ ؛ ٢٨٩ ؛ ٢٩٧**
١٠٤.	الْأَعْشَى التَّغْلَبِيُّ = النعمان	٢٩٧
١٠٥.	أعشى باهلة = عامر بن الحارث	٢٩٧
١٠٦.	الأعشى = ميمون بن قيس	٣٣ ؛ ٨٨ ؛ ١٢٣ ؛ ١٢٤ ؛١٤٩ ؛ ٢٦٤ ؛ ٢٧٩
١٠٧.	الأفوه الأودي	٧٣
١٠٨.	إقليدس	١٧٦
١٠٩.	أُمَّ خَنْزَر	١٥١
١١٠.	امرؤ القيس بن حجر	٣ ؛ ٤٤ ؛ ١٢٨ ؛ ١٧٣ ؛ ٢٣٧ – ٢٣٨
١١١.	أم هاشم	٤٤
١١٢.	أنس	٢٤٣
١١٣.	البحتري	٢٩٥
١١٤.	البَخْتَرِيِّ الجعدي	٢٥٤
١١٥.	بَرَّةُ بِنْتُ أَبِي هَانِئٍ التَّغْلِبِيِّ	٢٠٣
١١٦.	البعيث	٨٩ ؛ ١٠٠ ؛ ١٤٤ ؛ ١٤٥
١١٧.	البكْرِيُّ	١٦٤ ؛ ٢٧٩ ؛ ٢٨١
١١٨.	تأبط شرا = ثابت بن جابر بن سفيان	٦١ ؛ ٢٧٩
١١٩.	ثعلب = أحمد بن يحيى	٣٨ ؛ ٦٩ ؛ ٨٥ ؛ ٩٢ ؛ ١٤٦ ؛ ١٥٢ ؛ ١٧٤ ؛ ١٩٦ ؛ ٢١٤ ؛ ٢٣٦ ؛ ٢٣٣ ؛ ٢٣٥ ؛ ٢٧٨ ؛ ٢٨١
١٢٠.	جابر بن عبد الله	٩٦ ؛ ٢٠٠ ؛ ٢٧١
١٢١.	الجاحظ	٢١٩
١٢٢.	جِبْرِيلُ عليه السلام	٩٦
١٢٣.	جرير بن عبد الله البجلى	١٥٥
١٢٤.	جرير بن عطية	٥١ ؛ ٥٢ ؛ ٥٣ ؛ ١٣١ ؛ ١٥٤ ؛ ٢٣٩
١٢٥.	جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ	١٨٢

١٧٤.	سراقة بن مالك	٤ ؛ ٥
١٧٥.	سعيد بن أوس	٧٨
١٧٦.	سَعِيد بْن أَبِي بُرْدَةَ	٢٣١
١٧٧.	سَعِيدُ بْن بَنَانٍ التَّغْلِبِيِّ .	٢٠٣
١٧٨.	سَعيد بْنِ جُبَيرٍ	٢٧٢
١٧٩.	سَعِيدُ بْن خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ	٢٠٠
١٨٠.	سَعِيد بْن عُطَارِدِ	٢٤٠
١٨١.	سعيد بن المسيب	٥٥
١٨٢.	السكوني = عمر بن محمد بن حنبل	١٦٤
١٨٣.	سليك بن سلكة السعدى	٢٧٩
١٨٤.	سُوَيْد بن الصّامِت الأوسي	٢٤٣
١٨٥.	سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر	١٠ ؛ ٤٣ ؛ ٦٦ ؛ ٦٧ ؛ ٧٠ ؛ ٨٠ ؛ ٩٧ ؛ ١٠٤ ؛ ١٣٠ ؛ ١٣١ ؛ ١٦٥ ؛ ١٩٥ ؛ ٢٣٣ ؛ ٢٥٣ ؛ ٢٦٠ ؛ ٢٦٢ ؛ ٢٧٨ ؛ ٢٧٩
١٨٦.	الشماخ	٨٤ ؛ ٢٢٨
١٨٧.	شمر بن حمدويه	٣٧ ؛ ٧٩ ؛ ٩٢ ؛ ١١٧ ؛ ١٢٣ ؛ ١٤٠ ؛ ١٥٥ ؛ ١٥٧ ؛ ٢٤٨ ؛ ٢٥٠
١٨٨.	الصغاني = الحسن بن محمد بن حيدر	١٤ ؛ ١٦ ؛ ١٨ ؛ ٢٢ ؛ ٦١ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٩ ؛ ١١٨ ؛ ١٣٠ ؛ ١٣٢ ؛ ١٣٤ ؛ ١٣٥ ؛ ١٣٦ ؛ ١٤٠ ؛ ١٤١ ؛ ١٥٠ ؛ ١٥١ ؛ ١٦٦ ؛ ١٧٦ ؛ ١٨٠ ؛ ١٨٣ ؛ ١٨٤ ؛ ١٨٥ ؛ ١٩٣ ؛ ٢٠٣ ؛ ٢٠٨ ؛ ٢١٣ ؛ ٢١٤ ؛ ٢١٧ ؛ ١١٩ ؛ ٢٢٩ ؛ ٢٦٥ ؛ ٢٦٩ ؛ ٢٧١ ؛ ٢٧٦ ؛ ٢٧٧ ؛ ٢٧٩ ؛ ٢٨٢ ؛ ٢٨٩ ؛ ٢٩٥ ؛ ٢٩٧ ؛ ٢٩٩ ؛ ٣٠٢ .
١٨٩.	الصلتان العبدي	٥٢ ؛ ٥٣
١٩٠.	طريف بن تميم العنبري	٦٢
١٩١.	عائشة زوج النبي	٦٤ ؛ ٧٤ ؛ ١٦٥؛ ١٨٧ ؛ ١٩٦ ؛ ١٩٨ ؛ ٢٤٥
١٩٢.	عَائِشَة بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ	١١١
١٩٣.	عَابِدِ بْنِ عُمَرَ	٢٧٤
١٩٤.	عَاصِم بن ثابت	٢٤٥
١٩٥.	عامر بن الطفيلي	٢٧

٢٤٦.	**كِلابُ بْنُ رَبيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ**	٣٠٠
٢٤٧.	الكميت	٥٧ ؛ ٧٩ ؛ ١٤٥ ؛ ٢٤٠
٢٤٨.	لبيد بن ربيعة	٦٠ ؛ ١٨٥ ؛ ٢٦٣
٢٤٩.	اللحياني	٤١ ؛ ٥٧ ؛ ٧٠ ؛ ١٠٨ ؛ ١٤٦ ؛ ١٤٨ ؛ ١٥٠ ؛ ١٧١ ؛ ١٧٤ ؛ ١٩٦ ؛ ٢٩٣ ؛ ٢٩٤ .
٢٥٠.	لقمان	٢٤٣
٢٥١.	الليث بن نصر بن سيار الخراساني ابن المظفر	٢٣ ؛ ٢٨ ؛ ٥٦ ؛ ١١٩ ؛ ١٣٦ ؛ ١٤٢ ؛ ١٤٤ ؛ ١٥٨ ؛ ١٦١ ؛ ١٦٥ ؛ ١٧٣ ؛ ١٨٣ ؛ ١٩١ ؛ ٢٥٢ ؛ ٢٥٦ ؛ ٢٨٥ ؛ ٢٨٨ ؛ ٢٩٦
٢٥٢.	المَازِنِيُّ	٢٢٥
٢٥٣.	ماعز بن مالك	١٧٥
٢٥٤.	مالك بن الريب	٢٤٧
٢٥٥.	مَالكِ بْنِ زُهَيْرٍ	٢٠٥
٢٥٦.	المبرد = محمد بن يزيد	٤٧ ؛ ١٤٦
٢٥٧.	مَتْثَى أَبُو يُونُسَ	١١٦
٢٥٨.	المتوكل العباسى = جعفر بن المعتصم	٢٩٥
٢٥٩.	مُحَارِب بْنِ خَصَفَة بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانِ : حِدَادُ بْنُ بَذَاوةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَارِبِ	٢٩١
٢٦٠.	مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ القَاضِي المَحَامِلِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ	١٦٢
٢٦١.	**مُحَمَّد بْنِ جَعْفَرِ**	١٨٢
٢٦٢.	**محمد بن حبيب**	٨٣ ؛ ٢٩١
٢٦٣.	**محمد بن السري بن سهل = أبو بكر بن السراج**	٧٠
٢٦٤.	محمد بن سيرين	١١٤

٢٦٥.	**المخبل السعدى = ربيعة بن مالك**	**٣٩**
٢٦٦.	مروان بن الحكم	٥
٢٦٧.	مزاحم بن الحارث العقيلى	٢٢٢
٢٦٨.	مزرد	٨٤
٢٦٩.	مَسْرُوق الأجدع	٢٩
٢٧٠.	مسلم	٢٧٤
٢٧١.	المسور بن مخرمة	٥
٢٧٢.	مضرس بن ربيعي	٢٤٨
٢٧٣.	مطرود بن كعب	١٨٩
٢٧٤.	معاوية بن أبي سفيان	٢٢٣
٢٧٥.	المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ	٢٣١
٢٧٦.	مُعَيَّة	١٦٧
٢٧٧.	المفضل بن محمد بن يعلي الضبي	٥٦ ؛ ١١٨
٢٧٨.	المِقْدَاد بن عمرو	٩٩
٢٧٩.	مِلْكَان بن عباد	١٤٠ ؛ ١٧٨ ؛ ٢١٩
٢٨٠.	ملكان بن جرم بن ربان	٢١٩
٢٨١.	مَنْصُورُ بْنُ أَذِينٍ	٢٨٨
٢٨٢.	مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ	١٠٥ ؛ ١٦٢
٢٨٣.	مهلهل بن ربيعة = امْرُؤ القَيْسِ بْنُ رَبِيْعَةَ	٢٦٩
٢٨٤.	ميمونة زوج النبي	٢٨٦
٢٨٥.	النابغة الجعدي	٥٩ ؛ ١٨٦ ؛ ٢٤٦
٢٨٦.	النابغة الذبياني	٦٥ ؛ ٦٦ ؛ ١٦٩ ؛ ٢٩٠
٢٨٧.	نَاهِض الكِلَابِيّ	٣٠٠
٢٨٨.	سُلَيْمان عليه السلام	٢٥٦
٢٨٩.	نِزَار بْنَ مَعَدٍّ	٢٢٨
٢٩٠.	نصيب	١٠٣

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الكتب التي وردت في المخطوطة

م	اسم الكتاب	المؤلف	الصفحة
١.	أساس البلاغة	الزمخشري	٢٠١
٢.	الألباب في الأنساب	عز الدين بن الأثير الجزري	٢٩٢
٣.	التذكرة	لأبي علي الفارسي	٦٦
٤.	الترجمان	للكسائي	٢٢٠
٥.	التكملة والصلة والذيل	للصغاني	٤ ؛ ٣٣ ؛ ١٠٩ ؛ ١١٨ ؛ ١١٩ ؛ ١٢١ ؛ ١٢٢ ؛ ١٣٠ ؛ ١٣٦ ؛ ١٤١ ؛ ١٥٠ ؛ ١٥٧ ١٥٨ ؛ ١٦١ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٥ ؛ ١٦٦ ؛ ١٦٧ ؛ ١٧٢ ؛ ١٧٦ ؛ ١٧٨ ؛ ١٧٩ ؛ ١٨١ ؛ ١٨٣؛ ١٨٤ ؛ ١٩١ ؛ ٢٠٩ ؛ ٢٦٧ ؛ ٢٨٢ ؛ ٢٩٣ ؛ ٢٩٦
٦.	تهذيب اللغة	للأزهري	٢٨ ؛ ٤٥ ؛ ٥٣ ؛ ٥٨ ؛ ٦٩ ؛ ٧٨ ؛ ٨٨ ؛ ١٠١ ؛ ١٠٦ ؛ ١٣٢ ؛ ١٩٩ ؛ ٢٠٣ ؛ ٢١٨ ؛ ٢٣٠ ؛ ٢٣٢ ؛ ٢٣٣ ؛ ٢٣٤ ؛ ٢٦٢ ؛ ٢٦٧
٧.	جمهرة اللغة	لابن دريد	٢٥٠
٨.	الصحاح	للجوهري	٥ ؛ ٦ ؛ ٨ ؛ ٩ ؛ ١٢ ؛ ١٧ ؛ ١٨ ؛ ٤١ ؛ ٥٣ ؛ ٥٦ ؛ ٧٥ ؛ ١٥٨ ؛ ١٦٠ ؛ ١٨٠ ؛ ١٨٣ ؛ ١٨٤ ؛ ١٨٥ ؛ ١٩٧ ؛ ١٩٨ ؛ ٢٦٤ ؛ ٢٧٧ ؛ ٢٨١ ؛ ٢٩٢
٩.	صحيح مسلم	للإمام مسلم بن الحجاج	٢٧٤
١٠.	العباب	للصغاني	١٦
١١.	العين	للخليل بن أحمد الفراهيدي	٢٧٨
١٢.	الغرائب	لأبي زيد	٢١٤

.١٣	فائت الجمهرة	محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي	١١٨
.١٤	الفائق	للزمخشري	٩٩
.١٥	الكتاب	لسيبويه	٢٧٨
.١٦	كتاب إقليدس	لإقليدس	١٧٦
.١٧	كتاب المفسد والمزال	لأبي حاتم السجستاني	٢٢٥
.١٨	**اللسان**	**لابن منظور**	**٢٢ ؛ ٢٤ ؛ ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٢٨ ؛ ٢٩ ؛ ٣٠ ؛ ٣٢ ؛ ٣٣ ؛ ٣٤ ؛ ٣٥ ؛ ٣٦ ؛ ٣٧ ؛ ٣٨ ؛ ٤٠ ؛ ٤١ ؛ ٤٣ ؛ ٤٤ ؛ ٤٦ ؛ ٤٧ ؛ ٤٩ ؛ ٥١ ؛ ٥٣ ؛ ٥٣ ؛ ٥٥ ؛ ٥٧ ؛ ٥٨ ؛ ٥٩ ؛ ٦٠ ؛ ٦٢ ؛ ٦٣ ؛ ٦٤ ؛ ٦٦ ؛ ٦٧ ؛ ٦٨ ؛ ٦٩ ؛ ٧٠ ؛ ٧١ ؛ ٧٢ ؛ ٧٣ ؛ ٧٤ ؛ ٧٨ ؛ ٧٩ ؛ ٨٠ ؛ ٨١ ؛ ٨٢ ؛ ٨٣ ؛ ٨٦؛ ٨٧ ؛ ٩١ ؛ ٩٢ ؛ ٩٣ ؛ ٩٥ ؛ ٩٦ ؛ ٩٧ ؛ ٩٩ ؛ ١٠٠ ؛ ١٠١ ؛ ١٠٢ ؛ ١٠٣ ؛ ١٠٤ ؛ ١٠٥؛ ١٠٦ ؛ ١٠٧ ؛ ١٠٨ ؛ ١٠٩ ؛ ١١٠ ؛ ١١١ ؛ ١١٢؛ ١١٣؛ ١١٤ ؛ ١١٥ ؛ ١١٦ ؛ ١١٧ ؛ ١٢٠ ؛ ١٢١ ؛ ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛ ١٢٤ ؛ ١٢٥ ؛ ١٢٦ ؛ ١٢٨؛ ١٣٠ ؛ ١٣١ ؛ ١٣٢ ؛ ١٣٣ ؛ ١٣٥ ؛ ١٣٦؛ ١٣٧ ؛ ١٤١ ؛ ١٤٢ ؛ ١٤٣ ؛ ١٤٤؛ ١٤٥ ؛ ١٤٦ ؛ ١٤٧ ؛ ١٤٨ ؛ ١٤٩ ؛ ١٥٠ ؛ ١٥٢ ؛ ١٥٥ ؛ ١٥٩ ؛ ١٦١ ؛ ١٦٣ ؛ ١٦٥ ؛ ١٦٦ ؛ ١٦٨ ؛ ١٦٩ ؛ ١٧٠ ؛ ١٧١ ؛ ١٧٣ ؛ ١٧٤؛ ١٧٥ ؛ ١٨٨ ؛ ١٨٩ ؛ ١٩١ ؛ ١٩٤ ؛ ١٩٥ ؛ ١٩٦؛ ١٩٨ ؛ ٢٠٠ ؛ ٢٠٤؛ ٢١٢؛ ٢١٤ ؛ ٢١٨ ؛ ١١٩ ؛ ١٢٠ ؛ ٢٢٥ ؛ ٢٢٦؛ ٢٢٨ ؛ ٢٣٤ ؛ ٢٣٥ ؛ ٢٣٨ ؛ ٢٤٠ ؛ ٢٤١ ؛ ٢٤٢؛ ٢٤٦ ؛ ٢٤٩ ؛ ٢٥٠ ؛ ٢٥١ ؛ ٢٥٢ ؛ ٢٥٩ ؛ ٢٦٤**
.١٩	المثلث في اللغة	لابن السيد البطليوسي	٢٨٠
.٢٠	المجمل في اللغة	لابن فارس	٢٧٨

٢١.	المحكم والمحيط الأعظم	لابن سيده	٥١ ؛ ٢٧٢ ؛ ٢٧٥ ؛ ٢٧٧
٢٢.	المستقصي	للزمخشري	١٧٨ ؛ ١٩٢ ؛ ٢٦٣
٢٣.	المشوف المعلم	لأبي البقاء العكبري	٨ ؛ ٩ ؛ ١٢ ؛ ١٣ ؛ ١٤ ؛ ١٥ ؛ ١٦ ؛ ١٧ ؛ ١٩ ؛ ٢٠
٢٤.	المصباح المنير	للفيومي	٢٩٦
٢٥.	معجم ما استعجم	للبكري	١٦٤ ؛ ٢٧٧
٢٦.	المغني وحاشية الهداية	محمد بن أحمد الدسوقي المالكي	١٧٥
٢٧.	النهاية في غريب الحديث والأثر	لابن الأثير	٢٧ ؛ ١٣١ ؛ ١٥٤

فهرس مصادر التحقيق ومراجعه

١. الإتباع والمزاوجة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي (ت ٣٩٥ هـ) – تحقيق كمال مصطفى – مكتبة الخانجي – القاهرة .

٢. أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) – تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي – شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م .

٣. الأزمنة والأمكنة ، لأبي علي المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ) ، مطبعة مجلس دار المعارف– الطبعة الأولي ، حيدر آباد ١٣٣٢ هـ .

٤. الأزمنة وتلبية الجاهلية ، لأبي علي محمد بن المستنير قطرب (ت ٢٠٦ هـ) – تحقيق حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٥. أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) – تحقيق محمد باسل عيون السود – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) – تحقيق علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود – دار الكتب العلمية – بيروت .

٧. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت ٧٤٣ هـ) – تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب – شركة الطباعة العربية السعودية – الطبعة الأولى – الرياض ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٨. الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) – تحقيق عبد السلام هارون – دار الجيل – بيروت ١٤١١ هـ – ١٩٩١م .

٩. الإصابة في تمييز الصحابة ، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ، المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) .

١٠. إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (ت ٢٤٤ هـ) – تحقيق محمود شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف – القاهرة ١٩٨٧ م .

١١. الأصمعيات ، اختيارات أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٣ هـ) – تحقيق الدكتور قصي الحسين – دار ومكتبة الهلال – الطبعة الأولي – بيروت ١٩٩٨ م .

١٢. الأعلام ، لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – الطبعة الخامسة عشرة – بيروت ٢٠٠٢م.

١٣. الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) - تحقيق علي مهنا وسمير جابر - دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان .
١٤. الأفعال ، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ت ٤٠٣ هـ) - تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف - الهيئة العامة لشؤون المطابع - القاهرة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
١٥. الاقتراح في علم أصول النحو ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) - تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
١٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، للأمير الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) - باعتناء الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - دار الكتاب الإسلامي - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١٧. إنباء الغمر بأنباء العمر ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي ، المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) - تحقيق الدكتور حسن حبشي - القاهرة - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
١٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤ هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
١٩. الأنساب ، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - الطبعة الثانية - القاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .
٢٠. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧ هـ) - تحقيق الدكتور جودة مبروك محمد مبروك - مكتبة الخانجي - الطبعة الأولي - القاهرة .
٢١. الإيضاح ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) - تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان - عالم الكتب - الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
٢٢. الإيضاح في علوم البلاغة ، لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) -وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - الطبعة الأولي - بيروت - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٣. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للعالم الفاضل الأديب والمؤرخ الكامل الأريب إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى – دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٤. البخلاء ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) – تحقيق طه الحاجري – دار المعارف – الطبعة الخامسة – القاهرة .

٢٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) – تحقيق محمد بن محمد بن يحيي بن زبارة الحسني اليمني الصنعاني – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

٢٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) –تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر – الطبعة الثانية – القاهرة ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م .

٢٧. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي (ت ٨١٧ هـ) – تحقيق محمد المصري – دار سعد الدين للطباعة – الطبعة الأولي – دمشق ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .

٢٨. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – مطبعة دار الكتب – القاهرة ١٩٧٠ م .

٢٩. البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – الطبعة السابعة – القاهرة ١٤١٨هـ – ١٩٨٨ م .

٣٠. تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمّد مرتضي الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) – تحقيق علي هلالي وآخرون – مطبعة حكومة الكويت – الطبعة الثانية – الكويت ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٣١. تاريخ العلماء النحويين من بصريين وكوفيين وغيرهم ، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مصعر التنوخي المعري (ت ٤٤٢ هـ) – تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو – طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .

٣٢. تأريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وارديها ، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) – الدكتور عواد بشار معروف – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٣٣. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي ، المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) – تحقيق علي النجار – المكتبة العلمية – بيروت .
٣٤. تذكرة الألباب بأصول الأنساب ، للشيخ أبي جعفر أحمد بن عبد الولي البتي البلنسي الأندلسي (ت ٤٨٨ هـ) – تحقيق محمد مهدي الموسوي الخرسان – مؤسسة المواهب للطباعة والنشر – الطبعة الأولى – بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
٣٥. تذكرة الحفاظ للذهبي ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت .
٣٦. تراجم العلماء والشعراء في حاشية شرح بانت سعاد ، لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) – تحقيق الدكتور محمود محمد العامودي – مطبعة المقداد – غزة – ٢٠١١ م.
٣٧. تقريب التهذيب ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) – تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني – دار العاصمة .
٣٨. التكملة ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) – تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان – عالم الكتب – الطبعة الثانية – بيروت ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .
٣٩. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) – تحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرون – مطبعة دار الكتب – القاهرة ١٩٧٠ م
٤٠. تهذيب الألفاظ ، لأبي يوسف بن إسحاق السكيت (ت ٢٤٤ هـ) – تعليق الأب لويس شيخو اليسوعي – بيروت ١٨٩٧ م .
٤١. تهذيب التهذيب ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) – تحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد – مؤسسة الرسالة .
٤٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ) – تحقيق الدكتور بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
٤٣. تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت٣٧٠ هـ) – تحقيق عبد السلام هارون وآخرون – الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٤٤. الثقات ، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) – مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – الطبعة الأولى – ١٣٣٩ هـ – ١٩٧٣ م .
٤٥. الجامع الصحيح " صحيح مسلم " ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) .
٤٦. الجامع في العروض والقوافي ، لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي (ت ٣٤٢ هـ) – حققه وقدم له الدكتور زهير غازي زاهد والأستاذ هلال ناجي – دار الجيل – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٨٥ م .
٤٧. الجامع الكبير ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) – تحقيق الدكتور بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٩٦ م .
٤٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه "صحيح البخاري" ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ) – تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
٤٩. جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت ١٧٠ هـ) – تحقيق علي محمد البيجاوي – نهضة مصر ١٩٨١ م .
٥٠. جمهرة الأمثال ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) – ضبطه الدكتور أحمد عبد السلام ومحمد سعيد زغلول – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٥١. جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) – تحقيق رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٨٧ م .
٥٢. الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، لمحيى الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبى الوفاء القرشى الحنفى (ت ٧٧٥ هـ) – تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو – هجر للطباعة والنشر – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .
٥٣. الجيم ، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) –تحقيق إبراهيم الأبياري – الهيئة العامة لشؤون المطابع – القاهرة ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .
٥٤. حاشية على شرح بانت سعاد ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) – تحقيق نظيف محرم خواجة – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٠هـ–١٩٩٠م .

٥٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – الطبعة الأولى – مصر ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م

٥٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م .

٥٧. الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) – تحقيق عبد السلام محمد هارون – شركة ومطبعة مصطفي البابي – الطبعة الثانية – القاهرة – ١٣٨٤ هـ–١٩٦٥م.

٥٨. خزانة الأدب وغاية الأرب ، لتقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي ، (ت ٨٣٧ هـ) – شرح عصام شعيتو – منشورات دار ومكتبة الهلال – الطبعة الأولي – بيروت ١٩٨٧ م .

٥٩. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) – تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – الطبعة الرابعة – القاهرة ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٦٠. الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٢٩٣ هـ) – تحقيق محمد علي النجار – دار الكتب المصرية .

٦١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، لأحمد المحبي (ت ١٠٨٠ هـ) – دار صادر – بيروت .

٦٢. درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) – تحقيق عرفات مطرجي – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م .

٦٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) – دار الجيل – بيروت ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

٦٤. ديوان الأخطل (ت ٩٠ هـ) – شرح مهدي محمد ناصر الدين – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية – بيروت ١٤١٤ هـ– ١٩٩٤ م .

٦٥. ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعة أبي سعيد الحسن السكري (ت ٢٩٠ هـ) – تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – منشورات دار ومكتبة الهلال – الطبعة الثانية – بيروت ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

٦٦. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس .

٦٧. ديوان الأفوه الأودي (ت ٥٠ ق . هـ) – شرح وتحقيق محمد ألتونجي – دار صادر – الطبعة الأولي – بيروت ١٩٩٨ م .

٦٨. ديوان امرؤ القيس (ت ٨٠ ق . هـ) – اعتناء عبد الرحمن المصطاوي – دار المعرفة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
٦٩. ديوان البحتري (ت ٢٤٨ هـ) – مطبعة الجوائب – الطبعة الأولي – القسطنطينية – ١٣٠٠ هـ الحماسة ، لأبي عبادة الوليد بن البحتري (ت ٢٤٨ هـ) – تحقيق الدكتور محمد إبراهيم حور وأحمد محمد عبيد – هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث . أبو ظبي ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
٧٠. ديوان تأبط شرا (ت ٨٠ ق . هـ) – اعتناء عبد الرحمن المصطاوى – دار المعرفة – الطبعة الأولي – بيروت ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
٧١. ديوان أبي تمام الطائي (ت ٢٣١ هـ) – وقف علي طبعة محي الدين الخياط – نظارة المعارف العمومية الجليلة .
٧٢. ديوان جرير (ت ١١٤هـ) – تحقيق نعمان محمد أمين طه – دار المعارف – الطبعة الثالثة – القاهرة .
٧٣. ديوان جميل بثينة (ت ٨٢ هـ) – دار صادر – بيروت .
٧٤. ديوان حسان بن ثابت (ت ٧٨ هـ) – تحقيق الدكتور وليد عرفات – معهد الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن .
٧٥. ديوان الحطيئة (ت ٦٠ هـ) – باعتناء حمدو طماس – دار المعرفة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
٧٦. ديوان دريد بن الصمة (ت ٨ هـ) – تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول – دار المعارف – القاهرة .
٧٧. ديوان رؤبة بن العجاج ، مجموع أشعار العرب (ت ١٥٤ هـ) – باعتناء وليم بن الورد البروسي– دار ابن قتيبة – الكويت .
٧٨. ديوان الراعي النميرى (ت ٩٠ هـ) – جمع وتحقيق راينهرت فاييرت – بيروت ١٤٠١ هـ – ١٩٨٠ م .
٧٩. ديوان ذي الرمة (ت ١١٧ هـ) – اعتناء عبد الرحمن المصطاوي – دار المعرفة – الطبعة الأولي – بيروت ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .
٨٠. ديوان زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق . هـ) – شرح وتقديم الأستاذ علي حسن فاعور – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٨١. ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني (ت ٢٠ هـ) – تحقيق أحمد بن الأمين الشنقيطي – مطبعة السعادة – مصر – ١٣٢٧ هـ .

٨٢. ديوان طرفة بن العبد (ت ٦٠ ق . هـ) – اعتناء حمدو طماس – دار المعرفة – الطبعة الأولي – بيروت ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
٨٣. ديوان الطرماح (ت ١٢٥ هـ) تحقيق الدكتور عزة حسن – دار الشرق – الطبعة الثانية – بيروت ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .
٨٤. ديوان عباس بن مرداس السليمى (ت ١٨ هـ) – جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م .
٨٥. ديوان عبد الله بن قيس الرقيات (ت ٧٥ هـ) .
٨٦. ديوان العجاج (ت ٩٠ هـ) ، مجموع أشعار العرب ، باعتناء وليم بن الورد البروسي – مدينة ليبسيغ ١٩٠٣ م .
٨٧. ديوان أبي النجم العجلي (ت ١٣٠ هـ) – جمع شرح وتحقيق الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .
٨٨. ديوان عدى بن زيد العبادى (ت ٣٥ هـ) – تحقيق محمد جبار المعيبد – شركة دار الجمهورية للنشر والطبع – بغداد ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م .
٨٩. ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك (ت ٣٠ ق . هـ) – تحقيق وشرح ودراسة أسماء أبو بكر محمد – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
٩٠. ديوان عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣ هـ) – تحقيق المحامي فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب – الطبعة الأولي – بيروت ١٩٧١ م .
٩١. ديوان عمرو بن كلثوم (ت ٤٠ ق . هـ) – جمع وتحقيق وشرح الدكتور إميل بديع يعقوب – دار الكتاب العربى – الطبعة الثانية – بيروت ١٤١٦ هـ –١٩٩٦ م .
٩٢. ديوان عنترة بن شداد (ت ٢٢ ق . هـ) – تحقيق بدر الدين حاضري و محمد حمامي – دار الشرق العربي – الطبعة الأولي – بيروت ١٤١٢ هـ –١٩٩٢ م .
٩٣. ديوان كثير عزة (ت ١٠٥ هـ) – جمع وشرح الدكتور إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .
٩٤. ديوان الكميت بن زيد الأسدي (ت ٢٢٦ هـ) – جمع وشرح و تحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي – دار صادر – الطبعة الأولي – بيروت ٢٠٠٠ م .
٩٥. ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤١ هـ) – دار صادر – بيروت .
٩٦. ديوان مالك بن الريب حياته وشعره – تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي .
٩٧. ديوان مجنون ليلى – جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فرج – مكتبة مصر – القاهرة.
٩٨. ديوان ابن مقبل (ت ٤٥٨ هـ) – تحقيق الدكتور عزة حسن – دار الشرق – بيروت ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

٩٩. ديوان النابغة الجعدي (ت ٥٠ هـ) – جمع وتحقيق واضح الصمد – دار صادر – الطبعة – بيروت ١٩٩٨ م .
١٠٠.ديوان النابغة الذبياني (ت ١٨ ق . هـ) – اعتناء حمدو طماس – دار المعرفة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
١٠١.ديوان يزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩ هـ) – جمع وتحقيق – الدكتور عبد القدوس أبو صالح مؤسسه الرسالة الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .
١٠٢.أبو ذؤيب الهذلي حياته وشعره – تحقيق نورة الشملان – عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض – الطبعة الأولي – الرياض ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .
١٠٣.ذيل الدرر الكامنة ، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) – تحقيق الدكتور عدنان درويش – القاهرة ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
١٠٤.الرواية والاستشهاد باللغة ، للدكتور محمد عيد – عالم الكتب – القاهرة ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦ م .
١٠٥.الروض الداني " المعجم الصغير " ، للطبراني (ت٣٦٠ هـ) – تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير – المكتب الإسلامي – بيروت ودار عمار – عمان – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
١٠٦.ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا للأريب الكامل والأديب الفاضل ، شهاب الدين محمود الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) .
١٠٧.الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) – تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
١٠٨.سقط الزند ، لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) – دار بيروت و دار صادر – بيروت ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .
١٠٩.السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ، للإمام محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى (ت ٦٩٤ هـ) – تحقيق محمد علي قطب – دار الحديث – مصر .
١١٠.سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي ، للوزير أبي عبيد البكري الأونبي (ت ٤٨٧ هـ) – تحقيق عبد العزيز الميمني – مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ – ١٩٣٦ م.
١١١.سنن أبي داود بحاشيته عون المعبود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ) – دار الكتاب العربي .
١١٢.سنن ابن ماجه ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) – تحقيق بشار عواد معروف – دار الجيل – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م .

١١٣.سنن الدارقطني ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) – تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م .
١١٤.السنن الكبرى بشرح السيوطي وحاشية السندي ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني ، النسائي (ت ٣٠٣ هـ) – مكتب تحقيق التراث الإسلامي – دار المعرفة – الطبعة الخامسة – بيروت ١٤٢٠هـ .
١١٥.السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني ، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) – مجلس دائرة المعارف – الطبعة الأولى – حيدر أباد ١٣٤٤هـ .
١١٦.سير أعلام النبلاء ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) – تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
١١٧.شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة المدني ، القاهرة .
١١٨.شرح السنة للإمام المحدث الفقيه ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) – تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش – المكتب الإسلامي – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م .
١١٩.شرح ديوان الفرزدق (ت ١١٠ هـ) – ضبط إيلياء الحاوي – منشورات دار الكتاب اللبناني – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٨٣ م .
١٢٠.شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٧٨ هـ) – ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي – مطبعة الرحمانية – مصر ١٣٤٧ هـ – ١٩٢٩ م .
١٢١.شرح ديوان عنترة (ت ٢٢ ق . هـ) للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) – قدم له مجيد طراد – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولي – بيروت ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
١٢٢.شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، لعبد الله بن برى (ت ٥٨٢ هـ) – تحقيق الدكتور عيد مصطفي درويش – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – القاهرة ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
١٢٣.شرح عروض ابن الحاجب ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) – مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ عروض – ولدي مصورة عنها .

١٢٤.شرح عروض ابن الحاجب ، لبدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت ٧٤٩ هـ) – حققه الدكتور محمود محمد العامودي – طبع دار المقداد – الطبعة الأولى – غزة ١٤٢١هـ –٢٠٠١ م .
١٢٥.شرح قصيدة ابن الحاجب ، لتاج الدين أبي العباس أحمد بن فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المعروف بابن التركماني (ت ٧٤٤ هـ) – مخطوط بمكتبة فيض الله باستانبول رقم ١٦٥٣ ونسخة أخرى بالمكتبة الأحمدية بحلب رقم ١١٤٥ .
١٢٦.شرح مشكل الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١ هـ) – تحقيق شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .
١٢٧.شرح المفصل للزمخشري ، لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣ هـ) – تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب – دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون – الطبعة الأولي – بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .
١٢٨.شرح منظومة ابن الحاجب ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين أبي الحسن علي بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي (ت ٧٣٢ هـ) – مخطوط بمكتبة إستانبول .
١٢٩.شعر البعيث المجاشي (ت ١٣٤ هـ) – جمع وتحقيق الدكتور عدنان محمد أحمد – منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق ٢٠١٠ م .
١٣٠.الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) – تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .
١٣١.شعر أبو وجزة السعدي (ت ١٣٠ هـ) – صنعة وليد السراقبي – ملتقي أهل الأثر ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .
١٣٢.شعر عبد الله بن همام السلولي (ت ١٠٠ هـ) – جمع تحقيق ودراسة وليد محمد السراقبي – مطبوعات مركز جمعيه الماجد للثقافة والتراث – الطبعة الأولي – دبي ١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م .
١٣٣.شعر عمرو بن أحمر الباهلي (ت ٦٥ هـ) – جمع وتحقيق حسين عطوان – مطبوعات مجمع اللغة العربة بدمشق .
١٣٤.شعر عمرو بن شأس الأسدي (ت ٢٠ هـ) – تحقيق يحيى الجبوري – دار القلم الطبعة الثانية – الكويت ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
١٣٥.شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمع وتنسيق مطاوع الطرابيشي – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق– الطبعة الثانية ١٩٨٥ م .

١٣٦.شعر مزاحم العقيلى (ت ١٢٠ هـ) – تحقيق نوري حمودى القيسى – حاتم صالح الضامن .
١٣٧.شعر نصيب بن رباح (ت ١٠٨ هـ) – جمع وتقديم الدكتور داود سلوم – مطبعة الإرشاد – بغداد ١٩٦٧ م .
١٣٨.شعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي ، لأحمد كمال زكي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م .
١٣٩.شعر يزيد بن الطثرية (ت ١٢٧ هـ) – صنعة حاتم صالح الضامن ، مطبعة أسعد – بغداد.
١٤٠.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م
١٤١.صفوة الصفوة ، للإمام جلال الدين أبي الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) – تحقيق محمود فاخوري – دار المعرفة – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
١٤٢.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) – دار الجيل – الطبعة الأولى – بيروت – ١٩٩٢ م .
١٤٣.طبقات ابن سعد ، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ) – تحقيق الدكتور علي محمد عمر – مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
١٤٤.طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) – تحقيق محمود محمد شاكر – مطبعة المدني – جدة .
١٤٥.طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – الطبعة الثانية – مصر.
١٤٦.عشرة شعراء مقلون – صنعة الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن – ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.
١٤٧.العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) – تحقيق الدكتور مفيد قميحة – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولي – بيروت ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٣ م .
١٤٨.العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأسدي (ت ٤٥٦ هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الجبل – الطبعة الخامسة – بيروت ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .
١٤٩.العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) – تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

١٥٠.عيون الأخبار ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ١٣٤٣ هـ – ١٩٢٥ م .
١٥١.العيون الغامزة في خبايا الرامزة ، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧ هـ) – تحقيق الحساني حسن عبد الله – مكتبة الخانجي – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م .
١٥٢.غاية النهاية في طبقات القراء ، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣ هـ) – تحقيق ج . برجستراسر – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٣٦ هـ – ٢٠٠٦ م .
١٥٣.غريب الحديث ، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ) – تحقيق الدكتور سليمان إبراهيم محمد العايد – دار المدني – الطبعة الأولي – جدة ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
١٥٤.غريب الحديث ، لأبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت ٣٨٨ هـ) – تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي – جامعة أم القرى – الطبعة التانية مكة المكرمة ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
١٥٥.غريب الحديث ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) – تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
١٥٦.غريب الحديث ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) – تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري – مطبعة العاني – الطبعة الأولي – بغداد ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧م.
١٥٧.غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ) – تحقيق الدكتور حسين محمد كمال شرف ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .
١٥٨.الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) – تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر – بيروت ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.
١٥٩.الفصول في القوافي ، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان (ت ٥٦٩ هـ) تحقيق الدكتور محمد عبد المجيد الطويل – دار الثقافة العربية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤١٢هـ –١٩٩١ م .
١٦٠.الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين ، للشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي (ت ١٣٣٢ هـ) – تحقيق عاصم بهجة البيطار – دار النفائس – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .

١٦١.فقه اللغة وأسرار العربية ، للإمام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) – ضبط وتعليق الدكتور ياسين الأيوبي – المكتبة العصرية – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

١٦٢.الفهرست للنديم ، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق (ت ٤٣٨ هـ) – تحقيق رضا – تجدد – طهران ١٩٧١ م .

١٦٣.فوات الوفيات والذيل عليها ، لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) – تحقيق الدكتور إحسان عباس – دار صادر – بيروت .

١٦٤.في التعريب والمعرب ، لعبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري (ت ٥٨٢ هـ) –تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

١٦٥.القاموس المحيط ، للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب للفيروز آبادي الشيرازي (ت ٨١٧ هـ) – نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة ١٣٠١ هـ – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م .

١٦٦.القوافي ، لأبي الحسن علي بن عثمان الإربلي (ت ٦٧٠ هـ) –دراسة وتحقيق الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني – الشركة العربية للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ– ١٩٩٧ م.

١٦٧.القوافي ، لأبي القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن زُنَينِ الرقّي (ت ٤٥٠ هـ) – حققه الدكتور أحمد عبد الدايم عبد الله – دار الثقافة العربية ١٤١٠هـ– ١٩٩٠ م .

١٦٨.القوافي ، لأبي يعلى عبد الباقي عبد الله بن المحسن التنوخي (ت ٣٣٤ هـ) – تحقيق الدكتور عوني عبد الرؤوف – مكتبة الخانجي – الطبعة الثالثة – القاهرة ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨ م .

١٦٩.الكافي في علم القوافي ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي (ت ٥٤٩ هـ) – تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية – دار الأنوار – الطبعة الأولى – بيروت ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨ م .

١٧٠.الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) – تحقق الدكتور محمد أحمد الدالي – مؤسسة الرسالة–الطبعة الثالثة– بيروت ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٧١.كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) – مطبعة محمود بك – الطبعة الأولي ١٣١٩ هـ .

١٧٢.كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – الطبعة الثالثة– القاهرة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

١٧٣.الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية أو طبقات المناوي الكبرى ، للشيخ الإمام عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ) – تحقيق الدكتور عبد الحميد صالح حمدان – المكتبة الأزهرية للتراث .
١٧٤.اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) – مكتبة المثنى– بغداد.
١٧٥.لحن العوام ، لأبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدى (ت ٣٧٩ هـ) – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
١٧٦.لسان العرب ، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت ٧١١ هـ) – تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون – دار المعارف القاهرة .
١٧٧.لسان الميزان ، لأحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) – تحقيق عبد الفتاح أبو غدة – دار البشائر الإسلامية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
١٧٨.المؤتلف والمختلف ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) – تحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م .
١٧٩.المؤتلف والمختلف ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) – تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .
١٨٠.متخير الألفاظ ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) – تحقيق هلال ناجي – مطبعة المعارف – الطبعة الأولى – بغداد ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م .
١٨١.مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) – تعليق الدكتور محمد فؤاد سركين – مكتبة الخانجى – القاهرة .
١٨٢.مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحي بن ثعلب (ت ٢٩١ هـ) – تحقيق عبد السلام هارون – دار المعارف – مصر ١٩٥٠ م .
١٨٣.المجالسة وجواهر العلم ، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت ٣٣٣ هـ) – خرج أحاديثه وعلق عليه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان – جمعية التربية الإسلامية – دار ابن حزم – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م .

١٨٤. مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – مطبعة المثنى المحمدية – ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥ م .
١٨٥. مجمل اللغة ، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت ٣٩٥ هـ) – تحقيق زهير عبد المحسن سلطان – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
١٨٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢ هـ) – تحقيق علي النجدي ناصف وآخرون – القاهرة ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .
١٨٧. المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) – تحقيق عبد الحميد هنداوي – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
١٨٨. المحيط في اللغة ، لكافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) – تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – مطبعة المعارف – بغداد ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .
١٨٩. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت ٧١١ هـ) – تحقيق روحية النحاس وآخرون – دار الفكر – الطبعة الأولى – دمشق ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .
١٩٠. مختلف القبائل ومؤتلفها ، لابن حبيب أبي جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) – تحقيق إبراهيم الأبياري – دار الكتب الاسلامية – دار الكتاب المصري – القاهرة ودار الكتاب اللبناني – بيروت .
١٩١. المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) – تحقيق خليل إبراهم جفال – دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م .
١٩٢. المذكر والمؤنث ، لأبي بكر بن الأنباري (ت ٨٢٨ هـ) – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – القاهرة ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .
١٩٣. مراتب النحويين ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – مكتبة نهضة مصر ومطبعتها – القاهرة .
١٩٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) – تحقيق محمد أحمد جاد المولي بك وآخرون – دار التراث – الطبعة الثالثة – القاهرة .
١٩٥. المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ) – إشراف الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي – دار المعرفة – بيروت .

١٩٦.المستطرف في كل فن مستظرف ، لأبي الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي (ت ٨٥٠ هـ) – شرحه ووضع هوامشه الدكتور مفيد محمد قميحة ، منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولي – بيروت ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
١٩٧.المستقصي في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) – مطبعة دار المعارف العثمانية – الطبعة الأولى – حيدر آباد ١٣٨١ هـ – ١٩٦٢ م .
١٩٨.مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ) – تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ، وآخرون – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .
١٩٩.مسند الدارمي المعروف ب (سنن الدارمي) ، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) – تحقيق حسين سليم أسد الداراني – دار المغني – الطبعة الأولى – الرياض ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م .
٢٠٠.مسند الشهاب ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤ هـ) – تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦ م .
٢٠١.المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي (ت ٦١٦ هـ) – تحقيق ياسين محمد السواس – دار الفكر – دمشق ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م .
٢٠٢.المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) – عناية ومراجعة عزت زينهم عبد الواحد – مكتبة الإيمان – المنصورة .
٢٠٣.المصنف ، للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١ هـ) – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي – منشورات المجلس العلمي .
٢٠٤.المُصَنَّف ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) – تحقيق محمد عوامة – دار القبلة – جدة ومؤسسة علوم القرآن – دمشق – الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م .
٢٠٥.معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الانصاري الأسيدي الدباغ (ت ٦٩٦ هـ) – أكمله أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي (ت ٨٣٩ هـ) – تصحيح إبراهيم شبوح – مكتبة الخانجي – الطبعة الثانية – القاهرة ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨ م .
٢٠٦.معاني القرآن ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ) – تحقيق الدكتورة هدي محمود قراعة ، مكتبة الخانجى – القاهرة ١٤١١ هـ .

٢٠٧.معاني القرآن للفراء ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) – عالم الكتب – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
٢٠٨معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) – تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي – عالم الكتب – الطبعة الأولى – بيروت – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٢٠٩.المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولي – بيروت ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤ م .
٢١٠.معاهد التنصيص ، للعالم العلامة عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي .
٢١١.معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) – تحقيق الدكتور إحسان عباس – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٩٣ م .
٢١٢.المعجم الأوسط ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (ت٣٦٠ هـ) – تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني – دار الحرمين – القاهرة ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م .
٢١٣.معجم البلدان ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) – دار صادر – بيروت ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م .
٢١٤معجم الشعراء ، للإمام العلامة أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) – تهذيب المستشرق الأستاذ الدكتور سالم الكرنكوي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت .
٢١٥.المعجم العربي نشأته وتطوره ، للدكتور حسين نصار – دار مصر للطباعة – الطبعة الثانية – القاهرة ١٩٦٨ م .
٢١٦.المعجم الكبير ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)– تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي– مكتبة ابن تيمية–القاهرة.
٢١٧.معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة – مؤسسة الرسالة .
٢١٨.معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) – تحقيق مصطفي السقا – عالم الكتب – بيروت .
٢١٩.معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) – تحقيق عبد السلام محمد هارون – دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م .

٢٢٠.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) – تحقيق الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الطبعة الأولي – الكويت ١٤٢١ هـ .
٢٢١.المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كني الرواة وألقابهم وأنسابهم ، للعلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦ هـ) – دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.
٢٢٢.مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، لأحمد بن مصطفي ، الشهير بطاش كبرى زاده – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
٢٢٣.المقتضب ، صنعة لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – القاهرة ١٤١٥ هـ – ١٩٩٧ م .
٢٢٤.المنجد في اللغة ، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي المشهور بكراع النمل (ت ٣١٠ هـ) – تحقيق الدكتور احمد المختار عمر وآخرون – عالم الكتب – الطبعة الثانية – القاهرة ١٩٨٨ م .
٢٢٥.المنصف ، للإمام أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) – تحقيق الأستاذ إبراهيم مصطفي وعبد الله أمين – وزارة المعارف العموميية – الطبعة الأولي ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤م.
٢٢٦.الموشح ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) – تحقيق علي محمد البجاوي – دار الفكر العربي – القاهرة ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥ م .
٢٢٧.موطأ الإمام مالك (ت ١٧٩هـ) – تحقيق محمد الأعظمي – مؤسسة الشيخ زايد – الطبعة الأولى – أبو ظبي ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م .
٢٢٨.النبذة الصافية في علمي العروض والقافية ، لأحمد بن أبي بكر النسفي (ت ١٠٠٧هـ) – تحقيق الدكتور السيد أحمد علي محمد – دار الثقافة العربية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م .
٢٢٩.نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) –تحقيق إبراهيم السامرائي– مكتبة المنار – الزرقاء ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
٢٣٠.نزهة الألباب في الألقاب ، لأحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) – تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي – مكتبة الرشد – الطبعة الأولى – الرياض ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .
٢٣١.نكت الهميان في نكت العميان ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) – وقف على طبعه الأستاذ أحمد زكي بك – المطبعة الجمالية – مصر ١٣٢٩ هـ – ١٩١١م.

٢٣٢.نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ) – تحقيق مفيد قمحية وآخرون – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولي بيروت ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .
٢٣٣.النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، (ت ٦٠٦ هـ) – تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي – دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٢٣٤.النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) – تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد – دار الشروق – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠١هـ – ١٩٨١ م .
٢٣٥.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي – دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٩٥١ م .
٢٣٦.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) – تحقيق أحمد شمس الدين – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتاب العلمية – الطبعة الأولي – بيروت ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
٢٣٧.الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) – تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى – دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
٢٣٨.الوافي في العروض والقوافي ، لأبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) – تحقيق الأستاذ عمر يحيى والدكتور فخر الدين قباوة – دار الفكر – الطبعة الثالثة – دمشق ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م .
٢٣٩.الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد ، للشيخ العلامة أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز (ت ١٢٠٠ هـ) – مطبعة بولاق – مصر ١٢٨١ هـ .
٢٤٠.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) – تحقيق الدكتور إحسان عباس – دار صادر – بيروت .

فهرس الموضوعات :